أبو بكر محمد بن زكريا الرازي

الحاوي في الطب

دراسة وتحقيق

الدكتور خالد حربي

المجلد الخامس

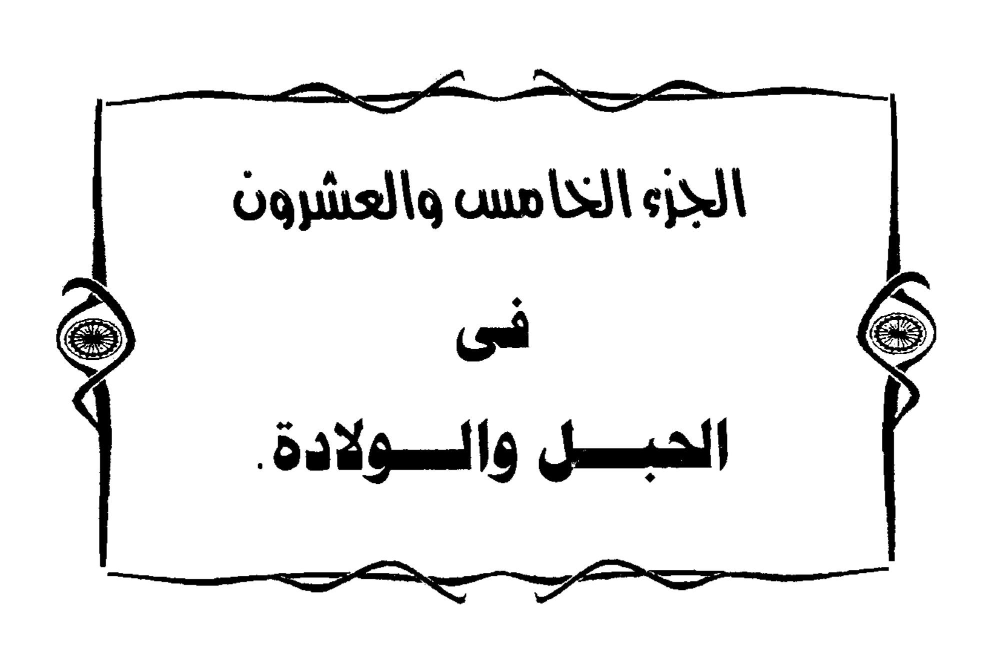
- الجزء الخامس والعشرون : في الحبل والولادة.
- الجزء السادس والعشرون : في البواسير والحيات في البطن .
- الجزء السابع العشرون : في النقرس.
- الجزء الثامن والعشرون : في الدوالي والسرطان والأورام .
- الجزء التاسع والعشرون : في الخراجات وانقطاع الشرايين .
- الجزء الثلاثون : في الرض والقروح وجراحات العضل والدماغ.

الناشر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس : 5404480 - الإسكندرية





الجزء الخامس والعشرون

فى

الحبـــل والـــولادة.





باب

في علامات الحبل وإكثار النتاج والعقم وتعرف الذكر والأنثى وإنتاجهما وعلامات الإسقاط وقوة الجنين وضعفه وتدبير الحامل لحفظ الأجنة وتقويتهم والنفع من الإسقاط وبما تدبر البكر بعد الاقتضاض وهل الجنين حي أو ميت.



الأعضاء الآلمة[1]: إذا رأيت احتباس الطمث ويبس الثفل فى جميع الجسم وذهاب[2] الشهوة واضطراب واقشعرار وغثى وشهوة الأشياء الرديئة فقل للقابلة تجس عنق الرحم فإن كان منضماً بلا صلابة دل على حبل .

فى علامات الإسقاط : إذا كانت حاملاً يهزل ثدياها دفعة فتوقع أن تسقط وإن كانت حاملاً بتوءمين وقضف أحد[3] الثديين اسقطت بما فى ذلك الجانب .

علامات الحبل أذكر هو أم أنثى : الذكور فى الجانب الأيمن والإناث فى الجانب[4] الأيسر ولا يخلف إلا فى الندرة .

فى أسباب الإسقاط: إذا كانت تسقط لشهرين أو ثلاثة فإنه يجتمع فى أفواه العروق التى تأتى الرحم رطوبة بلغمية ، ولرخاوة أفواه هذه العروق تكون اتصال العروق الضوارب المتولدة[5] فى الرحم المتصلة بالعروق التى تنتهى أفواهها إلى فضاء الرحم ضعيفاً ، ولا تحتمل[6] ثقل الجنين بل يتقصع ويتخلص بسهولة.

---

(1) لجالينوس.

(2) و : وذهبت.

(3) ك : احدى .

(4) د : الجنب .

(5) ك : المولدة .

(6) و : تحمل .

حيلة البرء[1] للإنجاب، فى السابعة منه : المنى لا يجب أن يبقى طرفة عين خارجا عن[2] أوعيته بل يحتاج أن يصل من القضيب إلى الفرج متى أردت أن تبقى طبيعته الخاصية به.

جوامع العلل والأعراض[3] : إذا كان الرباط الذى تحت الكمرة قصيراً متوتراً عقب راس الكمرة فلم[4] يبدر المنى إلى بعد كثير ويصير سبباً للعقم .

حفظ الجنين، فى الفصول[5] : يعلق الجنين بالحامل كالثمرة بالشجرة فكما أن الثمرة معلاقها بالشجرة فى أول أمرها ضعيف رقيق[6] ينتفض من أدنى سبب وفى آخر أمرها تثقل الثمرة وثقلها يسقطها بسرعة، كذا ينبغى أن يتوقى على الحامل الحركات كلها والدواء المسهل فى الأربعة[7] الأشهر وبعد سبعة أشهر توقيا جيداً، ومتى اضطررت إلى مسهل لأمر مقلق سقيت بعد الأربعة إلى سنة وتتوقى سائر هذه الشهور، فإن فى[8] الشهور الأواخر تعلق الجنين قوى ولم يثقل بعد .

---

(1) جالينوس.

(2) د : من .

(3) لجالينوس.

(4) أ : فلا .

(5) لأبقراط.

(6) و : دقيق .

(7) د : الاربع .

(8) – ك.

الخامسة فى حفظ الجنين : الحامل إن فصدت فإن على الأمر الأكثر تسقط إن كان طفلها عظيماً، لأنه كلما عظم احتاج إلى غذاء أكثر فإذا فصدت الأم فربما قل غذاؤه جداً ومات .

تدبير الحوامل : إذا اعترى الحامل مرض حاد[1] فذلك من علامات الموت .

قال جالينوس : هذا واجب لأنها لحملها لا تحمل الشدة أما التشنج والتمدد والصرع ونحوها من الأمراض الحادة[2] التى لا حمى معها، وإن كانت حماها لازمة فلا يؤمن معها موت الطفل، وإن باعدنا بين أوقات الغذاء قتلناه فنحن نغذى الوقت[3] بعد الوقت من أجل الطفل .

علامة الحمل : تسقى بعد أن تتعشى وتتملأ من الطعام عندما تريد النوم ماء العسل النئ غير مطبوخ فإن حدث مغس فهى حامل[4]، وسقيناه نيئاً مطبوخاً لأنا نحتاج ما يولد رياحا نافخة[5] لكى يكون معها مغس وإنما يكون المغس من أجل أن الرحم إذا كان ممتلئاً ضيقا على الأمعاء ولم[6] يكن للنفخ الهائجة التى تكثر طريق واسع فتخرج منه فيحدث مغس، وينبغى أن يسقى عند

---

(1) أ : حار.

(2) ك : الحدة .

(3) — و.

(4) د : حمل.

(5) د : نفحة .

(6) أ : لا .

التملئ من الطعام وعند[1] السكون لأن هذين جميعاً يعينان على حدوث المغس.

علامة الحبل، فلاذيوس قال: إذا احتبس الطمث بلا حمى ولا قشعريرة ولا تكسير فهى حبلى، لأن الطمث المحتبس لمرض يتبعه مثل هذه فإن تبع[2] ذلك رحم صح حملها، إذا كانت حبلى بذكر كان لونها حسنا، وإن كان بالأنثى كان لونها حائلا بالإضافة إلى لونها الخاص قبل[3] الحبل، لأن الأنثى أبرد والذكر أحر، وهذا يكون فى الأكثر لأنه يمكن أن تحس الحامل بالأنثى التدبير بعد الحبل فيحسن لونها وبالضد .

للذكر علامات أخر[4] كثيرة : مثل كثرة الحركات وقوتها، وهذه الأدلة تكون على الأكثر لأنه إن كان حمل ذكر ضعيف جداً مهين، وحمل أنثى قوية عظيمة أمكن أن تكون حركاتها أعظم وأقوى .

قال: ولا يكون الحمل بارداً[5] إلا أن يكون منى الرجل ورحم المرأة فى ذلك الوقت قد بردا.

---

(1) ك : عن.

(2) – د.

(3) + و : كان .

(4) – أ .

(5) ك : باداً .

لى: هذا فيما أحسب باطل[1] لأنه يجب فى حكم فعل الطبيعة، إذا كانت تريد بقاء الذكر والأنثى أن يكون فى نوع الماء شئ يوجب فى التركيب الأول هذه التراكيب الغريبة، ومما[2] يشهد بصحة ذلك إنا قد نرى نساءً كثيراً أسخن أمزجة من[3] رجال كثير فيدل ذلك أنه ليس الذكور والإناث للسخونة بل لغلبة النوع.

حفظ الجنين: إن حدث فى رحم الحبلى ورم وحمرة قبل الطفل، لأن جميع الأورام الحارة إذا حدثت فى الرحم تسقط[4] الجنين، إذ الحمى تسقط فضلاً عن غيرها كثيراً.

تدبير: إذا حملت المرأة وهى مهزولة فإنها تسقط قبل أن تسمن، لأن الجسم إذا أقبل يتراجع، بقى الطفل بلا غذاء، وأيضاً فإن الهزال[5] المفرط خطر على الجنين لأنه لا يجد ما يتغذى به.

سبب الإسقاط : متى كانت المرأة لا مرض بها ظاهر وأسقطت ففى الشهر الثانى والثالث بلا سبب بيّن ظاهر[6] لا حمى ولا وثبة ولا فزعة ولا من إقلال غذاء ولا من فصد ولا من إسهال ونحو ذلك، فأفواه العروق التى تنتهى إلى الرحم التى[7] بها تتعلق

---

(1) و : بطل .

(2) د : وما .

(3) ك : عن .

(4) أ : سقط .

(5) د : الهزل .

(6) – و .

(7) + ك : من .

المشيمة مملوءة رطوبة مخاطية وهذه الأفواه تسمى النُّقر، ولذلك تزلق المشيمة كما هى وتسقط لثقل إذا ثقل .

فى [الحامل][1] السمينة جداً: إذا لم تحمل فإن الشرب قد ضغط لكثرته وغلظة فم الرحم فمنع أن يدخل المنى فى فم الرحم فلا تحمل هذه حتى تهزل.

قال: الشحم المفرط يضغط[2] فم الرحم الداخل الذى ينتهى إلى تجويفه ومنه يبتدئ فم الرحم .

علامات الذكر : الذكر يتولد فى الجانب[3] الأيمن والأنثى فى الأيسر.

جالينوس[4] : قد بينت فى كتاب المنى أن الطفل إنما يكون ذكراً من أجل مزاجه إذا كان منذ أول الأمر أسخن والجانب الأيمن أسخن جانبى الرحم لمجاورته الكبد.

قال: ومما يعين أيضاً على تولد الذكر من الأنثى فإنما يجئ من بيضتها اليمنى إلى الجانب الأيمن من[5] الرحم الذى يجئ من الأيسر إلى الأيسر والمنى المتولد فى البيضة اليمنى أسخن وأغلظ من المتولد فى اليسرى .

لى: يلزمه هاهنا ألا توجد امرأة بتة أسخن من رجل .

---

(1) أ، د، ك، و : الحمل .

(2) ك : يغط.

(3) و : الجنب .

(4) أ : ج .

(5) د : عن .

المشيمة: إذا أردت إسقاط المشيمة[1] فعطس بدواء معطس وأمسك المنخرين والفم فإنه يحدث عن هذه الحال للبطن تمدد وتوتر فيعين على الإسقاط .

علامة الحبل : انضمام فم الرحم .

جالينوس[2] : فم الرحم ينضم عند[3] الاشتمال وعند الورم فيه ، والفرق بينهما أن مع الورم صلابة والمنضم للاشتمال[4] لا صلابة معه بل هو على الحال الطبيعية ، وقد تدخل القابلة أصبعها فتعرف ذلك .

جالينوس[5] : وهذا أعظم دلائل الرحم أنها قد غلقت.

علامة الإسقاط : إذا جرى اللبن فى ثدى الحامل دل على ضعف الطفل[6] ، ومتى كان الثدى مكتنزاً فالطفل أقوى وأصح .

جالينوس[7] : انهزال الثدى يدل على قلة الدم فى الجسم جداً وشدة توتره باللبن حين يجرى منه يدل على أن الطفل لا[8] يروى وكذلك الحال المتوسطة سليمة من الآفتين وهو أن يكون الثدى

---

(1) ك : المشية .

(2) أ : ج .

(3) و : عن.

(4) و : للاشمال.

(5) أ : ج.

(6) د : العقل .

(7) أ : ج .

(8) و : لم .

مكتنزاً ولا يجرى منه لبن، وقد يمكن أن يجرى منه اللين والطفل قوى إذا كانت المرأة فى[1] غاية القوة وكثرة الدم .

قال جالينوس[2] : تفقدت كثيراً ممن أسقط من أدنى سبب باد، فرأيت الثدى منهن ضمر قبل ذلك ويحتمل أن يكون ذلك لنقصان الدم[3] فى العروق المشتركة بين الثدى والرحم الذى من أجله يعدم الطفل الغذاء فيهلك[4]، فهذا قولى فى قول أبقراط : إذا كانت المرأة يؤول حال طفلها إلى أن تسقط فإن ثديها يضمر، فأما قوله : فإن كان[5] ثديها صلباً فإنه يصيبها وجع فى الثديين أو فى الوركين أو فى العينين أو فى الركبتين، ولا تسقط فإن الثدى الصلب ليس هو المكتنز بل الذى هو أشد مدافعة[6] وذلك إنما يكون كثرة الدم فالطبيعة حينئذ تدفع كثرة ذلك الدم إلى بعض الأعضاء فيحدث وجع ولا خوف على الطفل .

قال: وإن كان الإسقاط أيضاً يكون لسبب باد غير قلة الدم كوثبة أو صيحة أو نحو ذلك فيحدث للثديين فضل[7] ضمور، لأن الجنين إذا انهتك مال الدم كله إلى ناحية الرحم .

---

(1) – ك .

(2) أ : ج .

(3) ك : لنقص

(4) و : فيهلل .

(5) د : كانت .

(6) و : مدفعة .

(7) – أ .

قال: فجملة هذا القول : إن ثدى الحامل إذا ضمر [فإنها][1] لا محالة ستسقط وليس يمكن إسقاطه دون أن يضمر الثديان، فأما صلابتهما فهى دليل على صحو الجنين، ولكن ليس أبداً بل إذا كانت باعتدال[2]، وأما إذا كان صلباً جداً فإنه يصيب[3] الحامل وجع فيهما أو فى الورك أو الرجل أو العين لأنه يدل على كثرة الدم، وكل وجع يحدث فى بعض الأعضاء .

لى: إذا حدث بعد صلابة الثدى بعض هذه الأوجاع فقد ابعدت الطبيعة هذا الفضل فى الأكثر إلى بعض[4] الأعضاء ولا تتركه نحو الرحم الفاعل .

علامات الإسقاط: متى عرضت حمى للحامل بسخونة قوية بلا سبب ظاهر فولادها يكون بعسر أو تسقط وتكون على خطر[5] لأن الحمى والحرارة إنما عرضا من خلط ردئ فى ثديها وهو يسقط قوتها وتحتاج الحامل عند الولادة إلى قوة قوية، وربما لم[6] يحتمل الجنين قوة الحمى فأسقطت، ولضعفها يكون أيضاً ذلك خطراً.

---

(1) أ، د، ك، و : أنها .

(2) ك : باعدال.

(3) و : يصب.

(4) — د .

(5) أ : خط .

(6) ك : لا .

علامات الحبل : غطها بثياب ثم بخرها فإن وصلت رائحة البخور فى بدنها إلى منخريها وفمها فليست بعقيم.

جالينوس[1] : تبخر بمر وكندر وميعة ونحوها مما له حرارة وريح طيبة حتى تصل رائحة البخور إلى فمها فتحس به حسا شديداً وهذا لا يكون فى متكاثفة[2] الرحم التى لا تصلح للحبل، إذا كانت الحامل يجرى طمثها فى أوقاته فلا يمكن أن يكون طفلها صحيحاً .

جالينوس[3] : يريد بقوله : فى أوقاته، أى متى جاء دائماً فى أوقات العادة كثيرا غزيراً على العادة لا مرة ولا مرتين[4] أو لشئ يسير فإن مجئ دم قليل مرة أو مرتين قد يعرض[5] للحامل ولا يكون بطفلها علة لكثرة دم المرأة فيفضل على هذا الجنين، فأما مجيئه كثيراً فى جميع أوقاته أو أكثرها فلا يمكن أن يكون الطفل معه صحيحاً.

علامات الحبل : إذا لم يجر الطمث فى[6] أوقاته ولم يحدث لها قشعريرة ولا حمى لكن عرض لها كرب وغشى وخبث نفس فقد علقت .

---

(1) أ : ج .

(2) – و .

(3) أ : ج .

(4) ك : مرة.

(5) ك : يعوض .

(6) – د.

وقال: لأن الكرب والغثى وخبث[1] النفس يعرض إما من أخلاط رديئة فى جميع الجسم، وإن كان كذلك تبعه الحمى وإلا قشعريرة، وإما أن يكون فى فم المعدة وذلك يعرض للحوامل[2] من أجل إضرار الحمل بفم المعدة وإن كان ذلك مع ارتفاع الطمث بغتة بلا سب فهو حبل .

أسباب امتناع الحبل : متى كان الرحم بارداً متكاثفاً لم تحمل أو متى كان رطباً جداً ، لأن الرطوبة تغمر المنى وتطفئه، ومتى كان أخف مما[3] ينبغى وكان حاراً محرقاً لم تحبل لأن المنى يعدم الغذاء فيفسد ، ومتى كان[4] مزاج الرحم معتدلاً كانت المرأة ولوداً.

قال جالينوس[5] : إذا غلبت على الرحم برودة مفرطة وضعف مفرط حتى يصير إلى حد التكاثف من أجل لأنه لا يمكن أن يتصل بأفواه تلك العروق مشيمة ولو لا[6] ذلك[7] كان يمكن أن يغتذى الطفل على ما يجب لأن الطمث إما ألا يجرى من المرأة التى هذه حالها ، أو يكون الذى يجرى منها النزر القليل، أو يكون مع ذلك

---

(1) و : وخبيث .

(2) أ : للحامل .

(3) ك : ما .

(4) + أ : المنى

(5) أ : ج.

(6) + و : كان .

(7) + و : يكون .

ردئ لأنه إنما يخرج منها ما كان من الرحم أرق وأقرب إلى المائية فقط، ومن بلية هذه العروق أيضاً يسرع إليها السدد[1] سريعاً والدم المجتمع فى بدن مثل هذه المرأة إلى البلغم أميل لأن ذلك حال بدنها فى الأمر الأكثر، وممكن أن يبرد منى الذكر فى هذا الرحم إلا أن يكون طبعه فى غاية الحرارة.

قال: وقد يعرض للمنى فى الرحم الرطب ما[2] يعرض للحب إذا أُلقى[3] فى الأرض السخنة والنقائع والبطائح، وللرحم اليابسة ما يعرض إذا ألقى فى النورة والرماد.

قال: والتبخير بالأفاوية يدل على جميع[4] ضروب فساد الرحم، وذلك أنه إذا كان الرحم بارداً متكاثفا لم ترتفع الريح إليه، وكذا إذا كان شديد اليبس، وكذا الرطوبة الكثيرة[5] فى الرحم فإنها لا تدع رائحة البخور ترتفع[6] بل يعرض له أن تطفئه وتجمده .

قال: فأما الحرارة فإنها تفسد طيب رائحة ذلك البخور فلا تدعها ترتقى إلى الفم والمنخرين وهما باقيان[7] بحالهما ثم

---

(1) ك : السدة.

(2) د : مما .

(3) و : إلى.

(4) أ : جمع .

(5) – ك .

(6) د : ترفع.

(7) – أ .

تستمليهما ريح عفنة ، والتبخر بالطيوب وإن كان كافياً فى الاستدلال على هذا المزاج أيضاً أعنى الحار[1] ، فيجب أن ينظر فى دلائل أخر معه على أن هذا المزاج قل ما يكون ، وذلك أن جملة النساء باردات المزاج إلا فى الندرة فى المرأة القضيفة إلا دماء الزباء[2] .

السابعة : متى حدث بالحامل زحير شديد دائم أسقطت لأن الرحم يألم بمشاركة المعى المستقيم والقوة تضعف وتسقط .

من كتاب العلامات : المنى الذى لا[3] يثمر ، منى السكران والصبى والشيخ المفرط فى السن والكثير الباءه ، والذى يكون منه نسل معيب من ليست أعضاؤه سليمة صحيحة ، فإن أبقراط قال فى كتاب المنى : إنه ينصب[4] من الأعضاء الصحيحة منى صحيح ومن السقيمة سقيم.

المرأة السريعة الاشتمال: النساء اللواتى يشتملن سريعاً بنات خمس[5] عشرة سنة إلى أربعين سنة ولا تكون أبدانهن جاسية ولا رخوة وأرحامهن كذلك تكون ويكون طهرهن معتدلاً ولا يكون

---

(1) د : الحر .

(2) امرأة زباء : كثيرة شعر الحاجبين والذراعين واليدين (الزبيدى، تاج العروس، مادة زأب).

(3) و : لم .

(4) ك : يصب .

(5) د : خمسة.

طمثهن رقيقاً ولا رطوبة رقيقة مائية رديئة، معتدلات[1] الدم، ويكون الرحم قريباً من الفرج غير مائل عن المحاذاة، فإن فم الرحم البعيد المائل ردئ، وإن يكن قليلات اللحم وسيلان الطمث فإن ذلك ردئ يدغدغ الجنين ما[2] اشتملن، وكذا إذا كن غضوبات لأن الغضب يدغدغ الجنين، ولا يكن شهلا[3] ولا زرقا فإن هذا الصنف من النساء يسقطن أجنتهن سريعاً، فأما الكحلاء العين فأوفق فى الاشتمال وتربية الجنين لأن حرارتها معتدلة[4].

علامات الحبل : علامات الاشتمال أن يعرض بعد الفراغ من الباءة قشعريرة وبرد وانضمام فم الرحم بملاسة من غير صلابة، ثم يحتبس الطمث بعد ذلك بزمان يسير وتطمث وتجد ثقلاً فى وركها وترم ثدياها مع[5] وجع يسير ويهيج فيها الغثيان وينتؤ صدرها قليلاً ويصفر لونها وتغور عيناها ويظهر فى وجهها كلف، والاعتبار يسقى[6] ماء العسل فليس بصحيح أبداً لأنه ربما كانت المرأة معتادة له، فإذا مضى له شهر وثلاثة هاجت فيها شهوات[7] رديئة وضعف الطعم والغثى والصداع وغور البصر.

---

(1) أ : معدلات.

(2) و : مما .

(3) شهلا : الشهلة فى العين : أن يشوب سوادها زرقة (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة شهل).

(4) أ : معدلة .

(5) ك : معه .

(6) + و : منه.

(7) + و : له.

علامات الذكر : أن ترى المرأة حسنة نشيطة وثديها الأيمن أكبر، والحامل أنثى لونها أصفر إلى الخضرة وثديها الأيسر أكبر وحركتها بطيئة ويكون الكسل وتتابع[1] الغشى فيها أكبر.

علامات ظهور الولادة : يعرض لها فى السابع أو الشهر التاسع ثقل فى أسفل البطن ووجع فى الأربية وحرارة فى البطن[2] وانتفاخ فم الرحم وترطيبه، فإذا قرب وقت المخاض والولادة استرخى عجزها وانتفخت أربيتها، فإذا وضعت اليد[3] على فم الرحم وجد قد انتفخ جداً.

علامات موت الجنين من كتاب العلامات : إذا كان الجنين ميتا لم تجد المرأة عند[4] المخاض حس حركة من الجنين ويسيل من رحمها رطوبات وصديد منتن .

من كتاب المنى، فى علامات الحبل : من علامات الحبل أن يمسك[5] الرحم المنى فلا يخرج منه شئ ويحس الرجل بالرحم يمص الذكر ويجذبه إليه، وأكثر ما يكون ذلك بالقرب[6] من طمثها .

من كتاب المنى، فى العقم : متى قُطعت البيضتان أو رضتا أو بردتا بالشوكران، لم يولد لذلك الحيوان .

---

(1) د : وتتبع.

(2) ك : القطن .

(3) – د .

(4) ك : عن .

(5) د : يسك .

(6) – أ.

قــال: وإن بــردت البيــضتان تبريــداً شــديداً لم يولــد لــذلك الحيوان، فإن عرض للبيضتين ورم صلب لم[1] تولد أيضاً.

قــال: ولا تكــاد تجـد الأنثـى فـى الجانـب[2] الأيمـن إلا فـى الندرة، الذكور .

قال: إذا كان أول ما ينتفخ من الغلام بيضته اليمنى كان مولداً للذكور، ومتى كانت اليسرى فالإناث .

الخامسة عشر من منافع الأعضاء : الذين يطول منهم الرباط الذى يربط الكمرة حتى[3] يجئ رأس الكمرة إلى ناحية الدبر لا يخرج منهم المنى على استقامة وإلى مسافة طويلة ولهذا لا يولد لهم، ومتى قطع هذا الرباط[4] حتى تستوى الكمرة ولدوا، وهذا الرباط يشبه برباط اللسان .

الثالثة من الثانية : إذا كان بالحامل حمى وحمرة فى الوجه وإعيــاء وثقــل فــى الــرأس ووجــع فــى قعــر العــين فإنهــا تسقط، <و>[5] بعد الطمث فم الرحم يتسع جداً ويسارع إلى قبول المنى.

---

(1) و : لا .

(2) أ : الجنب .

(3) ك : متى .

(4) د : الربط .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

السادسة من الثانية : متى كان بالنفساء حمى وورم فى الرحم فأجلسها فى ماء فاتر فإنه يخفف[1] الوجع لأنه يلين الورم الذى فى الرحم عن عسر الولادة، واسقها ماء الشعير مرات كثيرة لئلا يثقل عليها ما أمكن فإنه سيرد قوتها ويرطب[2] بدنها وهذا تدبير موافق لأن ماء الشعير مع ذلك لا يمنع درور الدم .

الأخلاط : متى در اللبن من الحامل كثيراً فإن الجنين ضعيف، وإذا كان الجسم مكتنزاً وكان الثدى كذلك فيه فضل اكتناز فالجنين أصح.

الذكور، قال جالينوس[3] : كثرة اللبن فى الثدى يدل على ضعف الجنين لأنه يدل على أنه لا يتغذى وبالضد.

قال: شرحنا حوامل كثيرة فوجدنا الذكر فى الجانب الأيمن فى الأكثر .

حفظ الجنين، الثانية من الثالثة : الحبالى يسقطن من وجع ومن تخمة عظيمة ومن دم يجرى منهن ومن شرب دواء مسهل أو احتمال[4] دواء.

---

(1) ك : يخف .

(2) و : يطيب .

(3) أ : ج .

(4) د : احمال .

لى: ومن سقطة وضربة وفزعة ونحو ذلك ومن الحمى ومن الغم الشديد ومن الفرح المفرط[1] .

الثانية من السادسة : الدم الجائى من الجانب الأيمن من الرحم قد ينقى من المائية، والجائى من الأيسر لم[2] ينق بعد منه فلذلك الجانب الأيمن منهن أسخن ويتولد فيه الذكور .

قال: القلب فى الوسط ويظهر نبضه فى الجانب الأيسر لأن البطن الأيسر هو الذى ينبض.

طالب[3] الولد : ينبغى أن يكون غير سكران ولا متخم، بل يكون طعامه قد انهضم نعماً وبدنه معتدل كله .

الأهوية والبلدان[4] ، **الأولى:** شرب الماء البارد وماء الثلج يجعل النساء عواقر لأنه يفسد نظام الطمث، وكثرة استعمال البلاد الباردة تعسر فيها الولادة والحارة تسهل[5] فيها، وقلة الرياضة والتعب وقلة النقاء من الطمث يورث العقم لأنه يجعل فم العروق التى فى فم الرحم فيها بلغم لزج يؤمن القوة الجاذبة[6] ولا يجذب المنى بقوة ولا يتعلق أيضاً المنى إذا وقع فيه ولا ينبسط نعما.

---

(1) – و .

(2) د : لا .

(3) ك : طلب .

(4) لأبقراط .

(5) أ : تهل .

(6) د : الجذبة .

سـوء التـنفس، **الثامنـة منـه** : النـسـاء اللـواتى لا يحـبلن فـى الأكـثـر هـن اللـواتى لا تنقين أبـدانهن بـدرور الطمـث لـكـن يحتبس ويفسد فيهن .

اليهـودى[1] : قـد تفـسـد النطفـة لخـلال فتفقـد مـزاج الرجـل والمرأة وتعرف مزاجها ولونهـا ودم الحيض فـى بياضـه ورقتـه والتـدبير المتقـدم وقـد يفـرط خـروج دم الحـيض فتـبرد الأرحـام "فتفـسـد النطفة"[2] ويفسد أيضاً كون الحبل لبعد عهد المرأة بالجماع، وقد يكـون منـى الرجـل مـن الحـرارة والـبرودة فـى حـال تحـسه المـرأة فـلا تحبل لفرط مزاجه، وقد يكـون فـى الـرحم يبس شـديد[3] يتبين لـه المجامع فلا يصيب له لذة لشدة يبسه وهـذا هـو الـذى يـسميه الأطبـاء العـاقر بـإطلاق، وقد يبطـل الحبـل أيـضاً الإلحـاح مـن الرجـل والمـرأة علـى الجمـاع، وقـد يـكـون مـن زيـادة الـشحم ومـن قـروح كـانـت فـى الأمعاء فأفسدت بعض الأشـكال.

دواء قـوى فـى طـرح الولـد : فربيـون يحمـل سـاعة فإنـه يـدر[4] الطمث على المكان على أنه لا يخشى النزف .

الطبرى، قال أبقراط : لم ير سقطا بين الخلقة قبل الأربعين ولا ذكر قبل الثلاثين، فأما بعد هذه المدة فقد تبين الصورة .

---

(1) ماسرجويه البصرى .

(2) و : وتفسد.

(3) – ك .

(4) و : يدور .

قال: إذا تمت صورة الجنين فى خمسة[1] وثلاثين يوماً تحرك فى سبعين ويولد فى مائتين وعشرة فإن تمت فى خمسة وأربعين تحرك[2] فى تسعين وولد فى مائتين وسبعين، وإن تمت فى خمسين تحرك فى مائة وولد فى ثلاثمائة، وذلك أن كل جنين يتحرك[3] فى ضعف المدة التى تتم فيها صورته ويخرج فى ثلاثة أضعافه، والسمان أقل إنجاباً، والهواء الشمالى يولد الذكور والجنوب للإناث، وأولاد الشيوخ[4] والغلمان على الأكثر هى إناث وأولاد الشباب على الأكثر الذكور .

قال: وقصر المولود وطوله إنما يأتى من ضيق الرحم أو سعته كالحال فى الأترجة التى تدخل فى قنينة كبيرة أو صغيرة ومن كثرة المنى وقلته .

علامة الحبل : خبرنى غير واحد من الثقات : أنهم أحسوا بعد الجماع فم الرحم يابساً ناشفاً[5] فحملت نسوتهم .

الطبرى: المرأة إذا مشت و[6] شالت الرجل اليمنى فهو ذكر، والأنثى أيسر، وجربت هذا ثلاث مرات فصح ولعله اتفاق، وإذا أصاب الحبلى قبل الولادة وعند الولادة وجع فى البطن والعانة سهلت

---

(1) د : خمس .

(2) أ : تحل.

(3) أ : يحرك .

(4) د : المشايخ .

(5) ك : نشفا.

(6) د : ان .

الولادة وإن [توجع][1] الصلب دل على عسر الولادة أبدا.

إن الحبالى يسترخين أبدا من أول الأمر لاحتباس[2] الطمث وضعف الجنين عن التغذى به كله، فإذا عظم الجنين خف ذلك عنهن إذ يغتذى به كله وينقيه عنهن .

علامات الذكر: إذا كانت الحركة فى البطن فى الجانب[3] الأيمن أكثر وتفقدت عين المرأة فرأيت اليمنى أسرع وأخف حركة[4] ولونها ناضر مشرق، فالحمل ذكر وبالضد.

تدبير الحامل : ينبغى للحبلى أن تحذر أن تسقط فى الثامن وتحفظ نفسها لأنه يخاف عليها متى سقطت شدة موت .

قال: وينفع عند حضور الولادة أن تجلس المرأة وتمد رجليها ثم تستلقى[5] على ظهرها ساعة، ثم تقوم وتصعد وتنزل فى الدرج بسرعة وتصيح وتغضب، ويهيج العطاس.

أهرن: استدل على فساد مزاج الرحم الحار أن النطفة تفسد بذلك من شدة مزاج المرأة وقضفها وصفرة اللون وانصباغ[6] بولها وسرعة نبضها، وبالجملة بجميع ما يستدل على الجسم إذا سخن

---

(1) أ، د، ك، و : انجع .

(2) و : لحباس.

(3) د : الجنب .

(4) – و .

(5) ك : تلتقى .

(6) أ : وصباغ.

وتخص دلائل مزاج الرحم خاصة بما[1] يخرج من الحيض إذا كان حار جداً، واستدل على أنه تفسد النطفة من أجل البرد والحيض الرقيق الأصفر والأبيض، واستعن مع ذلك[2] بالتدبير وسائر الأسباب والأمراض التى تقدمت، وقد يكون العقم أيضاً لأن المرأة لا تجامع[3] دهراً فيبرد منيها ويفسد مزاج رحمها إلى البرد، ومن كثرة سيلان الطمث فيبرد لذلك الرحم، واستدل على الرطوبة بسائر دلائل الخراج وبكثرة ما يسيل[4] من الرحم من النداوة، ويستدل على اليبس بحفاف فم الرحم وصلابته، ويكون العقم من كثرة اللحم .

قال: إذا كان الإسقاط فى الشهر الثانى والثالث فإنه من أجل الريح الغليظة والبلغم فى عروق الرحم وخاصة الريح، والإسقاط فى الرابع إلى السادس يكون من[5] أجل الرطوبة والبلغم الغليظ، ويعالج ما كان من أجل البلغم والريح الغليظة بماء الأصول ودهن الخروع ويعطى كل ثلاثة أيام من حب المنتن فإن لم تسقها دهن الخروع فاسقها فى كل خمسة[6] أيام عشرة أساتير من السكر العتيق مع استارين من السمسم ومتى كانت ضعيفة فأقل

---

(1) و : مما.

(2) – ك.

(3) د : تجمع .

(4) ك : يسل .

(5) أ : عن .

(6) و : خمس .

مـن ذلـك بقـدر قوتهـا ، واسـقها كـل يـوم غـدوة[1] قـدر جـوزة مـن الدحمرتا وشخزنايا أربعة أيام أو خمسة وارحها يومين أو ثلاثة ، ثم اسقها أيضاً وأعطها من دواء المسك[2] قدر حمصة ومن جوارش البزور ، واحقن بحقن طاردة[3] للريح : صعتر ونانخة وأبهل وكاشم وأعواد شبت وبابونج[4] وسذاب وحسك وحلبة حفنة حفنةٍ يطبخ بثلاثة ارطال من الماء حتى يبقى النصف وصف منه رطلاً وأقل واجعل عليه من دهن الرازقى وسكرجة من دهن[5] سمسم واحقنها فى كل أربعة أيام مرة ودخنها أيضاً بالدخن الحارة بالمقل والأشق وعلك[6] الأنباط وشونيز مفردة ومجموعة وتتحمل نفطاً أسود ودهن ناردين أو بلساناً تتحمله أياماً فإن هذه العلاجات جيدة للمرأة التى تسقط من[7] الرطوبات والريح خاصة .

وعالج التى لا تحبل من يبس فى الرحم بالحقن وتتحمل شحم البط وأطعمها الاسفيذباج ولحوم الجداء وتسقى لبن الماعز حليبا وطبيخا ، وما كان لزوال الرحم إلى فوق أو إلى جانب[8] فبالفصد من الصافن لينزل ، وتفصد من الناحية المائلة إليها الرحم وتحتمل الأشياء الملينة المسخنة .

---

(1) ك : غوة.

(2) د : السمك .

(3) و : طردة .

(4) – ك .

(5) – أ.

(6) و : علل .

(7) ك : عن .

(8) د : جنب .

لى: والمدرة للطمث إن كان ذلك لزوال الرحم لا من دم كثير اجتمع فى عروق الرحم لكن لرطوبات ويعرف ذلك من التدبير والسحنة[1] والمزاج فأنفضها[2] بحب المنتن فى كل أربعة أيام، وتتمرخ بدهن الرازقى وتحتقن بحقن حارة لطيفة كدهن الحبة[3] الخضراء أو دهن الجوز وطبيخ الحلبة.

إسراع الحبل : تحمل المرأة إنفحة أرنب مسحوقة بدهن بنفسج وتحتمل[4] بصوفة - بعد الاغتسال من دم الحيض- من مرارة الأسد ومرارة الذئب أو من مرارة الأرنب أو من مرارة الحمام من أيها شئت نصف درهم مع دهن ناردين حين تغتسل من الحيض، وينفع من ذلك دخنة مر ولبنى وقتة بالسوية تجعل قرصة بعد الدق بشراب[5] وتبخر بمثقال منها.

أهرن: جوارش للحبلى التى ضعفت معدتها وكبدها ويخاف أن تسقط من الضعف والرياح، كمون منقع فى خل خمر مشوى بعد ذلك وبزر كرفس أوقية أوقية، نانخة زنجبيل جندبادستر من كل واحد ثلث أوقية، سكر أوقيتان، الشربة مثقال أياماً وتغب[6] أياماً وتشرب أياماً بماء بارد.

---

(1) أ : المسخنة .

(2) + ك : الرحم .

(3) و : الحلبة .

(4) د : وتحمل .

(5) أ : بشرب.

(6) تغب : قال أبو بكر : قال أبو مالك : سألت العرب عن الغِبّ ؟ فقالوا : أن تشرب يوماً وترد بعده بيوم، فيكون ردها الماء يوماً واحداً (ابن دريد، جمهرة اللغة، مادة غبب).

لى: جوارش لذلك أيضاً : مصطكى قاقلة كبابة قرنفل زنجبيل سك يعجن <الجميع>[1] بميبه ويعطى منه .

من كتاب الحبل لأبقراط : إذا أحببت ولادة ذكر فعالج الرجل والمرأة بما[2] يسخن مدة .

لى: ولا تجامع تلك المدة ولا تكثر شرب الماء بل تشرب الشراب[3] قليلاً لأن الشراب يرقق[4] المنى ولا يسكر البتة ولا يجامع وهو شارب ولا ممتلئ، بل فى وقت هو خفيف فيه إلى الجوع، وليعالجا جميعا بحقنة مسخنة[5] وبأغذية كذلك والحقن والمروخات المسخنة أبلغ.

أبقراط : يتولد[6] الذكر من المنى الغليظ الصلب .

لى: يغلظ بقلة الجماع وقلة السكر وليتعاهد الرجل النظر إليه فمتى رآه رقيقاً يدبر حتى يغلظ جداً ثم يجامع .

أكل الأشياء الحارة اليابسة[7] يغلظ المنى وإن قل .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ك : مما .

(3) و : الشرب.

(4) د : يرق .

(5) ك : سخنة .

(6) أ : يولد.

(7) — د .

وقال : إنما يكون الاشتمال إذا كانت المرأة تشتهى الباءة فإذا لم[1] تشتهيه خرج منها المنى وسال.

وقال قولا وجب منه إن أطالت المكث والدوام فى الحمام يسقط الجنين وإن الجنين يضره الهواء الحار[2] ولا يقوى به، وينتفع بالبارد لأنه زعم <أنه>[3] يستنشق منه .

وقال: المرأة التى تحيض فى كل اثنين وثلاثين يوماً تلد الذكران على الأكثر والتى تحيض فى كل ثلاثة وأربعين يوماً تلد الإناث .

قال: وإذا ولدت ذكراً وطهرها فى أقل[4] من ثلاثين يوماً فليس جسدها بصحيح وأما الأنثى ففى أربعين .

وقال : الحبلى إذا ولدت ولم تستنشق وتطمث بعد ذلك هلكت .

قال: وإذا حملت ولم تكن طمثت على ما ينبغى بل كانت فاسدة[5] الطمث فيجب للطبيب أن يحتال، فيسقيها بلا إفراد بعض المنقية لأن الجنين إذا اغتذى غذاء فاسداً هلك ولا تفرط فى التنقية

---

(1) و : لا .

(2) أ : الحر .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ك : قل .

(5) و : فسدة .

وشدة فتح الرحم فإن الغذاء يخرج كله فيهلك الجنين، لكن[1] تلطف أن[2] يخرج شيئاً بعد شئ برفق من عنق[3] الرحم ولا تفتح فمه.

قال: واللبن يظهر فى اللينات الأبدان أسرع وفى الصلاب أبطأ.

بولس: الحمل يمتنع إما لانسداد فم الرحم ،وعلاجه مذكور فى بابه، وإما لفساد مزاج مع مادة أو بلا مادة، فاستدل عليه بالدلائل، ثم قابل[4] سوء المزاج بالمبدلة والذى مع مادة بالاستفراغ وتبديل المزاج، وقد ذكرنا دلائل الرحم الحار[5] والبارد والذى بخلط خام غليظ بالدلائل والتدبير المتقدم ولون الطمث ولين الموضع.

بولس : أكثر ما تعرض للحوامل كثرة الفضول وتواتر[6] القئ والتبزق والخفقان وبطلان شهوة الطعام .

قال: وينفع من ذهاب شهوتهن المشى المعتدل وترك الطعام الحار جداً وشرب الشراب الأصفر الريحانى[7] العتيق والفصد من كل ما يشرب خاصة بقلة الشهوة، وتبزق وتقيئ.

---

(1) د : لكى .

(2) + ك : يكون .

(3) و : عمق .

(4) أ : قبل .

(5) د : الحر .

(6) ك : وتوتر.

(7) – و .

قال: وأما من الأدوية : فعصى الراعى متى طبخ وشرب طبيخه، والشبت إذا شرب طبيخه، واسقهن من الراوند الصينى[1] شيئاً قليلاً قبل الطعام وبعده، وتضمد فم المعدة بورق الكرم والجلنار ونحوهما مع شبت وخل خمر عتيقة، وأما الخفقان يخففه[2] بتجرع الماء الحار والمشئ الدقيق وتدثير ما دون الشراسيف بصوف لين .

ولبطلان الشهوة تعرض عليها أطعمة مختلفة لذيذة ويعينها على تحريك الشهوة الحركة والسفر الطويل[3] وتناول الأشياء الحريفة فى بعض الأوقات وخاصة الخردل فإنه نافع للحوامل التى بطلت شهوتهن، ومتى كانت مترفة لا تحتمل[4] الحركات بغتة فينبغى أن تعود قليلاً قليلاً بقدر ما لا يغنى، وأما الورم المترهل فى اقدامهن فاطله بما فى باب الترهل .

قال: وتناول الأشياء الحريفة التى قد بطلت شهوتهن .

شرك، قال: اعصر الثوم الرطب واليابس ويصب على مثله دهن ويطبخ حتى يذهب الماء فإنه جيد لإسراع[5] الحمل تحتمل منه بصوفة فإنه جيد .

---

(1) د : صينى.

(2) ك : يخفه.

(3) – أ.

(4) د : تحمل .

(5) أ : لأسرع.

للنقرس البارد وجميع الرياح الباردة : يحتمل دهن سوسن بصوفة ليالى كثيرة وتمرخ بها العانة والدرز .

شمعون : متى كانت[1] عروق رجل المرأة الحبلى حمراء، فإنها تلد غلاماً وإن كانت سوداء فجارية ، ومتى عظم الثدى الأيمن فغلام، ومتى عظم[2] الأيسر فجارية ، ومتى كانت حلمة ثدييها حمراء فغلام وإن كانت سوداء فجارية ، ومتى در اللبن من الأيمن فغلام ومن الأيسر فجارية.

وقال: مرها[3] تصوم يومها فإذا أمست أخذت من ماء المطر سكرجة وعسلا نصف سكرجة فاضربها واسقها فإن انعقل بطنها فقد حبلت وإلا لم تحبل[4] ، وأيما امرأة جامعها الرجل فوجدت من يومها ضرباناً ووجعا فى بطنها وظهرها وركبها فقد حبلت.

من الاختصارات[5] : أكثر من تسقط من النساء فى الشهور الأُول أعنى من الشهر الأول إلى الثالث فإنها تسقط إما لريح تدفع[6] النطفة وتزلقها ، أو لسوء مزاج بارد يجمد أو حار يجفف[7] فيكون منه شئ غير طبيعى فتدفعه الطبيعة ، وأما من تسقط من

---

(1) ك : كان .

(2) و : عظمت .

(3) د : مرهى .

(4) أ : تحمل .

(5) لعبد الله بن يحيى .

(6) ك : ترفع .

(7) و : يجف .

الرابع إلى السادس فذلك من رطوبة مزلقة فى[1] رحمها لا تحتمل لذلك ثقل الجنين، وأما من تسقط من السادس الحبل فإنه من فساد مزاج بارد.

قال: وقد يعرض امتناع الحبل لميلان الرحم إلى الجوانب فأكر القابلة[2] أن تدخل أصبعها وتنظر إلى أى جانب هو مائل، فإن كان من الجانب الذى مالت إليه عروقه ممتلئة وفيه غلظ فافصد من رجلها المحاذية لذلك الجانب[3]، وإن كان هناك تقلص وتكمش لا غلظ فالحقن والحمولات اللينة والحمام والآبزن.

الطبرى : إنما تلد الذكور إذا كان شبقاً كثير المنى والمرأة قليلة المنى فإن ذلك يكون بعقب الحيض لأن المرأة إذا حاضت[4] قل منيها فإذا أتى عليها أيام اجتمع منيها أيضاً.

قال: وإذا وقع الجماع حين تطهر من الحيض كان ذكراً وخاصة إن كانت قليلة النطفة[5] فى الأصل .

قال: ولا تجامع الحبلى وخاصة فى الشهر الثامن فإنه يخاف[6] عليها من الجماع الإسقاط.

---

(1) – د.

(2) أ : القبلة .

(3) ك : الجنب .

(4) و : حضت .

(5) أ : الطفة.

(6) د : يخف .

قال: الحامل بذكر إذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى وكذلك إذا قعدت وبالضد.

قال: وتسود حلمة الثدى الأيمن أولاً ثم يبتدئ فى الأيسر ويتولد[1] اللبن قبل فى اليمين وتكون المرأة حسنة اللون سمينة الوجه قليلة النمش والكلف فرحة[2]، وبالأنثى بالضد من هذا كله.

قال: فإن كان الحمل ذكراً لم تشته الجماع وإن كان أنثى اشتهته.

وفى كتاب الطبرى فى باب ما[3] يحتاج إليه قبل الجماع وعند الجماع والتحذيرات والأحوال التى تحدثها فى المولود أشياء كثيرة .

أوريباسيوس فى وصف الورم العارض[4] فى أرجل الحبالى أشياء قد كتبت فى باب الورم الحار.

ابن ماسويه فى علاج الأرحام : الحبل يمنع من فساد مزاج أو من سدة[5] أو لأن فى فضائه رطوبة غريبة أو من فساد طمث أو من ورم أو لقرحة أو لكثرة شحم .

---

(1) ك : ويولد.

(2) و : فحة.

(3) أ : مما .

(4) – د .

(5) و : سدد .

لى: يعطى عليه علامات التى لا[1] تحمل من الشحم، افصدها ورضها وقلل غذاءها وأعطها ثبادريطوس.

قال: والتى تسقط فى الشهر الأول إلى الثالث يكون من ريح ومن الرابع إلى السادس من[2] رطوبة فى الرحم ويزلق الجنين لثقله، ومن السابع إلى التاسع لفساد مزاج بارد فى الرحم .

عالج التى من ريح بدهن الخروع وماء الحلبة وحب السكبينج والحرمل والحرف[3] الأبيض المقلو ودهن خروع وشخزنايا ودحمرتا والحقن والدخن والفرزجات المعمولة بالنفط والصعتر والنانخة[4] وتدخن بالسوسن والمقل وعلك البطم .

قال: وإذا سال من الحبل دم كثير فإنا لا نجسر على فصدها ولا على إسقائها مسهلاً.

قال: النساء اللواتى لا[5] يحبلن من الشحم عالجهن بعد الفصد بهذه الفرزجات : عسل ماذى ودهن سوسن ومر واحقنها بالحقن الحارة[6] التى يدخل فيها شحم حنظل وتترك اللحم[7] البتة والسمك والشحم.

---

(1) ك : لم.

(2) أ : عن .

(3) و : الحروف .

(4) د : النخنة .

(5) ك : لم .

(6) د : الحرة .

(7) و : الحمام.

روفس فى تهزيل السمين : المرأة السمينة إذا تفرغت الرطوبة من رحمها ويسخن[1] الرحم علقت وأكثر ذلك لا تعلق فإن علقت أسقطت والمرأة السمينة وإن لم تسقط فهو ضعيف مهين.

ميسوسن فى القوابل، قال: إذا اقتضت البكر فأجلسها فى شراب[2] وزيت فإن أصاب الموضع[3] جرح شديد فضع فيه مرهماً بعد أن تجعل أنبوبة فى فم الرحم لئلا يلتصق.

التى تسرع العلوق بالولد بنت خمسة[4] عشر عاماً إلى أربعين، <و>[5] التى ليس رحمها بجاس ولا مسترخ جداً ولا مفرط فى الحر والبرد، <و>[8] التى تحيض وقت حيضها المعتدلة[6] الأكل والشراب الفرحة المسرورة .

من علقت قبل خمسة عشرة سنة خيف عليها الموت لأن رحمها صغير فلا تلد إلا بمشقة شديدة[7]، والمراة الدائمة الحزن والهم لا تعلق، والتى تتخم كثيراً لا تعلق، <و>[8] أوفق الوقت

---

(1) أ : يسخن .

(2) و : شرب .

(3) د : الوضع.

(4) ك : خمس .

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) أ : المعدلة.

(7) — د .

(8) زيادة يقتضيها السياق.

للعلوق فى آخر الحيض ونقصه، وإذا كان الجسم معتدلاً[1] ليس بممتلئ من الطعام والشراب، وفى أول وقت الطمث لا تعلق لأن الرحم ممتلئة رطوبة غير موافقة للجذب .

علامات الاشتمال : ألا تجد المرأة بللا فى الفرج بعد الجماع، ثم ينقطع الحيض ويربو الثدى ويعظم[2] البطن، ثم يتحرك الجنين، <و>[3] ينبغى أن تلزم الحامل فى أول حملها السكون وتقل الغذاء وبعد ذلك تمشى قليلاً وتلزم الحمام باعتدال لا تبطئ، وتغتذى بكل سريع النضج وتجتنب كل حريف وكل مر نافخ.

تبدأ بالحامل الشهوات الرديئة من الشهر الثانى والثالث وتبقى كذلك[4] إلى الرابع والخامس، فإذا حدثت هذه الشهوات فلتلزم السكون وتقل الطعام والحمام إلا باعتدال والأغذية المقوية لفم المعدة وتشرب شرباً مرا بالماء البارد .

التى يعرض لها فى الطعام تُغمر يداها ورجلاها بعد[5] أكلها وضع على معدتها ضماداً فاتراً وتمسك فى الفم حب رمان حامض.

علامات حمل الذكر : أن تكون حسنة اللون حمراء وبالأنثى تكون مصفرة أو مخضرة، والذكر ثديها الأيمن أكبر

---

(1) و : معدلاً.

(2) د : يعظمن .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) + أ : من .

(5) ك : بعدها .

من اليسر، والتوءمين ثدياها معاً[1] عظيمان، والحبلى التى ترى الدم من النساء الكثيرات الشعر الكثيرات الدم، واللواتى[2] يرين الدم فى حبلهن إن جومعن حملن حملاً على حمل. المرأة تعلق ما دامت تطمث . الجنين يتولد[3] فى سبع وتسع وإحدى عشرة. وإذا أصاب المرأة وجع فينبغى أن تجلس على كرسى فإذا انشق الصفاق الممتلئ بولاً فليتزحرن حتى[4] يخرج.

قال: فعسر الولادة من أجل المشيمة على جهتين : إما لأن المشيمة صلبة غليظة يعسر انشقاقها، أو رقيقة تنشق سريعاً وتسيل الرطوبة فتجف الرحم ويعسر زلق الجنين من[5] الرحم، ومن قبل أن الرحم يكون يابساً أو كثير الرطوبة فلا[6] يقدر على ضم الجنين فيدفعه، أو لأن تكون أنثى فإنها أعسر خروجاً، أو لأن الجنين مات منذ أيام، أو لأن الفرج يعنى فم الرحم ضيق، أو لأن المرأة شابة[7] لم تلد، أو لورم فى المثانة والرحم معاً والمعى، ولثفل يابس هناك، أو لرقة خصر المرأة أو لشدة هزالها[8]، أو لأنها ساقطة القوة . أو لخبر يغم المرأة، فإذا إذ ذاك يعسر ولادها، أو لبرد الهواء المحيط بها.

---

(1) و : مما .

(2) أ : اللاتى .

(3) د : يولد.

(4) ك : متى.

(5) أ : عن .

(6) ك : فلم .

(7) د : شبه .

(8) و : هزلها.

خروج الجنين الطبيعي : أن يخرج على رأسه، والمجنب والمنطوى وعلى ركبته وفخذيه هذا الخروج كله غير طبيعي .

إذا انشقت المشيمة[1] سريعاً وسالت[2] الرطوبة قبل الولادة بوقت كبير، فادهن الرحم وفرجها بشمع ودهن أو بياض البيض أو بشحم أوز، كذا افعل بالتى قلت رطوبتها .

المرأة التى مشيمتها غليظة لا[3] تنشق سريعاً، فيجب أن يدخل الأصبع بمرود فى طرفه حديدة خفية ويشق به المشيمة أو بإبرة أو مبضع.

التى يعسر ولادها لكبر الجنين تدخل القابلة[4] يدها فتجذب قليلاً قليلاً فإن لم يتفق ذلك فاربط من الجنين ما أمكن بحاشية ثوب لين ويمد ، فإن لم[5] يخرج علق بكلاب ويمد ، فإن لم ينفذ قطع عضوا عضوا على ما[6] يمكن ويسهل ويخرج كما تواتى للخروج.

والجنين الميت يبادر بإخراجه قبل أن ينتفخ ويرم فإن لم يكن قطع، وإذا كان رأسه عظيماً شق[7] وأخرج دماغه وشدخت

---

(1) د : المشية .

(2) ك : سلت .

(3) أ : لم .

(4) د : القبلة .

(5) + و : إن .

(6) أ : مما.

(7) ك : شنق .

الفخذ، ثم يعلق بصنانير ويخرج، وإن عسر خروجه لأن فى رأسه ماء، ثقب الرأس حتى يخرج الماء، فإن خرج بعد ذلك وإلا ربط عنقه بحاشية ثوب ثم مدت فإن خرج وإلا علق بصنارات .

ومتى كان شكل الجنين غير مستو فهز المرأة مرات لعله يستوى، ومرها أن تقوم على[1] سرير وارفع رجليها إلى فوق ويهز السرير بقوة فإن دخل العضو وإلا قطع ومتى خرجت فاجهد على أن ترده وهز المرأة فإن استوى ورجع الجنين إلى تجويف الرحم وإلا قطع عضو عضوا يدا كان أو رجلاً.

واحرص أبدا أن تجعل رأس الجنين إلى أسفل فإن لم يمكن ذلك فرد رجليه إلى أسفل، وإذا كان الجنين يخرج على جنبه فادفعه[2] ثم يدخل اليد ويحول على الشكل الطبيعى، فإن لم يمكن فإذا هو دخل فهز المرأة فإنه يرجع إلى الشكل، فإن لم يرجع فعلقه كيف كان ومجه كيف كان وقطعه قطعا[3] ولا تقطع شيئاً حتى تعلق شيئاً آخر .

إدمان شم الطيب يعسر الولادة وذلك أن الرحم يتشمر إلى فوق فاستعمل منه بقدر ما يرد القوة فقط والمنتنة تعين على سهولة ذلك . والتى تعسر ولادتها للسمن فأجلسها على ركبتيها وتطأطئ

---

(1) د : عليه .

(2) أ : فدفعه .

(3) – ك .

رأسها حتى يرتفع البطن[1] عن موضع الرحم فيخرج الجنين وكذا فافعل إذا كان الورم أو الجساء يضغطان الرحم فإن السمينة الشحم فيها يضغط الرحم، فإذا شُكل بهذا الشَكل لم[2] يضغط[3] الشحم على الرحم .

والتى تعسر عليها الولادة من كثرة الثفل فى المعى والبول فى المثانة ، فبادر بالحقن بماء وعسل وبورق، ويدر البول، ثم تجلس فى الماء الحار. والمستميتة الضعيفة تعان على التزحر بضغط المراق[4] .

والتى فى قبلها شئ يوجع من شقاق أو جرح[5] فلتكمد ويصب فى رحمها دهن كثير، فإن كان بها[6] بواسير فى مقعدتها توجع لذلك متى طلقت، فانطله وأجلسها فى ماء حار، وإن عسر لبرد أصابها فصب فى القبل ماء ودهنا مسخناً[7] وادهن العانة والمراق والظهر بدهن غار.

ومتى عسرت الولادة لضعفها أو لاسترخائها فأجلسها فى بيت فسيح وروحها وأشمها الطيب ما دامت صحيحة تستلذه وأغذها بصفرة بيض وخمر مرات قليلاً قليلاً. وإذا احتجت أن تستعمل

---

(1) د : القطن .

(2) أ : لا .

(3) و : يضبط.

(4) ك : المرق .

(5) و : جروح.

(6) د : لها.

(7) – ك .

الحديد فأجلسها على[1] كرسى كما تجلس عند الولادة وليكن خلف ظهرها شئ تستند إليه ويجثو المعالج على إحدى ركبتيه ولتكن اليمنى ثم يعمل ما يريد وليتح الفرج باللولب فإنه ينفتح[2] معه فم الرحم وتخرج المشيمة <و>[3] هكذا تفتح المرأة شدقها وتدخل من النفس أعظم ما يكون وتعطس . فإن لم تخرج أدخلت اليد اليسرى مقلمة الأظفار وتمد المشيمة قليلاً قليلاً وإياك والعنف، فإن لم تخرج وخفت أن تنقطع فاربط[4] منها ما نال يدك ثم شده إلى فخذ المرأة شدا معتدلاً، واحقن الرحم بمرهم باسليقون لتفن المشيمة، واسقها ما[5] يخرج المشيمة، وأشد ما على الحبلى خروج الرجلين وانفتاح الذراعين فى الرحم، وذلك أن هذا يؤلم جداً.

بولس، **قال:** والولاد الطبيعى أسهل[6] على المرأة وأسرع خروجاً .

قال: ويعلم أن الجنين متهيئ للخروج على الشكل الطبيعى أن ترى المرأة تزحرها وطلقها يميل[7] إلى أسفل وتشتاق إلى شم الهواء فحينئذ اعلم أن الجنين على الشكل الطبيعى، فإياك والغمز

---

(1) د : عليه.

(2) د : ينفخ.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) د : فربط .

(5) ك : مما .

(6) و : سهل .

(7) و : يمل.

على بطنها من الجانبين[1] إلى فم الرحم فإنه إذا نزل على رأسه نزلت معه المشيمة وتنظفت المرأة بمرة .

قال: وإذا ربطت المشيمة بفخذها فعطسها بعد ذلك وإذا رأيت لشق المشيمة وجها فشقها واغمز بعد على البطن وتتزحر المرأة، فإن الجنين يخرج سريعاً، وجلوس الواضعة[2] ابدأ على كرسى فإنه أوفق، والتعطيس يوافق الحبلى إذا كان فى تزحرها ورفعها تقصير.

إذا كثر النزف فعصب يديها ورجليها وضع على بطنها خرقة مبلولة بخل وإياك واستعمال الأدوية المحرقة[3] فإن الموضع عصبى وهذه الأدوية ضارة بل انفخ فى الرحم وتزرق فيه وحمل شيافا متخذاً من عفص وكندر وشراب.

سرابيون: علامة الحبلى ألا تجد رطوبة بعد الجماع لكن يكون فم الرحم يابسا ناشفا[4] فسل عن ذلك وتحس فى وقت الجماع كأن غشيا اعتراها وتوجعها بعد ذلك عانتها وسرتها وقبلها قليلا وفم[5] الرحم ينضم جداً ولا[6] تشتاق إلى الباه ثم ترتفع حيضتها وتشتهى الأغذية الحامضة[7] وتكلف وينمش وجهها

---

(1) د : الجنبين .

(2) ك : الوضعة .

(3) د : المحروقة.

(4) و : نافشا.

(5) – أ.

(6) ك : ولم .

(7) و : الحمضة.

ويخضر وتسود حلمة الثدى وينتفخ[1] الثدى ويكبر حجمه، ويصفر بياض عينيها وتسقى ماء العسل على ما ذكر أبقراط.

من أقرياذين حبيش[2] : حقنة للتى تسقط فى الشهور[3] الأول لكثرة بلغم فى الرحم : خذ حنظلة واملأها دهن سوسن بعد إخراج حبها واتركها يوماً وليلة ثم تجعل من غد رماد حار حتى يغلى الدهن فيها ويبرد[4] ويصفى ويحقن به القبل وهو فاتر فإنه عجيب .

لى: المرأة القليلة الحيض النزرة غير موافقة للتوليد لأن ذلك يكون إما من قلة[5] الجسم أو من تكاثف أفواه عروق الرحم، وليس منها واحد موافق، وتكاثف[6] عروق الرحم لا تتعلق لها مشيمة وإن تعلق خرج منه دم كثر غليظ .

الأولى من كتاب المنى : إذا كان المنى رقيقاً لم يتهيأ أن يكون صاحب الغشاء الأول وذلك أنه فى اجتذاب الرحم له ينخرق ويكون ذلك سبباً لخروج المنى وسقوطه من الأنثى .

لى: هذا باب فى العلم فاعرفه.

لى: أعالج اللواتى لا يحبلن بالشيافات الحارة[7] تدمن

---

(1) د : وينفخ.

(2) ابن الاعسم، ابن أخت حنين بن اسحق.

(3) أ : الشهر.

(4) ك : يبدد.

(5) و : قلته .

(6) د : تكثف.

(7) أ : الحرة .

احتماله، المتخذ من البلسان ودهنه والبان والمسك وأظفار الطيب ونحوها وتعطى[1] المعجونات الحارة، فهذا علاجه على الأكثر، فإن أدمن عشرة أيام جومعت .

قال: اتخذ أقراصاً من مر وميعة وحب الغار وبخرها بها كل يوم.

الأقرباذين العتيق : يسكن غثى الحوامل لبن البقر حليباً إذا شربته سكن .

علامة استخراج جنين من كتب جالينوس[2] : زعم قوم أن القوابل ينظرن إلى المرأة فإن رأين ثديها قد انبسط[3] وتغير عما كان عليه علم أنها حبلى، ومتى كانت العين غائرة وفى جفنها استرخاء وكانت حادة النظر صافية الحدقة ممتلئة بياض العين غلظة، حكم أنها حبلى، فأما تعرف الذكور فإن القوابل ينظرن إلى بطن الحامل[4] فإن كان ممتلئا مستديرا ترى فيه صلابة وكانت نقية اللون حكم أنه ذكر . وإن كان فيه طول واسترخاء وكان فى لونها كلف ونمش فالحمل[5] أنثى، وإن تغير رأس الثدى إلى الحمرة فذكر، وإن تغير إلى السواد فأنثى، وخذ لبن الحامل بين إصبعين فإن كان غليظاً شديد اللزوجة فذكر، وإن كان قليل

---

(1) + و : به.

(2) أ : ج .

(3) د : بسط .

(4) و : الحمل .

(5) ك : فالحامل .

اللزوجة فأنثى، ويقطر من اللبن على مرآة وتوضع فى الشمس برفق ولا[1] يحرك ساعة فإن اجتمع وصار كأنه اللؤلؤ فذكر، وإن انبسط فأنثى، وتعرف عدد ما يكون : إن كانت السرة المتصلة بالمشيمة وإن كان فيها العجر[2] والعقد فبقدر ذلك التعجير تلد، وإن لم يكن فيها شئ لم تلد بعد، فإن أسقطت ولدها فربما بطلت هذه الدلالة .

مسائل حنين : المولود لسبعة[3] أشهر يكون لقوة الجنين يهتك الأغشية قبل الوقت لأنه يصيبهم تغير عظيم وهم صغار بعد .

قال: وأكثر المولودين لسبعة أشهر يموت لأنه يصيبهم تغير عظيم وتسوء حالتهم، والأجنة فى الثامن يمرضون[4] وتسوء حالتهم يدل على ذلك أن الحوامل أسوأ حالاً فيه وأثقل منهم فى جميع الشهور، وحال الجنين فيه تابعة لحال أمه ولهذا المولود فيه لا يعيش، وتمام[5] هذا البحث فى مسائل حنين فى المولودين لثمانية أشهر، والذى يعرض للجنين فى الثامن : انقلابه، لأنه يصير[6] رأسه إلى فوق وفى الثامن ينقلب فيصير رأسه إلى أسفل .

---

(1) أ : ولم .

(2) العجر : العروق المتعقدة الناتئة (الزمخشرى ،أساس البلاغة، مادة عجر)، قال واصل : العجر العروق المتعقدة فى الجسد، والبجر : العروق المتعقدة فى البطن خاصة (الأزهرى، تهذيب اللغة، مادة عجر).

(3) د : لسبع.

(4) ك : يرضون .

(5) و : وتمم.

(6) أ : يسير.

لى: إن كان كذلك فالمولود لتسعة أشهر تكون حاله[1] على الضد من هذا، وقول حنين فى هذا المعنى إن كان جنينا قويا هتك[2] أغشيته فى السابع وخرج، وإذا كان دون ذلك انقلب فى الثامن فيصير رأسه إلى أسفل ولم يبلغ من شدة اضطرابه أن يخرج وإن خرج حينئذ فإنه يكون ضعيفاً جداً لأنه لم يتحرك[3] بقوة شديدة كما أن الذى فى السابع، لكن إنما كانت حركته لانقلابه بالطبع فإذا انقلب كان كالميت، ويحتاج إلى أن يبقى فى هذا العالم إلى قوة فإذا اجتمع عليه الخروج بعقب الانقلاب وضرر[4] الخروج لم يكن أن يعيش، وإن لم يخرج بقى فى الرحم إلى أن يقوى قليلاً وتتراجع قوته فيعيش.

قال: كل مولود لا يخرج [برأسه][5] فإنه يصعب خروجه وتعرض من صعوبة الخروج أشكال مختلفة وشرها الجنبية وهذه الأشكال الرديئة إما أن تقتل الجنين والأم، وإن لم تقتل الجنين والأم تورم الجنين بشدة الخروج فيتورم خارجاً ويموت فى الأكثر، إلا أن يسكن[6] قبل ثلاثة أيام.

---

(1) أ : حالته.

(2) د : هلك.

(3) و : يحرك.

(4) ك : وضرو.

(5) أ، د، ك، و : مراسا.

(6) د : يكون.

قال: وأقوى المولودين وأكثرهم تربية الذين يولدون لعشرة لأنهم بعدوا من المرض الذى نالهم فى الثامن، ولأنهم أيضاً قد عظموا فالعليل من هؤلاء يبرأ.

لى: على ما رأيت لابن ماسويه: الحبل يمتنع إما لسوء مزاج بالرجل والمرأة إما فى جملة الجسم وإما فى أعضاء التناسل، فابحث[1] أولاً عن حال التدبير بالعلامات التى تخص، ثم عن حال[2] أعضاء التناسل منها، ويعرف ذلك من كمية المنى وكيفيته والحيض، فإنه متى كان أحدها نزرا قليلاً أو منتنا أو شديد الرقة[3] أو الغلظ استدللت بذلك على سوء المزاج الذى يولده وقد يمنع الحبل من أن يقضى الرجل حاجته[4] ولا تقضيه المرأة فإن الحبل لهما يلتئم أن يلتقى فى وقت واحد، فينبغى أن يعرف ذلك الرجل من عيى المرأة واسترخائها وتقضى حاجته فى ذلك الوقت، وقد يمتنع لكثرة ما سال[5] من الطمث ويحتاج إلى إسخان ومن تشديد فى فم الرحم، ويكون قد تقدمه بول الدم ووجع ومن السمن[6] والهزال الشديد ويحتاجان إلى الضد.

---

(1) ك : فبحث .

(2) و : حالة .

(3) أ : الدقة.

(4) ك : حجته .

(5) د : سل .

(6) و : السمنة.

جوامع القوى الطبيعية : علامة الحبل شدة انضمام الرحم وتشمره إلى فوق .

لى: ذَكر الحوامل أن فم الرحم يتقلص إلى فوق بكثرة .

لى: الذكير والتأنيث يكون لغلبة أحد المنيين فإذا كان منى الرجل أكثر كان ذكراً وبالضد[1] ، ولذلك ينبغى أن يتوخى من يريد توليد الذكور أن يكون شبقا غزير المنى والمرأة غير شبقة ولا غزيرة المنى فى الأصل .

الثالثة من الثانية من أبيديميا[2] : العلامات المنكرة للحوامل : أن يأتى الطمث دائماً إلى أن يمضى شهران أو ثلاثة وأن تشتهى من الأطعمة شيئاً بعيداً مما يشتهيه الحوامل، أو لا يتحرك الجنين أصلاً فى جميع وقت الحمل[3] وإن يعرض وجع فى الرحم والنافض والحمى ونفث الدم وضمور[4] الثدى .

ابن ماسويه للحامل التى ترى الدم : تقوى الرحم بمثل هذا : عدس مقشر قشر رمان عفص آس يابس[5] يخبل بخل ويضمد وتقعد فى هذا الماء ولا يكون فيه طيب .

---

(1) – ك .

(2) لأبقراط .

(3) د : الحامل .

(4) أ : وضرر .

(5) ك : ييبس .

مسيح[1] : تستعمل القوابل بخورات لمن لا تحبل، فيها : زرنيخ أحمر وجوز السرو ويعجن[2] بميعة سائلة ويبخر فى قمع ثلاثة أيام بعد الظهر ثم يجامع[3] بعقب البخور، أو من ميعة سائلة فيها حب الغار يعجن بعسل ويحبب ويبخر بدرهم ثلاث مرات.

المسائل الطبيعية : المدمنون الشراب[4] والسكر لا ينجبون.

أبقراط من كتاب حبل على حبل : يقع حبل على حبل بالمرأة التى يفسد فم رحمها نعما بعد الحبل وتريق دماً قليلاً فى حبلها[5] وإذا وقع ذلك فإنه إن كان الأول لم يتصور عفن وخرج من الرحم وتهيج بها حمى ويتهبج الوجه وأمراض رديئة إلى أن تسقط أحدهما.

علامات موت الجنين فى البطن : أن تأمرها أن تنام على أحد جنبيها فيسقط الجنين إلى أسفل كالحجر ويكون المراق[6] حول السرة بارداً، فإنه ما دام الجنين حيا كان حاراً.

أيما امرأة نزفت قبل خروج الجنين عسر خروجه وخيف[7] أن يموت، إذا أكثر من مجامعة الحبلى هان عليها.

إذا عسرت الولادة جداً ثم خرج حيا فلا تقطع سرته حتى يبول أو يعطس أو يبكى، وإن لم يتحرك ساعة طويلة فإنه لا يعيش.

---

(1) عيسى بن حكم.
(2) و : ويعجنه .
(3) د : يجمع .
(4) ك : الشرب .
(5) و : حلها .
(6) أ : المرق .
(7) و : وخف .

يكون عين الحامل غائرة عميقة[1] وفى بياض العين كمدة . إذا كانت المرأة فى حملها كالمستسقى استسقاءً لحميا ، بيضاء الأذن وطرف الأنف، حمراء الشفة ، فإما أن تلد ميتا أو يموت ، فيعالج هؤلاء بالفرزجات الطيبة الرائحة والأدوية العطرية والشراب الريحانى والأغذية اللذيذة حتى تحمر[2] آذانهن وأنوفهن، وأى حامل أكثرت من الطين والفحم لصق ذلك برأس الجنين، والثدى الأعظم فى ذلك الجانب[3] يكون الجنين .

الجوارى اللواتى لا يطمئن من صغرهن لا تجذب أرحامهن جذباً قوياً.

المرأة الولود[4] إذا صارت إلى ضد ذلك ينبغى أن تفصد فى السنة مرتين من يديها ورجليها ، <و>[5] قد يمتنع الحبل لضيق فم الرحم فاستعمل[6] ميلاً من أسرب قليلاً قليلاً وتمسح بدواء ملين وتسقى شراباً وتكثر الحمام، وتستعمل الكرفس والكمون والكندر بالسوية يشرب منه على الريق كل يوم ولتأكل كرنباً.

ويعين على الحبل الفرزجات الحارة والجلوس فى مياه حارة بعد تنقية الجسم بالمسهل.

---

(1) – د .

(2) ك : تحمد .

(3) أ : الجنب .

(4) د : الولد.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) و : فاعمل .

وقد يمتنع الحبل من رطوبة الرحم وإملاسه وينبغى أن تجفف[1] بشياف حارة يسيل منها الرطوبات وتجلس فى مياه قابضة وتمنع من كثرة الشحم، وينبغى أن تهزل بأدوية ملطفة ، ويمنع الإنجاب من أجل السكر ومن الشراب الأبيض الرقيق والأحمر القوى الصرف فإنه يمنع منه، وينفع من ذلك ترك الاغتسال بماء حار والاغتسال بماء بارد والأغذية السمينة القوية[2] السريعة النضج الجيدة الخلط .

ومما يولد الذكور أن تؤتى من قبل الظهر وتربط الخصية اليسرى وتوليد الإناث بضد ذلك .

متى عرض للمرأة[3] بعد ولادها وجع فاسقها مرقا متخذاً من ماء الشعير وكراث وشحم عنز .

ديسقوريدس[4] : احتمال الإنفخة مع زبد بعد الظهر يعين على الحبل .

وقال : بزر الأنجرة البرى إذا شرب كذلك، بزر ساساليوس تسقى منه المواشى <و>[5] الإناث ليكثر النتاج .

قال: رب الحصرم يدبغ معد الحوامل ويمنع الشهوات الرديئة <فهو>[5] جيد للبطن .

---

(1) ك : تجف .

(2) – و .

(3) + أ : حتى .

(4) أ : د .

(5) زيادة يقتضيها السياق.

ابن ماسويه: شراب[1] الرمان المعمول بالحبق نافع للحوامل، الشيلم متى تبخر به مع مر وسويق شعير أو زعفران أو كندر أعان على الحمل .

من أحب أن يعلق امرأة سريعاً فلتحمل المرأة ليالى كثيرة صموغاً متوسطة للحرارة كالمقل وما لم يجاوزه فى الحر، وأما القئ العارض[2] للحوامل فاطلب علاجه فى باب القئ فهناك تجده إن شاء الله.

ابن ماسويه فى علاج الحبالى اللاتى يسقطن لأربعة أو خمسة: تسقط من أجل رطوبة فى رحمها، وأما التى فى السابع والثامن فمن الريح وعلاجه من الريح بدهن خروع مع ماء حلبة[3] والرازيانج وحب السكبينج والحرف الأبيض المقلو مع الأبهل وبزر الكرفس والسكر العتيق والدحمرتا والشخزنايا والحقن والدخن والفرزجات الحادة[4] التى تعمل من نفط أسود وصعتر ودهن بلسان ونانخة وتدخن بالشونيز والمقل والزوفا وعلك[5] الأنباط ونحوها وما جرى مجراها فى نفى الريح وطردها.

---

(1) ك : شرب.

(2) د : العرض .

(3) و : الحبلة .

(4) ك : الحارة.

(5) ك : علل .

وإذا ضعفت المرأة لكثرة سيلان الدم فى وقت الولادة فدبرها بما يرد القوة من تدبر الناقة، واللاتى لا[1] يحملن للشحم فاقصدها واحقن بحقنة حارة مرات فيها شحم الحنظل وزيت وملح وبورق، وحملها فرزجات من عسل ومر ودهن سوسن.

أسليمن، قال : مر المرأة بالصوم[2] يوما فإذا أمست فلفها فى ثياب ودخنها بالإجانة والقمع ببخور ما يكون ذلك فى رحمها، وقد توثقت من حروف[3] الإجانة لئلا يخرج الدخان البتة فإن خرج الدخانى فمن فمها فليس بها حبل، أو تأكل بالغداة أكلاً قليلاً ولا تأكل بقية يومها ذلك ثم حملها ثومة ليلها أجمع فإن أصيبت ريح الثوم فى فمها فليست بعاقر .

لتفورش الفلسفى: النساء فى هبوب <رياح>[4] الجنوب يلدن إناثاً أكثر وقد جرب ذلك الرعاء لرطوبة الهواء . وفى الشمال الذكران، وسن الشباب للذكران[5] أكثر و[الشيوخ][6] والصبيان للإناث أكثر، وإذا كان رباط الذكر قصيراً حتى أنه يعقب الذكر ويقوسه كان أقل إنجاباً لأنه يمنع من بزور المنى على استقامة .

---

(1) د : لم .

(2) أ : بالصوت.

(3) و : حرف .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : للذكر .

(6) أ، د، ك، و : المشايخ.

اليهودى[1]: منى السكران لا يعلق فى أكثر الأمر لأنه يرطب جداً، وقد رأيت الذين ينتجون إذا أرادوا أن يكون نتاجهم فحولة شد من الفحل خصيته اليسرى لنزل المأمن اليمنى وبالضد.

وقال: وتسقى عسلاً أوقيتين بمثله من ماء مطر عند النوم إذا أردت أن تعلم هل هى حبلى أم لا ؟ وإذا رعشت[2]، فصدت الصافن فسكن ما بها لأن رعشتها كانت لأن الدم لم يخرج وكذا ورمها، وإنما كان للوجع وكثرة الدم.

النفساء ربما عرض لها حمى ووجع[3] فى الرحم لورم يحدث إما لعسر الولادة أو للاستفراغ، ينبغى أن تقعد فى ماء حار وتسقى ماء كشك الشعير فإنه يسكن وجعها ويرد قوتها ويرطب بدنها وجميع الأغذية اليابسة[4] لها رديئة لأنه ينبغى أن ترطب لنزف دمها ويسهل خروجه فتنقى، وماء الشعير كذلك وهو مع ذلك يلطف ويرق[5] ولذلك يعين على سرعة التنقية ودرور[6] الدم، ويجب أن يكون غليظاً لأنه أغذأ، ويفرق عليها فى مرات كثيرة قليلاً قليلاً فتستمريه استمراء كثيرا، فإن كانت الحبلى إذا غمزت ثديها قطر اللبن فى الأشهر الأول فالجنين ضعيف وخاصة إن قطر بلا

---

(1) ماسرجويه البصرى.

(2) و : رعشة.

(3) د : ووضع.

(4) و : اليبسة.

(5) ك : ويروق.

(6) ك : ودور.

عصر، لأنه يدل على أنه يجتذب غذاء كثيراً، وإن كان الثدى مكتنزاً فضل اكتناز فالجنين صحيح.

جالينوس[1] فى ابيديميا : يظهر فى تشريح الحوامل فى الحيوانات أن الذكور فى الجانب اليمن على الأكثر وأن الدم الجارى[2] إلى الأيمن من الرحم بعد أن تكون الكلية قد جذبت المائية التى فيها، فأما الجارى إلى الجانب[3] الأيسر فإنه يجيئه ولما تجذب الكلى مائيته بعد، وأما الغلام حين يدرك تنتفخ بيضته اليمنى وتعظم قبل اليسرى فإنه يولد الذكور أكثر وبالضد[4].

من إكثار المنى، قال : لما سألت نسوة لا أحصيهم كثرة، ذكرن أنهن إذا لم يمسكن المنى، لكن إذا سال منهن لا[5] يشتملن وليس متى أمسكن اشتملن لكن متى أحسسن مع الاشتمال كان الرحم يدب دنيبا ويتقلص ويجمع نفسه إليه، وربما وجد الرجل منهن ذلك مثل شئ يمتص الذكر وأكثر ما يكون ذلك عند[6] قرب عهد المرأة بالحيض فإن ذلك الوقت يثبت الرحم بالمنى أكثر.

---

(1) أ : ج.

(2) و : الجارن.

(3) د : الجنب.

(4) – ك.

(5) د : لم.

(6) أ : عن.

وقد قال أبقراط فى كتاب الأجنة : إن النساء يعلمن أنهن إذا حبلن لم يخرج منى الرجل بلا يمسكنه.

روفس فى كتابه إلى العوام : إذا نامت المرأة بعد الجماع فهى أحرى أن تعلق .

الفصول[1] : إن اضطررت لهيجان أخلاط رديئة أن تسقى الحامل دواءً مسهلاً منذ يأتى على الجنين أربعة[2] أشهر إلى أن يأتى عليه سبعة ولا تسق فى هذا الوقت إلا من ضرورة، وأما من قبل الثلاثة أشهر وبعد السبعة[3] فلا إذا كان غرضك حفظ الجنين، لأن الأجنة مثل الثمرة فى اتصالها بالشجرة، فكما أن اتصال[4] الثمرة بالشجرة ضعيفة الرباط[5] أول ابتدائها. وأما فى آخر أمرها فلعظمها ثقل فتكون متهيئة فى الوقتين جميعاً للسقوط، وكما تتوقى المسهل يتوقى الوثب والطفر ونحو ذلك، والحامل إذا اعتراها بعض الأمزجة الحارة هلكت .

جالينوس[6] : لأن الحمى المطبقة تحتاج إلى تدبير متى دبرت به الحامل هلك الطفل، لأنها تحتاج إلى الإمساك عن الغذاء والطفل أيضاً من نفس حرارة الحمى على خطر، وإن غذوتها فى غير أوقاتها

---

(1) لأبقراط .

(2) د : أربع .

(3) د : السبع.

(4) و : اصال.

(5) ك : الربط .

(6) أ : ج .

اتقـاء علـى الطفـل قتلـها ، وإن كانـت هـذه الأعـراض كالتـشنج والصرع لم تقو الحامل عليها لضعفها فهلكت.

ومتى أردت أن تعلم هل المرأة حامل أم لا ؟ فاسقها عند النوم ماء العسل ويكون قد تعشت[1] فى تلك الليلة فمتى لحقها مغص فهى حامل وإلا فلا ، <و>[2] ينبغى أن يكون هذا الماء والعسل نيئًا غير مطبوخ ليولد رياحاً ، والامتلاء من الطعام مع شرب[3] هذا الماء والعسل النى فى وقت سكون الإنسان يهيج الرياح .

والرحم إن كان ممتلئا زاحم الأمعاء وأورث من تلك الريح مغصا ، وإن لم يكن ممتلئا فإن طريق الريح مفتوحة[4] ، إذا كانت المرأة حبلى بذكر حسن لونها وبأنثى يحول لونها ، هذا بالإضافة إلى اللون[5] الذى كان لها قبل حملها لأن الأنثى أبرد من الذكر وهذا على الأكثر لأنه ممكن أن تبالغ المرأة فى حسن التدبير فيحسن لونها <و>[6] هى حامل وبالضد ، وكذا الحال فى كثرة الحركات فإن الذكر أكثر حركة من الأنثى وأقوى .

---

(1) ك : تفشت .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) د : شراب .

(4) أ : مفتوح.

(5) — و.

(6) زيادة يقتضيها السياق .

الحمرة الحادثة[1] فى رحم الحبل من علامات الموت لأن الورم يقتل الطفل، وأما الفلغمونى وغيره فيجب أن ينظر فيه إذا حملت وهى شديدة الهزال[2] فتسقط قبل أن تسمن لأن غذاء الطفل يقل وينصرف[3] إلى الزيادة فى لحم الأم، إذا كانت المرأة وبدنها معتدل وتسقط فى الثانى والثالث بلا سبب ظاهر[4] فقعر الرحم مملوء رطوبة مخاطئة لا تقدر بسببها على ضبط الطفل فيزلق ويخرج، وأعنى بالسبب الظاهر حمى واستفراغ[5] أو ورم أو وثبة أو فزعة أو عصبة أو إمساك عن الغذاء، فإذا كانت المرأة تسقط من غير هذه[6] الأسباب ونحوها فإن أفواه العروق التى تنتهى إلى الرحم وتسمى النقر التى تتعلق بها المشيمة مملوءة رطوبة مخاطية، وإن كانت المرأة بحال[7] خارجة عن الطبع من شدة السمن فإن الثرب يزحم فم الرحم وليس تحبل إلا بعد أن تهزل .

الطفل الذكر : تولده فى الجانب[8] الأيمن فى الأكثر والأنثى فى الأيسر لأن هذا الجانب يسخن بمجاورة الكبد، ومنى

---

(1) ك : الحدثة.

(2) أ : الهزال .

(3) ك : ويصرف .

(4) و : ظهر .

(5) د : وافراغ .

(6) — و .

(7) د : بحالة .

(8) ك : الجنب .

الأنثى أيضاً الخارج من بيضتها اليمنى من بيضتى المرأة أسخن[1] وهو عند القرن الأيمن من قرنى الرحم وإليه ينحدر .

وقال فى موضع آخر : الدم الجائى إلى الجانب الأيمن يكون قد تصفى من[2] المائية لأن الكلية اليمنى فوق الجائى إلى الجانب الأيسر من الرحم لأن فم الرحم من الحبلى منضم وهو أعظم دليل على الحبل[3] ، والقوابل يدخلن أصابعهن فيعرفن ذلك، وقد ينضم فم الرحم من أجل ورم إلا أن الذى من[4] ورم معه صلابة وليست للذى انضم من أجل الحبل صلابة.

إذا أردت أن تعلم هل المرأة عاقر[5] أم لأ . تغطى ثيابا ويبخر تحتها فإن امتلأت منخراها فليست بعاقر، ينبغى أن تبخر بميعة وكندر مما رائحته طيبة فإنه ليس يمكن ألا ينفذ الصدر إلا فى التى رحمها كثيف بارد ولا[6] يصلح للحامل، والتبخير يكون بإجانة وقمع على أحكم ما يكون لئلا يجرى غلط، إذا كانت الحامل يجرى طمثها وهى حامل على العادة فليس يمكن أن يكون طفلها صحيحاً <و>[7] يجب أن يكون ذلك كثيراً غزيراً فى مرات

---

(1) و : اسمن .

(2) أ : عن .

(3) د : الحمل .

(4) د : عن .

(5) و : عقر .

(6) ك : ولم .

(7) زيادة يقتضيها السياق.

كثيرة[1]، فإن كان مرة أو مرتين دل على ضعف الطفل، فأما إذا كان يجئ فى أوقات الطمث كله ولو كمية صالحة[2] فلا يجوز أن يكون الطفل صحيحاً.

لى: يجب أن تستثنى من هذا إلا أن تكون المرأة فى الغاية من القوة وكثرة الدم إذا لم يجر الطمث فى أوقاته ولم تحدث لها قشعريرة ولا حمى لكن عرض لها كرب وغثى وخبث نفس فقد علقت، وإنما استثنى بقشعريرة وحمى لأنه يمكن أن يكون احتباس الطمث لخلط[3] ردئ فى الجسم، فإذا كان كذلك، عرض معه اقشعرار وحمى .

ومتى كان الرحم بارداً متكاثفاً لم تحبل[4]، وإن كان رطباً جداً لم تحبل، لأن رطوبتها تغمر المنى وتجمده وتطفئه، وإن كانت أخف مما ينبغى وكانت حرارة محرقة لم تحبل[5] لأن المنى يعدم الغذاء فيفصد، ومتى كان مزاج الرحم معتدلاً كانت علوقاً ولوداً.

قال جالينوس[6] : إذا غلب على الرحم سوء مزاج بارد كانت أفواه العروق التى فيه فى غاية الضيق وكانت المرأة عاقراً لأنه

---

(1) — د .

(2) أ : صلحة .

(3) و : لخط .

(4) د : تحمل .

(5) ك : لا.

(6) أ : ج .

لا يمكن أن تتصل بأفواه العروق مشيمة، ولو كان ذلك لا يمكن أن يتغذى[1] الطفل على ما ينبغى لأن الطمث فى هذه[2] الحال إما ألا يخرج البتة أو يكون نزراً قليلاً رقيقاً مائياً، ومثل هذا الرحم قد يبرد المنى أيضاً برداءة مزاجه .

لى: قد أتى على الدلائل التى بها تعرف الرحم البارد[3]، ويعرض للمنى فى الرحم الرطب ما يعرض للبزر فى البطائح، ويعرض فيه فى الرحم اليابس ما[4] يعرض له عند عدم الماء وغيره، وعلى هذه الحال فافهم فساد مزاج المنى .

قال: متى كان المنى أو الرحم مائلين إلى فساد مزاج، فاختر لذلك الرجل امرأة رحمها مائل إلى ضد ذلك الفساد وبالعكس فإن الحال تصلح بذلك، وإنما ينبغى أن يفعل هذا بعد أن تعلم أن العقم ليس[5] للسدد ولا لشئ غير فساد المزاج فقط.

واستدل[6] على فساد مزاج الرحم أو اعتداله من باب المزاج والتبخير بالأدوية التى هى الأفاوية كاف فى ذلك، وذلك أن الرحم البارد اليابس[7] لا ينفذ فيه البخور حتى يصل إلى الفم والمنخر

---

(1) ك : تغذى .

(2) أ : هذا .

(3) و : البرد .

(4) ك : مما.

(5) د : لا .

(6) ك : وادل .

(7) و : اليبس .

لتكاثفه، والرطب ينفذ به شئ ضعيف لأنه يغمر ذلك البخور ويضعفه، وأما الحار[1] فإنه يغير كيفية ذلك البخور إلى الريح وهذا النوع فقط يحتاج إلى أن يضم إليه استدلال آخر، لأن الدليل فيه من باب[2] البخور أضعف ميلا لرقته على أن هذا المزاج قل ما يعرض لبرودة النساء ورطوبتهن، وهذا المزاج إنما يعرض للمرأة الأدماء[3] الزباء القضيفة، فضم هذا إليه .

وإذا حدث بالحامل زحير كان سبباً لأن تستقط لاتصال الرحم بالمعى المستقيم وشدة تعب الجسم بكثرة القيام وشدة الوجع.

مجهول: متى سقيت المرأة بول القبل حملت إذا جومعت، ومتى احتملت مرارة ظبي ذكر ونصف أوقية من خصى الثعلب وأوقية من عسل خالص[4] حبلت.

من كتاب ابن ماسويه : اللواتى يسقطن فى الشهر الأول والثانى والثالث يكون ذلك من أجل الريح[5]، واللواتى يسقطن[6] فى الشهر الرابع والخامس والسادس فمن الرطوبة لأن الجنين يثقل ويزلق والتى تسقط فى السابع والثامن والتاسع فمن أجل البرودة،

---

(1) ك : الحر .

(2) — د .

(3) الأدماء : الأدمة فى الإنسان : السمرة، وهو آدم وهى أدماء (الفيروزآبادى، القاموس المحيط، مادة أدم).

(4) د : خاص .

(5) و : الرياح .

(6) ك : يستطعن.

فعالج التى تسقط من الريح بدهن خروع مع ماء الحلبة[1] والرازيانج وبزره وأصله وبحب السكبينج والحرمل والحرف المقلو مع الأبهل وبزر الكرفس وسكر العشر والدحمرتا والشخزنايا والدخن والحقن والفرزجات التى عملت "والصعتر"[2] ودهن البلسان والنانخة، ودخنها بالشونيز والمقل وعلك الأنباط.

فى الأرحام: النساء اللواتى لا[3] يحملن من الشحم : اقطع عرقها ثم حملها فرزجة من عسل ودهن سوسن والمر يجعل فرزجة ويعالج بالحقنة التى يدخلها شحم البط ثلاث مرات .

دواء نافع من عسر الولادة : مر قنة جندبادستر جوشير مرارة بقر كبريت بالسواء يدق <الجميع>[4] ويدخن به المرأة بمثل البندقة ثلاث مرات.

ومتى عسرت الولادة ولم[5] يمت فى البطن فأمرها بأن تتشمر وامرخها بالدهن الرازقى واسقها من ماء الحلبة نصف رطل ودخنها بمسك وكهرباء لتقوى نفسها وقوها بالطعام والشراب[6] والروائح والكلام، ومتى لم تنق من الولادة فدخنها بعين سمكة

---

(1) أ : الحلبة .

(2) – و .

(3) ك : لم .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) و : لا .

(6) د : الشرب .

مالحة[1] وبرائحة حافر فرس، فإن هذا ينزل الحيض ويخرج المشيمة، وأحذر أن تبقى المشيمة فيصير ورما حارا فى الرحم، وإن عسر فانفخ[2] فى أنفها دواءً معطساً.

دواء يخرج المشيمة : ماء رماد القوى يذر عليه خطمى ويعطس بالكندس، فإن مات الجنين وقد مضى للحبل أربعة[3] أيام فالصبى يموت فى هذه، فاجهد فى خلاص المراة فقط بأدوية قوية بماء السذاب ودهن حلبة مطبوخة بتمر، فإذا سقط[4] فدخنها بحرمل وخردل ومقل ونحو ذلك لئلا يغلظ الدم ويفسد فيورث أوراماً.

ما استخرج من كتب جالينوس[5] فى أمر الحبل : زعم قوم أن القوابل ينظرن إلى المرأة فإن رأين رأس ثديها منبسطاً متغيراً عما كان عليه فهى حبلى، وكذا إن كانت عيناها غائرتين مسترخيتى الجفون حادتى النظر صافيتى الحدقتين ممتلئة بياض[6] العينين غليظة فهى حبلى، ومتى كان بطن المرأة مستديراً ممتلئاً صلباً وكانت نقية اللون حكمن أنه ذكر، وإن كانت المرأة قد أعيت من الوقوف فشالت رجلها اليمنى أولاً فهى حبلى بذكر وبالضد.

---

(1) ك : ملحة.

(2) أ : فنفخ .

(3) د : اربع .

(4) + ك : قوية .

(5) أ : ج .

(6) و : بيض .

لى: جريت أنا هذا مرات فصح[1] ولا آمن أنه اتفاق .

قال: وإن كان بطن المرأة فيه طول واسترخاء وظهر فى لونها نمش وكلف حكمن أنه أنثى، ولينظر إلى رأس[2] الثدى فإن كان إلى الحمرة فذكر، ويؤخذ لبن الحامل بين أصبعين فإن كان غليظاً لزجاً جداً فالحمل ذكر وبالضد[3]، ويقطر أيضاً لبنها على مرآة حديد وتوضع للشمس وضعاً رفيقاً لئلا يتحرك ويترك ساعة فإن اجتمع وصار كأنه حبة لؤلؤ فهو ذكر وإن انبسط فأنثى، ويعرفن ما تلد[4] المرأة بعد بكرها بأن تنظر إلى السرة المتصلة بالمشيمة فإن كان فيها تعجير وعقد فبعدد ذلك العقد تلد، وإن لم يكن فيها شئ م تلد بعد . وإن أسقطت بطرها فربما بطلت هذه الدلالة[5] .

من مسائل أرسطاطاليس: منى السكران فى أكثر الأمر لا ينتج .

روفس : السمينة لا تكاد[6]تعلق فإن علقت أسقطت أو عسر ولادها.

---

(1) د : فصحح.

(2) – أ.

(3) – أ .

(4) ك : تلده .

(5) و : الدلة.

(6) د : تكد .

مجهول : النطفة تفسد لإدمان الجماع والإعياء والتعب، وإتيان الجوارى التى لم يبلغن، والبهائم، والإضراب عن الجماع كثيراً، وترك الدسم وأكله، ولزوم الحموضة[1] والملوحة وهذا وشبهه يجعله غير منجب.

والنطفة الرقيقة جداً والغليظة والمنتنة والتى لها لون غريب والتى يحس الإحليل بحرارتها إذا خرجت كلها لا تنجب، والباردة[2] اللمس جداً والنطفة الصحيحة بيضاء لزجة براقة يقع عليها الذباب وينال منها وريحها كريح الطلع والياسمين فهذه تنجب .

ميسوسن: المرأة تسرع العلوق من خمسة[3] عشر عاماً إلى أربعين وليس رحمها بمائل إلى إحدى الكيفيات ميل إفراط، والتى تحيض فى وقت حيضها المعتدلة[4] الطعام الفرحة النفس . وإن علقت المرأة قبل اثنتى عشرة عاماً هلكت لصغر رحمها فى الأمر الأكثر وقل ما تعلق، فالمرأة الحديثة الدائم ذلك عليها إذا كان شديداً لا تعلق، والتى لا تتحم دائماً لا تعلق .

أسرع الأوقات : تعلق المرأة فيه فى آخر حيضتها[5] وإذا كان الجسم معتدلاً فى الغذاء العلوق بعقب الطهر سريع، لأن فم الرحم

---

(1) + د : عن.

(2) ك : البردة .

(3) و : خمس .

(4) أ : المعدلة.

(5) د : حيضها.

مفتوح وهو حار وعنقها خشن[1] من قبل خروج الدم منها أو إلى وقت[2] الطمث ومنتهاه غير موافق للتعليق لأن الرحم مملوء رطوبة .

علامات الاشتمال : ألا يكون من المرأة عند[3] الجماع بلل ولا يرطب فم الرحم، ينبغى أن تستعمل الحامل فى أول حملها السكون وثقل من الطعام وتمشى قليلاً قليلاً ثم تلزم الجماع ولا تبطئ فيه وتأكل أطعمة سريعة النضج وتدع كل مالح[4] وحريف.

وإذا عرض للحامل شهوات رديئة فألزمها أغذية لطيفة جيدة والحمام والطعام المز المقوى للمعدة وتشرب شراباً مزاً بالماء، فإن لم تدبر بذلك، عرض لها استطلاق وشهوة قليلة للطعام.

إذا قاءت الحامل طعاماً فاغمز رجليها بعد أكلها وضع على معدتها ضماداً قابضاً[5] وتمسك فى فمها حبات رمان حامض.

متى كانت المرأة حاملاً بذكر كانت حمراء اللون وبأنثى صفراء أو خضراء أو يكون ثديها الأيمن أكبر والأيسر أصغر[6]، ومتى كان <الحمل>[7] التوءمين كانا بالسواء .

---

(1) أ : خس.

(2) – و .

(3) ك : عن .

(4) ك : ملح .

(5) د : قبضاً.

(6) و : اكبر.

(7) زيادة يقتضيها السياق .

النساء اللواتى الأدم، هن كثيرة الزب الواسعات العروق يرين الدم فى الحبل ويحبلن حبلاً على حبل إن جامعهن الرجال كثيراً.

إذا أصاب الحبلى وجع شديد فأجلسها على كرسى فإذا انشق الصفاق[1] المتلئ بولاً فلتتزحر حتى[2] يخرج الجنين.

الرقيقة الخصر والضيقة الفرج والحدثة التى لا[3] تلد والمهزولة على خطر عند الولادة .

البرد والحر الشديدان تعسر معهما الولادة، فأما البرد فلأنه يجمده، وأما الحر فلأنه يرخيه ومتى[4] اغتمت المرأة بخبر سمعته عسر ولادها .

التى ترى يبسا شديداً أو التى تنشق[5] المشيمة وتسيل الرطوبة قبل وقت الولادة بوقت كبير حتى تكون فى وقت الولاد يابساً، ادهن فم الرحم بشمع أبيض[6] وبنفسج أو بياض البيض وشحم الإوز وماء الحلبة واللعابات .

إذا كانت المشيمة صلبة لا تنشق فلتدخل حديدة لطيفة وتنشق حتى تسيل الرطوبة.

---

(1) ك : الصفق .

(2) و : متى .

(3) د : لم .

(4) ك : حتى.

(5) أ : تشق .

(6) -- ك .

إذا كان الجنين عظيماً وعلم أنه لا يخرج فليعلق بصنانير ويقطع إربا إربا حتى يخرج[1] الجنين الميت.

لى: يجب أن يخرج قبل أن ينتفخ كما وصفنا آنفاً إذا كان رأس الجنين عظيماً قطع وأخرجت قطعه بالصنانير، وإذا كان عنقه مائلاً سوى باليد فإن لم يكن فليقطع[2]، إذا مددت يد الجنين فردها فإن استوت وإلا هز المرأة هزاً شديداً فإن استوت وإلا فاقطعها.

هز المرأة يكون على أن تنام المرأة على سرير[3] خفيف نوماً منصوباً نحو رأسه ويهز السرير من ناحية رجليها هزاً شديداً وشدت عليه لئلا تسقط.

اجهد أبدا فى الأشكال المضطربة أن تجعل رأس الجنين أسفل.

فى مواضع[4] العسرة الرديئة التى يخاف إن حدرت أن تنقطع اثقب العضو وشد فيه حاشية ثوب وثيق ثم مده .

المرأة الكثيرة الشحم يعسر ولادها من أجل ضغط الشحم للرحم فأجلسها على ركبتيها وتطأطئ رأسها حتى يرتفع[5] البطن

---

(1) د : خرج .

(2) و : فيقطع .

(3) أ : سرر .

(4) د : موضع.

(5) ك : يرفع.

عن موضع الرحم فيخرج الجنين، وكذلك فافعل إذا كان فى البطن ورم وجساء يضبط الرحم .

المرأة العجوز عسرة[1]، الولادة لضعف قوتها وينبغى أن تعان لأن تمد[2] الجنين باليدين .

عسر الولادة قد تكون من امتلاء المثانة أو من امتلاء المبعر، فإن تيقنت ذلك فاحقن وأجلس فى الماء الحار[3] حتى يخرج النجو والبول، وإذا كان فى الرحم قرح وعسرت لذلك الولادة فكمدها[4] واجعل فى الرحم زيتاً وشحماً.

ومتى عسرت الولادة من اليبس فعليك بالماء العذب الحار والدهن وشحم البط[5] وشحم الإوز ومخ البقر .

الجنين إن تورم حيلته أن تشكله بالشكل الطبيعى، فإن لم يتهيأ علقه بالصنانير المتخذة لهذا الشأن وقطعه وأخرجه بعهده جملة.

أمر الجنين العسر : إذا عسرت الولادة من أجل ضعف[6] القوة فعليك بالبيض الرعاد والخمر والماء الطيب والخبز والسميد قليلاً.

---

(1) و : عرة .

(2) ك : تمدد.

(3) – د.

(4) أ : فكدمها.

(5) و : البطم.

(6) – أ .

متى عسرت الولادة من أجل تخم فلتسق[1] ماء كمون بسذاب، وإذا عسرت[2] الولادة من برد الرحم فأدلكه بزيت مسخن، <و>[3] إذا عسرت الولادة من أجل الحر والاسترخاء تروح فى بيت ريح ويرش عليها ما دامت تستلذ ذلك، <و>[2] عند قطع الجنين ينبغى أن يفتح الفرج باللولب فينفتح فم الرحم .

فى إخراج المشيمة : مرها بفتح شدقيها وتكثر إدخال الريح فى جوفها وعطسها ، فإن لم[4] يخرج فأدخل يدك وجرها قليلاً قليلاً فإن لم يخرج بالرفق فإياك والعنف ولكن علق على الموضع بحاشية[5] ثوب أو صنارة بخيط وشد إلى فخذ[6] المرأة، ثم احقن الرحم بمرهم باسليقون فإنه يعين المشيمة ويسقط واسقها أشياء تخرج المشيمة .

ذرق البازى إذا أديف بطلاء وشربته العاقر حملت وولدت .

أطهورسفس : ذرق البط متى طلى على[7] الذكر بدهن ورد وجومعت المرأة على القفا ، ثم ضممت رجليها وأمسكت نفسها كذلك ساعة حتى تقبل المنى، حبلت من ساعتها ، أو شربت إنفخة الأرنب الذكر بشراب، حملت بذكر، وإن أنثى فبأنثى.

---

(1) د : فاسق .

(2) و : عرت .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ك : لا .

(5) أ : بحشية .

(6) – د .

(7) و : عليه.

قال: وأى امرأة شربت مرارة دب أنثى حملت أنثى، ومتى شربت مرارة دب ذكر قدر باقلاة بعد أن يرتفع[1] طمثها، ولدت ذكراً.

الأعضاء الآلمة، قال[2] : إذا أحست المرأة بثقل فى جميع الجسم وذهاب الشهوة واضطراب يقشعر له الجسم وقلق وغثيان وشهوة للأطعمة الغريبة فتقدم إلى القابلة بأن تلتمس عنق الرحم فإن كان منضماً بلا صلابة فإنه يدل على الحبل .

وقال: إذا كانت المرأة تسقط لشهرين وثلاثة وأربعة فاعلم أن فى أفواه عروق رحمها رطوبة بلغمية ومن أجل هذه الرطوبة يكون اتصال[3] المشيمة بأفواه هذه العروق ضعيفاً فلا تحتمل[4] ثقل الجنين بل يتخلص وينقطع بسهولة.

أوريباسيوس : أكثر ما يعرض للحوامل اجتماع الفضول فى أبدانهن وأكثره القئ والبزاق ووجع الرأس والمعدة والامتناع عن[5] الطعام، ويصلح ذلك بالمشى المعتدل والأطعمة غير الحلوة والشراب الريحانى العتيق[6] باعتدال وبطبيخ برشيان دارا ويشرب ماؤه، وكذا يشرب طبيخ شبت بشراب قبل الطعام وبعده وتضمد فم

---

(1) د : يرفع.

(2) جالينوس.

(3) ك : اصال.

(4) أ : تحمل.

(5) و : من .

(6) – د.

المعدة بزهر[1] الكرم والجلنار، ويسكن ما يجدن فى المعدة بما ذكرنا[2] فى باب المعدة، والنشا وما يتخذ منه موافق للواتى يشتهين أكل الطعام ويسمنهن الطعام والمشى والرياضة وليست توافقهن الحركة القوية، وأكل الأطعمة[3] الحريفة أحياناً وخاصة بالخردل صالح[4] لمن كان من الحوامل يمتنع من الطعام. وتضمد أقدامهن إذا عرض فيها الورم بورق الكرنب أو قيموليا أو نبيذ بخل، أو يطبخ الأترج بماء وتغسل به القدم.

بولس: أكثر ما تعرض للحوامل[5] كثرة الفضول وتقلب النفس وخفقان القلب وبطلان الشهوة، ويزيل هذا المشى والأطعمة التى ليست حلوة والخمور الصرفة التى ليست حديثة بل العتيقة الريحانية فإن العتيقة خاصة توافقهن، وتقلل[6] السذاب من كل مشروب فإن هذه كلها نافعة من كثرة الفضول ومن تواتر القئ.

ومن الأدوية عصى الراعى إذا طبخ بماء وشرب[7] طبيخه والشبت أيضاً على هذا المثال، واسقهن أيضاً من الراوند الصينى

---

(1) ك : بزاهر.

(2) أ : ذكرن .

(3) + ك : القوية.

(4) و : صلح.

(5) د : للحامل .

(6) د : وتقل.

(7) ك : وشراب.

شيئاً قبل الطعام وبعده وضمدهم من خارج بورق الكرم والجلنار[1] والكرفس الرومى وبزر الرازيانج مفردة ومجموعة مع قسب وخمر عتيقة ويضمد به رأس المعدة.

وأما الخفقان فيخففه تجرع الماء الحار[2] والمشى الدقيق وتدثير ما دون الشراثيف بصوف لين .

وإنما تعرض للحوامل فى الشهر الثالث ونحوه الشهوات الرديئة لأن الفضول قد كثرت باحتباسها ، لا[3] يحتاج الجنين لصغره إليها فتحتبس كلها فى المعدة ، والتناول من الأشياء إذا كانت حريفة فى بعض الأوقات وخاصة الخردل هو نافع للحوامل فى رد شهواتهن <و>[4] من بطلت شهوتها ، وأما الترهل العارض فى أقدامهن فاطلبه فى باب الأورام.

من كتاب مجهول : يحفظ الجنين بالزرنباد والدرونج ودواء المسك والحقن المسخنة[5] التى فيها صعتر وبابونج وحلبة وشبت ونانخة[6] ودهن الرازقى .

وقال : إذا حاضت النفساء فأدف الدقيق بخل وأطله بين جنبيها فإنها تفيق ويسكن ما بها من ساعتها.

---

(1) و : الجنار.

(2) د : الحر .

(3) أ : ليس .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) و : المسمنة .

(6) ك : ننخة .

أبقراط فى كتاب الجنين : المرأة التى لا تحيض إلا فى اثنين وثلاثين يوماً يكون من شكل من تلد الذكور، والتى تحيض[1] فى اثنين وأربعين يوماً تلد الإناث .

لى: كلما كانت أسرع حيضاً دل على أن طبعها أسخن ويدل على أن من كانت كذلك[2] أولى بتوليد الذكور.

الطبرى: لا ينبغى إذا ثقلت الحامل أن تكثر الاغتسال فإنها تسخن الجنين .

ابن سرابيون : فرزجة عجيبة للتى لا تحمل : زعفران حماما سنبل إكليل الملك من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف، ساذج قردمانا أوقية أوقية، شحم الإوز وصفرة البيض أوقيتان، دهن ناردين[3] نصف أوقية تحتمل بصوفة آسمانجونية بعد الطهر والاغتسال ثلاثة أيام بحذر كل يوم ثم يدنو إليها .

وينفع لذلك شرب نشارة العاج فإنه يفعل ذلك بخاصة، وتحتمل[4] إنفحة أرنب وبعره، ومما[5] يعين على ذلك جداً الفرازيج المسخنة[6] الطيبة الريح يحتمل وينام عليها كله ويجامع شهراً.

---

(1) د : تحض.

(2) – أ.

(3) و : نردين.

(4) ك : وتحمل .

(5) و : ما .

(6) د : المسمنة .

فرزجة: مر أربعة دراهم، إيرسا بعر الأرنب من كل واحد درهمان تهيأ فرزجة وتحتمل ويغير فى كل ثلاثة أيام لمدة أسبوع .

ومن كانت يزلق[1] منها المنى ويخرج عنها سريعاً اتخذ لها فرزجة من المسخنة والقابضة وأكثر القابضة الطيبة لتجذب وتقوى على[2] الإمساك وحملها أياماً مثل السنبل والزعفران والشبت والسك[3] والمسك ونحو ذلك والدارشيشعان عجيب له، وجوز السرو ومر وميعة سائلة وحب الغار وبازرد اعجنها بشراب، وهذه تستعملها القوابل[4].

ومن لا تحتمل من الشحم فافصدهن وأسهلهن وحملهن عسلاً مصفى وسكنجبينا ومقلا ودهن سوسن ومرا فى صوفة آسمانجونية، واحقن قبلها بشحم حنظل مطبوخ فإنه يخرج منها رطوبة كثيرة وحملها صمغ كنكر فإنه يخرج من[5] رحمها رطوبة كثيرة بقوة وتنقية .

حقنة جيدة : التى فى رحمها رطوبة كثيرة وتسقط لذلك وعلامته أن ترى بعد الجماع بللا كثيراً جداً: قشور كندر وسعد مرضوض جزء جزء، مر نصف جزء يطبخ <الجميع>[6] بستة أمثاله

---

(1) ك : يزاق.

(2) ك : عن.

(3) و : السمك .

(4) د : القابل .

(5) و : عن .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

ماء حتى يبقى ربع الماء يصفى ويحقن بأربع أواق فى كل ثلاثة أيام ويحملن أشياء قابضة.

قال[1]: يسقط النساء فى الشهر الأول والثانى من الرياح، ومن الرابع[2] إلى التاسع من الرطوبة لأن الجنين حينئذ ثقيل.

فأما الأشهر الأواخر فإما لطفرة أو وثبة ونحوهما، تعالج الرياح[3] بدهن خروع ودحمرتا وشخزنايا وجندبادستر وزرنباد ودرونج ونانخة وصعتر ودهن بلسان ويدخن بالشونيز والمقل ونحوهما، ومتى كان من[4] رطوبة فخذ حنظلة طرية فقورها واملأها دهن سوسن ورد عليها رأسها وطينها واشوها على جمر حتى تغلى غليتين واحقن به الرحم وهو فاتر[5] فإنه ينفع الرحم البارد ويخرج منه رطوبات .

أو خذ ترياقاً كترياق الأربعة أو ترياق عزره أو ترياق ميسوسن ودهن بلسان[6] وجندبادستر ودرونجا وزفتا رطبا فحملها .

يستدل على أنها لا تشتهى الجماع وأن فم رحمها ينضم من غير ورم وأنها لا تكون تريد بعد الجماع لكن تجد نفسها جافة ناشفة وأنها أحست وقت الجماع شبه عسر ماء قليل ويوجعها قليلاً

---

(1) ابن سرابيون .

(2) د : الربع .

(3) و : الريح .

(4) لك : عن .

(5) و : فتر .

(6) د : لسان .

بين السرة والقبل وقد اخضر ثدياها وتنتفخ وتعلق أكثر من مقدارها قديما ويصفر بياض[1] عينيها ويكدر[2] ويكمد لونها ويتنمش وتشتاق إلى الحموضة والأغذية الرديئة وهذا يكون فى الشهر الرابع، وابقراط جعل علامته بماء العسل.

قال : يجب أن تداف العسل بماء فاتر[3] ولا يغلى لئلا تذهب تفتحه ولا تتحرك عند أخذه وتكون ممتلئة من الغذاء فإنه إن كانت حاملاً لم[4] تستطع الرياح <أن>[5] تنبعث إلى المعى المستقيم لامتلاء الرحم لأنه قد ضغط المعى فيدور فى الأمعاء فيهيج المغص .

وأصلح ما يستعمل الحبالى من الرياضة المعتدلة[6] وإسهال الطبيعة بأغذية باعتدال والخبز النقى ولحوم الطير والاسفيذباجات القليلة الدسم والشحم والشراب العتيق الريحانى والزبيب والرمان[7] والسفرجل والكمثرى والقوابض والتفاح، وتستعمل مكان الطين الحمص المقلو والحنطة المقلوة[8] وتقل منه وتجعل على المعدة أضمدة قوية طيبة، الريح مثل أضمدة الكبد، وتستعمل[9] جوارش اللؤلؤ فإنه جيد للحوامل وأوجاع الرحم والرياح .

---

(1) ك : بيض .

(2) أ : يكد.

(3) ر : فتر .

(4) ك : لا .

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) و : المعدلة.

(7) – أ .

(8) د : المقلية .

(9) أ : وتعمل.

صفته : لؤلؤ غير مثقوب عاقرقرحا درهم درهم، زنجبيل مصطكى من كل واحد أربعة[1] دراهم، زرنباد درونج بزر كرفس شيطرج قاقلة جوز بوا بسباسة قرفة درهمان درهمان، بهمن أبيض وبهمن أحمر ودار فلفل من كل واحد ثلاثة، دار صينى خمسة، سكر سليمانى[2] مثل الجميع الشربة بعد السحق ملعقة أو اثنتان بشراب ممزوج.

ولتستعمل لمن كانت ضعيفة الكبد والمعدة جوارش السفرجل.

دواء يمنع الإسقاط البتة : زرنباد درونج جندبادستر مسك حلتيت هيل بوا عفص طباشير درهم درهم، زنجبيل عشرة، سكر عشرون يجمع <الجميع>[3] بعسل، الشربة مثقال كل يوم بماء بارد[4]، ويصلح الدحمرثا ودواء المسك.

لى: فأما الترهل الحادث فى أرحامهن ففى باب الأورام الرخوة.

إذا حدث بالنفساء إسهال فإنها تموت بالتى تسقط.

من منافع الأعضاء : متى امتلأت الثديان سريعاً قبل الوقت الواجب دل[5] على أن الجنين ضعيف، ومتى تكمش الثدى ودق

---

(1) و : اربع .

(2) – د .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) ك : برد .

(5) و : دلل .

ونهك فالمواد التى منها غذاء الجنين فى الرحم قليلة ، وإذا كانت البيضة اليمنى من الصبى تنتفخ قبل اليسرى قبل الإدراك فإنه يولد الذكور .

الهندى: الذكور تكون من كثرة منى الرجل، والأنثى من كثرة منى المرأة ، فإن جومعت يوم غسلها حملت غلاماً ، وفى الخامس[1] جارية وفى[2] السادس غلاماً وفى السابع جارية وفى الثامن غلاماً وفى التاسع جارية وفى العاشر غلاماً وفى الحادى عشر بخنثى.

قال: وعلامات الحبل ألا يسيل المنى ويختلج الرحم وتكسل وتنام وتقشعر قليلاً ثم يضعف الصوت وتغور[3] العين وتقع أشفار العين بعضها على بعض وتسوّد الشفة وحلمة الثدى .

بختيشوع، علاج للحبلى يدر طمثها ، قال: إذا كان يوم طهرها اطبخ خمسين درهماً من كمأة بأربعة أرطال من الماء حتى يبقى الثلث فاغسل به الفرج بالغداة ونصف[4] النهار وبالعشى وتأخذ من طرف المولود قد أنقع فى دهن زنبق كقدر ورق الياسمين[5] فتحتمله وتجامع وهى محتملة له، فإن كان سرها غلام ولدت غلاماً ، وإن كانت جارية فجارية والغيب لا يعلمه إلا الله .

---

(1) د : الخمس .

(2) أ : فيه.

(3) ك : وتنور.

(4) – و .

(5) أ : اليسمين.

بـــــاب

فى ما يسهل الولادة ويطرح الجنين والمشيمة ويمنع من الحبل وتدبير النفساء والقوابل وعلامة عسر الولادة وسهولتها والإسقاط والعلة التى تسمى بالرجاء وهى الحمل الكاذب والعلة التى تعرض من شدة الطلق

الخامسة من الفصول، قال[1] : العطاس يسهل عسر الولادة ويطرح المشيمة .

من السموم **لجالينوس**[2] : الكردمانه بماء حار متى شربت منه الحبلى زنة[3] دانقين ألقت ولدها من ساعته وأذاها بالحكة، وهو شبيه الخردل فى توليد الحكة والجرب .

من كتاب المنى : امرأة علقت، أمرها أبقراط أن تثب[4] وثبات وتكون الوثبات إلى خلف إلى ناحية إليتها وتطفر طفرات، فسقط منها المنى مثل بيضة فى غرقئها[5] .

الثانية من ابيديميا : الولادة فى الأوقات والبلدان الباردة أعسر والإسقاط أكثر وكذلك موت الحبالى[6] من الولادة . تحويل تدبير الحامل فى وقت الولاد وتدبير النفساء إلى هاهنا.

الأولى من الفصول : مما[7] يسهل الولادة لين الجسم ورخاوته وذلك يكون بالطبع فى البلاد الحارة الرطبة وبالضد.

---

(1) أبقراط .

(2) أ : لج .

(3) ك : وزنة.

(4) و : تبث .

(5) الغرقئ : قشر البيض الذى تحت القيض (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة غرقأ).

(6) د : الحبلى .

(7) ك : ما .

لى: فليمتثل ذلك بالعلاج بالآبزن والمرخ والحمام ونحوها .

قال: يبلغ غسر الولادة فى التقلب والحال البارد والجسم الصلب المتكاثف[1] أن يعرض منه انقطاع العروق فى الصدر والرحم فيعرض منه السل والنزف وانقطاع الأعصاب والعضل لشدة الامتداد وقلة المواتات فيعرض الكزاز وربما بلغ الأمر إذا كان الجسم قوى التكاثف إلى أن ينشق مراق البطن .

لى: فلذلك يجب التمريخ والماء الحار والتقدم فى ذلك قبل الولادة بأيام لتلين جملة الجسم وأن يكون الهواء المحيط[2] إلى الحرارة والجسم ابدأ عرقا ويدخل الحمام ويجلس فى الآبزن ويمرخ وتدلك دلكا رفيقا المراق والخواصر والظهر والصدر مرات واجعل الأغذية كلها مسخنة[3] ملينة والشراب، فإن هذا التدبير يخلص الصلبة الجسم ويجعل الرخوة لا تشعر بالولادة .

أهرن: بخور يخرج الولد الميت من البطن وينقى المرأة : مر وبازرد وكبريت وجوشير يعجن <الجميع>[4] بمرار[5] البقر ويجعل منه مثل العفص وتبخر المرأة به مرتين أو ثلاثاً كل مرة عفصة فإنه قوى، وقد يسقى من هذه الصموغ أعنى المر والقنة درهم[6] بطبيخ

---

(1) أ : المتكثف .

(2) — د .

(3) ك : مسمنة .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) و : بمرر.

(6) أ : دراهم.

الكرفس، فإن عسرت الولادة ولم يمت الصبى فى البطن، فأمر المرأة تتحشى وتتمرخ[1] بالرازقى واسقها سكرجتين من ماء الحلبة مطبوخة مع سكرجة من الطلاء المطبوخ ودخنها بشئ من سك وقطعة كهرباء وقوها بالطعام والشراب[2] والعطر، وقو قلبها بالكلام .

لى : يعطى هذه الأحساء التى تعطى عند الغشى وهى المتخذة من ماء اللحم والأبازير والسنبل ونحوها ، فإن لم[3] تنق المرأة بعد الولادة أعنى لم تردها على ما يجب أو بقيت المشيمة فدخنها بعين سمكة مالحة أو قطعة حافر دابة فإنه ينزل الحيض والمشيمة وأمرها لنقاء المشيمة بالقئ ويحتاج إلى أن ينظر فى ذلك .

لى : قرأت فى غير كتاب : أن الجماع للحبلى يسهل ولادها وذلك قريب من أجل أن الجماع يحرك دم الطمث جداً وينزله ، وأخبرنى صديق لى أنه جامع حبلى قد حان[4] ولادها فضربها الطلق ساعة فرغ وولدت بعد بسهولة .

كتاب الجنين لأبقراط : قال قولا أوجب فيه أن الحمام متى أطيل فيه المقام أسقط الجنين، ومتى استعمل فى وقت الولادة عجل خروجه لأنه يغم الجنين جداً ، لأن الجنين ينتفع[5] بالهواء البارد

---

(1) د : تمرح.

(2) ك : والشرب.

(3) أ · لا .

(4) ك : حن .

(5) و : ينفع.

بتنشقه منه ويضره الهواء الحار، وكانت امرأة حبلت فأمرها أن تطفر طفرا شديداً سريعاً متوالياً ثم تقع على العصعص[1]، فلما وثبت كما أمرها سقط منها المنى .

قال: والوالدة للذكر تطهر أكثر شئ فى ثمانية وأربعين يوماً وإذا لم تطل فمن عشرين يوماً إلى خمسة[2] وعشرين يوماً، والوالدة للأنثى تطهر أيضاً فى أبطاء شئ فى أربعة وثمانين يوماً فإن لم تحتبس فإلى خمسة وثلاثين يوماً .

قال: وإذا ولدت المرأة ذكراً وطهرت قبل ثلاثين يوماً فليس ثديها بصحيح، فأما الأنثى فإن طهرت قبل الأربعين فليست بصحيحة الجسم.

قال: وإذا ولدت المرأة ولم تستنق وتطمث بعد ذلك هلكت .

قال: ينبغى للنساء أن يتعالجن[3] بعد النفاس بما ينقى لأنهن متى لم ينقين مرضن وهلكن .

قال: وينزل منهن كل يوم من الدم قدر[4] تسع أواق هذه الأيام حتى ينقين ويخرج الدم كله .

---

(1) العصعص: أصل الذنب، ويحد فى الصب : بعظم صغير فى نهاية العمود الفِقَارى فى الإنسان والقردة العليا ويتكون من التحام ثلاث فقرات أو أربع (المعجم الوجيز، ص 421).

(2) د : خمس .

(3) ك : يعالجن .

(4) و : قد.

قال: وخروج الجنين مرتجلاً مهلك، وخروج رأسه أولاً هو الطبيعى وإنما[1] يخرج مرتجلاً من أجل سكون الأمر فى أوان المحيض.

لى: رأيت الإسقاط وكل جنين يخرج من[2] قبل الثامن يخرج مرتجلاً وذلك يدل على أن الجنين ينقلب فى الثامن فيصير رأسه أسفل .

ويصدق قول أبقراط فى ذلك، قال : والرأس أثقل الأعضاء فلذلك يسفل بالطبع، فإذا خرج الرأس أولاً سهل خروج[3] ما بعده، وإذا خرجت الرجل أو اليد خاصة كان مهلكاً للولد والأم، وأكثر ذلك يكون من كثرة تقلب المرأة فى ذلك الوقت، والإكثار من القيام والقعود والاضطجاع .

قال: ولا يدر الطمث ويخرج حتى[4] تخرج المشيمة .

قال: ولا يكون بين التوءمين أياماً كثيرة لأنهما يكونان من جماع واحد لأن الرحم إذا انضمت على المنى <و>[5] انغلقت لم[6] يدخلها منى آخر.

---

(1) + أ : لا .

(2) و : منه.

(3) – أ .

(4) د : متى .

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) ك : لا .

الرابعة من الثامنة من ابيديميا ، قال: امرأة نفساء لم يجئها دمها على ما ينبغى فهاجت أوجاع شديدة ففصدت الصافن فسكن ما بها سريعاً وكان ولاد هذه المرأة عسيرا فورم فرجها لشدة الوجع ورما حارا وفصدت وقد حصل فى الرحم دم كثير لم يخرج منه بالنفاس[1] فسكن الفصد جميع أوجاعها .

قال: وفصد مأبض الركبة أقوى فى ذلك وأسرع فعلاً.

لى: اعتمد فى إخراج الولد على الأدوية المخرجة للديدان يسقى ويحقن ويطلى بها البطن .

مثال: يؤخذ من الإفسنتين النبطى وعصارة السذاب[2] وعصارة الحنظل الرطب أو طبيخ اليابس يطبخ حتى يغلظ وتطلى به العانة إلى السرة وتغوص فيه صوفة وتحتمل.

بولس : عسر الولادة يكون إما من أجل الوالدة أو من أجل المولود أو من أجل المشيمة أو من أجل الأشياء التى من خارج، أما من أجل الوالدة فأن تكون سمينة أو صغيرة الرحم[3] أو لم تلد قط أو لأنها حارة أو لأن فى رحمها ورما أو لأن رحمها ضعيف لا[4] تقدر أن تدفع.

---

(1) و : بالنفس .

(2) د : السذب.

(3) – أ .

(4) ك : لم.

وأما من أجل المولود فأن يكون خروجه قبل الزمان الذى يجب أو يكون عظيماً أو صغيراً جداً أو كبير الرأس أو له خلقة مشوهة أو ميت أو مريض أو لأنهم كثيرون أو لأن شكله[1] غير طبيعى.

والشكل الأجود أن يكون رأسه نحو فم الرحم ويداه مبسوطتين على فخذيه غير مائل إلى جانب[2] والذى يليه أن يكون مرتجلاً إلا أنه يكون مائلاً إلى قبالة[3] فم الرحم وتكون يداه غير معترضتين، فأما غير هذا فإنه غير طبيعى .

وأما عسر الولادة من أجل المشيمة فيكون إما لغلظها فتنشق بعسر وجهد أو لرقتها فتنشق قبل الوقت الذى[4] ينبغى ويسيل الماء فيجف الرحم .

وأما من الأشياء الخارجة كالبرد المفرط والحر الشديد فيرخى القوة إرخاء شديداً أو لعارض[5] نفسانى .

وإذا كان عسر الولادة ليبس أو لضغط فاستعمل الأشياء المرخية وانطل المواضع[6] وصب فيها الدهن الفاتر مع طبيخ الحلبة

---

(1) و : شكه .

(2) د : جنب.

(3) ك : قبلة .

(4) + د : لا .

(5) و : لعرض .

(6) ك : الموضع.

وبزر الكتان أو بياض البيض فإنه عجيب، وادلك العانة والبطن[1] كله بمثل ذلك وأجلسها فى المياه التى قد طبخ فيها ما يحلل[2] ويلين كالبابونج وإكليل الملك.

ومتى لم تكن حمى فحركها حركة يسيرة ليست بالشديدة وعطسها وأمر من لم تعتد[3] الطلق بأن تدفعه إلى اسفل وقوها بالطيب، وإذا أخذها الغشى فإذا أفاقت فأطعمها.

وأما السمينة فلتستلق على وجهها وتجعل ركبتيها تحت الفخذين، فإن الجنين يصير حينئذ بحذاء الرحم، وامسح الفرج بالملينات ويفتح بالأصابع، وإذا كان فى البطن[4] ثقل ولم يخرج فليتقدم بحقنة لينة، وإن لم تنشق المشيمة شقها بالظفر أو بمبضع وتحقن الرحم بالأدهان، ومتى كان شكل الجنين على غير الطباع دفع إلى داخل وأميل وجذب حتى[5] يستوى، وإن خرج عضو فلا تجذب فإنه ربما انقطع بل يرد ويعالج، ومتى انضم الجنين فى فم الرحم رد إلى وراء ولين بالدهن قبلا ودفع[6] إلى فوق جداً، وكذلك إن كانت أجنة كثيرة ردت إلى فوق .

---

(1) د : القطن .

(2) أ : يحل.

(3) و : تعترى .

(4) د : القطن .

(5) ك : متى .

(6) أ : ورفع .

والوقت الذى ينبغى أن تجلس المرأة على الكرسى وهو إذا لمس[1] فم الرحم رئى قد انفتح وبدت الرطوبة تجيئ، وإن لم يخرج لأنه ميت أو ضعيف جُذب بالحديد .

من كتاب غريب للمرأة يموت الولد فى بطنها : دقيق الشيلم حقنة تطبخ حنظلة بالماء حتى [تتهرأ][2] وتمرس ويعجن به الدقيق ويطلى بطنها كله من أسفل السرة فإنها ترمى به على المكان .

وللمرأة النفساء التى يرم بطنها إذا ولدت : سكبينج وصعتر ومصطكى بالسوية يسقى منه درهم معجوناً بعسل .

لى : هؤلاء يسقون الدحمرثا ونحوها <و>[3] العرطنيثا متى احتمل قتل الولد، وفوة الصبغ تقتل الولد.

شمعون: ضماد يخرج الجنين والمشيمة : شحم[4] حنظل ومر وورق السذاب يعجن <الجميع>[5] بمرارة الثور ويطلى به العانة والسرة وحواليها .

من الاختيارات : بخور ينفع من عسر الولادة ويخرج المشيمة بسرعة : قنة ومر وجوشير بالسوية[6] يدق <الجميع>[7] ويعجن

---

(1) د : لسم.

(2) أ، د، ك، و : تتهرى .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) و : شم.

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) — و .

(7) زيادة يقتضيها السياق.

بمرار البقر ويجعل بنادق فى عظم العفص وتبخر[1] بواحدة منها مرتين أو ثلاثا ويشرب منها بماء السذاب، وشم[2] المسك يقوى نفسها .

من اختيارات حنين : إذا عسرت الولادة فاستعمل أولاً الروائح الطيبة والأطعمة الخفيفة اللذيذة كالدجاج المشوى ونحوها <و>[3] لا تمتلئ منه وتشرب عليه أقداحاً من شراب[4] ريحانى طيب ثم تشكل أشكالاً مختلفة وتتمشى وتتردد بلا إتعاب شديد فإن سهلت وإلا سقيت لعاب الحلبة وتلطخ بلعاب بزر الكتان والبزرقطونا الظهر والعانة ونواحيها فإن هذا لطوخ نافع[5] للمنى .

تياذوق : متى أبطأ سقوط المشيمة فلا تمدها بل شدها إلى الفخذين وخذ أنت فى علاج ما[6] يسقط من المشيمة من البخور والمشروب والتعطيس.

قال: والمشيمة لا تبقى بعد الولاد زماناً طويلاً لكن تنتن نتنا شديدا أو تعفن فعليك بالأدوية المدرة للطمث .

---

(1) د : تخر.

(2) أ : شحم.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ك : شرب.

(5) أ : نفع.

(6) و : مما .

من كتاب أسليمن، قال : إن جعلت زراوندا على صوفة واحتملت ولدت[1] مكانها، ومتى سقيت أربعة مثاقيل من قشور الخيار يابسة ولدت مكانها، وإن عسر فدخنها بالمر واسقها الحلتيت والجندبادستر.

قال: وإن بقيت المشيمة فأجلسها فى طبيخ الخريق فإنه يخرج المشيمة، فإذا خرجت فلتحمل دهن ورد.

قال: والقردمانا متى احتمل أخرج الولد.

من كتاب ابن ماسويه: فى علاج الحبالى دواء يخرج المشيمة : خذ رمادا فصب عليه ماء وصفه وتأخذ منه رطلاً وذر عليه من الخطمى[2] أوقية واسقها وأمرها بالقئ وعطسها، فإذا مضى للحبلى أربعة أيام وهى تطلق فاجهد أن تتخلص المرأة فإن الجنين قد مات، فعالج بالقوية مما[3] يسقط الجنين فخذ ماء السذاب سكرجة مع[4] دهن الخروع أو طبيخ الحلبة والتمر ودخنها بعين سمكة مالحة وحافر فرس فإذا سقط الجنين فدخنها بمقل أزرق وزوفرا وحرمل وعلك الأنباط لئلا يغلظ[5] الدم ويشتد الوجع لقلة خروجه.

---

(1) ك : ولد.

(2) د : الخصمى.

(3) أ : ما.

(4) و : معه.

(5) ك : يغلص.

دواء جيد من عسر احتباس المشيمة ويُخرج الولد الميت : مر وقنة وجوشير ومرارة الثور وكبريت بالسوية يعجن <الجميع>[1] ويؤخذ منه بقدر الجوزة مرات، واسقها من هذه ثلاثة دراهم من قنة وجوشير بماء الترمس فإنه يرمى بالولد سريعاً.

ولتسهيل الولاد: مرها تتمشى ومرخها بالرازقى واسقها سكرجة من ماء الحلبة مطبوخة مع طلاء ودخنها بالمسك والكهرباء كى يقوى قلبها وقوها بالطعام والشراب[2] والعطر، ومتى خفت ألا ترى الدم فدخنها بعين سمكة مالحة وحافر فرس وعطسها لئلا يحتبس الدم ويرم الرحم .

لى: على ما رأيت ليوسف التلميذ[3] : حب الكردمانه يتخذ منه مع الأشق فرزجة وتحتمل[4] فإنها تسقط الجنين سريعاً.

لى: رأيت أنه لا شئ أسرع إخراجا للولد من الدواء بالحلتيت والمر والسذاب اليابس وليكن تركيبه هكذا : حلتيت نصف درهم، ورق السذاب اليابس ثلاثة[5] دراهم، مر درهم هذه شربة تعطى بأوقية من ماء الأبهل بالغداة والعشى شربة فإنه لا يمكث أن يسقط وترياق الأربعة يُسقط سريعاً، ودهن الخروع يشرب منه كل

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : والشرب .

(3) تلميذ الرازى.

(4) أ : وتحمل .

(5) و : ثلث .

يوم خمسة[1] مثاقيل أسقط سريعاً جداً وهو قوى، وماء الأفسنتين والشاهترج متى[2] شربا أسقطا سريعاً.

من المنقية لابن ماسويه: يمنع من الحبل سقمونيا شحم حنظل وهزارجشان وخبث الحديد وكبريت وبزر الكرنب بالسواء يعجن <الجميع>[3] بالقطران ويحتمل بعد الطهر فإنه يمنع الحبل.

وتحتمل بعد الطهر صوفة فيها ورق الغرب[4] مسحوقا وثمر الغرب ثلاثة مثاقيل ويلوث بماء الغرب أو بزر الكرنب النبطى زنة درهم وحرف درهم يدقان ويعجنان بقطران ويغمس بماء الفودنج النهرى ويحتمل[5] بعد الطهر، أو يحتمل الفلفل فإن خاصته منع الحمل[6] إذا احتمل بعد الجماع.

لى: على ما رأيت : إذا عسرت الولادة جداً وأردت أن تسقط الجنين فلتستلق المرأة واجعل تحت وركيها شيئاً لترتفع وتُشال ركبتاها وتباعد[7] كل واحد عن صاحبتها واملأ زراقة من ماء السذاب[8] أو طبيخ الأفسنتين أو دهن الخروع أو طبيخ الأبهل

---

(1) ك : خمس.

(2) د : حتى.

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : الغرن.

(5) و : ويحمل .

(6) ك : الحبل .

(7) د : تبعد .

(8) + أ : تحته .

بحسب الحاجة، فإنك إذا أردت إزلاق الجنين كانت الأشياء اللزجة أولى، وإذا أردت إسقاطه وقتله فالأشياء المرة، ثم تزرق[1] فيه ويكون أنبوبها طويلاً بقدر ما تدخل ويكون أملس دقيق الرأس خاصة لأن فم الرحم ينضم[2] فى الحبالى حتى أنه لا يدخل فيه الميل إلا بجهد فليدفع حتى يحس به قد وصل إلى موضع فارغ ويحس بأنه قد صار إلى الرحم فى فضائه ثم يزرق .

من كناش سياسة الصحة ينسب إلى جالينوس[3] : وأظنه لروفس، قال : إذا حضرت وقت الولادة فلتجلس المرأة وتمد رجليها مدا مستويا وتستلقى[4] على قفاها ثم تنهض بسرعة وتصيح وتزحر زحرا شديدا وتأكل قليلاً كثير الغذاء وتشرب قليلاً شراباً عتيقاً.

قال: ولا شئ أضر على الجنين وأسرع فى الإسقاط من الإسهال وكثرة الجماع والعطاس[5] .

سرابيون: متى عسرت الولادة ومات الجنين فحملها شيافا متخذا[6] من خربق وجاوشير ومرارة الثور فإنه يزله حيا وميتا، أو بخرها بالبارزد والكبريت معجوناً بمرارة الثور .

---

(1) و : ترزق .

(2) د : يضم .

(3) أ : ج .

(4) ك : وتلقى .

(5) و : العطس .

(6) — د .

عصارة قثاء الحمار تسعة[1] قراريط يعجن بمرارة الثور ويحتمل فإنه يحدر الأجنة أحياء كانوا أو أمواتاً.

الخامسة من الفصول، قال[2]: الحمى الحادة تقتل الأجنة فى الأرحام فضلاً عن أن يكون فى الرحم ورم حار .

لى: ورأيت الحمى الحادة إذا حدثت تبعها الإسقاط سريعاً[3]، الحلتيت إذا أخذ منه بقدر الجوزة أسرع من كل شئ .

الثالثة من القوى الطبيعية ، قال: القوابل لا يقعدن الحوامل على الكرسى ولا يغمزنهن كما يصيبهن الطلق الانفتاح، لكن[4] بعد أن يلمسن فم الرحم فيجدنه قد انفتح وأقبل يزداد انفتاحه قليلاً قليلاً فإذا بلغ من الانفتاح المقدار الكافى غمزتهن وأمرتهن بدفع الجنين .

تحرك الجنين قبل الوقت الواجب من علامات عسر الولادة .

لى: يعنى بحركة فى شهر الولادة لا فى غير[5] ذلك، حركة عتيقة توهم الولاد ثم لا يكون، هكذا فى فحوى كلامه .

لى: عسر على امرأة الولاد فى شتاء شديد البرد ، فأوقدت حذاءها فحما كثيرا ومرّختها بدهن حار كثير وكان الوجع

---

(1) أ : تسع .

(2) أبقراط .

(3) - أ .

(4) د : لكى .

(5) و : عسير .

شـديداً يغشى عليها منـه، فلما رأيت ذلك أمـرت[1] أن يصيب فـى الفرج دهن مسخن، فسكن الوجع ونامت على المكان.

لى: حب المسك عجيب يسكن الوجع فى المخاض ويسهل الولادة: دار صينى عشرة، مر خمسة[2]، زراوند مدحرج مثله ومن القرفة مثله، سليخة فائقة، أبهل عشرة، ومن المر خمسة، ومن القسط خمسة ومن الميعة والأفيون اثنان اثنان، وسك دانق يعجن <الجميع>[3] ويجعل حباً صغاراً وعند الحاجة يسقى منها ثلاثة مثاقيل فى ثلاث ساعات كل مرة بأوقتين من شراب عتيق فإنه بالغ[4] الجودة ويفعل ذلك المرخ والتليين فإذا بدأ بالمرأة الطلق فلتأخذ من هذا الحب فى كل ساعة شيئاً بعد شئ.

جورجس[5]: متى بخرت المرأة بالخريق الأبيض أو بخرء الحمام أو بالزراوند أسقطت المشيمة من ساعتها .

قال: والتى قد حانت شهرها ولا تطلق "فحل لها"[6] مرا فى ماء العسل واسقها طبيخ الحلبة والتمر، ومما يسقط الولد حب الحرمل يحتمل أو يشرب، ومتى علق على فخذها الأيمن قطعة[7] من

---

(1) ك : مرات .

(2) أ : خمس.

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : بليغ.

(5) ابن بختيشوع.

(6) و : فحلها .

(7) ك : قطع .

زبد البحر عظيمة ولدت من ساعتها ، ومتى بخرت بجاوشير وصمغ السذاب الجبلى أخرج الجنين والمشيمة سريعا[1] ، ومتى علق عليها رجل الضبع اليمنى ولدت من ساعتها ويسقط الولد سريعاً والمشيمة أن تتحمل خربقاً أبيض أو عود حرمل رطب .

الثالثة من تفسير الثانية، قال: إذا عسر الولاد على المرأة قبل أن ترى الدم فى نفسها ، وذلك أن ألات الولادة منها ترم وإذا ورمت قل ما ترى[2] من الدم وتعرض من[3] ذلك أمراض وأورام متفننة .

لى: على ما رأيت بزر الشيطرج يشبه الحرف له رائحة حريفة جداً يطرح الولد من ساعته والشيطرج يفعل ذلك أيضاً.

عهد أبقراط، قال: الأوجاع العارضة[4] عند الإسقاط أشد من الأوجاع العارضة عند الولاد ، وذلك أن الرحم لا ينضم حسب ذلك الانضمام الطبيعى، وتعترض[5] من الأدوية المسقطة للجنين حدة فى الرحم بلذع فيعرض لذلك بالمشاركة فى الرأس تشنج وأعراض رديئة ولا يعرض فى وقت الولاد من ذلك شئ .

قال: ويجب أن تستعمل[6] أدوية الإسقاط قبل وقت الولاد إذا كانت بكراً قد أسرع فى اقتضاضها فحبلت وهى صغيرة

---

(1) — و .

(2) و : ترم.

(3) د : عن .

(4) أ : العرضة .

(5) د : وتعرض .

(6) ك : تعمل .

فلتستعمل إسقاط الطفل حينئذ قبل أن يعظم لأن الحامل تهلك[1] متى لم تستعمل، ومن كان فى عنق الرحم حالها هذه الحال هلكت إن تم الجنين .

لى: تدبير حب يطرح الولد من ساعته : ابهل عشرة دراهم، سذاب خمسة دراهم، حب الحرمل أربعة دراهم، حلتيت أشق فوة من كل واحد ثلاثة دراهم يتخذ حباً ويشرب منه ثلاة دراهم بأوقية طبيخ الأبهل وطبيخ الفوة والمشكطرامير أو عصير السذاب، فإذا كان نصف النهار أكلت ماء حمص أو لوبيا بدهن خل وقبل ذلك تطفر طفرات كثيرة وتتعب ظهرها وبطنها ، فإذا أمست تحملت[2] صوفة منقعة فى ماء سذاب رطب وتمسكه الليل كله فإذا أصبحت تبخرت بقمع بمر وبارزد وجوشير قد عجنت بمرار البقر بمثقال من هذه وأخذت الحب، فإن عسر عليها هذا وإلا يعاد ويطلى[3] ظهرها وسرتها بماء السذاب قد عجن فيه دقيق الشيلم، فإنها متى دبرت[4] ببعض هذا التدبير أسهلت الولادة .

ويسقط سريعاً أن تحتمل بخور مريم أو قثاء الحمار أو ميويزج أو كُندس وهو قوى جداً يسحق ويلوث فيه صوفة ويرفع ما أمكن، ومتى[5] عسرت الولادة جداً فاطبخ فى قمقم فيه ماء عشر حزم فوتنج وتجلس فيه فهو جيد .

---

(1) و : تهلل .

(2) ك : تحمل .

(3) د : يطل.

(4) أ : بردت .

(5) و : وحتى .

حب جيد : أبهل درهمان حلتيت نصف درهم أشق مثله فوة مثله وهى شربة.

بولس: فرزجة عجيبة فى إسقاط الأجنة : خريق أسود[1] ميويزج زراوند مدحرج فربيون بخور مريم حب المازريون شحم الحنظل أشق، يحل الأشق ويجمع <الجميع>[2] ويحتمل فإنه عجيب، وفيه زيادة فى[3] النسخة، مرارة ثور مجففة جزء .

لى: فرزجة عجيبة : زراوند مدحرج فربيون بخور مريم كردمانا صبر تجعل <فرزجة>[4] .

فرازيج عجيبة جداً : نوشادر مسحوق عشرة دراهم أشق ثلاثة دراهم يحل الأشق ويعجن النوشادر ويتخذ فرازج ويتحمل الليل كله وترفع[5] رجليها على محاذ حتى يدخل ما[6] ينحل منه إلى الرحم فإنها تحيض من غد.

أسليمن، قال: إذا خرجت المشيمة فحمل المرأة بعد ذلك دهن ورد ، ومما يسهل الولادة أن تعطى الحبلى التى لشهرها كل يوم لعاب حب السفرجل وزن خمسة[7] دراهم وتتغذى بالملوكية

---

(1) – ك .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) – د.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) د : يرفع .

(6) د : ما.

(7) ك : خمس.

والخبازى والفرازيج السمان تصنع من اسفيذباج وتستحم بماء فاتر[1] خارجاً عن الحمام، وألزمها الراحة والهدوء وامرخ الظهر والبطن بالدهن الفاتر المسخن.

معجون لعسر الولادة ليس له نظير : مر جندبادستر ميعة مثقال مثقال، دارصينى نصف مثقال، فلفل مثله، أبهل مثله يعجن <الجميع>[2] بعسل ويسقى منه مثقالان .

لى: إذا عسرت الولادة فأدف هذا الدواء بشراب وأعطه دائما.

مفردة جالينوس[3] : الأبهل يخرج الأجنة الأحياء والأموات، الترمس يشرب طبيخه بالمر والسذاب فيخرج الأجنة بقوة، وكذلك متى احتمل حب الحاشا يخرج الأجنة، الفودنج النهرى متى يبس وشرب بماء العسل أو عصارته أو احتملت أخرجت الأجنة بقوة، والجبلى أقوى فى ذلك، ومتى احتملته المرأة بعد الجماع وخاصة الحارة المزاج النحيفة اليابسة، لأن السمينة اللحيمة، ربما أعانها[4] على الحبل فلتجعل النحيفة الحارة هذا، وأما الباردة[5] المزاج السمينة فحملها كافوراً مسحوقاً بماء ورد فإنه مجرب عجيب .

---

(1) – و.

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : ج .

(4) د : اعنها .

(5) و : البردة .

جالينوس[1] : القطران متى احتمل قتل الأجنة الأحياء وأخرج الموتى ومتى تمسح به الذكر وقت الجماع، كان أبلغ الأدوية كلها فى منع الحبل.

القنطوريون الجليل والرقيق يخرج الأجنة الموتى، ويقتل الأحياء متى[2] شرب طبيخ الأصل، ومتى احتملت الشوكة المنتنة التى تسمى قولو حدرت الطمث بعنف[3]، وتُخرج الأجنة متى شربت.

لى: على ما رأيت **لجالينوس**[4]: عصارة البصل متى طلى بها[5] الذكر منعت الحبل ومتى احتمل ماؤه أحدر الأجنة بقوة .

لى: وعصارة بخور مريم متى طُليت على مراق[6] البطن أفسدت الجنين شربت أو احتملت وتخرج المشيمة، وكذلك طبيخ زهر الخيرى الأصفر يخرج المشيمة والأجنة الموتى متى جلس فى مائه، ومتى شرب أفسد[7] الأجنة الأحياء، ومتى احتمل بعسل أفسد الأجنة الأحياء وأخرج[8] الموتى .

الإيرسا يخرج الأجنة الأحياء من الأرحام .

---

(1) أ : ج .

(2) ك : حتى .

(3) + و : لها.

(4) أ : لج .

(5) و : به.

(6) د : مرق .

(7) ك : سد.

(8) أ : خرج .

السرخس يقتل الجنين، منه أربعة مثاقيل متى شرب، عصارة قثاء الحمار متى احتملت قتلت الأجنة وتحدر بمرارتها ولطافتها والحنظل أقوى فى ذلك .

المر يخرج الأجنة ويقتلها، سنبل الحنطة[1] البرى قوى فى إحدار المشيمة والأجنة . الإيرسا يعمل منه فرزجات <و>[2] يحمل فتخرج الأجنة الأحياء .

القردمانا الحريفة الساطعة[3] الرائحة يتبخر[4] بها الحوامل فتخرج الأجنة الأحياء والأموات <هى>[5] عجيبة فى ذلك .

الدارصينى يسقط الأجنة متى خلط بالمر شرب أو احتمل .

لى: لأن الحبالى تغشى أنفسهن كثيراً، والأجود فى هذه الأدوية ما سكن الغشى مع[6] هذا الفعل، والدارصينى كذلك فاتخذ منه قرصا ومن الأبهل والقردمانا والمر، تركيبه :

أبهل عشرة دارصينى تسعة قردمانا مر خمسة[7] الشربة ثلاثة كل يوم فإنه لا يهيج غشيا ويسهل الولادة جداً وينقى رحم النفساء ويخرج المشيمة .

---

(1) د : الحطة .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) ك : السطعة.

(4) و : يفخر.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) ك : معه .

(7) أ : خمس .

دهن البلسان[1] متى احتمل أخرج الجنين والمشيمة .

المر متى جعل مع الأفسنتين أو مع السذاب أو مع ماء الترمس أخرج الجنين .

المقل متى بخرت به الحبلى سهلت ولادتها وفتح فم الرحم وجذب الجنين .

قشر الغار إذا شرب أخرج الجنين .

اللاذن متى تدخن به[2] أخرج الجنين وطرح المشيمة .

الغرب متى شرب ورقه مع الحبل .

دهن زهر الكرنب إذا احتمل بعد[3] الحبل قتل الجنين .

طبيخ رؤس الثوم وقصبه إن جلس فيه أخرج المشيمة وكذلك إن بخر به.

الحرف متى شُرب منه مثقالان أخرج الجنين .

الفلفل يخرج الجنين ومتى حمل بعد الباءة قطع الحبل .

العرطنيثا متى احتمل أخرج الجنين إخراجاً قوياً[4] سريعاً.

أصول بخور مريم متى شرب أو احتمل طرح الجنين <و>[5]

---

(1) د : اللسان .

(2) – أ.

(3) و : بعده .

(4) – أ.

(5) زيادة يقتضيها السياق .

لا شبيه له فى قوته فى هذا ، وزعم قوم أن نباته إن تخطته حامل أسقطت، ومتى دخن بأصله حامل أسقطت، ومتى شد الأصل فى الرقبة منع الحبل.

بزر اللوف متى شُرب منه ثلاثون حبة عدداً بخل وماء أسقط الجنين، ويقال : إن الحبلى متى شمت[1] رائحة هذا النبات فى الوقت الذى يبرز أسقطت، وأصله متى عمل منه شياف واحتمل[2] أسقط الأجنة.

الجنطيانا متى احتمل أصله أخرج الجنين .

الزراوند الطويل متى شُرب منه درخمى بشئ من مر وفلفل نقى النفساء من الفضول والمشيمة وأدر الطمث[3] وأخرج الجنين واسمه باليونانية البالغ فى تنقية النفساء، و<الزراوند>[4] المدحرج يفعل ذلك .

القنطوريون الصغير يسقط الأجنة ويحدر الطمث متى احتمل فى فرزجة ، وعصارة النعنع متى احتملت قبل وقت[5] الجماع منعت الولد .

ورق الفوتنج متى احتمل قتل الجنين وأدر الطمث ومنع الحبل.

---

(1) و : شحت.

(2) د : واحمل .

(3) ك : الطمى .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) – و .

لى: على ما رأيت : السذاب البرى متى احتمل أخرج الجنين من ساعته، ومتى شرب من بزره نصف درهم طرح الولد من يومه وثارت الحكة .

ديسقوريدس[1] : من جَمَعه حمر يديه وأورمها .

وقال: الجاوشير متى ديف بعسل وشرب واحتمل أخرج الجنين.

السكبينج متى شرب بماء العسل أدر الطمث[2] وقتل الجنين .

القنة متى شربت أو تدخن بها واحتملت أخرجت الجنين.

بزر الخيرى الأصفر متى شرب منه[3] درهمان بعسل أو احتمل بعسل، أحدر[4] الجنين عند الولاد.

ديسقوريدس[5] : البابونج والشيح والبلنجاسف والمرزنجوش والحلبة والفودنج والمشكطرامشير والزراوند والعرطنيثاء ما حضر من هذه يجب أن يطبخ فى الماء وتجلس[6] الحامل فيه إذا عسرت الولادة.

---

(1) أ : د .

(2) ك : الطمى.

(3) – و.

(4) د : احر .

(5) أ : د .

(6) و : تجس .

الفوة متى احتملت عروقه طرح الجنين .

طبيخ الخطمى ينقى النفساء متى جلست فيه.

البزر المسمى بالقامى وينبت بين الحنطة والشعير وورقه شبه ورق الحمص وعلفه كعلف الخرنوب والبزر مر الطعم جدا[1]، متى سحق واحتمل بعسل قبل الباءة منع الحبل .

ديسقوريدس[2] : البابونج ينقى النفساء متى جلست فى طبيخه .

ابن ماسويه: الدارصينى خاصته أن يسهل المخاض والطلق الشديد العارض[3] عند[4] الولادة متى شرب .

لى : تجربة : كانت امرأة تطلق أياماً فسقيت درهمين من زعفران فولدت من ساعتها ، وجرب ذلك مراراً فكان كذلك .

ماسرجويه : الحرف يقتل[5] الأجنة بقوة متى سحق وشرب منه ثلاثة دراهم وسحق أيضاً واحتمل .

لى : الخيرى كالسذاب فى قوته فلذلك يسقط الأجنة .

ابن ماسويه: لبن اللقاح متى أمسك فى الفرج أخرج الولد .

---

(1) ك : جيدا.

(2) أ : د .

(3) د : العرض .

(4) و : عن .

(5) أ : يقل .

وقال: بزر الينبوت ورقه متى شرب بخمر[1] طرح الولد وهو قوى فى ذلك لا يعدله شئ .

الخوز وابن ماسويه: الكماشير دواء هندى فى الرابع من الحرارة، <وإذا>[2] أخذ من الفربيون لا مثل له فى ذلك فى إسقاط الولد.

ابن ماسويه وأرجيجانس : بزر الكرنب متى دق واحتمل بعد الجماع أفسد المنى ومنع الحبل .

بولس : النسرين اليابس[3] إذا شرب أخرج الجنين وأدر الطمث.

مهراريس : السليخة تطرح الولد بقوة قوية .

ماسرجويه : تقيع السمسم[4] يطرح الولد.

الدمشقى : خاصة الساساليوس إسهال الولادة لجميع الحيوان.

ابن ماسويه : شهدت غير واحد واجتمعت الخوز على أنه متى احتملت فرزجة من[5] زبل الفيل منع الحبل بعد ذلك أبدا أبدا .

---

(1) – أ .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) – د.

(4) د : السسم.

(5) – د.

وقال: خاصة الفلفل منع الحبل متى احتمل بعد الجماع .

القلهمان : القسط متى بخر به فى قمع أسقط الولد .

روفس : الأرجوحة تسقط الأجنة ولا ترتاض الحامل بها .

لى : بخور عجيب يسقط الجنين ويسهل الولادة : مقل[1] أزرق مر، أبهل يعجن <الجميع>[2] ويتخذ بنادق فإنه جيد فى ذلك .

من كتاب أبقراط : لا شئ أضر للتى حضر ولادها من التقلب فإنه يعجل[3] خروج الجنين مرتجلاً ومجنبا وبأشكال رديئة ، وأكثر الأجنة الذين لا يجيئون على الرأس يموتون، لأنه إذا خرج بعض الأعضاء والرأس من داخل[4] اختنق وكانت الولادة بكره ومشقة.

الثالثة من مسائل ابيديميا ، قال: احتباس دم النفاس عظيم القوة فى جلب الموت، وحكى قصة امرأتين [نفساوتين][5] اختنق دم إحداهن ودر دم الأخرى وكانت سائر أمراضهما قريبة فماتت التى احتبس دمها وسلمت الثانية .

قال: وفى الأكثر يرم الرحم إذا لم تنق بالنفاس.

---

(1) و : مقلل .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : يحبل.

(4) ك : دخل.

(5) أ، د، ك، و : نفسا.

عهد أبقراط، قال : الأوجاع الحادثة[1] عند الإسقاط أصعب من الأوجاع الحادثة عند الولادة، وذلك أن الرحم فى وقت الولادة تنضم بالطبع وتجتمع حول الجنين ليدفعه، وأما الأدوية التى تضطر إلى إسقاط الجنين فتضطر الرحم كثيراً إلى الدفع[2] والانضمام وينالها من ذلك ورم وحدة من لذع الأدوية وتعرض معه أعراض صعبة.

ابن ماسويه : يحدر الطمث بقوة : أشنان فارسى شونيز عاقرقرحا سذاب رطب فراسيون فربيون مر قنة يحتمل[3] <الجميع>[4] فى صوف أبيض.

مسيح : يجب أن تعطس المرأة بعد الجماع ويمسح قبلها مسحاً بليغا وتحتمل عسلاً وقطراناً أو دهن بلسان أو اسفيذاجاً أو شيئاً رطباً ولتتحمل شحم الرمان .

ابن ماسويه : خاصة الدراصينى تسهيل الولادة وينقى ما فى الرحم بعدها بقوة قوية .

حب يسقط الأجنة استخراج على ما قال ديسقوريدس[5] فى الزراوند الطويل : فلفل ومر بالسوية يتخذ حب ويسقى منه ثلاثة دراهم كل يوم بأوقية من[6] ماء الترمس، وهذا الحب يسهل الولادة

---

(1) و : الحدثة .

(2) د : الرفع.

(3) ك : يحمل.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) أ : د .

(6) – ك .

الخوز، التى تلد فيرم بطنها : سكبينج وصعتر ومصطكى بالسوية يعجن <الجميع>[1] بعسل ويعطى مثقالاً يسكنه مكانه.

قالت: ومما يطرح الولد الحى : اعجن من الفيلزهرج قدر[2] باقلاة بعسل .

يؤخذ ويخرج الميت أن تسقى طبيخ الفنجنكشت وهو بليغ، وينفع من ذلك أن يدق السذاب ويطلى بمرار البقر البطن كله ويجعل فى فم الرحم .

فى الطب القديم : تطعم المرأة ستة وسبعين يوما على الريق الباقلى فلا تحبل ما عاشت.

ومتى أردت تجريبه فاطعم الدجاجة الباقلى فإنها لا تبيض أبدا. ومتى احتملت خرء الفيل لم تحمل أبدا. ومتى[3] سقيت ماء البلنجاسف أسقطت على المكان . وإن شدت على[4] فخذها صرة كريز فى خرقة جديدة أسقطت .

حب يطرح للولد : زراوند طويل جنطيانا حب الغار[5] مر قسط بحرى سليخة سوداء فوة الصبغ عصارة أفسنتين قردمانا طرى

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) و : قدور.

(3) د : حتى .

(4) — و .

(5) أ : الغر.

حريف فلفل مشكطرامشير بالسوية يتخذ <الجميع>[1] حبا ويؤخذ عشرة أيام تباعاً كل يوم مثقالان بقليل من السذاب ويتحمل عود سذاب وتمرخ السرة بمرار[2] بقر.

من تشريح الأجنة لأبقراط : الذين يموتون فى الأرحام إذا أردت ذلك فغط وجه المرأة لئلا ترى ما تفعل وتناول ما بزر من الجنين فضع اللولب فى ذراعه فإذا ظهر العظم فشد أصابع[3] يده لئلا يزلق اللحم، ثم اقطع اللحم عن الكتف والمنكب، ثم أخرجها ثم ضع الرأس بعد ذلك وضعاً طبيعياً واجذبه إليك قليلاً ثم ادفعه إلى داخل قليلاً وشد بالسكين عند الإضلاع والترقوة حتى يخرج الانتفاخ الذى فيه وينضم الجنين ويهون إخراجه فإن قدرت بعد ذلك على دفع[4] رأسه إلى داخل دفعاً طبيعياً فافعل وإلا فاجذبه[5] بالآلة، ثم صب على المرأة ماء حاراً كثيراً ومرخها بالدهن، ومرها بالنوم ولتلق إحدى رجليها على الأخرى، واسقها خمرا طيبة الريح بيضاء رقيقة المزاج واسحق الزرنيخ بالعسل[6] وامرخه بالخمر واسقها إياه.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ك : بمرر.

(3) أ : اصبع.

(4) و : رفع.

(5) د : فجذبه.

(6) — و.

وربما لم يمت الجنين لكن وقع إلى جانب[1] فإن هذا يكون إذا التفت سرته على عنقه فيعوقه [عن][2] الخروج وتصير رأسه عند وركى أمه، وأكثر هؤلاء تخرج أيديهم ويموت أكثرهم، وربما لم يخرج الجنين البتة لذلك أعنى التفاف السرة وهو خطر عظيم، وأى امرأة كثر نزفها قبل الولاد فإنها تطلق[3] طلقاً يابساً ويعسر ولادها وبالضد، ويجب إذا ظننت أن الولادة قد عسرت لالتفاف السرة أو لرداءة شكل الجنين أن يؤخذ بيد المرأة ورجليها ثم يحرك تحريكاً شديداً عشرين مرة ليتقصع البطن ثم تُشال رجلاها وتحرك كما تحرك عند الحصاة، ثم تنصب وتحرك كتفاها مراراً كثيرة[4] وتضرب على فراشها وتحرك كتفاها لينزل الجنين إلى السعة فيصل إلى الخروج، وإن كان عندك مشكطرامشير اقريطشى فاسقها منه واطبخ الجندبادستر بخمر وأمرها تتحمله.

بديغورس: الآذريون[5] خاصته إسقاط الأجنة .

---

(1) ك : جنب.

(2) أ، د، ك، و : على.

(3) ك : تطق.

(4) — د .

(5) آذريون : صنف من الأقحوان منه ما نواره أصفر، ومنه ما نواره أحمر ذهبى فى وسطه رأس صغير أسود، وهو نبات يعلو ذراعاً وله ورق إلى الطول ما هو فى قدر الأصبع إلى البياض، عليه زغب، وله أذرع كثيرة وزهره كالبابونج، وهو نبات يدور مع الشمس وينضمر ورده بالليل. وزعم قوم أن المرأة الحامل إذا أمسكته بيديها مطبقة = = واحدة على الأخرى نال الجنين ضرر عظيم، وإن أدامت إمساكه واشتمامه أسقطت، وهو نبات حار ردئ الكيفية إذا شُرب=

ديسقوريدس[1] : الأبهل يسقط الجنين احتمل أو شرب أو تدخن به.

جالينوس[2] : إن الأبهل يسقط الجنين الحى ويخرج الميت، الغرب متى أخذ ورقه مسحوقاً وحده بشراب منع الحبل، وأصل الخشفوع[3] إذا احتمل أخرج الجنين .

بديغورس : انارغيون يسقى من ورقه درخمى بمبيختج لإخراج الجنين والمشيمة ويعلق على النساء اللواتى عسرت ولادتهن ولينزع إذا ولدت على المكان .

وشرب الأنافخ[4] يمنع من الحبل .

الأشق متى شُرب أخرج الجنين .

دهن البلسان إذا احتمل أخرج الأجنة والمشيمة .

ديسقوريدس[5] : طبيخ البلنجاسف متى جلس فيه أحدر المشيمة والجنين .

من مائه أربعة دراهم قيأ بقوة، وإن جعل زهره فى موضع، هرب منه الذباب، وإن دق وضمد به أسفل الظهر، أنعظ إنعاظاً متوسطاً، وإذا احتملته المرأة العاقر، حبلت (ابن البيطار، الجامع 22/1- 23).

(1) أ : د .

(2) أ : ج .

(3) الخشفوع : هو حب القطن.

(4) ك : الأنفخ.

(5) أ : د .

وقال: البلنجاسف إذا سقى من حبه ثلاث درخميات أخرج الجنين.

البابونج شرب[1] أو طبخ أو جلس فيه أخرج الجنين عند[2] الولادة فلذلك هو من الأدوية المسهلة للولد.

ديسقوريدس[3] : أصل الجنطيانا متى احتمل بالعسل قتل الجنين، واصل شجرته تحتمل فتحدر الجنين .

أصل الجزر البرى متى احتمل أخرج الجنين، وقال : الدوقو يخرج الجنين شُرب أو أُحتمل فرزجة مع مر .

الدارشيشعان يسقط الجنين إذا احتمل[4] فرزجة .

صمغ الزيتون البرى اللذاع للسان يسقط الأجنة .

بعر الماعز[5] وخاصة الجبلية متى شرب ببعض الأفاوية أخرج الأجنة .

زبل الرخم يقال إنه <إذا>[6] بخر به طرح الجنين .

والرزراوند الطويل متى شرب منه درخمى مع فلفل ومر أخرج الجنين، ومتى احتمل فعل ذلك، والمدحرج يفعل ذلك .

---

(1) و : شراب.

(2) ك : عن.

(3) أ : د .

(4) و : احمل.

(5) د : المعز.

(6) زيادة يقتضيها السياق .

دهن الحلبة[1] تحقن به المرأة التى يعسر ولادها من أجل كثرة خروج الرطوبات منها وجفوفها فينفع .

ورق الجوز متى شرب منه بعد طهر المرأة بخل منع الحبل.

ديسقوريدس[2] : الحرف البابلى يسقط الأجنة .

جالينوس[3] : طبيخ الحاشا متى استعمل مع عسل يخرج الجنين والمشيمة .

وقال ديسقوريدس[4] : الحاشا يخرج الأجنة .

وقال جالينوس[5] : شحم الحنظل مع أنه يقتل الجنين، ربما شفى المرأة بقتله إياه .

زنجار الحديد إذا شرب منع[6] الحبل .

وقال: الحمص يعين على إخراج الجنين .

ديسقوريدس[7] : دمعة اليبروج وأصوله متى شرب منه أوبولوس أحدر الجنين .

وقال: متى احتمل من الملح قطعة طرح الجنين .

---

(1) ك : الحبلة .

(2) أ : د.

(3) أ : ج .

(4) أ : د .

(5) أ : ج .

(6) و : مع .

(7) أ : د.

من تجربة ابن داود : الكبريت إذا تدخن به طرح الجنين .

وقال: سمرينون متى حك أصله واحتمل[1] أحدر الجنين .

الكمادريوس وطبيخه يحدران الطمث والجنين .

ديسقوريدس[2]: زهرة الملح متى احتملت قتلت الجنين، ومتى احتملت بعد الجماع منعت الحبل، <و>[3] بزر الكرنب خاصته متى احتمل بعد الطهر منع الحبل .

ابن ماسويه: ثمره لوف الحية[4] متى شرب منها ثلاثون حبة بخل ممزوج أسقطت الجنين، ومتى شمت المرأة رائحة هذا النبات بعد ذبول زهرته أسقطت.

ديسقوريدس[5] : أصل لوف الحية متى احتمل بلاليط أخرج الجنين .

وقال: ومتى احتمل المر مع الأفسنتين أو ماء الترمس أو مع عصارة السذاب[6] أخرج الجنين بسرعة.

---

(1) أ : احمل .

(2) أ : د.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ك : اللحية.

(5) أ : د .

(6) د : السذب.

جالينوس[1] : يسقط الجنين متى احتمل أو تدخن به المقل اليهودى، وكذا يفعل المشكطرامير شُرب أو تدخن به، ومتى احتمل كان أقوى، <و>[2] عصارة[3] النعنع متى احتملت فى وقت الجماع منعت الحبل، النسرين يقتل الأجنة ويخرجها .

بولس: متى جعل مع الإيرسا عسل قتل وأخرج الجنين ودهنه يخرج الجنين، الإيرسا نفسه يفسد الأجنة ويخرجها.

جالينوس[4] : السقمونيا متى احتمل فى صوف قتل[5] الجنين، السكبينج متى شرب بأدروما لى قتل الجنين، ساساليوس أصله وبزره يسقطان الجنين <و>[6] السذاب خاصته إفساد المنى .

ابن ماسويه وروفس : السذاب يمنع الحبل، أصل الفاشرا متى شرب منه درخميان أخرج الجنين ومتى احتمل فعل[7] ذلك وأخرج المشيمة، وطبيخه متى جلس فيه فعل ذلك، الفلفل يحدر[8] الجنين وتظن به أنه متى احتمل بعد الجماع أفسد المنى إفساداً قوياً.

---

(1) أ : د .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) و : عصرة .

(4) أ : ج .

(5) ك : قل.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) و : فمل .

(8) د : يحر .

ابن ماسويه: خاصة الفلفل بعد الجماع إفساد المنى متى احتمل.

ولعسر الولادة وإخراج المشيمة : كبريت أصفر ومر أحمر وقفر وجوشير وقنة بالسواء يتبخر به مرات كثيرة وتسقى الجوشير[1] والقنة ، وتدخن بخرء الحمام وسلخ الحية .

قال: وأى امرأة تحملت زبل الفيل[2] وبنجا معجونين أو زبل الفيل وحده لم تحبل أبداً.

قال: وداو العقل بأدوية نتوء الرحم، ويصيب النساء من إفراط الجماع تشقق فى الرحم، وقد يعتريهم من ثقل[3] الحمل انشقاق المثانة ودليله خروج البول بلا إرادة .

من السموم لجالينوس[4] : متى سقى من الأشنان الفارسى ثلاثة دراهم ألقى الولد من يومه، ويقال : الخردمانج متى شُرب منه دانقان ألقت الولد من ساعتها وهو شبيه بالخردل فى توليد الحكة والجرب .

لى: هذا عندى هو الكردمانة .

---

(1) ك : الجوشى.

(2) – أ .

(3) د : مقل .

(4) أ : لج .

من الأهوية والبلدان، قال[1] : إنما تسهل الولادة على اللينات الأبدان.

الذكور يولدون أسهل من الإناث، وإذا عسرت الولادة لم تنق المرأة لأن آلات المرأة ترم، وكثيراً ما[2] يعرض بعقبه للبطن ما يعرض لمن انقطع عنها دم البواسير والطمث .

من كتاب المنى، قال أبقراط : لما[3] اشتملت الجارية المغنية أمرتها أن تطفر إلى ناحية[4] أليتها فطفرت سبع[5] طفرات فخرج منها المنى .

لى: الطفر إنما يكون إلى خلف[6] ولذلك يمكن المنى أن ينزل لأن الطفر إلى قدام، وإن زعزع المنى، فإنه يعلق نحو[7] بطن الرحم، والطفر إلى خلف[8] يقع ضربة فى فم الرحم .

متى مُسحت البيضتان أو سُلتا أو بردتا[9] بالشوكران حتى فسد مزاجهما لم يولد للحيوان.

---

(1) أبقراط .

(2) + و : يكون.

(3) ك : مما .

(4) أ : نحية .

(5) ك : سبعة .

(6) أ : خف.

(7) د : نحوه.

(8) د : خلاف .

(9) و : بردت .

لى: تضمد بالشوكران مرات كثيرة .

الفصول[1] : إن فصدت الحامل أسقطت وخاصة إن كان حملها عظم، لأن الطفل يعدم غذاءه، ولذلك متى كان الطفل أعظم[2] كان إلى الغذاء الكثير أحوج، فالطفل لذلك متى عظم كان الفصاد وجوع أمه واستفراغها به أضر .

وإن افرط على الحامل[3] الإسهال لم[4] يؤمن أن تسقط . وإذا كان بالمرأة خنق الأرحام وعسر ولادها فأصابها عطاس[5] فذلك محمود.

إذا ضمر ثدى الحامل أسقطت، لأن ضمور الثدى يدل على قلة[6] الدم فى عروق الرحم فيموت الطفل من أجل نقصان الغذاء. وإن كان الحمل توءمين فضمر أحد الثديين أسقطت أحد الطفلين، وذلك يكون فى الجانب[7] الذى ضمر فيه الثدى .

لى: لا يمكن أن يستدل[8] فى امرأة حامل قد ضمر أحد

---

(1) لأبقراط .

(2) ك : عظم .

(3) د : الحمل .

(4) أ : لا .

(5) و : عطس .

(6) – ك .

(7) أ : الجنب .

(8) ك : يدل.

ثدييها فتقول أنها تسقط غلاماً أو جارية . أدخل دواءً معطسا[1] فى الأنف وأمسك المنخرين والفم فإنه يسقط المشيمة لأنه يحدث للبطن[2] عند هذه الحال تمدد وتوتر يعين على سقوط المشيمة .

إذا جرى اللبن من ثدى الحامل دل[3] على ضعف طفلها ، لأن ذلك يدل[4] على أن الطفل لا يغتذى بالكفاية. وأصلح أحوال الثدى أن يكون مكتنزاً ولا يجرى اللبن، فإن هذه الحال[5] متوسطة فليس يكون فيها الدم ناقصاً فى الجسم كله ولا أن يكون الطفل غير[6] مغتذ إذا كانت حال المرأة تؤول إلى أن تسقط وأن ثدييها يضمران .

فإن كان الأمر على خلاف ذلك أعنى أن يكون ثدياها صلبين فإنها يصيبها وجع الثديين أو فى الوركين، ولا تسقط إذا عرضت حمى لحامل وسخنت ثدياها سخونة شديدة من سبب ظاهر[7] فإن ولادها يكون بعسر وخطر، أو تسقط فتكون على خطر، لأنه قد يعرض للحوامل أخلاط رديئة[8] تهيج منها حميات ولا تقدر على تنقيتهن منه من أجل الطفل، فربما هاجت حميات

---

(1) د : معطشا.

(2) ك : للقطن .

(3) أ : دلل.

(4) و : يدلل .

(5) د : هذا.

(6) – أ .

(7) د : ظهر .

(8) – ك.

قوية تقتل الطفل، وقد تجلب[1] منها حميات لينة فيكون الطفل لذلك مسقاماً وكذلك الأم، فلذلك تكون الولادة غير سليمة من الخطر، لأن سلامة الولادة تحتاج[2] إلى قوة من الحامل والمحمول جميعاً.

بخور مريم : زعم بعض الناس أنه إن علقته حامل أو خطت عليه أسقطت، ومتى شد فى الرقبة والعضد منع الحبل .

ديسقوريدس[3] وقال جالينوس[4] : إن لعصارته من شدة القوة ما إن طلى على البطن أفسد الجنين، ومتى[5] احتمل فى صوفة كان أقوى الأدوية فى إخراج الجنين .

وقال: إن لطخ من عصارته على مراق البطن والخاصرة[6] والسرة، أخرج الجنين .

استخراج : يطلى ويحقن به فى القبل ويحمل فإنه يفعل مثل هذه القوة، ولا يهيج حرارة .

قال ديسقوريدس[7] : إن عصارة بخور مريم تقتل الجنين قتلاً قوياً.

---

(1) ك : تحلب .

(2) و : تحتج.

(3) أ : د .

(4) أ : ج .

(5) ك : حتى.

(6) و : الخصرة.

(7) أ : د .

فوة الصبغ متى احتملت أسقطت الجنين.

وقال: ورق الفودنج إن احتمل قتل[1] الجنين، وعصارته تخرج الأجنة بقوة شرب أو احتمل .

جالينوس[2] : الفرفير متى تبخر به أخرج المشيمة .

ديسقوريدس[3] : القردمانا إن تدخن به أسقط الجنين.

وقال: دهن القيصوم يخرج المشيمة .

وقال: عصارة قثاء الحمار تقتل الجنين متى احتملت[4] . وخبرنى من أثق به أن الملح الدرانى متى احتمل أسقط الجنين .

جالينوس[5] : عصارة قثاء الحمار تفسد الأجنة متى احتملت .

أصل القنطوريون الكبير متى احتمل فرزجة أسقط الأجنة ، وعصارة[6] القنطوريون الصغير متى احتملت أخرجت الجنين.

القنة تخرج الجنين احتملت أو تدخن بها ، ومتى شربت مع[7] اللبن أخرجت الجنين الميت .

---

(1) و : قل .

(2) أ : ج .

(3) أ : د .

(4) و : احتمل .

(5) أ : ج .

(6) د : عصرة .

(7) ك : معها .

القطران متى لطخ على الذكر منع الحبل، ومتى احتقن به أسقط الجنين بقوة، ومتى احتمل قتل الأجنة الأحياء[1] وأخرج الموتى، ويفسد النطفة إذا مسح به الذكر فى[2] وقت الجماع، وهو أبلغ الأدوية كلها فى منع الحبل، ويجعل من أدام استعماله عقيماً.

استخراج لى يحقن بالقطران فى القبل والمرأة مستلقية مديدة نصف الوركين فإنه بالغ[3] جداً فى إخراج الولد وكذلك يعالج بالأشياء التى تفعل ذلك، فإذا بقيت بحالها ساعة وقبلت[4] الحقنة، حملتها صوفة قد غمست فيه فإنه لا[5] يخلف .

الزوفا الرطب متى احتمل سهل خروج الجنين .

الشبت متى جعل منه شئ فى فم الرحم قبل الجماع أو فى وقته منع الحبل .

ديسقوريدس[6] : قشر الينبونة إذا تدخن به أخرج المشيمة والجنين .

الترمس متى خلط بالمر والعسل واحتمل أخرج الجنين .

---

(1) – أ .

(2) د : فيه.

(3) و : بلغ.

(4) ك : قلبت.

(5) د : لم .

(6) أ : د .

قال: وذكر ذلك **جالينوس**[1] : إن طبيخ الثوم متى جلس فيه أخرج المشيمة .

وقال: ويفعل ذلك متى تدخن به . قشر أصل شجر الغار متى شرب منه مقدار تسعة[2] قراريط قتل الجنين.

ورق الغرب إذا أكل منع الحبل، وإن شرب من بزر الخيرى الأصفر درهمان أو احتمل من غير عسل[3] أخرج الجنين عند الولادة.

طبيخ زهرة الخيرى المجفف يخرج المشيمة .

جالينوس[4] : ويخرج الأجنة الموتى، ومتى شرب أفسد الأجنة لأنه شديد المرارة، وبزره يفسد[5] الأجنة الأحياء ويخرج الموتى، وأصوله تفعل ذلك.

جالينوس[6] : الخريقان[7] متى احتملا قتلاً الجنين، والأسود أقوى فى ذلك .

ابن ماسويه، لإخراج المشيمة : تمسك صوفة قد غمست فى دهن بلسان، أو يمسك معها دهن النمام ودهن المرزنجوش ودهن

---

(1) أ : ج .

(2) ك : تسع.

(3) د : عمل .

(4) أ : ج .

(5) ك : يسد.

(6) أ : ج .

(7) الخريق الأبيض والخريق الأسود.

الناردين[1] مع المر .

وقال: لإخراج المشيمة تشرب طبيخ الخيرى الأصفر.

وقال: الذى يمنع من الحبل تمسك معها[2] بعد طهرها صوفة بيضاء فيها ورق الغرب مدقوق وثمر الغرب من كل واحد ثلاثة مثاقيل، واغمسها فى ماء ورق الغرب، ويفعل مثل ذلك بزر الكرنب[3] النبطى مع الحرف من كل واحد درهمان يدقان ويعجنان بقطران ويغمسان فى ماء الفودنج ويحتمل .

ومما يمنع الحبل أن تمسك المرأة معها شحم حنظل وسقمونيا وهزارجشان وسنسدان وخبث الحديد[4] وكرنب وبزر الكرنب بالسوية بعد دقها واعجنها بقطران، <و>[5] تمسك بعد الطهر أياماً.

مجهول : يعجن دقيق الشيلم بماء الكرنب[6] وتحتمله.

إسحاق[7]: إذا عسر على المرأة ولادها ، فخذ برشياشان فيداف بشراب[8] وهو مسحوق وشئ من دهن، وتسقى من

---

(1) و : الزدين.

(2) – ك .

(3) د : الكرب.

(4) أ : الحرير.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) و : الكبريت.

(7) ابن حنين.

(8) ك : بشرب.

المشكطرامشير بشراب وماء وينفعها التعطيس[1] . وإذا مات الطفل فخذ ثلاث أواق من ماء السذاب وحلبة وتينا مطبوخاً وثلاثة دراهم[2] من الصعتر البرى، فاسقها منه فإنه يخرج الطفل . متى أخذت منه وأحقنت فى قبلها بماء سذاب أوقية ومشكطرامشير وقطران وأبهل قد طبخ بماء وينطل على سرتها وظهرها ويسقى بماء البادروج ثلاث أواق فإنه يمنع الحبل، ويدهن الرحم والذكر بدهن بلسان[3] فإنها لا تحبل، وتجعل قبل الجماع فتيلة بدهن بلسان .

ابقراط، ديسقوريدس[4] : الخريق الأسود متى احتمل فى الرحم نفض ما فيه.

دواء يسقط المشيمة، من كتاب ابن ماسويه فى علاج الحبالى: رماد يصب عليه ماء ويصفى منه رطل ويذر عليه أوقية من الخطمى[5] ويسقى منه[6] وقيئها وعطسها .

قال: وإذا مُضى للحبل أربعة أيام ولم تلد فاحرص على[7] نجاة الأم واحمل عليها بالأدوية القوية، لا تبال بالطفل، مثل ماء

(1) ك : العطس.

(2) و : درهم .

(3) أ : لسان.

(4) أ : د .

(5) د : الخطمى.

(6) ك : منها .

(7) أ : عليه.

السذاب ودهن الحلبة وماء الحلبة مطبوخاً مع[1] تمر، ودخنها بعين سمكة مالحة مدقوقة وحافر فرس، فإذا سقط الجنين وأردت ألا يغلظ الدم فى الجسم فيؤدى ويشتد[2] الوجع فدخنها بمقل وزوفرا أو حرمل وعلك الأنباط وصعتر وخردل أبيض فإن هذا يمنع غلظ الدم .

دواء ينفع من عسر الولادة واحتباس المشيمة ويخرج الولد الميت: مر قنة جوشير كبريت[3] مرار ثور بالسوية يجمع الكل بقطران ويدخن منه بمثل الجوزة مرات، واسقها من المر[4] والقنة والجوشير درهما بالسوية يجمع الكل بماء كرفس معصور وترمس مطبوخ.

تدبير الحامل عند ولادها : مرها تتمشى ومرخها بالرازقى مرخاً رفيقاً، وأسقها سكرجة من ماء حلبة مطبوخة مع مثله طلاء، ودخنها بالمسك والكهربا، وقوها بالطعام والشراب[5] والعطر، والحديث الطيب للنفس.

وإذا أحببت أن تنزف دماً كثيراً أو خفت من احتباسه فدخنها بعين سمكة مالحة وحافر فرس، وإن خفت أن يضر من

(1) و : معه .

(2) د : ويشتر.

(3) – أ .

(4) و : المرر.

(5) ك : الشرب.

أجل احتباس[1] الدم فأعد التدخين مرات.

أسليمن : لسرعة الولادة تدخل الحمام وتتقع فى الماء الحار[2] وتشرب وتحتمل لعابات لزجة ويطلى البطن والظهر والأفخاذ ونواحيها بشمع أصفر ودهن وكذلك فقار الظهر كله[3] . وتمسك فى يدها اليسرى مغنطيساً فإنه عجيب، وإن جعلت الزراوند على صوفة وحملتها ولدت من ساعتها .

رماد حافر فرس أو حمار أو دابة يعجن ويطلى فإنه عجيب فى قوته يخرجه حيا كان أو ميتا. ويعلق على الفخذ الأيمن زبد البحر، وقشر القثاء اليابس يسقى منه أربعة[4] مثاقيل بماء سخن فإنها تلد . ودخنها المر، وأقوى من ذلك أن تسقى الجندبادستر أو الحلتيت أو يعرض عليها من زبد البحر قطعة كبيرة فإنها تلد مكانها .

مرهم يسهل البطن ويخرج الولد : عصير حنظل[5] عشرة دراهم[6]، لبن اليتوع درهم، سقمونيا مثله، شحم الحنظل درهمان، قنة عشرة، تذاب القنة بدهن شربين ويجمع الجميع ويطلى به.

---

(1) د : احباس .

(2) و : الحر.

(3) — د .

(4) أ : اربع.

(5) ك : حنضل .

(6) — د.

ومتى طرح الخريق[1] فى الماء وطبخ نعما وقعدت المرأة فيه أخرج المشيمة، وإذا خرجت فيجب أن[2] تحمل دهن ورد .

قال: وعصير الحنظل قوى جداً فى إخراج الولد ، وكذلك الحلتيت والقنة والقردمانا.

مجهول : قشور العليق يمنع الحبل إذا شرب بعد الطهر وكذلك ثمر الغرب وكذلك إن احتمل فقاح[3] الكرنب بعد الطهر منع الحبل .

الكمال والتمام[4] : يحتمل فقاح الكرنب وبزره بعد طهرها فإنه يمنع الحبل وتسقى ماء ورق الغرب أو ثمرته مع الماء القراح[5] فإنه يمنع الحبل .

ومما يخرج المشيمة : تقعد فى طبيخ البلنجاسف ويصب ماؤه على الرحم وتبخر بالبلنجاسف .

اليهودى[6] : يعرض من شدة الطلق أن تخرج طائفة من الرحم إلى فرجها لانحلال العصب المطيف بعنق الرحم فتبقى هناك وتسمى العفل[7] .

---

(1) و : خرق .

(2) + د : خرج.

(3) و : فقح .

(4) ليحى بن ماسويه.

(5) د : القرح .

(6) ماسرجويه البصرى.

(7) العفل : فى الرجال : ورم يحدث فى الدبر، وفى النساء : غلظ فى الرحم (ابن دريد، جمهرة اللغة، مادة عفل).

وقال: والحبل الكاذب يسمى بالفارسية بازردروند وتصيب منه أعراض الولادة وتلد إما قطعة لحم وإما أن تخرج منها رياح وفضول فقط تستريح بها[1] وتسقط إذا حبلت هذه، وربما[2] ولدت دبيلة تلدها ولادة.

اسق هذه دهن الكلكلانج ولوغاذيا واسق للدبيلة دهن اللوزين بماء الأصول[3] وافصدها إن أمكن وضمد الرحم بما يحلل[4] ويلين والمحمول جميعاً.

قال: وإن سقيت الحامل أربعة وعشرين يوماً فى كل يوم أربعة مثاقيل من السذاب البستانى بماء حار[5] أسقطت، أو تسقى أربعة مثاقيل من عصارته وكذلك متى أدمن عليها سقى عصارة[6] السمسم أو طبيخ اللوبيا الأحمر .

لى: على ما رأيت قياساً: إن احتملت المرأة عصارة الحنظل الرطب أو طبيخه القوى ودفعته نعما طرحت جنيبها .

ومن اختيارات حنين : إذا عسرت[7] الولادة فأطعم المرأة طعاماً خفيفاً كالفراريج ما يشبع .

---

(1) – و.

(2) د : وبما.

(3) – أ .

(4) ك : يحل .

(5) د : حر .

(6) و : عصرة .

(7) ك : عصرت.

ولأبقراط فى ذلك : وتشرب عليه نبيذاً صلباً مقداراً صالحاً وتطيب نعماً وتحرك عضلها أحياناً وتمشى مشياً[1] رفيقاً من غير إفراط، فإن ولدت وإلا فاسقها ماء الحلبة وألطخ أسفلها والظهر وما يليه أجمع بلعاب بزر قطونا فإن هذا نافع[2] للمرأة التى يعسر ولادها.

من مسائل المولدين : الجنين المرتجل خروجه غير طبيعى وقد يعيش كثير منهم ولابد أن يتورم بعد الخروج، فمن سكن ورمه قبل اليوم الثالث والمولود لسبعة[3] أشهر هم من الأطفال فى غاية القوة فى الرحم فيهتكون عن أنفسهم إذا انقلبوا ويخرجون ولا[4] يلبثون بعد الانقلاب إلا كما يبقى المولدون فى التاسع والعاشر إلا أن هؤلاء لطول مكثهم يزيد فضل جثثهم على المولودين لسبعة، وأكثر المولودين لسبعة يموتون لأنهم قد خرجوا قبل استعمال[5] القوة أجمع لأن الجنين يزيد البقاء بعد الانقلاب أيضاً مدة، <و>[6] المولود لتسعة يؤخذ خصيباً ولسبعة ضعيفاً ولعشرة أيضاً خصيباً.

قال: الولاد الطبيعى أهون على المرأة وأسرع خروجاً، وإن أردت أن تعلم هل الجنين متهيئ على الشكل الطبيعى أم لا فاغمز

---

(1) – د.

(2) د : نفع.

(3) و : لسبع.

(4) ك : لم.

(5) أ : اعمال.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

بطنها فإن الجنين ينحدر[1] من الرحم وينزل على رأسه وتنزل المشيمة معه وتنظف من الفضول نعما ، وقد يخرج الجنين على غير الشكل الطبيعى لسوء تدبير القابلة[2] ، ولحزن وغضب يعرض للحامل[3] ، أو من هم أو من فزع أو من أجل الإسراع فى الولادة .

وإذا عسرت الولادة شق المشيمة وأمرها بالتزحر بعقب ذلك فإنه يخرج رجلاه ، فادفعه[4] إلى فوق ثم حوله قليلاً قليلاً حتى تجلسه ، ثم خذ بساقيه فمدها قليلاً قليلاً ، ثم لا تزال تقلبه حتى تجعل رأسه اسفل ، فإذا عسرت الولادة أيضاً فأجلس المرأة إلى شراسيفها فى الماء الفاتر[5] وامرخها بالشمع والدهن وحملها شيافة من مر ، فإذا ليثت ساعة فعطسها وهى على الكرسى ، واعصر أسفل بطنها فإنها ستولد[6] ، وتقلب فى الأشكال حسب ما تدعو إليه الطبيعة وتنزل مرة وتستلقى أخرى وتزعزع وتشكل[7] أشكالاً مختلفة على نحو ما تحتاج إليه .

---

(1) ك : يحدر.

(2) د : القبلة.

(3) ك : للحمل.

(4) أ : فدفعه.

(5) و : الفتر.

(6) د : ستلد.

(7) ك : تشل.

أطهورسفس: متى أخرج جوف الأربيان وجفف وسحق وسقى منه مثقال بشراب أبيض بعد طهرها[1] منع أن تحبل. وإن بكيت المرأة ثم جومعت منع من الحبل. وحافر[2] الحمار متى تدخن به أسقط الولد الميت وقتل الحى.

من كتاب الجنين لأبقراط: زوال خروج الجنين مرتجلاً[3] أو مجنحاً أو غير ذلك مما هو طبيعى إنما يكون إذا أكثرت المرأة عند[4] الولادة التحريك والقيام والقعود والاضطجاع والاستواء.

على بن ربن : إذا كان فى حين[5] الولادة وجع فى العانة سهلت الولادة، وإذا وجدت الوجع فى الظهر عسرت.

قال: وينفع إذا حضرت الولادة أن تجلس[6] المرأة وتمد رجليها وتستلقى على ظهرها ساعة، ثم تقوم وتردد وتصعد فى الدرج والمراقى صعوداً سريعاً[7] وتنزل وتصيح بغضب وتهيج بالعطاس مراراً كثيرة.

الطبرى: متى طبخ ورق الخطمى الرومى بسمن وعسل وأطعمت فإنه يسهل الولادة جداً .

---

(1) + و : جف.

(2) د : حفر.

(3) أ : مرتلا.

(4) ك : عن .

(5) – و.

(6) ك : تجس.

(7) – أ.

ومتى علق على فخذ المرأة الاصطرك الأفريطشى لم[1] يصبها وجع، ومتى سحق الزعفران وعجن وجعل منه نصف جوزة وعلق على المرأة بعد الولادة طرحت المشيمة .

متى شد زبل الخنزير فى صوفة وعلق عليها منع نزف[2] الدم منها، وله صورة قد كتبناها فى ذلك الكتاب .

ومتى بخرت المرأة بقنة أو كبريت أو مر[3] أو جوشير، فإنه يسهل الولادة، وتبخر بالمسك والكهرباء فإنه ينقيها .

ومتى أخذت مغنطيساً فى يدها ولدت سريعاً، ومتى بخرت المرأة بسرقين الدواب طرحت[4] الولد، ويؤخذ أبهل كف سذاب وكمون وحمص أسود بقدر الحاجة[5] ويجعل على رطل منه أوقيتين من دهن الحبة الخضراء وأوقية عسل ويشرب.

ابن سرابيون: تعسر الولادة لصغر الرحم فى الخلقة، أو لأنها أول ما ولدت، أو لسمن المرأة، أو لأنها جبانة، أو لورم حار[6] فى الرحم، أو لأنها ضعيفة القوة، أو لأن الولد بغير الشكل الطبيعى أو بغير العظم، أو لأنها ولدت فى غير الوقت الواجب، أو لأن المشيمة

---

(1) د : لا .

(2) أ : نزيف .

(3) و : مرر.

(4) + و : هى.

(5) أ : الحجة.

(6) ك : حر.

تنخرق[1] أو لا تنخرق قبل الوقت فيجف الرحم فى وقت الحاجة إلى الرطوبة، أو لأن عدد الأجنة كثير.

ومما يسهل الولادة إذا كانت من شدة تقبض الجنين : الجلوس فى الآبزن الذى قد غلى فيه بابونج وحلبة[2] وبزر الكتان والكرنب وسكب ماء الحلبة فى الرحم، ويضمد الموضع ببزر الكتان ببعض الرطوبات، فإن عسر فليحرك حركة[3] عنيفة وتعطس وتمسك بالنفس وتتزحر.

وأما المشيمة فلتستلق على وجهها وتضم ركبتيها إلى فخذيها فإن على هذه الجهة يسهل[4] عليها، وينذى فم الرحم بالقيروطى.

والمشيمة إذا لم تنشق فلتشق بالظفر أو بالسكين.

ومتى كان الجنين على غير الشكل الطبيعى فرده واقلبه ولا تزال[5] به كذلك حتى يستوى، وإن كان ميتا فعلقه بصنارة وأخرجه.

شيافة لخروج الجنين حيا وميتا : تريد مر خريق جاوشير مرار[6] البقر بالسوية، تجعل بلاليط وتحتمل[7] وبخرها بزر نباد وكبريت قد عجنا بمرار البقر.

---

(1) د : تخرق.

(2) و : حبلة.

(3) أ : حكة.

(4) د : يهل.

(5) أ : تزل.

(6) ك : مرر.

(7) و : تحمل.

ابن سرابيون : عصارة قثاء الحمار يعجن بمرار البقر ويحتمل فإنه يحدر الجنين بقوة .

لى: يؤخذ شحم حنظل مسحوق فيعجن بطبيخ شحم الحنظل ويحتمل[1] فإنه يحدر الجنين.

وأيضاً قوى جداً: أوقيتان من طبيخ شحم الحنظل، يحقن به القبل[2] وهى مرتفعة الورك فى محقنة طويلة البزال[3] لتجوز عنق الرحم إلى فضائه، ولتقعد قبل ذلك فى الماء الحار وتستحم مرات كثيرة وتحتمل المر والميعة ودهن الحناء والأدهان المرخية ودهن القطن[4] والثنة حتى ينفتح فم الرحم قليلاً، ثم تحقن بذلك، فإنها تخرجه من ساعته إن شاء الله .

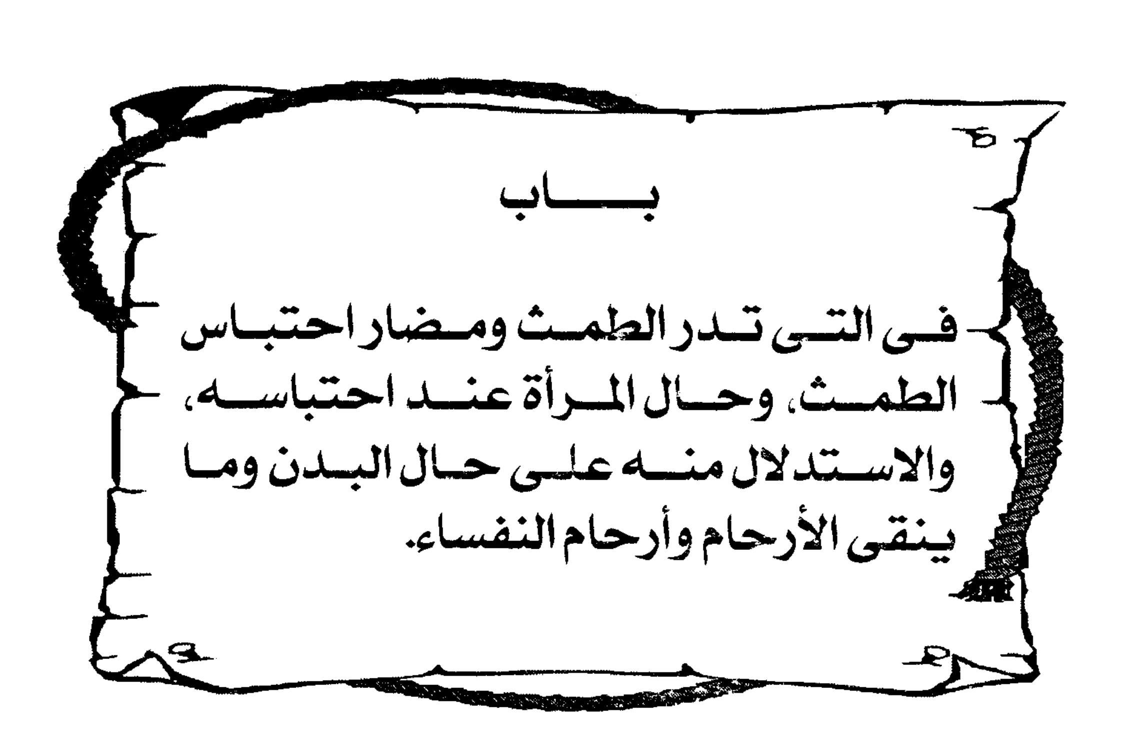
---

(1) ك : يحتل .

(2) د : الفيل.

(3) البزال: يقال الحديدة التى تفتح مبزل الدن بزال ومبزل لأنه يفتح به (ابن منظور الأفريقى، لسان العرب، مادة بزل).

(4) ك : البطن .



بـــاب

فى التى تدر الطمث ومضار احتباس الطمث، وحال المرأة عند احتباسه، والاستدلال منه على حال البدن وما ينقى الأرحام وأرحام النفساء.



السادسة من الأعضاء الآلمة[1] : يكون من احتباس الطمث ثقل فى جميع الجسم وذهاب الشهوة وقشعريرة وقلق وغشيان وزوال[2] الرحم إلى الجوانب وربما ظهر فى حالبها غلظ ظاهر[3] خارج عن الطبع يدل على ورم فى بعض الأعضاء وربما جمع واحتاج إلى بط .

قال: ويتبع ذلك وجع فى الظهر والعنق[4] وحميات محرقة وبول أسود مع شئ من صديد أحمر بمنزلة ماء اللحم المخلوط بفحم وعسر البول وخراجات وأورام حادة، وإذا كان الطمث يجرى[5] مجراه فلا يكاد يتبعه شئ من ذلك .

قال: وكثيراً ما ينقى به الجسم وأكثرها ما يكون ذلك فى النساء البيض البلغميات .

الخامسة من الفصول، قال[6] : الطمث يحتبس إما لورم فى الرحم أو من أجل التوائه ويكون عند الولادة أكثر، وإما من أجل غلظ الدم، وإما لسدة[7] فى العروق التى تجئ إلى الرحم، وإما من

---

(1) لجالينوس.

(2) ك : وزول.

(3) د : ظهر.

(4) و : والعق.

(5) د : يجر .

(6) أبقراط.

(7) أ : لسدد.

أجل انضمام أفواها، وإما لتكاثف[1] من جوهر فى الرحم كله وأى هذه كان أعنى الذى بسبب غلظ الدم وما[2] يليه فالتكميد بالفاوية يبرئ منه، لأنه يقدر أن يرقق وإن كان غليظاً ويفتح السدد ويقطع ويلطف .

وقد يحتبس[3] الطمث من غلبة بعض الأخلاط الغليظة أو الباردة[4] على الجسم، وعند ذلك يحتاج إلى أن يعرف من لون الطمث ومن التدبير المتقدم ونحو ذلك، ثم تقصد لتنقية[5] الجسم من تلك الأخلاط .

وإذا كان احتباس الطمث لغلظ الأخلاط فالجلوس فى ماء الأفاوية المطبوخة والتدبير الملطف المرقق للدم والفرزجات المتخذة من الفودنج ونحوه من الملطفات تدره، وإذا كان للمراة لبن وليست[6] والدة ولا حاملاً فإن طمثها يرتفع لأنه يدل على ميل الدم إلى فوق، والدم إذا مال إلى الثدى استحال لبناً.

أبقراط: قد يحدث من احتباس[7] الطمث أمراض ومضار . ويكون احتباس الطمث من أجل انضمام أو سدة فى العروق التى

---

(1) د : لتكثف.

(2) أ : مما.

(3) د : يحبس.

(4) و : البردة .

(5) – ك.

(6) أ : ولا .

(7) د : احباس.

ينحدر فيها الطمث أو لغلظ الدم أو لبرد أو لسدة فى أفواه العروق التى فى الرحم حتى لا[1] يقبل ما يجرى إليها. ومتى حدث من هذه الأسباب قلة الطمث واحتباسه[2] فينبغى ضرورة، على طول الأيام، أن يحدث بالرحم منه آفة، إما من حبس الورم الحار، وإما من الحمرة، وإما من سقيروس، وإما من سرطان، وإما من استفراغ[3] الدم المفرط فليس يعرض للرحم شئ من أشياء هذه.

من كتاب الفصد، قال: إذا أردت إدرار الطمث فافصد المرأة، قبل الوقت الذى من عادتها أن تحيض فيه، الصافن[4] واحجمها على الساق، فإذا كان فى اليوم الثانى فافصد الرجل الأخرى واحجمها واستفرغ من الدم شيئاً صالحاً واجعل التدبير مما[5] يدر الطمث بالأشياء.

من كتاب السوداء: يجئ بعد النفاس أشد سوداءً لأنه قد مال فى الأيام أعنى الحبل إلى رداءة الكيفية والسوداوية بالطبع.

الثالثة من الثانية، قال: حمرة الوجه جداً والثقل فى الرأس والإعياء فى الجسم والوجع فى قعر[6] العين من علامات احتباس الطمث، ويدر الطمث لمثل هذه بالأدوية ولاسيما إن كان ذلك فى وقت طمثها .

---

(1) و : لم.

(2) و : احبسه.

(3) ك : افراغ.

(4) أ : الصفن.

(5) د : ما.

(6) — و.

الأولى من السادسة : إذا لم[1] يدر طمث المرأة زماناً وكانت بيضاء رطبة مائية ترهلت وخيف عليها الاستسقاء.

الثالثة من السادسة : امرأة كان طمثها محتبساً مدة طويلة فاختلت[2] شهوتها للطعام وهزل بدنها فخاف الأطباء فصدها لاختلال شهوتها ونحافة[3] جسمها ورأيت أنا عروقها دارة مملوءة دماً كمداً ففصدتها فرأيت الدم كالزفت السائل[4] وإذا رأيته بهذه الحال[5] من السواد أكثرت من إخراجه، فأخرجت فى اليوم الأول رطلاً ونصفا وفى الثانى رطلا وفى الثالث نصف رطل وأكثر فبرئت هذه المرأة وعادت إلى حالها وأخصب بدنها.

ابيديميا[6] : امرأة كانت ولوداً دهراً فأرملت فاحتبس طمثها مدة طويلة وإذا عرض لها[7] ذلك صار بدنها إلى حال أبدان الرجال وقوى[8] الشعر فى بدنها كله ونبت لها لحية وصار صوتها صلباً خشناً ثم ماتت .

---

(1) ك : لا .

(2) أ : فخلت.

(3) د : نحفة .

(4) أ : السل .

(5) ك : الحل .

(6) لأبقراط .

(7) – د.

(8) + ك : فى.

جالينوس[1] : أكثر ما ينال هذا الفساد الولودات واللواتى تتغير بعدم الطمث كثيرا ثم يدملن ويحتبس طمثهن . وقد رأيت الأطباء ذكروا أن عدداً من النساء نالهن من هذه الأسباب إما مرض عظيم وإما موت، وقد رأيت أنا ذلك .

أبقراط : وعرض لأخرى هذا بعينه فاحتلت أن ينحدر[2] طمثها فلم يجئ، وهذه لم يطل لبنها وماتت .

جالينوس[3] : إذا انتقلت المرأة إلى طبع الرجل فاعلم أنه لا شئ من الأشياء يقوى على تحريك طبعها، وهذا العارض[4] إنما يعرض لمن كان فى النساء تشبه الرجال[5]، وإما زباء واسعة العروق قليلة اللحم.

الأولى من الأهوية والبلدان، قال[6] : الماء البارد يفسد مجرى الطمث .

قال: ونساء ورمة يشربن ماء الثلج فيفسد طمثهن فلا ينقين وتكثر أمراضهن ويصرن لذلك عواقر .

---

(1) أ : ج .

(2) و : يحر.

(3) أ : ج .

(4) و : العرض.

(5) ك : الرجل .

(6) أبقراط .

مجهول : لإدار الطمث : فربيون حديث اسحقه بماء على صلابة ويجعل على[1] قطنة وتحتمله ساعة لا تدعه كثيراً فينزف نزفاً كثيراً.

آخر قوى : خريق أسود وأصول حنظل يعجن بماء بعد سحقه واجعله شيافاً طوالاً فإنه يخرج أول[2] مرة رطوبة كثيرة، ثم يخرج مع الدم.

أهرن: ما احتبس من الحيض من أجل السن فلا علاج له، لأن الدم من هؤلاء ينقص ويبرد . والتى تتعب من النساء من أجل أن دمها تحلل[3] يقل حيضها، ومنتهى انقطاع الحيض يكون بعد الخمسين وفى بعض النساء بعد الستين وقلما ما رأينا ذلك . وقد ينقطع[4] بعد الأربعين.

ومتى سمنت[5] المرأة بإفراط قل حيضها لأن دمها ينفذ فى الغذاء ويقل طمثها، فإذا لم يكن شئ من ذلك واحتبس الحيض فذلك مرض الرأس وذهاب الشهوة، فعالج عند ذلك بما ينزل الحيض كالجندبادستر والقردمانا والحرف والسكبينج والحلتيت[6]ونحوها وتحتمل وتتبخر بها ويسقى منها أيضاً، وكثرة

---

(1) + و : منه .

(2) – أ .

(3) د : تحل.

(4) ك : يقطع.

(5) و : سمت .

(6) – ك .

العرق من تعب كان أو نزول الحيض والبول فلذلك إذا سقيت أدوية تدر الطمث فتحر ألا تعرق عرقاً كثيراً.

دواء قوى لانحدار الحيض : أصل الكرفس ورازيانج وقشور أصل الكبر وقسط واصل الحنظل وفوة الصبغ وشونيز ونانخة[1] وقردمانا يطبخ <الجميع>[2] نعما واسقها كل يوم سكرجة حتى تحيض .

بولس : قد ينقطع الطمث لضعف الكبد ولاشتراك بعض الأعضاء ففتش عن ذلك وافصد بالعلاج إلى ذلك العضو .

قال : وإذا علمت أن العلة فى الرحم ولم يكن مانع، فافصد الصافن[3] ولا تخرج منه أقل من رطل ولا أكثر من رطلين ونصف، ويجب أن يكون ذلك فى وقت عادة[4] الطمث، وأعطهن إيارج شحم الحنظل بعد إراحتهن ورض الأعضاء السفلى واربط الرجلين جميعا[5] أياماً ثلاثة قبل وقت الطمث، ثم أمرها بدخول الحمام وضع الأدوية المحمرة على الصلب والعانة[6]، ثم عد إلى التنقية بإيارج شحم الحنظل والفصد والحجامة على[7] الساق، وحملها

---

(1) أ : ننخة .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : الصفن .

(4) ك : عدة.

(5) – أ .

(6) و : العنة.

(7) و : عليه.

الخريق الأسود والسقمونيا والقنطوريون وشحم الحنظل وصمغ الزيتون البرى وعصارة[1] السذاب وعصارة ألفسنتين، فإن هذه تدر الطمث بقوة وتخرج الأجنة .

التذكرة ليوسف التلميذ[2] : فرزجة تدر الطمث، مقل أوقية جاوشير عسل اللبنى حرف قردمانا بزر جرجير جندبادستر دهن السوسن يتخذ فرزجة .

ومما[3] يدر الطمث بقوة : مر فوة الصبغ محروث فنجنكشت لوز مر صعتر يسقى بماء الترمس أو طبيخ المشكطرامشير.

الكمال والتمام[4] : فرزجة تدر الطمث : أشنان أخضر عاقرقرحا شونيز سذاب رطب فربين، يعجن[5] بالقنة ويحتمل فى صوفة مغموسة بالزنبق .

من كتاب ميسوسن: فى علاج الحوامل قال : المرأة التى لا تحيض من أجل أن بدنها جاس يابس يجب أن تلزم الدعة والحمام والأغذية الرطبة والشراب[6] الكثير المائى، ثم تحمل ما يدر الطمث.

---

(1) ك : عصرة .

(2) تلميذ الرازى.

(3) أ : وما .

(4) ليحى بن ماسويه.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) د : الشرب.

التى لا تحيض من كثرة الشحم فليجفف شحمها بالدلك بالنطرون[1] ولطافة التدبير.

ابن سرابيون: يحتبس[2] الطمث إما لأن الجسم مريض قليل الدم، أو لأن فى الرحم ورماً، أو لغلظ الدم، أو لدم خرج كثيراً من بعض الأعضاء، أو لسمن[3] خارج عن الاعتدال أو لقروح حدثت فاندملت فانسدت أفواه العروق. ويهيج من ذلك سقوط الشهوة ووجع الظهر والورك والفخذ والرأس والعين وحميات وغشى وسواد البول ودمويته، وربما حدث يبس البطن[4] وعسر البول والأمراض السوداوية، وإن كان السبب الورم فاعمل فى حله.

دواء قوى : يشرب درهم حلتيت بماء العسل أو يؤخذ فودنج جبلى ومر بالسوية يشرب بعد الحمام <ويؤخذ>[5] خربق أسود[6] واصل الحنظل وكندس بالسواء يسحق <الجميع>[7] ويحل ويعجن بمرار الثور ويحتمل.

آخر: شحم الحنظل[8] أفسنتين بالسوية يحتمل بمرار الثور.

---

(1) أ : بالطرون.

(2) د : يحبس.

(3) و : لسمين.

(4) ك : القطن.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) – أ.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) د : الحنضل.

شيافة جيدة مجرية تدر الطمث بقوة : شحم حنظل أفسنتين أسارون شونيز كندس[1] وج عرطنيثا فودنج جبلى إيرسا سذاب فلفل أسود مقل مر حلتيت، يجمع <الجميع>[2] بمرار ويحتمل وهو مجرب، ويحدر الأجنة .

عصارة قثاء الحمار إذا عجنت بمرار الثور ويحتمل[3] فإنه يدر الطمث ويخرج الأجنة بقوة .

دواء يحدر الطمث ولا يضر الحبلى : جندبادستروج أنيسون بزر كرفس درهم درهم، يشرب بشراب[4] ممزوج فإنه يقوى الجنين ولا يؤذيه ويدر الطمث.

الخامسة من الأدوية المفردة : التى تدر الطمث السهل الدرور الأدوية التى تدر اللبن، فأما[5] إذا نقص جداً وانقطع البتة فلا تتجع[6] فيه هذه بل يحتاج إلى الأبهل والمر والفودنج والمشكطرامشير والأسارون والقسط والمر[7] والسليخة والدارصينى والحمام والزراوند .

---

(1) – ك.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) د : يحمل .

(4) و : بشرب.

(5) ك : فما.

(6) و : تجمع.

(7) د : المرر.

قال: هذه المدرة للبول إلا أنها ينبغى أن تكون أقل تجفيفاً من المدرة للبول .

الخامسة من الفصول[1] : إنما يحتبس طمث الحبلى لأن المشيمة متعلقة بجميع افواه العروق التى تلى الرحم فإن جاء منه شئ قليل فى حالة[2] فإنه يجئ من العروق التى فى رقبة[3] الرحم وهى قليلة ضعيفة ، فإن كثر فقد تعلقت المشيمة بالرحم ولذلك تسقط .

ميسوسن، قال : المرأة التى لا تحيض من أجل حرارة طبعها تلزم السكون والنوم والحمام والأغذية المرطبة[4] ثم تحمل شيافات ، والتى لا تحيض من كثرة الشحم يجفف[5] بدنها بالتدبير ثم تحمل الأدوية.

لى: على ما رأيت فى الأقرباذين الكبير علاج تام قوى لإدرار الطمث : فوة الصمغ مشكطرامشير قردمانا سذاب ابهل[6] يطبخ <الجميع>[7] حتى يجمد ويؤخذ من الحلتيت زنة نصف درهم فتجعل حبا وتسقى بأوقية ، وتحتمل فرزجة[8] من الزراوند وتجعل الغذاء ماء

---

(1) لأبقراط.

(2) و : حلة.

(3) أ : رقة.

(4) ك : الرطبة.

(5) و : يجف.

(6) أ : اهل.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) – د.

حمص ولوبيا وافاوية واسفيذباج، فإذا عملت ذلك أياماً وسخنت[1] وأشرفت على الحمى حجمت الساق اليمنى، ثم حجمت اليسرى بعد ثلاث أخر.

المفردات، أكثر من كل شئ يدره : المشكطرامشير يدر الطمث بقوة، الفوة تدر الطمث بقوة، الترمس متى شرب واحتمل[2] نفع ويشرب طبيخه مع المر والسذاب فإنه أقوى، الحاشا قشور أصل الكبر يدر بقوة، السليخة تدر الطمث الذى قد احتبس بسبب غلظ[3] الأخلاط، القنطوريون الجليل يدر الطمث، القسط المر يدر الطمث .

لى: البصل متى احتمل أدر الطمث، بزر الخيرى متى شُرب منه مثقالان، كان أبلغ الأشياء كلها فى إحدار الطمث، الكاشم الرازيانج الشونيز يدر الطمث الغليظ جداً، بطراساليون جيد فى إحدار[4] الطمث والفراسيون <و>[5] النانخة والإذخر .

ديسقوريدس[6] : الأسارون يدر الطمث، القسط الإذخر الدارصينى السذاب يدر الطمث، بزر الخيرى الأصفر إذا شرب منه درهمان واحتمل مع العسل أحدر الجنين عند الولادة.

---

(1) و : سمنت .

(2) ك : احمل.

(3) أ : غلض.

(4) د : احدر.

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) أ : د .

من الفلاحة : الكرنب يدر الطمث .

ماسرجويه: متى احتملت الميعة أدرت الطمث .

من كتاب حبل على حبل : قد يحتبس[1] الطمث من كثرة الحرارة ومن يبس الجسم.

الأعضاء الآلمة[2] : يدل على احتباس الطمث ، الثقل فى جميع[3] الجسم وذهاب الشهوة واضطراب يقشعر له الجسم وصلابة فم الرحم ويعرض من ذلك للنساء أوجاع وربما عرضت أوجاع فى الورك وعرجة وربما أصابهن من ذلك خراج فى الحالب[4] يحتاج أن يبط ويعرض منه أيضاً الشهوات الرديئة والقلق والغثيان ووجع فى القطن[5] والعنق والرأس وحميات محرقة وبول أسود مع صديد أحمر بمنزلة[6] ماء اللحم مخلوط وحصر البول .

قال: فإذا رأيت هذه العلامات فى النساء فسل عن الطمث فإنك تجده محتبساً.

مجهول: القردمانا يحدر الطمث إذا احتملت، وكذلك المازريون، ويحدره من ساعته[7] .

---

(1) و : يحبس.

(2) لجالينوس.

(3) – ك .

(4) د : الحلب .

(5) و : البطن .

(6) أ : بزلة .

(7) د : سعته .

سرابيون : يحتبس الطمث إما لضعف البدن وقلة الدم أو لسدة تحدث عن[1] قرحة عولجت أو نحوها فى فم المعدة فانسدت[2] تلك المجارى ولا برء لها ويتبع ثقل البدن وسقوط الشهوة ووجع القلب والورك والفخذ والرأس واصل العنق[3] وحميات مع غشى وسواد البول ونتنه، وربما يحدث عسر البول ويبس البطن والمالنخوليا وسوء التنفس والسرطان ونحوها ، إن كان سبب احتباسه ورم فأعن فيه بما يحلله[4].

وإن كان سدد المجارى للبرودة أو لغلظ الدم فألطف الدم بالغذاء أولاً وبالأدوية الملطفة ثانيا وحملها منه، وإن احتبس[5] للسمن فاجتهد أن تهزل بالرياضة وقلة الغذاء والحقن الحارة[6]، ومتى حدث عن ضعف فعليك بالتدبير المنعش، وإن حدث نبات لحم فى فم الرحم فاقطعه بالحديد .

فرزجة تدر الطمث للمترفات : جندبادستر ومسك يجعل بلوطة بدهن البان وتحتمل[7] .

آخر: مر يجعل منه فرزجة بدهن زنبق ويحتمل بدهن بان .

---

(1) أ : من .

(2) و : فاسدت.

(3) ك : العمق .

(4) د : يحله.

(5) أ : احبس.

(6) أ : الحادة .

(7) و : تحمل .

جالينوس[1] : زهر الأقحوان يدر الطمث إذا احتمل .

وقال: الأقحوان الأبيض يقطع ويلطف الأخلاط الغليظة ولذلك يدر الطمث إذا شربت أطرافه بشراب.

بولس : والأحمر منه يلطف ويقطع فلذلك يدر الطمث إذا شرب.

اطهورسفس : بول الإنسان إذا عتق حتى يعفن وتشتد رائحته ثم طبخ معه كراث باقة واحدة وجلسات فيه المرأة نقى رحمها فى خمسة[2] أيام .

ديسقوريدس[3] : الأسارون يدر الطمث وكذلك الإذخر .

ديسقوريدس[4] : الأبهل يدر الطمث أكثر من كل شئ لأنه فى غاية اللطافة .

ديسقوريدس[4] : ورق الأنجرة إذا دق مع المر أدر الطمث .

وقال: أما الجوز يسقى منه درخمى بميبختج لإحدار الطمث .

الأفسنتين متى احتمل مع[4] العسل أحدر الطمث وشرابه نافع من احتباس الطمث .

الأنيسون يحدر الرطوبات المائية من الرحم مع الحيض .

---

(1) أ : ج .

(2) ك : خمس.

(3) أ : د.

(4) د : معه .

وقال: الحلتيت متى شرب بالمر والفلفل أدر الطمث ، ثمرة الفنجنكشت متى شرب منها درخمى بشراب[1] أدرت الطمث ، ومتى شربت هذه الثمرة مع الفودنج البرى أو احتملت أو تدخن بها أدرت الطمث.

وقال: ماء البصل مدر للطمث .

البلنجاسف متى جلس فى طبيخه وافق[2] إدارار الطمث ، وإذا أخذ منه شئ كثير فطبخ وجعل ضماداً وألزم أسفل البطن[3] أدر الطمث.

عصارة البلنجاسف إذا دق مع المر واحتمل معه أدر الطمث من الرحم وأخرج ما يحدره ، وإن شرب من حبه ثلاث درخميات أدر الطمث.

البابونج متى شرب أو جلس فى طبيخه أحدر الطمث .

وقال: كزبرة البئر يدر[4] الطمث وينقى النفساء .

وقال: الجندبادستر متى شرب منه مثقالان مع فودنج برى أدر الطمث.

---

(1) – و .

(2) د : وفق.

(3) ك : القطن .

(4) أ : يدر.

جالينوس[1] : إذا كانت المرأة قد احتبس طمثها فإنى بعد فصد الصافن أسقيها الجندبادستر مع فودنج، لأنى قد جربته فوجدته فى كل حين يدر الطمث من غير أن يورث مضرة[2]، وأسقيها بماء[3] العسل .

الجاوشير متى أديف بعسل أدر الطمث .

ديسقوريدس[4] : ثمرة الجاوشير متى شرب مع أفسنتين أدرت الطمث .

بزر الجوز البرى يدر الطمث، دوقو يدر الطمث، الجعدة تدر الطمث، الدارصينى يدر الطمث شرب[5] أو احتمل مع مر وهيوفاريقون.

بديغورس: خاصته إنزال الحيضة . صمغ الزيتون البرى اللذاع للسان يدر الطمث . الزراوند الطويل متى احتمل أدر الطمث، ومتى شرب منه درخمى بفلفل ومر نقى النفساء من الفضول المحتبسة[6] فى الرحم، والمدحرج مثله. أصل الزوفرا وبزره يدران الطمث .

---

(1) أ : ج .

(2) د : ضرة .

(3) + ك : من .

(4) أ : د .

(5) و : شراب.

(6) ك : المجسة.

بولس: طبيخ الحلبة إذا شرب مع عسل أدر الطمث .

ابن ماسويه: الحرف يدر[1] الطمث . الحاشا يدر الطمث ، وطبيخه مع عسل يدر الطمث . حب الحندقوقا يدر الطمث .

ابن ماسويه: الحمص يدر الطمث .

ديسقوريدس[2] : معة اليبروج وأصوله متى احتمل منها أبولوس أحدر الطمث . بزر اللقاح ينقى الرحم ، ومتى شربت عصارة اليبروج كان أقوى فعلاً من الدمعة . كمافيطوس متى احتمل بعسل نقى الرحم ، والكرفس البستانى[3] والبرى والمقدونى كله يدر الطمث. بزر الكرفس الجبلى قوى فى إحدار الطمث .

وقال: الكمادريوس قوى وهو حقيق بإدرار الطمث متى احتمل[4] وشرب ، وطبيخ الكرنب يدر الطمث متى احتمل أو شرب ، والكاشم وبزره يدران الطمث ، وعصارة الكرنب متى خلطت بدقيق الشيلم أدرت الطمث .

جالينوس[5] وقال ديسقوريدس[6] : جميع أصناف[7] الكراث النبطى يدر الطمث ، وكراث الكرم قوى فى ذلك .

---

(1) و : يرد.

(2) أ : د .

(3) – د.

(4) و : احمل.

(5) أ : ج .

(6) أ : د .

(7) و : صنف.

وقال ديسقوريدس[1] : قشور أصل الكبر وثمره يدران الطمث .

جالينوس وديسقوريدس[2] : أصل شجرة اللوز المر إذا طبخ نعما وأنعم سحقه[3] واحتمل، أدر الطمث .

ديسقوريدس[4] : لبن الخيل يدر الطمث المحتبس من أجل الحرارة.

ابن ماسويه: أصل ابنانوبطس متى شرب بالجندباستر أدر الطمث ، ومتى جلس فى طبيخ شجرة المر أدر الطمث .

جالينوس[5] : أصل المر يدر[6] الطمث متى شرب .

جالينوس[7] : الاستحمام بالماء الحار يعين على إدرار الطمث.

روفس: النمام يدر الطمث .

بولس : النانخة تدر الطمث ، وورق المرزنجوش اليابس يدر الطمث متى احتمل .

---

(1) أ : د .

(2) أ : ج و د .

(3) ك : سقه .

(4) أ : د .

(5) أ : ج .

(6) و : تدر.

(7) أ : ج.

ديسقوريدس[1] : المر مع ماء الترمس والسذاب يحتمل فيدر الطمث، <و>[2] متى تدخن بالنانخة مع زنبق نقت الرحم، وهو دواء معروف قوى فى إدرار[3] الطمث . السندروس متى شرب بماء العسل أدر الطمث . أصل السوسن يدر الطمث .

وقال: الإيرسا متى شرب بشراب أدر الطمث .

جالينوس[4] : السكبينج يسقى بماء العسل فيدر الطمث .

ديسقوريدس[5] : ساساليوس أصله وبزره يحدران الطمث، والاقريطشى قوى فى ذلك .

ديسقوريدس وجالينوس[6]: السذاب يدر الطمث .

ابن ماسويه : طبيخ الفاشرا متى جلس فيه نقى الرحم، والفراسيون يدر الطمث .

ديسقوريدس[7] : عصارة بخور[8] مريم وأصله يدران الطمث شربا أو احتمل .

---

(1) أ : د .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) ك : در .

(4) أ : ج .

(5) أ : د .

(6) أ : د و ج.

(7) أ : د .

(8) ك : بخر .

ديسقوريدس[1] : إن اصله أضعف من عصارته على أنه قوى فى إدرار الطمث جداً شرب أو احتمل .

جالينوس[2] : فوة الصبغ تدر الطمث متى احتملت.

ديسقوريدس[3] : ورق الفودنج متى احتمل أدر الطمث ، الفودنج يدر الطمث إدراراً[4] قوياً شرب أو احتمل من أسفل، <و>[5] الصعتر يدر الطمث.

ابن ماسويه: الصدف متى سحق بلحمه واحتمل أدر الطمث.

جالينوس وديسقوريدس[6] : القسط يدر الطمث .

وقالا : قصب الذريرة متى شرب أو احتمل أدر الطمث .

جالينوس[7] ، قال: يدخل فى الكمادات المدرة للبول والطمث ينفع نفعاً عظيماً.

جالينوس[7] : طبيخ القيصوم أو ورقه إذا شرب يابساً نفع من احتباس الطمث .

---

(1) أ : د .

(2) أ : ج .

(3) أ : د .

(4) – ك .

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) أ : ج و د .

(7) أ : ج .

ديسقوريدس[1] : دهن القيصوم يدر الطمث ، **وقال**: الزفت إن شرب[2] بالجندباستر والخمر أدر الطمث .

جالينوس[3] ، وقال : عصارة قثاء الحمار تدر الطمث متى احتملت .

جالينوس[3] : أصل القنطوريون الصغير وطبيخه متى احتمل أحدر الجنين. والقنة إذا احتملت أدرت الطمث . طبيخ الراسن[4] يدر الطمث ، والرازيانج يدر الطمث .

جالينوس وديسقوريدس[5] : ثمرة السوسن إذا شربت مسحوقة بفلفل أدرت الطمث ، والشلجم يدر الطمث .

ابن ماسويه : عصارة الشقائق متى احتملت أدرت الطمث .

ديسقوريدس وجالينوس[6] : الشونيز متى أدمن شربه أدر الطمث .

ديسقوريدس[7] : الشونيز يحدر الطمث المحتبس الغليظ لغلظ الأخلاط وبردها . لبن التين متى خلط بصفرة بيض أو بموم

---

(1) أ : د .

(2) و : شربه.

(3) أ : ج .

(4) ك : الرسن.

(5) أ : ج و د .

(6) أ : د و ج.

(7) أ : د .

أصفر واحتمل نقى[1] الرحم وأدر الطمث .

ديسقوريدس[2] : دقيق الترمس متى خلط بالمر والعسل واحتمل أدر الطمث .

وقال: دقيق الترمس يخلط بالحاشا والعسل ويحتمل فيدر الطمث ، وإذا احتمل مع[3] الجندبادستر والعسل والمر أدر الطمث .

جالينوس[4] : الرازيانج متى خلط بالفرزج واحتمل أدر الطمث.

ديسقوريدس[5] : وطبيخ الثوم متى جلس فيه أدر الطمث ويفعل ذلك متى تدخن به . الثوم البرى يدر الطمث .

جالينوس[6]: الغاريقون متى أخذ منه ثلاث أبولسات أدر الطمث.

ديسقوريدس[7] : طبيخ الخيرى الأصفر متى جلس فيه أدر الطمث ، ومتى شرب من بزره <و>[8] طبيخ زهرة الخيرى من أنفع الأشياء كلها فى إدرار الطمث متى شرب منه مثقالان أو احتمل .

---

(1) و : نقى .

(2) أ : د .

(3) د : معا.

(4) أ : ج.

(5) أ : ج .

(6) أ : ج .

(7) أ : د .

(8) زيادة يقتضيها السياق.

جالينوس[1] : طبيخ الخطمى ينقى فضول النفاس متى جلس فيه، الخمر البرى يدر الطمث . الخريق الأبيض يدر الطمث بقوة متى[2] احتمل وكذلك الأسود، وأصل الخنثى يدر الطمث .

ابن ماسويه: الأدوية المنقية للرحم المدرة للطمث : الدارصينى المر الصعتر البرى أصل القنطوريون الدقيق[3] الجاوشير حب الفنجنكشت اللوز المر قشور الكبر فوة الصبغ الكمافيطوس المحروث بالزوفا اليابس عصارة قثاء الحمار خريق أسود علك الأنباط أشنة بخور مريم بطافلن كمون نبطى[4] نمام رأس أنجرة[5] قطران حلبة بازرد مرزنجوش ماء الكراث ماء البصل حرف بابلى، هذه الأدوية جميعاً متى شرب منها درهمان بعد دقها ونخلها[6] بماء الكراث النبطى أو بماء الأفسنتين أو بماء الترمس أو بماء المشكطرامشير أو بماء الكراث يؤخذ من أيها كان أوقيتان من الماء أدر الطمث، ومتى احتمل فعل ذلك، وكذلك يفعل السذاب وماؤه، والشبت وماؤه .

ماء الصعتر البرى وماء الجندبادستر وماء الحاشا[7] متى

---

(1) أ : ج .

(2) ك : حتى .

(3) – د .

(4) أ : نطى.

(5) – و .

(6) ك : وحلها.

(7) د : الحشا.

شـرب مـن هـذه الميـاه مـن كـل واحـد أوقيتـان فعـل مـا وصـفنا ، والجندبادستر يؤخذ منه درهـم، وبـزر الكـرفس والقـاقلة[1] الكبـار وحب البلسان وحب الفاوانيا والقنة تفعل[2] ذلك .

الإيرسا <إذا>[3] شرب منه درهمان بماء العسل مقدار ثلاث أواق، والفوة والسعد والأسارون وقشور السليخة والدارصينى والمر والميعة جميعا والأفسنتين والحبق، إذا شـرب مـن جميـع هـذه درهمـان بمـاء فـوة الصبغ، ومقل اليهود والجاوشير والدوقو والساساليوس، والقطـــران متـــى احتمـــل[4] مـــع جندبادســـتر والفراســـيون، والمشكطرامشير متى شرب منه درهمان بماء الفودنج النهرى أو بماء السذاب المعصور قدر أوقيتين .

إسحاق[5]: متى احتبس الطمث وأردت إدراره فافصد[6] قبل وقته بثلاثة أيام أو أربعة[7] الصافن ثم احجم إحدى الساقين واحجم فـى اليـوم الثـانى الأخـرى ن ولطـف الغـذاء فـى ذلـك الوقـت وقبلـه بأسبوع، فإذا استفرغت الدم من أسفل سقيت جندبادستر مع فودنج

---

(1) و : القلقة .

(2) ك : تعمل .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) د : احمل .

(5) ابن حنين.

(6) أ : ففصد.

(7) و : اربع.

نهرى إذا لم تكن حرارة ولا[1] تعرض لها حمى متى كانت حرارة . ومما يعمل ذلك عملاً حسنا وهو دون ما ذكرنا فى الحر .

الفودنج النهرى متى طبخ بماء العسل وسقى طبيخه أو جفف[2] ونثر عليه وشرب أو احتمل <فهو>[3] أجود ما يكون ما يحتمل بعقب الحمام وأفواه فى ذلك الوقت، واقوى من ذلك المشكطرامشير و[4] الأبهل، متى أخذت على هذه الصفة، وإيارج فيقرا نافع فى ذلك، والحاشا وقشور أصل الكبر والسليخة والرازيانج والبطراساليوس وكزبرة البئر[5] والحماما.

دواء يدر الحيض المنقطع من برد: حلتيت كرسنة نصف، جاوشير ربع، دارصينى دانق، أصول السوسن أشق دانقان، يجمع الجميع ويسقى بماء قد طبخ فيه درهماً أسارون، مقدار أربع[6] أواق ويغلى حتى يبقى أوقية، فإنه بالغ جيد، وكمد الوجه بالفوتنج الجبلى والإيرسا والسعد والأنيسون. يطبخ بالماء وتنطل به الرحم حاراً ويتحمل ثجير.

---

(1) ك : لم.

(2) أ : جف.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) + و : فى.

(5) – ك.

(6) د : اربعة .

ديسقوريدس[1] : لإدرار الحيض : حرارة ثور درهم، ترمس ثلاثة دراهم، بورق درهم وقطف، شحم حنظل، سكبينج درهمان ونصف يعجن <الجميع>[2] بقطران أو بدهن الناردين ويحتمل، فإن هذا ينزل الطمث الممتنع .

أخرى: عاقرقرحا ميويزج مشكطرامشير يعجن <الجميع>[4] بقطان ويحتمل فإنه ينزله.

أخرى : عاقرقرحا ميزيزج مشكطرامشير قردمانا حب بلسان[3] خردل جندبادستر أسارون قشر اصل التوت جاوشير لبنى بصل النرجس يجمع <الكل>[4] ويحتمل .

من الجامع[5] : يدر الطمث المحتبس[6] من أجل غلظ الدم : جندبادستر فلفل أبيض مثله، فودنج جبلى مشكطرامشير من كل واحد خمسة، فراسيون أربعة : يسقى من جميعها زنة[7] درهمين بماء فاتر قد طبخ فيه لوبيا أحمر خمسة دراهم، قسط درهمان، ماء عذب رطل، يطبخ حتى يصير ربع رطل ويشرب على[8] الريق بعد فصد الصافن من الرجل اليمنى .

---

(1) أ : د .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) و : لسان .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) ليحى بن ماسويه.

(6) د : المحبس.

(7) ك : وزنة .

(8) و : عليه.

من الكمال والتمام[1] : يدر الحيض وينقى الرحم : مشكطرامشير خمسة دراهم، فراسيون أربعة، عاقرقرحا ثلاثة، فوة الصبغ سبعة، جعدة أربعة، سذاب يابس ستة، وج[2] ثلاثة ونصف، فقاح إذخر عود بلسان قسط كمادريوس أسارون .

ديسقوريدس: نانخة فلفل أسود فلفل أبيض ثلاثة ثلاثة، بزر الكرفس ثمرة الفنجنكشت بزر الرازيانج[3] أنيسون من كل واحد أربعة. لوبيا أحمر عشرة : **يطبخ <الجميع>**[4] فى خمسة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف . ويسقى منه ثلث رطل مع ثلاثة دراهم من دهن الخروع وبآخره اللوغاذيا.

فرزجة قوية جداً فى إدرار الطمث :أشنان فارسى عاقرقرحا شونيز وسذاب رطب[5] وفربيون بالسواء : ينعم دقه ويخلط ويعجن بالقنة ويجعل فى جوف صوفة مغموسة فى الزنبق وتوضع فى داخل الرحم.

جالينوس[6] : فى حيلة البرء : متى أردنا أن ندر الطمث فكثيراً ما نضع المحاجم على العانة والحالبين .

---

(1) ليحى بن ماسويه.

(2) د : وجه .

(3) – أ .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) ك : مرطب .

(6) أ : ج .

العلل والأعراض : الطمث يحتبس[1] إما لأن الرحم قد غلب عليها مزاج، وإما لأن[2] الرحم فى خلقتها ملززة أو عروقها ضيقة . وقد يعرض لها أيضاً من كثرة اللحم والشحم . أو من سدد تضيق أفواه عروقها ، أو تحتبس[3] بسبب غلظ الدم أو قلته، وقلته تكون من تدبير لطيف أو رياضة وغلظ الأطعمة الباردة، ويحتبس أيضاً من أجل حركته إذا كان فى مكان آخر مثل المقعدة والصدر ونحو ذلك .

اليهودى[4] ، **قال:** قد يعرض من احتباس الطمث أورام أو دبيلة فى الرحم يضيق منها النفس ويحدث من أجله الصداع والوسواس وترهل واستسقاء إذا أفرط .

جالينوس[5] ، فى الفصد : من كانت عروقها ضيقة من النساء سمينة ، فالحجامة على الساق لإدرار الطمث خير لها من الفصد ، لأنه لضيق عروقها لا يخرج منها بالفصد ما يحتاج إليه وبالضد .

قال: إذا أردت أن تدر الطمث فافصد قبل الوقت الذى يتوقع فيه الطمث بثلاثة أيام، فاقصد الصافن[6] وأحجم الكعب وأخرج

---

(1) ك : يحبس.

(2) – د.

(3) و : تحبس.

(4) ماسرجويه البصرى.

(5) أ : ج .

(6) ك : الصفن.

دماً صالحاً ولطف التدبير، فإذا كان فى اليوم الثانى فافصد الرجل . وقد يدر الطمث طبيخ الفودنج إذا طبخ[1] بماء العسل وشرب ذلك الماء أو نثر مسحوقاً على ماء العسل، وأفضل أوقات شرب هذا الدواء بعد الخروج من الحمام، وأقوى من هذه الأبهل والمشكطرامشير يستعملان[2] على ما تقدم، والإيارج الذى فيه مائية درهم من الصبر وبحسبه الأفاوية، وأفضل ما يكون متى خلط معه الدارصينى، واستعمل[3] هذا الدواء مع هذه إذا احتجت إليه مع الفصد .

من سموم جالينوس[4] : الأشنان الفارسى نصف درهم منه ينزل الحيض ويحرك البول .

ابيديميا[5] : يعرض من احتباس الطمث للنساء سعال[6] وصرع وفالج وأمراض امتلائية رديئة كلها وليس بكثير فيهن الدم بل يفسد أيضاً لأن الذى يسرع منهن دم ردئ .

قال: إذا عرض للمرأة حمرة الوجه وحمى وقلقل ونافض [أعيى][7] الجسم كله، ووجع فى قعر العين وثقل فى الرأس فإنه ينزل حيضها، وخاصة إن كان وقت نزول طمثها، وربما عفن .

---

(1) و : طبيخ .

(2) ك : يعملان.

(3) د : واعمل.

(4) أ : ج .

(5) لأبقراط.

(6) أ : سعل.

(7) أ، د، ك، و : اعيا.

وقال: الطمث إذا تغير نظامه[1] فى الزمن فإن من شأنه أيضاً أن يغير كميته حتى يكون أقل أو أكثر، وأجود ما يكون اللازم لنظامه الجارى[2] بحسب الجسم الذى يجرى. المرأة التى يجرى طمثها[3] مائياً متى احتبس عرض لها أورام بلغمية وترهل وتكون بيضاء زعراء[4] جداً.

ابيديميا، قال[5] : امرأة كان بها هزال واختلاف سوء وارتفع طمثها من غير حبل، فتهيب الأطباء فصدها، ولما نظرت رأيت عروقها حارة مملوءة دماً كمداً[6] ففصدتها فكان دمها أسود كالزفت الذائب فاستكثرت من استفراغه[7] ثلاثة أيام فبرئت وعادت إلى حالها وذهب أيضاً هزالها .

ومنها ذكر امرأة غاب عنها زوجها زمناً طويلاً فاحتبس طمثها فلم[8] ينحدر ونبتت لها لحية وعاشت مدة يسيرة ثم ماتت.

---

(1) و : نظمه .

(2) د : الجرى .

(3) + ك : اجود .

(4) الزعر قله شعر، وهو أزعر وهى زعراء (الزمخشرى، أساس البلاغة، مادة زعر).

(5) أبقراط.

(6) – و.

(7) ك : استفرغه.

(8) و : فلا.

الفصول[1] : إذا انقطع الطمث فالرعاف محمود <و>[2] إذا كان طمث المرأة متغير اللون يأتى فى غير وقته دائماً فإن بدنها يحتاج إلى تنقية، ويجب أن ينظر إلى لون الدم فتجعل التنقية من ذلك الخلط[3]، فإن كان غليظاً ليس شديد السواد بل لزجاً بلغمياً فنقه من[4] البلغم، وإن كان مائياً فمن البلغم الرطب أيضاً، وإن كان أصفر رقيقاً فمن الصفراء، وإن كان أسود غليظاً فمن السوداء، <و>[5] إذا كانت المرأة لها لبن وليست بوالدة[6] ولا بها حبل فإن طمثها قد انقطع .

قال: فى الفلغمونى أو السرطان : متى دخنت المرأة بالحنظل حاضت من ساعتها .

من كتاب ميسوسن فى القوابل : المرأة لأجل جساوة رحمها ألزمها السكون والدعة، ولين بدنها بالدهن والحمام والأطعمة الرطبة[7] وشرب الماء وشيافات محدرة للطمث، والتى لا تحيض من أجل الشحم فجفف بدنها بأكل الخبز اليابس[8] فقط والدلك بالنطرون فى الحمام والزفت ونحوه .

---

(1) لأبقراط.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) – د.

(4) أ : منه .

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) ك : بولدة .

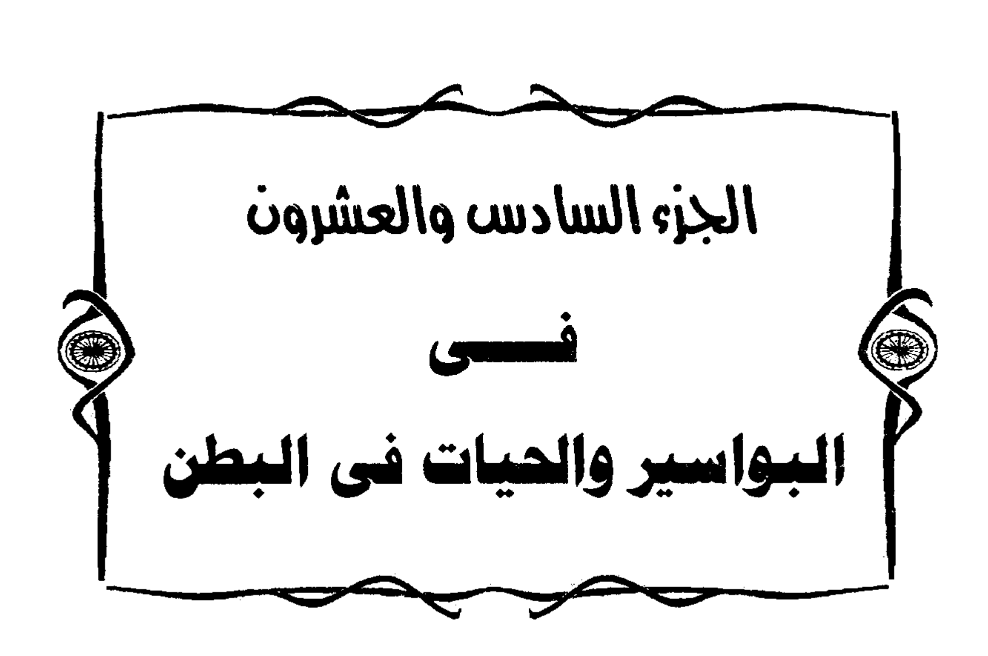
(7) و : المرطبة.

(8) د : اليبس.

فهرست الجزء الخامس والعشرين

الموضوع	رقم الصفحة
✍ باب فى علامات الحبل وإكثار النتاج والعقم وتعرف الذكر والأنثى وإنتاجهما وعلامات الإسقاط وقوة الجنين وضعفه وتدبير الحامل لحفظ الأجنة وتقويتهم والنفع من الإسقاط وبما تدبر البكر بعد الاقتضاض وهل الجنين حى أو ميت	5
✍ باب فى ما يسهل الولادة ويطرح الجنين والمشيمة ويمنع من الحبل وتدبير النفساء والقوابل وعلامة عسر الولادة وسهولتها والإسقاط والعلة التى تسمى بالرجاء وهى الحمل الكاذب والعلة التى تعرض من شدة الطلق..	85
✍ باب فى التى تدر الطمث ومضار احتباس الطمث ، وحال المرأة عند احتباسه ، والاستدلال منه على حال البدن وما ينقى الأرحام وأرحام النفساء..............................	**145**



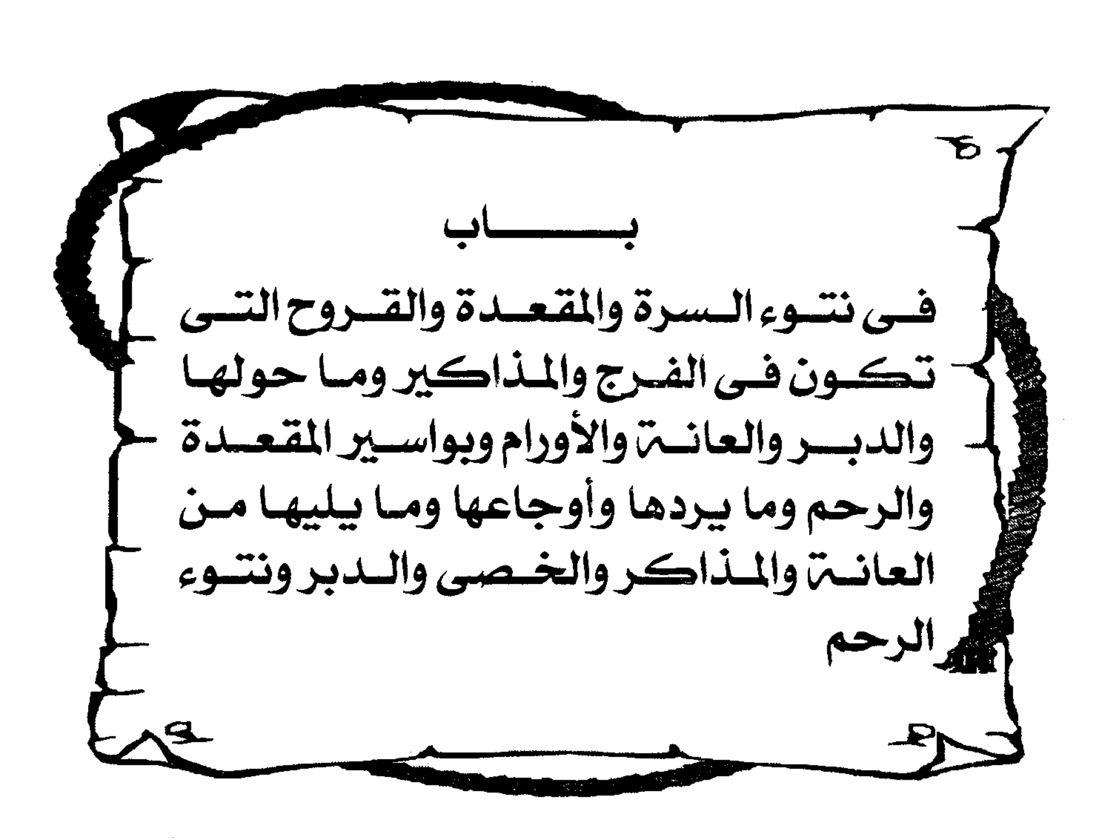


الجزء السادس والعشرون

فـــى

البواسير والحيات فى البطن





باب

فى نتوء السرة والمقعدة والقروح التى تكون فى الفرج والمذاكير وما حولها والدبر والعانة والأورام وبواسير المقعدة والرحم وما يردها وأوجاعها وما يليها من العانة والمذاكر والخصى والدبر ونتوء الرحم



بـولس : هــذا يعــالج بالحديـد وقـد [بـرئ][1] بالأدويـة خلـق كـثير، ومـن أدويتـه يؤخـذ مـن العفـص ومـن دردى الـشراب ثمانيـة دراهم ومن الورد اليابس عشرة[2] دراهـم ومـن العفـص الفـج درهمـان بالشراب حتى يصير فـى ثخن العسل ويطلـى بـه الـسرة ويوضـع عليهـا البنفسج مغموس <فى>[3] خل وماء ويربط .

أخـرى: بـرادة رصـاص درهـم عـصارة طراثيـث مثلـه يـستعمل على ما ذكرنا .

لسوء المقعدة وخروجها : ثمرة ينبوت وعفص واسفيذاج وقاقيا وعصارة طراثيث ولحاء الصنوبر وكندر ذكر بالسوية ينعم سحقه ويعمل المقعدة بشراب[4] ويذر عليها وترد.

لى: هـؤلاء يجـب أن يطعمـوا إذا عولجـوا أغذيـة قليلـة الـشفل سهلة[5] الخروج يشبع قليلها كاللوز .

بـولس، قـال: الـرحم ينتـؤ ويخـرج إلى خـارج ومـا أقـل ذلـك، ويعـرض إذا عـرض إمـا مـن سـقوط المـرأة مـن موضـع[6] عـال فتتـشق

---

(1) أ، د، ك، و : برا.

(2) و : عشر.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ك : بشرب .

(5) أ : سلة .

(6) د : وضع

الصفاقات التى تحبس الرحم، وإما بجذب المشيمة بعنف[1] فيجذب الرحم معها كما يكون فى عسر الولادة وجذب الجنين الميت على غير حزن أو لاسترخاء الجسد كله لفزع شديد وذلك أكثر ما[2] يكون فى النساء المسنات، وإما يزلق بعض الرحم .

وقال بعض الناس : إنه قد يخرج كله ولم أر أنا ذلك ولا أدرى كيف يمكن أن يثبت ويرجع إذا زلق[3] كله.

قال: أول علاجهن الحقنة وإخراج البول لئلا تضعف الرحم شئ من نواحيه، ثم تأمر المرأة أن تستلقى[4] على ظهرها ويكون عجزها مرتفعاً، ثم خذ فتيلة صوف شكلها بمقدار قبل المرأة ويصير عليها خرقة رقيقة وتغمس فى عصارة[5] القرظ والطراثيث وقد أديف بخمر عفص ويرفع بها الرحم، ومتى نتأ رد برفق ويُوضع فوقه على الخريق والعانة إسفنج قد غمس فى خل وماء وتستلقى المرأى وقد لفت ساقيها وتوضع المحاجم[6] قريباً من السرة والمراق، وتشم أشياء طيبة الرائحة وتترك الصوفة التى بالعصارة التى تهيأ لرد[7] الرحم ثلاثة أيام، فإذا كان فى الثالث أجلست المرأة فى

---

(1) – و.

(2) و : مما.

(3) د : زق .

(4) ك : تلقى .

(5) أ : عصرة .

(6) و : المحجم .

(7) د : لدر.

خمر سوداء عفصة مفترة قليلاً أو فى ماء القمقم قد غُلى فيه آس[1] وإذخر وقشور الرمان، ثم تخرج تلك الصوفة وتبدل بها أخرى بمثل ذلك العلاج وتضمد من خارج بأضمدة على أسفل البطن مهيأة من قشر الرمان وسويق الشعير[2] وخل وماء، حتى إذا كان فى اليوم الثالث عولجت أيضاً، ولا[3] تزال كذلك حتى تبرأ برءا، تاماً فإن عفن ما نتأ فانتزعه ولا تخف فإنه قد أخرج الرحم كله بعد أن فسد وعاشت المرأة بعد ذلك .

شمعون، قال: إذا [نتأت][4] المقعدة وبرزت وبقى ورمها ولم يرجع فكمدها أولا ليذهب الورم ثم ردها بأن تلطخها بأشياء لزجة.

لى: اطله بأشياء لزجة وذر عليها أشياء قابضة[5] لتكون اللزوجة يسهل رجوعها والقابضة تمنع من خروجه بعد وتقويه فإن القابضة لا[6] يظهر فعلها سريعاً.

إذا [نتأت][7] المقعدة أو الرحم ومكثا برهة طويلة، لم يرجعا حتى يكمدا .

---

(1) ك: اسن .

(2) – أ .

(3) د : ولم.

(4) أ، د، ك، و : نتت.

(5) و : قبضة .

(6) د : لم .

(7) أ، د، ك، و : نتت.

ابن سرابيون: إذا نتأ الرحم، وفرغ[1] البول كله، ثم مرها بأن تستلقى وتجعل رأسها أسفل من وركيها وضم ساقيها وصب على الرحم دهن ورد فاتراً كثيراً وضع عليه بعد ذلك صوفا[2] وقد شربته منه وحواليه، ثم خذ قاقيا مذابا فبلّ فيه خرقة بشراب عفص أو بماء الآس، ثم اجعله على الرحم وارفعه، فإذا دخل فدعها بحالها[3] ثم اقعدها فى طبيخ القوابض وحملها الشياف القابض.

لى: ربما خرجت المشيمة وتعفنت فظن الجهال[4] أنها الرحم والمشيمة رقيقة دقيقة العروق رقيقة الجرم وهى منخرقة.

الأقرباذين القديم : ربما [نتأت][5] المقعدة وورمت ولم ترجع فإذا كان ذلك فأجلسها[6] فى طبيخ الخطمى والكرنب إلى أن يليق الورم، ثم اطبخه برغوة الخطمى وصفرة البيض وماء الكثيرا أو لعاب بزر السفرجل وأدخله فإذا دخل فشده ثم أجلسها فى ماء القمقم، <و>[7] يستعان بباب إمساك الحيض ودم البواسير.

الأقاقيا يرد نتوء المقعدة، طبيخ الآس يوافق خروج المقعدة والرحم.

---

(1) د : وتفرغ.

(2) ك : صرف.

(3) و : بحلها.

(4) – أ.

(5) أ، د، ك، و : نتت.

(6) و : فاجلسه.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

قال: ورق الأنجرة متى وضع –وهو طرى– على الرحم التى نتأت ردها إلى[1] داخل . وورق البنفسج متى ضمد <به>[2] وحده أو مع سويق الشعير نفع من نتوء المقعدة .

ديسقوريدس[3] : أخثاء البقر إذا بخر بها تصلح[4] حال الرحم الذى قد نتأ .

وقال: طبيخ شجرة المصطكى على ما فى باب نفث الدم جيد لنتوء السرة والرحم مثل لحية التيس وهو الطراثيث .

ديسقوريدس وجالينوس[5] ، قالا : هو نافع لخروج الرحم، والمقعدة جداً كالهيوفسطيداس، <و>[6] السمكة المحدرة متى احتملت شدت المقعدة التى تخرج إلى خارج، <[6] طبيخ العفص يرد نتوء المقعدة إذا جلس فيه .

ديسقوريدس[7] : العفص متى طبخ وضمدت به المقعدة قوى النفع فى [نتوئها][8] .

---

(1) – ك .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : د .

(4) د : صلح.

(5) أ : د و ج .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) أ : د .

(8) أ، د، ك، و : نتوها.

جالينوس[1] : عصارة بخور مريم متى احتمل أو تدخن به <مع>[2] الخل يرد نتوء الرحم والصوم .

ابن ماسويه: طبيخ العفص يرد نتوء المقعدة .

ابن ماسويه : التى ينفع من خروج المقعدة من الأدوية : ماء حب الآس وماء الجلنار وماء ورد مطبوخ[3] ماء قشور الرمان، طبيخ العفص، طبيخ قشور شجرة البطم[4] ، طبيخ قشور شجرة مريم يجلس فيه.

إسحاق : العفص الأحمر النضيج متى طبخ بالماء حتى [يتهرأ][5] وينضج ويسحق وضمدت به المقعدة التى تخرج، نفعها .

مجهول : القعود فى طبيخ ورق[6] السذاب وورده نافع لخروج المقعدة إذا كان مع برودة، وإذا كان مع حر ففى طبيخ السرو وجوزه وورقه والأبهل .

طبيخ لنتوء الرحم والمقعدة : جوز السرو وجلنار، جفت، بلوط، قشور رمان، ورد بأقماعه يطبخ <الجميع>[7] وتسحق هذه

---

(1) أ : ج .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) و : مطبخ .

(4) د : البطن .

(5) أ، د، ك، و : يتهرى.

(6) – و.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

الأخلاط كلها كالكحل[1] وتذر على المقعدة وتلطخ بصفرة بيض وتدخل ثم تقعد فى هذا الماء وتحتمل على الماء ضماداً قويا جداً.

اليهودى[2] قال: قد يعرض نتوء الرحم من شدة الطلق ويسمى عفلاً فداو منه فى أول الأمر بالورد وكمد الظهر مرات ثم ذر عليه أعنى فم الجرح قاقيا وعفصا وجلنارا.

متى خرجت المقعدة وورمت فأقبل عليها بالحمام والماء الفاتر[3]، ثم ادلك بدهن شيرج وأعطسه ليرجع إلى مكانه وأطعم القليل لصفرة البيض وخبزاً قليلاً بمقدار ما لا[4] يكون له ثقل ليمكن أن يبقى أربعا وعشرين ساعة وأكثر لئلا يقوم إلى الخلاء فإن ذلك ملاكه : وإن خرج أيضاً فأعد الأمر على ذلك، وإن شئت فاغذه ببعض اللعابات اللزجة، ومتى كان مفرطاً فى الرخاوة فذر عليه قاقيا مسحوقاً فى الغاية وذره من خارج وملاكه ألا[5] يقوم إلى الخلاء زماناً طويلاً، وأن يكون إذا كانت الطبيعة لينة، ويجب أن يعطى لب الخيارشنبر ودهن اللوز[6] باعتدال.

الميامر: ينثر على المقعدة خبث الرصاص وسماق وبزر الورد بعد أن يغسل بشراب عفص.

---

(1) – ك .

(2) ماسرجويه البصرى .

(3) د : الفتر .

(4) ك : لم.

(5) + و : من .

(6) أ : الوز .

من مداواة الأسقام، وهو طب المساكين لجالينوس[1] :

يحرق العفص ويطلى رماده على السرة [الناتئة][2]، أو اعجن بياض الكندر ببياض بيض وألزمه السرة وشده برباط، <و>[3] جل ما يعرض خروج المقعدة[4] للصبيان لرطوبة عضل مقاعدهم.

سرابيون: متى زلقت الرحم وخرجت من مكانها فى ولادة أو غيرها فلتستلق المرأة على ظهرها ويكون رأسها إلى أسفل ووركها عاليا واسكب على الناتئ من الرحم دهنا فاترا[5] كثيرا، وكمد حول القبل أجمع بصوف مشرب بدهن ورد فاتر، افعل ذلك ساعة، ثم خذ قاقيا فادفه فى ماء فاتر حتى ينحل[6] فيه، ثم يشرّبه خرق كتان أو عصارة لحية التيس أدفها بشراب قابض أسود فإنه أصلح، أو بماء الآس واجعلها على الخبز الثانى وادفعها إلى داخل ومر المرأة أن تضم ساقيها ودعها على تلك الحال مدة، ثم أجلسها فى طبيخ[7] القمقم، وقبل أن تعالج بهذا يجب أن تكون قد أخرجت ما فى المعى من الثفل بحقنة لينة وما فى المثانة من البول ليتسع الموضع.

---

(1) أ : لج .

(2) أ، د، ك، و : الناتية.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) – ك .

(5) د : فترا.

(6) أ : يحل .

(7) ك : طبخ .

ديسقوريدس[1] : دهن الأقحوان يوافق أورام المقعدة الصلبة.
إكليل الملك إذا تضمد به وحده أو مع صفرة بيض ودقيق الحلبة أو دقيق بزر الكتان أو غبار[2] الرحى أو خشخاش لين أورام المقعدة الصلبة لاسيما الحارة، وإن طبخ بشراب وتضمد به سكن أوجاعها ، وكذلك الحادثة فى الأنثيين .

الفنجنكشت متى خلط بسمن وورق الكرم لين جساء الأنثيين، وثمره متى تضمد به بالماء نفع الوجع العارض[3] من شقاق المقعدة، طبيخ دقيق الباقلى متى طبخ بشراب أو تضمد به أبرأ وجع الخصى.

جالينوس[4]: دقيق الباقلى ضماد جيد لورم الأنثيين ببياض البيض.

وقال : إن موقعه عظيم فى قروح هذه الأعضاء.

وقال : ضماد إكليل الملك نافع من ورم المقعدة جيد فى هذا الموضع[5] بعد السلق أو الشى .

---

(1) أ : د .
(2) و : غبر .
(3) د : العرض .
(4) أ : ج .
(5) ك : الوضع.

بزر البنج متى دق وتضمد به نفع جدا من أورام الخصى الحارة[1] <و>[2] دهن الحلة نافع من أورام المقعدة .

ديسقوريدس[3] : المشمش يستعمل وحده ومع الأدوية المسكنة المغرية وخاصة التوتيا المغسول فى أوجاع المقعدة من صديد حاد يجتمع فيه أو قرحة سرطانية .

جالينوس[4] : وكذلك فى الأورام الحادثة فى العانة ، <و>[5] إكليل الملك متى تضمد به سكن الورم الحار العارض فى المقعدة .

ديسقوريدس[6] : الملح إذا خلط بفودنج جبلى ودهن نضج الأورام البلغمية العارضة[7] فى الأنثيين .

وقال: مرارة الثور مع عسل تصلح لوجع الفرج وكيس البيضتين، أصل السوسن متى سحق وحده وخلط بخل أو مع ورق البنج ودقيق الحنطة سكن الأورام الحارة العارضة[7] للأنثيين .

---

(1) و : الحرة.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : د .

(4) أ : ج.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) أ : د .

(7) د : العرضة.

ديسقوريدس وجالينوس[1]، قالا : متى طبخ العفص وحده وسحق وضمد به كان دواء نافعاً.

قوى النفع لجميع الأورام الحادثة[2] فى الدبر : العدس المسلوق متى خلط مع إكليل الملك والسفرجل أو قشر رمان أو ورد يابس[3] ودهن ورد .

ضماد جيد لقروح المقعدة وأورامها : الصبر نافع من الأورام الحارة الحادثة فى هذا الموضع[4] .

وقال: ضماد الأسرب والعصارات الباردة على ما فى كتاب الصنعة جيد للأورام الحادثة فى هذا الموضع جداً.

جالينوس[5] : شحم الخنزير جيد لوجع المقعدة .

الخطمى إذا ضمد به وحده أو بعد طبخه بشراب حلل[6] ورم المقعدة الحارة .

ديسقوريدس[7] : الشبت يصلح لأوجاع الفرج.

ديسقوريدس[7] : الزفت الرطب يحلل الصلابات والخراجات الكائنة فى المقعدة .

ديسقوريدس[7] : الخروع جيد لأورام فى المقعدة.

---

(1) أ : د، ج .
(2) و : الحدثة.
(3) ك : يبس .
(4) و : الوضع.
(5) أ : ج .
(6) و : حل.
(7) أ : د .

وقال: اصل الخنثى متى خلط بدردى الخمر وتضمد به نفع أوجاع الخصى .

ابن ماسويه: مما[1] ينفع من الصلابة فى الأنثيين : بزر العقد خمسة دراهم، دقيق باقلى عشرة دراهم، زبيب منزوع العجم خمسة عشر، كمون نبطى خمسة، دقيق الحمص عشرة يدق <الجميع>[2] ويخلط وينخل[3] ويدق الزبيب مع شحم البط[4] أو شحم العجل مقدار أوقيتين يذوب مع زبيب وتجمع الأدوية وتلين بشئ من دهن السوسن وتوضع على الورم الصلب، هذا إذا كان من برودة . فإن كان من[5] حر فبرشيان دار وعنب الثعلب ودقيق شعير وأصل الخطمى[6] وماء الكزبرة وبياض البيض ودهن حل.

الورم فى المقعدة والأنثيين : إكليل الملك يطبخ بميبختج العنب حتى يتهرئ ويخلط[7] معه صفرة بيض ودقيق حلبة وبزر كتان[8] مدقوق وغبار رحى ودقيق باقلى وبابونج وبنفسج ويوضع على الورم فإنه نافع، وينفع الرحم .

---

(1) ك : ما .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) ك : ويخل .

(4) و : البطم .

(5) ك : مع.

(6) أ : الخطمى .

(7) و : خلط.

(8) – د .

إسحاق[1] : إذا كان ورم فى المقعدة مع حدة وحرارة فخذ كسرة سميذ واطبخها بماء ودهن ورد ثم اسحقه فى هاون[2] نظيف مع صفرة بيضة مسلوقة وتكون مشوية واطله عليها .

أو خذ من الورد اليابس ثلاثة مثاقيل وصفرة بيضتين مشويتين أنعم سحقه وألق عليه شمعاً مُذاباً بدهن ورد ويطلى على المقعدة.

وتصلح لها التوتيا والرصاص المحرق[3] واسفيذاج الرصاص مجموعة ومفردة والشمع ودهن الورد .

وإذا كان الوجع فى المقعدة من برد ، فاستعمل الأدهان الحارة والجلوس على مواضع حارة مثل طابق الحمام وغيره .

مجهول : للوجع : شحم دجاج مخ البقر أوقية ، شمع أبيض ثلاثة ، أوقية دهن ورد خام ، أوقية اسفيذاج الرصاص ، أوقيتان مرداسنج مربا مغسول بالماء العذب نصف أوقية ، بياض[4] بيضة تجمع به ، وهذا مرهم جيد للشقاق والوجع .

للحكة فى المقعدة مع حرارة : يتخذ ضماد من عنب الثعلب ودهن ورد وبياض بيض وطين خوزى وقليل كافور ، وأيضاً اسفيذاج

(1) ابن حنين.

(2) ك : هون .

(3) د : المحروق.

(4) أ : بيض .

الرصاص كافور ماء عنب الثعلب[1] شمع دهن يجعل <الجميع>[2] مرهما ويطبخ فى طبيخ الورد والبنفسج وخلاف وعوسج وخشخاش وخطمى .

وللوجع مع برد : يؤخذ كراث وزفت رطب ومومیائی وشمع أحمر ودهن ناردين أو دهن سوسن يتخذ ضماداً[3] ويقعد فى آبزن قد طبخ فيه حب الغار وورقه وبابونج وإكليل الملك ومرزنجوش ونمام.

للوجع الحادث عن قطع البواسير : يضمد بكراث مسلوق مع السمن والبصل السليق مع السمن ويفتر مرة بعد مرة ويخبص عليها وكذلك للرحم، ومتى كان هناك حدة وحرارة فيخبص[4] بعنب الثعلب مطبوخاً مع دهن ورد ويفتر ويوضع عليه . وبالسرمق ودهن بنفسج وبالنفسج نفسه والورد يطبخان ويجعل <الجميع>[5] ضماداً مع دهن ورد ويخبص، والجارة ابلغ فى تسكين الوجع، وإكليل الملك نافع جداً يسلق ويخبص ويوضع[6] عليها مع دهن ورد ، وإن كانت الحكة فى المقعدة من ديدان صغار فعلاجها فى باب الديدان والحيات .

---

(1) – د.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) و : ضمدا .

(4) د : فيخص .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) د : يضع.

لبطلان حس المعدة والخدر فيها : يحقن[1] بماء الملح .

من الجامع : للشقاق فى المقعدة والأورام الحارة التى من حدة الوجع والمرة الصفراء جيد جداً: يؤخذ مرداسنج وخبث الفضة من كل واحد درهمان، اسفيذاج الرصاص ستة دراهم يدق <الجميع>[2] وينخل بحريرة ويعجن بدهن ورد وموم أبيض وشحم أيل قدر ما يعجن به الأدوية وتطلى.

اليهودى[3] : مرهم للورم الحار فى الأنثيين ونواحيها : يطبخ عدس وورد وقشر رمان طبخا نعما ويضرب ماؤه مع دهن ورد ومح البيض ويطلى عليه فى الحكة[4] فى الأنثيين[5] شياف ماميثا بدهن ورد ويحجم فى باطن الفخذ .

للورم المقيم فى الأنثيين : يؤخذ باقلى وحلبة مطبوخان وبابونج مسحوق وسمن بقر وميبختج ويضمد به الورم العظيم[6] فى الأنثيين .

آخر: عجيب يستعمل متى أعيت المراهم[7] : رماد نوى

---

(1) و : حقن .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) ماسرجويه البصرى .

(4) ك : الحكمة .

(5) + و : يطلى.

(6) – د .

(7) أ : المرهم .

الصرفان[1] جزءان خطمى جزء يسحق بخل ويضمد به الورم العظيم فى الأنثيين .

آخر عجيب : يستعمل[2] أيضاً بنقيع التين بشراب وكذلك المقل ويجمعان ويضمد به وينفع التمرخ بدهن العقارب وأخذ البزور اللطيفة.

لى: استخراج على ما فى الميامر للشقاق[3] فى المقعدة والورم الحار والضربان مع حرارة شديدة : دهن ورد عصارة عنب الثعلب فيلقى فى هاون أسرب ويسحق حتى[4] يغلظ ويسود ثم يلقى عليه اسفيذاج الرصاص مغسولاً ، وقيل كافور ، ويشون فى الهاون حتى يصير مرهما فإنه عجيب .

ومتى كان الوجع شديداً فخذ شيئاً من أفيون فألقه معه فإنه عجيب جداً ، وإن كان فيه اشتعال[5] ولهيب قوى فخذ بياض البيض فاسحقه مع الكافور فى الهاون وبرده على الثلاج وألزمه واحدا بعد واحد.

من الأدوية المفردة لوجع المقعدة من بواسير وغيره: تغسل النورة بالماء العذب سبع[6] غسلات ثم يضرب ببياض البيض ويطلى .

---

(1) صرفان : هو الرصاص الأسود ، والصرفان أيضاً من التمر ضرب رزين أحمر علك صلب، يختاره أطباء العراق على غيره (ابن البيطار ، الجامع 111/2).

(2) ك : يعمل .

(3) و : للشقق .

(4) أ : متى.

(5) د : اشعال.

(6) ك : سبعة .

ينفع من القروح فى الفرج وغيره : أن تغسل ببول الإنسان بعد أن يعتق كما ذكر اطهورسفس وديسقوريدس .

جالينوس[1] : قد استعملته فى مداواة هذه الأعضاء إلا أنها لا تنفع نفعاً بينا لما هى عليه من الحرارة والرطوبة .

استخراج لى : اسفيذاج الرصاص وشئ من أفيون يحل بخل وماء الهندباء ويكون الخل قليلاً ويطلى على هذه[2] إذا كانت شديدة الحمرة والحرارة والضربان فإنه بالغ جداً أو تبرئ أيضاً بماء الهندباء متى جف[3] فإذا جف لطخ ثانية .

جالينوس[4] : الحمص يستعمل فى القروح الحادثة[5] فى الدبر، الحمص الأسود متى طبخ بحضض وضمد به مع خل صلح[6] لأورام الخصى الحارة.

الحمص الكرمى متى طلى به الأورام الحادثة فى البيضتين نفع.

جالينوس[7] : القيموليا متى لطخ على الأورام الجاسية الحادثة فى البيضتين نفع.

---

(1) أ : ج.

(2) و : مدة .

(3) ك : جفف .

(4) أ : ج .

(5) د : الحدثة.

(6) و : صح .

(7) أ : ج .

ديسقوريدس[1] : طين ساموس يسكن الأورام الحارة[2] فى الأنثيين والثديين ويحللها وكذلك فى جميع الأعضاء العديدة .

أوريباسيوس: ثمرة الكرم التى متى خلطت بزعفران وعسل ودهن جيد للقروح الساعية[3] الخبيثة فى الفرج .

الكندر متى يجعل فتيلة بلبن وأدخلت فى القرح الخبيثة فى المقعدة منعها من السعى .

ديسقوريدس[4] : الكزبرة متى ضمد بها أبرأت ورم البيضتين الحار .

ديسقوريدس[5] : الكمون ينفع من ورم الأنثيين الحار متى خلط بزبيب ودقيق باقلى .

ديسقوريدس[5] : السذاب متى ضمد به مع ورق الغار نفع من الورم العارض[5] فى الأنثيين .

العدس إذا سلق ثم جعل مع إكليل الملك والسفرجل ودهن ورد ضماداً نفع أورام المقعدة وقروحها والفروج، وإن كانت هذه غائرة فليجعل[6] مع الورد اليابس[7] وقشور رمان ويطبخ مع عسل .

---

(1) أ : د .

(2) د : الحرة.

(3) و : السعية .

(4) أ : د .

(5) د : العرض .

(6) و : جعل.

(7) ك : اليبس .

وقال: مرارة الثور تبرئ قروح المقعدة .

وقال: الصبر ينقى[1] القروح التى فى الفروج ويدمل القروح وخاصة ما كان فى الدبر والذكر.

أصل الشبت إذا أحرق ورماد القيصوم جيدان للقروح الحادثة فى القلفة .

جالينوس[2] : عصارة حب الرمان الحامض نافعة من القروح متى طبخت مع العسل .

وقال: حكاك الأسرب مع دهن ورد نافع من القروح فى المقعدة .

وقال: ضماد الأسرب والمياه الباردة عجيب جداً.

جالينوس[3] : رماد الشبت نافع من القروح الحادثة فى أعضاء التناسل[4] .

وقال: رماد الشبت نافع جداً من القروح الحادثة فى القلفة يدملها على ما ينبغى .

وقال ابن ماسويه : إنه جيد للقروح الرطبة وخاصة ما كان فى جلدة[5] الإحليل .

---

(1) د : يقى.

(2) أ : ج .

(3) أ : ج .

(4) د : النسل .

(5) ك : حلة .

والزوفا الرطب إذا خلط بإكليل الملك والزيد صلح ذلك للقروح التى فى المقعدة، وإذا خلط بشحم الإوز[1] جيد للقروح فى الفرج متى احتمل .

وللقروح فى الذكر وما حوله للورم الحار فى الخصى : عنب الثعلب ودهن ورد وصفرة بيض يحاد ضربانه ويجعل عليه، وإن شئت سلقت[2] البيض ودققت عنب الثعلب وحملته بدهن الورد.

للورم الحار فى الأنثيين : يضمد بماء عنب الثعلب والرجلة والكزبرة الرطبة ودقيق الشعير ودقيق الباقى[3] ودهن ورد يجعل عليه . متى كان فى الإحليل خراج فاحرق الأسرب بالكندر واستعمله، <فهو>[4] جيد جداً.

للأورام الحارة فى الخصى : عنب الثعلب والارجلة والكزبرة الرطبة[5] ودقيق الشعير ودقيق الباقلى ودهن ورد واستعمله مرهماً.

من الكمال والتمام[6] للورم الحادث فى المذاكر والمقعدة والرحم : اطبخ إكليل الملك بميبختج ويخلط بميبختج ودقيق الحنطة ويضمد به الموضع[7] .

---

(1) + أ : صلح.

(2) و : سقلت.

(3) ك : البقلى .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) – و .

(6) ليحى بن ماسويه.

(7) د : الوضع.

للورم الحار فى هذه المواضع وخاص فى المذاكر يطلى بقيموليا مع زعفران . وإذا كان مع برد طلى بمقل منقع فى ميبختج مع اسفيذاج أبيض .

جالينوس[1] : فى حيلة البرء : والقروح الخبيثة إذا عرضت فى المذاكر والدبر كانت [أردأ][2] لأنها تشرع إلى العفونة لحرارتها ورطوبتها ولأنها فى مجارى[3] الفضول، وأنا أقول أن الفم حاله فى العفونة كذلك لحرارتها ورطوبتها .

وقال فيه : والقروح الحادثة فى الذكر والمقعدة يجب أن تداوى[4] بدواء مدمل[5] ويكون أزيد يبساً من المدملة بحسب يبس هذه الأعضاء على ما بينا فى قوانين الخراجات .

والقروح التى فى الإحليل بعضها أحوج[6] إلى اليبس وهى ما كان منها قد أخذ الإحليل كله مع طرفه البارز عنه المسمى كمرة، والتى تكون فى القلقلة تحتاج إلى أقل فى اليبس من هذه القروح الرطبة فى الكمرة ونواحيها تداوى بدواء القرطاس المحرق لأنه يجفف[7] تجفيفاً قوياً، وما كان من هذه القروح عديم الرطوبة

---

(1) أ : ج .

(2) أ، د، ك، و : اردى.

(3) ك : مجرى.

(4) + أ : به.

(5) و : ممل .

(6) د : احرج.

(7) ك : يجفف .

قريب العهد فالصبر وحده من جيد الأدوية[1] بعد أن ينعم سحقه وينثر عليها وهو يبرئ القروح الكائنة[2] فى المقعدة، وأشبه شئ بالصبر فى هذه المواضع فى قوته القليميا المغسول بشراب، والمرتك أيضاً قريب والتوتيا.

فإن كانت هذه القروح أرطب فعالجها بلحاء شجر الصنوبر الذى يثمر حباً صغاراً وبالشاذنة كل واحد على حدته، فإن كان لها غور فمن[3] بعد تجفيفها بما وصفت فاخلط مع الأدوية دقاق الكندر مقدار ما[4] يكتفى به فى إنبات اللحم.

للورم الحار فى المذاكر : عنب الثعلب دقيق شعير دهن ورد وخل خمر صفرة بيضة بالسوية يجمع <الجميع>[5] ويضمد به.

اليهودى[6] : متى ظهرت الحكة والبثر فى ناحية فبعد الفصد يحجم فى باطن[7] الفخذ وبالقرب منه والخبيثة فى كيس البيضتين حتى يسقط السواد بسلق وسمن وينقى كيس البيضتين معلقاً، ثم يعالج بالمراهم حتى يرجع ويبرأ.

---

(1) د : أدوية.

(2) — د.

(3) أ : فعن.

(4) و : مما.

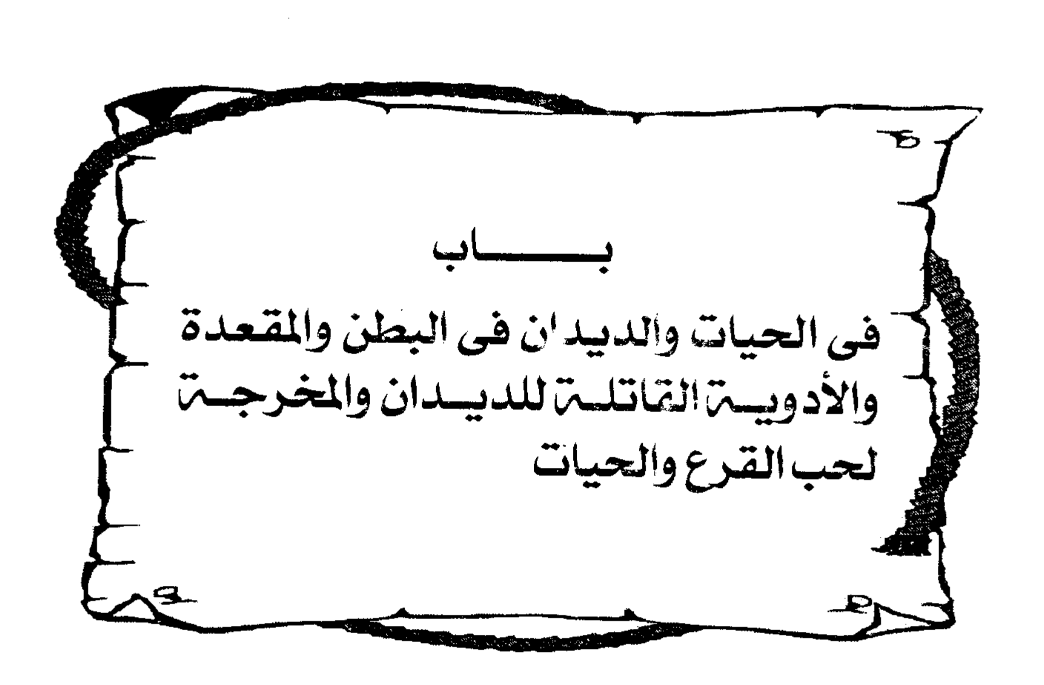
(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) ماسرجويه البصرى.

(7) و : بطن.

وقال: عالج قروح الذكر وما حوله بالشاذنة والصبر والقرع المحرق، ورأيت خلقاً أصابتهم خبيثة فى كيس البيضتين فتآكلت وسقطت وبقيت[1] البيضتان معلقتين، ثم عاود اللحم ونبت شئ صلب كالكيس الأول إلا انه يقوم مقامه .

(1) + ك : فى.



بـــــــاب
فى الحيات والديدان فى البطن والمقعدة
والأدويـة القاتلـة للديـدان والمخرجـة
لحب القرع والحيات



الرابعة عشر من حيلة البرء، قال: الديدان من الأشياء الخارجة عن الطبيعة، ولذلك ينبغى أن تخرج أصلاً عن[1] البدن، ويمكن إخراجها عنه بعد قتلها، فإنها متى دامت أحياء تنشبت[2] بالأمعاء، فإذا ماتت خرجت بالبراز، وإنما تقتلها الأدوية المرة مثل الأفسنتين وما شابهه.

حب القرع : فأما حب القرع فإنها تحتاج إلى أدوية أقوى من الأفسنتين كالسرخس.

المقالة الأولى من الأعضاء الآلمة[3] : الديدان لا تتولد[4] إلا فى الأمعاء .

الثانية من الفصول[5] : الدود الصغار الدقاق تتولد فى المعى الغليظ عند فساد الهضم، وأما العظام المستديرة[6] فإنها تتولد فى الأمعاء العليا حتى[7] أنها تصعد كثيراً إلى المعدة، وتولد هذا الجنس[8] فى الصبيان أكثر من تولد الدود العراض وهى حب

---

(1) د : من .

(2) تنشبت : نَشِبَ الشئ فى الشئ بالكسر نُشوباً: أى علق فيه (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة نشب).

(3) لجالينوس.

(4) أ : تولد.

(5) لأبقراط.

(6) و : المديرة .

(7) أ : متى.

(8) ك : الحس.

القرع، وأما العراض وهى حب القرع فقليلاً ما تتولد فى الصبيان، وهذه أكثر ما تتولد[1] فى الأمعاء كلها وهذه أطولها كلها .

من كتاب العلامات : يعرض لصاحب الحيات كثرة الأكل وينحف مع ذلك الجسم ويضعف ويجد نخساً على فؤاده ونخساً عند سرته وخاصة إذا خلا من الطعام، وإذا كان من الطعام هذه الحيات العراض.

وأما المدورة فإنها تكون فى الشباب أكثر منها فى الشيوخ[2] وفى الصبيان أكثر مما تكون فى الشباب، ويعرض معها لذع فى المعى ومغس وغثى حتى يضطر صاحبها إلى إدخال يده فى فيه وذلك عند[3] صعودها إلى فم المعدة ويستطلق بطنه منها، وربما خرجت من فوق بالقئ ويعرض له ضعف شديد وقلة شهوة[4] الطعام وصفرة وهزال وسعلة يابسة، وربما غثى عليه، وربما عرض للصبيان الاضطراب فى النوم وصرير الأسنان والنوم على بطونهم من شدة الألم وربما عرض معه التشنج والحمى والسبات[5] وتحم وجوهم وتبرد أطرافهم ويلقون بأيديهم إلى النواحى من الكرب ويعرقون عرقاً بارداً، وإذا لمست بطونهم وجدت شيئاً جاسياً، وربما

---

(1) ك : تولد.

(2) أ : المشايخ .

(3) و : عن .

(4) – د .

(5) أ : السبت .

تحركت[1] تحت اليد، ويأخذهم مع ذلك مغس[2]، ومجستهم ضعيفة مختلفة، وربما خرجت من الأنف وقل ما تخرج بالقئ عند شدة الحمى والاضطراب، وأما فى حال لا حمى فتخرج من[3] أسفل ويشبه بعض أعراضها قرانيطس إلا أنهم لا يلقطون زئبر الثياب وليس فى رؤسهم وجع ولا فى آذانهم طنين لكنهم يجدون مغساً ولذاعا ونخساً، والاختلاف فيهم منقطع[4] ساعة بعد ساعة وتتقطع أصواتهم ساعة فساعة .

ويميز بينها وبين الصرع بوجع البطن[5] وأنه لا وجع بهم فى الرأس، وتميزه من القولنج أن بطونهم ليست معتقلة البتة وألوانهم صفر وينبطحون على وجوههم، ويفرق بينهم وبين تصرير[6] أسنانهم من النوم فإن تصرير الأسنان من الحيات إنما يكون حينا فحينا.

وإذا خرجت من المرضى ميتة كانت من علامات الموت، وإذا خرجت حية كانت دليلاً صحيحاً[7] على القوة .

---

(1) و : حكت.

(2) ك : جس.

(3) د : منه.

(4) و : مقطع .

(5) ك : القطن .

(6) أ : تسرير.

(7) – د .

وأما الديدان الصغار التى تكون فى المقعدة فإن صاحبها يجد حكاكاً فى المقعدة، وقد يشتد[1] ذلك حتى يغشى عليه ويجد قبل أن يتبرزها ثقلاً تحت شراسيفه وفى صلبه .

قال: وإذا خرجت الحيات من المحموم ميتة دلت على موته، ومتى خرجت بلا حمى وهى حية مع دم فهو ردئ ومتى اختلف المريض حيات وهى حية دلت على صحة قوته، ومتى خرجت بالقئ دلت[2] على أخلاط رديئة فى معدته، وخروج الحيات أجمع فى الحميات ردئ، إلا أن الحى خير من الميت .

وإذا خرجت من قبل الهبوط[3] فذلك ردئ، ومتى خرجت بعد الهبوط فصالح يدل على قوة الطبيعة، وقبل الهبوط يدل على ضعف وسقوط القوة وعلى أخلاط رديئة .

الأولى من الثانية من ابيديميا: للديدان تولد[4] فى الخريف من أجل الفواكه أكثر . وقد تتولد فى سائر الأوقات من أجل فساد الأطعمة . والديدان أنفسها من شأنها أن تتحرك[5] فى الأزمان وتهيج فى الخريف عند المساء بالعشى.

(1) و : يشد .

(2) أ : دل .

(3) ك : الهبط .

(4) أ : تلد .

(5) د : تحك.

السابعة من السادسة، **قال** : الحيات تحدث من التخم المتواترة[1] وأكل الأشياء التى قد شابتها عفونة، والخبز الخشن والحيات تحدث ألم الفؤاد واختلال الشهوة والسبات واختلاط[2] الذهن والسهر والحمى وتصرير الأسنان فى النوم .

لى: والصرع وانطلاق البطن وتحدث مثل هذه الأعراض عند الإمساك عن الطعام، وتتولد[3] الحيات أيضاً فيمن يكثر من الطعام، فإذا كثرت فى الجسم أفرط عليه الهزال وانطلاق البطن. وإذا رأيت شيئاً من هذه الأعراض فلا تحكم بأن تلك العلة ذاتية حتى تسأل[4] عن أمر الدود وتفقد بعناية فلا يمكن أن تكون عارضة فيه.

اليهودى[5] : فيما عد لنا مما يخرج الحيات : الباقلى والحمص إنهما يخرجان الحيات.

قال: وبعض الناس يسقى لبنا حليباً أياماً ثلاثة أو أربعة حتى تأنس[6] إليه الحيات ويغتذى به، فإذا كان فى اليوم الرابع أخذ سرخساً وأبرنجا مقشراً وشيحات وقنبيلا وتريدا ضعفها وترمسا

---

(1) و : المتوترة .

(2) ك : واخلاط .

(3) أ : وتولد.

(4) د : تسل .

(5) ماسرجويه البصرى.

(6) + و : به.

أربعة مثاقيل بلبن حليب. والأبرنج المقشر متى أخذ منه خمسة[1] دراهم أسقط كيس حب القرع البتة .

قال: فإن أردت معرفة هل الحيات فى البطن فرش على معدة العليل ماءً بارداً بالغداة فإنهم يجتمعن إلى ذلك الموضع شبه الكبة[2].

مجهول: متى شربت دواء الحيات فشد منخريك شداً شديداً جداً ولا تفتحهما حتى[3] تتمضمض ويذهب طعم الدواء البتة ، فإنه من الأجود[4] أن تحبس فى النفس إذا شربت الأدوية التى تخرج الحيات .

قال: وحب النيل يخرج الحيات .

الطبرى : الحمص الأسود متى أنقع بخل، ثم أكل منه على الريق وصبر عليه قتل الدود فى الجوف .

وله دواء يخرج الحيات : يشرب ثلاثة أيام لبنا حليباً بالغداة ويتحسى[5] اسفيذباجاً بعد ذلك بساعات ثم يؤخذ ست مثاقيل أبرنج وثلاثة دراهم من سرخس وقنبيل ثلاثة فتدق وتداف بخل خمر

---

(1) ك : خمس.

(2) الكبة : ما جمع على شكل كرة أو اسطوانة (المعجم الوسيط، مادة كبب).

(3) أ : متى .

(4) د : الأجد.

(5) أ : ويحسى .

حامض[1] ثم يمص أولاً الكباب، لأن الدود تبادر إلى ذلك وإلى طلب[2] اللبن وتعلى رؤسها وتفتح أفواهها وبعد ذلك أتبعه الدواء فى الحين .

أهرن، قال: حب القرع متى خرجت بالبراز فإنه الحيات الكبار.

بولس : الدود ثلاثة أصناف : المستدير والعريض والصغار التى تكون فى المقعدة، وكلها تكون من[3] البلغم العفن وتكون فى الذى يكثر من الأكل للأشياء الرطبة اللزجة، ولا يكون الدود[4] من المرتين البتة لأنهما قاتلتان للحيوان فضلاً عن[5] أن يتولد منهما، ومتى خرج فى بعض الأحايين مع الدود مرة صفراء أو مرة سوداء فاعلم أن المرة فى حيز آخر.

قال: والدود الطوال تكون[6] فى الأمعاء الدقاق وبالقرب من المعدة ولذلك كثيراً ما تتصاعد[7] إلى المعدة، وقد خرجت من بعض الناس من الأنف والفم، وتكون فى الصبيان والأطفال أكثر من غيرهم وتكون أكثر ذلك مع حمى .

---

(1) ك : حمض .

(2) و : طب .

(3) د : عن .

(4) ك : الدرد.

(5) أ : عنه .

(6) و : تتكون.

(7) و : تتصعد.

ويعرض لمن به دود مستدير[1] لذع فى الأمعاء والبطن وسعال قليل يابس[2]، ويعرض لبعضهم يرقان وخفقان وانتباه على غير ما ينبغى، وينتبه بعضهم مع صياح ثم يغمى عليهم ويختلف النبض وتعظم الحميات وتشتد[3] على غير نظام مع برد الأطراف وتغور أعينهم .

وابتداء الدود ثلاث أو أربع مرات فى اليوم والليلة على غير ترتيب، ويعرض مضغ[4] اللسان ونحوه وتبريد الأسنان ويغمضون أعينهم ويريدون السكوت، فإذا انتبهوا اشتد ذلك عليهم وتظهر فى أعينهم دموية وتحمر وجناتهم ثم تتغير حتى تصير كمدة[5]، وتكون هذه الأشياء أوقاتاً ليلة وتكون فيما بينها مدة من الزمان، وربما صار هذا الدود إلى المعدة فيكون غثى ولذع وذهاب[6] الشهوة، فإن أخذ شيئاً تقيأ، وربما عرض إسهال البطن وانتفاخه وتمدده كالطبل ويتمدد سائر الجسم على غير قياس لا من جوع كان ولا من استفراغ[7] مفرط .

---

(1) أ : مدير .

(2) ك : ييس .

(3) د : تشد.

(4) – و .

(5) د : كمرة.

(6) أ : ذهب .

(7) ك : إفراغ .

ولا ينبغى أن تطلب كل هذه الدلائل بل بعضها وربما أصبت أكثرها ، وإنما يعرض ما ذكرنا من أجل أن الدود تلتوى[1] فى الأمعاء فلتذعها ، ولأنه تتصاعد إلى الدماغ من الرطوبة العفنة التى تجتمع[2] فى البطن بخارات فتكون حمى ، فأعن فى بعض الأوقات بإخراج الدود فى بعض الأعراض على قدر الأمر ، فإن [كثُر توانوا][3] فى إخراجه ، فأكل الدود أمعاءهم واعتراهم[4] نخس فى هذه الأعضاء ثم اعتراهم تشنج أو ماتوا ، وزعم قوم أنهم رأوا الدود قد ثقب البطن وخرج منه ، فضمد البطن بالأفسنتين ودقيق الترمس والشيح وقشور[5] الرمان والعفص.

ومن أدويته : الراسن وحب الغار والسليخة والحاشا والفودنج والسعد والبسبائج والإيرسا والقرطم والفلفل ، يؤخذ منها ثلاثة دراهم أجزاء سواء <و>[6] يطبخ النعنع ، أو تؤخذ عصارة[7] أصل التوت ولصخ على معدهم الصبر بشراب تفاح فإنه ينهض شهوة الطعام ، والحاجة إليه فى هذا الباب شديدة .

---

(1) د : تلوى .

(2) ك : تجمع.

(3) أ ، د ، ك ، و : اكثر تواتر .

(4) و : اعترهم .

(5) – ك .

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) د : عصرة .

ولتخلط به فى بعض الأوقات الأفسنتين واطل به على السرة مرارة ثور وشئ من الأدوية المرة وادهن السرة كثيراً بالدهن الذى يعمل[1] بالدفلى وضمد بورق الخوخ الجوف كله، والطخ بالشونيز مع دهن الورد، أو يعجن دقيق الترمس بعصير الشيح، أو يعجن بعض هذه الأدوية بمرارة ثور[2] ويلطخ، أو يطبخ الأفسنتين . واحقنهم بالماء الفاتر والعسل كى تنزل الدود فى طلب[3] حلاوة العسل إلى أسفل الأمعاء، ومتى كانت تصعد بخارات رديئة فأسهلهم أولاً بإيارج فيقرا ثم أسهلهم بما يسهل الدود .

قال: وأما الدود العريض فإنه يغير الصفاق الذى داخل الأمعاء حتى يصير دوداً عريضاً ويعرض منه اللذاع الدائم فى الجوف والشهوة الشديدة[4] للطعام، وذلك أن هذا الحيوان يتغذى بما يصير إليه غذاء سريعاً فتحتاج الكبد إلى الاجتذاب من المعدة، وإن لم[5] يطعموا عرض لهم لذع فى المعى الصائم وهزال[6] فى الجسد وضعف وكسل ويخرج فى الثفل دائماً منها .

ويعالج هؤلاء بأكل الثوم والأدوية المرة .

---

(1) أ : يستعمل .

(2) – و .

(3) ك : طب .

(4) – د .

(5) أ : لا .

(6) و : هزل.

ومتى كان ذلك فى الثفل دائماً منها، ويعالج هؤلاء بأكل الثوم والأدوية الكمرة.

ومتى كان ذلك مع حمى فأعطهم طبيخ السبستان ويأكلونه أيضاً واسقهم عصارة[1] الهندباء والمر وبزر الكزبرة اليابسة[2] بعد الدق.

قال: وليحسوا فى كل ثلاثة أيام زيت انفاق[3] فإنه لمرارته يقتلها وبلزوجته يزلقها.

ومتى كان مع ذلك ورم حار فى الأحشاء فليستعمل[4] الضماد المعمول من دقيق الترمس والأفسنتين والفاشرا وانطل المواضع[5] التى تحت الشراسيف بدهن الأترنج وثمر الأفسنتين والصبر.

ومتى لم تكن الحمى قوية فأعط الأدوية القوية فى إخراج الدود كالقردمانا والحرف وبزر الجرجير، والأفسنتين وحده كاف فى ذلك، واسقهم درهمين صبر فإنه عجيب جداً، وأما الذين يتأذون بالدود مع إسهال البطن فأعطهم لسان[6] الحمل يابساً أو عصارته أو أعطهم طبيخ القنطوريون.

---

(1) د : عصرة.

(2) ك : اليبسة.

(3) ك : افاق.

(4) أ : فليعمل.

(5) د : الموضع.

(6) و : بلسان.

صفة أخرى إذا لم تكن حمى : سرخس أوقيتان ونصف، نطرون[1] ثلاثة دراهم يسقى منه الثلث مع شئ من سقمونيا، ويذهب بها البتة .

الترياق : متى لم تكن حمى فاعطهم إياه مع عدم الحمى .

قال: وأما الدود الصغار فإنها تكون فى آخر المبعر وتتولد[2] من فساد هناك فاستعمل[3] للأطفال شيافة بملح وبورق، وأما الرجل فاحقنهم بماء شديد الملوحة أو بطبيخ القنطوريون ونطرون وعسل وبطبيخ الحنظل والأفسنتين .

قال: ولا يحقن بهذه إلا بعد لطخ المقعدة بالأقاقيا والطراثيث والسماق مع شراب[4] كى تقوى أو بشبت وشراب، وأما الذين يجدون من هذه قبضاً شديداً فلتلطخ بالطين الأرمنى أو الرومى مع شراب.

واعلم أنه متى جاع الإنسان كثر لذع الدود له لأنها تجوع فلذلك ينبغى أن يغذوا كل قليل وليأكل قليلاً ليسلم من اللذع[5] إذا كان مؤذياً، وغذهم فى وقت الراحة قبل اللذع لكى[6] لايعرض لذع، وإن عرض معه سيلان البطن وزلق الأمعاء فاعطهم

---

(1) – أ .

(2) د : وتولد .

(3) ك : فاعمل.

(4) ك : شرب .

(5) و : الذع .

(6) د : لكن .

أغذية قوية واطل البطن بالأطلية القابضة[1] ، ومتى كان هضمهم بطيئا فيهيج اللذع لذلك فأعطهم الأحساء ونحوها مما[2] يسرع الانحدار.

لى: يكون من الديدان أمراض كالصرع[3] والجوع الشديد الذى لا يسكن ويتبعه غشى متى لم يأكل، وقد ذكر فى باب قوليموس وخفقان القلب ووجعه : حتى أنه ربما قتل .

الاختصارات[4] : أطعم الصبيان للديدان شيحاً وتمراً.

قال: والذى فى المقعدة يلطخ بصوف بنفط أبيض وحملهم .

شندهشار: علامته فى البطن : حميات لينة مختلطة[5] وذهاب اللون وخفقان الفؤاد وربما اعترى الصرع وضعف فى الشهوة وفتور وكسل[6] ودوار وقئ واستطلاق لا وجه له.

يوسف الساهر: مسهل للحيات عجيب : ابرنج خمسة[7] دراهم حب النيل درهمان يشرب الجميع بلبن فإنه يخرج الحيات أجمع .

---

(1) أ : القبضة .

(2) و : ما.

(3) ك : كالصدع .

(4) لعبد الله بن يحى .

(5) ك : مخلطة .

(6) أ : وكل .

(7) و : خمس .

الكمال والتمام[1] : للديدان : سرخس قنبيل من كل واحد خمسة دراهم، داخل الأترنج خمسة دراهم، ترمس سبعة دراهم، شيح أرمنى عشرة دراهم، تريد أبيض خمسة عشر درهماً ، ملح هندى[2] خمسة دراهم، قسط مر سبعة دراهم، الشربة خمسة دراهم بماء الراسن الرطب قدر أوقية ، ويسقى قبل هذا لبنا حليبا ثلاثة أيام على الريق .

دواء يخرج الحيات لمن لا[3] يستطيع على الأدوية الحارة من المحمومين والمحرورين : كزبرة يابسة وميبختج يشرب ثلاثة أيام ولاءً[4] أو يعجن الشونيز بماء الحنظل الرطب قدر أوقية ويطلى على البطن .

قال: ويخرج الحيات أن يسقى من ماء الفودنج أوقيتين .

أبو جريج الراهب : الحيات تتولد من أجل الأشياء الفجة واللينة كالقبج والبقول واللوبيا والحمص وأكل[5] اللحم النيئ وسف الدقيق .

قال: وإذا أزمن حب القرع صار لها عش منظم فمتى لم يتعالج صاحبه اصفر لونه ونحل جسمه وقل لحمه وظهر فى بطنه

---

(1) ليحى بن ماسويه.

(2) – د.

(3) أ : لم.

(4) ولاءً : تباعاً.

(5) أ : وكل .

عروق مثل ما يكون فى صاحب[1] الماء الأصفر، وعند ذلك يحدث بصاحبه[2] العطش لا يروى من أجله وترك أنثياه مع أوجاع رديئة، ويخرجها الشيح والأبرنج والسرخس والترمس والعسل ولحى[3] شجرة التوت وشجر الرمان .

وأسرع ما رأيت له نفعاً حتى أنه يلقى عشه كما هو كاملاً ثم لا يعود : عشرة دراهم أبرنج مدقوقة منخولة قد[4] ديفت بلبن حليب فإنه يرمى عشه كله ويخرجه أحمر كلون البقم.

من كتاب المعدة لحنين : ينفع من الحيات أن يتعب حين يشرب دواءها تعباً شديداً بإحضار وركوب متعب شديد فإنه ملاك الأمر فى إلقائها وإخراجها : وقد رأيت ناساً كثيراً تخرج منهم إذا تعبوا[5] حيات بلا دواء يستعملونه، بل التعب فقط .

ابن سرابيون، قال : الحيات تتولد من البلغم لأن الدم لا[6] ينصب فى المعى وليس مع ذلك ولو انصب <كان>[7] بمستعد أن ينخلق منه، فأما المرتان فإنهما يقتلان[8] الحيات المكونة فضلاً عن

---

(1) ك : صحب.

(2) ك : بصحبه.

(3) د : ولحية .

(4) + و : كما.

(5) أ : تبعوا .

(6) د : لم .

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) ك : يقلان .

أن تتخلق منها دود، ولذلك أكثر تولدها فى الصبيان والمبلغمين والشرهين، والطوال تولدها فى المعى الأعلى، وحب القرع فى الأعور والقولن[1]، والصغار جداً فى المستقيم فى طرفه : والطوال لا تخرج إلا بجهد .

فأما حب القرع فتسقط من ذات أنفسها وسقوط حب القرع يدل على المستطيلة[2]، والدليل على كون الحيات : اللذع والغثى ومغس ويتولد من طول السهر والتخم والأغذية الغليظة، وإذا هاجت صغرت النبض وبردت الأطراف وأحدثت تصرير الأسنان واختلاج الشفة وتصعد كثيراً مع القئ، والذين بهم ديدان[3] صغار يحسون بحكة[4] فى المقعدة، والعلاج التام إخراجها ثم التدبير الملطف لئلا تعود.

الأدوية المفردة : الأفسنتين والشيح والأفتيمون والترمس والفودنج والنعنع والحبة السوداء وبزر الكرنب ونوى الخوخ متى ضمد به البطن[5]، والمر والسعد والبسبائج والقرطم والقسط والمر والكمون وقشور الرمان والكافور .

---

(1) د : القون .

(2) و : المطيلة.

(3) ك : بدان .

(4) د : بحكمة.

(5) أ : القطن .

وأما الصغار فعصارة الفودنج تحمل[1] أو طبيخ شحم الحنظل وماء الزيتون والمالح[2] والمرى يحقن به ويمسك ساعة، فإن لم ينجع بالاحتمال فطبيخ الأفسنتين .

وأما العراض فالسرخس والقسط والمر وقشور أصل التوت والأبرنج والقنبيل .

دواء يخرج حب القرع بلا أذى : يعصر الراسن الرطب ويشرب ثلاث أواق فإنه عجيب .

آخر : قسط مر أربعة[3] شونيز درهمان تربد ثلاثة مقشر سرخس أربعة دراهم يشرب <الجميع>[4] بلبن أو بخل أو بمرى بعد صوم يوم وجوع شديد .

من كتاب الدلائل : يدل على الحيات مغس فى البطن وغشى وصفرة اللون وفزع فى النوم وتوثب معه بغتة ونبض صغير، وتتولد[5] من أكل الخبز الخشن الوسخ الجشب .

لى: ربما اجتمع حب القرع أسفل المعى ويورث قولنجاً، وقد ذكرناه فى بابه.

---

(1) د : تحل .

(2) أ : والملح .

(3) ك : اربع .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) و : تولد.

أدوية الديدان المفردة : الشيح البرنج الأفتيمون[1] الأفسنتين الترمس القنبيل العرطنثيا الكندس القسط[2] الشونيز الحرف الصعتر الكزبرة الملح الأسود الفوة .

الأقراباذين القديم، قال : يسقط الديدان أن يمرس سماق فى الماء ثم يصفى ويخلط مع بزر البقلة الحمقاء .

لى: هذا جيد حيث تكون حرارة . وأكل الثوم ينفض حب القرع. والقردمانا متى[3] شرب منه مثقال أخرج الدود .

للدود الصغار فى المقعدة يحتمل[4] دهن الخروع أو نفط أبيض وهو أجود وماء الكراث، فإن أزمنت يحقن بها إن شاء الله .

الأقراباذين القديم، قال : يسقط هذه أن يحتمل دهن الخروع أو طبيخ الأفسنتين فى صوفة أو ملح نفطى .

مفردة جالينوس[5] : القيصوم ردئ لفم المعدة إلا أنه يقتل[6] الدود ، والنعنع يقتل الديدان، والترمس، وخاصة نقيعه .

---

(1) – ك.

(2) + د : الرعس.

(3) ك :حتى.

(4) د : يحمل .

(5) أ : ج .

(6) د : يقل.

الفودنج النهرى يقتل الدود متى شرب أو احتقن به، القردمانا والقطران يقتلان الدود فى[1] المقعدة والبطن متى احتمل. القسط قتال حب القرع. بزر الكرنب وخاصة المصرى متى أخذ أخرج الدود والحيات. الشونيز يقتل الدود . ورق الخوخ يقتل الدود متى سحق ووضع على السرة. لحى[2] شجر التوت يقتل الدود العريض. أصل السرخس متى شرب منه أربعة[3] مثاقيل بماء العسل أخرج حب القرع . المر يقتل الدود.

ديسقوريدس[4]: القردمانا يخرج حب القرع. ودهن الخروع متى شرب أخرج الدود. القطران يقتل الدود كلها احتقن أو احتمل[5]. طبيخ شجرة الرمان يخرج حب القرع. طبيخ أصل الخوخ إن شرب طبيخه بالماء أخرج حب القرع . الثوم يخرج حب القرع والحيات . الحرف إن شرب أربعة[6] دراهم أخرج حب القرع والحيات طبيخ الفودنج وعصارته وورقه متى شرب بماء العسل والملح أخرج الدود. الحاشى يطبخ بماء العسل والملح فيخرج الدود الطوال. ماء السذاب يخرج الحيات وطبيخه بالزيت إن شرب . الكزبرة اليابسة[7] متى شربت بالشيح أخرجت الدود الطوال. الشونيز متى

---

(1) و : من .

(2) ك : لحمى.

(3) أ : اربع.

(4) أ : د .

(5) و : احمل .

(6) د : اربع .

(7) ك : اليبسة .

لطخت به السرة مع[1] خل أخرج الحيات .

ابن ماسويه : البقلة الحمقاء متى شربت تخرج حب القرع .

الفلاحة : الجرجير يخرج الدود .

الخوز : الجعدة خاصتها إخراج حب القرع .

وقالت: دواء يقال له[2] حلدواح جيد لإخراج الحيات .

ابن ماسويه وابن ماسه، قالا: متى سحق من الحرف زنة[3] خمسة دراهم وشرب بماء حار أخرج الدود وحب القرع خاصة.

الخوز وابن ماسويه وابن ماسه: دواء يقال له : حيلب، ويقال له : هيلب يسهل إسهالاً شديداً مفرطاً وخاصة الديدان وهو خيار لا[4] يوجد للديدان أقوى منه .

الطبرى: ينقع الحمص بالخل ليلة ثم يؤكل على الريق ولا يأكل شيئاً إلى العصر يقتل الدود فإن الدود تخرج من البراز[5] .

وخبرنى القروى أنه طلى على البطن الشونيز بماء الحنظل على السرة فأخرج الحيات.

---

(1) + أ : الدود .

(2) د : به.

(3) و : وزنة .

(4) ك : لم .

(5) د : البرز.

ابن ماسويه : طبيخ الكرنب النبطى مع الترمس[1] يشرب فيخرج حب القرع.

وقال: خاصة الكرويا إخراج حب القرع[2] من البطن .

الخوز: قالت: يسقى من الكاشم درهمين بشراب للحيات. المازريون يسهل[3] حب القرع مع حب النيل :

ابن ماسويه ، الخوز، الهندى : العتيق منه يخرج حب القرع.

الخوز : النفط الأسود جيد للديدان فى المقعدة إذا احتمل[4] .

ابن ماسويه: القنبيل يسهل حب القرع، والروبيان[5] يخرجها.

وقال: ورق الخوخ متى عصر وشرب أخرج حب القرع والحيات بالإسهال.

الديدان متى خرجت بالمسهل عادت[6] بعد شهرين متى أكل صاحبها يوم الدواء وبعده أياماً دسماً ويخاف منها متى لم يأكل،

---

(1) أ : الرمس .

(2) – ك .

(3) و : يسل.

(4) ك : احمل.

(5) الروبيان: أو الجمبرى shrimp هو حيوان مائى لا فقارى يتنوع إلى حوالى ألفى نوع وينتمى إلى القشريات ينتشر الروبيان فى أغلب مناطق العالم ويعيش فى المياه المالحة والعذبة على السواء وتسمى الأنواع الصغيرة منه روبيان، بينما تسمى الأصناف الكبيرة منه الجمبرى (ابن البيطار، الجامع 324/1).

(6) ك : عدت .

والذى يسقى به دواء الحيات الدوغ الحامض أو خل أو لبن مفرط أو مرى، والبسبائج قوى فى إسقاط الحيات، ومتى أسرف فى الدسمة والتخم عادت بعد شهرين أو ثلاثة . وقد يحقن[1] بالأدوية القاتلة للحيات إذا كان معظم الوجع أو النخس أسفل، وينفع منه إيارج فيقرا.

قال: وربما ماتت الحيات وبقيت فى البطن فينبغى أن يسرع فى إخراجها لأنها متى تعفنت صعد منها إلى الدماغ بخار ضار به جداً، والصبر يخرجها . وإذا كانت الحيات حب القرع احتكت[2] المقعدة وربما أدخل العليل إصبعه فأخرجها والحقنة أوجب إذا أخرجتها : فليأكل القليل من الكرنب واللبلاب[3] والسلق .

لى: والزيتون والمالح والبرى والكبر قبل طعامه كل يوم، أو يشرب المرى فإن ذلك يمنع من[4] عودتها ، وكذلك الدهن متى شرب قبل الطعام .

صفة لمن لا يجب أن يأكل دواء : يتجوع ويتعب[5] تعباً شديداً ثم يأكل حمصا منقعا بنبيذ يفعل ذلك مرات فيخرج الدود كله.

---

(1) و : يحق .

(2) د : احككت .

(3) أ : اللباب .

(4) و : عن.

(5) و : يتعجب .

الخوز: دهن الجوز متى شرب منه مرات كل يوم أوقية يطرح[1] الدود .

لى: الدسم يولد الدود فليكن دسم صاحبه دهن الجوز أو يتعب[2] ثم يقتمح وزن عشرة دراهم من قشر الرمان أو يشرب عليه ماء حار أو يشرب ماء السماق المطبوخ بعد التعب فإنه يطرحه، أو يشرب بزر الكراث بماء أو يشرب عصارة السذاب أو يستف الكمون بماء حار.

الهندى: الفانيد يولد الدود والزيت يقتلها .

الخوز : متى شرب سكرجة من عصارة الآس فإنه يخرج الدود كلها . أو ينقع الحمص بخل قوى ويستعمل[3] كل يوم على الريق خمسين حمصة.

من كتاب الفائق المخرج من كتاب أهرن : ماء الباقلى يخرج الدود الطوال.

جالينوس[4] : النوع من الشنجار الذى هو أشد مرارة يخرج حب القرع متى شرب منه مثقال ونصف مع[5] حرف أو قردمانا. الأفسنتين متى طبخ وحده أو مع الأرز[6] وشرب بعسل قتل الدود الذى يسمى اسفارندس.

---

(1) ك : يطرد.

(2) د : يعب .

(3) أ : ويعمل .

(4) أ : ج .

(5) د : معه.

(6) ك : الأوز.

الخوز : الرجلة متى أكثر من أكلها أخرجت حب القرع .

بديغورس: الجعدة خاصتها إخراج حب القرع وخاصة الصغرى منها . الزيت متى طبخ بشراب وشرب منه تسع[1] أواق بماء حار أخرج الدود .

ديسقوريدس[2] : كل حريف مخرج للحيات فى البطن <و>[3] الحرف يخرج حب القرع .

ابن ماسويه: طبيخ الحاشا مع العسل يخرج الدود الطوال .

ديسقوريدس[4] : عصارة حى العالم إذا شربت أخرجت الدود المستطيل .

ديسقوريدس[5] : كبابة تخرج الدود وحب القرع، <و>[5] الكزبرة متى شربت يابسة[6] بالميبختج أخرجت الدود الطوال.

وقال: بزر الكرنب المصرى يقتل الدود لمرارته، وقال: وافقه عليه جالينوس. والكرويا يخرج حب القرع .

ديسقوريدس[7] : عصارة النعنع متى شربت بالخل أخرجت الدود الطوال .

---

(1) د : تسعة.

(2) أ : د .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ : د .

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) و : يبسة .

(7) أ : د .

ابن ماسويه: سرخس إذا شرب من أصله أربعة درخميات بماء الخراطين أخرجت حب القرع، ومتى[1] خلط به أبولسان من خربق[2] أو سقمونيا كان أبلغ، ويجب لمن أراد شربه أن يتقدم فى أكل الثوم .

وقال جالينوس[3] : متى شرب منه أربعة مثاقيل بماء العسل فعل ذلك وقتل الأجنة أيضاً وليس ذلك منه بعجب لمرارته، وفيه شئ من القبض. السذاب متى غُلى بالزيت وشرب[4] أخرج الدود.

كماشير - وهو عقار هندى حار فى الرابعة - يسقط الأجنة، متى شرب مع أصل الكرم أسهل الدود .

ديسقوريدس[5] **وبولس:** عصارة الفودنج متى شربت مع العسل أو الملح أخرجت جميع[6] أصناف الدود، وكذلك إذا شربت مفردة، أو احتقن بها .

جالينوس[7] : القردمانا إن شرب بالماء أخرج حب القرع .

---

(1) و : فمتى.

(2) د : خرق .

(3) أ : ج .

(4) ك : شراب.

(5) أ : د .

(6) و : جمع .

(7) أ : ج .

ديسقوريدس[1] : القسط متى شرب أخرج[2] الدود وحب القرع .

ديسقوريدس وجالينوس[3] : القلقنت متى لعق منه درهم بعسل قتل حب القرع .

ديسقوريدس[4] : أصل شجرة الرمان إذا طبخ وشرب طبيخه قتل حب القرع .

وقال: قشر أصل الرمان متى طبخ بنبيذ وشرب[5] نفع من الدود فى البطن وحب القرع.

ابن ماسويه: القطران متى احتقن به قتل الدود .

ديسقوريدس[6] : الشونيز متى ضمدت به السرة مسحوقاً بالماء أخرج الدود الطوال، وهى تقتل[7] شرب أو تضمد بها .

وقال: الشيح قوى فى قتل الديدان .

---

(1) أ : د .

(2) و : خرج.

(3) أ : د و ج .

(4) ك : وشراب.

(5) د : تقل .

(6) أ : ج .

(7) أ : د و ج .

جالينوس[1] : قشر أصل شجرة التوت متى طبخ وشرب طبيخه أخرج حب القرع .

ديسقوريدس وجالينوس[2] : دقيق الترمس متى لعق[3] بشراب قتل الحيات .

ديسقوريدس[4] : وكذلك متى أكل غير مطيب أو شرب طبيخه .

جالينوس[5] : إنه يفعل ذلك متى أخذ بعسل أو خل ممزوج بماء أو ضمد به . الثوم متى أكل أخرج حب القرع .

ديسقوريدس[6] : دهن الخروع يخرج الدود متى شرب. قضبان شجرة الخوخ وورقها يقتل الدود متى ضمدت به السرة .

ابن ماسويه: متى دق ورق الخوخ وفقاحه وعصر وشرب أخرج الحيات وحب القرع. الخيار الصغير الذى يدور[7] مع الشمس متى شربت ثمرته مع نطرون وزوفا وحرف قتل الدود .

---

(1) أ ج.

(2) أ : د وج .

(3) ك : عق.

(4) أ : د .

(5) أ : ج .

(6) أ : د .

(7) و : يدر .

بولس، وقال ابن ماسويه : المخرجة للحيات وحب القرع : قردمانا مثقالان بماء الشيح الأرمنى المعصور ثلاث أواق، بنقيع[1] الترمس، أو مثقالان من قسط بهذه الرطوبة، أو دهن الخروع مثقالان، أو ماء قشور أصل الرمان بعد طبخه، أو اسقه الكراث النبطى[2] ومن ماء الجلة مثل ذلك مسحوق زنة خمسة[3] دراهم، وزوفا يابس مثقالين أو اسقه ماء الفودنج البرى زنة أربع أواق مع حاشا مسحوق منخول زنة مثقالين، أو ماء السذاب بمقدار[4] ثلاث أواق مع أوقيتين من عسل فإنه نافع .

ومما يخرج حب القرع أن يجوع جوعاً شديداً مفرطاً ثم يطعم رغيفاً حاراً[5] مع رطل دوشاب[6] فتخرج .

للديدان الصغار فى المقعدة : خريق كندس ميويزج ملح نبطى وأفسنتين يجعل <الجميع>[7] فى المقعدة، أو يجعل فيها قطنة قد غمست فى ماء الأفسنتين أو بماء شاهترج أو غيره من الأشياء المرة أو يحتمل[8] زيت أخضر فإنه يكفيه، أو يطبخ فى الزيت

---

(1) د : ينفع .

(2) – ك .

(3) و : خمس.

(4) أ : بقدر .

(5) د : حرا .

(6) دوشاب : هو نبيذ التمر.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) و : يحمل .

بعض هذه وتحتمل فى قطنة. للحيات إذا كانت فى البطن الأسفل، احقن ببعض الأدوية التى تقتل الديدان.

علامات الحيات من كتاب جالينوس[1] المنسوب إليه فى العلامات: كثرة الأكل مع نحافة البدن ويضعف ويجد أبدا نخساً على معدته، <و>[2] هذه العلامات للعراض، فأما المدورة فإنها تكون فى الشباب أكثر منها فى الشيوخ، ويعرض معها لذع فى المعى[3] ومغس قوى وغثى كالشئ الصاعد إلى فم المعدة حتى يزيد القئ وصفرة وهزال، وربما اضطر إلى أن ينام على البطن من شدة الوجع، وربما أحس بحركته تحت اليد، وربما خرج مع القئ والرجيع وربما[4] عرض لشدة وجعه غشى واختلاط.

مجهول : يكون من التخم والتى تكون فى الأمعاء الدقاق طوال[5]، <و>[6] التى فى الغلاظ عراض، وتخرج العريضة متى احتقن بماء وملح، وأكل الثوم يخرجها.

من الكمال والتمام[7] : لمن لا يقدر على الأدوية القوية الحارة : بزر الكزبرة ويخلط بميبختج ويشرب ثلاثة أيام ولاء.

---

(1) أ : ج.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) د : المعا.

(4) ك : وبما.

(5) و : طول.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) ليحى بن ماسويه.

جالينوس[1] ، **فى حيلة البرء** : الحيات لا تخرج عن البدن إلا أن تقتل، لأنها متى دامت حية فإنها تتعلق بالأمعاء أو تصير كالميتة بأن تسكن وتسدر، والأدوية القاتلة[2] لها الأفسنتين وما شابهه، وأما حب القرع فتحتاج إلى أدوية أقوى[3] من الأفسنتين <مثل>[4] السرخس ونحوه.

العلل والأعراض[5] : الديدان تتولد فى الأمعاء.

ضماد يخرج الديدان : اسحق الشونيز بماء الحنظل الرطب أو مطبوخة وتطلى على البطن[6] والسرة .

دواء يخرج الحيات من أقراباذين سابور الأوسط : بودرنج وسرخس وقنبيل وترمس وتربد وأفسنتين، الشربة خمسة دراهم بأوقيتين لبن حليب قتله ثم يشرب هذا الدواء[7] بأوقيتين من ماء الشيح .

اليهودى : يسقى جوزة هندية عفنة فإنها تخرج حب القرع بكيسه.

---

(1) أ : ج .

(2) د : القتلة.

(3) — و .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) لجالينوس.

(6) ك : القطن .

(7) ك : الشراب .

فى الترياق إلى قيصر لجالينوس[1] : الأربيان يستفرغ حب القرع .

ابيديميا[2] : تتولد فى وقت أكل الفاكهة خاصة ، وقد تتولد فى فساد ما يؤكل وهى ثلاثة أصناف أحدها كدود الخل تكون فى المعى[3] الأسفل ، والثانية كالحيات مستديرة طول غلاظ[4] تكون فى الأمعاء الدقاق، والعراض وهى حب القرع[5] تكون فى الغلاظ.

قال: وأكثر حركاتها من السنة فى الخريف ومن النهار فى آخره وبعد العشاء.

من المنسوب لجالينوس فى العلامات[6] : يعرض لصاحب الحيات العراض كثرة الأكل ونحافة الجسم والضعف والنخس على الفؤاد عند الخلاء من الطعام وعند شرب الماء البارد ، وقد تكون من هذه الحيات ما طوله ثلاثة أذرع أعنى العراض، فأما المدورة فإنها فى الصبيان أكثر منها فى الشباب وفى الشباب أكثر منها فى [الشيوخ][7] ، وأكثر ما تكون من الحميات

---

(1) أ : لج .

(2) لابقراط .

(3) و : المعا .

(4) أ : غلظ.

(5) – و .

(6) أ : لج.

(7) أ، د، ك، و : المشايخ.

الحارة[1] والطويلة ، ويجد صاحبها لذعا فى المعى والبطن ومغسا قوياً وغثيا حتى يريد القئ فلا يقيئ ، ويحس شئ صاعد على فم المعدة حتى يريد إدخال يده وإخراجها ، وتقل الشهوة وتعلو الصفرة والهزال[2] ، وربما كان معه سعال يابس[3] وغشى ، وربما أوجع حتى يعرض منه الغشى والنوم على البطن والصرير بالأسنان والتشنج والحمى الحادة جداً والتقلب وبرد الأطراف والعرق البارد ، ومتى لمست الأطراف والبطن فى اسفله وجدت شيئا جاسياً[4] تحت اليد أو متحركاً ويهيج معها مغس شديد ، وأكثر ما يخرج بالقئ إذا اشتدت[5] الحمى .

فأما عند سكون الحمى فيخرج من أسفل ، ويعرض منه أعراض البرسام والليثرغس ويفرق بينهما أن هؤلاء يتوجعون من البطن وينامون فى تلك الحال[6] على بطونهم ، وتختلط عقولهم ساعة بعد ساعة ويحفظون ما[7] يتكلم به بحضرتهم ، وإذا خرجت فى هذه الحمى هذه الحيات ميتة دلت[8] على موت العليل ، ومتى خرجت من غير حمى وهى حية مع دم فهو مكروه ، ومتى اختلف

---

(1) ك : الحرة.

(2) د : الهزل.

(3) و : يبس .

(4) أ : جسيا.

(5) ك : شدت .

(6) د : الحالة.

(7) ك : مما.

(8) أ : دل .

المريض حيات وهى حية دلت على صحة قوته، ومتى قائها دلت على أخلاط[1] رديئة فى معدته، والحيات أجمع من الحميات ردئ إلا أن الحى خير من الميت، وإذا خرجت فى الابتداء تدل على ضعف، وفى وقت الهبوط تدل على قوة الطبع.

جورجس[2] : ويكون من الدود ايلاوس، ودواؤه : شرب الخريق[3] وشرب الحرف الأبيض بالشراب الصرف، والخمر وحدها نافعة لهذا الوجع جداً، وأما الصغار التى فى المقعدة فيتحمل[4] النفط الأبيض .

قال : الحيات المتولدة فى البطن تحدث ألم الفؤاد واختلاط[5] الشهوة والسبات واختلاط الذهن والسهر والحمى وصرير الأسنان.

أبو جريح: الحيات تتولد[6] من أكل الأشياء الرطبة كالفول والقمح واللوبيا اللينة وأكل لحوم الحمير وسف الدقيق، فمتى أزمنت صار صاحبها كالمستسقى، ويحدث له عطش لا يروى معه من الماء وورم البيضتين وأوجاع رديئة .

---

(1) – و.

(2) ابن بختيشوع .

(3) د : الخرق .

(4) و : فيحمل.

(5) ك : واخلاط.

(6) أ : تولد.

ومما[1] يخرجها : نقيع الشيح والأبرنج والتربد والترمس والقنبيل ولحى شجرة التوت.

وأسرع ما رأيت نفعا له : عشرة دراهم أبرنج مدقوقاً منخولاً بشراب مداف[2] بلبن حليب، فإن هذه إما أن ترمى بعش حب القرع وإما أن يبوله أحمر كالبقم .

أبو جريج: القطران يخرج الحيات شرب أو احتقن به أو طلى به.

من الأدوية الموجودة[3]: ترمس أفسنتين شونيز بالسوية، يعجن بمرار[4] البقر ويطلى البطن به فإنه يخرج الحيات ويخرج الجنين أيضاً.

فليغريوس، قال : نبضهم ضعيف عند الوجع فإذا اشتد الوجع فربما بطل البتة وسقطوا وتشنجوا والتووا كالمصروعين لشدة الوجع على أن عقولهم معهم، وربما تقيؤها أو مشوا بها، وهى تعرض من فساد[5] الهضم والغسل بالماء بعد الطعام كثيراً .

قال: ويخرجها أن يدهن الظهر والبطن وأسفل السرة بالقطران. ويقتلها أيضاً الشليثا والمثروديطوس، والترياق يقتلها أيضاً

---

(1) د : وما.

(2) + أ : له.

(3) ليحى بن ماسويه.

(4) د : يمرر .

(5) لك : فسد.

. والكرنب والترمس والحمص متى[1] أنقع فى خل ليلة وأكل من الغد على الري وصبر عليه نصف[2] يوم قتل الدود فى البطن .

البطرى وابن سرابيون: المادة التى تتولد[3] منها الحيات بلغم معه لزوجة ولا يكون من غيره لأن الدم لا[4] ينصب إلى الأمعاء فيكون منه دود ، والمرتان لا يكون عنهما دود بل يقتلان سائر الحيوان ، ويعلم ذلك أيضاً أن الحيات تتولد[5] فى الأطفال والأبدان القليلة المرار ، والذين يشرهون إلى أطعمة كثيرة غليظة باردة ويواترون ذلك فإنه يكون بهم دائماً سوء هضم .

والفاعل[6] للديدان حرارة وعفونة ، وهى طوال وعراض وصغار ، والطوال تتولد فى الأمعاء الدقاق، والعراض تتولد[7] فى الأعور والقولن، والصغار - التى فى حكاية دود الخل- فى المعى المستقيم.

فى علاج تولد الدود ، قال: فى المعى الأعلى بالتفافه تحتبس فيه رطوبات فى جوانبها ، فإذا عفنت يكون منها دود طوال، وأما الأمعاء الغلاظ فإن الرطوبات اللزجة فيها أكثر لبردها وسعتها ، وإن

---

(1) د : حتى.

(2) – و .

(3) أ : تولد.

(4) ك : لم.

(5) ك : تولد.

(6) د : الفعل.

(7) ك : تولد .

المرار[1] المنصب إلى الأمعاء يكون عن[2] ضعف إذا جاءها ، فإن مادة الدود تكون فيها كثيرة ولكثرتها يتكون ديدان كثيرة لا واحدة ولا اثنين فلذلك تكون الحيات العراض أشر ، لأنها تكون من مادة أكثر .

فأما في المعى المستقيم فإنه لما كان كأنه معبر ويكون الثقل إذا بلغ إليه قد قلت رطوباته لم تكن فيه مادة كثيرة لتوليد الدود فكان منه ديدان صغار جداً ، وإنما تولد الديدان لأن الطبيعة لا[3] تدع مادة متهيئة لأن يكون منها حيوان ولا تولده.

والحميات العراض والصغار تقف عليها بسرعة لأنه لابد لمن كانت به أن تستفرغ منه في البراز[4] إلا أنها ضعيفة لصغرها وهي قريبة من[5] الدبر فلذلك لا تقدر أن تتشبث بالأمعاء.

فأما الطوال فلأنها عظيمة وهي قليلة أيضاً وبعيدة من الدبر تتشبث فتبقى لذلك مدة ولا[6] تخرج منه ، فيوقف عليها بالعلامات وهي أن يعرض لذع وغشي ومغس ، ولا تكتفي بهذه الحال لأن هذه تكون من غير الديدان لكن إن كان التدبير قبل ذلك تدبيرهم

---

(1) د : المرر.

(2) أ : عند .

(3) و : لم .

(4) + د : به.

(5) ك : عن .

(6) و : لم .

وشره وسهر[1] مع حدوث اللذع والغثى عند[2] الجوع، لأن ذلك يدل على أنها قد اضطربت عند الحاجة إلى الغذاء فمصت ما هناك ولذعت واضطربت فعفنت. وإذا عظمت بليتها سقط النبض فصار صغيراً متواتراً وبرد ظاهر[3] الجسم واصطكت الأسنان وصرت وجاشت النفس كثيراً وقد تصعد بالقئ. وأما الدود الصغار فيحس صاحبها بحكة فى المقعدة .

علاج الحيات : إنها تكون من مادة رطوبة لزجة، فعليك بالأدوية اللطيفة اليابسة المرة فإنها تقتل[4] هذه الحيات، والأغذية التى لها جلاء وتلين مع ذلك البطن فإن هذه تقتل[5] هذه الديدان، وإذا قتلتها خرجت.

ويقتلها : الأفسنتين والشيح والأفتيمون والنعنع والترمس والفودنج والقردمانا وبزر الكرنب وخاصة المصرى والحبة[6] السوداء وورق الخوخ، شرب أو تضمد به، والحاشا[7] والسعد والبسبايج وأصول السوسن وطبيخ قشر[8] الرمان وماء الخلاف

---

(1) أ : سهد .

(2) أ : عن.

(3) ك : ظهر .

(4) د : تقل .

(5) د : تقل .

(6) و : الحلبة .

(7) أ : الحشا .

(8) – د.

والقسط والمر والكمون والكافور وقشر أصل[1] التوت.

ويحقن للديدان الصغار في المقعدة بعصارة الفودنج ويحتمل القطران وطبيخ شحم الحنظل والقنطوريون وماء الزيتون المملح إذا حقن به والمرى وطبيخ الأفسنتين والأبرنج والقنبيل .

يخرج حب القرع ويطرحه[2] بلا أذى : يؤخذ من الراسن فيعصر ماؤه ويسقى منه ثلاث أواق، فإنه يخرجها .

دواء يخرج الحيات : قسط مر أربعة دراهم[3]، شونيز درهمان، أبرنج مقشر ثلاثة دراهم، سرخس أربعة دراهم، تريد عشرة دراهم، الشربة أربعة دراهم بلبن أو بماء فجل أو بمرى[4] بعد أن يحتمى يوماً.

لى: يطبخ افسنتين وزيت أخضر ويحتمل منع الدود الصغار فلا يحتاج إلى غيره، أو يحتمل دهن خروع أو دهن سمسم أو دهن نوى الخوخ فإنها جيدة نافعة .

الأعضاء الآلمة : الحيات لا تتولد إلا فى الأمعاء.

---

(1) – ك .

(2) و : ويطرح.

(3) – أ.

(4) د : بمرق .

من كناش الإسكندر : يكون لصاحب[1] الحيات سهر شديد وقلة هضم، ويشتهى[2] الطعام الغيظ الكثير والحمام كثيرا، ويجد مغساً شديداً، وأحياناً يذهب لونه وأحياناً يرجع ويحمر، وقد تثور فى وجهه حمرة فى الأحايين ويكون نبضه دقيقاً ونفسه منتنا، وإذا اشتد الأمر عليه صرت[3] أسنانه وعرق عرقاً بارداً مع نفس شديد، ومتى كان به مع ذلك حمى فعالجه بالأشياء اللينة المزلقة، وبالهندباء والخس، فإنهما نافعان، وبالكرفس المنقع[4] بخل والكبر بخل والبطيخ ولحم الحمام ينفع من هذا الداء.

ومن لا حمى به فداوه بالأشياء المرة كالأفسنتين ونحوه، وينفع منه أن يشرب منه[5] بعد التعب الشديد والجوع الأشياء المزلقة والماء والزيت أو عصارة[6] الرجلة مقدار رطلين بعد تعب شديد فإنه يخرجها .

زعم أنه يسقى مرات كثيرة بمرارة بقر ودقيق الترمس تحتمله طلاء على السرة، ودهن الخروع يقتل الدود، والجوز متى أكثر من أكله قتل[7] حب القرع ويؤخذ على الريق، وطبيخ

---

(1) ك : الصحب .

(2) د : يشهى.

(3) صرت : صرَّ صريراً صوت .

(4) أ : النفع.

(5) – و .

(6) ك : عصرة.

(7) د : قل .

القردمانا والزوفا والشيح والجوز والحبق[1] والنعنع والهندباء المر والكمون والشونيز إذا طلى على السرة أخرجه، وأصل قثاء الحمار يخرجه شراباً وضماداً، ينبغى أن يشرب شراب التفاح، ومتى طبخت[2] الكزبرة اليابسة بشراب وشربت أخرجت الدود، والقطران يخرجها متى حقن به أو طلى .

ومتى[3] أكثر من أكل الثوم قتلها وأخرجها، ونحاتة الساج تخرجها .

الفصول[4] : الدود الدقاق تتولد خاصة فى أسفل الأمعاء الغليظة، ويكون ذلك إذا كان الغذاء لا يستمرأ حسناً وتكون فى الجسم مع ذلك حرارة، كما يظهر ذلك فى الدود إذا لم يستمرأ غذاؤها .

وأما الحيات المستديرة[5] العظام فتتولد فى أعلى الأمعاء وربما صعدت إلى المعدة، والحيات تتولد فى الصبيان أكثر من الدود، فأما حب القرع فقل ما[6] يتولد[7] فى الصبيان وهذا النوع هو أطولها كلها وكثيراً ما تستدير فى الأمعاء كلها .

---

(1) ك : الحق .

(2) د : طبخ .

(3) و : وحتى .

(4) لأبقراط .

(5) ك : المديرة.

(6) و : مما .

(7) أ : يولد .

بـــــاب

فـى البواسير والشقاق والسحوج فـى المقعـدة والقـروح الحادثـة فـى الـدبر والـذكر ومـا يليهما والورم الحـار فيهما ونتوءها والنواصير وأموربنداس حبسها وفتحها والتعقد فى هـذه المواضع، وفـى البثـور والحكـة فيهـا، وفيمـا يفـتح البواسـير وأفـواه العـروق والبواسـير الداميـة وغير الداميـة وأرواحهـا ومـا يقلبهـا وكل شـئ يتـصل بالبواسـير والنواصير فـى المقعدة



التاسعة من الميامر، قال[1] : علل المقعدة عسرة البرء لأن الثفل يمر بها ولأنها كثيرة الحس، ولأن الأدوية لا يمكن أن توضع عليها وتحتاج إلى القابضة[2] وهى لا تحتملها لنكايتها إياها بقبضها، وهى لشدة حسها تألم ألماً شديداً ولذلك صارت تنتفع[3] بهذه المعدنية المغسولة.

دواء نافع للشقاق : اسفيذاج مرداسنج خمسة خمسة، شب يمان كندر ثلاثة ثلاثة، زعفران نصف مثقال، دهن ورد وشراب[4] على قدر الحاجة .

ومن أدويته : الزوفا ومخ الأيل والأقاقيا، ودهن الورد، والورد، وإكليل الملك، والخشخاش، والأفيون وصفرة البيض، ولسان الحمل والتوتيا.

آخر : توتيا مغسول[5] ورد اسفيذاج الرصاص مرتك مغسول جزء جزء، زعفران ثلث جزء، إكليل الملك جزء، أفيون جزء زوفا رطب جزء صفرة البيض مشوى دهن ورد ما[6] يكفى، يجعل مرهماً : وهذا جيد لتسكين الوجع فى المقعدة والحكة فيها والشقاق .

---

(1) جالينوس.

(2) د : القبضة .

(3) ك : تنفع .

(4) أ : وشرب.

(5) – و .

(6) د : مما .

آخر للشقاق والوجع : شحم بط وشحم دجاج وكندر، ومخ عظام الأيل وبزر الورد وتوتيا، وإقليميا مغسول واسفيذاج الرصاص وأبار محرق مغسول، وأفيون وزوفا رطب وعصارة[1] الهندباء، وعنب الثعلب ودهن ورد .

آخر : لبن أفيون وصفرة بيض، يجعل طلاء فإنه جيد .

لى: للشقاق نافع جداً: زوفا رطب ومخ عجل وإلية ونشا مغسول[2] وشحم بط أو دجاج يديم التمسح به، واسفيذاج الرصاص فإنه جيد والشحوم والأوداك[3] دواء جيد له .

للنتوء فى المقعدة دواء **جالينوس:** ثمر الطرفا عفص اسفيذاج أقاقيا طراثيث قشور الصنوبر كندر مر يذر على المقعدة بعد الغسل بشراب عفص .

فى قلب المقعدة بالدواء : فلفل وبورق يسحق ويحتمل[4] فإنها تنقلب .

آخر : ميويزج ونطرون ومرارة ثور وعصارة بخور مريم وعسل يعقد به، ويحتمل بورق <و>[5] ميزيزج ويعجن بعسل ويطلى[6] بصوفة ويحتمل فإنه يطلب البراز وتنقلب المقعدة .

---

(1) ك : عصرة .

(2) أ : معمول .

(3) الأوداك : الودك : دسم اللحم (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة ودك).

(4) د : ويحمل .

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) و : يطل .

لى: إذا انقلبت شدها بخيط سير[1] وثيق، ودعه ساعة حتى ترم ثم حله واعمل به ما شئت . وهذه الأدوية تفتح أفواه عروق البواسير العمى والقلب بالقدح أسلم وأفضل .

جالينوس[2] : قد يعرض من هذه خروج المقعدة ثم تبقى ناتئة فأصلحها بعد ذلك بالأدوية التى تصلح[3] لذلك .

الثانية من الأخلاط[4] : الذين تنفتح فيهم أفواه العروق التى فى السفلة لا تصيبهم ذات الجنب والرئة والأكلة والجنون والحمرة والجاورسية وتقشير الجلد والجرب والقوابى والجذام والسرطان ونحوها ، فإن عولجوا على غير ما[5] يجب عرضت لهم هذه فأهلكتهم إلا إن يدمنوا[6] الاستفراغ من ذلك الخلط وتنقية الجسم وجودة التدبير.

السادسة من الفصول[7] : من عولج من بواسير مزمنة حتى يبرأ منها ولم يترك له واحدة ينقى بها لم[8] يؤمن عليه الوسواس

---

(1) السير : ما يقدُّ من الجلد ، والسير الشراك (ابن منظور ، لسان العرب ، مادة سير).

(2) أ : ج.

(3) ك : تصح .

(4) لأبقراط .

(5) د : مما .

(6) و : يدنوا.

(7) لأبقراط.

(8) أ : لا .

والسل ووجع الكبد وغيره من أمراض السوداء كالجرب المتقشر والسرطان وداء الفيل ونحوه .

أما الاستسقاء فلأن ذلك الدم السوداوى الذى كان يخرج عن[1] الجسم لا يخرج فتتقى ولا ينقى الكبد منه فيحدث فيه على الأيام ورم صلب وسدة فيفسد مزاجه .

وأما السل فلأن الجسم ممتلئ من الدم لذلك، وربما تدفع[2] الكبد لامتلائها من الدم إلى الرئة دفعاً كثيراً فتتصدع عروقها بامتلائها ، ولذلك يجب أن تترك واحدة من البواسير تنقى[3] بها الكبد وخاصة إذا كان مزمناً لأن ذلك يكون قد صار عادة[4] .

جالينوس[5] : ليس يمكن أن تحدث البواسير دون أن تنفتح أفواه العروق إلى المقعدة بسبب كثرة الدم وغلظه لدفع[6] الكبد إليها الدم العكر السوداوى .

لى: فلذلك يجب أن يجتنبوا كل مولد لمثل هذا الدم، وينفعهم استفراغ[7] الخلط الأسود والفصد والتدبير الذى يولد دما قليلاً رقيقاً.

---

(1) ك : عند .

(2) أ : ترفع.

(3) د : تقى.

(4) ك : عدة .

(5) أ : ج .

(6) أ : لرفع.

(7) ك : افراغ .

الموت السريع[1] : من كان به امورنداس وظهر بركبتيه بثر كثير سود مات فى العشرين.

من اختصارات حيلة البرء، قال: فى جسم المقعدة من عصب الحس شئ يسير وذلك منها فى العضل الذى على[2] المقعدة، ولذلك القروح الحادثة فى هذا العضل عسرة البرء، إذ تحتاج إلى اليبس القوى لفضل يبسها لأنها عصيبة، ولا تحتمل[3] الأدوية القوية التجفيف لفضل حسها .

السادسة من منافع الأعضاء : العضلة التى تضم طرف الدبر لمنع الزبل موضوعة عليها بالعرض لكيما ينضم طرف المعى المستقيم ويجمعه جمعاً محكماً.

لى : النواصير العارضة[4] فى المقعدة ما كان منها قريباً من تجويف المقعدة فالخطر فيه أقل، لأنه لا يذهب معه كل العضل بل قطعة منه فلا يذهب فعل هذا العضل[5] البتة .

وأما ما كان بعيداً من تجويف المقعدة فالخطر فيه عظيم لأنه يقطع[6] العضلة كلها عند الحزم فلا يمكن صاحبه إمساك الغائط.

---

(1) منسوب لجالينوس.

(2) أ : عليه.

(3) ك : تحمل.

(4) د : العرضة .

(5) – و .

(6) أ : ينقطع .

حركة العضل، المقالة الأولى منها : العضلة التى على تجويف[1] المقعدة تحرك نفسها بأن تضم وهى بمنزلة الأكياس[2] التى تفتح وتشرح .

وقال فى المقالة الثانية من هذا الكتاب : كثيراً ما يسرف فى قطع العضلة التى على المقعدة فتخرج[3] الفضول بلا إرادة .

لى : قوله هاهنا يسرف يدل على أنه ليس يعرض هذا العارض فى الأمر الأكثر إلا أن يقع سرف فى القطع جداً.

لى: للبواسير: يعتصر ماء الخرنوب الرطب ويغمس فيه صوفة وترفع عند الباسور دائماً فإنه يذهب به البتة ، وإن حك ودلك به نعما كان أسرع إذهاباً به ، والدليل على ذلك الثآليل .

الثالثة من السادسة من ابيديميا[4] : انفتاح أفواه عروق المقعدة تنفع من ذات الجنب وذات الرئة والأكلة والجنون والبثور وتقشر الجلد ومن علل كثيرة ، ويكون سبباً للبرد لأن أبدانهم تنقى بذلك كما تنقى[5] المرأة بالحيض ، ومتى أسرف أفسد[6] المزاج ورهل الجسم.

---

(1) ك : تجوف .

(2) – د.

(3) أ : خرج.

(4) لأبقراط .

(5) و : تقى .

(6) د : سد .

الخامسة من السادسة، قال[1] : انفتاح عروق المقعدة إذا كان الدم الذى يسيل منه أسود يستفرغ السوداء .

قال: وقد رأيت كثيراً من الناس يهيج بهم الوسواس[2] السوداوى متى[3] احتبس عنه إلا أن يتقدم بفتحه أو يشرب دواء يسهل السوداء، ولذلك يجب أن يظن أن الجسم ينقى[4] من السوداء بهذا الدم إذا كان أسود ولكنه لا[5] يكون فى كل حال أسود، وذلك أنه قد يكون أحمر وحينئذ يكون الامتلاء فى الجسم من دم جيد إن كان ابتداء، وأما إن جاء الأحمر[6] بعد الأسود فإنه قد يكون أن يستفرغ الأسود ثم لانفتاح فم العرق[7] يجئ منه الأحمر حتى لا[8] تنضم أفواه العروق، ويكون أيضاً لأن الدم فى الجسم أكثر ولأن دما غاص إلى تلك العروق من غير أن يكون دفعته إليه الطبيعة لنفع الجسم .

لى: إذا كان أحمر وكان يضعف عليه الجسم فهو دم خرج من غير إرادة ولا دفع عن الطبيعة فاقطعه مكانك.

---

(1) بقراط .

(2) ك : الوسوس.

(3) و : حتى.

(4) د : يقى .

(5) أ : ليس.

(6) و : الاخر .

(7) + ك : ان .

(8) د : لم .

المقالة الأولى من الأهوية والبلدان[1] : أكثر ما تعرض البواسير من[2] السوداء، ومن البلغم أقل ذلك .

لى: رأيت من البواسير التى فى المقعدة ضروباً مختلفة جداً، وأعجب ما رأيت منها شيئاً يشبه النفاخات التى فى بطون السمك.

اليهودى[3] : البواسير إذا حزمتها فاحمل فى لين الطبيعة، فإن اليبس يولد وجعاً شديداً وورماً حاراً، ومتى اشتد[4] وجعه فضمد بكراث وسمن[5] ودخنه بمقل، ومتى استرخت المقعدة بعد الحزم فأقعده فى ماء القمقم.

قال: وحب المقل يقطع دم امورنداس جداً . والقمحة السوداء جيدة لهم إذا كان فيهم خلفة[6] . وإذا عرض لهم خفقان فعليك بدواء الكركم ودواء المسك، فإن ذلك يكون لكثرة الدم الذى يخرج منه .

مجهول : مجرب للبواسير: يؤخذ قثاء الكبر الرطب فيكسر ويلطخ بمائه[7] وتدلك البواسير مرتين أو ثلاثاً يذهب البتة .

---

(1) لأبقراط .

(2) و : عن .

(3) ماسرجويه البصرى.

(4) أ : شد.

(5) ك : وسخن .

(6) – د .

(7) و : به.

آخر: يؤخذ أصل الينبوت وأصل الكبر وأصل قثاء الحمار وأصل الحنظل وفاشرشنين بالسوية، ينقع بعد النخل[1] بالحريرة فى ماء الكراث ثلاثة أيام، ثم يعجن بدهن الخروع أو دهن المشمش ويجعل بلاليط[2] ويتحمل كل يوم فإنه يجفف[3] البواسير، فإذا جفت فاطلها بالسمن العتيق فإنها تسقط وتبرأ.

أهرن: أمر أن يذر على البواسير قلقيدون وإذا كواها فسكن وجعه بسمسم محرق[4] ويطلى عليه بدهن ورد .

قال: وامسح بالزيت وذر عليه أشناناً أخضراً مسحوقاً أياماً فإنه يقطعها، وأما ما يسكن وجعها[5] فالكراث المسلوق والدخنة بسنام الجمل والمقل ونحوهما .

مسيح[6] : ينفع من البواسير : الذين تشبه وجوههم لون الأبار: خبث الحديد العجون جيد لهم ويكون فيه إهليلج أسود ومقل وبرادة منقع بخل أسبوعاً ثم يقلى قلواً شديداً ثم ينعم[7] سحقه ويخلط ويعجن بالعسل وسمن بقر.

---

(1) ك : الحل .

(2) بلاليط : اسم مشهور فى بعض مناطق الخليج يطلق على إحدى الوجبات الشعبية ويعنى الشعيرية، أما البلاليط فى اللغة فمعناه الأرضون المستوية (الزبيدى، تاج العروس، مادة بلط).

(3) د : يجف.

(4) – أ .

(5) د : وجنها .

(6) عيسى بن حكم .

(7) ك : يعم .

يؤخذ من خبث الحديد المدقوق جزء ومن الهليلج الأسود المنزوع النوى والهليلج الكابلى والأملج بلا نوى بالسوية وأصل السوسن جزء، الشربة ملعقة بأوقية من طلاء ممزوج[1] .

بولس للشقاق : وينفع من الشقاق الذى فى المقعدة والمذاكر: الراتينج المقلو إذا سحق مع دهن ورد حتى يصير لزجاً ويخلط[2] معه صفرة البيض وأفيون.

دواء يقوى المقعدة ويكسر حدة الأوجاع : قلميا محرقة وورد يسحق ويذر عليه .

وأما التعقد الحادث[3] فى هذه المواضع فضع عليه الأشياء الملينة والشراب والزيت.

لى: فأما التوث والثآليل فإن الأدوية التى تجذب جذباً قوياً يقلعها والتى تعفن تموتها. ومما[4] عرف من علاجها : عصارة قثاء الحمار مع ملح يوضع عليه أو تين فج مع خل ونطرون ودقيق يلطخ بلبن التين أو لبن اليتوع.

قال: وإذا كان بثرة تريد أن تعظم فإن رماد[5] خشب الكرم والخل إذا ضمد به ورماد لحى الخلاف يمنع أن تزيد.

---

(1) أ : زوج .

(2) – ك .

(3) و : الحدث .

(4) أ : وما .

(5) د : رمد .

للشقاق الذى مع التهاب ووجع شديد وحرارة، قال : يشرب قيروطى بدهن ورد وماء عنب[1] الثعلب ثم ألق عليه الإسفيذاج والأفيون وبياض البيض واضربه نعما حتى يصير مرهماً واطل عليه بارداً.

وكان رجل يهودى ينثر على البواسير ديك برديك[2] فيحم عليه صاحبها ثم يبرأ البتة، وإن كان داخلاً قلب المقعدة وينثر عليها منه .

وللوجع الشديد من قطع البواسير : الدياخيلون بدهن الورد وشئ من زعفران وأفيون ومبيختج بالسواء يسوى بالسحق ويضمد به، أو خذ إكليل الملك وفودنجاً ونانخة وشيحاً فيطبخ <الجميع>[3] بشراب[4] ويسحق مع لب الخبز ويجعل ضماداً ليناً ويضمد به .

لى: اعتمد فى الحارة على ماء عنب الثعلب ومرهم الإسفيذاج والأفيون ونحو هذه، وأما فى التى لا حرارة فيها[5] ولا حرقة فلعاب بزر الكتان والحلبة[6] والبابونج والشحوم والصموغ الحارة وماء الكراث والبصل المخبص بالسمن.

---

(1) – أ .

(2) ديك برديك : فارسية ومعناه قدر على قدر، وهو الدواء الحاد المركب (ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية 300/1).

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) و : بشرب.

(5) – و.

(6) د : الحبلة .

قال: البواسير منها ما[1] يسيل منها الدم، ومنها ما لا[2] يسيل وتسمى العمى، لأنه لا يخرج منها دم . والتى لا يسيل منها دم وتوجع فيسيل منها دم، والتى يسيل[3] منها إن افرط فأمسكه .

ومما يلقى البواسير برفق : أن يؤخذ من أم غيلان ومن قثاء الحمار والشيطرج والعفص والشبت يطبخ فى الماء ويجلس فيه أياماً حتى[4] يذبل ويموت.

لى: وإذا خرجوا من الماء ذر عليها عفص ونوشادر ويعود فى الماء حتى يذبل ويكويها كيا[5] مستقصى ثم ضمدها بما يرخى حتى تسقط . ومتى هاج وجع[6] فسكنه بالأشياء المسكنة لذلك مما قد وصفنا.

لى: طبيخ جيد جداً لهذا : أبهل "وقشور الكندر وأطراف الطرفا وبخور مريم وسعد وخرنوب الشوك يطبخ فى الماء ويجلس فيه أبدا ، وينثر[7] عليه إذا خرج عفص ونوشادر ويترك ثلاث ساعات ويعود حتى تموت، ثم تؤخذ بالقالب وتضمدها بسمن وكراث حتى تسقط"[8].

---

(1) + و : لا.

(2) ك : لم .

(3) أ : يسل .

(4) د : متى .

(5) و : كى .

(6) أ : جع .

(7) ك : وينشر.

(8) عبارات ما بين الأقواس ابتداء من قوله : وقشور الكندر وأطراف الطرفا... إلى قوله : وتضمدها بسمن كراث حتى تسقط، مطموسة فى و.

ومما يعظم نفعه للوجع والورم فى المقعدة : أن يسلق[1] الكراث سلقة خفيفة ويخبص بسمن ويضمد به، أو يؤخذ بابونج وكرنب وبزر كتان وحلبة وشبت فتطبخ البقول وتجعل كلها ضماداً بالسمن وتخبص.

مجهول: ينفع من الشقاق فى المقعدة : زيت وشحم ماعز[2] ودهن خل يجمع ويحتمل[3] فإنه عجيب. ويسكن وجعها وورمها أن يجلس العليل فى دهن خل فاتر مقدار ما يضع مقعدته فيه فإنه يسكن .

وينفع من الورم والنفخة : أن يدق الزبيب بلا عجم وشحم بالسوية وتسخنه[4] وتضعه عليه .

ودخن البواسير نوعان : نوع يسقطها وهى الأشياء المجففة، كقشور أصل الكبر وأصول الحنظل والأبهل ونحوها ، ومنها ما[5] يسكن الوجع وهى المقل والسنام ونحوهما.

للوم والوجع فى المقعدة : عصير الكراث وسمن البقر وقليل دهن ورد يذر فيه دقيق الباقلى[6] ويطبخ قليلاً حتى يختلط ويطلى ويلزق فاتراً[7] .

---

(1) د : يسقل .

(2) ك : معز .

(3) و : يحمل .

(4) د : وتسمنه .

(5) ك : مما .

(6) أ : الباقل .

(7) و : فترا.

شمعون: قال فى علاج الزحير : متى اشتد وجع المقعدة فكمدها بالدهن المفتر ودخنها بالكبر والسنام.

لى: فقد صح من هاهنا أن المقل[1] والسنام والكبر يدخن بها لتسكين الوجع وأن كل دهن فتر وكمدت به المقعدة الوارمة سكن الوجع .

شمعون فى الخزم : أمر أن تقلب المقعدة وتخزم البواسير .

قال: وأجلسه فى ماء قشور الرمان فإنه يمنع[2] أن ترم مقعدته من القطع والخزم.

ويمنع من شدة الوجع: الدهن المسخن والتكميد .

للورم، قال: وهذا جيد للوم الذى يكون فى المقعدة : إكليل الملك يطبخ بمطبوخ ويخبص[3] بدهن الورد ويضمد ، أو اطبخ كراثا بسمن البقر وضمده أو ضمده بمح بيض مسخن .

لى: جميع الأشياء التى لا تلذع إذا فترت ووضعت على المقعدة النافذة والتى قطع منها ناصور[4] سكن الوجع .

قال: فإن كان فى المقعدة لذع شديد فضمدها بمح بيض سليق حار.

---

(1) د : النقل .

(2) + و : فى .

(3) أ : ويخص.

(4) ك : نصور .

دواء عجيب فى تسكين وجع المقعدة : شحم البط[1] وعلك البطم وإكليل الملك السليق بالشراب[2] خبصه وضمده به.

مرهم لوجع المقعدة متى ورمت أو قطع منها بواسير فورمت: مرداسنج خمسة دراهم، نشا ثمانية، اسفيذاج الرصاص درهمان، موم ثلاث اواق، سمن أوقيتان شحم البط[3] مثله دهن الخل ما يجعل على الجميع ويعمل منه مرهم فإنه غاية.

وإذا رأيته يرم ورماً شديداً فاطبخ[4] قشور الرمان بطلاء حتى ينضج ثم اعجنه[5] بدهن ورد وخبصه وضمد به.

ومما ينفع للبواسير: الخبث.

من كتاب الاختصارات، قال[6] : قد يحدث التزحر من ورم حار فى المقعدة من أنها تخرج ثم ترم ولا ترجع إلا بالتكميد ومن الشقاق والبواسير.

قال: فاستعمل للورم الحار : عنب الثعلب[7] ودهن الورد وما اشبهه، والذى من الشقاق بمرهم الاسفيذاج وسقى المقلياثا ، وإن

---

(1) أ : البطم .

(2) ك : بالشراب .

(3) أ : البطم .

(4) د : فطبخ .

(5) – و .

(6) عبد الله بن يحى .

(7) – أ.

كان من بواسير : سقى خبث[1] الحديد المطبوخ بالبزور والاطريفل الأصغر وحب المقل، وتضمد المقعدة بالمقل والسنام، واجعل طعامه[2] الجوارشنات والأشياء الدسمة، فإن لم[3] ينجع ذلك قطعت.

ابن ماسويه، قال: قد تكون البواسير من دم سوداوى والإكثار من الأغذية المولدة للسوداء كالعدس والباذنجان والنمسكود والتمر والجبن ولحم البقر واللبن[4] والسمن والإكثار من الحلو . فلتترك من هذه: وتأخذ هذا الحب فى الجمعة مرتين فإنه عجيب :

إهليلج أسود وكابلى وبليلج وأملج خمسة[5] عشر، بزر الكراث النبطى خمسة دراهم، جنطيانا رومى أربعة دراهم، مقل اليهودى عشرة دراهم، سكبينج أربعة دراهم، ينقع المقل والسكبينج فى ماء[6] الكراث مصفى مدقوقاً يوماً وليلة ثم يسحق نعما بالأدوية ويحبب كالحمص، الشربة ثلاثة دراهم، ويتمسح بدهن البان وبدهن الجوز ودهن نوى المشمش، ويتعاهد فى الأيام الأطريفل الصغير، ويبخر بهذا البخور صفته :

---

(1) ك : خشب .

(2) د : طعمه .

(3) و : لا .

(4) أ : البن.

(5) ك : خمس.

(6) + و : منه.

أصل الكبر وأصول شحم الحنظل وبزر الكراث وحرف[1] بابلى ومقل أزرق، ينقع المقل بماء الكراث <و>[2] يجمع الجميع ويبندق ويبخر به، وليكن فى طعامه الكراث والحمص والجوز، ويشرب نبيذاً عتيقاً صافياً، وعند الوجع ضمد بالكراث النبطى قد سلق وخبص بسمن.

لقطع دم اموررنداس : عصارة[3] لحية التيس وجلنار وكندر ينعم سحقه ويحتمل بقطنة .

من اختيارات حنين : للبواسير مجرب : يسقى وزن درهم من قنة يابسة بالماء فإنه يبرئه، فإن سقى ثلاث مرات لم يعد إليه أبدا.

معجون للبواسير، من اختيارات حنين : يسكن الوجع ويصحح الجسم : يؤخذ من الدادى[4] جزءان، ومن الخولنجان ثلاثة

---

(1) أ : حروف .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) ك : عصرة.

(4) الدادى : ابن سينا : هو حب مثل الشعير أطول وأدق، أدكن اللون، مرّ الطعم. وقال ماسرجويه: إنه بارد، والصحيح أنه إلى الحرارة يابس قابض يعقل، وبما فيه من القبض يجفف ويخفض بنبيذ التمر من الحموضة، وفيه تليين جيد للصلابات، وهو نافع جداً = = لأوجاع المقعدة ولاسترخاؤها جلوساً فى طبيخه، فإذا لتّ منه وزن درهمين بزيت واستف، نفع من البواسير، وهو نافع من البواسير. الأهوازى: أجود ما كان أحمر حديثاً طيب الرائحة ومزاجه بارد يابس، إلا أن فيه مرارة توجب بعض الحرارة وفيه قبض، وإذا شُرب منه وزن درهمين مع السكر، نفع من البواسير، وكذا إذا جلس فى مائه، جففها وإذا كانت المقعدة والرحم بارزة فإنه يقبضها ويردها، وإذا عجن بالعسل ولعق، =

أجـزاء يخلطـان بعـد النخـل بـالحـرير ويعجنـان بعسـل منـزوع الرغـوة، الشربة درهمان بماء سخن ويلت قبل العسل بمثل خمس الدواء من سمن بقر .

مـن تركيـب الهنـد للبواسـير : إهلـيلج اسـود[1] وكـابلى جـزءان، حرمـل جـزء مقـل صـاف جيـد وشـونيز وزوفـا وقـشر عـروق الكـبر[2] وافاويـة الإيـارج ونانخـة مـن كـل واحـد نـصف أوقيـة، يلـت <الجميـع>[3] بـدهن المـشمش ثـم يعجـن بعـسل صـاف عجنـاً جيـداً، ويؤخذ منه كل يوم أربعة[4] دراهم بنبيذ التمر فإنه جيد بالغ.

المقالة الثانية من مسائل ابيديميا : من افـرط عليـه نـزف الـدم إمـا أن يبـيض لونـه أو يـصفر أو يـصير رصاصـيا لأن الـدم إذا قـل مقداره[5] غلب عليه إما البلغم فيبيض[6] وإمـا الـصفراء فيـصفر وإمـا السوداء فيصير رصاصياً.

=قتل الدود والحيات التى فى الجوف. غيره: ويقطع البـزاق ويحس مـن شـربه بحـرارة وإحمـرار فـى الـوجنتين وسـدر مـن غـد يـوم شـربه. الكنـدى فـى كتابـه السمائم : يعـرض لـشاربه الـدوار والهـذيان وتقطيـع الأمعـاء، وبدلـه فـى تحليـل الـصلابات ثلثـا وزنـه أبهـل، إلا فـى الحبـالى لا يـستعمل الأبهـل (ابـن البيطـار، الجامع 1/362 – 363).

(1) – ك .

(2) و : الكبد.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) و : اربع .

(5) ك : قدره.

(6) د : فبياض.

أوريباسيوس : مرهم للورم الحار[1] الحادث فى المقعدة : زعفران أفيون درهم درهم، صفرة بيض مشوية، كثيرا قليل بقدر ما يجمع به الماء .

فليغريوس فى كتابه الصغير : مرهم عظيم النفع لوجع المقعدة : صفرة بيضة مشوية تسحق[2] بشراب قابض وتخلط بشمع ودهن ورد وترفع، أو يطبخ الخبز بماء ويجعل ضماد مع صفرة بيض ودهن وورد، أو اسحق صفرة بيض مسلوق ودهن ورد سحقاً نعما ويضمد به مع[3] دهن ورد.

قال فى صفة هذا : دواء ينفع من علل[4] المقعدة مع حرارة وهو عظيم النفع وهو أن يطلى[5] بشحم بط وصفرة بيضة ودهن بنفسج .

لى: هذا يستعمل إذا كانت الحرارة غالبة . وأما الأورام التى عن البواسير ونحوها : فالبصل والكراث المسلوق[6] والبابونج .

وينفع من هذا ضماد إكليل الملك والبابونج وبزر الكتان ودهن البابونج .

---

(1) أ : الحر.

(2) د : تسحل .

(3) ك : معه.

(4) أ : علة.

(5) و : يطل .

(6) – ك.

للتواجع من البواسير : يغلى من الثوم سنين أو ثلاثة مقشرا ويلت بدهن الورد ويتمسح به.

لى: فتيلة تحتمل لوجع البواسير : سنام الجمل بزر الكراث مقل[1] أزرق، دهن سمسم، شحم الدجاج، يجعل <الجميع>[2] شيافة ويحتمل. وينفع منه أن تحتمل[3] بصلة قد سلقت ولوثت بدهن سمسم حار، وأن يتمسح بدهن المشمش والبزر : هذا كله يسكن[4] الوجع .

الكمال والتمام[5]: لورم المقعدة عجيب يسكن الوجع : يطبخ إكليل الملك بميبختج ويخبص مع صفرة بيضة مشوية[6] ودقيق الحنطة، ويضمد به.

ومنه أيضاً: فى الحقنة التى تسكن وجع المقعدة والرحم والبيضتين : يطبخ إكليل الملك بعقيد العنب حتى يتهرأ[7] ثم يخلط مع صفرة البيض ودقيق الحلبة وبزر الكتان ودقيق الباقلى وبنفسج، ضمد به الموضع الوارم[8] .

---

(1) د : مل .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) ك : تحمل .

(4) و : يكن .

(5) ليحى بن ماسويه.

(6) – أ .

(7) د : يهرى .

(8) أ : الورم.

تيـاذوق : ممـا يقطـع دم البواسـير قطعـاً بليغـاً : الاطريفـل الصغير[1] إذا خلط به جزء خبث الحديد وقد انقع فى الخل أسبوعاً وأنعم سحقه[2] قبل ذلك، الشربة منه كل يوم مثقالان، وينبغى أن ينقع خبث الحديد فى الخل أسبوعاً، وأنعم سحقه نعماً بعد أن يصفى الخل عنه ويغلى[3] حتى يستوى نعما ثم يسحق حتى يترك هباء لا جرم له .

الخامسة من قاطاجانس: أقراص تقطع دم امورنداس : زرنيخان بالسوية، نورة ارمنى مثلهما، أقاقيا مثل أحد[4] الزرنيخين، يسحق <الجميع>[5] بالخل أربعين يوماً ويجعل أقراصاً ويطلى به[6] الموضع[7] عند الحاجة .

لى: إن الدواء الحاد يمنع سيلان الدم، وهو كذلك لأنه يكوى الموضع .

آخر : قلقطار أقاقيا قشور الرمان صبر اسفيذاج قلقنت، يجعل <الجميع>[8] أقراصاً ويلطخ بخل .

---

(1) – ك .
(2) أ : سقه .
(3) + و : على مغلى .
(4) و : حد .
(5) زيادة يقتضيها السياق.
(6) أ : بها.
(7) ك : الوضع.
(8) زيادة يقتضيها السياق .

لى: اخبرنى غير واحد أنه لم ينقطع دم البواسير المفرط الذى لم تعمل فيه الأدوية إلا بخبث[1] الحديد والجلوس فى المياه القابضة وقد طرح فيها زرنيخ ونورة أيضاً عجيب، والحمة الزاجية والشبة وماء الحدادين جيد جداً.

ابن سرابيون : أنواع البواسير ثلاثة : طوال شبيهة بالفجل[2] التى تسمى الفجلية، ومنها عراض تشبه حب العنب، ومنها ما يشبه التوت . وشرها النوع الأول، وشرها أيضاً ما قرب من الذكر لأنه إذا توجع[3] احتبس البول، فأما التى إلى خلف فهى اقل رداءة، وكذلك ما كان خارجاً من الشرج أو قريباً منه فإنه أسهل، والداخلة [شرا][4]، ومنها عمى، وهى التى لا يسيل منها شئ. فاحتل فى فتح هذه فإنها توجع حتى[5] إذا انبعث منها الدم سكن الوجع البتة، وفتحها يكون بأن تطليها بعصارة بخور مريم أو بعصارة البصل الأبيض ونحوهما.

ويسكن الوجع عنهم أن تسقيهم إهليلجاً اسود[6] وقد طجن بسمن البقر والإهليلج المربى وماء الكراث المعصور مع دهن

---

(1) د : بخشب .

(2) و : بالفل .

(3) ك : ترجع .

(4) أ، د، ك، و : اشر.

(5) ك : متى.

(6) – د .

السمسم أو دهن الجوز ينفعهم <و>[1] يكون ماء الكراث أوقيتين ودهن الجوز درهمين وكذلك حب المقل والاطريفل الصغير، وهذا :

إهليلج أسود مطجن بسمن البقر وبزر الرازيانج، ويخلط معه بعد الدق رشاد كالجميع، ويؤخذ منه كل يوم ملعقة بشراب ممزوج.

أو يؤخذ خبث الحديد مدقوقاً منخولاً ثلاثة دراهم[2] وحرف أبيض درهم يشرب بأوقية ماء الكراث دهن جوز بقدر الحاجة ويضمد الموضع بكراث مسلوق مطجن بسمن البقر وبخر السفل بأصل الكبر وببزر الكرنب وأصل الحنظل الذى قد انقع بماء الكراث المجفف[3] بعد ذلك .

وهذا بخور ينثرها البتة : أصل الكبر وأصل الكرفس وورق الدفلى[4]، وأصل الشوكة المعروفة بالإيرسا وهو الخاخ، ومحروث، وأصل السوسن وبلاذر بالسوية، دق الجميع وادهنه بدهن زنبق وبندقه كل بندقة من درهم، وعند[5] الحاجة أوقد بعر الجمال، وإذا سكن دخانه والتهب بخرد ببندقة منها بقمع غدوة وعشية حتى ينثر فى مرات .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) و : درهم .

(3) ك : المجف .

(4) أ : الفلى.

(5) ك : وعن .

حب يحبس الدم : وهو عجيب جداً : إهليلج أسود وبليلج أملج من كل واحد خمسة دراهم، زاج درهمان مقل[1] مثله، يحل <الجميع>[2] بماء الكراث ويحبب.

قال: والبخور الدائم بالبلاذر يسقطها ، وكذلك بالخردل وكذلك بالمقل. ويسكن الوجع قعود العليل فى نبيذ الداذى. ومتى صعب الوجع مُسح بدهن مشمس ودهن نوى[3] الخوخ فإنه يسكن تسكيناً عجيباً.

قال: وإن هاج فى المعى المستقيم ورم وتمدد شديد فاحقن بدهن خل مفتر وتمسكه ساعة فإنه يحلل الورم ويسكن الوجع تسكيناً فى الغاية ، وأقعده فى طبيخ أصل الخطمى والبابونج وبزر الكتان فإنه يحل[4] الورم ويسكن الوجع .

ومتى حدث ورم ملتهب حار فضمده بعنب الثعلب ودهن ورد ومح بيض .

قال: والعفص متى طبخ ضماد قوى للورم والنتوء الحادث[5] فى الشرج : يطبخ بماء متى لم ترده شديد القبض أو بشراب عفص متى أردته قوياً.

---

(1) و : مل .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) – د .

(4) أ : يحلل .

(5) ك : الحدث.

فإن حدث فى الشرج سقيروس فخذ شحم الإوز وزعفراناً وصفرة بيض ودهن ورد[1] واستعمله، وإن أزمن فضم إليه مقلاً ومرهم اللعابات . ومنى نتأ الشرج وكان فيه قرح فخذ اسربا محرقا واسفيذاجا ودم الأخوين ووردا فانثره عليه بدهن ورد وأقعده فى ماء القمقم.

وللشقاق إذا لم تكن معه حرارة عجيب جداً بالغ : مخ ساق البقر زفت رطب بالسوية، يذاب[2] ويحتمل أو يمسح به فإنه عجيب مجرب.

وللحرارة : اسفيذاج ومخ ساق البقر ودهن ورد خام أو شمع ومرداسنج.

جوارش للبواسير: كمون قد انقع فى خل يوما وليلة مقلو، وإهليلج أسود مقلو بسمن، وبزر كراث مقلو[3]، وبزر كتان مقلو ويسقى من[4] <الجميع>[5] ثلاثة أيام .

لى: رأيت الخبث الذى فى البزور يزيد فى سيلان دم البواسير، وذلك واجب لأن الغالب عليه بزور تلطف الدم وترقه.

---

(1) – ك .

(2) د : يذب .

(3) ك : مقلى .

(4) و : منه .

(5) زيادة يقتضيها السياق.

لسابور: مسوح مسكن لوجع البواسير جيد بالغ : يؤخذ أوقية من دهن نوى المشمش فيجعل فيه زنة[1] درهم من ميعة سائلة ودرهمين مقل أزرق ويتمسح به.

لى: مسموح مسكن لدم البواسير : مقل لين ومخ ساق البقر ولوز المشمش مقشر ولبنى يدق <الجميع>[2] حتى صير مرهماً رطباً ويرطب بدهن المشمش ويتمسح به.

ولسابور: فتيلة تمسك الدم الجارى من المقعدة : كندر ومر وأفيون وزعفران، يعجن <الجميع>[3] بماء لسان الحمل ويحتمل .

آخر: مر وقاقيا صمغ بزر بنج يعمل بلوطة .

لى: أقاقيا وطين أرمنى وجلنار واسفيذاج الرصاص[4] وافيون، يجعل بلوطة بماء الصمغ ويحتمل بدهن ورد .

بلوطة تفتح فم البواسير : عرطنيثا وبخور مريم[5] وبورق وحب الراسن، يجعل بلوطة وتحتمل بمرار البقر، وهو قوى يقلب المقعدة ويدخل فيها .

لحبيش[6] : فتيلة تدر الدم وتسكن الوجع من البواسير :

---

(1) أ : وزنة .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) – و .

(5) – أ .

(6) ابن الأعسم .

شحم حنظل ثلاثة دراهم لوز مر أربعة[1] دراهم، يعمل فتيلة طويلة ويمسك في المقعدة .

ومتى هاج منها بعض الحدة أمسك بعض دهن ورد ويمسك ساعة وتبدل الفتيلة ليكون أحد[2] فتخرج الدم خمس ساعات بخمس فتل.

فتل تقطع الدم : كهرباء وزرنيخ أحمر أقاقيا كزمازك[3] من كل واحد درهم، شب أفيون دانقان من كل واحد، دم الأخوين درهم، يتخذ فتيلة جيدة بالغة .

الرابعة من الأدوية المفردة، قال : الأدوية الفتاحة طبعها[4] طبع غليظ حار أرضي ولكن لا تبلغ الحدة أن تحرق مثالها فعلاً ميسوراً وهو العرطنيثا وبخور مريم والثوم والبصل[5] ومرارة الثور وثفل كل دهن مطيب وثفل دهن السوسن والأقحوان، فإن هذه تفتح أفواه البواسير.

السادسة من الفصول : البواسير تكون إما بسبب حدة الدم أو لكثرته أو لغلظه أو لهما جميعاً.

---

(1) ك : أربع.

(2) و : احل.

(3) د : كزمازل.

(4) أ : طبعا .

(5) ك : المصل .

لى: جريت ذلك فوجدته يكثر فى[1] الأبدان الكثيرة الغليظة الدم.

وكلام **جالينوس** فى حركة العضل : أنه ربما يعرض من علاج البواسير خروج الغائط من غير إرادة، من أن ينقطع[2] جزء من العضلة أو كلها أو جلها فتضعف أو يبطل انضمامها لأن هذه العضلة موضوعة بالعرض لا بالطول ولو كانت بالطول ما كان ينالها[3] من جرم الباسور الذى يقطع بعيداً من الشرج، واحتيج فى خزمة[4] أن يقطع كل العضلة أو أكثرها وأنت تعلم ذلك بأن تنظر إليه وتأمر العليل بضم شرجه وتفقد موضع[5] الحكة، فإن كان الباسور أقرب إلى المقعدة ووراءها إنما يتحرك بضم العليل شرجه أجساماً كثيرة فإن الخزم لا يضره وإن كان على حد الحركة[6] أو بعدها فإن فى خزمها إبطالاً لفعل هذه العضلة البتة . ويجب أن تنظر فيه : هل يمكن أن تلزق أم لا .

لى: جربت فوجدت لا شئ أنفع فى وجع المقعدة وورمها الذى يهيج من ذاته وبعقب الخزم وقطع البواسير من الفصد للباسليق[7] ،

---

(1) – و .

(2) د : يقع .

(3) أ : ينلها .

(4) خزمة : الخزم الشك، خزمه خزماً شكه وثقبه (المعجم الوسيط، مادة خزم).

(5) و : وضع .

(6) د : الحكة.

(7) – أ .

وذلك أنه ورم حار فيسكن ذلك على المكان، وذلك أنه يجب بعد ذلك أن يضمد[1] بالأضمدة المحللة الملينة ولو كان ورما فى غاية الحرارة فإن الباردة هاهنا تهيج وجعاً شديداً. ويصلح القعود فى الماء الحار[2] فإنه عجيب فى[3] تسكين وجع المقعدة الورامة، والبصل والسمن. فإن خرج منه دم سكن وجعه، وبمقدار عظم الوجع وشدته وعظم الورم وطول إمساك صاحبه[4] عن الفصد، فليكن إخراجك الدم منه فإنه يسكن وجعه على المكان بذلك أو يخف، وبعد الفصد فخذ فى تكميده بالماء الحار وتضميده.

من كتاب العلامات، قال: إنما ترم الحلقة إما لشقاق[5] وإما لبواسير تسد أفواهها، فإنه إذا انسدت[6] أفواه البواسير ورمت وجست واشتد وجعها.

لى: الفصد أكثر نفعه إذا كان ذلك لانسداد أفواه العروق، واستدل على ذلك بالامتلاء فى الجسم وباستعمال الأغذية السوداوية وبمزاج المريض. وقد ترم من الشقاق إلا أن هؤلاء يكون بهم وجع قبل[7] الورم وحكة. والفصد فى كلتا الحالتين نافع ولكنه فى الشقاق أقل نفعاً.

---

(1) ك : يضد.

(2) د : الحر.

(3) – و.

(4) أ : صحبه .

(5) ك : لشقق .

(6) + د : منه .

(7) – ك .

من كتاب غريب مجرب: تبخر البواسير بالطرفا ثلاث مرات فإنها تجف وتذبل[1] وتنتثر بعد ذلك مجرب .

من اختصارات حيلة البرء الأولى، قال: يقطع دم البواسير وضع المحاجم على البطن .

لى: وفصد الباسليق يقطع الدم ويسكن الوجع .

وللوجع فى المقعدة ضماد نافع : مقل لين وشحم بط يدق مع[2] بزر الكتان والحلبة ومخ البقر، يلين المقل باللبن[3] ويجمع الجميع ثم يوضع عليه . وينفعه جداً أن يمسح بقيروطى <و>[4] بشحم الدجاج والبط[5]، فإنه يبلغ فى تسكين الوجع أمراً عجيباً، ويضمد بحب الخروع إن لم تكن حرارة أو تشد عليه إلية.

لى: رأيت التوتات تكون من دم عكر، فعالجها بعلاج التوت الخارج أعنى بالفصد قبل، ثم أسهل الخلط الأسود مرات، ثم اجعل عليه الفلفديون متى كان منبسطاً أو غائراً ويخزم ويقطع إن كان نائياً. ومتى قطع جعل على الموضع[6] زاج وضمد حواليه وفوقه بالسمن لئلا يهيج الورم، فاعرف هذا الباب فى علاج كل عضو عصبى قطع .

---

(1) و : وتذل .

(2) ك : معه .

(3) أ : بالبن .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) أ : البطم .

(6) د : الوضع.

لى: ليكن تقدمك على من قد ضعف من النزف جداً وصغر نبضه بالأفيون أقل فإنه يسقط ما بقى من قواهم لكن [غذهم][1] وسخنهم أولاً.

اليهودى[2] : إذا عرض فى المقعدة من البواسير ورم عظيم حتى تنقلب المقعدة فضمد بكراث مسلوق مع سنام الجمل أو سمن البقر ونحوه، وغذه فى اليوم بالسمن مرات ولطف الغذاء.

قال: وينقطع دم البواسير بحب المقل[3]، وإن كان بطنه ليناً: القميحة السوداء. ومتى أصابه من كثرة خروج الدم بهر[4] ونفس ضيق فاعطه دواء الكركم، وإن أصابه خفقان فدواء المسك[5].

لى: صح مراراً كثيرة أن الوجع[6] يزيد وينتفخ فحمله عرطيثا لينفتح.

لى: إن رأيت البدن يزيد تولد هذا الخلط فيه فالأجود أن تفتح به بواسير ليسيل وإلا فافصده فإنه يسكن[7] وجعه. وإن كره

---

(1) أ، د، ك، و : اغذهم.

(2) ماسرجويه البصرى.

(3) ك : الملى.

(4) بهر : البُهر بالضم تتابع النفس، وبالفتح المصدر (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة بهر).

(5) و : السمك.

(6) + أ : يكون.

(7) و : يكن.

ذلك كاره فتعاهد[1] فصده وإسهال الخلط الأسود . والذى ينتفع به من دم البواسير ما دام اسود ، فإذا رق وأحمر فمن الواجب قطعه . ويقطعه[2] نعما القلقطار والقلقنت والعفص والشب مسحوقة فتحتمل ويجلس فى مائها ، وإن أفرط فليس إلا أن يجعل عليه فلفديون حاد ، كذا وصف فى قاطاجانس فى السادسة .

من الطب القديم: قال : تكون البواسير من خلط الدم السوداوى إذا أكثر من لحم[3] البقر والأرانب والسمك[4] والجبن والباذنجان والعدس والنمكسود والتمر وكثرة صنوف الحلواء، فليترك ذلك كله.

لى: من شكا إليك من العامة بواسير فمره أن يريك اختلافه، فإن كان كثيراً تكون به قرح فى أمعائه . وقد شكا[5] إلىّ ذلك رجل ولما بحثت عن أمره كانت به قرحة مزمنة فحقنته بحقن الرازيانج فبرأ.

لى: إذا أردت خزم البواسير فانظر[6] فما كان منها لا ينفذ الميل فيه ولا[7] يصل إلى الإصبع إلا فوق كثيراً فتوقه، فإنك إن

---

(1) د : فتعهد .

(2) أ : وقطعه .

(3) – ك .

(4) و : المسك.

(5) أ : شكى .

(6) د : فتنظر .

(7) ك : لم.

خزمته استرخت المقعدة لأن فى ذلك قطع العضلة[1] كلها، وما كان يصل إليه اصبعك أسفل فلا تهبه فإنه لا[2] ينقطع من العضلة إلا قليل.

وقد تخزم البواسير أيضاً، إذا أردت ذلك فليكن خزمك بها بشعر مفتول على مثل ما يعم الصيادون بالجعر[3] فإنه أبلغ وأسرع جيد بالغ[4]، وتوق كل ما كان بعيداً يحتاج أن يدخل فى وسط لحم كثير فإذا خزمت فلا تشد أول يوم، واستعمل جلوس المريض فى الماء الحار والمرخ بالدهن والضماد المرخى والدهن الكثير[5] وتواتر ذلك، وضمده قبل ذلك لئلا يحدث على العليل التشنج. فإذا رأيت أنه يريد أن تحدث أعراض رديئة فحل الخزم، ومتى لم يعرض عارض ردئ فشد كل يوم إلى أن يفرغ.

لى: قول جالينوس فى المقالة الثانية : من حركة العضل كثير ما[6] يسرف فى قطع هذه العضلة فتخرج هذه الفضول بغير إرادة، يدل على أن الخزم أبدا يقع فى شئ من العضلة، فإذا كان ما قطع منها كثيرا جدا عرض خروج البراز بلا إرادة، وإن كان

---

(1) ك : العضلة .

(2) و : لم .

(3) الجعر : ما يبس فى الدبر من العذرة أو خرج يابساً (الخليل بن أحمد، العين، مادة جعر).

(4) – أ .

(5) د : الكثيرا .

(6) و : مما .

قليلاً بالباقى من العضلة[1] بفعلها فلم يعرض ذلك. ويستدل[2] فيه أيضاً على ما قلنا قبل، وذلك أن هذه العضلة ليس لها من الذهاب فى عرض الجسم كثير عمق[3] ولا يكاد يقع عليها[4] باسور إلا خارجا عنها، فإذا خزم قطع العضلة فى عرض البدن، فقول جالينوس[5] : أسرف فى قطع العضلة، إنما هو فى طول الجسم لا فى عرضه، ويستدل[6] على ذلك من أن الإنسان إذا شد هذه العضلة رآها تجذب المقعدة إلى فوق جذباً شديداً وهذا فعلها، لأن هذه العضلة خلقت هاهنا لمنفعة أن تغلق الدبر[7] وأن تشيل المقعدة إذا خرجت، فيدل ذلك على أن جل فعلها للنواصير يضمرها حتى يكون كالصحيح.

حب المقل : إهليلج كابلى بليلج أملج بالسوية، خبث الحديد نصف مثقال، مقل جزءان، يسحق <الجميع ويُجعل>[8] حبا ويتعاهد[9].

---

(1) ك : العضة.

(2) أ : يدل .

(3) + و : لها .

(4) و : عليه.

(5) أ : ج .

(6) أ : ويدل.

(7) ك : الدر.

(8) زيادة يقتضيها السياق.

(9) و : يتعهد .

وللحكة فى المقعدة يحمل خل حمر ودهن ورد أو تمسح به ويحجم على العصعص .

لى: المرة السوداء انظر فى الدم السائل من البواسير فما[1] دام أسود غليظاً إذا هو جمع فى إناء فدعه يسيل، فإن رأيته رقيقاً احمر فاحبسه على المكان . وإنما يتولد فى الأمزاج التى يكثر فيها تولد السوداء، فإن أردت استصلاحهم فبردهم ورطبهم وأسهلهم سوداء فإنهم يصلحون .

لى: إذا كان النزف فى باسور ظاهر فقطعه، ثم يجعل عليه زاج[2] مسحوق وصبر فإنه يلتحم[3] ولا ينزف منه شئ، وكذلك متى كان افواهه ظاهرة، وربما كانت توثة غائرة فليكن علاجها بالأدوية الكاوية، فإن لم تر[4] المجارى التى يخرج منها الدم فعلاجها احتمال الأدوية الكاوية – شياف وغيره- مختلطة بالقابضة[5] فإن هذه تلحم تلك الأفواه. وأما فتحها فيكون بالأشياء الحادة التى لا تجفف كعصير البصل وعسل البلاذر وكلها تفتح سريعاً.

من كتاب العلامات : فى كل باسور وخاصة فى الشرج، إن كان نافذاً نفاذاً مستوياً كان ما يخرج منه قليلاً وكان يابساً فى

---

(1) د : فمما .

(2) ك : وج .

(3) أ : يلحم .

(4) د : ترى .

(5) أ : القبضة .

أكثر الأمر، ومتى كان التفاريج[1] معوجاً فبقدر ذلك يكون كثرة ما يسيل منه واختلاف ألوان السائل لأنه يخرج من أماكن مختلفة .

الأقراباذين القديم : فرزجة تمسك دم البواسير : كندر دم الأخوين وقاقيا وعفص فج وكحل وأفيون، يجعل ذلك شيافاً بماء الخرنوب[2] ويمسك الليل كله.

تجارب المارستان: نواصير المقعدة متى لم تكن نفاذة جعل فيها دواء حاد ثم سمن ثم مرهم أسود حتى تبرأ ، والنافذة يخرج منها الزبل والريح تحتاج أن تحزم، فإن كانت لها[3] أفواه عدة فاخزم بعضها إلى بعض ودع[4] اللحم الصلب، ثم إن كان نافذاً فاخزم أقربها إلى المقعدة وإلا فدع ثم عالج فإنه يبرأ.

الساهر : مرهم الإسفيذاج للشقاق : قال: تؤخذ أوقية قيروطى ونصف أوقية اسفيذاج ودرهم ونصف مرداسنج ومثله أقليميا الفضة ونصف درهم كثيرا ونصف درهم مخ ساق[5] البقر ببياض البيض درهم، يجمع فإنه عجيب .

بولس: اطرح معه نشا وكثيرا وبياض بيض .

---

(1) التفاريج : تفاريج الأصابع : الفتحات بينها واحدها تفواج ويقال تفاريج القباء والداربزين ونحوهما (المعجم الوسيط، مادة فرج).

(2) د : الخروب.

(3) و : له.

(4) أ : يدع .

(5) د : سق .

لى: تأليف : قيروطى بدهن ورد خام أوقية ، نشا كثيرا من كل واحد درهمان، إسفيذاج أربعة دراهم بياض[1] بيضة واحدة، نصف درهم افيون يجمع <الجميع>[2] فإنه غاية. وقد يكون شقاق[3] يابس قحل يوجع فخذ له صفرة البيض ومخ ساق البقر وشمع ودهن خل ونشا وكثيرا وامسحه به.

مفردة جالينوس[4] : البصل متى احتمل فتح أفواه البواسير. لبن التين عجيب فى ذلك إن احتمل .

قال جالينوس فى الثانية : إنا نجد النواصير وخاصة التى فى المقعدة أنها إذا انقطع وسخها لطيت[5] وانقبضت حتى تظن أنها قد برئت ولا تزال كذلك حتى يمتلئ البدن ثم ترشح.

وقال: التوتيا متى غسل كان أشد تجفيفاً من كل دواء مجفف[6] بلا لذع مع ذلك، ولذلك هو موافق للقروح فى المقعدة والمذاكر والعانة إذا كان يجفف جداً بغير لذع .

لى: هاهنا يحتاج أن يلقى فى مرهم الإسفيذاج مع القليميا فيكون غاية .

---

(1) ك : بيض .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : شقق .

(4) أ : ج .

(5) لطيت : اللطو لزوق الشئ بالشئ (الصاحب بن عباد، المحيط فى اللغة، مادة لطو).

(6) و : جف .

جالينوس[1] : المرارات وخاصة مرارة الثور إذا احتملت أدرت دم البواسير وأبلغ المرارات التى فيها مرارة[2] حمراء اللون .

أطهورسفس : السمن يسكن وجع البواسير .

ديسقوريدس[3] : الوسخ المجتمع على حيطان الحمامات جيد للشقاق فى المقعدة متى طلى به، والبواسير إذا لطخ بها الزفت الرطب جيد للشقاق فى المقعدة إذا طلى به . والحضض جيد للشقاق[4] والسحج فى المقعدة إذا طلى به، <و>[5] ماء الرماد العتيق، <و>[5] رماد التين والبلوط يحقن به من كثرة سيلان الدم من البواسير إذا أزمنت.

لى: هذه كاوية، وينفع من ذلك الشيافات المعمولة بالنورة والقلقطار والراتينج، وينبغى أن يعمل للعتيق المزمن[6] البصل نفسه الذى هو منه إلى الطول والحمرة فإنه أحرف، ويغمس فى زيت ويحتمل فى المقعدة فيفتح أفواه البواسير.

الصبر متى ديف بميبختج وطلى على البواسير النتئة والشقاق التى فى المقعدة ابرأها وقطع نزف الدم منها .

---

(1) أ : ج .

(2) ك : مررة.

(3) أ : د .

(4) أ : للشقق.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) – د .

إكليل الملك مع ميبختج وصفرة بيض يسكن وجع[1] المقعدة من ورم حار يضرب، وربما خلط فيه بزر كتان ودقيق الحلبة[2] .

لى: المستعملة فى تسكين وجع البواسير وورم المقعدة التى تضرب : الشبت البابونج إكليل الملك بز الكتان صفرة البيض ميبختج شحم البط مخ العجل أفيون زعفران حماما الماء الحار التكميد اليابس[3] البصل السليق، الدياخيلون .

ديسقوريدس[4] : ورق الخطمى وأصوله صالحان جداً للورم الحار فى المقعدة وتسكين الوجع .

لى: اعتمد عليه .

قال: ولأنه يحلل[5] وينضج ويسكن كل وجع .

الخطمى متى طبخ بعصير العنب وجعل مع شحم البط[6] ضماداً واستعمل سكن وجع البواسير الورامة[7] غاية السكون .

شرك والخوز وابن ماسويه : الإهليلج الأسود جيد للبواسير . الحلبة نافعة للبواسير. المقل نافع للبواسير.

---

(1) ك : وضع.

(2) أ : الحلبة .

(3) و : اليبس .

(4) أ : د .

(5) ك : يحل.

(6) و : البطم .

(7) ك : الورمة .

لى: يتخذ اطريفل فيه داذى وطاليسفر وإهليلج أسود ومقل وماء الكراث. بزر الكراث مع الحرف ينفع من البواسير .

الدمشقى : الطاليسفر نافع من أرواح[1] البواسير .

الخوز: الداذى نافع من أرواح البواسير .

سماع لثقة : لا لا اسم حشيشة تجلب من مكة إذا تدخن بها نثرت البواسير نثراً وسكنت الوجع عجيبة فى ذلك .

أبو جريح : المقل الأزرق يقطع دم البواسير ويقطع مادتها البتة ويسكن أوجاعها .

ابن ماسويه : دهن النارجيل نافع من البواسير متى شرب وإن طلى[2] عليه وشرب على نبيذ داذى. دهن المشمش ودهن الخوخ ينفعان أيضاً كذلك.

ابن ماسويه : السعد جيد[3] للبواسير .

ماسرجويه: السندروس متى بخر به أضمر البواسير التى فى المقعدة .

أبو جريح : السكبينج ينفع البواسير متى شرب مفرداً أو مؤلفاً مع الأدوية .

---

(1) أ : رواح.

(2) د : طل .

(3) – و .

الخوز: ريحان سليمن يشبه عيدان[1] الشبت نافع للبواسير جداً .

سندهشار: الثوم ردئ للبواسير .

قريطن: طلى جيد لوجع المقعدة والشقاق : صفرة بيضة[2] مشوية ومرداسنج وشمع ودهن وشحم بط ولبن، يجمع <الجميع>[3] ويسحق باللبن ويطلى عليه، أو اسحق صفرة البيض بلبن واطله عليه

لى: ينفع الذين قد بردت أبدانهم ومعدهم وقاربوا الاستسقاء من إسراف البواسير : القنحتوش -وهو ضرب من خبث الحديد- جيد جداً.

لى: على ما[4] رأيت لميسوسن وغيره: ينبغى إذا خزمت توثة أن تقعد العليل فى المرخيات .

لى: أدخل الميل فى الباسور وأدخل السبابة[5] من اليد اليسرى فى الحلقة حتى تلمس رأس المجس، ثم أمر العليل أن يضم مقعدته بقوة وتفقد كيف قوة الضم فوق إصبعك وادفعها إلى فوق فإن رأيت أن فوق موضع أقصى الباسور موضع[6] كبير من العضلة

---

(1) د : عدان.

(2) و : بيض .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) و : مما.

(5) ك : السبة .

(6) د : وضع.

القابضة[1] فإنه مما يجوز أن يجزم وبالضد.

بولس : طلاء جيد للوجع والشقاق : صفرة بيضة ودهن ورد وشحم دجاجة ، يجمع الكل ويطلى .

وقال أبقراط -حكاه عنه بولس- : الجراحات التى فى جانب [2] المقعدة بطها قبل النضج ولا تنتظر لئلا يميل إلى[3] داخل فيحدث بواسير.

الثانية من الفصول: النافع من دم البواسير ما كان ينجلب قليلاً قليلاً حتى يعرض له بإبطائه أن يسود فهذا أصلح من الذى يخرج على سبيل الانفجار دفعة .

لى: الجيد النافع منه أن يجئ دم أسود غليظ، فإذا جاء دم رقيق أحمر فاقطعه[4] لأنه يتبع ذلك سقوط قوة .

ماسرجويه: إذا تدخن صاحب البواسير بالسندروس أضمرها ولطاها وجففها كى لا تخرج منه بلة البتة .

لى: يجلس فى القوابض وسخن فيها السندروس والمر وبزر الكراث[5] .

ماسرجويه : بزر الكراث يجفف[6] البواسير إذا بخرت به .

---

(1) أ : القبضة.

(2) د : جنب .

(3) + ك : فى.

(4) و : فقطعه .

(5) – أ .

(6) ك : يجف.

مختصر حيلة البرء : وإذا أسرف امورنداس فشد اليدين على ما تعلم وضع المحجمة[1] على البطن، واسق القوابض والمخدرة .

لى: وأجلسه فى مائها وحمله منها، ومتى اضطررت إلى الكاوية فعليك بها.

لى: كان لرجل فى مقعدته[2] بواسير على عظم الحمص ثلاثة وكان به وجع شديد فطليت منها أعظمها واشدها حمرة وامتلاء بعرطنيثا وعصارة البصل مرات[3]، وأمرته بالصبر على ذلك، فسال منه دم قليل، ثم أقبل يكثر ويسكن الوجع، وضمرت الباقية وصار هذا الواحد[4] أيضاً متقلصاً يديه دم بلا وجع .

لى: إذا قطعت بواسير فاجلس صاحبها فى خل وماء مطبوخ فيه عفص فإنه لا يدمى .

لى: إذا كان إنسان يتعاهده[5] ورم المقعدة ووجع فحمله ما يفتق الدم ويدره واختر على فصد اليد هذا. وإذا كان إنما هاج به هذا مرة فافصده الباسليق وقو معدته وخاصة من لم يكن فيها نتوء البتة ولا كان بدنه مما[6] له دم مرارى، لأن الدماء المرارية لابد

---

(1) د : المحجمة.

(2) د : معدته.

(3) – أ .

(4) ك : الوحد.

(5) أ : يتعهده .

(6) و : ما .

<أن>[1] تولد البواسير، ففتحها أصلح . المرة السوداء لا تمنع دم البواسير إذا كان عنها ، والعلامة دم أسود ، وحين يرق فامنع .

المارستان: إن كانت البواسير ظاهرة فبرؤها بالقالب[2] جيد واقطعوها . ومتى كانت داخلة فاقلبوا المقعدة بالمحجمة ثم اقطعوها واتركوا الدم يسيل[3] بمقدار صالح ثم ذروا عليها قلقطاراً وأحكموا شدها وامنعوا العليل من الغائط يوماً وليلة[4] خاصة إذا كان نزف قوى، فإن خلا وجاء الدم أحكموا الشد أيضاً ، فإذا لم يجئ الدم حتى يتبرز عجلوا فى تليين بطنه باعتدال، لأن القرحة إنما تبرا وتنقى[5] بما يمر بها من الثفل . ومتى حدث عن[6] ذلك [أشر][7] البول اعملوا فى حل الورم وتسكين الوجع .

للشقاق عجيب : شمع ودهن ورد مخ ساق البقر سنام الجمل مقل كثيراء نشاء يتخذ مرهما.

مسيح[8]: أدوية البواسير : المقل بزر الكراث السندروس .

لى: الداذى قشور الكندر سنام الجمل سكبينج .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) د : بالقلب .

(3) ك : يسل .

(4) – أ .

(5) د : وتقى .

(6) أ : عند .

(7) أ، د، ك، و : أشر.

(8) عيسى بن حكم .

قال: إذا كان فى المقعدة ورم محرق ومؤذ فلتؤخذ صفرة بيضة مشوية فيحقن بها بعد سحقها[1] بماء ودهن ورد ويطلى <به>[2] فإنه يسكن من ساعته. وللشقاق : رماد الصدف ونشا بالسوية ورق الزيتون نصف وشمع ودهن ورد يجمع ويطلى فإنه يسكن من ساعته .

وللبواسير : يذر عليها توبال الحديد ورصاص محرق[3] فإنه يجففها[4] ويبطلها البتة. ولفتح أفواهها : ادهنه بدهن سوسن واسقه أقحواناً يابساً.

ولضيقها : اطله بالأفاويه والإسفيذاج والنعنع.

ولنتوء المقعدة : اغسلها بشراب قوى ثم ذر عليها القابضة[5] .

لى: أقم ذلك مقام دهن الورد فاتراً .

قال : وامسحها به ثم ذر عليها القوابض.

وهذا عجيب للورم مع شقاق : اسق كندر ذكر شادنة عفص زعفران درهمان درهمان، علك[6] الأنباط خمسة، شمع أبيض أوقية، دهن ورد نصف أوقية يجمع .

---

(1) ك : سقها .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) د : محروق.

(4) د : يجفها.

(5) أ: القبضة .

(6) ك : على .

جيد بالغ: وأيضاً: مرداسنج إسفيذاج شحم الإوز بالسوية، زعفران مر نصف نصف، دهن ورد شمع بقدر ما يكفى، جيد للشقاق[1] والقروح.

قال: إذا أردت أن تلطخ الباسور بدواء حاد[2] فخذ عنزروتا فاعجنه بماء ولطخ حواليه ثم استعمل الحادة .

لى: الصمغ يصلح .

معجون جيد للبواسير: إهليلج أسود وكابلى وأملج بالسواء، داذى نصف يعجن <الجميع>[3] بدهن نوى المشمش حتى ينعصر[4] منه ويعجن بعسل منزوع الرغوة[5] ويستعمل .

آخر: نانخة بزر الكرفس مصطكى خولنجان قرفة من كل واحد أربعة دراهم، أبهل خمسة[6] عشر، حرف مقلو عشرة، يدق <الجميع>[7] خلا الحرف ويعدن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل الشربة درهمين إلى ثلاثة للشقاق والوجع الشديد : يسحق فى القيروطى ثلثه حناء نعما ويتمرخ به.

---

(1) و : للشقق .

(2) أ : حد .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) د : يعصر.

(5) – ك.

(6) ك : خمس.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

ابن ماسويه وماسرجويه والخوز: الأملج جيد للبواسير يقوى الشرج.

سندهشار : بقلة الحماض تنفع [1] من البواسير متى أكلت.

الدمشقى: الطاليفسر جيد لأرواح البواسير.

الطب القديم: قال: دخن البواسير بورق الشاهترج[2] وبزره أو بحب الحرمل أو حب القطن ونوى الهليلج الأسود[3] ونانخة وورد يابس وكندر.

ومما يسكن وجعه : نفط أسود وشحم الكلى ودقيق الشعير، يتخذ مرهماً.

ولوجع المقعدة : اسلق الكرنب ثم خبصه بسمن ويضمد ، أو يقعد فى طست قد صب[4] فيه دهن خل، أو يسلق الشبت بماء كثير ودهن خل ويقعد فيه ساعتين فإنه يسكن الوجع .

ومما يسكن الوجع : بخور لب حب القطن ومخ عظام الأيل أو مخ عظام سوق البقر، يحبب ويبخر به .

ومما يسكن الوجع وينفع البواسير الباطنة[5] أن يصب من القطران الشامى الذى يشرب درهمان، ودهن نوى المشمش درهمان،

---

(1) أ : ينفع .

(2) و : الشهترج .

(3) – ك .

(4) أ : قصب .

(5) د : البطنة .

فيصب على ماء الهليلج الأسود ، ويصب ثلاثة أيام فإنه يتبين نفعه فى يومين ، فإن تأذيت بحره فضع دهناً على رأسك وكل نصف النهار إسفيذباجا بلحم سمين أو سمن واحتم[1] الخل والبقل واللبن.

قال: وينفع من البواسير التين، ويضرها التمر، والتين الأسود أجود . وينفع منها اللبنى عسله وقشوره تدخل فى حب المقل[2] والحرف والنانخة وبزر الكراث والسكنجبين .

قال: إذا اشتد الوجع فى البواسير فاحقنه بسمن مذاب ودهن جوز وماء الكراث واحقنه بدهن خل مسخن واحقنه بلعاب[3] بزر الكتان والبابونج والحلبة .

قال: وليدع صاحب البواسير لحم البط والدجاج والبقر والسمك وطير الماء والبيض والخردل والثوم[4] والفجل والأشربة القوية ، فإن هذه أجمع[5] تهيج البواسير. ويوافقها الكراث والسمن ولحم المعز ولا يوافقه لحم الضأن .

حب عجيب : إهليلج أسود عشرون درهماً مقل عشرة سكبينج وقنة خمسة خمسة ، الشربة درهمان.

---

(1) احتم : التحتم أكل الحتامة ، والتحتم : الشئ إذا أكلته فكان فى فمك هشا (ابن منظور ، لسان العرب ، مادة حتم).

(2) ك : المل .

(3) و : بلعب.

(4) + د : البط.

(5) – أ.

من مسألة سئل عنها حنين، قال: البواسير تكون من فضلات تسيل[1] من المعدة والأمعاء إلى أسفل فترتبك هناك <و>[2] لا تخرج.

قال: وفوق الحلقة لحم رطب رهل فلذلك أكثر ما[3] تعرض هناك.

لى: من هذا يجب أن تجفف[4] اغذيتهم وتخرج الفضول .

الهندى: الحرف يذهب بالبواسير .

قال: والزيت ينفع من البواسير .

دواء مسهل : أصل الكبر وسلخ الحية وأصل الشوك – أعنى شوك الجمال- وأصل الحنظل وورق الدفلى[5] ومقل سكبينج، يسحق <الجميع>[6] بماء الكراث عشرين يوماً كل يوم ساعة ثم يبندق كالبندق الذى يرمى به ويبخر به مرات، فإنه عجيب جداً يسقطها ويضمرها.

---

(1) أ : تسل .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) ك : مما .

(4) د : تجف.

(5) و : الدفل.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

بختيشوع[1]: بعر الجمال[2] الراعية وقشور عروق التوت وقشور أصل الكبر والسندروس وسلخ الحية وراتينج يتبخر به فتسقط، ولكن سلخ الحية <يكون>[3] أكثر جزءاً.

ديسقوريدس[4]: إذا طبخ ورق الآس وخبص وضمدت به البواسير نفع .

دهن الآس وأصل الأنجدان متى طبخ بخل فى قشور[5] رمان وضمد بها ذهبت البواسير الناتئة فى المقعدة . البقلة[6] الحمقاء نافعة للبواسير الدامية[7] . صفرة البيض إن خلطت[8] بعد سلقه بإكليل الملك نفع من البواسير .

ديسقوريدس[9] : رماد الجلود التى يرمى به الأساكفة جيد للبواسير.

الزرنيخ موافق إذا خلط[10] بدهن ورد للبواسير الناتئة فى المقعدة.

---

(1) ابن جبرائيل.

(2) ك: الجمل.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ : د.

(5) – و .

(6) د : بقلة .

(7) ك : الدمية .

(8) أ : خلط.

(9) أ : د .

(10) و : خط .

زنجار الحديد نافع من البواسير الناتئة فى المقعدة .

ديسقوريدس[1] : رماد قصب الكم ورماد ثجير العنب يبرئان المقعدة التى قلع منها البواسير.

وقال : إذا تضمد به مع خل .

الكراث النبطى متى سلق وطجن بعد وضمد به البواسير نفع، ومتى أكل منه نفع.

ابن ماسويه: وإنما ينفع البواسير العارضة[2] من الرطوبة . بزر الكراث متى قلى مع الحرف نفع من البواسير إذا شرب .

وقال: اللبن يستعمل مع التوتيا المحرق المغسول فى تسكين وجع البواسير إذا قطعت .

جالينوس[3] : لبنى بوطش متى ضمد <به>[4] - بعد دقه - البواسير سكنها.

ديسقوريدس[5] : يؤخذ أصل الخرنوب النبطى البرى فى موضع[6] لا يسقى ولا يكون بين الحروث فقشره من قشره وجففه فى الظل ثم امسح الباسور وكل ثؤلول ونتوء فى المقعدة بدهن

---

(1) أ : د .

(2) د : العرضة.

(3) أ : ج .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) أ : د .

(6) و : وضع.

خطمى أو دهن الرازقى ودخنه بقمع على ما تعلم مرات فإنه يسقط .

مجهول : دهن الناردين متى طليت به البواسير نفع منها .

ابن ماسويه : زهر النحاس يذوب البواسير متى احتمل[1] .

السفرجل المطبوخ بماء العسل كان جيد للبواسير متى ضمد به.

سماق الدباغة يبرئ البواسير متى خلط بفحم خشب البلوط مسحوقاً وتضمد به البواسير فيبرئها .

ديسقوريدس[2] : الصبر إذا ديف بشراب حلو شفى البواسير الناتئة.

وقال: حكاك الأسرب[3] مع دهن ورد نافع من البواسير الدامية وغير الدامية .

وقال: ضماد حكاك الأسرب والعصارة الباردة نافعان جداً فى ذلك.

جالينوس: يبخر الباسور بأصل الكرفس اليابس[4] مرات <ثم>[5] يرمى به.

---

(1) د : احمل .

(2) أ : د .

(3) ك : الاسرت.

(4) و : اليبس.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

دواء جيد للبواسير: يؤخذ حب محلب، ينعم سحقه ويجعل معه سدسه شعر زعفران ينعم دقه ويجعل شيافة[1] بدهن المشمش يقشر من قشريه ويحتمل.

دواء عجيب مجرب للبواسير : متى كانت ظاهرة[2] فامسحها بدهن ورد ودخنها تدخينا دائماً بالشوك المسمى بالخاخ، وفى مجمرة وقمع متى كانت داخلة، ومتى كانت خارجة فلا[3] يحتاج أن يدخل زيت القمع فى المقعدة فإنها تنثر فى ثلاثة أيام . ومتى كانت صغاراً ضامرة[4] كثيرة فأجلس فى طبيخ الخاخ وامسح عليها بدهن ورد.

وأيضاً يشرب الإطريفل وحب المقل وخبث الحديد إن كان مطبوخاً فثلاث أواق، ومتى كان معجوناً فمثقال، واجعل طعامه[5] مرة فى النهار، وأدمه لحم ضأن، وتبخر المقعدة .

بخور له جيد : أفيون فربيون زرنباد[6] سندروس كندر شحم الحنظل وورقه وورق الكبر وحسك وأصل الكبر وبزر الكراث وأنزروت ومقل وقيصوم وكبريت أصفر وشعير وزبل خنزير قفر يهودى سنام جمل، يتبخر به .

---

(1) و : اليبس.

(2) د : ظهرة .

(3) و : فلم .

(4) ك : ضمرة .

(5) د : طعمه .

(6) - أ .

بخور آخر: سندروس أصل شحم الحنظل[1] وورقه، ورق الكبر وأصله مقل سنام الجمل، ينخل <الجميع>[2] بحريرة، وأمره يدهن بدهن مشمش وبخره.

وأما الأوجاع الحادثة[3] عن القطع والحزم فقد ذكرناها فى باب أورام المقعدة وأوجاعها.

البواسير متى كانت ناتئة اخذت بالقالب[4] وقطعت وجعل عليها زاج مسحوق، وإن كانت عظيمة خزمت فى مواضع وكذلك يخزم ما أصله أغلظ من رأسه والمستوية مع سطح المقعدة، والمقعدة تحتاج أن تكوى وتعالج بالدواء الحاد.

مجهول: دخان البلاذر يسقط التوثة .

من التذكرة[5] : للبواسير مع برد : اصل الكبر، داذى، آس، يغلى <الجميع>[6] بدهن ورد.

مجهول، قال: سألته عن البواسير فقال: البواسير تكون عن غليان الدم وكثرته، فعليك بكل شئ ينقص الدم ويسكن[7] الحرارة ويلين البطن.

---

(1) ك : الحظل .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) د : الحدثة .

(4) ك : بالقلب .

(5) لعبدوس .

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) أ : ويكن .

طلاء للبواسير ينثرها: تؤخذ حنظلة رطبة فتشق على أربعة قطع وتجعل فى إناء ويصب[1] عليها أبوال الإبل الراعية غمرها وشد رأسه وضعه فى الشمس القيظ كله، ومتى نقص البول فأمده[2] ثم اطل به البواسير فإنه ينثرها، أو اطلها بالمر مرات فإنه يأكله كله، أو ذر عليها شونيزاً فإنه عجيب[3] فى ذلك يرمى بها كلها. وإن كانت داخلة فلطخ قطنة بعسل ولوثها فى شونيز محرق ويتحمله.

وله: ينثر عليها زاج فإنه يجففها[4] وتتناثر إذا عسر البول مع قطع البواسير وخزمها، أو دواء حاد –فاطلبه فى باب عسر البول- ثم احتاس[5] لئلا يعسر.

دخنة تدخن بها البواسير: يعجن البلاذر أقراصاً ويدخن به فإنه جيد : ودخن بأصل الحنظل أو أصل الكبر أو الخرنوب[6] النبطى أو بالراسن أو بزر الكراث، واحقن صاحب البواسير بماء الكراث مع المقل.

شيافة يمسكها صاحب البواسير متى كانت طبيعته يابسة[7]: مقل ثلاثة حنظل درهم، يتخذ شيافة بماء الكراث.

---

(1) و : يصعب .

(2) و : فمده .

(3) أ : عجب.

(4) ك : يجفها .

(5) د : احرس .

(6) أ : الخروب.

(7) ك : يبسة .

إنذار من كتاب الموت السريع[1] : إذا كان بإنسان امورنداس وظهر بين كتفيه بثر كثير سود مات فى اليوم العشرين .

قال[2] **فى كتاب الأهوية والبلدان:** أكثر ما تعرض البواسير من السوداء، ومن البلغم أقل من ذلك .

ابيديميا: متى انفتحت أفواه عروق مقعدته[3] لا تضربه ذات الجنب والرئة والأكلة والبثور والتقشر والقوابى ونحو ذلك . فإذا قطعت بواسيرهم كلها ثم لم[4] يتعاهدوا بالفصد والإسهال[5] حدث بهم ذلك سريعاً.

الفصول[6] : خروج الدم من المقعدة لا يجب أن يترك يفرط ولا يجب أن ينقص. إذ الحالتان جميعاً مضرتان.

ومنها: من قطعت له بواسير مزمنة [فبرئ][7] منها فلم يترك واحدة منها لم يؤمن أن يحدث به استسقاء أو سل، لأن الدم الأسود الذى كان يسيل[8] ويخرج إذا لم يخرج كثيراً واحتبس[9] فى

---

(1) منسوب لجالينوس.

(2) أبقراط .

(3) د : معدته.

(4) ك : لا .

(5) + أ : ثم .

(6) لأبقراط .

(7) أ، د، ك، و : فبرا.

(8) و : يسل .

(9) د : واحبس .

الكبد وأحدث ورماً صلباً فى الكبد فلا يزال كذلك حتى تطفئ حرارتها، فإن دفعت الكبد ذلك الدم إلى الرئة انصدع فيها عروق فيحدث لذلك السل، فلذلك يحتاج أن يترك منها واحدة لتنقى الكبد من[1] عكر الدم.

لى: ربما دفعت الكبد ذلك بكثرة إلى الطحال فعظم لكن[2] إذا كثر لم يقبل الطحال أيضاً فعاد الأمر إلى ضعف الكبد أيضاً.

أبو جريح الراهب: متى طبخت عصارة قثاء الحمار[3] فى دهن خل وطليت به البواسير الظاهرة أبرأها، وإن طبختها فى البزور وجففتها ونثرتها كلها.

وقال: المقل يقطع الدم السائل من البواسير وينفعها ويقطع مادتها.

السكبينج قال **أبو جريح** : وهو ينفع البواسير إذا شرب.

من اختيارات حنين للبواسير : يسقى درهمين من قنة يابسة[4] بالماء فإنه يبرئها، ومتى[5] سقى ثلاث مرات لم تعد إليه .

---

(1) ك : عن .

(2) أ : لكى .

(3) – د .

(4) أ : بيسة.

(5) و : حتى.

لى: أصبت هذا صحيحاً فى اختيارات حنين والكندى، ولا يصلح استعماله فى محرور فتوقف عنه .

من اختيارات الكندى : مما[1] ركبناه للبواسير وهو عجيب : إهليلج كابلى[2] وأسود جزءان وحرمل جزء ومقل[3] صاف جيد وجندبادستر وزوفا وقشر عروق الكبر وأفاوية الإيارج ونانخة من كل واحد نصف جزء، يلت الجميع بدهن مشمش ثم يعجن[4] بعسل غليظ جيد صاف منزوع الرغوة عجناً قريباً من اللت لا يعرق ولا يكثر منه، ويؤخذ منه كل يوم أربعة[5] دراهم بنبيذ تمر بالغ لا حلاوة فيه ولا حموضة ويكون نبيذاً تمرياً قوياً.

آخر من اختياره وليس[6] من تركيبه : بزر حماض وهو قاقلى الجمال وبزره شبيه بالشونيز جزء ومن النانخة جزء، يقليان بسمن[7] بقر عتيق بعد الدق ويعجنان بعسل منزوع الرغوة <و>[8] علك صاف عجناً يابساً، وكل غداة يؤخذ منه كالجوزة العظيمة[9] ويتحسى عليه حسوات من نبيذ تمر على ما أخبرنا .

---

(1) ك : ما.

(2) – و .

(3) ك : مل .

(4) د : يسحق .

(5) ك : اربع .

(6) أ : ولا .

(7) د : بسن.

(8) زيادة يقتضيها السياق.

(9) – و .

ويجب أن لا يكون النبيذ حلواً ولا حامضاً بل قوياً بالغاً صافياً عتيقاً[1] فإنه نافع للبواسير وغيرها.

ومن اختياره يسكن الوجع ويصح الجسم: يؤخذ من الداذى جزءان وخولنجان ثلاثة أجزاء ينخلان بالحريرة وتؤخذ هذه الأجزاء بعد النخل وينعم[2] خلطها معاً نعماً ويعجن بعسل منزوع الرغوة، الشربة درهمان بماء حار، ويلت بسمن البقر قبل العجن بالعسل مثل عشر الدواء وهو مجرب جيد جداً.

لى: رأيت كثيرا من التوثات إذا خزمت ذابت وانحلت[3] حتى تضمحل فى أيام بعد أن ترشح دائماً حتى تبطل، وبعضها[4] لا تذوب لكن اقطعها بالخزم وكلها لابد أن تذبل بالخزم، ورأيت التى تذوب بالخزم الحمر التى كأنها عاق الدم الرهلة الرطبة.

الطبرى: متى هاجت البواسير وضربت فاسق كراثاً واجعله عليها مع سمن بقر ودخنها بالمقل وعروق الكبر وسنام الجمل.

قال الأعور لرجل كان قد قطعت بواسيره وبه وجع: إنه يحتاج أن يحتمل[5] مرهم إسفيذاج ويجعل على الموضع[6] فوق ذلك دياخيلون، فإنه يلين ويسكن الوجع، وكذلك وجدت فى بولس فى باب الحصى أن الدياخليون يسكن الوجع.

---

(1) ك: عاتيقاً.

(2) د: ويعم.

(3) أ: واحلت.

(4) و: بعض.

(5) ك: يحمل.

(6) أ: الوضع.

قال: ويدخل الحمام فيقع مقعدته[1] على الطابق الحار ليسكن وجعه.

لى: هذا تكميد فلا تبال أن تكمد به[2] والأجود البصل والكراث والسمن مسخنة تكميداً أولاً .

ومما يسكن[3] وجع البواسير: دخان سنام الجمل بالمقل فإنه عجيب .

ومما يسكن الوجع : فتيلة تتخذ من أفيون وكندر، واحتمال الشحوم اللطيفة، والمقل[4] عجيب فى ذلك تجعل منه فتيلة وتحتمل ويزاد فيه عند شدة الوجع أفيون .

ابن سرابيون فى البواسير، قال: أنواع البواسير ثلاثة أنواع منها: طويلة تشبه الفجل وهذه أردأها، ومنها : مدورة شبيهة بالعنبة[5] فى الشكل واللون أرجوانية .

الثالثة : شبيهة بالتوت، وأردأها ما[6] ينبت من أصل الذكر، وذلك أنه إذا عظم سد مجرى البول . فأما الذى يكون إلى أسفل فإنه يكون أقل[7] رداءة.

---

(1) د : معدته.

(2) – و.

(3) أ : يكن .

(4) و : الملل .

(5) ك : العلبة.

(6) د : مما .

(7) و : اقلل .

لى: إذا قطع أيضاً، فالذى يقرب من الذكر أعظم خطراً. وربما كان منه ورم المثانة واحتباس البول أكثر . وأما الخارجة[1] من الشرج فإنها أقل رداءة.

والبواسير العمى هى التى لا يسيل منها شئ بل تكون كأنها ثؤلول، وهذه يهيج منها وجع شديد فإذا نقيتها أو فتحتها سال منها دم وسكن الوجع، فإن شئت فاثقبها بحديدة واطلها بدواء حال كعصارة[2] بخور مريم والملح بنار.

ومما ينفع أصحاب البواسير : الهليلج المربى الأسود المقلو بسمن البقر وماء الكراث ودهن الجوز يكون درهمين وماء الكراث أوقيتين وحب المقل[3] والإطريفل الصغير والمقلياثا.

دواء جيد: إهليلج أسود مطجن بسمن البقر وبزر رازيانج بالسوية، يدق وينخل[4] ويخلط به مثله من حب الرشاد ويؤخذ ملعقة كل يوم مع شراب ممزوج .

أو يؤخذ خبث الحديد منخولاً ثلاثة دراهم حرف أبيض[5] درهمان، يشرب بأوقية من ماء الكراث مع درهمين من دهن الجوز، ويضمد الموضع[6] بكراث مسلوق مطجن بسمن البقر، ويبخر بأصول الكبر وأصل الحنظل وبزر الكراث.

---

(1) د : الخرجة .

(2) ك : كعصرة .

(3) أ : المل .

(4) د : ويحل .

(5) – ك .

(6) د : الوضع.

بخور جيد للبواسير : أصل الكبر وأصل الكرفس وأصل الدفلى[1] وأصل الشوك الطويل الذى يعرف بالإرسيا ومحروث وأصل السوسن وثمر البلاذر بالسوية ، يعجن <الجميع>[2] بعسل البلاذر ويؤلف بدهن زنبق ويجعل أقراصاً من درهم درهم يبخر به على بعر الجمال[3] الموقدة التى لا دخان لها بإجانة غدوة وعشية فى كل يوم بقرصين حتى[4] يسقط وينتثر.

بخور آخر: هرد[5] وزرنيخ أحمر وبلاذر يبخر به ، أو يؤخذ أصل الحنظل وأصل الحرمل وأصل الكبر وبلاذر وفربيون ، يبخر به فإنها تسقط .

لى: وأما ما يسكن الوجع من البخور[6] فالمقل وبزر الكراث وسنام[7] الجمل ونحو ذلك .

قال: أو بخره بالبلاذر، يبخر به وحده فإنه يرمى بها .

ونبيذ الداذى جيد له أن يقعد[8] فيه عند شدة الوجع . ودهن نوى المشمش ونوى الخوخ يسكن وجعها تسكيناً عجيباً.

---

(1) أ : الدفل .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) ك : الجمل .

(4) د : متى .

(5) هرد: هو الكركم، وقد مرّ تعريفه.

(6) و : البخر .

(7) ك : وسام .

(8) و : بعد.

لى: يبخر ببزر بنج أو كبريت وحده مرات فإنه يسقطها.

واعلم أن علاج البواسير الدامية[1] منع الدم إذا أسرف فخذه من بابه. وعلاج العمى بتحريك ذلك الدم وإدراره وإلا اشتد الوجع.

دواء يحبس دم البواسير: إهليلج أسود وبليلج وأملج عشرة عشرة، حلزون مغسول محرق كهرباء درهمان درهمان، مقل عشرون درهماً، ينقع المقل[2] بماء الكراث وتعجن به الأدوية، <و>[3] الشربة درهمان إلى ثلاثة بماء بارد وشراب.

وهذا أيضاً مجرب: خبث الحديد بزر الكراث نانخة درهمان درهمان، حب الكبر[4] اليابس أربعة دراهم، الشربة درهم على ماء الكراث قدر أوقية. ويصلح فى أطعمتهم السماق[5] وعصير الكراث.

منافع الأعضاء: العضل الذى يضبط فم المعى المستقيم ويمنع الثفل أن يخرج إلا بإرادة هو موضوع[6] بالعرض.

لى: إذا كان هذا هكذا فلابد فى خزم البواسير من أن ينقطع ليف هذا العضل بالعرض، ولسنا نرى أنه يلزم كل خزم

---

(1) أ : الدمية.

(2) أ : الملل.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) و : الكبد.

(5) د : السمق.

(6) ك : مضوع.

بطلان فعل هذا العضل، فبقى أن تكون ربما كانت البواسير قريبة من فضاء المقعدة[1] وهذا لا ينقطع فيه كل ليف العضلة لكن بعضه، وربما كان بعيداً حتى أنه يكون من خلف العضلة كله وهذا إذا خزم انقطع[2] ليف العضلة أجمع بالعرض فى موضع القطع، فيجب أن يكون توقيك وإقدامك بحسبه.

لى: البواسير ضربان : نافذ وغير نافذ ، فغير النافذ يسمى مكنوساً ، وعلامته أن لا يخرج منه[3] ريح ولا ثفل، وأما النافذ فيخرج منه الريح والزبل، والمنكوس يحتاج أن يدخل فيه الإصبع ويحبس[4] ويشق حتى يتسع ثم يعالج بالمرهم الأسود ، والنافذ يخزم بالمنجل ويعالج أيضاً بالمرهم الأسود[5] .

لى :علاج البواسير المنكوسة : تلف خرقة خشنة على ميل وتدخل فيه ويحك حتى يدمى نعماً ثم يترك يومه ثم يعاد[6] عليه الإدماء والحك ثلاث مرات، وكلما كان أعتق احتيج أن يستقصى ذلك عليه أكثر، لأن اللحم اثؤلولى فى جوفه أكثر وأصلب[7]، فإذا بلغ ما تريد فخذ صبراً وقشور كندر مراً وعنزروت وإيرسا

---

(1) د : المعدة.

(2) أ : قطع .

(3) و : عنه .

(4) ك : يحس.

(5) — د.

(6) و : يعد .

(7) — د .

ودقيق الكرسنة ولحى نبات أصل الجوشير مسحوقة ودم الأخوين فاحشه فيه فإنه يلحمه .

جالينوس[1] **فى الأدوية المفردة** : إن النواصير وخاصة ما فى المقعدة إذا انقطع اللحم الصلب الذى داخلها فإنها تضمر وتتطبق وتجف[2] بدواء مجفف يجعل فيها ، وهذا دليل[3] على ما قلنا ، فاعرفه .

دواء عجيب للبواسير: خمسة دراهم من ورق الدفلى[4] يسحق ويصب عليه فى طنجير ثلاثون درهماً من الزيت الركابى يغلى غليات ثم يصفى ويحتمل فى صوفة إن كانت داخلة ، وإن كانت ظاهرة لطخ عليه فإنه برؤه البتة لا[5] يحتاج إلى غيره .

لى: أيضاً للناصور فى المقعدة : أدخل فيه المجس وحكه ويكون المجس خشناً كالمبرد فتدخله وتحكه[6]، ثم أدخل فيه فتيلة بمرهم زنجار حاد مرات وتحكه كل مرة، فإذا نقص العلاج فأدخل فيه صبراً وكندراً فإنه يلزمه ويلحمه .

---

(1) أ : ج .

(2) و : تجفف.

(3) ك : دل .

(4) و : الدفل .

(5) أ : لم .

(6) د : وتحكمه .

من الكناس الفارسى: بخر البواسير بورق الدفلى[1] وأدم بخورها بورق أو باليتبوت فإنها تسقط .

لى: يحتمل ماء الخرنوب الرطب مرات وإن كان ظاهراً ذلك فإنها تذهب البتة .

مجهول : يؤخذ بزر كراث وبزر فجل وبزر جزر برى وبزر جرجير وداذى وإهليلج أسود ومقل اليهود ويعمل <الجميع>[2] معجوناً فإنه عجيب .

لسان الحمل يقطع سيلان الدم .

القسب[3] إذا أكل منع دم البواسير .

الفليق متى تضمد به أبرأ سيلان الدم من البواسير .

ديسقوريدس[4] : البقلة الحمقاء، الكاربا ، الطراثيث ، الجلنار لسان الحمل يقطع الدم من البواسير <و>[5] عصارة طبيخ ورق شجرة مصطكى[6] –على ما فى باب نفث الدم- يقطع سيلان الدم من البواسير.

---

(1) – أ .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : القصب .

(4) أ : د .

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) – و .

ديسقوريدس[1]: البلح إذا شرب بخل خمر عفص منع سيلان الدم من البواسير.

الغبيراء متى ديف بشراب حلو قطع الدم السائل من البواسير.

ابن ماسويه: التى تنفع من سيلان الدم من المقعدة: تدخن المقعدة بالسماق ويشرب الودع المحرق بعد نخله زنة[2] درهمين بماء سفرجل ويأكل سماقية.

وإذا انفتحت عروق المقعدة فخذ قاقيا جزءاً وكثيرا نصف جزء وبرادة رصاص جزء ينعم سحقه على حدة ثم يجمع الجميع ويعجن بماء ويضمد به الموضع[3] ويشد بلجام، وأطعمه الرجلة واسقه ماءها فإنها نافعة جداً: واسق ماءها مع الجلنار والطين[4] الرومى.

ويصلح لذلك قرن الإيل محرقاً يشرب مع خل ممزوج، وبزر الخشخاش الأسود إذا شرب بشراب[5] عفص حديث وبزر الورد، ويحتمل الحضض والعفص والكندر[6]، ويجلس فى طبيخ القوابض والمخدرة، وتضمد المقعدة بعد الخروج من ذلك الماء. يؤخذ عفص

---

(1) أ : د.

(2) د : وزنة.

(3) ك : الوضع.

(4) + د : الرجلة.

(5) أ : بشرب.

(6) ك : الكبر.

وجلنار وقشر رمان[1] وقشر خشخاش فيطبخ ويعالج به .

لقطع دم البواسير والطمث : جلنار وشب، زاج، كحل، طين أرمنى، قرطاس محرق، وسخ السفود، يلوث فيها صوفة بماء الآس[2] ويحتمل.

من تذكرة عبدوس: ينفع منها الصبر السمجانى والإقليميا والكحل والخبث .

مجهول : مما يقطع دم المقعدة سريعاً أن يذر عليها زراوند مسحوق فإنه يقطعه من ساعته .

أقراص لقطع نزف الدم : بسذ جزءان كندر ذكر جزء صمغ عربى خمس جزء، يعجن <الجميع>[3] ببياض البيض، القرص درهم، يسقى ببعض ما يعين .

اليهودى[4] : أحمد الدم الذى يسيل من البواسير الثخين على قدر بعده من هذا يكون ضرورة، واضره الرقيق الأحمر الذى كدم الغزال.

لى: قد يكون فى المقعدة التوت ونزف الدم، وينفع من ذلك أن تكون الطبيعة لينة والجسد غير ممتلئ فهى تقطع[5] وتخزم،

---

(1) — و .

(2) ك : الاسن.

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) ماسرجويه البصرى .

(5) أ : تقع.

<و>[1] يجرى بقدر لا يضعف الجسم بل ينفعه فلا تحبسه فإنه شفاء لأشياء كثيرة.

وإذا قطعت البواسير فاترك[2] واحدة، ومتى قطعتها أجمع فزد فى تنقية الجسم وفصده .

مما[3] يبخر تحتها ليسقطها زعموا : قشور أصل الكبر وأصل الحنظل والأبهل والبلاذر ونحوها . فأما ما يعالج به من الحرقة والوجع فقد ذكرناه فى باب[4] الشقاق والورم فى المقعدة، وما يعالج به استرخاؤها فقد ذكرناه فى باب نتوء المقعدة[5] والرحم.

اليهودى[6] : متى كره العليل العلاج بالحديد فانثر عليها دواءً حاداً وضع عليها قطنة، فإن اشتد وجعه حتى لا يقدر أن يحتمله فأجلسه فى المياه القابضة[7]، ثم أخرجه واطله بمرهم مرداسنج وإسفيذاج وشمع ودهن ورد وماء عنب الثعلب وبياض البيض حتى يسكن وجعه ويذهب الورم، ثم عاود الدواء الحاد[8] والعلاج مرات حتى تقطع وتسقط .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) د : فترك.

(3) ك : ما.

(4) – أ.

(5) و : المعدة .

(6) ماسرجويه البصرى .

(7) د : القبضة .

(8) ك : الحد .

مما يسكن البواسير: سمسم محرق يتخذ مرهماً بدهن ورد، فإذا وقعت البواسير من خزم، فذر على[1] مكانها ذرورا أصفر أو نحوه وأقعده فى المياه القابضة أياماً إلى أن يستحكم برؤه.

الميامر قال جالينوس: العلل التى فى السفلة عسرة لا تبرأ، لأن هذا العضو كثير الحس، فلذلك ينكأها الأدوية التى[2] فيها شئ من الحدة أو من القبض، وإن البراز يمر بهذا دائماً.

والأدوية التى تداوى بها لا تثبت عليها، والقابضة تلذع السفلة، ولا تحتمل[3] هذه لذعها لما هى عليه من فضل الحس، ولذلك ما تنفع القوابض لهذه العلة التى لا عفونة فيها، لأن هذه لا[4] تحدث فيها خشونة كما تحدث سائر الأشياء العفصة.

دواء نافع لعلل السفلة لأندروماخس: حضض طرى هندى أوقيتان، زوفا أوقية، شمع دسم أصفر أوقيتان دهن ورد على قدر الحاجة، تهيأ وتستعمل.

آخر: ورد طرى أو يابس[5]، توتيا مغسول، إسفيذاج، مرتك مغسول، زعفران، إكليل الملك، زوفا، أفيون من كل واحد مثقالان، زوفا رطب مثقال صفرة بيضة مشوية تستعمل[6] بعد. لم أؤلفه أنا وهكذا هو فى الكتاب.

---

(1) و : عليه.

(2) ك : الذى.

(3) د : تحمل.

(4) أ : لم.

(5) ك : يبس .

(6) و : تعمل .

آخر : للشقاق والأورام والأوجاع : شحم البطم مطبوخ[1] على الماء أو غير ذلك، شمع وكندر مخ الأيل، بزر الورد توتيا إقليميا إسفيذاج الرصاص من كل واحد جزء، دماغ الكركى ربع جزء، أفيون مثله، زوفا رطب جزء وربع، عصارة[2] الهندباء قوطولى، إذا كانت هذه مثاقيل، دهن ورد نصف قوطولى.

آخر: ورد طرى ثمانية مثاقيل أو بنفسج ولبن النساء قوطولى مرتك أربعون مثقالاً، أفيون أربعة مثاقيل، بيضتان ثنتان، زوفا رطب ستة[3] عشر مثقالاً، سمن مثله عفص مثله <يخلط الجميع و>[4] يستعمل.

دواء يقلب المقعدة لتظهر البواسير : فلفل وبورق، تعالج به المقعدة، أو نطرون ومرارة ثور، ميويزج أو عصارة بخور مريم وعسل.

آخر قوى : عصارة قنطوريون شب رطب ميويزج، يعجن <الجميع>[5] بالعسل وتطلى به المقعدة، أو يحتمل فى صوفة، فإنه يهيج البراز، وإذا تبرز ظهر الباسور.

دواء جيد لما يحدث عن هذه فى المقعدة من الخشونة والجح والسلخ : إسفيذاج الرصاص أوقية، مرتك ثمان أواق، إقليميا مثله،

---

(1) – د .

(2) أ : عصرة .

(3) و : ست .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) زيادة يقتضيها السياق .

أوقية كندر دهن الآس[1] عشر أواق، دهن ورد ثمان أواق، شراب مثله سمن ثلاث أواق ويستعمل.

من مداواة الأسقام لجالينوس[2] : خذ زرنيخاً وكلسا وقاقيا وزاجاً واسحقها بخل، واطل به البواسير وأعد عليها فإنها تجف[3] حتى تتناثر . ومتى كانت رطبة فى بدن صبى أو امرأة فاطلها بالزاج فإنها تجفها.

حقنة جيدة للبواسير : ماء الكراث سكرجة سمن بقر نصف سكرجة مقل زنة[4] درهم، يحل فيه ويحقن به فإنه جيد .

شيافة جيدة للبواسير : يؤخذ مقل يهودى فيحل فى[5] ماء الكراث ثم يعقد ويحتمل منه بدهن نوى المشمش .

من أقراباذين ابن سرابيون : دواء يجفف الرطوبة ويسكن اللذع: هليلج أسود مقلو بزيت انفاق[6] خمسة دراهم، كاربا درهمان، داذى ثلاثة دراهم، عفص فج درهم، مقل خمسة دراهم، زاج درهم ينعم سحقه بماء الكراث وتعجن به الأدوية ويؤخذ درهمان.

---

(1) د : الاسن.

(2) أ : لج .

(3) و : تجفف.

(4) د : وزنة.

(5) ك : فيه.

(6) + و : منه .

أو يعطى [درهمين][1] من الداذى بماء حار فإنه عجيب، أو يؤخذ فيه قميحة سوداء فإنه عجيب .

وله حب المقل يقع فيه زاج، عجيب : هليلج وبليلج وأملج درهم درهم، مقل خمسة يحل <الجميع>[2] بماء الكراث ويجعل حباً.

ومنه حقنة للبواسير: ماء الكراث يحل فيه مقل[3] ويجعل عليه دهن نوى المشمش ويحقن به.

ويحقن بهذا أيضاً: طبيخ الحلبة وعصارة الكراث وسمن البقر .

ديسقوريدس[4] : دهن الآس نافع .

ثمر الفنجنكشت يضمد به مع الماء فينفع .

جالينوس: وسخ الحمام جيد للشقاق فى المقعدة .

بولس: الحضض نافع من الشقاق[5] فى المقعدة .

ديسقوريدس[6] : السرطان النهرى يبرئ شقاق المقعدة .

بولس وديسقوريدس[7] : رؤوس السمك الصغار متى

---

(1) أ، د، ك، و : درهمان.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) د : مل .

(4) أ : د .

(5) و : الشقق .

(6) أ : د .

(7) أ : د .

أحرقت[1] وجعلت على شقاق المقعدة أبرأتها .

ديسقوريدس[2] **قال جالينوس**[3] : قد رأيت رجلاً كان يعالج برؤوس السمك الصغار المملحة للشقاق العارضة فى المقعدة .

الصبر إذا أديف بشراب حلو شفى الشقاق فى المقعدة .

ديسقوريدس[4] : سماد الأسرب والعصارات الباردة عجيبة لذلك جداً.

جالينوس[5] : الزفت الرطب متى لطخ على شقاق المقعدة نفعها.

ديسقوريدس[6] : الخيرى الأصفر متى خلط بقيروطى أبرأ الشقاق[7] العارضة فى المقعدة .

ديسقوريدس[8] : أسخن للشقاق العارضة فى المقعدة : يؤخذ رماد خرقة كتان جزء، نشا جزء، ورق الزيتون طرى يعصر ويسحق به الدواء ويطلى[9] على الشقاق .

---

(1) ك : ارقت .

(2) أ : د .

(3) أ : ج .

(4) أ : د .

(5) أ : ج .

(6) أ : د .

(7) ك : الشقق.

(8) أ : د .

(9) د : ويطل.

زفت وشمع يجمعان ويجعلان على تورم المقعدة، جيد نافع .

من الكمال والتمام[1] : يبس البطن دائماً يولد السلخ والشقاق فتوقه للورم الحار فى المقعدة : اعمل من عصير ورق عنب الثعلب وإسفيذاج ودهن ورد وشمع .

وللوجع من بواسير تقطع : كرث أو بصل مسلوق، يخبص بالسمن ويوضع[2] عليه فاتراً ويعاد مرات .

قال ديسقوريدس[3] : دهن الأقحوان يفتح أفواه البواسير إذا دهن به المقعدة وأفواه العروق.

ديسقوريدس[3] : الأذخر يفتح أفواه العروق والبواسير والبصل يفعل ذلك إذا احتيج إليه فى فتحها قشر وغمس[4] فى زيت واحتمل فى المقعدة .

جالينوس[5]، قال: البصل لغلظه وحره متى أدخل فى المقعدة فتح أفواه البواسير وأدر الدم منها .

ديسقوريدس[6] : دهن الحنا يفتح أفواه العروق.

---

(1) ليحى بن ماسويه.

(2) ك : يضع.

(3) أ : د .

(4) و : غسن .

(5) أ : ج .

(6) أ : د .

ديسقوريدس[1] : السعد يفتح أفواه العروق.

ديسقوريدس[2] : دهن الإيرسا يفتح أفواه البواسير.

وقال: العسل يفتح أفواه العروق .

ديسقوريدس[2] : عصارة بخور مريم تفتح أفواه العروق فى المقعدة .

جالينوس[3] : لبن التين يفتح أفواه العروق .

ديسقوريدس[4] : ورق التين ولبنه يفتح أفواه العروق فى المقعدة.

جالينوس: الطعام الذى يعمله النصارى[5] من الزيتون والجوز والثوم يفتح أفواه البواسير، ويعمله أيضاً أهل فارس[6] .

دهن الغار يفتح أفواه العروق.

ديسقوريدس[7] : المرارة متى احتملت فتحت أفواه البواسير.

ديسقوريدس[6] : دهن الغار يفتح أفواه العروق.

---

(1) أ : د .

(2) أ : د .

(3) أ : ج .

(4) أ : د .

(5) د : النصرى .

(6) ك : فاس.

(7) أ : د .

من الكناش الفارسى، للبواسير وأرواحها : يحقن بغلية مذابة زنة أوقيتين ومثقالى جندبادستر، أو يؤخذ سكرجة من ماء[1] كراث ونصف سكرجة من دهن السمسم فيحقن به، وإن شكى مع ذلك بردا شديداً جعل فيه ماء السذاب وجندبادستر.

لى: يجعل فى هذا مقل وماء الكراث ودهن نوى[2] المشمش ويحقن به.

---

(1) – د.

(2) – و.

فهرست الجزء السادس والعشرين

الموضوع	رقم الصفحة
✍ باب فى نتوء السرة والمقعدة والقروح التى تكون فى الفرج والمذاكير وما حولها والدبر والعانة والأورام وبواسير المقعدة والرحم وما يردها وأوجاعها وما يليها من العانة والمذاكر والخصى والدبر ونتوء الرحم	183
✍ باب فى الحيات والديدان فى البطن والمقعدة والأدوية القاتلة للديدان والمخرجة لحب القرع والحيات	209
✍ باب فى البواسير والشقاق والسحوج فى المقعدة والقروح الحادثة فى الدبر والذكر وما يليهما والورم الحار فيهما ونتوءها والنواصير وأمورنداس حبسها وفتحها والتعقد فى هذه المواضع، وفى البثور والحكة فيها ، وفيما يفتح البواسير وأفواه العروق والبواسير الدامية وغير الدامية وأرواحها وما يقلبها وكل شئ يتصل بالبواسير والنواصير فى المقعدة	251

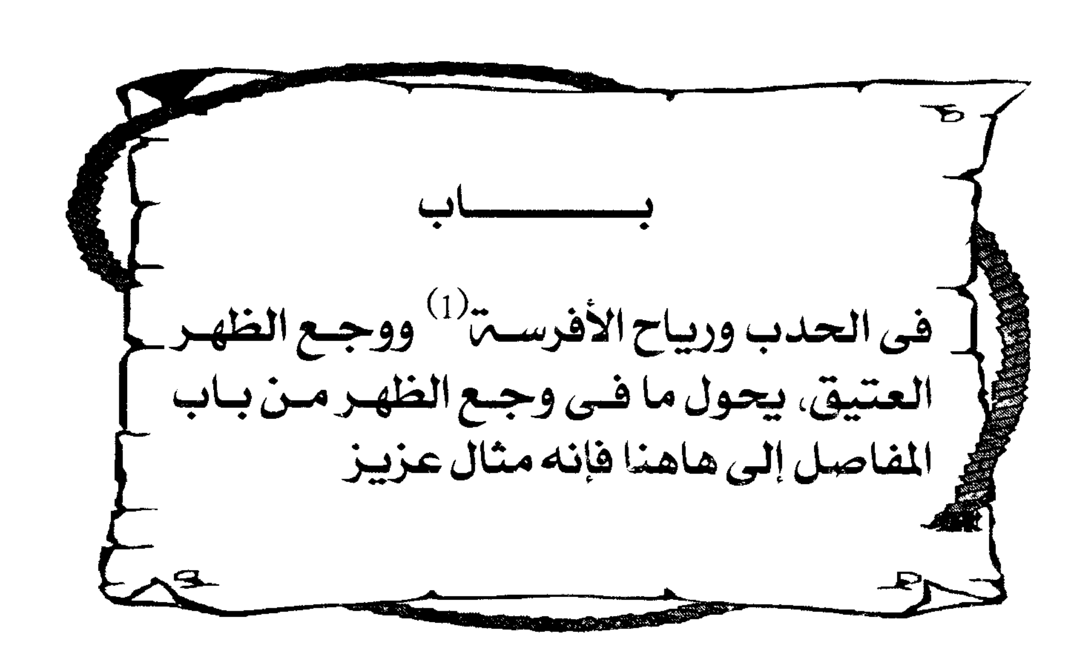


الجزء السابع والعشرون

فى

النقرس





بـــــــاب

فى الحدب ورياح الأفرسة[1] ووجع الظهر العتيق، يحول ما فى وجع الظهر من باب المفاصل إلى هاهنا فإنه مثال عزيز

(1) الأفرسة : جمع فَرْسَة وهى ريح الحدب، تأخذ فى العنق فتفرسها، ويقال أصابته فرسه إذا زالت فقرة من فقار ظهره، وأما الريح التى يكون منها الحدب فهى الفرصة بالصاد، وإنما سميت فرسة لأنها تفرس الظهر، أى تدقه، والفرسة لا تجمع على أفرسة وإنما تجمع على فرسات وجمعه على أفرسة على الشذوذ (مرتضى الزبيدى، تاج العروس، مادة فرس).



المقالة الأولى من الفصول: الحدب يكون من الأخلاط الباردة الغليظة، إذا عرض تشنج لم يبرأ، لأن برأه فى الشباب يعسر، فضلاً عن الشيوخ[1] .

السادسة : من أصابته حدبة من ربو أو سعال قبل نبات العانة فإنه يهلك، لأن كل من تصيبه حدبة بلا ضربة ولا سقطة ولا[2] سبب ظاهر إنما يكون ذلك لخراج[3] داخل يجذب خرز الصلب، وهذا الخراج متى كان من خلط غليظ غاية الغلظ لا ينضج البتة، فإنه يقتل[4] على هذه الجهة، فإنه إذا حدث فى هذا الوقت منع الصدر لأن يتسع ويبلغ مقدار ما يحتاج إليه الرئة والقلب فى التنشق، فيقتل لذلك، بضيق النفس . وإن نضج <و>[5] زعم أنه <و>[5] وقت سيلانه يقتل صاحبه.

لى : لصغر السن، ولجالينوس[6] فى هذا الفصل كلام جملته : إن الحدبة إما أن تكون من ضربة ونحوها، وإما من خراج داخل الصلب صلب غليظ يجذب إليه الخرز، فإن جذب خرزة واحدة أو خرزات عدة بعد أن تكون متوالية حدث تقصع فى الصلب[7]

---

(1) و : المشايخ.

(2) ك : ولم .

(3) د : لخرج.

(4) و : يقل .

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) أ : ج .

(7) د : الصب .

فقط، وإن جذب خرزاً غير متوالية كان من ذلك حدبة لأن المواضع التى لم[1] تنجذب ترى أحدب. والحدبة إلى داخل معناه التقصع[2]، وإلى خارج معناه الحدب، فإن الخراج العظيم إذا حدث بالصبى حتى يجذب الخرز منع الصدر والأضلاع أن تنمو، فضاق لذلك على الرئة والقلب سريعاً بضيق النفس .

من كتاب الذبول، قال: من رام علاج الحدبة التى إلى قدام فإنه جاهل بنوع هذه العلة.

لى: الحدبة إلى قدام هو التقصع.

الأولى من الثانية من ابيديميا: قال[3] فى **كتاب المفاصل** : إنه متى حدثت خراجات بطيئة النضج فى الفقار[4] حدثت منها حدبة، فإن برء تلك الحدبة يكون كثيراً باختلاف الدم .

لى: مصلح.

اليهودى[5] : ادهن صلب صاحب الحدبة بدهن الجندبادستر، يؤخذ جندبادستر وعاقرقرحا وشحم حنظل وفربيون وفلفل، يفتق[6]

---

(1) و : لا.

(2) التقصع: غلام مقصوع وقصيع إذا كان قميئاً لا يشب ولا يزداد، ويقال للصبى إذا كان يطئ الشباب قصيع، يريدون أنه مُزدَّد الخلق بعضه إلى بعض فليس يطول (ابن منظور، لسان العرب، مادة قصع).

(3) أبقراط.

(4) و : الفقر .

(5) ماسرجويه البصرى.

(6) يفتق : يشقق .

فـى الـدهن ويـشمس فـى الرطـل أوقيـة منهـا بالـسوية ثـلاث مـرات ويصفى ويعصر ويشمس كل مرة أسبوعين أو ثلاثة أو أربعة فإنه عجيب[1] فى الحرارة قوى جداً، وهذه الأخلاط لا زيادة فيها .

أهـرن: الحـدب إنمـا يعـرض إمـا فـى فقـار الظهـر أو الـصدر، وإنمـا يكـون مـن الـريح الغليظـة والرطوبـة، يلـزم ذلـك المكـان فـلا ينهضم .

قال: وعلاجه وعلاج الشبخ واحد.

أهـرن : دهـن نـافع للحدبـة والرواسـى : أبهـل وراسـن وشـيح وقردمانـا وإذخـر وسـليخة ومرزنجـوش وإكليـل الملـك[2] وعاقرقرحـا وجـوز الـسرو، يطبـخ <الجميـع>[3] نعمـا بالمـاء ويـصفى ويـصب عليـه دهـن ويطبـخ ويعـاد عليـه مـرات، ثـم يطـرح فيـه جندبادسـتر وفربيـون وأبهـل مـسحوق ويرفـع ويـدلك الموضـع[4] دلكـاً جيـداً، فإنـه يفـش الرطوبات ويحلل الرياح ويقوى العضو.

لى: واعتمد فى هذه الأدهان على الملطفة[5] القوية مع قبض، مثاله: دهن السذاب مع جوز السرو .

---

(1) أ : عجيب .

(2) – ك .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) د : الوضع.

(5) ك : المطفة .

مجهول: للأفرسة : يؤخذ ثمانية عشر درهماً من شحم الحنظل، وعشرة دراهم من المر الأحمر الجيد[1]، وستون درهما من الملح الأسود[2]، وعشرون من بزر الحرمل وشونيز عشرون[3]، حب البان عشرون، وأنزروت سبعة، وبورق خمسة، ينعم سحق الجميع ويدق ثمر خروع مقشر، ولوز مر، ثم يدق الجميع ويجعل بلوطاً بالعسل، ويدهن بدهن خروع ويحتمل بالليل عند النوم، فإنه يقيمه ليلته، ومن غد أربعة مقاعد ويخفف الوجع ويترك صاحبه الخل والبقل والملح[4] ويكون غذاؤه لحما إسفيذباجاً، ويشرب نبيذاً عتيقاً.

شمعون : الحدب يكون على سبيل التشنج إما ليبس العضلات وإما لرطوبة كثيرة .

ابن سرابيون : الحدبة تكون إما لضربة أو سقطة أو خراج عظيم[5] يخرج على عظم الصلب داخلاً وخارجاً، أو رطوبة لزجة تبل رباطات الفقار، أو لريح غليظة تسكن تحت الفقار، التى من سقطة تعالج بالشد والأضمدة الصالحة[6] لذلك، والتى من الخراجات بعلاج الخراجات، وأما التى من الرطوبات فبالأدوية

---

(1) و : الجيدة.

(2) – أ .

(3) د : عشر.

(4) و : الملح.

(5) – ك .

(6) د : الصلحة .

المجففة[1] المسخنة، كحب الشيطرج وماء الأصول والإيارج، والتى من الرياح[2] الغليظة بحب السكبينج ودهن الخروع وماء الأصول والبزور.

دواء لجبريل[3] لرياح الأفرسة : وج، ناردين، اسارون، مصطكى، دار صينى خمسة خمسة، مر عشرة، زرنباد درونج ثلاثة، بزر الكرفس، بزر الحرمل ثلاثة ثلاثة، يعجن <الجميع>[4] بعسل: الشربة درهم بماء فاتر.

وللحدبة الريحية ضماد : لبنى يابس[5] قسط قصب الذريرة أبهل أوقية أوقية، فربيون درهم دهن الناردين على قدر الحاجة.

آخر : راسن، وج، جوز السرو، أبهل، يطبخ ويضمد به : أو يضمد بترياق الأربعة، فإن لم ينجع هذا كويت الموضع[6] كى تجف تلك الرطوبة ويصل الموضع[7] وينقبض ويمنع الفضل أن يزداد استرساله ويكثر تقلبه.

---

(1) أ : المجفة.

(2) و : الريح.

(3) ابن بختيشوع.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) ك : يبس.

(6) د : الوضع.

(7) + ك : منه.

لى: يعطى علامات على التى للرطوبة والريح والخراج داخلاً ويستقصى العلاج على التى لخراج من خارج وداخل[1]. والتى لسقطة.

أقراباذين سابور الكبير، قال : ينفع منه دهن الفربيون ودهن العاقرقرحا .

لى: رأيت فى المارستان صبياً[2] بدت به حدبة فضمد الطبيب ظهره بالمقوية فبرأ منها واسترخت رجلاه، وآخر أيضاً على هذا، ثم تنكب[3] الأطباء على ذلك .

ابن سرابيون : الحدبة فى الصبيان صعبة جداً.

الرابعة من الأعضاء الآلمة : الحدب إنما هو انجذاب الخرز إلى داخل فمتى انجذبت خرزة واحدة أو عداد خراز غير منجذبة[4] ظهرت الحدبة ، هذا إذا كان الانجذاب إلى داخل، فأما إذا كان الانجذاب إلى الجانب[5] الأيمن أو الأيسر فإن الصلب يعوج من ذلك .

لى: الحدب كله إنما هو أن يتقصع بعض الخرز ويبقى فى الوسط[6] منها شئ غير متقصع، ومتى ما كان ما بقى غير متقصع

---

(1) — و .

(2) أ : صينياً.

(3) د : تكب.

(4) ك : فجذبه.

(5) و : الجنب .

(6) أ : الوسض .

أكثر كانت أكثر، فلذلك الحدب ردئ يضيق الصدر، لأن الخرز تنجذب إلى داخل فيضيق الفضاء.

قال أبقراط فى كتاب المفاصل : لا[1] يصير الإنسان من أجل زوال الخرز إلى داخل مفلوجا، فأما بسبب زوالها إلى جانب فيكون فالج يبلغ اليدين ولا يتجاوز إلى أسفل الجسم.

وقد فسره جالينوس -وتفسيره فى باب الفالج- .

قال: والخرز تميل إما لسقطة أو ضربة[2] أو لورم غليظ يمددها.

الطبرى: متى ضمدت الصلب الذى فيه وجع عتيق بالباقلى[3] أبرأه.

ابن ماسويه: خاصة الهليون[4] النفع من وجع الظهر البارد.

قال: والحمص ينفع من وجع الظهر البارد.

بختيشوع[5] : لوجع الظهر العتيق : يشرب نقيع الحمص الأسود مقدار[6] رطل مع أربعة دراهم من السمن ودرهم عسل أربعة عشر يوماً فيبرئ وجع الظهر والوركين.

---

(1) ك : ليس.

(2) أ : ضده .

(3) د : بالبقلى .

(4) + ك : الصلب.

(5) ابن جبرائيل.

(6) و : قدر .

للهندى: دواء لوجع الظهر الدائم وقلة الباه وضعف الكلى وإخراج الخام : كف من الحبة[1] الخضراء وكف زنجبيل وكف بزر جرجير، يعجن بعسل وتأخذ منه حين تنام[2] كالجوزة وبعده مثل ذلك فينفع جداً ويصفى اللون ويقوى المعدة .

من جامع ابن ماسويه: ضماد نافع من الحدبة : وج وسنبل رومى وقسط درهم درهم، سنبل الطيب وصبر سمجانى درهم ونصف من كل واحد ، مر نصف درهم، ورد أحمر بأقماعه وطين أرمينى من كل واحد أربعة[3] دراهم، لاذن درهمان، قصب الذريرة قاقيا رامك ثلاثة ثلاثة ، حب الغار[4] عشرة ماش مقشر سبعة آس يابس وجوز السرو عشرة عشرة، كافور خمسة، جلنار وجفت بلوط ثلاثة ثلاثة يعجن <الجميع>[5] بماء الآس ويضمد به .

استخراج : يحتاج إلى قابضة[6] وإلى لطيفة غواصة وإلى مسخنة محللة .

ومن هذا يجب أن تركب أدويته نحو هذا : جلنار وقاقيا وجوز السرو ورامك وقصب[7] الذريرة وحب الغار وورق

---

(1) د : الحلبة .

(2) ك : تنم .

(3) و : اربع .

(4) – أ .

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) ك : قبضة .

(7) و : قسب.

الدفلى[1] وأشنة، يعجن <الجميع>[2] بماء الآس، ويضمد به أو بماء السرو .

من الكمال والتمام[3] : ينفع من الحدبة الدحمرثا والأدوية القوية الحرارة التى تسقى للمفلوجين .

لى: سمعت بعض مشايخنا يقول : إنه ضمد ظهر صبى به ابتدأ حدب بضماد مقو فزال حدبه واسترخت[4] رجلاه من وركيه ، وأحسب أنه لما قوى ذلك الموضع اندفعت تلك المادة إلى هناك.

وأنا أقول : أنه كان يجب أن يفعل ذلك بعد تنقية ، فإن كان الصبى لا يحتمل[5] التنقية يقلل ذلك الخلط بالجوع والرياضة.

الأعضاء الآلمة[6] : زوال الفقار متى كان إلى خارج فهى حدبة من خارج، وإن كان إلى داخل فهى حدبة من داخل، ومتى كان إلى جانب[7] فهو التواء، ويكون ذلك إما من خارج مثل سقطة أو ضربة ونحوه، ومن داخل لأن الأسباب الغليظة اللزجة تحدث التمدد ، وإما من أجل[8] ورم حار ويحدث فى العضل التى هناك .

---

(1) أ : الدفل.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) ليحى بن ماسويه.

(4) د : استربت .

(5) أ : يحمل.

(6) لجالينوس.

(7) د : جنب.

(8) – و .

وإذا حدث خروج فقاره على زاوية حدث لذلك استرخاء، وإن خرجت فقارات حتى لا تعمل زاوية تخرج على استدارة لم يحدث ذلك .

الترياق نافع للحدب فيما ذكر جالينوس عن ديمقراطيس فى الأدوية المقابلة للأدواء.

اليهودى[1] : ينفع منه دهن الجندبادستر سقياً وتمريخاً.

ابيديميا[2] : تكون الحدبة من خراجات بطيئة النضج تخرج على الفقار نفسها . وقد تبرأ هذه الحدبة باختلاف[3] الدم .

الفصول[4] : من أصابته حدبة من ربو أو سعال قبل نبات الشعر فى العانة فإنه يهلك .

قال: الحدبة تعرض فى الصلب من ضربة أو سقطة أو خراج صلب يخرج فى ظاهر وذلك أن الخراج يحدب حدباً إلى الظهر فيصير باطنه[5] غائراً، وكذلك تكون الحدبة إلى ظاهر ما دام زوال الظهر متوالياً وكان إلى الظاهر، وإن كانت ليست متوالية حدثت الحدبة باطنة، لأنه بمقدار ما يجذب ذلك الخراج بعض الخرز إلى الظاهر[6] ينجذب الآخر إلى باطن، وإنما صار[7] من

---

(1) ماسرجويه البصرى .

(2) لأبقراط .

(3) د : بخلاف .

(4) لأبقراط.

(5) أ : بطنه .

(6) ك : الظهر .

(7) و : صر.

أصابه الحدبة من ربو أو سعال قبل وقت نبات الشعر فى العانة يهلك سريعاً ، لأن صدره لا[1] يقبل النمو مع سائر بدنه ، فيحدث لآلة النفس منه ضيق شديد. وجميع من تصيبه الحدبة بلا ضربة ولا سقطة فسبب حدبته خراج صلب، وبين هذه[2] الخراجات بون بعيد فى مقدار الصلابة وعظيم الورم والموضع الذى يحدث فيه .

الأعضاء الآلمة، قال[3]: إذا انجذبت خرزة واحدة أو كثيرة متصلة بعضها ببعض حدث للصلب[4] التقصع. فأما إذا كان بين المنجذبة واحدة أو ثنتين سليمة حدثت من ذلك الحدبة ، وإن كان الانجذاب إلى جانب[5] ما تعوج الصلب .

قال: وذلك يكون إما لسقطة أو ضربة وإما لخراج داخل قوى صلب يمدد تمديداً شديداً قوياً.

الطبرى: للحدبة وزوال حل المفاصل[6] والخرز من رطوبة وعمل ونحوه: آس وفى أخرى بدل الآس: راسن ووج وأبهل يطبخ <الجميع>[7] بشراب ويسحق المقل بالذى قد طبخ حتى يصير مرهماً ويوضع.

---

(1) د : لم.

(2) – ك .

(3) جالينوس.

(4) أ : للصب.

(5) و : جنب.

(6) د : المفصل.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

ابن سرابيون: الحدبة إما لضربة ونحوها، وإما لرطوبة[1] غليظة تصير بين الفقار وتبل رباطها، وإما لخراج يخرج داخلاً يجذب الفقار[2] وإما لريح غليظة تسكن عند الفقار فتدفعها وتخرجها .

علاج ما كان من سقطة : الرياضة وأضمدة الجبر، والتى من خراجات فبعلاج الدبيلات، وما كان منها من رطوبات غليظة فبحب الشيطرج وماء الأصول والإيارج، والتى من رياح[3] غليظة فيشرب حب المنتن ودهن الخروع والبزور المسخنة وخاصة هذا الدواء.

دواء لجبريل[4] جيد لرياح الأفرسة: وج، ناردين[5]، اسارون، مصطكى، دارصينى خمسة خمسة، مر عشرة، زرنباد[6]، درونج ثلاثة ثلاثة، بزر كرفس، بزر حرمل ثلاثة ثلاثة، يعجن <الجميع[7]، بعسل، الشربة درهم بماء فاتر فإنه عجيب .

---

(1) ك : الطوبة.

(2) و : الفقر.

(3) د : ريح .

(4) ابن بختيشوع.

(5) ك : نردين .

(6) + أ : اسارون .

(7) زيادة يقتضيها السياق.

المحدبة عن الريح : لبنى يابس قسط قصب الذريرة[1] وأهبل أوقية أوقية ، فربيون درهم ، دهن الناردين على قدر الحاجة ، يضمد به.

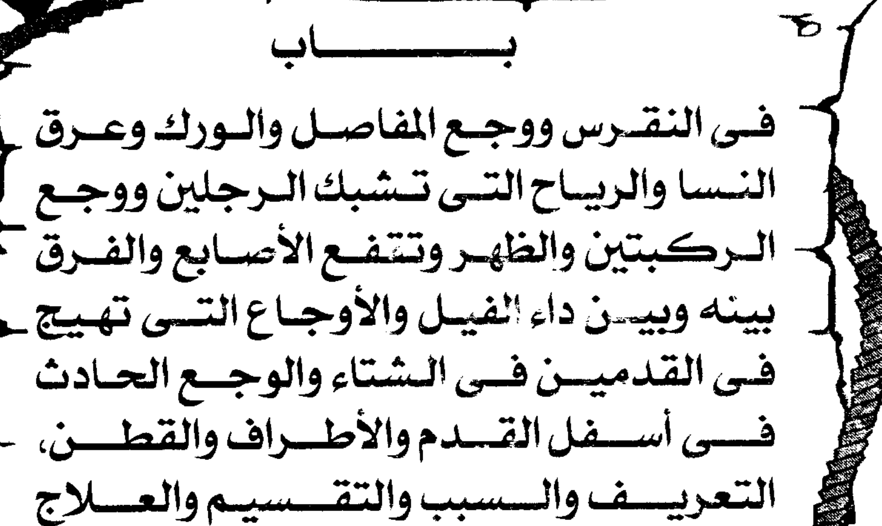
أو يطبخ راسن ووج مرضوض ويضمد به ، أو يضمد بترياق الأربعة ، فإن لم[2] تنجع هذه كويت الموضع فإنه يصلب ويمنع من زيادة الفضل.

---

(1) د : الذرة .

(2) ك: لا .





بـــــاب

فـى النقـرس ووجـع المفاصـل والـورك وعـرق النـسا والرياح التـى تـشبك الـرجلين ووجـع الـركبتين والظهـر وتنفـع الأصـابع والفـرق بينه وبيـن داء الفيـل والأوجـاع التـى تهيج فـى القدميـن فـى الـشتاء والوجـع الحـادث فـى أسـفل القـدم والأطـراف والقطـن، التعريـف والـسبب والتقـسيم والعـلاج والاحتراس والاستعداد والإنذار

الثانية من أصناف الحميات، قال[1] : إن من هذه ما تدور بأدوار محدودة .

جالينوس[2] **فى الرابعة عشر من حيلة البرء:** يستعمل فى أوجاع المفاصل الأدوية التى تلطف غاية[3] التلطيف والتى تدر البول غاية الإدرار كبزر السذاب والزراوند المدحرج والقنطوريون الدقيق والجعدة[4] والبطراساليون ونحوه، وملح الأفاعى يلطف غاية التلطيف، فهذه تفرغ البدن دائماً بالعرق والبول والتحليل الخفى وتغنى الفضول، ولكن استعمل هذه فى الأبدان الضخمة[5] العبلة، فإن كثيراً من المهزولين والمتوسطين عطبوا باستعمالها لأن دماءهم احترقت، وإنما دعاهم إلى استعمال هذه أنهم رأوا قوماً استعملوها فذهب عنهم ما كانوا يجدون من وجع المفاصل[6]، ولم يفهموا أن مزاج أولئك كان بارداً بلغمياً، لأن من بدنه عبل غليظ لا يتخوف ضرر هذه الأدوية .

---

(1) جالينوس.

(2) أ : ج .

(3) – ك.

(4) و : الجده.

(5) د : الفخمة .

(6) أ : المفصل .

العاشرة من الميامر: وجع النقرس[1] والمفاصل وعرق النسا[2] من جنس واحد، وذلك أن الوجع إذا كان فى المفاصل سمى وجع المفاصل هو بعينه، وإذا كان فى الورك[3] سمى عرق النسا، وإذا كان فى القدمين سمى نقرساً.

قال: والنقرس إنما يبتدئ من مفصل واحد فإذا عتق[4] وطال مكثه انتشر فى المفاصل كلها.

وقال: هذه العلل تكون من إفراط الكيموس على[5] المفصل إذا امتلأ عرض له أن يتمدد ويوجع، وكثيراً ما يكون ذلك الخلط دموياً، وأما فى الأكثر فيكون بلغمياً أو مختلطاً من بلغم

---

(1) النقرس فى اللغة : بالكسر، ورم ووجع فى مفاصل الكعبين وأصابع الرجلين. والهلاك والداهية العظيمة، والدليل الحاذق الخريت، والطبيب الماهر النظار المدقق كالنقريس فيهما. وشيئ يتخذ على صنعة الورد تغرزه المرأة فى رأسها (الفيروزأبادى، القاموس المحيط، مادة قرس) والنقرس Gout فى الطب الحديث هو : مرض يتصف بألم فى المفاصل، وخاصة القدم والإبهام، نتيجة لزيادة حمض البوليك Uric Acid فى الدم بسبب (الإكثار) من أكل اللحوم الحمراء والكبد، وغيرها من البروتينات (الرازى، مقالة فى النقرس، دراسة وتحقيق خالد حربى، ط الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2005).

(2) عرق النسا: هو وجع من أوجاع المفاصل يبتدئ من مفصل الورك، وينزل إلى خلف على الفخذ، ويمتد إلى الركبة وإلى الكعب (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص 114).

(3) د : الور.

(4) و : عق.

(5) ك : عن.

وصفراء[1]. وعلى التحقيق إنما يكون من جنس الخام الغليظ الشبيه بالمدة، فإذا طال مكثه يزيد غلظه وربما[2] تحجر.

قال: ويعرف الخلط الغالب على المفاصل من لون المفصل على أهون رسل. وإذا كانت المادة من جنس المرة فإنه يحدث للمريض حرارة كثيرة، وتقلقه الأدوية الحارة، ويستريح إلى الأدوية الباردة.

وانظر فى تدبير العليل إلا فى خلط يوجب أن يتولد[3]، وإن كان قد ترك الرياضة وأدمن دخول الحمام بعد الشبع، وانظر فى السن والعادة والمزاج والوقت، فابتدئ أولاً باستفراغ الكيموس الغالب، وإن كان الجسم ممتلئاً فافصده أولاً، ثم أسهل، ثم عالج اليدين والرجلين منذ[4] أول مرة بالمانعة بعد الإسهال، فأما الورك فلا، لأنه يندفع الفضل كله إلى حُق الورك، فعالجه إذاً فى الابتداء بما يسكن[5] الوجع من القليلة الإرخاء ولا تبذر أصلاً ولا تقصد إلى أدوية تسخن إسخاناً قوياً كالتى تحتاج إليها فى آخر الأمر، فإن هذه تبلغ من أمرها أن تزيد فى التحلب[6].

---

(1) – أ.

(2) د : وبما.

(3) ك: يولد.

(4) ك : من.

(5) و : يكن.

(6) أ : الحلب.

عرق النسا ، قال[1] : عرق النسا يكون من كثرة الدم ، وإذا كان ذلك كذلك فعلاجه سهل : فصد العرق الذى تحت منثنى[2] الركبة أو العرق الذى إلى جانب[3] الكعب.

قال: وأعظم الأشياء ضرراً ترك الفصد ووضع الأدوية الحارة[4] على الورك والجسم ممتلئ مما يزيد بالانجذاب إليه وينعقد فيه شئ كثير، فابدأ أولاً بالفصد والاستفراغ بالإسهال مرات، ثم ضع[5] الأدوية الحارة. استفرغ الذى تريد فصده وافصد أولاً من الباسليق، والذى تريد وضع الأدوية عليه بالقيئ الدائم وقلة الغذاء أولاً والإسهال أيضاً فيما بين كل مرتين القيئ والحقن، ثم اطله بالخردل بعد أن تعلم أنه ليس فى البدن شئ يمكن أن ينجذب[6] ، ولا تستعمل المسخنة والأدوية الحارة فى الوقت الذى يكون قد رسخت الأخلاط، وأما قبل ذلك فلا ، لأنك إما أن تجذب، وإما أن تجفف[7] ما فى الورك بالأدوية القوية التجفيف فيصير الباقى حجرياً.

لى: تدبر تدبير الورم الغليظ، وعلاج الورك بالأدوية الحارة قبل استفراغ الجسم تجعل العلة عسرة البرء عظيمة، وأما عظمها

---

(1) جالينوس.

(2) د : متى .

(3) د : جنب.

(4) و : الحادة.

(5) ك : وضع.

(6) د : يجذب .

(7) أ : تجف .

فلكثرة[1] ما[2] ينجذب، وأما عسرة فلأنه يزيدها أيضاً غلظاً ولزوجة، لأنها تجتذب منها دائماً لطيفها وتحلله، ولأن استفراغ البدن فى هذه الحالة عظيم النفع فلا تبدأ بشئ غيره ولا تقتصر[3] على الفصد من الرجل بل من اليد قبل.

والقئ أيضاً نافع لعلاج عرق النسا أكثر من الإسهال، فاستعمله[4] أولاً بعد الطعام، ثم بعد ذلك بالأدوية المنقية، فإن لحجت بالورك أخلاط غليظة عسرة فذلك الوقت هو الوقت الذى يجب أن تستعمل فيه المحجمة ويعظم نفعها جداً، وحينئذ تنقع الحقن القوية التى يقع فيها شحم الحنظل وتمشى الدم لأن هذه تقلع[5] المادة من مكانها.

وأما المراهم التى تصلح لاجتذاب ما فى الورك فقوية حارة رأيت أوجاعها تهيج فى الفخذ والساق مع حرارة فى لمس هذه المواضع[6] ويصيب الناقهين كثيراً.

وينفع من الذى داخل فصد الصافن ومن الذى من خارج فصد النسا، وقد ذكر جالينوس: أنه لا[7] يجيئ إلى الرجل عرقان

---

(1) ك : فكثير.

(2) د : مما.

(3) و : تقصر.

(4) ك : فاعمله.

(5) أ : تقع.

(6) د : الوضع.

(7) و : لم.

كما يجيئ إلى اليد وأن القسمة تكون عند[1] الركبة ولكن التجربة تشهد لما قلت.

ضماد يؤخذ بزر السذاب البرى حب الغار انجدان نطرون شيح أرمنى قردمانا شحم الحنظل نانخة من كل واحد أربعة مثاقيل بسذاب طرى[2] ثمن، زفت ثمن، صمغ ثمن، اشق ثمن، بازرد ستة[3] مثاقيل جاوشير أربعة مثاقيل كبريت لم تصبه النار أربعة مثاقيل تهيأ مرهما .

قال جالينوس[4] : هذا قوى يمكن أن يجتذب الأخلاط من عمق الورك.

آخر: يتخذ من شمع وعصارة تافسيا[5] وزيت. ومن هذه الأدوية الكبريت والبورق وحب الراسن والعاقرقرحا والدبق والمر والقنة وزهر حجر أسيوس والبورق ونحوهما .

ضماد جيد يسكن الوجع تسكينا كثيرا ويقطع وجع الورك : ميويزج رطل ونصف، بازرد نصف رطل، دردى محرق رطلان، عاقرقرحا نصف[6] رطل، حرف رطل ونصف، كبريت نصف رطل، بورق نصف رطل، زيت ثلث قوطولى، صمغ الصنوبر

---

(1) د : عن .

(2) – ك .

(3) د : ست.

(4) أ : ج .

(5) ك : تفسيا.

(6) – و .

يشوى مع البازرد حتى يشتوى ويجعل الجميع مرهماً ويوضع[1] عليه .

أو يؤخذ زفت وكبريت يدق كالكحل واجمعه واطله على الورك وألزق فوقيه[2] قرطاسيا واتركه إلى أن يسقط من قِبل نفسه.

ضماد للنقرس ووجع النسا والمفاصل[3] : عالج عرق النسا بهذا العلاج فإنه ينفع من ساعته : تؤخذ حلبة فتطبخ بخل خمر ممزوج بالماء حتى يتهرأ وتنحل ثم تنقيه وتلقى على الثفل عسلاً وشيئاً من ذلك الماء وأدفه ثم اطله وضع فوقه خرقة ثم شده[4] على الورك وغيره ودعه ثلاثة أيام وثلاث ليال.

لى: هذا يعالج به فى أول الأمر أيضاً. وأعلم أن ضماد الأنجدان -وهو المتقدم- قوى جداً بليغ فى ذلك.

آخر قوى للورك: يؤخذ زفت رطب وشمع ثلاثة أرطال ودردى الخمر محرق رطلان وبورق أحمر رطل ونصف كبريت[5] رطل ميويزج رطل، عاقرقرحا نصف رطل، حرف رطل ونصف، يذاب الشمع والزفت ويدق اليابس[6] وينخل ويستعمل.

---

(1) د : يضع.

(2) - أ .

(3) ك : المفصل .

(4) و : شته.

(5) - د.

(6) أ : اليبس.

عرق النسا: عالج عرق النسا بنبات الشيطرج .

قال: خذه وهو ناضر فى الصيف لأنه فى الشتاء أضعف، وأنعم دقته فإنه عسر الدق واسحقه نعماً مع[1] شئ من شحم، ثم ضعه على حُق الورك والرجل كلها، واربطه، ودعه أربع ساعات إلى ست، ثم أدخله الحمام، فإذا ندى بدنه أدخله الآبزن، ثم خذ عنه الضماد[2] وضع على الموضع صوفاً تغطيه به ولا[3] يحتاج إلى شئ آخر فإنه يكفيه البتة، فإن بقى شئ فعاوده مرة أخرى فقط وفى الأكثر لا يبقى شئ البتة ولا تعده[4] إلا بعد عشرة أيام ثم أرحه فى الوسط .

قال: وهذا الضماد يغنى عن العلاج بالتافسيا والخردل.

فى النقرس والمفاصل : ضماد يستعمل[5] عن هيجان الوجع: يؤخذ أفيون أربعة مثاقيل وزعفران مثله يسحق بلبن البقر ويسقى عليه لباب[6] الخبز السميذ حتى يصير لينا مستلذاً ويضمد به ويمسح العامل يده بدهن ورد ويجعل فوقه ورق السلق أو ورق الخس ليحفظه فى هيجان العلة فإنه عجيب[7] فى هيجانها. وقد يسحق

---

(1) ك : معه .

(2) أ : الضد.

(3) د : ولم.

(4) ك : تعدد.

(5) و : يعمل.

(6) أ : لبب.

(7) ك : عجب .

الأفيــون والزعفــران بــاللبن ويطــرح علــى قيروطــى بــدهن ورد[1] ويستعمل.

أو خذ من الميعة مثقالين ومن الأفيون مثقالاً ويستعمل على ما وصفنا قبل.

آخـر: بـزر الـشوكران ستة، أفيـون واحـد، زعفـران واحـد، شراب[2] حلو ما يعجن به يخلط بقيروطى <و>[3] بدهن ورد.

قـرص جيـد يـستعمل لهـذه العلـة: يؤخـذ صبر عـشرة، أفيـون مثله، عصارة الشيح[4] ستة، شـوكران أربعـة، طراثيث سـتة، لفـاح عـشرون زعفـران أربعـة، يطـبخ اللفـاح بخـل حتـى يتهـرأ ويـصب علـى الأدوية ويقرص[5] ويطلى بقرص وقت الحاجة.

لى: خـذ بـزر بنـج وأفيونـاً وبـزر قطونـا وقاقيـا ومغاثـا واجعلـها أقراصاً بعد سحقها واطل منها بلبن البقر ورطبه، ابدأ به وضع فوقـه ورقة رطبـة أو خرقـة تحفـظ عليـه رطوبتـه، وإذا انقطـع[6] الـسيلان أو عند العلل الباردة فاستعمل الضمادات التى تمص الرطوبات من عمـق المفاصـل[7] ممـا قـد ذكرناهـا المتخـذة مـن النطـرون والـدبق والأشـق والنورة، فإن هذه تجتذب الرطوبة وتمصها فيسكن الوجع .

---

(1) – د.

(2) و : شرب .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) د : الشيخ .

(5) + و : منه .

(6) ك : قطع .

(7) أ : المفصل .

لى: ينبغى أن يستعمل فى هذه الأوجاع ما يستعمل[1] فى أوجاع القولنج من الأدوية المسكنة للوجع. والبزور الحارة عظيمة النفع جداً للنقرس الذى فى الأبدان البلغمية على ما ذكرنا، فليخلط بها فى وقت نوبة الوجع أفيون وبزر بنج ومغاث[2] ونحوها ليسكن الوجع، فإذا سكن عنها طرح عنها البتة، واسق الملطفة فقط، وأما فى النقرس الحار فاستعملها مع بزور[3] تدر البول ولا تسخن إسخاناً كثيراً.

مثال ذلك: يؤخذ بزر بطيخ وبزر خيار وسورنجان أبيض[4] ومغاث وحرف جزء جزء، ومن الأفيون ثلث جزء وتجمع، الشربة أربعة[5] دراهم مع مثله من السكر يسكن الوجع وينفع من ساعته.

وأما الباردة: فالحنظل والفوة ونانخة وزراوند وفودنج وورق سذاب وبورق وسورنجان وبوزيدان زهرة ماهى ومغاث وأفيون يركب على ما[6] ينبغى ويسقى.

الخامسة من حفظ الصحة، قال: من كان يصيبه وجع المفاصل والنقرس فإن الشراب المعسل جيد له متى طرح فيه بزر كرفس.

---

(1) أ: يعمل.

(2) د: مغث.

(3) و: بزر.

(4) – ك.

(5) د: أربعة.

(6) أ: مما.

المقالة الأولى من الأخلاط، قال[1] : من كانت به أخلاط حامية وكان بوله غليظاً فإنه يتخلص[2] بذلك لأنه يستفرغها، فإن لم تخرج هذه بالبول لكن كان البول رقيقاً قليلاً أحدث فى مفاصلهم أوراماً وخاصة إن تعبوا، فلذلك ينبغى أن تدر من هؤلاء بولاً غليظاً كثيراً، وذلك يكون بالمقطعة والمدرة للبول يحثها على المجيئ نحو المثانة[3] والكلى.

فأما متى كان البول رقيقاً مرارياً فلا تقرب للبدن شيئاً من هذه لكن اجتهد أن تستفرغ[4] فضول المرارات بالبراز بما لا يسخن.

لى: إذا حدست أن فى الجسم مثل هذه الأخلاط فامنع من التعب حتى يستفرغ أولاً.

قال[5] : رأيت رجلاً به وجع المفاصل يستريح راحة عظيمة متى غمزت مفاصله غمزاً رفيقاً بأيدى حارة لينة، وذلك لأن علته كانت عن انصباب أخلاط كثيرة[6] إلى مفاصله، بعضها دموية وبعضها مرارية وبلغمية، وبالجملة نيئة غير نضيجة .

---

(1) أبقراط.

(2) ك : يخلص.

(3) و : المثنة.

(4) د : تفرغ.

(5) أبقراط.

(6) – ك .

لى: فى خلال هذا الكلام هاهنا، أن هذه الأخلاط تحتاج أن يسكن[1] صاحبها ويماسها شئ له حرارة فاترة لينة فإنه ينضجها، ثم إنه يحللها بعد.

الثانية من الأخلاط : من كانت به أورام أو أعضاء ضعيفة فليتوق[2] الحمام وشرب الشراب والغضب فإنه يسهل مع هذه انصباب الفضول إلى الأعضاء الضعيفة ويزيد الأورام جداً جداً.

لى: والجلوس فى الشمس والرياضة ونحوها مما[3] يحمى الجسم ويرقق الدم.

ومنها: أن[4] صاحب وجع المفاصل أصابه قولنج، فذهب وجع المفاصل عنه فلما برئ من وجع القولنج عاد وجع مفاصله.

جالينوس[5] : يمكن أن يكون ذلك لأن الوجع الشديد يغمر الضعيف حتى لا يحس، ويمكن أن يكون ذلك لأن الخلط الذى كان ينصب إلى المفاصل انصب إلى الأمعاء.

لى: على ما رأيت فى **الثانية من تقدمة المعرفة[6]** : النوازل إنما تكثر فى المفاصل لسعتها ودوام حركتها فهى من هذه الجهة أضعف المواضع.

---

(1) د : يكن.

(2) أ : فليوق.

(3) ك : ما.

(4) — و.

(5) أ : ج.

(6) لأبقراط.

من كتاب ما بال، قال: الغلمان لا يصيبهم وجع المفاصل[1] ويوجع الشباب أشد و[الشيوخ][2] يوجعهم أقل ولا يبرؤن منه.

لى: كثير من الجهال، زعموا فى وجع المفاصل بالاستفراغ النضيج، وكان صديق لى ينتظر به ذلك فكان فى وجع شديد جداً حتى دفعت[3] طبيعته عشرين مجلساً مرة[4] صفراء حتى سحجته سحجاً قوياً فسكن الضربان على المكان البتة بعد أن استفرغ عشرة مجالس حتى كأن لم يكن وبرأ منه مدة أطول من سائر المدد[5] التى عهدها.

المقالة الثالثة من الفصول: النقرس والنسا ووجع المفاصل ونحوها من العلل إذا كانت من رطوبات غليظة فى [الشيوخ][6] لا تبرأ ، لأن هذه يعسر نضجها فى الشباب فضلاً عن الشيوخ .

الخامسة من الفصول، قال[7] : الماء البارد يسكن أوجاع المفاصل والنقرس الكائن من غير قرحة إذا صب عليه منه شئ كثير بارد لأنه يخدر قليلاً والخدر البين يسكن الوجع .

---

(1) د : المفصل .

(2) أ، د، ك، و : المشايخ.

(3) ك : دفت.

(4) د : مرر.

(5) و : المدة.

(6) أ، د، ك، و : المشايخ.

(7) أبقراط .

ابن ماسويه: لا شئ أنجع للنقرس وأوجاعه من جسم المادة بالاستفراغ.

المقالة السادسة، قال: الأوجاع التى تتحدر من الظهر[1] إلى المرفقين يحلها فصد العرق، لأن ذلك يكون من خلط ينتقل وإقباله إلى حيث ما يدل على ميله إلى ذلك الجانب[2] فاستفرغ من حيث هو مائل إليه.

الخصيان لا[3] يعرض لهم النقرس.

قال جالينوس[4] : قد يكون ذلك على عهد أبقراط، فأما الآن فلما قد غلب على الناس من الترفه والخفض والإكثار من الشهوات فلا.

قال: وقد يجب أن يكون من[5] يعرض له النقرس قدماه بالطبع ضعيفتان ولا[6] يجب لا محالة أن يصيبه الوجع إذا لم يستوف التدبير فقد يمكنك أن تعلم أن ضعف العضو وحده لا يفى باختلاف[7] العلة من الوقت الذى بين نوبتى النقرس، فإن العلة

---

(1) د : الظاهر.
(2) و : الجنب.
(3) ك : لم.
(4) أ : د.
(5) – و.
(6) د : ليس.
(7) ك : بخلاف.

والضعف غير موجودين فى ذلك الوقت، فإن كان إنما يوجعهم[1] إذا جرى إليها شئ فإن الجسم إذا كان دائماً نقياً من الفضل لم يمكن أن يجرى إليها شئ كالحال فى غلبة النوبة ولم يجر وذلك يكون إذا كان يرتاض باعتدال[2] ويستمرئ غذاءه استمراء جيداً، ولذلك السكون الدائم والهم يضر بأصحاب هذه العلة، وتضرهم أيضاً الخمر القوية الكثيرة وخاصة إن شربوا قبل أن [يتبرزوا][3] من الطعام، فإن الشراب متى أخذ على هذه الجهة أسرعت نكايته للعصب، ويضرهم أيضاً الجماع[4] والحمام بإفراط.

والخصيان ابعد منه من الفحول وكذلك النساء، ويبلى الخصى به إذا أكثر استعمال[5] النبيذ والنهم. وكذلك القول فى أوجاع المفاصل فإنه فى أكثر الأمر إنما يعرض أولاً لجميع أصحاب[6] وجع المفاصل النقرس ثم يصيرون منه إلى وجع المفاصل، ويكون ذلك أكثر وأوكد إذا ولدوا على ما كان فى آبائهم.

---

(1) د : جوعهم.

(2) و : باعدال.

(3) أ، د، ك، و : بزروا.

(4) د : الجمع.

(5) ك: اعمال.

(6) + أ: القول.

قال: إنما يكثر وجع المفاصل لمن لا[1] يستعمل الرياضة ولا يستمرئ الغذاء ويكثر السكر وشرب النبيذ على الريق والإفراط فى الجماع والحمام.

قال أبقراط : المرأة لا تنقرس إلا أن ينقطع[2] طمثها ، لأن أبدانهن تستسقى بالطمث فلذلك لا يعرض لهن[3] النقرس إلا أن يخطئن خطأ عظيماً فى التدبير على ما ذكرنا.

قال: والغلام لا يصيبه النقرس قبل أن يبتدئ بمجامعة النساء.

قال جالينوس[4] : للجماع فى توليد النقرس قوة عظيمة جداً ويعرف ذلك من بعد .

الصبيان من النقرس، قال: قد رأيت صبياناً أصابهم النقرس، وأما صبياننا فما رأيت أحد أصابه[5] وإن كان يصيبهم فإنما يصيبهم انتفاخ فى مفاصلهم عند[6] اجتماع لحم كثير فى أبدانهم .

---

(1) د : لم.

(2) ك : يقطع .

(3) د : لهم .

(4) أ : ج .

(5) و : اصبه.

(6) ك : عن.

لى: فى أن الخصيان والنساء والغلمان[1] يعسر حدوث النقرس بهم، فإذا حدث دل على أن فى الدم مرارا.

جالينوس[2] : الفرق بين العِرق الداخل عند الكعب -يعنى الصافن- والعرق الخارج يسير، وذلك أنهما جميعاً ينقسمان من عرق واحد حيث مآبض الركبة، وإنما يجيئ الرجل عرق واحد غير ضارب[3] ينقسم منه جميع عروق الرجل، فينقسم فى مآبض الركبة ثلاثة أقسام.

قال حنين : العروق على هذا، إلا أن التجربة تشهد أن صاحب عرق النسا ينتفع بفصد عرق النسا نفعاً عظيماً ولا ينتفع[4] بفصد الصافن إلا نفعاً قليلاً.

قال[5] : وجع المفاصل ما كان معه أورام حارة فينبغى أن يتقدم فى حفظ الصحة منها مع ورم وعلاجها فى وقتها بالفصد وإسهال الصفراء، وما[6] كان منها مع أورام باردة فيحتاج إلى نقص الأخلاط البلغمية والتدبير الملطف .

---

(1) لما كانت أبدان الصبيان ضعيفة مرطوبة، وكانت الأخلاط فيها قليلة الحرارة سليمة الحدة والحرافة، لم يحدث فيها النقرس على السبيل الذى لا يحدث به النقرس فى الخصيان (الرازى، وتحقيق خالد حربى، مقالة فى النقرس، ص119).

(2) أ : ج .

(3) د : ضرب.

(4) و : ينفع.

(5) حنين بن اسحق.

(6) ك : مما .

قال: وجع المفاصل ما كان منها معه حرارة شديدة فتحتاج أن ينقص منه الأخلاط التى من جنس[1] الصفراء والتى مع أورام باردة فأسهل الأخلاط البلغمية.

قال: وما كان من النقرس مع ورم حار فإن ورمه يسكن فى أربعين يوماً.

جالينوس[2] : إن الورم فى النقرس يكون من فضل ينحدر إلى مفاصل القدمين، وأول ما يقبل ذلك الفضل موضع[3] المفاصل وجب ضرورة أن تماد الرطوبات التى تحيط بتلك المفاصل من خارج .

فأما العصب والأوتار فلا تشبه أن تكون ترم فى صاحب[4] النقرس، وإنما يحدث فيها الوجع بتمددها مع المفاصل فقط، ويستدل على ذلك أنه لم ير أحد قط إلى هذه الغاية من المنقرسين حدث به عن[5] النقرس تشنج، والتشنج يعرض كثيراً عند حدوث الورم فى العصب والأوتار.

قال[6] : والغرض فى علاج المنقرسين هو الغرض العام فى علاج كل ورم، وذلك أنه يحتاج أن يحلل[7] ما حصل فى القدمين،

---

(1) د : حس.

(2) أ : ج .

(3) ك : وضع.

(4) و : صحب.

(5) أ : عند .

(6) جالينوس.

(7) ك : يحل .

وتحليله يكون متى كان رقيقاً فى مدة أقل، ومتى كان غليظاً ففى[1] مدة أكثر، ولكن ليس يجاوز على حال هذا الورم أربعين يوماً حتى ينحل ويبرأ إن فعل الطبيب جميع ما يفعله بالصواب.

وأما الورم الحار الحادث فى الأعضاء اللحمية فحد انقضائه فى أربعة[2] عشر يوماً، وذلك أن جوهر اللحم أشد تخلخلاً وجوهر هذه أعنى الربط ونحوها كثيفة وكما[3] يبطئ فى قبول الفضل كذلك يبطئ فى التحلل عنه، فلهذا حد[4] انحلال الورم عنه فى أربعين يوماً، لأن الرطوبات التى فى المفاصل تحتاج أن تصير بخاراً أو تنفذ فى الرباطات المحيطة بالمفاصل، وكذلك ما قد دخل[5] تلك الرطوبات المحيطة بالمفاصل من ذلك الفضل. وعلل[6] النقرس تتحرك فى الربيع والخريف على الأمر الأكثر.

جالينوس[7] : علل المفاصل والنقرس تتزيد فى الربيع.

قال: وبين أن النقرس يدخل فى عداد أوجاع المفاصل، وربما هاج فى الخريف فى الذى يجتمع[8] فيه فى الصيف فى وقت

---

(1) و : فى.

(2) د : اربع.

(3) أ : لما.

(4) ك : عند.

(5) و : داخل.

(6) أ : وعلى.

(7) أ : ج.

(8) د : يجمع.

الفواكه خلط ردئ وأكثر ما يهيج فى الربيع فى من كان تدبيره فى الشتاء كثيراً[1] رديئاً.

قال أبقراط: من كان به وجع النسا فكان وركه ينخلع ثم يعود فإنه قد حدثت به رطوبة مخاطية.

قال جالينوس[2] : كثيراً ما يجتمع فى المفاصل كيموس بلغمى وهو الذى سماه أبقراط مخاطياً فتبتل به رطوبات ذلك المفصل فيسترخى ولذلك يخرج العظم من النقرة[3] المركب فيها خروجاً سهلاً ويرجع إليها رجوعاً سهلاً سريعاً.

الورك قال : من اعتراه وجع فى الورك مزمن فكان وركه، يخرج وينخلع[4]، فإن رجله كلها تضمر وتعرج متى لم يكوها.

قال جالينوس: من كان فخذه ينخلع من نقرة وركه للرطوبة التى قد حصلت فى نقرة وركه فإنه إن لم يكو مفصل وركه كيما تنفذ تلك الرطوبة البلغمية التى قد حصلت كذلك ويشتد[5] بالكى الموضع كله وتذهب رخاوته فتمنع مفصل الورك أن يزول وإلا حدثت عن ذلك [عرجة][6] لا محالة، وتبع ذلك ألا تغتذى رجله

---

(1) – و .

(2) أ : ج .

(3) ك : البقرة.

(4) ك : يخلع .

(5) و : يشد .

(6) أ، د، ك، و : عروجة، وعرجة، والعُرْجة موضع العرج من الرجل (الصاحب بن عباد، المحيط فى اللغة، مادة عرج).

على ما يجب فتضمر وتنتقص كما يعرض للأعضاء التى يعد حركاتها من[1] حركاتها الطبيعية.

لى: ينبغى أن يكوى بعد أن يرد الفخذ فى مكانه حتى يستوى المفصل كالحال الطبيعية وإلا كان رده بعد الكى غير ممكن[2] وكانت حياته عظيمة.

قال: وإنما يعرض لهؤلاء انخلاع رأس الفخذ لأن رباطات مفصل الورك المحيطة[3] به تبتل وتسترخى تلك الرطوبة وتمتلئ النقرة أيضاً رطوبة.

لى: قد تحدث[4] أوجاع فى الفخذ والساق شبه أوجاع المفاصل وهى من جنس داء الفيل[5]، ويفرق بينهما بأن ميل هذا الورم لا يكون إلى المفصل وحده لكن إلى جميع الموضع[6] الذى بين المفصلين، وعلاجه إمالة المادة وتلطيف التدبير والشد والطلى بالمحللة المقوية.

---

(1) د : عن.

(2) ك : سكن.

(3) – و.

(4) د : حدث .

(5) داء الفيل : هو زيادة ورمية سمجة فى الساق والقدم مع غلظ وتغير لون (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص 114).

(6) – ك .

المقالة الثانية من طبيعة الإنسان، قال[1] : قد رأينا كثيراً من الأخلاط التى تنصب إلى المفاصل[2] أو القدم فى علل النقرس إذا انقلبت من هناك إلى بعض الأعضاء الشريفة مات العليل. وإنما يرجى له حينئذ الخلاص بواحدة فقط وهو أن يمكن جذب تلك الأخلاط ثانية إلى المفاصل.

قال فى الترياق إلى قيصر: إن رأس الطائر المسمى اقطيس إذا جفف[3] ودق وأخذ منه ما يحمل ثلاثة أصابع وسقى المنقرس بالماء شفاه.

لى: الرجل صاحب الركبة المزمنة شرب أكثر من خمسين شربة من اصطماخيقون وحقن غير مرة[4] بالقنطوريون، أشرت عليه بالإدمان على الأدوية المدرة للبول الملطفة وكان رطب المزاج [فبرئ][5] لما استعملها مدة .

من كتاب الفصد ، قال: من كان به نقرس أو وجع فى المفاصل ينبغى أن يستفرغوا فى أول الربيع بالفصد أو بالإسهال فإنى قد أبرأت خلقاً منهم[6] بالاستفراغ فى الربيع وتعاهد الاستفراغ حيث يحسون بنوبة العلة.

---

(1) أبقراط.

(2) ك : المفصل .

(3) و : جف .

(4) – أ .

(5) أ، د، ك، و : فبرا.

(6) د : عنهم .

قال[1] : ومن البين أن جميع هؤلاء يجب أن يكون تدبيرهم معتدلاً[2] فى اللطافة، وذلك أن من كان من هؤلاء مختلطاً فى تدبيره مكثراً لشرب الشراب فليس ينتفع كبير نفع بالإسهال ولا بالفصد، لأن الأخلاط البتة تجتمع[3] فى بدنه كثيراً سريعاً لسوء تدبيره، ومن كان كذلك فلا يقرب علاجه أصلاً، وأما من كان مطيعاً فإنه يعظم نفعه بالفصد والإسهال، فى أول الربيع ثم استعمال الرياضة بعد ذلك وتلطيف التدبير.

وقال فى هذا الكتاب : إنى لأعلم أنى قد أبرأت غير مرة العلة التى تسمى النقرس باستفراغ[4] الدم من الرجل، وذلك يكون متى[5] لم تكن العلة من برد، لكن كانت من أجل امتلاء فى[6] العروق التى فى الورك، ولذلك صار انتفاع من به هذه العلة بفصد العرق الذى فى مآبض الركبة أكثر من انتفاعه بفصد الصافن[7]، وأما الحجامة فلا يكاد يكثر[8] نفعها لهم.

---

(1) أبقراط.

(2) ك : معدلاً.

(3) و : تجمع.

(4) د : بافراغ.

(5) ك : حتى.

(6) – أ.

(7) د : الصفن.

(8) + أ : هو.

لى: جالينوس[1] لا يذكر عرق النسا البتة كأنه شئ لا يحتاج إليه ويستغنى عنه بالفصد من مآبض الركبة، وما محل عرق النسا عندى إلا محل الأسيلم من الباسليق، فإن الأسيلم أيضاً يستبان له فضل نفع على الباسليق وإن كان يتشعب منه ويقال : إن ذلك لطول الجذب، والنسا يفضل على الذى فى مآبض الركبة كذلك ولأنه خارج[2] فكأنه انجذب من الورك. والأمر بينه وبين العرق الذى فى مآبض الركبة قريب النفع، فأما الصافن فبعيد كما قد شهد[3] به حنين.

من الموت السريع[4] : من كان به وجع الورك فظهر بفخذه حمرة شديدة قدر ثلاث أصابع لا[5] توجعه واعترته فيه حكة شديدة واشتهى مع ذلك أكل البقول المسلوقة مات فى الخامس والعشرين.

من كتاب العلامات، قال: يعرض للمنقرسين الورم أو وجع القدم فيبدأ الوجع مرة من إبهام الرجل، ومنهم[6] من يبدأ به من العقب أو من أسفل القدم والورم الكائن فى القدم ربما[7] تغير لونه

---

(1) أ : ج .

(2) ك : خرج.

(3) و : شهر .

(4) منسوب لجالينوس.

(5) د : لم.

(6) ك : وعنهم .

(7) أ : بما .

عن لون البدن، وربما كان بلونه، وربما كان الورم مع حرقة، وربما كان بلا حرارة البتة[1] وربما كان مع برودة شديدة، وقد يكون فى القدمين جميعاً، وربما بلغت شدة الوجع إلى الساقين والركبة وإلى المثانة والمقعدة، ومنهم من تطول خصيتاه، فإذا طال[2] به هذا السقم انتفخت ساقاه وفخذاه.

فأما أصحاب وجع المفاصل فإنه قد يكون بهم فى جميع المفاصل ورم <و>[3] وجع فى الصلب وربما نبت اللحم فيما بين مفاصلهم[4] وخاصة بين الأصابع، وتلتوى الأصابع وتمتد وتلتوى مفاصلها ويشتد الوجع حينا ويخف حينا ويزمن ويطول بهم وجع الظهر.

فأما وجع الظهر فإنه يكون فى العضلات[5] الداخلة والخارجة وفى الخرز، ويعرض لهم من الإكباب على الحقو، والحمل الثقيل، ويعرض أن يمتنع صاحبه من الانحناء ومن بسط الصلب جداً ويدمن وربما لم يدمن. وإذا كان به الورم فى العضل الظاهر[6] وجد وجعاً إذا جس ظهره، وإذا كان فى العضلات

---

(1) – د .

(2) و : طل .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ك : مفصلهم .

(5) و : العضدات.

(6) أ : الظهر.

الباطنة فلا، بل يجد مس الوجع إلا داخل شبيه بوجع[1] صاحب الكلى.

علامات وجع عرق النسا، قال: يعرض لصاحبه وجع فى الورك وثقل وإبطاء فى[2] الحركة ومجسته ضعيفة صغيرة كثيفة جداً . وربما عرضت له الحمى فلا يقدر أن ينقلب على جانبه، وربما بلغ الوجع من الورك إلى الركبة، وربما بلغ[3] إلى الكعب، وربما لم ينزل من حد الأربية، وإذا طال هذا السقم هزل هذا العضو هزالاً شديداً بوجع وألم شديد وينطلق البطن ويجد إذا غمز راحة[4] كثيرة، ويشتد[5] عليه المشى فى أول علته، فإذا أزمنت قل توجعه له. ومنهم من يمشى على أطراف أصابعه ويمد صلبه ولا يقدر أن يركب، ومنهم من يركب ويمشى منتكثا ولا يقدر أن يسوى قامته.

قال: وهذا يكون فى عضلات الفخذ والصلب[6] والأربية .

قال: ويعرض أعراض تشبه هذه للنساء من قبل الأرحام، ويميز ذلك فى بابه.

---

(1) د : وجع.

(2) – د .

(3) و : بالغ.

(4) ك : يشد.

(5) و : رحة .

(6) د : الصب .

لى: إذا كان الوجع يعرض من الورك إلى القدم كالقضيب الممدود[1] فإنه امتلاء عرق الورك من الدم، وشفاؤه استفراغ[2] ذلك الدم، فأما الأوجاع التى عرضها[3] أكثر من طولها فإنها من أخلاط غليظة بلغمية، وأما الأوجاع التى تحتاج إلى الانحناء فإنها تكون من ورم جاس[4] وعلاجها التليين والتحليل. وأما التى تكون مع شدة انتصاب الظهر وامتداده فإنما هى فى العضلات التى[5] فوق ولذلك لا يقدر العليل أن ينصب ظهره من أجل الوجع.

المقالة الثانية من الأدوية المفردة، قال: الناس يدلكون الأعضاء التى يحدث[6] بها النقرس ووجع المفاصل بملح مسحوق مع شئ من زيت يسير، ويفعلون ذلك فى وقت فترة العلة لا فى وقت نوبتها، يريدون بذلك أن يخففوا ويحللوا[7] ذلك الفضل كله ويكسبوا الأعضاء الضعيفة بفعلهم هذا حسن حال ويقويها.

الأولى من تفسير السادسة من ابيديميا: قد يحدث ضرب من وجع الورك للنساء عن وجع الأرحام إذا أزمنت وبقيت عشرة[8] أشهر.

---

(1) أ : المدد.

(2) ك : افراغ .

(3) و : عضدها.

(4) و : جس.

(5) + ك : هى.

(6) د : يحث .

(7) أ : يحلوا .

(8) ك : عشر.

الثانية من السادسة من أبيديميا، قال[1]: قد يبرأ وجع الورك بالكى.

الخامسة من السادسة من أبيديميا، قال: الجماع يضر بالمنقرسين والمفاصل .

فى مسائل الأهوية والبلدان : إدمان الركوب ضار[2] لوجع الأورام لأنه ينصب إليها شئ كثير.

اليهودى[3]، قال: إذا ألقى اليبروج فى سمن البقر ومرخ به الرجل الوجعة سكن وجعها، ومتى أخذ من اليبروج وزن دانقين كل يوم يشرب بطلاء وعسل، سكن وجع النقرس .

قال: وبالجملة فإنى لم أر للنقرس دواء أنفع من دهن الكلكلانج إذا سقى مع دهن لوز حلو قليل، ومرهم الشحوم[4] مجرب قوى الفعل فى تسكين وجع النقرس.

شحم الأسد وشحم حمار الوحش ودهن سوسن ودهن الناردين[5] ودهن القسط وشحم البط وإلية تذاب وتجمع وتطلى.

---

(1) أبقراط.

(2) د : ضر.

(3) ماسرجويه اليهودى.

(4) و : الشحم .

(5) ك : النردين.

لعرق النسا: ادهنه بدهن الحنظل وإذا لم تنفع العلاجات فاكوه في[1] الورك حيث يحس بالوجع وفى الفخذ حيث يحس وفى الساق ظاهراً حيث يحس بالوجع، وفى القدم عند الكعب، وكية أخرى فى خنصر الرجل عميقة رقيقة، فإن هذا علاجه وبرؤه.

حقنة نافعة[2] عجيبة لعرق النسا والنقرس أيضاً مما يعظم نفعها: ماهى زهرة قشور[3] عروق الكبر وخربقان وحرمل وصعتر وسورنجان وشحم حنظل وأسارون ومازريون ووج وجندبادجستر وسكبينج ومر مثقال مثقال، يصب عليه ثلاثة أرطال نبيذ ويطبخ حتى يصير رطلاً، وخذ منه ثلاث أواق[4] ويصب عليه شئ من عسل وسمن واحقنه به ثلاث مرات .

لى: إذا أعياك الأمر فى النقرس ووجع الورك والركبة والظهر فأدم المدرة للبول فإنه قانونه .

أهرن: مما يعظم نفعه للنقرس ووجع الورك والركبة والظهر إيارج هرمس[5]، ويشرب فى الربيع ومن شربه أياماً يبتدئ فى تعرق رجلاه ومفاصله الوجعة عجيب فى ذلك .

لى: هذا دواء لطيف جداً لا[6] يسهل إلا أنه ينقى البدن بالبول

---

(1) – أ .

(2) د : نفعه .

(3) ك : قشر .

(4) و : اوق.

(5) – د .

(6) ك : لم.

جداً فاعتمد عليه، وينفع عند هيجان الوجع عروق اليبروج والسورنجان .

وينفع من وجع الورك الأضمدة الحارة[1] الحادة القوية كالمتخذة بالشيطرج والخردل والكبريت ونحوها مما ينفض البدن ويصبر العليل عليها ما أمكن ويغسله فى الحمام.

وينبغى أن تعالج هذه الأوجاع الباردة[2] إذا أزمنت وتقادمت بالتنقية على ما ينبغى إن كان غرضك أن تفرغ ما فى العضو فقط .

قال: وينفع من وجع الركبتين الذى يكون من البرد أن يسحق[3] الفربيون ويجعل مع قيروطى بدهن نرجس أو دهن سوسن ويجعل عليه.

لى: هذا يحل وجع الأورام المزمنة[4] وجميع المفاصل التى قد أزمنت من خلط غليظ يعرض فيها.

آخر: ينفع من جفوف الركبتين خاصة <و>[5] وجع المفاصل[6] : يؤخذ حب الخروع المنقى أوقيتين، يسحق بسمن البقر نعماً وشئ من عسل على قدر ما يلزجه ويضمد عليه فإنه عجيب[7]،

---

(1) أ : الحرة.

(2) د : البردة.

(3) و : يسحك .

(4) – ك .

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) د : المفصل

(7) أ : عجب .

وعالج به ما يبس من المفاصل من يبس ومن خراجات.

ضماد مبرد جيد خفيف : انقع بزر قطونا[1] فى ماء حار فإذا ربا فاضربه بدهن ورد وضعه على الموضع وأدم تدبيره بهذه المبردات إذا كان من حرارة، وينفع من وجع الورك أن يشرب[2] الأنزروت ودهن الجوز أياماً والإيارج مع دهن الخروع وماء الحسك[3] والشبت أسبوعاً وترك الحمام البتة والشراب والجماع .

حقنة جيدة لوجع الورك مصلحة على ما رأيت: يؤخذ ماهى زهره وقنطوريون وزراوند وبورق وقشر الكبر وخربق[4] أسود وورق الحرمل وصعتر وحاشا وسورنجان وحنظل وأشنان ومازريون وحب الشبرم[5] بالسوية، فاطبخه بالنبيذ حتى ينتصف ثم بعد أن تنقعه فاحقن منه بنصف رطل مع أوقيتين من زيت .

الطبرى، قال: من الأمراض ما لا يبرأ برءاً صحيحاً ولا علاج له، كالسرطان والنقرس وإيلاوس .

قال: قد وصفت لغير واحد قد كانت[6] الريح شبكتهم، فأقعدتهم فى دهن الحندقوقا فانطلقت أرجلهم وصحوا، يشرب منه ويتمرخ به .

---

(1) + ك : منه .

(2) و : يشد .

(3) ك : السمك .

(4) أ : خرق .

(5) — و .

(6) د : كان .

صفته: يؤخذ من الحندقوقا الذى قد برز فيجعل فى طنجير ويصب عليه زيت ما يغمره وشراب مثله ويطبخ ويؤخذ مقداره حتى يبقى[1] الدهن ثم يمرس ويصفى ويرفع، والشربة ثلث درهم وأقل .

الطبرى، قال: وجع الورك يكون من فساد الصفراء ويكون من كثرة القيام فى الشمس فتجف لذلك رطوبة[2] الورك، وينفع من وجع الورك قطع العرقين الذين عند خنصر القدم والحقن والحمام والأضمدة الملينة[3] أولاً ثم المحللة .

قال: فإن لم ينفع ذلك كوى على العصب الذى فى الظهر إلى جانب[4] الكلية وعلى الفخذين أربع[5] كيات، وعلى الركبتين أربع كيات، وعلى كل ساق بالطول موضعين، وأربع كيات عند الكعب، وأربع على أصابع الرجلين .

وقال فى كتب الهند : إنه إن زاد الدم زاد النقرس.

أهرن: استدل على الخلط الغالب[6] فى هذه الأوجاع من التدبير المتقدم .

قال: ومن أفضل علاج الورك نفض الجمد بما[7] يقلل فضوله ويقل غذاءه وينقيه .

---

(1) د : يقى .
(2) ك : طوبة .
(3) – أ.
(4) و : جنب.
(5) د : اربعة .
(6) و : الغلب
(7) – أ .

قال: وإذا كان الفضل حاراً يخالطه رياح فإنا نقطع بعد قطع الأكحل العرق الذى عند[1] خنصر القدم وبعض عروق القدم الظاهرة.

والقيئ عجيب جداً لوجع الورك فعوده القيئ أولاً بعد الطعام، ثم إذا تعوده فقبل الطعام[2] بالأدوية المقيئة .

الورك، قال: ومن شرب لوجع الورك الأدوية الحارة فصار الفضل ناشباً فى وركه فإنه ينفعه أن يحجم على الورك والحقن القوية[3] التى تخرج الدم كالمرى وطبيخ الحنظل والقنطوريون ويعالج بهذه الحقن ويوضع عليه خارجاً ما[4] يجذب بقوة، وإذا أوجع فبما يسكن ثم يعاود ذلك .

لى: يعرف انتشار الفضل فى الورك إذا لزم وجع الورك ولم يبرح البتة، فاجعل ما تعطيه من المسهلة[5] فيها شحم الحنظل وقنطوريون أو عصارة قثاء الحمار وصموغ وبزور لطيفة وماهى وشيطرج.

من سوء المزاج المختلف، قال: متى كان الورم الدموى شديد الالتهاب فاعلم أن الدم فى جميع[6] الجسم مرارى.

---

(1) ك : عن .

(2) و : الطعم.

(3) — د .

(4) أ : مما .

(5) ك : السهلة .

(6) — و .

لى: ولذلك يحتاج بعد الفصد إلى إسهال الصفراء.

دواء ينفع من وجع الوركين والنقرس : يؤخذ ثلاثة دراهم من الأنزروت الأحمر ومن السورنجان مثله ودهن مائة جوزة يسحق <الجميع>[1] ويخلط ويصب[2] على شئ من ماء الشبت المطبوخ ويسقى المريض فإنه بمشيه من غير أن يؤذيه ويسكن الوجع.

آخر: وينفع أن يؤخذ من البسد مثقال ونصف، وقرنفل خمسة دراهم، مر وقاقيا وحب الشبت أوقية أوقية، ومن الجعدة اثنتا عشرة نواة[3]، وراوندان من كل واحد أوقتيان، يسقى منه نواة بماء الآس[4]، ولا يأكل تسع ساعات[5] ويشرب عشرة أيام ولاء، فإنه يذهب بالأوجاع العتيقة الشديدة.

دواء آخر <ينفع>[6] من <وجع>[7] العظام : يشرب كل ثلاثة أيام من أيام السنة كلها وفى بعض الأحايين فى كل[7] أربعة أيام فيستأصل العلة: يؤخذ كمادريوس ثمانية[8] أو قنطوريون ثمانية أو زراوند وجنطيانا وهيوفاريقون خمسة، بطراساليون مر ثلاثة،

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) د : يصبه.

(3) أ : نوة.

(4) ك : الاسن.

(5) أ : سعات.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) – د .

(8) – ك.

غاريقون جزء يعجن <الجميع>[1] بعسل قد نزعت رغوته الشربة درهم إلى درهمين على قدر المرض والجثة يشرب بماء العسل .

لى: هذه أدوية ملطفة وتستأصل أوجاع المفاصل الغليظة الباردة وملاكه ألا يأكل بعده عشر[2] ساعات، ثم يأكل أطعمة ملطفة ولا يشرب شراباً كثيراً، واعتمد فى هذه على إيارج هرمس فإنه أجودها.

دواء يسكن وجع النقرس : يؤخذ قشور أصل اليبروج مسحوقة[3] فيسقى منها نواة بماء العسل فإنه يسكن الوجع .

وينفع من وجع الورك أن تدلكه[4] ثم تمرخه بالأدهان الحارة جداً الجاذبة مثل المطبوخ بالقسط والعاقرقرحا والفربيون والجندبادستر.

ومن الأضمدة الجاذبة[5] : يؤخذ كبريت وبورق وحرف وعاقرقرحا وميويزج وذرق[6] الحمام البرى يجمع بالزفت، فإن لم يحضر فالشمع والزيت العتيق ويجعل مرهما.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) و : عشرة .

(3) – د.

(4) أ : تدركه.

(5) ك : الجذبة .

(6) د : ذق .

لى: وقد ينفع فى هذه الميويزج والذراريح. وأنفع ما يكون إذا انبثر الورك وجعل فيه نفاخات، ولا يستعمل شيئاً من هذه إلا بعد التنقية جداً وبعد أن يطول المرض ويقف ولا تكون المواد منصبة[1] بعد فإنها فى ذلك جيدة.

طلاء جيد يحل وجع الورم والنقرس فى آخره : يؤخذ رطل بورق ورطل زيت يطبخ حتى[2] يغلظ ويطلى عليه .

لى: لتحليل الورم فى آخر الأمر : يؤخذ من لعاب الحلبة وبزر الكتان يضربان بدهن شيرج ويطبخ حتى يغلظ كالعسل ويطلى، وأخف من هذا أن تشربه قيروطى فإنه أخف وأجود[3] وتقويه إن شئت بما تريد.

للورك: وينفع من وجع الركبتين : أن يسحق فربيون بدهن سوسن ويطلى عليه. وينفع من يبس[4] الركبتين وتشنجها من القروح والجمر يكون فيها أن يؤخذ حب الخروع المقشر ثلاث أواق بسمن بقر أوقية وعسل مثله وخل نصف أوقية يجعل <الجميع>[5] ضماداً فإنه جيد.

---

(1) و : مصبة .

(2) د : متى .

(3) ك : أجد.

(4) – أ.

(5) زيادة يقتضيها السياق .

أهرن: قرصة عجيبة : شياف ماميثا وعصارة[1] لحية التيس وبزر البنج وأصل اللفاح وأفيون، اعجنها بلعاب البزرقطونا وارفعها وعند الحاجة اسحقه بخل قوى واطل به الموضع[2] فوقه خرقة رطبة تبردها متى سخنت فإنه جيد جداً.

لى: قرصة أخرى آخر الأمر: يؤخذ دقيق الحلبة وبزر الكتان وبزر الكرنب[3] ومر ومقل وبزر الخطمى وبزر الشبت وبزر الشلجم ولب حب الصنوبر وبزر السذاب وأشق وقليل بورق وكبريت وعاقرقرحا ، يجعل قرصاً من بعض[4] هذه أى قرصة شئت وتعجن وعند الحاجة تسحق بطبيخ إكليل الملك والكرنب والشبت والبابونج وتطلى، واستعمل البزور، ومتى أردت اقوى فزد فيه الإذخر، وإذا لم[5] يحضر شئ من هذه فاسحقه بشراب[6] أو بميبختج .

لى: المغاث يلين الدشبد والصلابة فى المفاصل[7] وهو جيد للنقرس. والسورنجان يجفف المفاصل وينفعها .

---

(1) أ : عصرة .

(2) ك : وضع.

(3) و : الكرب .

(4) – أ .

(5) د : لا .

(6) ك : بشرب.

(7) أ : المفصل .

وقال ماسرجويه : يجب لمن أكثر من استعمال[1] السورنجان أن يكثر من تليين مفاصله وترطيبها فإنه يمنع النوازل ويعصر ما قد نزل فيها ، فلذلك يجب استعماله مع المغاث طلياً[2] وشرباً.

بولس، قال: ينفع أصحاب عرق النسا أن يعطو بورقا وخردلاً كيلا يقيؤا به فإنه نافع جداً.

من كتاب غريب، أظنه لمسيح الدمشقى للنقرس البارد: شمع وزيت خمسة فربيون خمسة يسوى ويوضع عليه .

وللذى من الحر: يحل[3] الصندل الأبيض بخل ويطلى عليه، أو يدق ورق البنج الرطب ويوضع عليه .

وللمادة التى تنجلب إلى الأعضاء والمفاصل : يؤخذ بورق وفنيك وعاقرقرحا وميويزج ونورة يخلط الجميع ويطلى مفاصله[4] بالعسل وينثر عليها من هذا.

لى: مثل هذه الأدوية تحتاج إليها عند تحليل الفضلات العسرة. ووصف لوجع المتن أضمدة كالصموغ الحارة والأدهان الحارة اللطيفة مثل الجاوشير والوشق والمقل[5] والجندبادستر وحب

---

(1) و : اعمال.

(2) و : طبا .

(3) ك : يحلل .

(4) د : مفصلة.

(5) أ : الملل.

الغار والسذاب والشمع والزيت العتيق يهيأ منها ضماد[1] وفى بعضها فربيون ودهن الميعة، وأمر أن يدلك[2] فى الحمام بالدواء المتقدم الذى يغسل ويشرب من[3] أصول الكبر وترياق الأربعة، ومن الأدوية: الجنطايا والزراوند المدحرج وبزر السذاب يشرب بماء فاتر ويشرب دهن الخروع بماء الكرفس، ويدهن الظهر[4] بدهن الخروع يذاب بشمع ويستعمل حب المنتن ويديم الحمام.

ومن وجع الركبتين: مر وصبر وأشق وكندر ويحل بالطلاء ويطلى به.

قال: وقد قال العالم أبقراط : أن الماء البارد يذهب وجع المفاصل الذى مع ورم ولا قروح معها، وينفع من ذلك نفعاً بليغاً.

قال: ولا[5] ينصب إلى المفاصل شئ إلا والسبب فيه الحرارة.

قال: والنقرس لا يحدث بالنساء ما[6] استقام حيضهن ولا بالخصيان إلا فى الندرة، وأما فى الصبيان فلا، فإن رأيت صبياً به نقرس فذلك عجيب وهو ميراث.

---

(1) ك : ضمد.

(2) و : يدلل.

(3) – د.

(4) – د .

(5) ك : لم.

(6) و : مما.

حب جيد لوجع الورك: جندبادستر جاوشير شحم الحنظل مقل سكبينج، الشربة مثقالان بأوقية ماء سخن[1] يشرب عند النوم ومن أول الليل.

آخر: جندبيدستر وجاوشير أوقية أوقية، افيثمون ثلاث أواق، سكبينج أوقيتان، فربيون مثقالان، يشرب بأوقية من الماء الحار[2] من أول الليل فإنه عجيب[3]، وينفع منه الزراوند المدحرج زنة نصف مثقال كل ليلة بماء حار وما يدر البول جداً.

قال: تغلى الماء غلياناً شديداً جداً زماناً طويلاً حتى ينقص الثلثان، ثم يلقى فيه ثعلب مذبوح[4] بدمه ويطبخ حتى ينفسخ، ويصفى الماء ويجعل فيه زيت، ويوضع العضو فيه أو يجلس فيه، فإنه يفش[5] المادة كلها وهو جيد لوجع العصب.

قال: وأوجاع الصلب والركبتين من جنس أوجاع المفاصل[6] ومن تلك المواد، وعامة هذه المواد الخلط الخام فلذلك ينبغي أن يستفرغ الجسم منه إلا أن ترى[7] أكثره دماً فيفصد أولاً.

قال: والقيئ ينفع من وجع الظهر نعما.

---

(1) أ : سمن .

(2) – ك.

(3) ك : عحب.

(4) – و .

(5) ك : يهش.

(6) أ : المفصل .

(7) و : تدرى.

أفلادنوس، **قال**: النقرس يهيج من الجماع على الامتلاء والسكر.

للريح المشبكة التى تشبك الإنسان العسرة الصعبة : يطبخ الخردل الأبيض والفنجنكشت والخروع[1] ويجلس فيه.

لى: ليجلس فى طبيخ هذه الأشياء الحارة[2] الحريفة .

بولس، قال: عرق النسا أحد أوجاع المفاصل ويكون الوجع من خلط غليظ بلغمى يحتقن فى مفصل الورك، ويكون الوجع من حُق الورك وما يلى الأربية وإلى الركبة، وكثيراً ما ينتهى[3] الوجع إلى القدم والأصابع.

قال: وأول علاجه أن تحقنه وتفصده من اليد المحاذية وتفشه، ومتى كانت العلة مزمنة[4] فصدناه من عقبه، ويستعمل فى أوقات النوبة.

ولحدة الوجع التنطيل والتكميد مثل هذا الدهن : يؤخذ من دهن الحناء نصف[5] رطل وخل نصف رطل نطرون ربع رطل قاقلة أوقية ونصف، يغمس فيه صوف الزوفا الرطب أعنى الصوف الذى فيه وضح وتسخن به المواضع. ويضمد بدقيق الترمس مع سكبينج

---

(1) أ : الخروج.

(2) د : الحرة .

(3) ك : ينهى.

(4) ك : مزمة .

(5) — د .

أو بالميويزج مع زرنيخ، أو أصول قثاء الحمار ونطرون وفودنج وقاقلة وحب الغار[1]، والفودنج وحده نافع[2] إذا تضمد به مع سكبينج، واسقهم على الريق من الحلتيت قدر باقلاة ومن جندبادستر مقدار درهم ونصف مع نصف مثال من قنة. وأصل الكبر جيد لهم شرب أو احتقن بطبيخه أو ضمد به. ومتى اشتد الوجع فى حال فاستعمل[3] المخدرة كالفلونيا.

قال: واحقنه بالحقن القوية الحريفة وهى حارة، ومتى حقنت فكمد المقعدة[4] بأشياء حارة لتحتبس الحقنة ساعة طويلة فإنه متى أخرج أخلاطاً لزجة مخاطية ودموية فإنه يعظم نفعه من يومه.

ومما[5] يعظم فى ذلك القنطوريون والحرف وعصارة قثاء الحمار والماء المالح الذى يمصل من السمك المالح، والذى يمصل من الزيتون الذى يطيب بالملح أو بالماء والعسل والنطرون : من الماء زنة[6] أوقيتين ومن العسل أوقية من النطرون نصف أوقية، وتوضع المحاجم على الورك بشرط وبلا شرط. فهذا ما يعالج به من أول[7] العلة. فإن أزمنت فاستعمل الإسهال بشحم الحنظل الخالص أو بإيارج.

---

(1) و : المعز.

(2) أ : نفع .

(3) أ : فاعمل.

(4) ك : المعدة .

(5) و : ما .

(6) د : وزنة .

(7) + ك : نصف .

روفس، قال: أسقه من شحم الحنظل درهماً ونصفا مع شراب[1] عسل مقدار ثلاث أواق، ينظر فى شحم الحنظل، والقيئ نافع جداً والأضمدة المحمرة والحمامات الحارة.

وهذا ضماد جيد إذا أزمن : فربيون، خربق أسود عاقرقرحا نطرون فلفل ميويزج أجزاء سواء وبعد كل شئ فالضماد بالخردل والتين. ويذهب به البتة[2] العلاج بالشيطرج.

قال: فليوضع[3] عليه إلى أن يسوّد الجلد ويكمد ثم يؤخذ ويستحم العليل ويمرخ الموضع بالدهن والخل والجاوشير والشمع لأن هذا يسكن ويجذب ولا يدع استعمال[4] المراهم الجاذبة مثل الذى وصفنا.

وينفع منه الأدوية المدرة للبول التى تشرب السنة كلها مثل هذا : يؤخذ كمادريوس وكمافيطوس وجنطيا من كل واحد تسع[5] أواق، بزر السذاب اليابس سبع أواق يدق <الجميع>[6] وينخل، ويؤخذ منه كل يوم ملعقة على الريق بعد هضم الطعام مع ثلاث أواق من الماء البارد[7] ويشرب منه سنة تامة حتى يكف السقم البتة. وليلطف التدبير ويرتاض.

---

(1) د : شرب .

(2) – أ .

(3) و : فليضع.

(4) ك : اعمال.

(5) د : تسعة .

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) أ : البرد .

قال: وربما نضج الموضع، وربما ابتل الرباط واسترخى ورغض منه خلع العضل، فإن أزمنت هذه العلة فليكو المفاصل[1] فى ثلاث أو أربع مواضع على ما فى باب علاج اليد، ولا يترك الخراجات تندمل أياماً كثيرة .

قال: وأما الخلط الذى يكون منه وجع المفاصل فإنه فى الأكثر من كيموس مرى يتولد[2] من كثرة الأطعمة والتخم وقلة الرياضة، وقد يكون أيضاً مرياً ودموياً وسوداوياً، وقد يكون مختلطاً من[3] ذلك أجمع، فيعسر عند ذلك تعرفه وعلاجه، ولا يكاد يبرأ.

قال: وأكثر ما تهيج هذه العلة من تعب أو مشى مفرط أو استعمال ماء كثيرة، وقد يكون شرب الماء البارد[4] والأغذية الباردة وكثرة الشراب[5] سبباً له .

وقد حدث هذه العلة ببعض الناس من عثرة عثرها وضربة ضربها على مفصل، وذلك أنهم كانوا مستعدين لذلك، لأن الخلط كان فى بدنهم لكنه كان ساكناً، فلما[6] حركها السبب البادى ثار، وقد يهيج أيضاً من الأحزان والسهر.

---

(1) و : المفصل .

(2) ك : يولد.

(3) – د.

(4) و : البرد.

(5) أ : الشرب.

(6) ك : فما.

ويستدل على الخلط السائل[1] إلى المفاصل من لون المفصل ولمسه، فإنه إن كان مرياً كان لونه أصفر أو أحمر ولمسه حار ويتقشر فى الجلد سريعاً بلا ورم كثير ويهيج من الشئ الحار ويسكن بالبارد[2]، واستعن بالمزاج والتدبير، وأما الدموى فإن لون العليل دموى والموضع[3] وارم حار متمدد، وأما السوداوى فإنه أسود وورمه قليل عسر اللون وفى المزاج السوداوى، وأما البلغمى فإنه بطئ التورم بل لا[4] يكاد يتورم وهو أبيض بلون الجسد.

قال: فابدأ فى علاج المرى بما يسهل[5] المرة مثل الجلاب بسقمونيا أو السفرجل بسقمونيا أو إيارج فيقرا، وضع على العضو بعد دلكه بدهن الورد وقليل شراب[6] عصارة عنب الثعلب وحى العالم والبقلة الحمقاء أو انقع خبز فى خل وماء واطله وبدل كل ساعة إذا فتر، فإن كان فى المفاصل ورم حاد وحمرة شديدة فإن قشور القرع الطرى[7] إن وضعت[8] عليه يسكن ذلك تسكيناً سريعاً بيناً، وكذلك يفعل لحم البطيخ والقثاء وبزرطقونا يسكن تسكيناً عجيباً ودقيق الباقلى مع بعض العصارات الباردة.

---

(1) – د.

(2) أ : بالبرد.

(3) ك : الوضع.

(4) و : لم.

(5) ك : يهل.

(6) أ : شرب.

(7) – د.

(8) ك : وضع.

وإذا كان الوجع شديداً فالأشياف التى تهيأ بالماميثا والزعفران والصندل والأفيون والخبز المنقع بخل وماء، ولا تدع[1] المبردات زمناً طويلاً فإنها تحدث[2] عواقب رديئة وأوراماً عسرة، لكن كما يسكن الوجع فانتقل إلى دهن البابونج والدياخيلون المذاب بدهن البابونج، واجعل أغذيتهم مبردة لطيفة رطبة ولا يشربوا شراباً[3] عتيقاً وليستعملوا الحمام العذب الماء ويصبوا منه على العضو ولا يأكلوا حريفاً ولا يغضبوا وجملة لا يتدبروا تدبيراً يولد مرة. ولا يتعبوا ولا يجامعوا[4] ولا يصيبهم سوء وهم .

وإن كانت النزلة من امتلاء من دم فافصد عرق النسا ولا تؤخر ذلك، وكذلك إن كان الامتلاء من بلغم، وإن كان من[5] السوداء، وذلك أن أخلاط هؤلاء أبداً فى العروق ولكن لا تخرج الدم من الأجسام الباردة مثيراً فإنك تضرها جداً وتجعل عللها لا[6] تنضج البتة، ثم أسهلهم، والحب الذى يعمل بالحجر الأرمنى وهو خاص لوجع المفاصل.

---

(1) د : تدعه.

(2) و : تحث .

(3) ك : شربا

(4) د : يجمعوا.

(5) أ : عن .

(6) و : لم .

قال: والسورنجان جيد إلا أنه ردئ للمعدة وخاصة أنه يغشى ويذهب شهوة الطعام، لكنه يخلف[1] سريعاً ذلك الخلط ويقطع النزلة أكثر ذلك بعد يومين ويكف الوجع البتة حتى[2] أن العليل ينصرف فى حوائجه . وقد يطبخ ويسقى طبيخه مع البزور المدرة للبول فيكون عجيباً[3] فى ذلك ولا يكون له رداءة فيما ذكر. وقوّ المعدة بعد استعماله بما له تقوية وإسخان قليل . ورجل الغراب أجود منه فى ذلك ولا يؤذى المعدة.

قال: وأما الأشياء التى تجعل على الموضع[4] إذا كانت العلة من البلغم والوجع متوسط فالكرنب الرطب والكرفس. وإذا كان الوجع شديداً فليؤخذ دقيق الحلبة[5] ثلاثة أجزاء ودقيق الإيرسا ودقيق الحمص جزء ويضمد بشراب العسل وبشراب لطيف فى قوته مع شئ من دهن الحناء ورماد الكرنب مع شحم، وإن كان الوجع شديداً فشحم طرى، وإذا كان عند التحليل[6] فشحم عتيق، وإذا ظهر لك أن الكيموس من السوداء لا تستعمل الأدوية التى تجفف[7] بل استعمل ما يرفق ويحلل .

---

(1) ك : يخف.

(2) أ : متى.

(3) د : عجبا.

(4) و : الوضع.

(5) د : الحبلة .

(6) ك : الحليل.

(7) و : تجف.

قال: وإذا كانت الدلائل مختلطة فاجعل الدواء كثير التركيب مختلفاً، فإن أمثال هؤلاء إنما ينتفعون[1] بهذه الأدوية، وانتقل فى مثل هذه العلة من دواء إلى دواء ما لم تر[2] الأول ينجح فإنه أحرى أن يوافق النافع ومن علاج إلى علاج مخالف[3] أو مضاد ولا تدمن على علاج واحد لاسيما إذا لم ير العليل فى ذلك خفة، فإنه كثيراً ما ينفع الدواء عضواً واحداً ولا[4] ينفع عضواً آخر به تلك العلة بعينها، وأعجب من ذلك أنه ربما نفع الدواء العضو الواحد مرات كثيرة[5] ثم يضره بعد قليل ويلهب فيه ورماً حاراً فأما فى العلة الدموية فلا تحتاج إلا إلى الفصد.

قال: ومما يمنع اجتماع الأورام المتحجرة : دقيق الترمس والسكنجبين أو مع الخل والماء وأصول المحروت وأصل البرشياوشان.

وهذا الدواء يحلل[6] بلا أذى : حضض وأشج بالسوية يسحق بشراب عتيق وزيت أنفاق ويخلط به دقيق الباقلى جزء ويطبخ طبخاً وسطاً بالشراب والزيت ويضمد به حاراً، وإذا سكنت الأوجاع

---

(1) د : ينفعون .

(2) أ : ترى.

(3) ك : مخلف.

(4) ك : لم.

(5) – د.

(6) أ : يحل.

البتة[1] وبقى الورم وخفت التحجر فضمد بالبلبوس يدق ويضرب بالماء حتى يصير كالدبق[2] ويخلط به سويق، وانطل بطبيخ إكليل الملك والبابونج والخطمى والقنطوريون. وقد ينفع[3] طبيخ أصل الكبر أو يؤخذ حاشا وصعتر برى وفودنج يطبخ بخل ثقيف وينطل به الموضع الألم مرات كثيرة كل يوم فإنه قد نفع خلقاً كثيراً علتهم[4] بلغمية وصفراوية أيضاً.

قال: وما يدفع السيلان عن العضو من ساعته أن يطبخ البلوط بعد دقه طبخاً شديداً وينطل به ساعة طويلة فى ابتداء العلة ويكمد بإسفنج قد غمس فيه بعد ذلك، فإنه يدفع[5] المادة عنه من ساعته، وهو جيد للمزاج الصفراوى[6] أيضاً.

قال: وينفع أصحاب العلل الصفراوية التنطيل بالماء العذب الفاتر القراح. وأما الأوجاع التى تكون من برد[7] شديد وسدد فى المفاصل فإن هذا علاج قوى: يؤخذ من الزيت العتيق رطل ونصف ومن النطرون الإسكندرانى رطل ومن علك البطم[8] مثله ومن

---

(1) – د.

(2) و : كالدقيق .

(3) أ : يقع.

(4) ك : عليهم .

(5) د : يرفع.

(6) أ : الصفراوية .

(7) ك : برود.

(8) د : البط.

الفربيون أوقية إيرسا أوقيتان دقيق الحلبة رطل ونصف. وينتفعون بالأضمدة التى لعرق النسا.

وكثيراً ما يستعمل فيمن قد برد عضوه: التين والخردل وسائر الأشياء المحمرة دون الذراريح وهذه تعقب مضرة إلا أن يستعل[1] معها بعض الأشياء الملينة مثل دهن البلاطى ودهن الجوز الرومى والأدوية المذهبة للإعياء تستعمل بعده.

قال: وأما الأورام الرخوة فيصلح لها الكماد والتنطيل بماء البحر الحار ووضعه عليه بعد ذلك بإسفنج والمراهم المعمولة[2] بالملح والرماد والنطرون ونحوها من الأضمدة، وليكن بعد ذلك الانتهاء وليكن تدبيرهم وغذاؤهم مجففاً قليل الرطوبة[3]، وليمسكوا عن الطعام والحمام والشراب ما أمكن، ومتى استحموا فليدلكوا بالنطرون ونحوه، وليستعملوا فى أوقات الراحة[4] الرياضية ودلك الأطراف خاصة ومياه الحمات والاندفان فى الرمل الحار[5] والقيئ بالفجل والخربق والإسهال الدموى بطبيخ ورق الكرم، يدق ويصب عليه دردى الخل ودهن ورد قليل واسحقه نعما وضمده واحمهم.

---

(1) و : يعمل.

(2) – أ.

(3) د : الطوبة.

(4) – و.

(5) و : الحر.

قال: واجعل غذاءهم مما هو قليل الغذاء مجفف مبرد، وليتركوا الشراب[1] وخاصة الأسود. وقد رأيت خلقاً كثيراً تركوا النبيذ فبرؤا من النقرس البتة أو ضعفت علتهم جداً، فانظر إن أمكن العليل ألا يعرض له من ترك الشراب آفة فليتركه عمره كله، وإن لم يمكن فليدعه مدة وليعتد تركه قليلاً قليلاً.

قال: ويجب لمن ترك شرب الشراب أن يشرب بدله طبيخ الأفتيمون والبزور المقوية للمعدة وليدع الفاكهة[2] وسائر ما يولد أخلاطاً باردة <و>[3] الجماع.

وأما الأدوية التى تشرب السنة كلها فإنها تريح المبلغمين راحة تامة. وأما الذين طبائعهم حارة يابسة فإنه مهلك ولا تسرف فى منع المادة فى أول الأمر قبل الاستفراغ[4] فإنه كثيرا ما يرد المادة إلى عضو شريف إلى الجنب أو إلى الرئة فيهلك.

قال: وترياق الفاروق فإنه متى أخذ فى الشتاء كل يوم بعد الهضم، ويؤخذ فى الصيف غير متوال[5] فإنه إما أن يقطع السقم أو يوهنه.

---

(1) ك : الشرب.

(2) د : الفكهة.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ : الافراغ.

(5) و : متولى.

قال: والدواء الذى يعمل بالبسد قد حلل[1] مرات أوراماً جاسئة عرضت للمفاصل. وأما الأورام الصلبة[2] فالملينات والمحللات بقوة، كمرهم الزرنيخ والذى يعمل بزهرة الملح فإنه يحلل ويذهب لأن النطرون والملح وأشباهها تجفف[3] وتنشف وتبرئ الألم وتذهب الأورام الرخوة . وأما المقل والأشقل والميعة والزيت العتيق فإنها[4] تلين وتحلل الأورام الصلبة.

فى التحرز من النقرس: النقصان من الغذاء وأن تكون سريعة الهضم قليلة الفضول وقلة الشراب[5] والزيادة فى الرياضة وترك الجماع ودلك الأعضاء بالملح المسحوق بالزيت وجميع المفاصل، فإن ذلك نافع جداً. الاحتراس من النقرس ألا يكون قد غلب عليه سوء مزاج يابس جداً وليستعمل الدهن بالغداة والعشى فى جميع عمره عند الراحة، وعند[6] نقصان العلة. ننظر فى ذلك.

الإسكندر، قال: النقرس داء عياء لا يكاد يصيب الأطباء علاجه إذا كان من أخلاط كثيرة مجتمعة.

قال: وقد يكون من دم كثير سخن يملأ المفاصل وتمتد العروق فيلقون وجعاً شديداً، أو من مرة حارة أسخنت العروق، وربما

---

(1) د : حل.

(2) ك : الصبة .

(3) و : تجف .

(4) و : فإنه.

(5) أ : الشرب.

(6) أ : عن .

كان من بلغم وربما[1] كان من السوداء.

قال: إذا كانت المفاصل حارة شديدة الحرارة بلا ورم ولونه لون الورم الذى يعرف بالحمرة ولا امتداد فيه ولا ثقل ويستريح[2] جداً إلى المبردات، فاعلم أن ذلك من قبل الصفراء، وسل عن[3] التدبير فإذا ساعد ذلك فلا تفصد لكن فرغ الصفراء مرات كثيرة وعدل الدم وبرده، وانظر أن يكون ما يسهل به ليس بحار، وهو الذى يكون من عصارة[4] الورد:

يؤخذ من عصارة الورد رطلان ومن العسل أربعة أرطال ومن السقمونيا المشوى أوقية فاطبخه والشربة بعد أن يكون له قوام من فلنجارين إلى ثلاث فلنجارات، أو يؤخذ سفرجل[5] وعسل وسقمونيا فاعمل منه مسهلاً.

لى: يؤخذ من عصارة السفرجل رطل ومن خل خمر ثلاث أواق ومن السكر رطل والسقمونيا إذا فرغت منه لكل ثلاثة دراهم والشربة من نصف أوقية إلى أوقية ونصف[6] .

قال: وأقبل سريعاً على تبريد العضو لأنك متى تركته على حماه جذب إليه جذباً كثيراً .

---

(1) ك : وبما .

(2) د : يريح .

(3) – ك .

(4) أ : عصرة.

(5) د : رجل.

(6) – و.

قال: ومما[1] يطفئ ويسكن الوجع بياض البيض يضرب بدهن الورد جيداً ويوضع عليه .

لى: هذا يسكن الوجع مع ذلك لأنه لين[2] ساكن اللقاء لا يحس. ومتى ضرب اللبن مع دهن الورد كان كذلك .

قال: واصلح أغذيتهم واجعلها بقولاً باردة وأترك الحريف البتة والحلو والدسم والمالح[3] وأعطهم لحوم الطير والسمك الصغار.

قال: وكثيراً ما ينفعهم الأغذية الغليظة الباردة كبطون البقر والخل وخاصة إذا كانت الطبيعة حارة من الأصل، وليأكلوا العنب الجاسئ اللحم غير الشديد الحلاوة والخوخ والإجاص والتفاح والرمان، ولا يقربوا اليابسة البتة لأنها تولد[4] المرار، ولا يكثروا الحركة ولا يتعبوا البتة لأنه ضار لهم ويتمشوا قليلاً قليلاً غير متعب البتة إن نشطوا لذلك لأن الحركة تكثر المرة وتجريها إلى المفاصل، وليستحموا[5] بالماء العذب وبعد الأكل فإنه يكثر البلغم ويذهب بحدة المرة، وليصب على المفاصل الوجعة فى الحمام ماء بارداً[6] أو يشرب بعد الخروج من الحمام وقبل دخوله وفى وسطه وخروجه ويصب عليه ساعة جيدة ماءً بارداً. ويشرب بعد الخروج من

---

(1) ك : ما.

(2) + د : لا.

(3) د : الملح .

(4) ك : تلد.

(5) أ : ليحموا.

(6) – و.

الحمام[1] ماء الشعير، ويأكل ما وصفنا من الأغذية ويشرب فى وسط طعامه[2] ماء بارداً. واطله بعنب الثعلب والرجلة والبنج والشوكران وحى العالم والطحلب يسحق <الجميع>[3] بسويق الشعير ببعض هذه العصارات فإنه يبرد ويطفئ تطفئة محكمة[4]، والقيروطى بدهن ورد يسقى[5] بهذه العصارات .

وإن برح الوجع واشتد فاستعمل المخدرة ولا تطل استعمالها ، لكن إذا استغنيت عنها فانتقل[6] سريعاً إلى الملينة كالبابونج وبزر الكتان والخطمى والحلبة ونحوها ومرهم الألعبة فإنها تسكن بذلك عادية ما عملته المبردات وتريح[7] المفاصل من القبض والشدة.

قال: فإذا برئ العليل فاستعمل للتحرز الأطلية القابضة على المفاصل.

ومما هو عظيم النفع هذا الطلاء: أقاقيا وهيوفسطيداس وماميثا وحضض ويطلى عليه فى حال الصحة ليقوى الموضع[8] ولا يسرع إلى قبول النوازل.

---

(1) ك : الحام.

(2) د : طعمه .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) و : محكة .

(5) و : يسقى .

(6) ك : فانقل.

(7) و : ترح .

(8) أ : الوضع.

لى: هذه إذا كانت المادة قليلة والبدن نقياً ولم تخف من رجوع المادة أمراً رديئاً .

قال: وإذا كان الأمر بالضد وكان البارد[1] يضره وساعات الأشياء الملتئمة فأسهل بما يخرج البلغم بقوة، ولا تعمل مثل ما[2] يعمل بعض الناس الذين يسقون أدوية قليلة القوة فى إخراج البلغم فإنه يسكن البلغم ولا يخرجه فيزيد ضرره[3].

وقال: وكثيراً ما يختلط[4] البلغم والدم فافصده حينئذ أولاً ثم أسهل.

قال: وإذا أردت أن تسهل لوجع المفاصل والنقرس البلغمى فبهذا الحب: صبر أوقية قشور الخربق الأسود[5] وسقمونيا أوقية أوقية، فربيون نطرون نصف أوقية اعجنه بعصارة[6] الكرنب ونقى بهذا الحب البلغم الغيظ والسوداء فى مرات كثيرة قليلاً قليلاً فإنه ينفع جداً ويبطل أصل الداء البتة[7]، ويسقون بعد ذلك الأدوية المسخنة الملطفة فإنها عظيمة النفع لهؤلاء، شديدة الأذى لأصحاب

---

(1) د : البرد.

(2) ك : من .

(3) – أ.

(4) ك : يخلط.

(5) – د .

(6) أ : بعصرة.

(7) – د.

الأجساد الحارة اليابسة[1] .

قال: ولم أر فى هذه الأشياء أنفع من دواء البسد وهو مع ذلك لا يجفف البدن ويسخنه كما يفعل غيره، ويشرب هكذا: يبدأ فى شربه فى كانون الآخر فيشرب فى كل يوم ستة[2] قراريط بماء سخن ويترك حتى ينتصف النهار، ثم يأكل ويشرب خمسين يوماً ولاء، ثم تدعه خمسة[3] عشر يوماً حتى إذا أتت له مائتا يوم فليشربه يوماً ويدعه يومين حتى يتم ثلاث مائة شربة، ويتقى الغضب والجماع والشراب[4] الحار العتيق وكثرة الحلاوة والبقول واللحوم الغليظة فإنه يستريح من الوجع بمرة، ويزيد فى الشربة وينقص بقدر السن[5] والمزاج، وإذا بدأ الوجع من وجعه فليتعاهد الإسهال ويحذر الامتلاء لئلا يعود عليهم الوجع .

قال: وإن لم يستطع الرجل أن يشرب هذا سنة فنصف[6] سنة من وسط الخريف إلى وسط الربيع .

قال: وهذا نطول مسكن للوجع مانع[7] من النزلات : صعتر وحبق فاطبخهما بالخل حتى ينضج ويتهرأ، ثم انطل به موضع الوجع فى اليوم مرات فإنه عجيب فى ذلك وفى النقرس الحار أيضا.

---

(1) و : اليبسة.

(2) أ : ست.

(3) ك : خمس.

(4) و : الشرب.

(5) د : السمن.

(6) و : فنصفه.

(7) أ : منع

قال: وقد رأيت الأوجاع الباردة سكنت سريعاً جداً فبقيروطى مع فربيون ونطرون، لأن هذا جاذب[1] مفش للأرواح مذهب للأوجاع الشديدة، وقد رأيته يسكن[2] بضماد الخردل والتين يسكنها تسكيناً عجيباً إذا أديم عليه حتى يحمر، والحمام بالماء العذب لهؤلاء ردئ، فأما لمن به ذلك من مرار فإنه جيد لأنه يرطبهم ويعدل المرار .

قال: وأجود ما[3] يكون إذا نفط الموضع وتفقأت تلك النفاطات وخرج منها شئ كهيئة الماء وتفعل ذلك الأدوية المحمرة كلها التى فيها الخردل والذراريح .

قال: والثوم أيضاً متى ضمد به. وآخرون يكوونها وأنا لا أحمد[4] هذا العلاج، لأنه إنما يسكن شيئاً ما ويعقد الباقى ويحجره، وليس كالأشياء الحارة اللينة التى تنضج[5] وتهضم .

قال: فمن عالج بهذه وحدها من غير أن يجعل معها ما يلين ويرخى، فإنها تجعل المنقرسين فى آخر عمرهم كهيئة المقعدين[6] . وإذا لم يكن بد أن يعالج بذلك لشدة الوجع وغيره فليعالج بهذه

---

(1) ك : جذب.

(2) و : يكن.

(3) أ : مما.

(4) ك : احن.

(5) د : تضج.

(6) ك : القعدين.

الملينات لترجع المفاصل إلى طبائعها[1] .

قال: وينوب عن الأدوية المحمرة ولا تؤثر أثر سوء المتخذة بالشمع والزيت العتيق والفربيون والأشق والمقل[2] والقنة والجندبادستر والنطرون وشحم البط[3]، وبالجملة الأشياء المسخنة مع الملينة .

قال: وهذا علاج البلغم الغليظ الذى يكون لون المفصل فيه لون التراب وهو صلب[4] قوى.

فأما الورم الرخو فإنه يكون من بلغم رقيق وريح ويدخل فيه الأصبع، فإنه ينفعه لصوق الصبر والكماد بالملح، والحمام الساخن اليابس[5] نافع لهم جداً بعد أن يكمدوا بنطرون مسحوق وملح وجميع الأدوية التى تجذب الرطوبات من المنافس[6] وينفع منه الخل إذا وضع عليه وطلى به.

لى: دردى الخمر وشحم عتيق ونورة تجعل ضماداً فإنه نافع للورم الرخو وعظيم نفعه إذا كان فى الركبة، والرمان الحامض[7] متى طبخ حتى يتهرأ وألصق عليه بعد أن يجعل مرهماً، والشراب متى شرب بعصير الخس.

---

(1) و : طبعها.

(2) د : الملى.

(3) أ : البطم.

(4) أ : صب .

(5) ك : اليبس .

(6) و : المنفس.

(7) أ : الحمض.

لى: قال أبقراط فى الفصل الذى أوله صاحب الإعياء فى الحمى أكثر من يخرج به الخراج إلى جانب[1] اللحيين قولاً يجب منه أن التعب يهيج بهم وجع المفاصل.

لى: الشراب[2] ينفع كما قال.

قال: فأما المفاصل الوجعة من كثرة الدم فافصد وإن فصدت فدبر العليل بعد بما لا يكثر الدم.

ومما يكثر الدم : أكل اللحم والأشياء الحارة الحلوة والشراب[3] وقلة الرياضة ، فإن أمكنهم أن يدعوا هذه الأشياء البتة وإلا فليدعوه فى الربيع والصيف فإنه أولى ألا[4] ينزل فى مفاصلهم نزلات دموية.

قال: ومما يعظم نفعه للنزلات البلغمية التعرق فى الحمام فى وقت الراحة وتدلك[5] المفاصل بالنطرون والملح والأشياء الجاذبة القوية.

قال: فأما السورنجان فإن الناس يقولون إنه[6] يسكن عنهم الوجع من ساعته لأنه يخرج من الجوف خلطاً مائياً لكنه ضار[7]

---

(1) ك : جنب.

(2) أ : الشرب.

(3) د : الشرب.

(4) د : ان .

(5) و : تدلل.

(6) – ك.

(7) أ : ضر.

للمعدة. وقد ظن الناس أنه شديد البرد جداً فلذلك خلطوا به زنجبيلاً وفلفلاً وكموناً ومصطكى، وآخرون خلطوا به فربيونا.

وأنا أقول إنه ليست له برودة كثيرة ولو كان كذلك لم[1] يكن ليمشى ولكنه بارد، وكل من يشرب منه لم يشته فى ذلك اليوم الطعام. فأما خلط الكمون به والزنجبيل فإنها صالحة[2] لأنها تمسك المعدة ولا تدعها يفسدها السورنجان.

وأفضل من هذه كلها الصبر متى[3] خلط به لأنه يعينه فإذا أردت أن تمشى به فاخلط به صبرا وسقمونيا فإنها نافعة. وإذا لم تر ذلك فاخلط به كموناً وزنجبيلاً فإنها نافعة.

قال: دق الثوم نعما وضمد به النقرس الذى من[4] خلط غليظ ودعه يتنفط ثم حله واغسله بماء وملح فإنه جيد، وله أشياء طبيعية فى الخواص.

لى: أرى أن مادة الأدوية المانعة لنزول النزلات إلى المفاصل باردة يابسة[5] لتبرد مزاج الأعضاء القوية وتوهنها فتمنع من دفع[6] الفضل عنها.

---

(1) د : لا.

(2) ك : صلحة.

(3) د : حتى.

(4) د : عن.

(5) ك : يبسة.

(6) أ : رفع.

لى: على ما رأيت ضماد المغاث: مغاث جزء، سونجان جزءان، قشر أصل اللفاح نصف[1] جزء، أفيون ربع جزء، اسفيداج الرصاص نصف جزء، وعفص ربع جزء، يجمع الجميع[2] ويعجن ويجعل بنادق وعند الحاجة يطلى فإنه عجيب فى تسكين الوجع .

شرك الهندى، قال: من أقعدته الريح فلا[3] يقدر على القيام فليؤخذ جلد شاة ساعة تسلخ ويلبس عليه، وليطبخ لبن بقر حليب ودهن ورد ويلطخ به ويعصب بذلك الجلد مرات فإنه نافع.

قال: النقرس يعرض لمن ترك شرب[4] المسهلة والمقيئة .

قال: بالنهار يهيج النقرس.

قال: وأسهل صاحب[5] النقرس بالإهليلج المربى بماء الهليلج أو بالتربد المطبوخ بلبن بقر.

مجهول، قال: يعتصر من ماء الرجلة سكرجة وتصب عليه مثل ربعه دهن لوز ويشرب أسبوعاً يبرأ من وجع[6] المفاصل البتة .

---

(1) – د.

(2) – و .

(3) ك : فلم.

(4) د : شراب.

(5) و : صحب.

(6) – د.

قال: ينفع للريح فى الركبة والظهر والمفاصل خمسة[1] دراهم من السورنجان وعشرة دراهم من المرزنجوش اليابس، ومثله من الشرك يستف[2] منه ثلاثة دراهم على الريق فإنه نافع مما ذكرنا .

لى: يؤخذ سورنجان وبوزيدان وماهى زهره ونانخواة وأنيسون وكمون يستف[3] من الجميع شربة.

مجهول : لعرق النسا : ينفعه الدلك للورك بالحنظل الرطب منه ويحرق العرطنيثا ويضمد برماده[4] بالخل أو تسقى الفوة بماء العسل أو يمرخ بدهن القسطل فإنه جيد له .

لوجع الركبة عجيب : يطل بزبل البقر بخل فإن له قوة عجيبة فى جذب ما يحصل فى مفصل الركبتين، وينفع من وجع[5] الركبتين من البرودة، و<أما>[6] الخام، فيؤخذ مقل[7] أوقية، جاوشير شحم مذاب، يجمع ويوضع عليه، أو يسحق افيثمون بالقيروطى ويوضع عليه ويحقن بحقن لينة قوية مسخنة مثل حقن

---

(1) ك : خمس.

(2) ك : يسف.

(3) أ : يسف.

(4) و : برمده.

(5) – أ.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) د : مل.

عرق النسا، فإنه نافع، وينطل[1] عليها وعلى سائر المفاصل التى تشتكى المفاصل هذا النطول ونحوه: مرزنجوش وشب وورق الغار وسذاب وصعتر وكمون يطبخ وينطل به .

لى: يحتاج إلى ما يجذب وإلى ما يحلل[2] بقوة مثل أضمدة الورك.

طلاء للنقرس جيد : ميعة وأفيون بالسوية يطلى عليه.

وللنقرس الملتهب : يحل[3] الصندل بخل خمر ثقيف . وينفع من وجع الركبتين أن يدق ورق الدلب ويضمد به. أو يؤخذ إكليل الملك والبابونج ونمام[4] وشيح وفودنج يطبخ وينطل ويضمد الباقى.

لى: إطريفل يستعمل كل يوم مرة لمن[5] به أوجاع المفاصل، وهو: هليلج أصفر عشرون درهما، سورنجان وبوزيدان من كل واحد ثلاثة ثلاثة، بزر كرفس وأنيسون درهمان، يعجن <الجميع>[6] بسكر مذاب، الشربة كل يوم درهمين .

(1) و : يطل.

(2) ك : يحل.

(3) ك : يحد.

(4) أ : نمم.

(5) د : لم.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

وللبارد يؤخذ : سورنجان وبوزيدان وماهى زهره وفلفل[1] وزنجبيل وأنيسون ودوقو، يعجن <الجميع>[2] بعسل ويؤخذ كل يوم.

الطبرى: حب نافع من وجع الظهر والركبتين[3] والساقين والباردة ووجع المفاصل والنقرس : سورنجان وبوزيدان وماهى زهره وشحم الحنظل وتربد وسقمونيا وزنجبيل ودار فلفل وحلتيت ومقل يعجن <الجميع>[4] ويحبب بقنطوريون وسكبينج وشيح عربى على ما يجب.

شمعون، قال فى عرق النسا: توضع المحاجم على الموضع الذى ينجع.

قال: وهو اتساع هذا العرق وامتلاؤه من الدم المرارى[5] متى كان دم الجسم مرارياً، وإما من بلغم.

قال: فإن لم يسكن الوجع فاكوه، وكيه أن تكويه كية على الورك حيث يحس بالوجع وفى الفخذين حيث يحس[6] بالوجع، ذاهباً مع ذهاب الوجع، وفى الساق كية حيث يحس بالوجع فى الجانب الوحشى، وكية تحت الكعب، وكية دقيقة عميقة فى رأس الأصبع الصغرى فإنه يبرأ.

---

(1) و : فلافل.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) — و .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) أ : المررى .

(6) د : يحسن.

فإن لم[1] يسكن واشتد الأمر فشق عنه وعلقه بصنارة واقطعه بتراً واكوه حتى ينقطع أكثره فإنه يبطل[2] وجعه، وإذا كويت فلا تلحمه بل ضع عليه أدوية مقرحة لتبقى آثار الكى مدة طويلة .

المشبكة، قال: والرياح التى تشبك الإنسان فى الظهر والمفاصل أجلسه فى حفرة قد أحميت حتى يسيل منه العرق فهو برؤه.

الاختصارات، قال[3]: وجع المفاصل يكون إما من دم قد أسخنه الصفراء أو من بلغم قد سخن ولطف أو من مرة سوداء قد سخنت.

قال: ولا يكاد يصيب النساء ولا الصبيان ولا الخصيان، وأما النساء فلبرد أمزجتهن وتنقيتهن بالطمث، وأما الصبيان فلأن التحلل[4] منهم كثير فيفش الحرارات، وأما الخصيان فلبرد أمزجتهم لا يسخن دمهم ولا بلغمهم ولا يتولد[5] فيهم سوداء. وإذا هاجت فى الصيف والربيع أسرع انقضاؤها وبالضد.

---

(1) ك : لا .

(2) أ : يطل.

(3) عبد الله بن يحى.

(4) و : التحلل.

(5) ك : يولد.

قال: اسق فى الحارة طبيخ الهليلج والخيارشنبر بعد الفصد ، ثم اسقه ماء الجبن ، وفى الباردة[1] طبيخ السورنجان والشيطرج، ثم المعجونات الحارة والأضمدة الحارة.

قال: عرق النسا ، افصده أولاً بين خنصر الرجل والبنصر واسقه نقيع[2] الصبر ودهن الخروع، ثم خذ فى المياه والحمات المحللة[3] فإن سكن وإلا فالحقن، فإن سكن وإلا فالقيئ .

لى: يرى أن الفصد نافع على كل حال لأن ذلك العرق يقل امتلاؤه من أى خلط كان امتلأ.

ابن ماسويه، لوجع الظهر : يدهن بدهن القسط المر مع[4] الميعة السائلة ويجعل فوقه قرطاساً ويلزمه أياماً ، ويسقى ماء الحمص الأسود أو يحقن بدهن الخروع على ماء الحسك[5] والحلبة ودهن السوسن، أو يشرب له درهم سكبينج وبزر كرفس، أو يشرب حب الشيطرج، أو يشرب الخبث بمخيض البقر .

ابن ماسويه: أجود دواء للنقرس معجون هرمس وكذلك الورك.

---

(1) د : البردة.

(2) – أ.

(3) و : المحلة.

(4) – ك.

(5) أ : السمك.

قال: فمن أدمن عليه [برئ][1] برءاً تاماً كاملاً .

وقال: تكون أوجاع المفاصل إما من دم حاد أو بلغم، فابدأ فى علاج الدموى بالفصد أولاً ، ثم بالإسهال بما أشبه ذلك، ثم بعد ذلك اسق ماء البقول وما[2] يطفئ حدة الدم.

لى: اسق نقيع التمر الهندى، ومتى يبست الطبيعة فاجعل فى ماء البقول خيارشنبر واسقه لتكون الطبيعة منطلقة[3] واطعمه البقول والفراريج. وأما البلغمى فإنه يعترى المرطوبين و[الشايخ][4] وورمه بلون الجسد. فأسهله بحب المنتن والشيطرج والقيئ والحمام والتمريخ[5] بالأدهان الحارة ويغلى ورق الباذنجان ويقعد فى مائه.

لى: هاج ببحار لنا صفراوى المزاج وجع النقرس فى رجله ففصدته فسكن عنه، وصار فى الرجل الأخرى، ففصدته بعد أربعة[6] أيام فسكن أكثره، ثم غذوته بالعدس والخل حتى سكن كل ما كان به ثلاثة أيام و[برئ][7] برءاً تاماً.

والعدس والخل جيدان فى هذه لأنهما يغلظان الدم جداً ، ويصلح لهم فى الصيف عدسية صفراء بقطع القرع.

---

(1) أ، د، ك، و : برا.

(2) و : من .

(3) د : مطلقة .

(4) أ، د، ك، و : المشايخ.

(5) ك : المريخ.

(6) د : اربع.

(7) أ، د، ك، و : برا.

السادسة من مسائل ابيديميا، قال[1] : تبين فى وجع المفاصل كثرة المادة، فإن كانت كثيرة فلا تقدم على تبريد الموضع[2] بالأضمدة دون الاستفراغ وإلا انحصرت المادة وهاجت وجعاً شديداً.

لى: يستدل على ذلك متى علمت أن الورم حار ووضعت الأضمدة المبردة فزاد الوجع، فاعلم أنه قد زاد التمدد فاستفرغ[3] ثم عد إليها. ومتى كان الوجع حاراً فى الغاية فى الكيفية دون مادة أو لم[4] يكن كثير المادة فبرد[5] ولا تخف. هكذا يجب أن يحذر من تبريد العضو فى الآلام التى تكون من كثرة الأخلاط أو من غلظها، وذلك أن التبريد من شأنه تكثيف السطوح من خارج فيزيد فى تمدد[6] العضو ويمنعه التحليل ويزيد فى الوجع .

لى: لذلك يجب أن يعالج هذا بخرق مبلولة تلفها فوق العضو.

قال: الاحتراق فى الشمس وأوجاع النقرس إذا كان الفاعل[7] لهما مادة رقيقة حادة فيحتاج إلى التبريد الشديد للعضو نفسه.

---

(1) أبقراط.

(2) د : الوضع.

(3) و : فافرغ.

(4) ك : لا.

(5) أ : فبدر.

(6) و : مدد.

(7) ك : الفعل.

لى: فقد يكون فى المفاصل تلهب شديد بلا ورم وهؤلاء لا يحتاجون إلى الاستفراغ بل إلى[1] المطفيات والأطلية. ومتى غلظ الأمر فليسهل صفراء .

بولس : صفة الدواء المعمول برجل الغراب، يعمل عمل السورنجان وهو جيد للمعدة : زنجبيل درهم فلفل نصف ردهم غاريقون خمسة[2] دراهم لب القرطم درهمان، أصل رجل الغراب ثلاثة دراهم، الشربة ثمانية عشر قيراطاً.

ومن كان يابس[3] الطبيعة يشرب ثلاثة وعشرين قيراطاً، يخلف سبعة مجالس ويستحم بعده ويأكل خبزاً وبيضا فإنه بالغ.

صفة دواء البسد، **قال:** معنى البسد ههنا إنما هو زهر الخيرى الأحمر الزهر وهو يسمى البسد، وهذه صفته[4] : تريد فاوانيا مر سنبل أوقيتان من كل واحد، ساذج هندى أوقية، قرنفل خمسة[5] عشر حبة، خيرى أحمر الزهر المسمى بالبسد نصف أوقية، زراوندان بالسوية ثمان أواق، الشربة ستة[6] قراريط كل يوم بعد انهضام الطعام نعما، ويجب أن يبدأ فى شربه من الاستواء الخريفى ويؤخذ منه إلى خمسين يوماً، ثم يقطع خمسة عشر يوماً،

---

(1) - و.

(2) ك : خمس.

(3) أ : ييس.

(4) د : صفة .

(5) ك : خمس.

(6) و : ست.

يفعل ذلك أبدا حتى تتم ثلاث مائة وخمسة وستون يوماً، ويمتنع[1] من شربه فى جميع الأيام الحارة لأربعة وعشرين يوماً تمضى من تموز إلى انسلاخ آب، ويترك اللحم وخاصة الغليظ والمالح[2] والنمكسود والمرى والسلق والجوز والنعنع والقثاء والبطيخ، وبالجملة كل ما يولد خلطاً[3] مائياً أو غليظاً وليترك الشراب وخاصة الأسود، ولا يكثر منه إن لم يكن بد، ويستحم[4] كل يوم ويرتاض بالمشى أو الركوب ويجتنب الغضب. ومن كانت طبيعته أميل[5] إلى اليبس فإنه إن تدبر تدبيراً أوسع من ذلك لم يضره له.

بولس: طلى بعر المعز بالخل الثقيف على ورك صاحب[6] عرق النسا يعمل عمل الخردل بل هو أفضل منه له.

أوريباسيوس، قال: الذين تعرض لهم أوجاع المفاصل مع حرارة فأسهلهم فى الربيع المحرور صفراء، وإذا كانت بلا حرارة فأسهلهم كيموسات[7] نية أعنى الخام.

---

(1) و : يمنع.

(2) د : الملح.

(3) + د : منه.

(4) أ : يحسم.

(5) د : املن.

(6) ك : صحب .

(7) و : كيموسات .

بولس: وقال أورباسيوس : قال جالينوس أنا استعمل الأضمدة المحمرة فى علل النقرس إذا لم[1] يكن هناك تحجر .

قال: يؤخذ زيت عتيق فيطبخ حتى يغلظ ثم ينثر عليه نطرون ويخلط به ويوضع على المفاصل .

لى: عند التحليل .

مسوح لعرق النسا قوى الفعل : فربيون أوقية، فلفل ست أواق، نطرون خمس أواق مرزنجوش أوقتيان، عاقرقرحا أربع[2] أواق، كندس مثله، يجمع <الجميع>[3] بشمع وزيت عتيق وضمد به أو مسح به وهو رقيق حتى يتنفط، يزاد فيه ميويزج وتفسيا ، فإنه يجذب من عمق المفاصل بسرعة .

قال: وهذه هى الأدوية المغيرة[4] للمزاج.

أورباسيوس، قال: هذا دواء فاضل للنقرس وعرق النسا ، وبالجملة لأوجاع المفاصل متى أدمن شربه ستة أيام[5] يلطف جميع الحواس برفق وينفض الفضول كلها بالبول:

---

(1) ك : لا.

(2) و : اربعة .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) – د .

(5) – أ .

يؤخذ كمادريوس وكمافيطوس من كل واحد تسعة، قنطوريون ثمانية، زراوند طويل[1] سبعة، جنطيانا لا ثقب فيه ستة، هيوفاريقون خمسة، بطراساليون ثلاثة، فوة واحد، موم واحد، راوندصينى اثنان، غاريقون واحد، عسل ثمانية عشر، اجمعها بعد النخل[2] بالحرير بالعسل واجعلها أقراصاً يكون زنة[3] القرص درهما، وليشرب فى الساعة الثالثة من النهار بعد التغوط - وألا يكون فى الهضم تقصير- قرصاً واحداً بقوانوس من الماء الحار. ويستعمل المشى والركوب ويبتدئ فى شربه من الشتاء ولا يأكل بعد[4] ثلاث ساعات، ولا يشرب مع فساد[5] الهضم ولا فى الأيام الحارة ويتم شربه بثلاث مائة وخمس وستين يوماً ويكون غذاؤه لطيفاً جداً.

وقال أوريباسيوس: أنا أرى للذين بهم وجع المفاصل أن يأكلوا الكرنب فإن له خاصة فى مضادة[6] هذا المرض.

قال: وليشرب العليل بعد الطعام بقليل مزاج ماء.

---

(1) – ك.

(2) و : الحل.

(3) د : وزنة.

(4) – ك.

(5) أ : فسد.

(6) و : مضدة.

لى: إنـى أرى أن العـدس والكـرنـب وحمـاض[1] الأتـرج وجميـع الأشياء التـى تضاد الخمار وتغلظ الدم نافعة فى أوجاع المفاصـل بأنهـا تمنع النوازل، لا بأنها تدفع الخلط.

وقال: ضماد يحـل[2] الـورم الصلب الـذى يبقـى فـى المفاصل : يؤخذ أصل الخيرى فيسحق بخل وتضمد بـه هـذه الأورام الصلبة فـى المفاصل فيذهب به، أو رماد كرنب وشحم عتيق يذهب به.

قـال: وأمـا الأدويـة التـى تخلـص[3] مـن هـذه العلـة إذا أزمنـت فأسـهلها بهـذا : كمـادريوس رطـل، جنطيانـا سـبع أواق، زراونـد مدحرج تسع أواق، بـزر السـذاب رطـل ونصف وينخـل <الجميـع>[4] ويعطـى علـى الريـق ملعقـة بعـد الهضم[5] الجيـد بقوانـوس مـن المـاء البارد، فهذا هو الدواء الذى يعمل من أربعة أدوية.

وله آخر يعمل من تسعة أدوية وهذه صفته : أوفاريقون أوقيـة، قنطوريـون ثـلاث أواق، كمـادروس ثـلاث أواق، كمـافيطوس ثـلاث أواق، جنطيانا خمس[6] أواق، زراوند مدحرج أوقية، غـاريقون ثـلاث أواق، بطراساليون أوقية، عسل جيد خمسة أرطـال، يسـحق ويعجـن

---

(1) د : حمض.

(2) أ : يحلل.

(3) ك : تخص.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) + و : منه .

(6) أ : خمسة .

<الجميع>[1] به، الشربة مثقال بقوانوس ماء .

قال: ويمنع من حدوث النقرس أن يسحق[2] الملح بالزيت ويمرخ به طول عمره غدوة وعشية، إلا أن يكون به سوء مزاج بارد، ويستعمل[3] أيضاً فى وقت انحطاط العلة ونقصانها .

فى الترياق إلى قيصر، قال: الأدوية التى تشرب للنقرس إنما هى أدوية تمنع من انحدار الفضل إلى القدمين، ولا تستعمل إلا بعد[4] استفراغ مادة العلة، ولذلك لست أرى استعمال هذه لأنها ربما جعلت المادة فى عضو شريف، فقد رأيت خلقاً كثيراً لما شربوها حصل الفضل فى رئاتهم وأكبادهم وقلوبهم فماتوا، لكن أدمن على الترياق بعد التنقية، فإنه يستأصل[5] الوجع بإخراجه مادته بالتحليل عن البدن .

تياذوق، قال: وجع الظهر من جنس وجع المفاصل[6]، ومن تلك المادة تكون، فاعتمد على الأضمدة والأدهان المسخنة كدهن السذاب ودهن القسط والفربيون والأضمدة المتخذة بالخندروس والصموغ والحقن الحارة والإسهال بما[7] يخرج البلغم وتلطيف

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ك : يسحل.

(3) د : يعمل.

(4) و : بعدد.

(5) ك : ياصل.

(6) أ : المفصل.

(7) ك : بمن.

التدبير، لأنه فى الأكثر يكون من أخلاط فجة . وقد يكون فى بعض[1] الأحايين من الحرارة فينفع منه فصد الركبة وضد هذا التدبير .

فليغريوس من رسالته فى النقرس، قال: وقد يكون ضرب من النقرس من يبس العصب[2] مع رطوبة قليلة مؤذية لطيفة لذاعة، وشفاء هذا النوع الحمام الدائم.

قال: ويذهب بورم القدمين الأدهان الحارة والملح والدلك.

ومن رسالته فى عرق النسا ، قال: يعسر علاجه إذا عرض فى[3] الشتاء وفى الأمزجة الرطبة اللحمة وفى الورك الأيسر .

قال: ولا تضمد بالأضمدة الحارة[4] قبل استفراغ الجسم، وإلا جذبت إليه أكثر مما يخرج منه .

قال: فافصد فى انيد المقابلة وقيئه، ثم ضع عليه الأضمدة الحارة واكوه على ما أصف[5] واحقنه بالتى تمشى الدم كالقنطوريون والحنظل وقثاء الحمار حتى[6] يخرج الدم، فإذا خرج الدم فاحقنه بشئ لين يسكن عنه اللذع، فإن سكن وإلا فعليك بالأضمدة الحارة والقيئ .

---

(1) – د .

(2) و : العصص.

(3) د : فيه.

(4) أ : الحرة.

(5) ك : صف .

(6) ك : متى.

من كتاب روفس فى أوجاع المفاصل، قال: أصحاب وجع المفاصل متى تعبوا تعبا[1] شديداً وتمددت عضلاتهم جداً أداهم ذلك إلى النقرس، فاجعل رياضتهم معتدلة .

لى: قد رأيت الذين بهم وجع المفاصل يهيج عليهم إذا تعبوا ، وإنما يكون ذلك لأنه ينصب إليها شيئ خاصة إذا كان الجسم ممتلئاً ، لأن المفاصل تتعب[2] كثيراً فى الحركة ولا شيئ أنفع لهم من الحركة ، ولكن ينبغى أن يتدرجوا إليه قليلاً قليلاً ولا يحمل أحد منهم نفسه على ما لم[3] يعتاده منه ضربة لكن يعتاد قليلاً قليلاً ، فإنه إذا تدرج[4] فيها احتمل الشديدة وذهب أصل الوجع البتة.

قال: ويجب أن يتركوا الجماع والحمام، فمتى استحموا فالحمات إلا فى الحر الشديد ، وحين يكون[5] وجع المفاصل خربقاً ، فإنه يجب أن يستحم[6] بماء عذب .

قال: وينفعهم الحمام اليابس والدفن فى الرمل، ووصف الحمام اليابس ومدحه .

قال : وليحذروا الأغذية الرطبة السريعة الفساد[7] .

---

(1) د : تبعا .

(2) و : تعب.

(3) أ : لا .

(4) د : درج.

(5) – و.

(6) ك : يحسم.

(7) د : الفصد.

قال: واللحوم كلها تضرهم، لأنها رطبة كثيرة الغذاء فليقل منه ويأكل أيبسها .

لى: لأن هذه الأغذية يكثر منها فضول غير مستحيلة[1] إلى الدم، فتكون مادة للفضل الذى تدفعه الأعضاء.

قال: وإذا كان فى المفاصل ورم حار فليمنع اللحم والشراب[2] والرياضة والحمام وأسهلهم وغذهم بالبقول ونق[3] الجسم قبل الربيع وقيئهم قبل <أن>[4] تهيج العلة وقبل أن تسخن الأخلاط وترق وتسيل إلى المفاصل، وفى الخريف أيضاً.

قال: ويحتاجون إلى ما يسهل المرة والبلغم وأسهلهم بالخربق الأسود والصبر[5] والبسبائج لأنها تحدر بلغماً ومرة، والحنظل موافق لهم.

قال: والأدوية المدرة للبول تستأصل هذه العلة، ومن اعتادها فلا يدعها ضربة بل قليلاً قليلاً مع زيادة فى الرياضة وقلة من الغذاء لئلا يجتمع[6] الفضل، وقد ذهبت عاديته أن ينصب إلى المفاصل فيصير إلى عضو رئيس، فإن رجلاً كان شرب من هذه لما [برئ][7] من وجعه ترك شربه بغتة فأسكت.

---

(1) أ : محيلة .

(2) ك : الشرب.

(3) و : انقى .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) – ك .

(6) د : يجمع.

(7) أ، د، ك، و : يبرا.

قال: وافصد منهم كل من يجد فى مفاصله حرارة، فأما من يجد برودة فاكوه فإنه يجفف[1] الفصل نعما.

قال: وضع الأضمدة المانعة[2] فوق الموضع إذا أردت أن تمنع وذلك بعد الإفراغ، فإن كان فى القدم فعلى الساق، فإن كان فى مفصل الزند فعلى[3] الذراع.

قال: ولا تستعمل التعب البتة فى أوجاع المفاصل الحارة، ولا تتركه فى الباردة، وضماد الخردل فى الباردة بعد الاستفراغ عجيب[4] ولا تقربه فى الحارة.

لى: قد يطلى عفص وسورنجان وطين أرمينى فوق العضل فيمنع[5] النزلة البتة.

قال: ولا تعطهم بقولاً ولا فاكهة رطبة، إلا حين يزمعون على القيئ هذا لأصحاب أوجاع المفاصل[6] الباردة.

الكامل لابن ماسويه، قال: ينفع من عرق النسا غاية النفع أن يطبخ الحرف ويحقن بمائه قدر نصف رطل، أو يطبخ الحرف والحنظل وأصل الكبر والقنطوريون وقشر[7] الحنظل وقثاء الحمار

---

(1) د : يجف.

(2) ك : المنعة.

(3) و : فعل.

(4) ك : عجب.

(5) ك : فمنع.

(6) أ : المفصل.

(7) – د.

وشيطرج وفوة ويحقن بالماء فإنه عجيب، ويضمد[1] الورك بالثقل .

من كتاب فليغريوس فى النقرس، قال: إذا كان يهيج وجع بلا ورم مع حرقة شديدة وحرارة مفرطة فاترك التعب والأشياء المسخنة[2]، وعليك بالمبردة المقوية المسكنة كالقطف والخيار ونحوهما لأن ذلك من الصفراء ودع السهر والحزن وبالجملة كل ما يحد المزاج، وأسهل الصفراء وألزم النوم[3] بعد الغذاء الجيد والحمام بالماء العذب الفاتر مرات فى اليوم يدخل فيه ويصب عليه.

قال: والكمثرى جيد للنقرس فأما سواه من الفاكهة[4] فردئ.

قال: واشرب اللبن وكل الجبن الطرى.

لى: قد يكون نحو من أوجاع المفاصل يحتاج فى علاجه إلى ترطيب الجسم فقط.

قال: واحفظ الدم على اعتداله فمتى[5] سخن فبادر بإسهال الصفراء، خذ من السقمونيا كعظم الباقلى مع شئ يسير من الملح فى السنة[6] مرتين وثلاثاً بقدر حاجتك وتقدم بذلك قبل نوبة الوجع،

---

(1) و : يضد.

(2) ك : المسمنة .

(3) أ : الموم .

(4) د : الفكهة .

(5) ك : فحتى .

(6) + أ : مع.

فإنه إما أن لا يهيج وإما أن يكون ضعيفاً ، وهذا علاج النقرس العارض[1] مع حرارة وحرقة شديدة بلا ورم، وتوضع على القدم فى حال الوجع بزرقطونا والرجلة ودهن ورد[2] وأفيون ويبروج تطليها عليها بخل فإنها عجيبة ، ومتى ما تعبت أو تحركت فبادر إلى القدمين بالتبريد وبرد الغذاء.

قال: ولا تفصد فإن هذا ليس[3] من الدم ولأن مع الدموى ورماً إلا أن تجده[4] ممتلئاً ، وعليك بالتطيل بالماء العذب[5] ودهن الورد وشمع والعصارات الباردة تسكن الحرقة والحرارة .

قال: ودهن البابونج يسكن الوجع الكائن من[6] التعب فى المفاصل فادهن به المفاصل.

كان رجل من أصدقائى يصيبه النقرس الحار فإذا لطخه بالصندل[7] ونحوه اشتد الوجع عليه، لأنه كان يحس بأنه يتأذى بشدة قبضها وكان وجعه يسكن إذا طليته بالمغاث والأفيون والشمع ودهن[8] الورد.

---

(1) د : العرض.

(2) – أ .

(3) و : لا .

(4) أ : تجد.

(5) د : العذل.

(6) ك : عن.

(7) أ : بالصدل.

(8) – و .

من السابعة من قاطاجانس[1]: مسوح يتسمح به كل يوم للنقرس فيحفظ منه: ملح نفطى شب يمانى دردى الشراب، يسحق <الجميع>[2] بزيت عتيق ويرقق به ويتمسح به.

ابن سرابيون، قال: مما يولد النقرس كثرة التخم، والراحة الطويلة، والجماع المفرط الكثير، وترك الاستفراغات[3] والمزاج البارد بالطبع أو بالعرض، والحمام والحركة[4] بعد الغذاء، وبالجملة جميع ما يسئ الهضم ويولد خلطاً نيئاً، والشراب الكثير والسكر الدائم يهيجان النقرس، والشراب الصرف قبل الغذاء يهيجه لأن الشراب مضاد للعصب، والنقرس يتناسل.

قال: ومفاصل الأوراك والرجل إذا ألحت عليها هذه العلة وأدمنت لم ترجع إلى الحال الطبيعية وأما سائر المفاصل فإنها ربما برئت برءاً تاماً وخاصة إذا كانت[5] المادة دموية، وإن برئت الأوراك والرجل فإنها تعود سريعاً، ويستدل[6] على المادة من الأسباب الملتئمة ومن لون الورم وحاله، وجملة علاج هذه هو استفراغ ذلك الكيموس.

---

(1) لجالينوس.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) د : الافراغات.

(4) و : الحكمة .

(5) د : كان.

(6) ك : يدل.

فى عرق النسا، **قال:** إذا كان من[1] دم غليظ فإنه يبرأ من فصد عرق النسا.

قال: وينتفع بهذا العرق أكثر من الصافن[2]، لأن هذا العرق غائص غائر وهذه المادة غائصة غائرة، فانظر إن احتمل العليل أن تمنعه الغذاء يوماً أو يومين ثم تفصد هذا العرق، فإن نفعه حينئذ يعظم جداً ويسكن[3] عنه من ساعته، فبعد الفصد أسهل الخلط الغالب بما يخرجه، فإن سكن وإلا فاحقنه بهذه الحقنة، وهى:

ما هودانه شواصراً قنطوريون دقيق زراوند، أصل الكبر، خربقان، حرمل، وسورنجان، عاقرقرحا، حنظل مازريون، لب القرطم، شب، يطبخ <الجميع>[4] نعماً ويؤخذ من مائها رطل ويصب عليه من دهن الناردين زنة أوقيتين ويحقن به فاتراً، فإن وجد منها تلهباً فاحقنه بعدها بحقنة مطفئة، وكمد المقعدة[5] كى تبقى الحقنة مدة طويلة فإن شأن هذه الحقنة أن تخرج رطوبات مخاطية، وربما[6] خرج معها شئ من الدم فيعظم نفعه فاطل الورك بعد ذلك بهذا:

---

(1) - د.

(2) أ : الصفن .

(3) د : يكن .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) و : المعدة .

(6) أ : بما.

ورق الغار عشرين، عاقرقرحا خمسة[1]، قسط سبعة، حرف أربعة، بورق ثلاثة، يدق <الجميع>[2] وينخل ويذاب نصف رطل من الزفت الرومى بأوقيتين من دهن الياسمين[3] يخلط ويطلى به قرطاس ويلزم الورك.

أو خذ صوفاً نقياً فشربه دهن سذاب، ثم انثر عليه بورقا وعاقرقرحا ورش عليه خلا وشده على الورك، فإن لم[4] ينقص بعد بالعلاج -أعنى الإسهال والحقن مرارا- فإنه ينقص بعد أن تريحه فيما بينها .

والقيئ عظيم النفع فى هذا الوجع فاستعمله أولاً بعد الطعام[5] ثم بالأدوية إذا يعود ذلك، فإن بلغ الأمر إلى أن يتخوف على العليل أن يقلب الرمانة[6] من موضعها وتتخلع الورك فاكوه فى ثلاثة أو فى أربعة مواضع ولا تدعها تبرأ سريعاً بالأدوية ليصب منها صديد كثير، ولطف تدبيره واحذر عليه الامتلاء والسكر المفرط والجماع والحركة بعد الطعام أو كلما يولد خلطاً نيئاً.

---

(1) ك : خمس.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) و : اليسمين.

(4) د : لا.

(5) د : الطعم.

(6) ك : الرمنة .

قال: إذا كان وجع المفاصل[1] دموياً فابدأ بالفصد على جميع الأحوال، ثم إن كان الدم مع ذلك رديئاً فأسهل بما يخرج الخلط الغالب فيه، ثم ضمد بضماد[2] حى العالم الموصوف فى باب الورم الحار، وينفع منه أن تأخذ ورق الكرنب المسلوق المدقوق مع صفرة البيض[3] ودردى الخمر أو خل خمر، فإن دردى الخل ههنا أجود من الخل.

وقد جربنا فرأينا بزرقطونا إذا ضرب بدهن ورد وخل ووضع عليه وبدل متى فتر فإنه عجيب فى تسكين[4] الوجع، والخطمى متى ضرب بالخل ووضع عليه، ومتى اشتد الوجع فى ذلك الحال استعمل المخدرة بمقدار ما يسكن الوجع، فإذا سكن فانتقل عنه لأنه يحدث متى طال استعماله عسر حركات العضل[5]، فإن حدث عنها عسر الحركة فخذ الدياخيلون ودقه بدهن البابونج واطله عليه، فإنه يحدث[6] هضما ويرد الحرارة الغريزية إلى الأعضاء التى بردت بالمخدرة.

---

(1) و : المفصل.

(2) أ : يضمد.

(3) + و : التى.

(4) + د : هو .

(5) ك : العضد.

(6) و : يحث.

وأمـا النقـرس الحـادث[1] عـن الـصفراء فابتـدئ بإسـهال الـصفراء، ثـم بترطيـب البـدن وتـسكين الحـدة واللـذع بالأغذيـة البـاردة[2] الرطبـة والأطليـة التـى تعـالج بهـا الحمـرة، وأسـهل مـرات كـثيرة وأجـود مـا تـسهل بـه الـشراب المتخـذ مـن الـورد والـسكر والـسقمونيا المعـروف[3] بـشراب الـورد المقـوى وجـوارش الـسفرجل، ولـتكن الأضـمدة والأطليـة[4] مـبردة مرطبـة والغـذاء والحمـام بالمـاء البـارد العـذب وهـذا هـو مثـل الحمـرة وعلاجهـا وإن اضـطررت فاستعمل[5] المخدرة.

فأمـا البلغمـى فاسـتفرغ البلغم مـرات بـالقيئ أكثر وبالمسهل والحقـن القويـة التـى ذكـرت فـى بـاب عـرق النسا، وأعطـه حـب الـسورنجان والـشيطرج والمنتن وحـب النجـاح أجودهـا مـرات، وأعطـه بعـد ذلـك معجـون هـرمس واعتمـد[6] علـى إدرار البـول دائمـاً، ودق الكبريـت وضـعه عليـه فإنـه يعظـم نفعـه، ودقيـق الـشيلم المطبـوخ بالـشراب المخـبص بـدهن النـاردين[7] ودهـن الـسذاب فـى الانحطاط.

---

(1) أ : الحدث.

(2) و : البردة.

(3) أ : المعرف.

(4) ك : الأطية.

(5) ك : فاعمل.

(6) و : واعمد.

(7) د : النردين.

فأما ماء البابونج والحرمل وإكليل الملك ونحوها، "فإنها نافعة"[1] فى الانحطاط .

وأنفع ما استعمل فى النقرس البلغمى الفربيون والعاقرقرحا والنطرون إذا خلطت بالقيروطى وغيره، وإن كان الوجع لا[2] يسكن بالأضمدة فعليك بهذه النطولات بطبيخ خل ثقيف جداً مع حاشى وصعتر وفودنج وحرمل وورق الغار[3] وأصل الكبر وقنطوريون وبابونج وإكليل الملك، ثم يصفى وينطل عليه مرات كثيرة.

وإن رأيت الورم يصلب فلا تلح بالتحليل وأسهل السوداء ورطب العضو بالملينة، ثم حلل على هذا أبدا.

فإن كان النقرس من أخلاط مختلفة فإن دلائله تختلط وتشتبه فلا ينتفع بالأدوية وربما لم ينتفع بما كان انتفع به مراراً[4] □وهو أعظم دليل على أن المادة مختلطة غير مفردة، فاجعل تدبيره وأدويته ممتزجة بحسب[5] تخمينك، وبالجملة فمن كان[6] به نقرس بلغمى فالعماد فى تدبيره على ما يلطف ويحلل بقوة .

---

(1) د : فانه نافع.

(2) ك : لم.

(3) و : الغر.

(4) أ : مرر.

(5) د : بحب.

(6) و : كانت .

فـى التحـرز : تـوخ ألا يكـون الامـتلاء فـى البـدن واسـتفرغ الخلط الذى منه تهيج العلة وخاصة وقت النوبة[1] والجماع لا يضر من كان منهم يصيبه هذه العلة على الامتلاء، وأما غيرهم ممن[2] يصيبه من كيموس حار أو خام أو سوداوى فيضره، والرياضة تضر من كان يناله ذلك عن الصفراء وعن[3] السوداء، وينفع من كان يصيبه ذلك عن البلغم والدم غير الحار، وبشرط ألا يكونا من[4] الكثرة على الغاية، ومن كان يصيبه الوجع عن مواد دموية فاجتهد[5] ألا يمتلئ، فإن امتلأ فافصد، والذى يصيبه من خلط بلغمى فأكثر رياضته ولطف تدبيره وسخنه، وأعطه أغذية ملطفة وأدمن إدرار البول وقيئه والسوداوى رطبه، ولينه لئلا يجتمع[6] فى بدنه هذا الخلط.

ومن استعمل نطل ماء الملح على تلك الأعضاء حفظها وكذلك إن سكب عليه دائماً وكذلك إن ضمد الرجل بالملح المسحوق[7] بالزيت.

---

(1) أ : النوة.

(2) ك : من.

(3) أ : عند .

(4) و : منه .

(5) د : فاجهد.

(6) ك : يجمع.

(7) أ : المسحون.

قال: والجماع فى سائر الأمزجة التى تحدث النقرس ردئ جداً، لأنه يثور البدن ويبرده ويملأ الأعضاء الضعيفة ويجفف[1] الباقية.

فأما من كان يحدث به ذلك من امتلاء فإنه لا ينكأه وأعظم نكايته لمن كان داؤه حديثاً.

لى: التى تعمل فى النقرس بخاصة السورنجان والبوزيدان والماهى زهره ورجل الغراب[2] ورعى الحمام والتنطوريون والحنظل .

أقراباذين حبيش : لوجع الظهر الدائم [بالشيوخ][3] والمرطوبين: أشق، وسكبينج وجاوشير، وأنزروت يحل فى دهن الجوز أو دهن السذاب ويجعل مراد ، وينفع منه الحقن المسخنة .

وله دهن يحلل الأخلاط الراكدة[4] فى الركبة والظهر والمفاصل[5] : يطبخ شحم الحنظل بالماء حتى يتهرأ ويصب على الدهن الزيت مثله ويطبخ.

قال: ويقوى الجندبادستر والميعة والفربيون، ودهن الميعة يفعل ذلك .

---

(1) د : يجف.

(2) – و.

(3) أ، د، ك، و : المشايخ.

(4) و : الركدة.

(5) أ : المفصل.

مسائل الفصول، قال[1]: يحدث فى حال يبس الهواء الأمراض الكائنة من احتداد الأخلاط كوجع المفاصل .

لى: قد يكون ضرب من وجع المفاصل إنما سببه احتداد الدم فقط لا كثرته، وإنما يكون ذلك لأن الأعضاء الرئيسة تدفع شر ما فيها عن أنفسها، وعلامة هذا النوع أنه يلحق[2] الأبدان المرارية أبدا، وفى الأحوال التى يتدبرون فيها تدبيراً يولد الصفراء، ويتعبون ويقلون الغذاء، ويكثرون الباه ونحو ذلك فافصد[3] لهؤلاء الباسليق بتعديل الأخلاط والأغذية المرطبة والحمام فإنه برؤهم، وهؤلاء ضد الذين تعتريهم[4] أوجاع المفاصل[5] من أجل كمية الأخلاط، والوجع فى أولئك يكون للتمدد، وفى هؤلاء لرداءة الخلط فلا جرم أن الورم فى هؤلاء أقل وفى أولئك أعظم، وقد يكون هذا الوجع لاجتماع[6] هذين وغيرهما ويجب أولاً الاستفراغ ثم التعديل .

قال فى المسائل: متى يكون حدوث وجع المفاصل أكثر، ففى حال الهواء اليابس[7] الحار.

---

(1) أبقراط.

(2) ك : يحلق.

(3) د : ففصد.

(4) و : تعريهم.

(5) أ : المفصل.

(6) ك : لاجماع.

(7) و : اليبس.

لى: طلاء عجيب للنقرس إذا كان حاراً، قشور أصل اليبروج ومغاث وطين أمينى وأفيون وشياف ماميثا وصندل أصفر وفوقل وكافور، يجمع الجميع[1] ويتخذ أقراصاً وعند الحاجة يسحق ويطلى بماء عنب الثعلب أو الخس أو ماء الورد، ويلقى فوقه خرقة رطبة باردة أبدا.

السادسة من الفصول، قال[2]: وجع النقرس إنما يكون الفضل فيه فى المفاصل وتتمدد لذلك الرباطات التى عليها، وترسخ أيضاً فى اللحم فيرم، فأما العصب والأوتار فهى فى هذه العلة سليمة من الورم، ويستدل[3] على ذلك أنه لم نر أحداً إلى هذه الغاية حدث به تشنج من نقرس وإنما يتوجع لأنها تتمدد أيضاً فقط .

لى: جملة كلام جالينوس[4] **فى الميامر** : ينبغى أن يبدأ فى وجع الورك إذا كان دموياً بفصد الباسليق مرتين، <و>[5] تقليل الغذاء حتى تعلم أن الدم قد نقص فى البدن وذلك فى عشرة[6] أيام، ثم افصد الصافن أو من مآبض الركبة، ولا تعالج هذا النوع بأدوية توضع على[7] الورك.

---

(1) – د .

(2) أبقراط.

(3) و : ويدل.

(4) أ : ج.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) د : عشر.

(7) و : عليه.

فأما فى البلغمى فابدأ بالقيئ بعد الطعام، ثم بلا طعام وبالإسهال فى ما بينهما وضع على الورك الأدوية المسكنة[1] للوجع الحار مثل الشبت والبابونج وإكليل الملك ودقيق الشعير ونحوه ولا تجاوز، واحقن بحقنة لينة فإذا طال السقم وأزمن فحينئذ استعمل[2] الحقن التى تمشى الدم، وأما قبل أن تعتق العلة وفى وقت يكون فى البدن امتلاء وقبل استفراغ البدن بالقيئ فإياك وهى والمحللة والأطلية الخردلية والمنفطة .

لى: أجود ما خلق الله موفقا فى هذا الوقت يقوم مقام الكى[3] أن يطلى الورك بعسل البلاذر حتى تصير نفاطات وتفقأ ليسيل ماؤها ، وتمنع أن تندمل مدة حتى يسكن وجع الورك. وهذا ينوب عن الكى أيضاً ويطلى عسل البلاذر على خرقة ويلزم الموضع[4] ساعتين حتى ينبسط ويتنفط، فإن لم[5] يستحكم تنفطه فاعد عليه .

طلاء لأواخر النقرس الحار، استخرجته[6] على ما فى **كتاب الترياق إلى قيصر**[7] ويصلح للورم الملتهب : شمع أبيض ودهن

---

(1) ك : المكنة .

(2) أ : اعمل.

(3) و : الكل.

(4) أ : الوضع.

(5) ك : لا.

(6) د : اتخرجه.

(7) لجالنوس.

ورد يذابان ويذاب شحم البط ويصفى، ثم يمزج ويطلى الموضع، فإنه يحلل[1] ويسكن.

آخر أكثر تحليلاً منه وأكثر حرارة: يطبخ الشبت والبابونج فى دهن خل، ثم يذاب مع الشمع الأصفر[2] وشحم البطم.

من اقرابادين سابور الكبير لعرق النسا: شحم حنظل وبورق يجمع بقليل فلفل، ويجعل شيافاً طوالاً ويمسك ويعاد حتى[3] يسحجه، ويحقن بدهن شحم الحنظل، وهو أن يطبخ بالماء ثم يطبخ ذلك الماء بالدهن ويحقن به ويمرخ منه <فهو>[4] جيد بالغ إن شاء الله.

أوريباسيوس: مرهم للنقرس بالغ[5] التحليل، يطبخ زيت عتيق حتى يغلظ، ثم يذر عليه نطرون مسحوق ويضمد به.

لى: سمعت كاتب إسماعيل يقول: إن وجعه لا يسكن إلا بأن يطلى[6] عليه ميعة بزنبق، فإنه عجيب فى ذلك ووجعه بلغمى بارد.

من الكمال والتمام[7] لورم الركبة يؤخذ بعر الشاة ودقيق

---

(1) أ : يحل.

(2) د : الصفر.

(3) ك : متى.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) و : بلغ.

(6) أ : يطل.

(7) ليحى بن ماسويه.

شعير يطليان عليها بخل خمر فإنه يحلل ما فيها[1].

الرابعة من تفسير السادسة من مسائل ابيديميا ، قال[2] : إنما ينبغى أن يعالج بالتبريد للورم المسمى حمرة والصداع الحادث من حر الشمس أو حمى محرقة ، وبالجملة إذا كان الوجع الذى فى العضو[3] ليست معه مادة تحتاج أن تحلل، فإن أنت منعتها مددت فى ذلك العضو مادة حارة رقيقة، فأما حيث يكون خلطان فلا تكثر المبردة .

لى: قد رأيت كثيراً ما يطلى بالمبردات[4] فيزيد فى الوجع، فإذا رأيت الورم فعليك بالاستفراغ، ثم بالتكميد والتحليل من العضو بالأشياء المرخية، وأما إذا كان الوجع شديداً والورم ليناً وهو قليل فحينئذ اطل بالمبردات.

جورجس، قال: افصد فى هذا الوجع العرق الذى عند[5] أصبع الرجل الصغرى وأخرج الدم عشية أيضاً، فإن لم يقلع[6] ذلك فافصده عرق النسا ، ومن كان يتعاهد هذا الوجع فلا شئ أصلح[7] له من الكى واحدة على الورك، ثم أخرى على الفخذ ثم على الساق.

---

(1) د : فيه.

(2) قاله.

(3) د : العضى .

(4) أ : بالمبررات .

(5) ك : عن.

(6) و : يقع.

(7) أ : اصح.

السابعة من قاطاجانس : مسوح يقلع النقرس البتة : ملح وشب وردى الشراب[1] وبورق هش أوقية من كل واحد، زيت رطلان يلقى فيه ويمرخ العضو[2] به كل يوم مرخاً جيداً <فهو نافع>[3] إن شاء الله تعالى، وقد يزاد فيه عاقرقرحا وفلفل من كل واحد ثلث أوقية فيكون أبلغ.

السادسة من السادسة من ابيديميا، قال[4] : إن استعمالنا لتبريد الأعضاء الوجعة أقل وتسخيناً لها لتسكين الوجع أكثر، وذلك، أن المبردة يكثف سطحها ويمنع من تحلل[5] تلك المواد منها فتزيد تمدداً ولا[6] يشفى التمدد إلا سوء المزاج الحار بلا مادة كالصداع الكائن من الشمس.

لى: انظر أبدا فإن رأيت الوجع معه غلظ ومادة فعليك بإمالة الخلط عن العضو، حتى إذا فعلت ذلك فخذ فيما يسخف[7] الجلد قليلاً، فإنك بذلك تسكن الوجع، وقد جربت الأدوية الكثيرة البرد فى النقرس الوارم[8] الدموى فرأيتها كلها لا تسكن الوجع بل ربما زادت فيه فاجتنبها.

---

(1) ك : الشرب.

(2) د : العضد.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أبقراط.

(5) و : تحل.

(6) ك : لا.

(7) د : يخف.

(8) أ : الورم.

وإذا رأيت العضو ينخس وليس به غلظ ولا تمدد فعند ذلك برده وكذلك إذا رأيته بالضد فسخنه، ورأيت صب طبيخ البابونج يسكن هذا الوجع سريعا[1] .

لى: جربت فوجدت أنه متى هاج الوجع فى الرجل فاستعملت الإسهال زاد الوجع، وجربت فرأيت النقرس الحار[2] إذا أسهلت صاحبه وقد هاج به الوجع زاد فيه، لكن يجب فى ذلك الوقت أن تأخذ فى تبديل المزاج بماء الشعير والبقول والسويق والسكر عجيب فيه فإنه إذا سكنت حرارته وأبيض ماؤه سكن وجعه البتة، ثم فى حال الراحة[3] تأخذ فى استفراغه.

وأما فى الرجل فإنه يحتاج فى حال الوجع إلى الفصد من اليد إن كان حاراً، فإن كان بارداً[4] احتاج إلى القئ وانتفع[5] به جداً جداً وقد جربته فى ذلك وفى الورك فرأيته عجيباً.

من كتاب روفس فى أوجاع المفاصل، قال: إذا تقيحت مواضع النقرس عسر برؤها وسالت منها ألوان مختلفة .

لى: على ما رأيت فى **العاشرة من الميامر** ينفع من الأوجاع التى تهيج فى القدمين فى الشتاء مع تعقد[6] فيها أن تضمد

---

(1) – ك .

(2) د : الحر.

(3) و : الرحلة .

(4) أ : بردا.

(5) ك : وانفع.

(6) و : تقعد.

بالأضمدة الحارة المتخذة من النورة والنطرون والعاقرقرحا وشحم البط[1] والزيت العتيق فإنه يمتص ما هناك ويسكن الوجع .

لى: وتنفع الميعة والزنبق، وكنت أرى رجلاً يصيبه هذا ثم إذا جاء الربيع خرج من تلك الأمكنة[2] قطع دم جامد يابس تدفعه الطبيعة ويبرأ الصيف كله، ثم يعود فى الشتاء وخاصة إذا مشى على أرض ندية باردة، وإنما كان لشدة ما يصيبه فيصير فى وسط[3] اللحم الخبيثة فيجب لهؤلاء أن يدهنوا أرجلهم فى الشتاء بالميعة والزنبق ويدهنوا بدهن الثوم، فإنه بالغ ويتوقون السفر فى الليلة الباردة[4] فإنهم مستعدون للخبيثة .

العاشرة من الميامر، قال[5] : إذا تولدت العلة فى المفاصل فليس فى رجوع المفاصل إلى حالها[6] الطبيعية حينئذ مطمع .

لى: لم يذكر جالينوس فصد عرق النسا البتة، إنما قال : افصد مأبض الركبة أو الصافن[7] لعرق النسا، ولا فى كتابه فى الفصد ذكر عرق النسا البتة، على انه قد ذكر هذه العلة وقال : قد أبرأت منها بفصد مأبض الركبة .

---

(1) أ : البطم.

(2) د : الاكمنة.

(3) – ك .

(4) ك : البردة.

(5) جالينوس.

(6) د : حلها.

(7) أ : الصفن.

الثامنة، قال: إيارج فيقرا نافع من عرق النسا.

لي: أحسب[1] أن نقيع الصبر والصبر نفسه إذا أديم سقيه حتى[2] يسحج نفع أياماً.

التدبير الملطف، قال: رأيت أقواماً كثيراً ممن بهم وجع المفاصل إلا أنهم لم يبلغوا أن تمتلئ مفاصلهم[3] من الحجارة برؤا من عللهم بإدمان التدبير الملطف.

قال جالينوس[4] : أصحاب عرق النسا ينتفعون بفصد مآبض الركبة أكثر، وأبلغ منه بالصافن.

مجهول، قال: يتجنب الباه ويطليه بالميعة والزنبق واللخالخ الحارة[5] ويكثر الحمام ولا يأكل ما يولد دماً غليظاً البتة.

لي: رأيت [شيوخاً][6] وشباباً بهم أوجاع المفاصل الحارة الفلغمونية جلهم تهيج عليه العلة والبثور متى تعبوا ما مشوا، منهم الأخوان سوادة ومسلم.

---

(1) د : احب.

(2) ك : متى.

(3) و : مفصلهم.

(4) أ : ج.

(5) د : الحرة.

(6) أ، د، ك، و : المشايخ.

فى جوامع حفظ الصحة، قال[1] : تليين البطن جيد لكل من يجتمع فى بدنه أخلاط نيئة .

لى: رأيت خلقاً كثيراً[2] سماناً ممن لا تمكنهم الرياضة فكان إنما يمكن أن يحفظوا من وجع المفاصل بأن يسهلوا[3] كل أسبوع مرة ، ومن فعل ذلك به منهم لم يعتده الوجع وذلك أنه لم يكن يبقى ما يمكن أن يندفع إلى مفاصلهم .

من مقالة جالينوس[4] **فى صبى يصرع**، قال: فأما الرياضة فمتى كانت بعد الوقت الذى يبتدئ به الإعياء فإنها تذيب اللحم وتجمع فى المفاصل والعضل فضولاً.

لى: قد صح من ههنا ما يقول **فليغريوس فى النقرس.**

وقال: لا تجعل الأضمدة الباردة[5] على الورم الحار مع مادة فإنها تكثف الجلد فلا ينحل فيزيد الوجع .

لى: يجب أن تجعل الأضمدة فوق الموضع[6]، فأما الموضع نفسه فيترك بحاله ويرخى قليلاً.

وقال: دهن البابونج جيد جداً للوجع الذى يهيج من التعب .

---

(1) جالينوس.

(2) – أ .

(3) ك : يهلوا.

(4) أ : ج .

(5) و : البردة.

(6) د : الوضع.

الأدوية الموجودة، قال: ضع[1] فوق العضل خرقة مبلولة فى حل وماء أو ضماد الخل فإنه يمنع المادة بعد النفض، وأما الورك فابدأ فقيئه مرات كثيرة وافصده من[2] فوق، ثم أسهله وافصده من أسفل واجعل تدبيره لطيفاً فإنه ملاكه .

الأقرباذين الكبير : للنقرس الحار جيد جداً: سقمونيا ربع درهم، افسنتين درهم، يجعل حباً ويشرب بجرعة جلاب أو شراب[3] الورد، وليحذروا الحلو والحريف والتعب البتة، وأدخلهم الحمام إذا برد وسكنت فورته بعد أن يأكلوا شيئاً قليلاً بارداً، ويكون بالعشيات واسقهم بزر بنج أبيض من درهم إلى درهم[4] ونصف، ويصب على الموضع الماء البارد وتوضع عليه خرقة باردة .

لى: هذا علاج من لا ترم مفاصله[5] وإنما تسخن جداً أو ترم ورماً حاراً.

قال: وليأكلوا لحم البقر بالخل والزيت والإجاص والتفاح وحماض الأترج ولا يتحركوا البتة ولا يجامعوا .

من كناش ابن ماسويه، قال: يهيج عرق النسا من الجلوس على الأشياء الصلبة ومن كثرة الباه، ولا[6] يكاد يعرض للغلمان

---

(1) ك : ضعه.

(2) – د.

(3) و : شرب.

(4) أ : دراهم.

(5) أ : مفصله.

(6) د : لم.

ويعرض للشباب والكهول، ومتى أزمنت هذه العلة عرج[1] صاحبها وهى فى الجانب[2] الأيسر أشد، وينفع منها إيارج شحم الحنظل والقعود فى الحمة الحارة والمحاجم بالنار على الورك، وربما سرح على الورم العلق فنفع وإذا كان به من دم فالفصد من اليد ثم من الرجل يبرئه.

قال: وربما كثرت المادة التى يكون منها وجع المفاصل حتى[3] ينصب إلى الفقار واللحيين والأذن والعينين والأسنان والحلق .

الثعلب المطبوخ يمرخ بدهنه المنقرس، وطبيخ الضبع العرجاء[4] يقعد فيه يقول ذلك جميع الأطباء.

تجارب المارستان: متى كان مع وجع الركبة[5] ونحوها تفرقع فإنما هى رطوبات .

لعرق النسا يحقن[6] قبل النوبة بحقنة تغسل المعى من الثفل ثم يحقن بالقوية .

لى: كان رجل بدين لازماً للراحة كثير الأكل لا تتهيأ له حركة به وجع المفاصل، فألزمته فى كل تسعين يوماً والإسهال اللين فى كل أسبوع مرة بما يقيمه مجالس أو خمسة، وفى كل

---

(1) ك : عجر.

(2) أ : الجنب.

(3) و : متى.

(4) – ك.

(5) د : الركنة .

(6) ك : يحن .

شهرين إسهالاً أعنف من هذا، وفى كل يوم البزور المدرة للبول والتقدم بالفصد والإسهال فى أوقات النوائب فخفت عنه وقارب[1] الصحة على أنه لم يحتم البتة.

العاشرة من حيلة البرء، قال[2] : من كانت رجله ضعيفة أو مفاصله كذلك، فإنه يسهل قبولها للفضل الذى فى البدن عند[3] دخول الحمام، وذلك أن الرطوبات التى فى بدنه ترق والمجارى تتسع وتسترخى حتى تجرى فيها بسهولة.

بولس فى السابعة : عند ذكر ضماد الخردل، قال : كثيراً ما[4] يكون بعر الماعز[5] مع الخل متى ضمد به أنجح من الخردل لاسيما فى عرق النسا.

لى: يعلم من قول **أبقراط** أن النساء لا يعرض لهن النقرس لاستنقائهن بالطمث[6]، والخصيان والصبيان لا[7] يعرض لهم

(1) أ : قرب.

(2) جالينوس.

(3) ك : عن.

(4) – أ.

(5) د : المعز.

(6) والنساء يخرج منهن من الدم بالحيض ما تُنقى به أبدانهم من الفضل، ولا يبقى فيها منه ما يندفع، فيسيل إلى القدمين. وأيضاً فإن أبدان النساء مرطوبة رطوبة مألوفة لذيذة، وليس فى أبدانهن من الحرارة ما يُسخن الدم، ويحده حتى يحدث عن ذلك نقرس مُترى حار، ولا فى أبدانهن أيضاً من الحرارة ما يُنضج الخلط البلغمى الغليظ حتى يجعله مالحاً لذاعاً، فيحدث النقرس (الرازى، وتحقيق خالد حربى، مقالة فى النقرس، ص 117).

(7) د : لم.

النقرس، إن النقرس إنما حدوثه إما من كثرة الدم وإما من حدته فانظر أبدا أن يكون تدبيرك للأبدان المرارية[1] بالترطيب ليصير فى مزاج الصبيان والخصيان، فإنى رأيت النقرس يحدث فى ثلاثة أمزجة : فى الذين يمتلئون سريعاً من الدم، وفى الأبدان التى يخالط دمها مرار أصفر كثير وفى الأبدان التى تخالطها[2] فضول نيئة كثيرة جداً. ورأيت هذا قل ما يحدث وإن كان الأطباء قد قالوا بضد ذلك فأما أنا فما رأيته يحدث فى الأكثر إلا فى الأبدان المرارية، ولذلك أوصيك أن تدبر هذه الأبدان بالترطيب دائماً لتكون دمائها رطبة لا حرارة لها .

مفردة جالينوس[3] فى السابعة، قال: إن الأشق[4] قوته ملينة جداً، ولذلك يحل الصلابات الثؤلولية التى تنعقد فى المفاصل .

لى: ما أكثر ما تكون هذه فى مفصل الركبة، فاعتمد[5] على الأشق والخل والشحوم والمخوخ وسائر الملينات .

لى: قال جالينوس[6] **فى السابعة من الأدوية المفردة:** إن البقلة الحمقاء تبرد فى الثالثة وترطب فى الثانية فلذلك لا عديل لها فى النفع لمن يجد لها فى جوفه أو احتراقاً إذا وضع على بطنه، ولذلك

---

(1) ك : المررية.

(2) و : تخلطها.

(3) ك : الاشن.

(4) أ : ج .

(5) د : فاعمد.

(6) أ : ج.

أقدر أنها نافعة[1] جداً فى أوجاع المفاصل الحارة التى ليس[2] فيها كبير ورم الملتهبة جداً، فاعتمد عليها وعلى لعاب بزرقطونا، ومل إليها حيث الورم حمرى أو قليل الرطوبة، لأنها ترطب مع أنها لا تضر مع ذلك.

لى: التى تحلل[3] باعتدال وتستعمل فى آخر النقرس الحار: الخطمى، الحلبة، البابونج، الشبت، الكرنب، بزر كتان، الشحوم، الأمخاخ، الأشق، الزيت العتيق، اللوز[4] المر.

مفردة جالينوس[5] : الزراوند المدحرج نافع للنقرس متى شرب بالماء.

الراسن يحمر به الورك كالأدوية المحمرة وهو مع ذلك يشفى من انخلاع الورك الذى من رطوبة.

فوة الصبغ : من الناس من[6] يسقى أصحاب عرق النسا منها فتبولهم دم وينتفعون به . ويسقى بماء العسل دقيق[7] الترمس فيضمد به الورك فى الشتاء فينفع جداً ويحمر.

---

(1) ك : نفعة .

(2) و : لا .

(3) د : تحل.

(4) أ : الوز .

(5) أ : ج .

(6) – ك .

(7) و : دقق.

الفودنج النهرى يوضع على الورك يضمد[1] به فيكون عظيم النفع، لأنه يجذب من عمق[2] الجسم ويسخن العضل كله إلا أنه يحرق الجلد إحراقاً بيناً.

وقال فى ذلك **ديسقوريدس**[3] وعظم أمره، قال: يعرض وجع النسا والساقين حار وغير حار، ولا يكون فى المفصل[4] بل فى الزندين وهو عسير لا يكاد يبرأ، ولا يكون من فضل فيندفع إليه أبدا.

وقد رأيت من[5] إذا حمى بدنه بشراب أو غير ذلك أوجعه على المكان، وعلاجه: تجنب الأشياء المهيجة له، ولا أرى تقويته فإنه يهيج حمى متى قوى، والفرق بينه وبين وجع المفاصل[6] أنه ليس فى مفصل.

حدث برجل ورم فى فخذه حار يضرب ففصدته وضمدت بالمانعة فكان وجعه أخف ولم يسكن حتى ضمدت بالمحللة الملينة، فسكن وانحل الورم، فانظر فإذا سكن اللهيب ورأيت الوجع قائماً والعضو متمدداً فخذ فى المحللة والملينة .

---

(1) د : يضد.

(2) ك : عنق.

(3) أ : د .

(4) ك : الفصل.

(5) و : متى .

(6) د : المفصل.

ديسقوريدس[1] : قشر أصل الكبر ينفع من وجع الورك إذا شرب بخل وعسل، وقد يحدر شيئاً دموياً أو يبوله فيخف الوجع على المكان[2]. وينفع غاية النفع أيضاً متى ضمد به الورك، وورقه يدق[3] وتحمر به الورك. والقنطوريون الدقيق يحقن بطبيخه أصحاب عرق النسا، فيسهل خلطاً غليظاً دموياً، وذلك أنه إذا أسهل كثيراً سكن الوجع، <و>[4] الحنظل الرطب متى دلك به الورك انتفع به نفعاً عظيماً. <و>[5] أصول الخيرى يضمد بها الأورام التى تصلب وتتحجر فى المفاصل فينفع.

لى: خذ مادة هذه من الملينة .

وورق الدلب[6] متى دق وضمدت به الركبة التى فيها ورم حار نفع نفعاً عجيباً ويجفف .

لى: هذا يصلح لتلك الأورام التى تعرفها .

الهيوفاريقون يسقى لوجع الورك .

كمافيطوس يطبخ بماء العسل ويسقى لوجع الورك .

---

(1) أ : د .

(2) – و .

(3) ك : يدقق.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) و : الدب.

قال جالينوس[1] : الحجارة التى تسمى غاغاطيس تنفع الوجع فى الركبتين ولاسيما من الريح .

ماء الكراث نافع من ذلك .

جالينوس[3] قال : عجنت جبناً عتيقاً بطبيخ أكارع مملوحة عتيقة وكان الجبن قد أتى عليه سنون كثيرة له حرافة[2] وحدة[3] شديدة ، فعجنت من ذلك الجبن بماء تلك الأكارع وضمدت به رجلاً فى مفاصله صلابات متحجرة ، فانشقت جلدة الموضع وجعل يخرج من الحجارات شئ بلا أذى ولا مؤونة .

لى: خذ أحرف ما تقدر عليه من الجبن وأشد صفرة وعتقاً ، وخذ شحماً عتيقاً مالحاً أعتق[4] ما يكون ، فاطبخه واعجن ذلك به واستعمله[5] فإنه يجئ أبلغ من ذلك.

بعر الماعز قال: هو حار محلل[6] وقد حللت به ورماً مزمناً كان فى الركبة ، بأن اتخذت ضماداً من دقيق الشعير وألقيت فيه من بعر العز فكان بالغاً.

---

(1) أ : ج .

(2) د : حرفة.

(3) + ك : و .

(4) ك : اعق.

(5) د : واعمله.

(6) أ : محل.

لى: هذا جيد للركبة والمفاصل التى تنصب إليها رطوبات وريح، فيجئ الورم عظيماً مثل الذى بطه عبدوس، فإنه يفش تلك الأورام سريعاً[1] والمسحوق فيه أبلغ.

وقال جالينوس: إنه يزداد لطافة ولا يزداد كبير حدة.

الزيت الذى طبيخ فيه الثعالب والضباع كثير التحليل ولذلك صار يشفى أصحاب أوجاع[2] المفاصل فى أكثر الأمر، وذلك أنه يستفرغ كثيراً جلسوا فيه أو تمرخوا به، وذلك أنه يجتذب[3] من عمق الجسم جذباً شديداً ويستفرغ ما[4] جذب، ومتى كانت العلة قوية يجلسون فى ذلك الزيت وهو فاتر، ويمكثون فيه زمناً طويلاً، فتحلل ما فى المفاصل تحليلاً بليغاً، ولا ينصب[5] بعد ذلك إلى المفصل شئ، لأن الجسم يستفرغ به، فهذا العلاج إما أن يبرئهم البتة، وإما أن يعاودهم معاودة ضعيفة.

جالينوس[6] : المرى يحقن به من وجع الورك فينفع جداً.

ديسقوريدس[7] : الإيرسا يطبخ ويهيأ منه حقنة نافعة لعرق النسا.

---

(1) - ك.

(2) د : اوجع.

(3) و : يجذب.

(4) د : مما.

(5) أ : يصب.

(6) أ : ج.

(7) أ : د.

القردمانا متى شرب <كان>[1] جيداً لعرق النسا.

الأسارون[2] جيد إذا سقى لعرق النسا يسقى بماء العسل منه ستة مثاقيل، فإنه يسهل خلطاً لزجاً ويعظم نفعه .

دهن الشبت جيد لوجع المفاصل جداً وعمله أن يلقى[3] رطل فى عشرة من دهن ويترك يوماً وليلة ثم يجدد ثلاث مرات أيضاً ، ويقال أنه الغرب .

قال: طبيخ ورقه يصب على الرجل المنقرس فيعظم نفعه لهم جداً.

الخمير له خاصة فى تلطيف الورم العارض فى أسفل القدم .

ديسقوريدس[4] : ضماد بالغ جداً لما يحتاج إلى تبريد ، يؤخذ ماء الهندباء وخل وإسفيداج الرصاص، فإنه عجيب فى تسكين وجع النقرس الحار[5] جداً.

الخردل متى ضمد به مدقوقاً مع تين إلى أن يحمر الجلد ويتنفط كان نافعاً[6] لعرق النسا وجر الوجع إلى خارج والمادة. والحرف متى حقن بطبيخه مشى الدم وأبرأ منه .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ك : الاسرون .

(3) و : يقى.

(4) أ : د.

(5) ك : الحر.

(6) و : نفعا.

والغاريقون متى شرب منه ثلاثة ابولسات بسكنجبين كان جيداً لعرق النسا ووجع المفاصل .

القنطوريون الصغير يهيأ من طبيخه[1] حقنة لعرق النسا يسهل دماً ويخفف الوجع .

قال: الفوة يسقى كل يوم مثقال صاحب[2] عرق النسا أو يدخل الحمام كل يوم فيتولد دم فيبرئه البتة ويسقى بماء العسل .

الأشق يبلغ من تليينه وتحليله أن يحل الصلابات المتحجرة[3] فى المفاصل .

لى: استعمل دهن شبت وشمع وأشق للمفاصل الصلبة المتحجرة.

ابن ماسويه: خاصة الهليون النفع من وجع الظهر البارد[4] .

الخوز وماسرجويه والسندهشار: عود هندى معروف لا شبيه له فى النفع من النقرس والرياح[5] الغليظة فى الظهر والركبة ونحوها .

ابن ماسويه: الكركم نافع جداً للنقرس البارد.

---

(1) ك : طنحه.

(2) أ : صحب.

(3) د : المحجرة.

(4) أ : البردة .

(5) و : الريح.

ماسرجويه، قال : الماهى[1] زهره نافع جداً لمن به نقرس ووجع مفاصل ولم يشتبك أصابعه خاصة جداً.

أبو جريج : الميعة نافعة من تشبك الأعضاء من الريح شربت أو طلى بها .

ابن ماسويه : دهن النارجيل يجعل[2] على ماء الأصل ويسقى لوجع الظهر والورك.

أبو جريج : السورنجان جيد لوجع المفاصل[3] شرب نفسه أو طبيخه ويحبس النزلات التى تنزل إلى المفاصل أن تنزل فى وقت ابتدائها، والإكثار منه يحجر[4] العضلات وينفع المفاصل، ولذلك يجب لمن أدمنه أن يكثر من الماء الحار والدهن والملينات[5] على مفاصله.

أبو جريج وابن ماسويه: خاصة الفودنج النفع من الرياح الغليظة فى الظهر والوركين والمفاصل وإخراج البلغم الغليظ[6] منها.

القلهمان: خاصة بزر الفجل تنفع من وجع المفاصل .

---

(1) د : المهى.

(2) د : يحمل.

(3) و : المفصل.

(4) ك : يجر.

(5) أ : المينات.

(6) – د .

لى: ويدخل فى عداد[1] الأدوية التى تدر البول .

وقال: الصبر دواء جيد لوجع المفاصل جداً يسهل الخل الذى منه يحدث.

الخوز : النفط الأبيض عجيب متى شرب[2] لوجع الظهر والوك والركبة والمفاصل الباردة .

الخوز: التربد يخرج الخام من الركبتين .

بولس، قال: الزيت الذى يطبخ فيه الثعلب المذبوح متى[3] جلس فيه ساعة طويلة أبرأ من وجع المفاصل، متى كانت علة مبتدئة ومتى كانت مزمنة[4] خففها .

لى: على ما رأيت .

للخوز: حب جيد لوجع الظهر والركبة يسمى مقيم الزمنى: شحم حنظل ربع درهم، تربد نقى حديث لين درهم، قنطوريون دقيق نصف[5] درهم، زنجبيل ثلث درهم، جندبادستر ربع درهم، سكبينج دانقان، حب النيل ثلثا درهم، وليكن مقشرا وهى الشربة الكاملة.

---

(1) د : عدد.

(2) ك : شراب.

(3) ك : حتى .

(4) و : مزمة .

(5) – أ.

الرابعة من السادسة من ابيديميا : وجع النقرس يسكن[1] وجع القولنج ووجع المفاصل .

لى: قد رأيت كثيراً ما[2] يعترى صاحب وجع المفاصل قولنج، وصاحب القولنج وجع المفاصل.

الدهن المعمول من الشجرة التدميرية التى تكون منها الأومالى.

قال ديسقوريدس[3] : إنه نافع من أوجاع المفاصل[4] .

طبيخ ورق الغرب يصب على أرجل المنقرسين فينفعهم جداً.

عظام الناس محرقة **قال جالينوس**[5] : أعرف رجلاً يسقيها فيشفى خلقاً بهم وجع المفاصل.

وقال ديسقوريدس[6] : أحرق ابن عرس كما هو واطل رماده بخل على النقرس فإنه ينفعهم .

جالينوس[7] : قد قال قوم إن رماد ابن عرس متى عجن بالخل وطلى على النقرس ووجع المفاصل نفع لأنه يحلل تحليلاً شديداً.

---

(1) و : يكن.

(2) د : مما.

(3) أ : د .

(4) و : المفصل.

(5) أ : ج.

(6) أ : د.

(7) أ : ج.

جالينوس وديسقوريدس[1] : رماد ابن عرس يعجن بالخل وينفع لأنه يحلل[2] تحليلاً كثيراً جداً.

ومتى شرب من الأشق درهم أبرأ وجع المفاصل .

ديسقوريدس[3] : إذا ضمد به مع العسل والزيت حلل الفضول المتحجرة فى المفاصل .

جالينوس[4] : الأشق محلل جداً ولذلك يحلل الصلابة المتحجرة فى المفاصل. حب البان يضمد[5] به للنقرس .

دقيق الباقلى مقشر **قال جالينوس**: قد استعملته مرات كثيرة فى علل[6] النقرس بعد أن طبخته بالماء وخلطت معه شحم الخنزير. والبلبوس متى ضمد به وحده أو مع العسل نفع لوجع المفاصل والنقرس.

ديسقوريدس[7] : بزر بنج متى ضمد به بعد دقه نفع من النقرس.

---

(1) أ : ج و د .

(2) د : يحل.

(3) أ : د.

(4) أ : ج .

(5) ك : يضد.

(6) و : علة.

(7) أ : د .

بزرقطونا متى تضمد به مع الخل ودهن الورد والماء نفع من وجع المفاصل الحارة.

جالينوس[1] : أخذت جبناً عتيقاً حريفاً وعجنته بماء قد طبخت فيه أكارع خنزير مملحة مزمنة ووضعته على صلابات متحجرة[2] كانت في مفاصل رجل، فانشقت من تلقاء أنفسها وخرج منها كل يوم شئ من تلك المتحجرات من[3] غير أذى. متى تضمد بالجاوشير مع الزيت وافق النقرس.

ديسقوريدس[4] : دواء الديك العتيق الذى فى باب القولنج مع البسبائج والقرطم نافع لوجع المفاصل إذا تعود الإسهال به جداً، لأنه يخرج خلطاً أسود.

لى: ينبغى أن يلقى فى هذا المراق[5] بعض ما يصلح له فإنه جيد إن شاء الله تعالى .

الهندباء يعمل منه ضماد[6] نافع للنقرس .

---

(1) أ : ج .

(2) ك : محجرة .

(3) و : منه .

(4) أ : د .

(5) ك : المرك.

(6) و : ضمد.

ديسقوريدس[1] : هشت دهان خاصته النفع من النقرس.

بديغورس: عكر الزيت إذا سخن وصب على النقرس ووجع المفاصل نفع.

ديسقوريدس[1] : بعر الماعز متى تضمد به مع شحم حنزير نفع من النقرس .

جالينوس[2] : أنا استعمل[3] فى الأوجاع العتيقة المزمنة وفى علل المفاصل والنقرس الضماد المحمر الذى فى باب عرق النسا ما لم يتولد فى المفاصل حجارة.

جالينوس[4] : الزراوند المدحرج[5] متى شرب بالماء نفع من النقرس.

ديسقوريدس[6] : طبيخ الحماما نافع إذا شرب من النقرس . زنجار الحديد متى لطخ على النقرس نفع منه .

ديسقوريدس[6] : دقيق الحنطة متى ضمد به أسفل القدم حلل[7] الوجع الذى يكون فيه.

---

(1) أ : د .

(2) أ : ج .

(3) د : اعمل.

(4) أ : ج .

(5) و : المحرج.

(6) أ : د .

(7) ك : حل.

وقال: حى العالم جيد للنقرس متى ضمد به .

وقال: الطحلب نافع من النقرس الحار .

وقال: أصل اليبروج متى خلط بسويق الشعير وضمد به سكن وجع المفاصل. ومتى خلط الكرنب مع نطرون بماء على النقرس نفعه وينفع منه أيضاً أن يدخن[1] به. وعصارة الكرنب متى خلطت بدقيق الحنطة والخل وتضمد به نفع من أوجاع النقرس ووجع المفاصل.

ديسقوريدس[2]: لبن النساء وقيروطى بدهن ورد وأفيون متى جعل طلاء نفع من وجع النقرس.

وقال: اللوف السبط متى تضمد بأصله جيد[3] للنقرس. المر متى عجن بعد سحقه بالعسل وشرب منه نفع من أوجاع المفاصل.

ديسقوريدس[4] : الملح متى خلط بزيت ووضع على النقرس نفع. الماء أجود لصاحب النقرس من الشراب.

روفس: الماء الكبريتى نافع لأوجاع المفاصل.

وقال: بصل النرجس متى ضمد به مع عسل أبرأ أوجاع المفاصل[5] المزمنة .

---

(1) و : يخن.

(2) أ : د .

(3) – ك.

(4) أ : د .

(5) و : المفصل.

ديسقوريدس[1] : السكنجبين المعمول بماء البحر متى شرب أسهل أخلاطاً وينفع من وجع المفاصل.

بديغورس: خاصة السورنجان النفع من وجع المفاصل.

بولس: هو مسهل جيد لأصحاب[2] وجع المفاصل وكذلك طبيخه.

ديسقوريدس[3] : طبيخ السذاب الرطب والشبت اليابس متى عجن بالعسل[4] وتضمد به أبرأ وجع المفاصل.

وقال: لحم الزبيب متى تضمد به <مع>[5] الجاوشير نفع من النقرس، العدس متى طبخ بخل وتضمد به مع دقيق الشعير سكن[6] وجع النقرس.

وقال : فارسطاريون[7] خاصته النفع من النقرس .

بديغورس: خاصته النفع من النقرس البارد.

عصارة بخور مريم تنفع من النقرس.

---

(1) أ : د .

(2) د : لصاحب.

(3) أ : د .

(4) – ك .

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) و : كن.

(7) فارسطاريون : هو رعى الحمام باليونانية .

ديسقوريدس[1] : الصدف متى سحق بلحمه وتضمد به سكن أوجاع النقرس وأورامه .

قال بولس : متى أخذ حلزون[2] وسحق وهو نيئ بلحمه ووضع على مفاصل من به وجع المفاصل وترك حتى يتبرأ من ذاته نفعهم جداً.

وقال: إن هذا يعسر قلعه لقوة تجفيفه[3] ولذلك يجب أن يترك عليها حتى يسقط من ذاته، <و>[4] إذا ضمد بالفقد مع دقيق الشعير والنطرون والموم نفع من النقرس ووجع المفاصل .

ديسقوريدس[5] : القرع نافع متى تضمد به من النقرس، <و>[6] متى طبخ أصل قثاء الحمار بالخل[7] وتضمد به نفع من النقرس ووجع المفاصل.

وقال: دهن الشبت نافع من وجع المفاصل.

ديسقوريدس[8] : شحم النسر متى عجن به بعر العنز والزعفران ووضع على النقرس نفع، دقيق الشعير متى ضمد به مع

---

(1) أ : د .

(2) د : حلزن .

(3) ك : تجفه.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) أ : د .

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) و : بالحمار.

(8) أ : د .

السفرجل بعد أن يدافا بالخل وجعلا ضماداً[1] نفع من الأورام العارضة من النقرس.

دقيق الشعير متى ضمد به مع السفرجل بعد أن يدافا بالخل وجعل ضماداً سكن النقرس الحار، طبيخ الشلجم يصب على النقرس ويضمد[2] به فينفع منه ومن وجع المفاصل.

ابن ماسويه: لين التين متى خلط بدقيق الحلبة[3] نفع من وجع النقرس.

جالينوس: الزيت الذى يطبخ فيه الثعلب حيا كان أو ميتا ويطيل العليل الجلوس فيه إما أن يبرئ وجع المفاصل جملة وإما أن يعظم نفعه لهم لأنه يحلل تحليلاً قوياً.

قال: أبدان أصحاب وجع المفاصل[4] ممتلئة ومتى استفرغوا ثم عادوا إلى التبريد المولد للامتلاء عاد إليهم الداء بأكثر مما[5] كان، لأن مفاصلهم قد اعتادت نزول المواد إليها .

قال: وهذا الزيت لا يسكن الوجع دائماً[6]، لأنه إنما يشفى من وجع المفاصل ما كان الفاعل[7] لها محتقناً فى باطن العضو

---

(1) ك : ضمد.

(2) و : يضد.

(3) د : الحبلة.

(4) أ : المفصل.

(5) و : ما.

(6) — ك.

(7) د : الفعل.

بسبب خلط غليظ بارد أو خلط كثير الحدة أو ريح نافخة لا تجد مخلصاً فهو ينفع من هذه.

بولس: الزيت الذى يطبخ فيه الثعلب حياً أو ميتاً إذا جلس فيه ساعة طويلة من به وجع المفاصل إن كانت علته مبتدئة أذهبها ، وإن كانت مزمنة خففها ، <و>[1] عصارة[2] التافسيا متى استعملت طلاء نفعت من وجع المفاصل المزمن .

ديسقوريدس[3] : الغاريقون متى شرب ثلاث أبولسات بسكنجبين كان صالحاً لوجع المفاصل.

قال: طبيخ ورق الغرب ولحائه يصب على أرجل[4] المنقرسين فيعظم نفعه.

وقال : متى ضمد بعروق الخيرى الأصفر مع خل كان صالحاً للنقرس، أصول الخيرى تداوى بها الأورام التى[5] فى المفاصل متى صلبت وتحجرت.

جالينوس[6] : خزف التنور والأتون[7] القريب العهد بالنار إذا طلى بخل على النقرس نفع نفعاً قوياً.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ك : عصرة.

(3) أ : د .

(4) و : رجل.

(5) د : الذى .

(6) أ : ج .

(7) الأتون : الموقد الكبير .

ديسقوريدس[1] : متى خلط بالخل شئ من الكبريت وصب وهو حار[2] على النقرس نفع منه، الإسهال بالخريق الأسود نافع[3] من أوجاع المفاصل.

ديسقوريدس[4] : الكامل من الأدوية التى تنفع من النقرس البارد: اسق من الحماما مثقالين بماء، ثلاث مثاقيل سورنجان مطبوخ، ثلثا رطل حتى يبقى من الماء الثلث، وأغل[5] ورق الغرب مع الشويلا بماء عذب وصبه على الرجل، وضمدها بشحم المعز وثربه[6]، أو بشحم التيس مع بعر الغنم، معجوناً بماء الكرنب مع شئ من خل واسقه فودنجاً برياً.

ابن ماسويه: النقرس وأوجاع المفاصل تتولد من سوء الهضم.

قال روفس : وجع المفاصل يعرض لأصحاب[7] التخم والدعة وترك الرياضة، ويعرض للنساء من احتباس الطمث، وللرجال من احتباس دم البواسير، <و>[8] كثرة الجماع تولد وجع المفاصل،

---

(1) أ : د .

(2) و : حر.

(3) د : نفع .

(4) أ : د .

(5) و : غل.

(6) الثرب: شحم رقيق قد غشى الكرش والأمعاء، والجمع الثروب (الصاحب بن عباد، المحيط فى اللغة، مادة ثرب).

(7) د : لصاحب.

(8) زيادة يقتضها السياق.

والحار منه أسهل علاجاً من البارد[1]، وقد يهيج وجعه أيضاً متى ترك صاحبه الطعام البتة، وربما هاج من تعب أو ضربة .

طبيخ إهليلج نافع لوجع المفاصل : إهليلج أصفر قدر الحاجة، بزر الكرفس رازيانج فوة الصبغ سورنجان بوزيدان مثقال مثقال يطبخ <الجميع>[2] ويسقى بالتربد والملح والصبر .

إسحاق[3] : يجب أن تتقدم قبل الربيع بأن تمنع أصحابه من [التملأ][4] وخاصة من الأطعمة والأشربة الغليظة والجماع .

وقال: من أصابه نقرس أو وجع المفاصل فاستفرغ[5] بدنه أولاً بالفصد إن كان الدم قد كثر في بدنه، أو بالإسهال متى كانت سائر الأخلاط، وإن لم تكن كثيرة ظاهرة[6] فاستفرغ بدنه أولا بالفصد متى كان الدم ظاهراً ومتى لم يكن فاستفرغه على كل حال وضع على القدم في علل النقرس في مبدأ الأمر وكذلك على وجع المفاصل أدوية قابضة، فإن أشتد الوجع فاجعل معها مخدرة[7] مثل أفيون وزعفران ومر ولبن البقر، فإن تحجرت المفاصل فاطبخ

---

(1) و : البرد.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) ابن حنين.

(4) أ، د، ك، و : التملى.

(5) و : فافرغ.

(6) د : ظهره.

(7) ك : مدرة .

ثعلباً حياً أو ميتاً بزيت واجعله فى آبزن وأقعده فيه[1]، ومتى حدث الورم فى المفاصل ضمده بدقيق باقلى بعد طبخه بالماء وأصول الخيرى يعجن بخل ويستعمل، <و>[2] ورق الدلب الطرى[3] متى سحق ووضع على الركبة الوجعة خاصة نفعها إذا كان فيها ورم حار.

مجهول: متى كانت المادة تجئ بعد فافصد من المقابلة، وإن كانت قد انقطعت فمن العضو العليل. والنقرس يبتدئ من الرجل، ووجع المفاصل من اليد، ويسقى ما[4] يسقى أصحاب الكبد الحارة من ماء البقول ولب الخيارشنبر وضمده بالمبردات واعتمد عليها، وعلى المخدرة فى شدة الوجع، ويجتنب[5] الشديد القبض ذلك الوقت لأنها تزيد فى الوجع، واستعمل فى الابتداء ما دامت المادة فى الانصباب، ومتى رأيت حرارة من غير ورم فأسهل صفراء بأن تأخذ ربع درهم من السقمونيا ودرهم أفسنتين يدافان فى جلاب ويشرب أوقية وغذه بالبوادر، واحذر الحارة وغذه بالسمك[6] الصغار ولحم البقر بخل وخاصة بطونها والباقلى والخوخ والإجاص، ولا يستحموا فى حمام شديد الحر ولا يصابروا العطش والجوع الشديدين، فإن

---

(1) – أ .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) و : الطبرى.

(4) أ : مما.

(5) ك : يجنب.

(6) أ : بالمسك.

ذلك يهيج بهم[1] الحرارة، ومتى كان الوجع حاراً جداً فاسقهم بزر بنج أبيض درهماً ونصفا وضمد بورقه ويطلى[2] بالأفيون وماء اللفاح

دواء للنقرس البارد : كمادريوس رطل جنطيايا ثمان أواق، زراوند مدحرج سبع أواق، بزر السذاب الأهلى[3] خمس أواق، زعفران خمسة دراهم، أسارون صبر سقوطرى شيطرج قسط وج كمون نبطى أوقية أوقية، سورنجان بوزيدان إيارج فيقرا خربق أسود شبت بزر كرفس بزر حندقوقا أوقية ونصف من كل واحد، سكر نصف الأدوية يسقى ثلاثة دراهم بماء فاتر على الريق .

وله أيضاً: كمون فودنج فلفل وفاشرا وعنزروت أحمر ونانخة زنجبيل وصعتر زرنباد فلفل ورق الكبر[4] خطاطيف محرقة فاشرشين مصطكى زعفران بزر بنج.

للنقرس الذى من رطوبة : حب الأترج عشرة، تربد سبعة، مغاث خمسة، كمون نبطى[5] أربعة يعجن <الجميع>[6] بعسل، الشربة درهمان إلى ثلاثة على الريق .

---

(1) و : لهم .

(2) – د.

(3) – د .

(4) أ : الكبد.

(5) ك : بطى.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

ملح يأكل النقرس : فلفل أسود خمسة نانخة[1] زنجبيل كمون مغاث من كل واحد درهمان ملح هندى عشرون يجمع ويجعل فى خبزه شئ من البزور المدرة للبول .

للنقرس الحار: يؤخذ أطراف القصب الرطب فينعم[2] دقه ويعجن بلبن بقر ويوضع عليه، فيوجد له من ساعته راحة الأبدان المستعدة لوجع المفاصل هى الواسعة[3] العروق الضوارب وغير الضوارب .

طلاء لوجع الركبة وثقلها يتخذ من بزر الكتان وفلونيا وخبث الحديد وكرسنة وبورق وشيطرج وثمرة الطرفا وبزر الفقد وشعير أبيض وميعة الرهبان بماء الشويلا.

من تذكرة عبدوس قال أرجيجانس فى كتابه فى الأمراض المزمنة: أنه ينبغى أن يدخل صاحب[4] النقرس الحمام فى كل حين مرة.

مجهول لمن يوجعه ظهره: يوضع عليه محجمة بنار أو يمص شديداً بلا شرط مرات عشرا فإنه جيد .

---

(1) و : ننخة.

(2) د : فيعم .

(3) د : الوسعة.

(4) أ : صحب.

من صفة الراهب للنقرس من التذكرة: سورنجان ثلاثون شحم حنظل عشرة يطبخ <الاثان>[1] بخمسة عشر رطلاً فى خمسة[2] أيام، وهى شربة، رطل مرات بثلاث أواق سكرا ، وهو مسخن جدا.

الكندى: من خاصية السورنجان منع النوازل فلذلك لا ينبغى أن يستعمل[3] فى وقت العلة ، لأنه يمنع النوازل فيحصر فى الأعضاء الرئيسة فضولاً لا[4] ينبغى أن تتحصر .

لى: ينبغى استعماله فى الاحتراس متى كان الجسم قليل الفضول ويستعمل بعده الأدوية المدرة للبول .

قسطا[5] ، قال: أخذت من عصير قثاء الحمار جزءين ومن الزيت العتيق جزءاً فطبخته برفق حتى تحلل الماء، ومرخت به صلب رجل كانت به ريح غليظة فى خرز صلبه فورم ثم زال عنه ، وهو عجيب[6] لتسخين المواضع المحتاجة إلى ذلك. وثافسيا متى استعملت عصارته لطوخاً نفع من الوجع المزمن فى القدم .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ك : خمس.

(3) و : يعمل.

(4) د : لم.

(5) ابن لوقا البعلبكى.

(6) د : عجب.

استخراج لي: اعتمد فيما يحتاج[1] إلى استفراغ من الأوجاع العارضة[2] في الأطراف على شحم الحنظل، فإنه يجذب من الأطراف.

كناش لسليمان: لوجع الركبتين البارد والنقرس : تطبخ الخنافس بالزيت ويطلى[3] به النقرس فإنه عجيب .

وهذا جيد للنقرس البارد والريح الباردة والبرد في الأعضاء: يؤخذ طلاء ودهن المرزنجوش من كل واحد ستة وثلاثون مثقالاً ، جندبادستر أربعة مثاقيل، يطبخ جميعاً حتى يبقى[4] الدهن ويتدهن به.

حب جيد جداً في الغاية للنقرس البارد : جاوشير سكبينج أشق حرمل سورنجان خربق أبيض[5] شحم حنظل بالسوية ، مقل ربع جزء، حناء ثلاثة أرباع جزء، ويحبب بماء الكراث، الشربة درهمان ويجب أن يشرب قبل ذلك أوقية دهن خروع كل يوم زعم أياماً.

فليغريوس في النقرس : إذا كان لا ورم معه فإن أذاه بالكيفية فقط، وإذا كان لا ورم في المفصل لكن[6] لذع وحرقة فبرده ليرجع إلى حاله الطبيعية ، واستعمل النوم بعد الطعام فإنه يبرد

---

(1) أ : يحتج.

(2) د : العرضة.

(3) و : يطل.

(4) ك : يقى .

(5) – أ .

(6) د : لكى.

والماء العذب فالزمه، فإنه يبرد تبريداً شديداً كافياً فى اليوم مرات ويغذى بالسمك[1] والخس وأسهله بالسقمونيا وضماد[2] حى العالم والأفيون ونحوه فإذا سكن اللذع والحرقة فاستعمل ضماداً من بابونج أو أفسنتين أو سلق أو خبازى أو خطمى، فإن هذا يعد بدء الوجع جيدة، وإنما يحتاج[3] إلى الفصد متى كان مع العلة ورم.

فليغريوس فى النقرس، قال: قد يكون ضرب من النقرس من يبس فى العصب مع رطوبة قليلة[4] مؤذية؟ للعضو شفاؤها الحمام الدائم.

قال: ويذهب بورم القدمين الأدهان الحارة والملح والدلك[5] وييبس تيبيسا شديداً الملح ورماد الصفصاف ورماد الطرفا وضمد به القدمين فهذا دواء يجفف تجفيفاً شديداً.

مجهول : للنقرس ينفعه من ساعته : سورنجان مثقال منخول يشرب بنبيذ البسر، <فهو>[6] خير لهم ولعرق النسا من الشراب[7] .

---

(1) أ : بالمسك.

(2) و : ضمد .

(3) ك : يحتج .

(4) + د : يا.

(5) أ : والدلل.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) د : الشرب.

حب لوجع المفاصل: صبر أربعون درهماً، هليلج أصفر سورنجان عشرة عشرة، سقمونيا خمسة، يعجن <الجميع>[1] بماء عنب الثعلب فمتى لم تقدر عليه فبماء هندباء، فإن لم يكن فبسكنجبين الشربة درهمان.

حب للنقرس قوى : إهليلج عشرة، شيطرج ماهى زهرة سقمونيا خمسة خمسة، بهمن أحمر و[2] أبيض سورنجان ثلاثة ثلاثة، بوزيدان درهم، زاج اثنا عشر درهماً، يعجن <الجميع>[3] بماء عنب الثعلب.

استخراج فائق جداً حسن التركيب : يقع فيه أرجح من دانق سقمونيا فى الشربة، وأرجح من دانقين سورنجان، ومثله من إهليلج، ودرهم ودانق[4] من الصبر، فيصلح الصبر والإهليلج مضرة السورنجان والسقمونيا، وماء عنب الثعلب يصلح ما يحدد السقمونيا من الكبد وهو عجيب جيد فاحفظه.

قال: قد يتضمد[5] النقرس بالسورنجان فينفع نفعاً عظيماً.

جامع ابن ماسويه، قال: تذبح الضبع العرجاء ويؤخذ دمها فى شئ، تقطع وتلقى مع دمها فى قدر، ويصب عليه من الماء ما

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) – ك .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ : دانق.

(5) ك : يضد.

يغمره، ومن الزيت الركابى[1] عشر الماء ومن الحمص الأسود والشلجم إن أصبت، ومن الكرنب ومن الكراث والرازيانج والكرفس ومن بزرهما، ويهرى بالطبخ ويصفى بالطبخ، ثم يصفى الطبيخ مع الدسم ويجلس فيه حاراً ممكناً ويسخن فى اليوم الثانى والثالث متى احتيج إليه، والطبخة تصلح لثلاث جلسات[2]، تفعل فى أول الشهر وفى وسطه وآخره ثلاثة أيام كل مرة.

لوجع المفاصل الحار الصفراوى: تسقيه للاحتراس منه ماء الجبن بالهليلج الأصفر أياماً، إذا بقيت بقايا[3] من المادة بعد الإسهال والفصد فاطفئها بماء الهندباء مغلى، وبالسكنجبين يسقى كل يوم أربع أواق أياماً، فإنه يلطف ويبرد بقاياه.

إذا كان النقرس مع مادة فابدأ أولاً بالفصد ثم بالإسهال وبالعكس، وعلامة ما هو مع مادة الورم.

الكمال والتمام[4]: دواء نافع من وجع الركبتين: حب الصنوبر الكبار خمسة، صمغ اللوز الحلو[5] أربعة، إيرسا لوز مر مقشر من قشريه وصعتر برى وفودنج ومصطكى من كل واحد مثقالين، يعجن <الجميع>[6] بعسل منزوع الرغوة، الشربة مثقال بماء فاتر.

---

(1) – و.

(2) د : جسات.

(3) أ : بقيا.

(4) ليحى بن ماسويه.

(5) – ك.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

لبقايا الحمرة الباقية من النقرس الحار متى كانت قليلة ومعها حدة، فاعجن دقيق شعير بماء كرفس وضمده، وإن كانت أكثر فخذ صمغاً عربياً وزعفراناً ومراً فاطله[1] بماء الكرنب، أو بماء الهندباء إن كانت الحرارة قوية[2] بعد، أو بماء إكليل الملك أو طبيخ الخطمى .

لورم الركبتين: اطل عليه بعر الشاة ودقيق الشعير بخل .

قال: إذا كان وجع المفاصل مبتدئاً حاراً فاسق فى الأسبوع الأول والثانى[3] ما يطفئ ويبرد فقط، فإذا جاوز الأربعة[4] عشر يوماً فاسق ماء الرازيانج، فإذا جاوز العشرين وانحطت العلة فاسق الإيارج وطبيخ الهليلج وطبيخ الإيارج، والفصد فى أوائلها جيد صالح[5] .

ودبر صاحب وجع المفاصل الحار بعناية إلى الأربعين يوماً، وإن كان مع برد وجع المفاصل فاسق حب الشيطرج والمنتن ودواء قاقيا وإكليل الملك مع دهن خروع، وليدمن القيئ قبل شربه ودهن الخروع بعده ودخول الحمام، ويمرخ بعد الخروج من الحمام بدهن الخروع والبابونج والناردين، ويجعل الطعام[6] ماء حمص بكمون

---

(1) أ : فطله.

(2) د : قوة.

(3) + و : و .

(4) ك : الاربع.

(5) و : صلح .

(6) أ : الطعم .

ومـرى ويطلـى عليـه المغـاث، وإكليـل الملـك والبـابونج والـصبر والزعفران بماء الكرنب النبطى.

لى: استخراج : هذا جيد لتحليل ما[1] فى الورم الحار أيضاً والمغاث فى ذلك عجيب، وليدمن النفض[2] بحب الشيطرج وأخذ دواء قباد الملك والقئ بعد الامتلاء .

للفضلة التى قد اعتادت[3] الانصباب إلى المفاصل : اسق العليل درهمين من العظام المحرقة بماء حار .

قال: وإذا كان وجع المفاصل قد استحكم وتناهى فافصد الصافن[4] وأسهله بماء الجبن والهليلج المتخذ بالسكنجبين، وإذا كان النقرس البارد من غير مادة بل من سوء مزاج فلا تسهل البتة، لكن اسق المسخنة المبدلة للمزاج، وإن كان مع مادة فأسهل بحب الشيطرج والسورنجان ونحوهما والمنتن وليستعملوا القيئ بعد الامتلاء كثيرا.

حب شيطرج تأليف **يحى بن ماسويه** نافع جداً للنقرس البارد والقولنج ووجع الظهر والوركين : سورنجان وبوزيدان وماهى زهره خمسة خمسة، فوة الصبغ سبعة دراهم، تربد خمسة[5] عشرة

---

(1) د : مما .

(2) أ : الفض.

(3) ك : اعتدت.

(4) و : الصفن.

(5) أ : خمس.

درهماً، إيارج فيقرا عشرة دراهم، شحم حنظل سبعة، كثيرا أربعة، حرمل زنجبيل وج صعتر برى فلفل أبيض ثلاثة ثلاثة، بزر كرفس ونانخة وأنيسون درهمان، من كل واحد، سكبينج ومقل خمسة خمسة، تنقع الصموغ فى ماء الكرنب[1] النبطى ويحبب <المنقوع>[2]، الشربة درهمان بماء حار، والنقرس البارد[3] يطلى عليه اللبن من التين مع صفرة بيض، ولتحليل بقايا النقرس : بعر الشاة وشحم، يطلى عليه.

وللنقرس الحار: أفيون وزعفران قليل ولبن النساء عجيب فى ذلك يطلى[4] عليه.

وللبارد: لحم الزبيب يدق بالسذاب والبثور ويضمد به.

حب للنقرس: إهليلج أصفر تريد بابونج سورنجان بويدان بالسوية، ملح هندى ثلث جزء يجمع <الجميع>[5] بعنب الثعلب وماء اللبلاب، الشربة مثقالان.

جالينوس[6] فى حيلة البرء: الأدوية القطاعة تستعمل لوجع المفاصل مثل بزر السذاب البرى والزراوند المدحرج والقنطوريون

---

(1) د : الكبريت.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) و : البرد.

(4) و : يطلا.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) أ : ج .

الصغير[1] والجنطيانا والجعدة، والقوية فى إدرار البول، فإن هذه تستفرغ الجسم بالبول وتوسع المسام وتحلل التحليل[2] الخفى فتنفض عن الجسم فضوله.

وملح الأفاعى يلطف غاية التلطيف، وخلق كثير ممن بدنه وسط فى السحنة[3] عطب باستعماله هذه الأدوية بسبب أن بدنه تشيط[4] واحتراق، وإنما دعاهم إلى استعمالها إن رأوا قوماً استعملوها فذهب عنهم ما كانوا يجدونه من وجع المفاصل البتة، ولم يعلموا أن أولئك كانوا أصحاب مزاج بارد بلغمى، لأن من بدنه غليظ عبل لا[5] يتخوف عليه من هذه الأدوية .

قال: الحمات الملحية والماء المتخذ بزهر الملح نافع لمن فى بدنه فضل مائى كثير .

جالينوس[6] فى حفظ الصحة: من كان من أصحاب هذه العلل سميناً ممتلئاً فلا تجزع أن تحمل عليه بالأدوية الملطفة وإن كانوا مهلوسين فإياك وذلك فإن أبدانهم[7] كلها تيبس من ذلك، وربما صارت إلى حال أردأ من الألم.

---

(1) – ك .

(2) د : التحلل.

(3) و : السمنة .

(4) تشيط : تشيط الدم إذا غلا بصاحبه (الخليل بن أحمد ، العين، مادة شيط).

(5) أ : لم.

(6) أ : ج .

(7) ك : ابدنهم .

ابيـديميا[1]: الـدوالى تـشفى مـن النقـرس وأوجـاع المفاصـل وكذلك تفتح أفواه العروق السفلى.

فليغريوس: متى أزمن النقرس لم يكد يبرأ، ومتى تدورك فى ابتدائه برأ برءاً تاماً، فينبغى إذا أحس الإنسان فى رجله بوجع أو فى إبهامه أو فى عقبه من غير ضربة ولا وثى[2] ونحوهما، أن يدع من ساعته الشراب[3] ويقل الأكل ويبيت أكثر عمره جائعاً، ويحذر التخم والباءة ويلطف أغذيته ويتقيأ فى الشهر مرات بالفجل، ويستعمل[4] غمز جسده ودلكه دائماً قبل طعامه، ويكثر المشى فإنه لا يعاوده، ومتى كان مزمناً ثم يعالج بهذا العلاج حفظ منه مع إسهال البطن.

لى: رأيت اتفاقاً فى أن أوجاع المفاصل من أعظم[5] النفع لها إدرار البول والأشياء التى تبول بولاً كثيراً حتى أنها تبول بولاً غليظاً أو دموياً تستأصل وجع المفاصل والورك، ولكن[6] من الواجب وضعها حيث ينبغى ويجتنب ذلك فى المحرور المزاج — سقمونيا ثلاثة، طساسيج حب النيل ربع درهم، سورنجان.

---

(1) لأبقراط.

(2) وثى : أصابه وثء والعامة تقول رثى، وهو أن يصيب العظم وصم لا يبلغ الكسر (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة وثأ) وقيل: هو توجع فى العظم من غير كسر (ابن= = منظور، لسان العرب، مادة وثأ).

(3) د : الشرب.

(4) أ : ويعمل.

(5) و : عظيم.

(6) ك : لكى.

اليهودى[1]: استدل على الفضل بلون الورم وحرارته وتدبير العليل ومزاجه ونحو ذلك، وابدأ بالاستفراغ[2] إما للدم أو لغيره ثم سائر العلاج.

وقال: الجماع على الشبع يولد وجع المفاصل على هؤلاء، وقد يولد على الأصحاء وجع المفاصل لأنه يسخن والبدن مملوء فيجتذب منه.

لى: أما أقول إنه على السكر[3] والخمار أنقذ ما يكون فى ذلك.

قال: وتتابع[4] التخم يولد النقرس. وإذا كان وجع المفاصل فى البدن كان حاراً جداً.

وقال: يقال إنه إذا شرب العليل من الزراوند الطويل[5] زنة درهمين، وعجن بزنة نصف أوقية من العسل، وشرب أياماً فى الشهر قلع النقرس، وقشور أصل اليبروج يجعل فى السمن ويمرخ به موضع[6] النقرس فيسكن الوجع، ومتى شرب من اليبروج كل يوم زنة دانقين بطلاء أياماً، نفع من النقرس.

---

(1) ماسرجويه البصرى.

(2) د : بالافراغ.

(3) ك : تتبع.

(4) و : السكن.

(5) – ك.

(6) أ : وضع.

اليهودى[1] : ولم أر شيئاً أنفع للنقرس من دهن الكلكلانج إذا صير معه ثلثه من دهن اللوز الحلو، فإنه نافع للنقرس والمفاصل والوركين جداً ويذهب عرق النسا.

وعالج المنقرسين بعد[2] الاستفراغ بمرهم الشحوم : شحم أسد وشحم حمار وحشى وأيل وبقر ودب وجندبادستر ودهن الناردين ودهن السوسن والبابونج ودهن القسط وموم أصفر ولعاب الحلبة[3] والتين، اجعل من هذه أيها حضر ضماداً، فإنه عجيب فى تسكين الوجع، والمخاخ أحمد[4] من الشحوم، وهذه المراهم تسكن وجعه البته، فإن لم تنفعه هذه العلاجات سقى دهن الكلكلانج.

لطوخ لوجع المفاصل والنقرس: جندبادستر أفيون مر وزعفران يطلى بماء الكزبرة .

قال: والنقرس يكون فى الأطراف كلها لبرد طبيعتها، وإذا أزمن صاحبها رعش رعشة شديدة، وهؤلاء يحتاجون إلى[5] ضماد الخردل.

قال جالينوس فى الترياق إلى قيصر: إن دماغ الطائر المسمى اقطيس إذا جفف وسحق وأخذ منه ما تحمل ثلاثة أصابع[6] وسقى بالماء شفى النقرس.

---

(1) ماسرجويه البصرى.

(2) أ : بعدم .

(3) د : الحبلة.

(4) – و.

(5) – أ .

(6) و : اصبع .

ومنه: ولا يشرب المنقرسين الأدوية التى تمنع انصباب تلك المادة إلى القدمين، لأنها ترجع وتنصب إلى الرئة أو غيرها فتخنق[1] الإنسان، ولكن ألزمه الترياق الأكبر فإنه قد أبرأ خلقاً كثيراً حين لزموه حتى استراحوا منه بواحدة.

ومن <كتاب>[2] **العلامات المنسوب إلى جالينوس**: من أصحاب النقرس من تطول خصيتاه.

الأخلاط: متى كان فى الجسم أخلاطاً كثيرة نية فإن بال صاحبها[3] بولاً غليظاً دائماً فإنه ينقى تلك الأخلاط وإلا أحدثت أوراماً فى المفاصل، ويجب متى حدست على ذلك أن تعطيه المقطعات للأخلاط المدرات[4] للبول فأما إذا كان الجسم مرارياً فإياك وإياها.

روفس فى أوجاع المفاصل، قال: يحدث وجع المفاصل لرطوبة[5] فيها زائدة والحر واليبس ناقصان، ويجب ألا يتوانى فى تحليلها من المفاصل لأنها متى بقيت زمناً عسر تخلصها[6] منه وصارت متحجرة، وخاصة فيمن لا يتعب، فإنه لا تكاد تلك

---

(1) ك : فتحق.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : صحبها.

(4) + د : له.

(5) ك : لطوبة.

(6) و : تخصها.

الرطوبة أن تحلل[1] من مفاصل من لا يتعب ولا يقع فى أوجاع المفاصل من يتعب .

وأكثر من يقع فى وجع المفاصل الذين يتركون التعب تركاً تاماً وكثيراً ما تعود المواد من المفاصل إلى الأعضاء الباطنة إذا كانت ضعيفة فتولد أمراضاً رديئة، فلذلك ينبغى أن[2] تحرص على تحليلها وتجفيفها ، وامنع صاحبها من كثرة الطعام لئلا يكثر الدم فيهيج فيهم وافصدهم واحقنهم من يومك، فإن هذه الثلاثة تقاوم هذا الداء مقاومة[3] كثيرة ويقبل به أبدا مرة إلى الرياضة، وتجعل أطعمته إلى اليبس ماهى وإن تعاهده الوجع فى المفاصل العليا فرض السفلى وبالضد ، لأن أصحاب وجع المفاصل[4] إذا اشتد عصبهم فوق الطاقة أورثهم هذا الداء، وأداهم إلى النقرس وينبغى أن يترك الاستحمام، فإن كان اضطر إليه من أجل تعب أو سوء هضم فليستحم[5] بقدر ما تسخن البطن، وجنبه الجماع تجنيباً شديداً ، فإن استحموا فبماء الشب والملح واجعل لهم الحمام اليابس الذى يهيأ للمستسقين، فإنه نافع لهم جداً ، وإن يدفن فى الرمل الحار فهو جيد.

---

(1) أ : تحل.

(2) – ك.

(3) د : مقامه.

(4) ك : المفصل .

(5) و : فليحم .

ويوافقهم لحم الطير اليابس[1]، ولا تطعم أصحاب وجع المفاصل والنقرس شيئاً من اللحمان لأنها تغذر غذاء كثيراً رطباً، وكلما كان [أغذى][2] وأرطب فهو [شر][3]، واجعل خبزهم مختمراً من حنطة عتيقة وشرابهم عتيقاً، ومتى كان فى المفاصل ورم فدع الشراب[4] واللحم والرياضة والأدوية الحارة.

ومن الواجب ألا يستحموا بعد الطعام لأنه يجذب إلى مفاصلهم مراراً كثيراً، وأسهلهم واجعل طعامهم البقول، فأما الذين بهم ذلك من غير ورم ولا حرارة فلا تعطهم بقولاً ولا تغذهم سمكاً، وإذا أعطيتهم فأعطهم[5] قليلاً قليلاً وفى مرات كثيرة، ولا تتركهم يناموا بعد الغذاء، ونق أبدانهم فى الربيع قبل أن تسخن[6] الكيموسات فتسيل إلى مفاصلهم، ونقهم أيضاً فى الخريف قبل دخول الشتاء، واسهلهم بلغماً وصفراء فإنه ملاك أمرهم ولا تسهلهم بلغماً فقط، فإنه ينفعهم[7] أولاً ثم يضرهم، ولا تسهلهم بالسقمونيا واليتوع وصمغ الكرم البرى والفربيون ونحوه ففى هذا خطر.

---

(1) أ :اليبس.

(2) أ، د، ك، و : إذا.

(3) أ، د، ك، و : اشر.

(4) و : الشرب.

(5) د : فعطعهم .

(6) أ : تسمن .

(7) ك : يفعهم .

لى: فى هذا نظر لأن غير السقمونيا نافع جداً فى هذه العلة .

قال: ويوافقهم الإسهال بالخريق مقدار درهم، ومن الصبر ثلاثة أبولسات، لأن هذه[1] الشربة تحدر بلغماً ومراراً باعتدال واسقهم البسفائج، فإنه يجذب مرة وبلغماً باعتدال، ومقدار درهم من الحنظل موافق لهم .

وهذا دواء موافق لهم: شحم الحنظل غاريقون[2] كمادريوس من كل واحد عشرة عشرة، جاوشير سكبينج من كل واحد ثمانية، بزر كرفس جبلى زراوند فلفل أبيض خمسة خمسة، دارصينى سنبل مر زعفران أربعة أربعة، يتخذ معجوناً بعسل قد نزعت رغوته ويدام[3] الأخذ منه، فإنه ينقى الجسم قليلاً قليلاً فى مهل ويخرج الفضول مواضعها، والشربة أربعة[4] دراهم بشراب العسل، ومتى خلط فيه صبر كان أبلغ وأكثر نفعاً وتنقية، وإذا كان الوجع فى الرجل فالقيئ أنفع له فليتعاهده، وإذا كان فى العليا فالإسهال والقيئ نافعان لأوجاع المفاصل، وقيئهم دائماً قبل الأكل بالفجل والسكنجبين والأفسنتين فإنه نافع[5] لهم جداً لأنه يعين على الهضم ويدر البول، وهاتان خصلتان نافعتان فى وجع

(1) + و : لها.

(2) د : غريقون .

(3) ك : يدم.

(4) أ : اربع.

(5) و : نفع.

المفاصل، فليعطوا من عصارته[1] قدر باقلاة بثلاث أواق من الماء.

وبين وجع المفاصل ووجع القولنج نسبة حتى أن قوماً منهم قد عرض لهم إسهال أماتهم[2]، وقوم ممن بهم القولنج عرض لهم وجع المفاصل بشدة، والأدوية المدرة للبول نافعة[3] لهم جداً ويجب أن يطاول ولا يترك سريعاً فإنها تقطع الأخلاط على الأيام وتدرها بالبول، ومن اعتاد[4] شرب هذه منهم فلا يقطعها ضربة، فإنه يخاف عليه أن تصير تلك المواد التى كانت تخرج إلى عضو شريف، ويخاف[5] منه السكتة والسل ونحوه بل يتركها تتدرج إذا أحب ذلك ومع رياضة وتقليل من الغذاء إلى أن يعتاد تركها.

قال: وقد عرض لرجل كان يأخذ هذه الأدوية وتصلح عليها حاله، فقطعها بغتة وعرضت له سكتة[6] وهلك، وآخر عرضت له فاستعمل الحقن القوية فنجا، ويجب أن يفصدوا بعد ذلك وإن لم يحتاجوا إليه كى يأمنوا من ذلك .

من كان وجعه بارداً فليكو مفاصله[7] فإن الكى أعمل فى يبس المفاصل، ويجب فى ابتداء العلة أن يضمد ما فوق الوجع لمنع

---

(1) د : عصرته .

(2) ك : امتهم .

(3) د : نفعة.

(4) أ : اعتد.

(5) و : يخف.

(6) د : سكة .

(7) و : مفصله.

التحلب بالقوية المنع، وإن كان فى الزند فاطل[1] الذراع، وإن كان فى العقب فالسلق، ومتى أزمن الوجع وكان الجسم نقياً فالطلاء بالحرف والخردل والأدوية المحمرة نافعة فى الوجع البارد .

وأما الأوجاع الحارة[2] فأول تدبيرهم الهدوء والراحة ثم الحقن اللينة وتقليل الغذاء جملة والقيئ والفصد ، وإن كانوا ذوى امتلاء فضمد[3] المواضع بالزعفران والأفيون، ولا تفرط فى تبريد المفصل ولاسيما متى أردت التحليل .

وللوجع البارد: بزر كتان ودقيق حلبة ودقيق حمص وشراب[4] العسل وشئ من خردل، وضمادات الرطبة منها جيدة لمن يشكو صلابته، وأما الضمادات اليابسة.

كالسعد والخل ودقيق الشعير والزفت، فإن هذه تجفف بقوة وكذلك دقيق العدس المقلو ، فأما المفاصل التى تنصب إليها رطوبة[5] كثيرة فضمد بورق اليبروج ونحو ذلك ولا تسرف، وإن كان صاحب[6] الفلغمونى فى المفاصل ساكناً فليلطف تدبيره ويترك الشراب، لأنه إن لم يفعل أصابته أوجاع أُخر رديئة الفضول .

---

(1) د : فطل.

(2) أ : الحرة.

(3) ك : فضد.

(4) د : شرب.

(5) ك : طوبة.

(6) أ : صحب.

الخصيان لا[1] يعرض لهم الصلع ولا النقرس .

قال جالينوس: أما الصلع فلا يعرض للخصيان، وأما النقرس فالآن قد غلب على الناس من الترفه والشره ما ليس هذا القول يصح.

قال: ويجب أن تكون القدم[2] من أصحاب النقرس ضعيفة بالطبع كما يحدث فى الذين يحدث لهم الصرع أن تكون أدمغتهم ومعدهم ضعيفة وإن لم يسيؤا التدبير لم يجب ضرورة أن تصيبهم العلة[3]، ولا يجرى إلى أقدامهم فضل إذا كان الجسم نقياً من الفضول، والبدن إنما يكون نقياً من الفضل إذا كان يرتاض[4] ويستمرئ غذاءه فلذلك صار السكون الدائم، والنهم يضر أصحاب هذه العلة، ويضرهم أيضاً شرب الخمر الكثير الصرف القوى خاصة قبل الطعام لأن النبيذ متى شرب بهذه الحال أسرعت نكايته للعصب، ويضرهم أيضاً الجماع والسكر وشرب النبيذ "على الريق"[5] وكثرة الاستحمام.

والخصيان قل ما يصيبهم ولكن لأنهم فى هذا الزمان يستعملون الإلحاح على النبيذ فإنهم يصيبهم هذا السقم لذلك .

---

(1) و : لم.

(2) د : القرن.

(3) + ك : منه .

(4) : يرتض.

(5) – أ.

والقول فى النقرس هو القول فى وجع المفاصل، وإذا كان المنقرس ابن منقرس كان أوكد، لأنهم إذا كانوا مولودين[1] من آباء ضعفاء الأبدان والمفاصل والأقدام بالطبع كان فيهم أضعف وأوكد.

والمرأة لا يصيبها النقرس إلا أن ينقطع طمثها من طريق الاستفراغ[2] بالطمث، <و>[3] الغلام لا يصيبه النقرس قبل أن يبتدئ فى المباضعة، لأن لاستعمال الجماع قوة عظيمة فى تولد[4] النقرس، ولذلك قل ما يعرض للخصيان، وقد رأيت الخصيان أصابهم النقرس، فأما الصبيان فما رأيت ذلك، وإن أصابهم[5] ذلك فإنما يعرض لهم انتفاخ[6] فى مفاصلهم من تخم كثيرة، <و>[7] ما كان من أوجاع النقرس معه ورم حار فإن ورمه يسكن فى أربعين يوماً.

قال جالينوس: النقرس يكون من فضل ينحدر إلى مفاصل القدمين، وأول ما يقبل ذلك الفضل مفاصل الرجلين، ثم إلى جميع

---

(1) ك : مولودون .

(2) د : الافراغ.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) و : توليد.

(5) أ : اصبهم .

(6) د : انفاخ.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

ما حول ذلك إلى الجلد[1] وإذا كان الفضل يملأ موضعاً من المواضع، فإنه يمدد الرباطات التى تحيط بتلك المفاصل من خارج، فأما العصب والأوتار فلا[2] يشبه أن ترم فى صاحب النقرس وإنما يحدث فيها الوجع من أجل تمديدها للرباطات مع المفاصل من خارج، ويدل على ذلك أنه لم ير أحد أصابه من وجع النقرس تشنج، وذلك يحدث كثيراً عند[3] حدوث الورم فى العصب والأوتار، والغرض فى علاج النقرس وعلاج كل ورم غرض عام وذلك أنه إنما يحتاج أن يتحلل ما يجرى إلى القدمين، وتحليله[4] متى كان رقيقاً يكون فى مدة أقل، ومتى كان غليظاً أو لزجاً ففى مدة أطول، وإن كان قد جمع اللزوجة والغلظ فهو أحرى أن يحتاج إلى مدة أطول، لكن[5] لا تجاوز على حد الأربعين يوماً حتى يتحلل ويبرأ إذا كان الطبيب يفعل جميع ما يفعله بالصواب، وإنما تطول هذه المدة لأن الورم فيه فى أغشية وربط.

فأما الورم الحار الذى يحدث فى المواضع[6] اللحمية فقد ينقص فى أربعة عشر يوماً، لأن جوهر اللحم أسخف وأشد تخلخلاً.

علل النقرس تتحرك فى الربيع والخريف على الأمر الأكثر.

---

(1) ك : الجد.

(2) أ : فلم.

(3) و : عن.

(4) د : وتحيله.

(5) أ : لكى.

(6) و : الوضع.

قال: أكثر ما يتولد هذه وعلل المفاصل فى الربيع.

جالينوس[1] : النقرس داخل فى عداد أوجاع المفاصل، وإنما تهيج هذه العلة فى الخريف لمن يكثر من الفاكهة فيكثر اجتماع هذا الخلط الردئ فيه، وتهيج فى[2] الربيع فيمن كان تدبيره فى الشتاء رديئاً لأن الأخلاط تذوب وتحلل .

الميامر، قال: عرق النسا والنقرس هما جميعاً من جنس وجع المفاصل، وذلك لأن الأوجاع إذا كانت فى المفاصل كلها[3] لا تخص واحداً أبدا فهى وجع المفاصل، وإذا كان يختص مفصل الورك سمى عرق النسا ، وإذا كانت فى القدم سميت نقرساً ، والعلة التى تسمى بالنقرس إنما ابتداؤها من[4] مفصل واحد ، فإذا عتقت[5] وقدمت انتشرت فى المفاصل كلها ، وكلها تكون من إفراط الكيموس على المفصل العليل.

ويعرض للمفصل إذا امتلأ أن يتمدد[6] ما يطيف به من العصب فيعرض من ذلك وجع شديد ، وفى اكثر الأمر يكون هذا الخلط بلغمياً ، وكثيراً ما يكون دموياً ومختلطاً من بلغم وصفراء ،

---

(1) أ : ج.

(2) ك : فيه.

(3) – د .

(4) أ : عن .

(5) و : عتقت .

(6) ك : يمدد.

وربما خالطها أيضاً دم، وإن تقصيت الكلام قلت الغالب[1] فى وجع المفاصل فى أكثر الأمر الخلط الخام والحجارة منه تتولد فى المفاصل، وإذا تولدت الحجارة فليس فى رجوع المفصل إلى الحال[2] الطبيعية مطمع، ويعرف طبع الخلط المؤذى بأهون الرسل من لون المفصل ومن الأعراض العارضة[3] له.

ومما تقدم من الأدوية والتدبير : فانظر هل كان المريض استعمل عطلة وترك الرياضة واستحم كثيراً وأكل كثيراً على غير نقاء؟ وما كيفية الطعام والمزاج[4] والوقت ؟ وخذ استدلالك من جميع ما قدرت عليه ثم أقدم فاستفرغ أولاً ما يدلك[5] عليه، فإن كان امتلاء فابدأ أولاً بالفصد ثم بالإسهال، ثم بعلاج الموضع نفسه على الترتيب الواجب، فعالج اليدين والرجلين فى أول[6] العلة بما يمنع ويصد، ثم الإسهال، ثم التحليل .

فأما الورم فإياك وذلك لأن موضع هذا المفصل غائر، فإذا وضعت عليه هذه دفع تلك الرطوبات إلى قعر[7] المفصل فيتولد منها ما يكون عسر التحلل، وربما ولد خلع المفصل .

---

(1) و : الغلب.

(2) د : الحل.

(3) أ : العرضة.

(4) ك : المزح.

(5) أ : يدلل.

(6) – و .

(7) د : قمر.

قال: لكن عالج الورك فى الابتداء بما يسكن، وهذه تكون معتدلة[1] فى الحرارة، فإن هذه لا تجذب الخلط[2] وتفشى برفق وتسكن الوجع، فأما فى آخر الأمر فإن الورك تحتاج إلى أدوية قوية .

قال: قد قلت إنه ما دامت هاتان العلتان شديدتين فامنع بعد الاستفراغ وصد ، فإذا انقطع السيلان فعليك بالتحليل لما قد[3] حصل.

ضماد مسكن نافع لوجع النقرس ووجع المفاصل[4] :

استعمل وقت هيجان الوجع من الأفيون أربعة مثاقيل زعفران، يسحق بلبن البقر أو المعز ويلقى عليه لباب الخبز ويخلط ويدق حسناً حتى يلتئم منه ضماداً[5] لين تستلذ لمسه نعماً، واليد ممسوحة بدهن الورد وضمد به، وضع فوقه ورقة سلق لتحفظه أو ورقة الخس، وربما طرحنا الأفيون والزعفران المسحوقين باللبن على قيروطى ودهن ورد ووضعناه عليه ليذهب الوجع .

وينفع بعد[6] الاستفراغ أن توضع على البدن أضمدة تنفط الموضع، ويصبر عليها ما أمكن ثم تفتح وتفقأ النفاطات وتكمد

---

(1) أ : معدلة .

(2) و : الخط.

(3) – ك .

(4) و : المفصل.

(5) د : ضمد .

(6) أ : بعده.

بما يسكن الوجع، ويعاد العمل فإنه نافع، وينفع أن يوضع[1] على البدن أضمدة تنفط فى وقت سكون العلة ما يقلع ويجذب ما فى المفاصل وهى الأضمدة الحارة القوية، وضع هذا على النقرس البارد[2] وعند ما يكون البدن نقياً.

قال أبو جريج الراهب : للبرنج خاصية فى قطع البلغم من المفاصل .

وقال: الأنزروت خاصته إسهال البلغم الذى يجتمع[3] فى الركبتين والوركين والمفاصل .

وقال: السكبينج خاصته إسهال البلغم الغليظ المجتمع فى المفاصل والورك، والجاوشير يخرج من البطن الخام ويحل[4] أوجاع المفاصل .

اختيارات حنين: للورم الذى يظهر ويزمن وتطول مدته: يؤخذ من الأبهل اليابس ربع كليجة فيصب عليه ما[5] يغمره من الماء ويطبخ بنار لينة حتى يسوّد الماء، ثم يصفى ويؤخذ منه رطل، ويصب[6] عليه ثلاث أواق من دهن شيرج، ويشربه العليل ويأكل عليه حصرمية أو ماء حصرم بشيرج .

---

(1) ك : يضع.

(2) و : البرد.

(3) ك : يجمع.

(4) أ : يحمل.

(5) د : مما.

(6) ك : يصت .

فليغريوس فى وجع النقرس قال: ذكرت أنه ليس[1] فى قدميك ورم وأنك تحس فيهما بحرقة فعليك بكل ما يخرج الصفراء ويطفئها واستحم بالماء العذب، فإنه يخف به وجعك .

وخذ من السقمونيا كالباقلى فاخلط به من الملح زنة[2] الباقلى أيضاً، واشربه فى السنة مرات لتخرج عنك الصفراء وافعل ذلك قبل الزمن الذى تنتظر فيه وجعك، فإنه إما أن لا يعرض إذا فعلت ذلك، وإما أن يعرض واهنا ضعيفاً، وتغذ بالأغذية المبردة، واطل قدميك بعنب الثعلب[3] والبنج والأفيون بخل ولا تتعبها، فإنه يهيج الوجع بعقب ذلك.

قال: ولا تفصد فإن وجعك ليس من زيادة الدم .

لى: هذا إذا لم يكن مع الوجع الحار فى المفصل ورم برئ إلا بفصد، لأن العلة صفراوية والفصد أبلغ شئ فى تخفيف ذلك الوجع، وإن كان ليس بدموى لأن الدم فى تلك الحال[4] صفراوى، فينفض به الصفراء ويبرد الجسم كله بإخراجه .

من كتاب ينسب إلى هرمس: شحم الثعلب متى أذيب مع دهن الورد ودهن به النقرس [برئ][5] .

---

(1) أ : لا .

(2) د : وزنة .

(3) – و .

(4) ك : الحالة .

(5) أ، د، ك، و : برا.

لى: قد يطبخ الثعلب كما هو فى[1] الدهن ويجلس فيه لهذه العلة، ولعل لهذا الشحم فضل تحليل قوى أو خاصية .

أطهورسفس: الخراطين تسحق ويؤخذ منها عشرون درهماً ويضاف إليها عسل زنة[2] أربع أواق، ويجعل كالمرهم ويمسح[3] بدهن ورد ويضمد به.

الساهر : طبيخ الضبع العرجاء ولحم حمار وحشى عجيب للرجل إذا كادت أن ترم وهزلت الأعضاء لدوام النقرس ووجع المفاصل: تؤخذ [ضبع][4] فيذبح ويلقى بدمه كما هى فى قدر، ويلقى معه لحم حمار وحشى وزيت ركابى رطل، سذاب باقة صالحة، كرنب باقتان، كراث مثله، ومن بزر الكرنب وبزر الكراث ومن بزر الجرجير من كل واحد درهم مرضوضاً، وبزر كرفس ويغمر بالماء ويزاد حتى يتهرأ الجميع، ويلقى عليه حمص أسود ربع رطل ويصفى ويجلس فيه وهو حار أكثر ما يمكن من الحرارة ثلاثة أيام فى اليوم ثلاث مرات، ثم يسخن متى جلس فيه ثم يجدد ذلك الطبيخ[5] ويفعل ذلك ثلاث مرات فى الشهر ثلاثة أيام فى أوله وثلاثة فى وسطه وثلاثة فى آخره.

---

(1) – د.

(2) ك : وزنة .

(3) د : يسح.

(4) أ، د، ك، و : ضبعة والصواب ضبع، والضبع من السباع ولا تقل ضبعة لأن الذكر ضبعان (محمد بن أبى بكر الرازى، مختار الصحاح، مادة ضبع).

(5) و : الطبخ.

لى: سمعت أشياء عجيبة[1] منها: أن طبيب سعيد بن بكسى يسقى للنقرس من السورنجان وزن مثقالين مع نصف درهم من أفيون وثلاثة دراهم من سكر فيسكن الوجع من ساعته[2] وأحتاج أن أجرب ذلك .

الطبرى، قال: سقيت غير واحد ممن كانت الريح تشبكه وأزمن به دهن الحندقوقا فعرفوا، وصفته: حندقوقا مما قد بزر يغمر فى زيت بأربع أصابع[3] مضمومة، وأوقد تحته ناراً لينة، وصب عليه من الماء مثله، واتركه إلى أن يذهب الماء كله، ثم ينعم مرسه ويصفى، الشربة ثلاثة دراهم .

الطبرى: المغاث نافع من النقرس، أحسبه يريد طلاء .

أهرن: مما ينفع النقرس شرب[4] أصول قشور اليبروج المربى فى السمن سنة، يشرب منه كل يوم نصف[5] درهم سنة، فإنه يقلع أصل النقرس .

ومتى شرب من الزراوند المدحرج زنة درهمين بماء العسل فى الربيع والشتاء مرات أذهب بدوره، أو شرب أصل اليبروج وعسل مقدار نواة مرات، فإنه يسكن الوجع ويقلعه[6] .

---

(1) ك : عجب.

(2) أ : سعته .

(3) و : اصبع.

(4) د : شراب.

(5) – ك .

(6) د : يلعقه.

وينفع منه دهن الخفافيش: يؤخذ عصير ورق المرماحور وزيت عتيق رطل، واثنا عشر خفاشا، ومن الزراوند أربعة دراهم، ومن الجندبادستر ثلاثة دراهم، وقسط ثمانية دراهم، فاجمع الجميع والخفافيش مذبوحة واطبخه حتى[1] يبقى الدهن، ثم يصفى الدهن واسحق الثفل نعماً وصب عليه الدهن، وارفعه، فإذا احتجت إليه فمرخ منه موضع الوجع، أو صب رطل زيت عتيق على عشر[2] أواق بورق وحلتيت، ثم مرخ به الموضع[3]، أو خذ ماء شحم الحنظل المطبوخ فاطبخ به دهن ورد حتى يذهب الماء واطله به.

مرهم نافع من تشنج الركبتين وتشبكهما من الريح : يؤخذ من حب خروع منقى حفنة، وأوقيتان من سمن بقر، وأوقية من عسل ونصف أوقية من دهن الخل، يجمع الجميع والزمه فإنه يطلق المواضع الجافة.

ابن ماسويه: يعتمد فى كتابه فى وجع المفاصل[4] الصفراوى على شراب ورد بسقمونيا، ومتى كانت المعدة ضعيفة فسقمونيا مشوية فى سفرجل مع سفرجل وعسل .

قال : وهذا هو الملاك.

---

(1) آ : متى .

(2) د : عشرة .

(3) ك : الوضع.

(4) ك : المفصل.

قال: ومن يكون به أوجاع المفاصل من برد[1] فلا يكون أحمر ظاهر الجسم ولا أصفر اللون ولكن[2] رصاصياً كمداً.

ابن سرابيون، قال: ليس علة وجع المفاصل والنقرس وعرق النسا ضعف المفاصل فقط، لأنه لو كان كذلك لكانت العلة[3] دائمة ولكن امتلاء الجسم، لأنه إنما يميل الفضل إلى هذه المواضع[4] فى أوقات تصادف من الجسم فضل امتلاء، هذه الفضلات تجتمع فى الجسم من السكر والنهم وسوء الهضم وطول الراحة[5]، ومن الجماع الخارج عن الاعتدال وترك الاستفراغ المعتاد[6]، وقد يعين على تولد هذه الفضلات التى يكون منها النقرس <فى>[7] سن الشيخوخة والمزاج[8] البارد والحركات العنيفة بعد الطعام، والحمام بعد الطعام، وشرب الشراب الكثير أو الصرف، والشراب قبل الأكل، لأن الشراب يضر بالعصب ويتوارث.

---

(1) و : بدر.

(2) – د.

(3) + أ : له.

(4) ك : الوضع.

(5) و : الراحة .

(6) أ : المعاد.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) ك : المزح.

قال: وإذا ألمت المفاصل من خلط سوداوى وخلط غليظ خام لا تكاد ترجع إلى حالها[1] الطبيعية وخاصة الأوراك ومفاصل الرجل، وأما غيرها من المفاصل وغير هذه من الأخلاط فقد تبرأ منها برءاً تاماً وخاصة متى كانت المادة دموية.

قال: أعرف الخلط الفاعل[2] للوجع بلون العضو، فإن اللون دال فى هذه العلة على الخلط الفاعل أكثر منه فى كل علة، لأن الرباطات واللحم يبتل ويتشرب[3] ذلك الخلط فيرى لونه، وضم إلى ذلك التدبير والمزاج وغير ذلك، <و>[4] جملة علاج هذه الأوجاع الاستفراغ إما للدم أولاً إن كان هو الغالب، وإما للخلط، وابتدئ من المسهلة والمنقية بالألين، فإذا انهضم فالأقوى، ثم تعود إلى علاج[5] المواضع أنفسها بالضماد .

وأحذر من الأضمدة[6] ما شأنه أن يجفف تجفيفاً قوياً، لأنه يحجر الفضلات فى المفاصل، ويفعل ذلك كل مفرط الحر وكل مفرط البرد، فإن القوى الحرارة يحجر[7] المادة فى المفاصل والقوى البرد يجمعها ويجمدها ويحدث مع ذلك فى المفاصل ويحدث فيها خدراً وعسر حركة، فاجتنب بهذه علاج هذا المفصل.

---

(1) و : حالتها.

(2) د : الفعل.

(3) أ : يشرب.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) – ك .

(6) د : الاسمدة.

(7) و : يحجر.

قال: إن كان وجع المفاصل من صفراء فاسق طبيخ الإهليلج والشاهترج والأفسنتين والاجاص والتمر الهندى، ومتى كانت هنالك حمى وفى المفاصل ورم حار فاسق[1] ماء عنب الثعلب والهندباء مع خيارشنبر واللبلاب والبنفسج، فإذا سكنت الحمى وظهر النضج فضم[2] إلى البقول ماء الكرفس والرازيانج وشيئاً من الصبر، ومتى كان الخلط بلغمياً فاسق حب المنتن وحب الشيطرج، أو هذا:

تريد غاريقون[3] شحم حنظل، سورنجان، بوزيدان، ماهى زهره، شيطرج، صبر، حرمل، فوة، فاشرا، فاشرسين، ملح هندى، عاقرقرحا، مقل، أشق ونحوها.

وربما كانت المادة تنصب[4] من عضو واحد بعينه، فإذا كان ذلك كذلك فواظب على ذلك العضو نفسه واحرص على تبديل[5] المزاج، وامنع أن ينصب منه شئ بالأضمدة التى تلزمه، وإن كان قد حصل فى المفصل خلط دموى[6] كثير فعلاجه بعد الفصد الضماد بالأدوية التى تبرد العضو وتجفف المادة مثل حى[7] العالم وقشر الرمان والسماق ودقيق الشعير، لأن هذه تجفف الرطوبة

---

(1) أ : فسق.

(2) – د.

(3) – ك .

(4) و : تصب.

(5) و : تبدل.

(6) – د .

(7) أ : حمى.

الحاصلة فى المفاصل، أما فى الشتاء ففاتر، وأما فى الصيف فبادر فإن لم[1] يحتمل العليل الضماد فهذا الطلاء:

صندل أحمر، ماميثا، طين أرمينى اعجنه بماء عنب الثعلب أو عدس مقشر مسحوق منخول[2] بحريرة ويعجن بماء الكزبرة الرطبة ويطلى مع كافور، فإن كان سبب الوجع كيموساً بلغمياً فاتخذ ضماداً من بابونج وإكليل الملك[3] وحلبة وبزر الكتان وورق الغار[4] وحرمل وورق الكرنب ومغاث وراسن ودهن ناردين أو من الصبر والمر والحضض والزعفران وعصارة الكرنب.

وقال: النقرس الحادث عن كيموس دموى وصفراوى، تضرب البزرقطونا بماء وخل ويطلى على العضو فإنه يطفئ الالتهاب ويعظم نفعه، ويغمر دائماً بماء عذب بارد[5] يوضع أبداً.

فإن كان الوجع أقل حرارة فالخطمى إذا ضرب بالخل وطلى جيد، فإن خفت من شدة الوجع الغشى فعليك بالمخدرة، وإذا طفئ الوجع وذهب فدعها، فإنها تضر[6] بحركة المفصل، ومتى حدث فى المفصل عسر حركة فاستعمل الدياخيلون أذبه بدهن بابونج

---

(1) د : لا.

(2) و : مخول.

(3) – ك .

(4) أ : الغان.

(5) و : برد.

(6) أ : تضد.

واطله فإن شأن هذا الضماد[1] متى استعمل بهذا الدهن أن يحدث هضماً ويرد الحرارة الغريزية إلى الأعضاء التى بردتها الأدوية المخدرة .

قال: النقرس الحادث من حدة صفراوية لا ورم معه فلا عليك من التطفئة ، والواجب فى هذا التطفئة[2] ترطيب الجسم وتعديل مزاج ذلك الخلط ، واستفرغ مرات بشراب[3] الورد المسهل وبجوارش السفرجل وضمد بالطحلب والفرفير وبزرقطونا والنيلوفر والبنفسج ، وإن شئت فاخلط معه أفيوناً وماء ثلج فبرد الضماد بالثلج دائماً واجعل التدبير كله بارداً رطباً .

ومتى كان النقرس من خلط بلغمى كثير[4] فى البدن فاستعمل القيئ والإسهال بعصارة قثاء الحمار وشحم الحنظل واحقن بها وبالقنطوريون ، ولطف التدبير ، وألزمه فى وقت الراحة المعجونات الملطفة ، والكرنب متى وضع[5] على النقرس البلغمى نفعه ، وإذا انحط فضع عليه الأضمدة القوية الحرارة الغريزية كالمتخذة من حرمل وإكليل الملك ، وأنفع شئ يستعمل فى ذلك الفربيون والعاقرقرحا والنطرون وجميع المحللة[6] .

---

(1) ك : الضمد.

(2) + ك : و.

(3) و : بشرب.

(4) + أ : منه .

(5) د : وضعت .

(6) و : المحلة.

ومتى خفت الوجع فى حالة فنطل عليه طبيخ الحاشا والصعتر والفوتنج والحرمل وورق الغار والبابونج والشبت وإكليل الملك وأصل الكبر[1] والقنطوريون يطبخ <الجميع>[2] بخل أو بماء وشراب فى الأحيان، ومتى كان الخلط الفاعل[3] سوداوياً فلا تستعمل الأدوية الحارة القوية التجفيف لأنها تحجره تحجيراً لا[4] ينحل، لكن انطل العضو بما يسخن وأتبعه بأدوية فيها تحليل وتليين معاً[5]، واستفرغهم بماء يخرج السوداء واقبل على ترطيب الدم .

واعلم أن الأخلاط ربما اجتمعت فى الألم فكانت الدلائل غير بينة وخاصة إذا رأيت العليل ينتفع بأضمدة مختلفة فيضره ما كان نافعاً[6] له حيناً وبالعكس، فلا تشك فى اختلاف الأخلاط.

ويحدث النقرس من كثرة البطالة أو من إسراف الكبد أو من سوء التدبير الذى يقع[7] إما فى الغذاء وإما فى النوم وإما فى الجماع، فإذا كانت هذه على ما يجب وحدث فإنما يحدث[8] لسوء حال الجسم ولفساد أخلاطه، ويحدث دائماً إما لفساد مزاج

---

(1) ك : الكبد.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : الفعل.

(4) و : لم.

(5) د : معن .

(6) أ : نفعا.

(7) د : يعق.

(8) و : يحث.

الأخلاط وإما لكثرتها، فلذلك يجب أن تعنى أبداً أن تكون الأخلاط جياداً معتدلة فى الكيفية والكمية، ومل على من يصيبه ذلك من الامتلاء بالتلطيف[1] والإفراغ وقلة الغذاء وكثرة الرياضة لئلا يمتلئ، ومن يصيبه ذلك من سوء مزاج ما فالمضاد لذلك السوء المزاج حتى يذهب والفصد والإسهال قبل هيجان الوجع على نحو ما تحتاج إليه ويجب لذلك الخلط الذى يكون من سببه[2] الوجع، والجماع غير ضار[3] لمن يحدث به هذا الداء من امتلاء دموى، فأما لغيرهم فردئ جداً لأنه يمل الأعضاء الضعيفة ويجفف غيرها من الأعضاء وخاصة لمن كان ذلك حادثاً به قريباً فإنه أضر عليه.

واعلم أن سكوب ماء الملح دائماً على الرجلين والمفاصل[4] يمنع كون النقرس، وكذلك متى سحق الملح وجعل فى الدهن ودلك به الموضع ثم ضمد به غليظاً فإنه يمنع كون النقرس فى ذلك العضو، وهذا التدبير يمنع[5] أن يحدث فى الأعضاء فضل أو ورم .

الأدوية المفردة، قال: الناس يدلكون بالملح الكثير والزيت اليسير الأعضاء التى فيها النقرس فى وقت فترة العلة لا فى[6] وقت نوبتها ليحللوا بذلك الفضل كله ويكسبوا الأعضاء حس حال.

---

(1) ك : بالطيف.

(2) و : سبه.

(3) أ : ضر.

(4) د : المفصل.

(5) ك : يمنعه .

(6) أ : فيه.

من كتاب ثابت[1] **فى وجع المفاصل،** قال: استعمل لوجع الورك القيئ، وإذا أزمن حقن بشحم الحنظل والشراب[2]، والجماع على الامتلاء ردئ لهذه العلة، وينفع من النقرس الاستنقاع فى ماء البحر، وطلى المفاصل[3] لحفظ صحتها بالنطرون، ومياه الحمات جيدة للنقرس جداً.

من الكتاب المجموع فى وجع المفاصل، قال: استعمل لوجع الورك القيئ.

وقال: يكون وجع المفاصل فى الجملة من فساد[4] الهضم ويكون أمره من كل الأخلاط، وإذا كان من واحد لم يخف دليله ويسهل علاجه، وإذا كان الخلط المنصب إلى المفاصل خلطين عسر تعرفه وعلاجه أكثر، وإن كانت ثلاثة صعب أكثر، فإن كانت أربعة[5] عسر جداً تعرفه وعلاجه، ودليله أنه يسكن حيناً ببعض الأدوية ويهيج بها حيناً وقد يهيج ببعض الأدوية يهيجه التعب الشديد والجماع وشرب[6] الماء البارد لمن لم يعتد والأطعمة الغليظة وكثرة الشراب وخاصة من الشراب الغليظ ومن صدمة[7].

---

(1) ابن قره.

(2) و : الشرب.

(3) د : المفصل.

(4) أ : فسد.

(5) ك : اربع.

(6) أ : شرف.

(7) د : صدة.

قال: فتعرف الخلط الفاعل من لون العضو إذا كان الجسم مستعداً ومن حال الضربان واللمس[1] والورم وأحوال العليل فى النبض والبول والنوم والعطش وسائر الدلائل الحاضرة التى يستدل بها على أخلاط الجسم، ومن الدلائل التى سبقت من الغذاء والتدبير والخفض والتعب، فإن من ذلك يعرف الخلط، ومن أراد أن يسرع[2] الشفاء منه إذا كان صفراوياً فيبتدئ بما يسهل الصفراء بقوة قوية كالسقمونيا والصبر والأطلية[3] الباردة الرطبة كحرارة القرع ولحم القثاء ولعاب الأسفيوس مضروباً بماء عنب الثعلب[4] والطحلب والبنج والأفيون ونحو ذلك.

واعلم أن دهن البابونج والقيروطى المتخذة من الشمع الأبيض يريح من ذلك الوجع جداً.

ضماد مسكن للوجع جدا: شمع ودهن بابونج يتخذ قيروطاً ويسحق مع دقيق الباقلى ويوضع عليه .

لى: آخر محلل[5] مسكن : شمع ودهن بابونج ولعاب الحلبة وبزر الكتان يجمع <الجميع>[6] حتى يصير واحداً ويوضع عليه.

---

(1) و : السن.

(2) ك : يسع.

(3) أ : الأطلية.

(4) – د.

(5) و : محل.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

قال: وبعد استعمال المخدرات استعمل قيروطى بدهن بابونج ولعاب الخطمى أو عصارته، وأمل صاحب[1] المادة الصفراوية إلى ما يرد من الغذاء ويرطب ويستحم بالماء العذب مرات، ويحذر الجماع والتعب والشراب.

قال: والحجر الأرمينى له خاصة فى النفع من وجع المفاصل .

قال: السورنجان مفسد للمعدة مغث مضعف للشهوة إلا أنه عند شدة الوجع موافق[2] إذ يسكن الوجع جداً، وإن طبخ السورنجان مع البزور كالأنيسون والكرفس وسقى، نفع طبيخه ولم يضر حينئذ[3] المعدة، والإسكندر يزعم أن رجل الغراب أجود من السورنجان فى إذهاب الوجع وهو مع هذا لا يضر المعدة .

ضماد جيد محلل[4] مسكن للوجع : رماد الكرنب وشحم طرى يوضع على علة العليل إذا كانت بلغمية[5] وللحرارة فى آخرها، فإنه يعظم نفعه، وللتحليل فى آخر الأمر : بعر الماعز ودقيق الشعير وخل وما يجعل[6] ضماداً.

---

(1) ك : صحب.

(2) أ : موفق.

(3) – د.

(4) و : محل.

(5) د : بلغية.

(6) أ : يحمل.

قال: وإذا كانت العلة مختلطة فانتقل فى الأدوية واجعلها مركبة بحسب ما تتوهم، وينفع من التحجر[1] والورم الصلب يبقى فى المفاصل: بصل الزير يضمد به مفرداً أو مع لب الخبز ودعه عليه حتى يحمر، والنطول بطبيخ الحلبة والبابونج وإكليل الملك والقنطوريون، وقد ينطل[2] بطبيخ الصعتر والفودنج بالخل وينطل به فإن هذا عجيب قوى فى فعل يحل الورم الغليظ .

وينبغى لمن يعتريه هذا[3] من بلغم أن يستعمل الأغذية اليابسة والصوم ويترك الجماع والحمام إلا بماء البحر، ويستعمل الأغذية اليابسة والصوم ويترك الجماع والحمام إلا بماء البحر، ويستعمل القيئ بالفجل وبالخريق متى احتمله.

ضماد للنقرس الدموى: اتخذه من قشور رمان وسماق وحى العالم وردى الخل والعدس، ويأكل العدس والكرنب والرمان ويمسك عن الشراب[4] البتة .

قال: وترك شرب النبيذ البتة يريح من النقرس فإن لم[5] يتركه عمره كله فليتركه سنة أو سنتين لينقطع عنه ثم يأخذ منه قليلاً قليلاً، وكذلك الجماع .

---

(1) ك : التجر.

(2) و : يطل.

(3) – د .

(4) أ : الشرب.

(5) و : لا.

قال: وأما الأدوية التى تتناول أيام السنة كلها أو أكثرها لهذه العلة، فإنها تقطع هذه العلة إذا كانت بلغمية[1] البتة، وأما الأبدان المرارية فإنهم يموتون منها فجأة وذلك أنه تميل المادة وقد اجتذب إلى بعض الأعضاء الشريفة ويحدث بهم علة خبيثة حادة[2] قاتلة .

قال: وليتركوا الشراب وذلك يجب إذا كانت العلة دموية أو صفراوية .

قال: والذين بهم هذه العلة من بلغم إذا شربوا الترياق وأدمنوا عليه قلع العلة عنهم البتة ولم يصبهم ضرر.

قال: دواء البسد أقوى م ن هذه كلها فى قلع هذه العلة ويذهب بالتحجر الذى يصير فى المفاصل، وزيت الثعالب[3] والضباع إذا نطل به حاراً أذهب التحجر ويذهب به جميع الملينات القوية كالشحوم[4] العتيقة والأشق والمقل والزيت العتيق والميعة .

للتحجر: زرنيخ أحمر يسحق بالخل ويطلى عليه فإنه عجيب فى ذلك، وإذا طبخ المرداسنج بزيت حتى[5] يغلظ وذر عليه زرنيخ أصفر فاضربه حتى يستوى[6] واستعمله.

---

(1) د : بليغة .

(2) ك : حدة.

(3) – د .

(4) أ : كالشوم.

(5) د : حتا.

(6) ك : يسوى.

صفة دواء **أبروقليوس** الموصوف بقلع[1] أوجاع المفاصل وعرق النسا البتة متى شرب منه سنة ويقوى المعدة ويجلو[2] البصر ويذهب النسيان[3] ويخرج الفضول بالبول ويطرد العلل البلغمية ويذهب الصرع والصداع القوى والطحال والكبد[4] الجاسيين فأما وجع المفاصل فإنه يذهب به البتة .

مجرب مختبر: فوة ثلاثة ، كمادريوس تسعة ، قنطوريون دقيق زراوند طويل جنطيانا رومى حديث ستة ، هيوفاريقون خمسة[5] ، فطراساليون أربعة ، غاريقون جيد أبيض خفيف[6] لين اثنان ، مر واحد ، <و>[7] لتكن هذه الأدوية جبلية فإنها أقوى ولتكن حديثة ويؤخذ منها الوزن بعد الدق[8] والنخل بحريرة وتحفظ ، ثم تسحق أيضاً ثانية وتجعل أقراصاً ، القرص من درهم ويشرب على ثلاث ساعات من النهار إذا كان ليس فى المعدة بقية طعام[9] ، فإن أحس بثقل لم[10] يشربه ، ويشربه بماء فاتر ويتمشى

---

(1) و : بلقع.

(2) ك : يحللو.

(3) و : النسين.

(4) د : الكبر.

(5) ك : خمس.

(6) و : خيف .

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) + ك : منه.

(9) د : طعم.

(10) أ : لا .

قليلاً قليلاً، ولا يأكل ثلاث ساعات حتى يذهب الدواء ثم يأكل طعاماً جيداً ويتوقى الامتلاء، فإنه يبطل نفعه، ويشربه فى الشتاء أو أواخر الخريف ليخرج إلى الصيف وقد اعتاده، فإن [التداوى][1] فى الصيف ردئ جداً لأنه يذوب البدن جداً.

قال: والكرنب جيد لأصحاب وجع المفاصل.

قال الإسكندر : وأكثر ما[2] يعرض وجع المفاصل من الصفراء، قال: ويجب أن يدمن إسهاله وترطيبه واجعله سهل الجرية بالغذاء والماء الفاتر[3] .

قال: وأوفق ما يسهل به ورد وسقمونيا وسكر يسقى منه، فإنه لا يفسد المعدة أو عصارة[4] سفرجل وخل وسقمونيا وسكر يتخذ خلطاً فيسهل به أو اتخذ حباً من افسنتين وسقمونيا : افسنتين ثلاثة، سقمونيا واحد، يجمع بجلاب ويسقى مثقالاً .

قال: ولحوم البقر وبطونها نافعة[5] بالخل هاهنا ويستحمون بالماء العذب ويصبون بعده الماء البارد على الموضع الوجع شيئاً كثيراً، ويؤخذ لعاب بزرقطونا فيضرب مع[6] دقيق شعير ويوضع ويلقى فوقه خرقة باردة وتترك، فإنه يسكن الضربان نعما، وإذا لم

---

(1) أ، د، ك، و : التدوية.

(2) و : مما.

(3) د : الفتر.

(4) أ : عصرة.

(5) د : نفعه.

(6) و : معه.

تكن الحرارة شديدة الالتهاب استعملت[1] الأدوية المعتدلة <مثل>[2] : قيروطى ودقيق باقلى[3] ودهن بابونج، فإنها تسكن الوجع نعما إذا لم تكن حدة والتهاب.

قال: وإن كانت المادة بلغمية فابدأ بالإسهال بحب النيل وحب الملوك ولبن[4] الشبرم والصبر وشحم الحنظل والفربيون ونحوها.

قال: وشرب دواء البسد كل يوم فى شهرين ثم بعد ذلك فى كل يومين مرة أو كل ثلاثة فى الصيف ويتوقى الامتلاء والنبيذ والغضب، ولا يشرب هذا إلا بعد أن ينقى[5] الجسم بالإسهال ويدع الجماع.

قال: ومن شرب هذه الأدوية فليشربها على نقاء ولا يأكل ثلاث ساعات، ولا يغضب ولا يهتم ويجلس فى الظل[6] ولا يقطعه أقل شئ من ستة أشهر، فإنه يعظم نفعه، فإذا تم شربه فليتمرخ بالدهن وخاصة المفاصل والعضلات ويمشى ويكشف مفاصله يفعل ذلك أياماً، ويتعب قليلاً لتخرج الفضلات[7] وتفور من بدنه .

---

(1) ك : اعملت.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) د : بقلى.

(4) أ : بن.

(5) ك : نقيت.

(6) أ : الظن .

(7) و : الفضلت.

قال: وانطل مفاصل من علته بلغمية بطبيخ الصعتر بالخل الحاذق فإنه عجيب جداً ، وينفع علل الصفراء أيضاً نفعاً بليغا .

قال: وادهن المفاصل[1] للتحليل بشحم العصافير والزيت فإنه محلل لطيف، وبقيروطى <و>[2] الفربيون .

قال: ولا تأذن للبلغمى فى الحمام ولا تمنع الصفراوى .

قال: وضماد الخردل والتين رأيت من عالج به النقرس البلغمى فى وقت الضربان فأبرأه، وكذلك بضماد[3] الثوم وضماد الزرنيخ وكل ما ينفط المفاصل، ثم تفقأ النفاطات وتسيل ويسكن الوجع .

قال: والشراب أيضاً إنما يضر أصحاب العلل[4] الدموية، وقد رأيت خلقاً كثيراً تركوه فبرؤا ، فإن لم يمكن تركه البتة فليترك فى الربيع والصيف، ويجعل أطعمته مقللة للدم ويجعلها قليلة ليقل الدم فى بدنه فإنه يأمن العلة .

قال: وفى العلل البلغمية أدخل العليل الحمام فإذا عرق فادلك جسده كله بالنطرون وزبد[5] البحر والملح دلكاً جيداً شديداً فإنه ينفعه وادلك مفاصله خاصة .

---

(1) د : المفصل.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : يضمد.

(4) و : العل.

(5) د : زيت.

دواء يسكن الوجع : سورنجان عشرون قيراطاً كمون مثله رجل الغراب ستة قراريط يسحق <الجميع>[1] ويؤخذ بماء فاتر .

دواء **ليحى بن خالد** للنقرس: سورنجان عشرة، سنا خمسة، أسارون زنجبيل[2] كمون كرمانى، دار فلفل وج من كل[3] واحد درهم يعجن <الجميع>[4] بعسل، الشربة مثقالان بماء فاتر قد جربناه فوجدناه نافعاً جيداً وهو جيد جداً.

من كتاب الفائق: دواء جيد لوجع الورك والظهر الغليظ المزمن والركبة: خردل وحرف وعاقرقرحا وميويزج وحلتيت وخرء الحمام وبورق وكبريت من كل واحد نصف أوقية، ومن الحلبة[5] نصف رطل، ومن الجرجير المجفف[6] والخطمى من كل واحد نصف رطل، ويؤخذ رطل من عروق الشلجم فيطبخ ويكون ما يطبخ فيه بخل ويدق به الأدوية، ويلقى عليه رطل من دهن السوسن ويتخذ[7] مرهما ويضمد به.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) – و.

(3) + ك : منه .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) أ : الحبلة.

(6) د : المجف.

(7) د : يخذ.

وينفع من[1] غلظ الركبتين قيروطى بدهن سوسن وفربيون وينفع من الورم فيها أن تضمد بترمس مسحوق بسكنجبين أو باقلى ومر أو باقلى[2] مع لب حب المنتن، إذا لم[3] يوجد الترمس، وينفع من تشنجهما من ورم أو قرحة حب الخروع يعجن بسمن البقر ودهن خل أو عسل يحل[4] الورم سريعاً .

وفى القدمين: بعر الماعز اليابس[5] ونصفه دقيق شعير يطبخ بخل ودهن حل وتوضع عليه أو أخثاء البقر وكبريت وبورق ويطبخ بخل ودهن حل ويطلى، أو ينطل بطبيخ الحرمل، أو يسحق[6] الحرمل الرطب بسمن بقر ويضمد به.

قال: والنقرس البلغمى ينتفع بصب الماء الحار على العضو، وفيه يجب أن يسقى الحبوب المتخذة بسورنجان <و>[7] بوزيدان وماهى زهره حول فى موضعه .

فيغريوس من رسالته إلى سقيروس فى النقرس، قال: إذا نفضت الجسم بإدرار البول فاستعمل حينئذ الأضمدة المقوية

---

(1) و : عن

(2) ك : بقلى.

(3) أ : لا .

(4) د : يحلل.

(5) د : اليبس.

(6) – و .

(7) زيادة يقتضيها السياق.

للمفاصل، مثالها أبهل[1] وجوز السرو وعظام محرقة بالسوية شب سدس جزء، زاج مثله، غراء السمك مثله، وخل ما يكفى .

قال: وكثرة الأضمدة القوية التحليل تجفف العصب وتقفع[2] الأصابع وتورث المفاصل فإذا أكثر ذلك عليها فعليك بكثرة الملينات عليه، مثاله أشق مقل وميعة سائلة مخ أيل يذاب الجميع بزيت عذب ويستعمل.

قال: واحذر الباه جداً، وكان قوله هذا فى علاج نقرس بلغمى وفيه نظر.

قال: ودع الحمام أو اقل منه .

لى: رأيت التقفع إنما يحدث بأصحاب[3] الأمزاج الشديدة الحرارة، فمن نقرس من هؤلاء تقفعت أصابعه وذلك لفرط جفاف العضو ويجب فى هؤلاء إدمان التليين للعضو ولا يسخن[4] البتة أو باعتدال.

من رسالة ثابت فى وجع المفاصل: إنه قد يستعمل الأدوية المنفطة على مفصل اليد والرجل إذا أزمن، ومثال ذلك ضماد[5]

---

(1) ك : ابل.

(2) تقفع الأصابع : قفع البرد الأصابع قبضها وعوجها (الصاحب بن عباد، المحيط فى اللغة، مادة قفع).

(3) و : باصحب.

(4) د : يسمن .

(5) ك : ضمد .

حكاه : قشور أصل الكبر مازريون يطلى بدردى الشراب[1] ويلزم العضو وهو حار ويترك ساعتين ثم تثقب النفاطات ويصب عليها ماء بارد ، ثم يعيد عليها وهو بارد ، ويترك على العضو ثلاث ساعات .

قال: وإذا رأيت صاحب النقرس الحار[2] يتأذى بالأضمدة الباردة أو البارد بالحارة فذلك للتمدد فضع عليها حينئذ المرخية ، ويصلح لذلك ميبختج ودهن ورد مذاب بالشمع ، وضع فوق الموضع[3] إسفنجة قد غمستها فى خل وماء ، وكذلك إذا استعملت المحللة فضع فوق الموضع شيئاً يدفع واحذر المحمرة والمحاجم[4] والشرط ونحو ذلك ما دام فى العضو وجع أو حرارة ، والشراب والجماع على الامتلاء [شر][5] شئ لهذه العلة وخاصة للورك والإكثار منه للباه على الامتلاء أجلب[6] شئ لهذا الوجع ، وينفع منها للتحرز دلك الأعضاء بالنطرون والملح وسائر ما يجفف وماء البحر والحمات فإنه عظيم النفع لهذه العلة ، وإذا طالت[7] تتحل الرمانة الكائنة فيها ، وينفع لوجع الورك القيئ ، فإذا أزمن فحقن شحم الحنظل.

---

(1) و : الشرب.

(2) أ : الحر.

(3) د : الوضع.

(4) أ : المحجم .

(5) أ، د ، ك، و : اشر.

(6) و : احب.

(7) ك : طلت.

تياذوق، قال: من شرب الأدوية الكثيرة الاستئصال للنقرس فليأخذها غدوة ولا يأكل ثلاث ساعات، ثم يأكل عشرة[1] مثاقيل خبز بشراب وماء قليل ويدخل الحمام على ست ساعات، فيغتسل بماء حار، ثم أغذه بما يصلح المزاج ويعدله كلحوم الضأن والفراريج ويتقى[2] ما فيه لين والمالح ولحوم الصيد حتى القبج ولا يأكل إلا الملطفة قليلاً، ويدع الفواكه والبقول اللينة[3] رطبها ويابسها والقثاء والبطيخ ورؤوس الطير وأجنحتها.

جورجس[4]، **قال:** وجع الظهر ينفع منه كل ما[5] ينفع وجع المفاصل الباردة فينفع منه دهن الخروع وحب المنتن والشيطرج والحقن المسخنة والحمام والآبزن والأدهان المحللة[6] المذيبة للفضل الغليظ.

لى: كان برجل وجع الظهر وهو أبو نصر الخراسانى فأشرت عليه أن يدهنه بدهن السوسن بعد إسخان الظهر بالنار والدلك[7] وينام عليه ليلة ويستحم من غد فبرئ فى ثلاث ليال.

---

(1) و : عشر.

(2) د : يقى .

(3) – ك .

(4) ابن بختيشوع.

(5) و : مما.

(6) أ : المحلة.

(7) ك : الدلل.

لى: حقنة لوجع الورك : بابونج حسك نخالة قرطم مدقوق كف كف شحم حنظل قنطوريون قشر الكبر[1] كف كف يطبخ <الجميع>[2] ويجعل[3] فى ثلاثين أوقية مرى وأوقية دهن لوز مر أو نوى المشمش وثلاثة دراهم من البورق، ويحقن به ويكمد المقعدة ليطول إمساكه فإن أخلف دم ولزوجات، وإلا أعده وحمل شياف شحم الحنظل والبورق والمقل[4] حتى يسحج فإنه يبرأ.

مسيح[5]، **قال**: وجع الظهر من جنس وجع المفاصل[6]، وعلاجه القيئ والأضمدة الملينة المسخنة والإطريفل الكبير والمربيات الحارة، وينفع منه هذا الحمول:

مر زنجبيل عنزروت كندر مثقال مثقال، شحم الحنظل مثقالان حب البان[7] عشرون حبة مقشرة يتخذ فتلاً بعسل، وينفع منه الحمام والتضمد برماد الكرنب والحلبة والترمس والبابونج والمرزنجوش ونحوه والنطل[8] بالماء الحار والمرخ بالأدهان الحارة.

---

(1) و : الكبد.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) د : يحمل.

(4) أ : المل.

(5) عيسى بن حكم .

(6) ك : المفصل.

(7) د : البن.

(8) و : الطل.

قال: ينفع من النقرس الشديد الضربان: كمون وبزر الكرفس وأنيسون وزنجبيل درهم درهم، مصطكى فلفل نصف نصف، سورنجان خمسة[1] دراهم، يستف مثقال بشراب وماء حار فيسكن الوجع.

ضماد عجيب يسكن الوجع من ساعته: حلبة تسلق بخل ممزوج حتى يتهرى ثم يصب عليه عسل، ويطبخ حتى ينعقد[2] ويطلى بعد أن يسحق على صلاية حتى يصير كالغالية ويطلى على خرقة كتان، ويلزم الموضع[3] يومين أو ثلاثة، فإن جف الضماد[4] لين بدهن ورد إن كان يحس بحر وإلا بخيري وهذا جيد في أوائل العلة وتصاعدها.

لي: رأيت أنه إذا قطعت المادة فالأشياء المسكنة[5] للأوجاع أجود من المانعة[6] خاصة إذا لم تر الورم يتزايد تزايداً مفرطاً.

ضماد يحل الصلابات: يطبخ الشبت العتيق بشحم بط حتى ينعقد بنار لينة ثم يذر عليه نطرون مدقوق ويسحق حتى يصير مرهماً ويلزم، أو يذاب شمع بزيت ويلقى عليه نطرون وملح ويلزم فإنه جيد للورم الرهل أيضا.

---

(1) ك : خمس.

(2) و : يعقد.

(3) أ : الوضع.

(4) د : الضمد.

(5) أ : الممكنة .

(6) د : المنعة.

ويمنع من حدوث النقرس: القيئ على الامتلاء ثلاث مرات فى الشهر وتلطيف التدبير وترك السكر ومرخ الأعضاء بالزيت والملح.

ومما[1] ينفع من وجع الركبة وورمها: بعر معز جزءان، دقيق شعير جزء يطبخ بخل وزيت عتيق ويضمد به، أو ينطل[2] بطبيخ الحرمل أو يخبص الحرمل بسمن ويضمد به، أو يضمد بشحم الحنظل أو ذرق الحمام.

حقنة نافعة للورك عجيبة : كف حرف وكف حرمل وكف أشنان أخضر تطبخ بماء ويصفى ويلقى على مقدار[3] الحاجة شيطرج ويحقن به.

الأشياء التى تحتاج أن يدعها صاحب النقرس : الحمص الترمس الزيتون الأسود[4] الإجاص الأسود العنب والتين الأسودان الخيار القثاء الشراب الأسود النعنع الفجل الباذنجان الخس البصل الكمأة الفطر الجرجير الكراث الكرنب[5] البقول الحريفة السمك الخل اللبن الصحناة الربيثاء الروبيان لحم البقر والمعز القطا الرؤوس الأكارع البيض الصلبة لحوم الصيد طير الماء، وبالجملة ما يولد[6] خلطاً غليظاً أو حريفاً ودخول الماء البارد بعقب الماء الحار.

---

(1) ك : ما.

(2) و : يطل.

(3) د : قدر.

(4) – أ .

(5) و : الكرب.

(6) ك : يلد.

الكندى فى رسالته فى النقرس مع وجع المعدة: دواء يشرب فى أول العلة فيسكن[1] الوجع وفى آخرها يحللها: سورنجان حديث اثنا عشر، فلفل دار فلفل زنجبيل حناء مكى كمون كرمانى ورق الكبر درهم درهم، ملح نفطى نوشادر زبد[2] البحر ميعة يابسة دانق ونصف من كل واحد، عسل ثلث الدواء كله منزوع الرغوة الشربة خمسة[3] دراهم، يداف فى ماء سخن ويؤخذ منه ويؤخذ بعده يوماً أو يومين .

صفة: هليلج كابلى أسود وأصفر بالسوية، رازيانج نصف جزء، فقاح إذخر ربع جزء، فانيد الطبرزد نصف جزء، يشرب منه ثمانية دراهم[4] ويؤخذ ليدفع غائلة السورنجان للمعدة فإنه لا[5] يعرف دواء لتسكين الوجع كالسورنجان الطبرى، <و>[6] الدفلى[7] ينفع من وجع الظهر العتيق ولا يعرف دواء مثله.

ابن ماسويه: خاصة الهليون النفع من وجع الظهر البارد.

الخوز: مما يسكن وجع النقرس : أن يدق حب البطيخ نعماً ويطلى بدهن خيرى، أو يحرق بزر كتان قليلاً فى مقلى ثم يعجن بدهن خل ويضمد به.

---

(1) و : فيكن .

(2) أ : زيت.

(3) د : خمس.

(4) أ : درهم.

(5) و : لم.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) ك : الدفل.

حب يقيم الزمنى ومن قد شبكته الريح فى ظهره وركبته : شحم حنظل وقنطوريون وماهى زهره تريد شبرم[1] بالسوية ، شيطرج أبهل وج خردل جزء جزء ، نفط أبيض ربع الجميع ينقع <الجميع>[2] ويحبب ، الشربة درهمان ونصف وأقل ، ويشرب بالليل عند النوم ليالى ويترك فى الوسط أيضاً حتى يعافى ، والطعام ماء حمص من الأدوية المختارة مغاث خطمى سورنجان أبيض[3] دقيق شعير بالسوية يعجن بدهن حل ومخ البيض وقليل خل ويلزم تجربة ، أيضاً يحرق بزر كتان بقدر ما ينسحق ويسحقه بدهن بنفسج ويطلى .

قال: إذا غمزك النقرس فاشرب هذا الدواء بماء حار[4] حين تتام ثلاثة دراهم ولا تزد البتة : سورنجان ومصطكى وسكر أبيض بالسوية ، وإن كان بارد أحمر بالسوية ، الشربة مثقال ونصف فإنه يمنع الوجع أن يهيج ويسكن ما[5] هاج .

مجهول، قال: للوجع فى اسفل القدم يدق خزف[6] التنور ويضرب بالبيض ويطلى.

---

(1) د : شرم.

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) – و.

(4) أ : حر.

(5) ك : مما.

(6) د : خوف.

لى: كان بأبى عبد الله وكان يسكنه بالحجامة على العقب .

جالينوس[1] : دقيق الحنطة يضمد به القدم فيسكن الوجع .

الهندى: خاصة دهن الخروع النفع من وجع الورك والظهر.

أيوب الطاهرى: ينفع من وجع المفاصل الحار الطلاء بالمغاث وعنب الثعلب .

بختيشوع: لوجع الوركين وورمهما : يطرح حب الحرمل[2] مدقوقاً رطل فى ستة[3] أرطال من الخل وتحمى حجارة وتطرح فيه وتقام الركبة فوقه وفوقها كساء لئلا تبرد سريعاً حجراً بعد حجر فإنه يجفف من ساعته[4].

قسطا من كتابه فى البلغم، قال: يجتمع فى الصلب وخرزه فضول من التخم فيهيج وجع شديد وربما أهاج حدبة <و>[5] ينفع من ذلك: حب[6] السكبينج والإسهال المتواتر بشحم الحنظل، وإن كان أسفل فى القطن فينفع منه الحقن اللطيفة والمرخ بالأدهان اللطيفة[7] كالمتخذة من الحسك والجاوشير والسكبينج والحلبة

---

(1) أ : ج .

(2) د : الحرل.

(3) و : ست.

(4) أ : سعته .

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) ك : حسب.

(7) – و .

ودهن البطم[1] ودهن الفجل .

قال: وعرق النسا فى ابتدائه ربما لم يصل إلى الركبة والساق ثم يصل، وإذا لم يصل إلى أسفل فأما أن المادة قليلة أو هو ابتداؤه، وإذا وصل وصولاً تاماً فالمادة كثيرة وينفع منه جداً الإسهال المتواتر[2] بشحم حنظل، وأما الشباب فأكثرهم ينتفع بفصد العرق.

قال: ولم أر الكى أبرأه قط والحمام ينفع منه والقيئ خاصة والضمادات ضعيفة الفعل فيه لأن العضو عميق، وإن كان ولابد فالمحمرة كالخردل أو زبل[3] الحمام والأدهان اللطيفة كدهن القسط.

قال: والنقرس البلغمى ينتفع بصب الماء الحار على العضو وفيه ينبغى أن يسقى الحبوب المتخذة بالسورنجان وبوزيدان والماهى زهره.

ديسقوريدس[4] : الأسارون جيد لمن به عرق النسا.

قال: وإن طرح منه ثلاثة مثاقيل فى اثنى عشر قوطولى عصير[5] وترك شهرين وروق بعد وسقى، نفع من عرق النسا ووجع

---

(1) ك : البط.

(2) د : المتوتر.

(3) أ : زل.

(4) أ : د .

(5) ك : عصيد.

الورك، وهيوفاريقون <كذلك>[1].

وقال: إنه إن شرب أربعين يوماً متوالية أبرأ عرق النسا .

وقال **ديسقوريدس**[2] : إن شرب من بزر أندروسامن زنة درهمين أسهل البطن وأبرأ عرق النسا خاصة، وينبغى أن يتجرع[3] بعده جرع ماء حار بعد الإسهال، <و>[4] الدراقن[5] نافع من عرق النسا.

وقال جالينوس[6] : الدارقن نافع للعلل المحتاجة إلى إسخان من خارج، فأما من داخل فلا يورد الجسم لفرط[7] قوته، وإذا استعمل خارجاً لكسر قوته بشئ يخلط به .

لى: خل العنصل نافع لعرق النسا ، أصل الأنجدان إذا خلط بقيروطى معمول بدهن الإيرسا ودهن الحناء وتضمد به نفع عرق النسا ، ومتى[8] شرب من الأشق زنة درهمين أبرأ عرق النسا.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ : د .

(3) و : يجرع.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) الدراقن : هو الخوخ بلهجة أهل الشام.

(6) أ : ج.

(7) د : لغرت.

(8) أ : حتى.

ديسقوريدس[1] : قال ومتى خلط به نطرون وخل ودهن حناء، وتضمد به أبرأ عرق النسا .

وقال: حب البلسان[2] إذا شرب نفع من عرق النسا ، الجاوشير عشر درخميات ويسقى في جزء من شراب[3] وترك شهرين، ثم سقى منه نفع من عرق النسا.

وقال: حب البلسان إذا شرب نفع من عرق النسا.

جالينوس[4] : الدبق يجذب من قعر البدن الرطوبات جذباً قوياً الرقيقة منها والغليظة، ويحللها ويفعل ذلك فى مدة طويلة كما يفعل التافسيا[5] وغيره .

وأنا أقول: إنه يمكن أن بتخذ ضماد من التافسيا وغيره يعجن[6] به بالدبق ويضمد به الورك فينفع نفعاً عظيماً، <و>[7] طبيخ أصل الهليون نافع[8] من عرق النسا وبزره أيضاً يفعل ذلك .

---

(1) أ : د .

(2) و : اللسان.

(3) د : شرب.

(4) أ : ج .

(5) و : التفسيا.

(6) د : يعج.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) – ك.

وهيوفاريقون، **قال جالينوس**[1] إنه يسقى لوجع الورك .

الماء الذى ينصل من زيتون الماء إذا ربى أقوى من ماء الملح <كان>[2] جيداً لعرق النسا إذا حقن به.

بولس: أخثاء البقر الراعية متى سخنت[3] وطليت على الورك نفعت من عرق النسا نفعاً بيناً.

ديسقوريدس[4] : الكى الذى ببعر الماعز على ما فى الكتاب إذا أديم استعماله وزبل الحمام الراعية مع بزر الجزر بعد نخلهما يقومان مقام الخردل، والضمادات[5] المحمرة على ما ذكرت الأطباء فى وجع الورك، <و>[6] الزاج السورى الأحمر متى احتقن[7] به مع الخس نفع من عرق النسا .

ديسقوريدس[8] : إذا شرب من ثمرة الجوز مثقال نفع من عرق النسا.

ديسقوريدس[8]: الحرف إذا خلط بخل وسويق الشعير وتضمد به أبرأ عرق النسا ، ومتى احتقن به أسهل دماً.

---

(1) أ : ج .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) و : سمنت.

(4) أ : د .

(5) ك : الضمدات.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) و : احقن.

(8) أ : د .

وقال: الحرف البابلى إذا احتقن به نفع عرق النسا بأن يسهل شيئاً يخالطه دم .

وقال: إن الحرف يقوم مقام[1] الخردل متى احتقن به وهو نافع لوجع الورك الصلب.

ابن ماسويه: الحاشا متى خلط بسويق وعجن بشراب ووضع على عرق النسا نفعه .

ديسقوريدس[2] : الحنظلة متى جففت وخلطت ببعض الحقن نفعت من عرق النسا ، الحنظلة إذا كانت خضراء بعد فادلك بشحمها عرق النسا فإنه ينفعه وشهد[3] بذلك جالينوس وصححه وأكده.

بديغورس: خاصة شحم الحنظل النفع من عرق النسا.

بولس: متى دلك بعصارة شحم الحنظل وهو رطب ورم من به عرق النسا نفع.

الكمافيطوس متى شرب أربعين يوماً متوالية[4] أبرأ عرق النسا.

---

(1) د : مقاما.

(2) أ : د .

(3) و : شهر.

(4) – ك .

ديسقوريدس[1] : سمرينون جيد لعرق النسا متى شرب بالشراب.

ديسقوريدس[5] : قشور أصل الكبر وثمره[2] متى شرب بالسكنجبين ثلاثة أيام بشراب نفع من عرق النسا .

ديسقوريس[3] **قال جالينوس**[4] : إن قشور أصله وثمره متى شرب بالسكنجبين قطع الأخلاط الغليظة تقطيعاً بليغاً وأخرجها بالبول والبراز وربما[5] أخرج مع الغائط خلطاً دموياً فخفف[6] وجع الورك من ساعته .

ابن ماسويه، قال : الكبر نافع من وجع الورك، الملح إذا حل بالماء وحقن به نفع من عروق النسا المزمن، والمرى يحقن به لعرق النسا المزمن[7] .

ابن ماسويه: خاصته النفع من وجع الورك أكل أو احتقن به، دهن النارجيل[8] نافع من الريح العارضة فى الورك إذا شرب مع دهن نوى المشمش أو الخوخ.

---

(1) أ : د .

(2) و : حتى .

(3) أ : د .

(4) أ : ج .

(5) و : بما.

(6) د : فخفف.

(7) – ك .

(8) ك : النرجيل .

ابن ماسويه: الإيرسا يتخذ منه حقنة نافعة لعرق النسا ، <و>[1] ماء السمك المالح[2] إذا احتقن به نفع من وجع الورك وعرق النسا.

جالينوس: لأنه يجذب الأخلاط الحاصلة[3] في الورك ويخرجها ، وأكثر ما يستعمل في ذلك ماء الجدى والسميكات الصغار والصحناء، <و>[4] السكنجبين المعمول بماء البحر الذى يصفه **ديسقوريدوس** متى شرب أسهل خلطاً[5] غليظاً ونفع من عرق النسا.

ديسقوريدس[6] : طبيخ السذاب الرطب والشبت اليابس متى شرب نفع من عرق النسا ، <و>[7] أصل السقمونيا متى طبخ بالخل وأنعم دقه مع شعير وعمل منه ضماد[8] نفع عرق النسا .

وقال: أخذ بعض أصحابنا جوارش التمر فأسهله مرات وأسحجه سحجاً خفيفاً وأبرأه من عرق النسا كان به عياءه بالأدوية

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) و : الملح.

(3) د : الحصلة.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) – ك.

(6) أ : د .

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) و : ضمد.

والفصد ، <و>[1] فوة الصبغ إذا سقيت بماء العسل نفعت عرق النسا.

ديسقوريدس[2] ، وقال **جالينوس**[3] : إنه قد يسقى لذلك الفربيون متى شرب ببعض الأشربة المعمولة بالأفاوية وافق عرق النسا.

ديسقوريدس[4] : ورق الفودنج النهرى يوضع على الورك لعرق النسا على أنه دواء عظيم النفع، لأنه يجذب من العمق ويسخن[5] المفصل كله إلا أنه يحرق الجلد إحراقاً بيناً ، <و>[6] الصحناة جيدة لوجع الورك البلغمى .

ابن ماسويه: الصبر نافع من وجع الورك أكل أو ضمد به خارجاً مع الحنطة المهروسة ، والمرى أقوى .

ابن ماسويه: القردمانا متى شرب بالماء نفع من عرق النسا .

ديسقوريدس[7] : القسط يصلح لعرق النسا متى دلك به الورك بزيت.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ : د .

(3) أ : ج .

(4) أ : د.

(5) ك : يسمن .

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) أ : د.

بولس، قال : قال جالينوس[1] : إنه يصلح لأن يسخن به العضو البارد الذى يحتاج إسخان ويجذب شيئاً من العمق[2]، <و>[3] طبيخ القيصوم متى شرب أو ورقه مسحوقاً يابساً[4] نفع من عرق النسا.

ديسقوريدس[5] : القفر متى شرب بالجندبادستر بالخمر نفع من عرق النسا، وقال طبيخ قثاء الحمار حقنة نافعة لعرق النسا جداً.

وقال بولس: عصارة قثاء الحمار متى حقن بها أخرجت الخام وربما أخرجت الدم، <و>[6] القنطوريون الدقيق يهيأ من طبيخه لعرق النسا فيسهل[7] دماً ويخفف الوجع من ساعته .

ديسقوريدس[8] : القنطوريون الدقيق يحقن بطبيخه وعصارته صاحب[9] عرق النسا فيخرج أخلاطاً غليظة رديئة مرارية، وإذا كثر عمله حتى يخرج خلطاً دموياً كان أنفع له .

---

(1) أ : ج .

(2) و : العنق.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ : اليبس.

(5) أ : د .

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) ك : فيهل.

(8) أ : د .

(9) و : صحب.

جالينوس[1] : ورق الراسن متى طبخ بالشراب وضمد به عرق النسا نفع منه .

ديسقوريدس[2] : إن الراسن قد يحمر به الأعضاء كالورك وغيره، والريوند ينفع من عرق النسا متى شرب .

ديسقوريدس[2] : الشيلم متى طبخ بماء العسل وضمد به نفع عرق النسا .

وقال: الشيطرج لأنه مقرح حاد يعمل منه ضماد لعرق النسا فيدق نعماً ويخلط بالراسن[3] ويستعملا بأن يضمد بهما الورك ربع ساعة .

وقال: دقيق الترمس متى خلط بالعسل والخل وتضمد به سكن وجع عرق النسا .

جالينوس[4]: الغاريقون إذا أخذ منه ثلاثة أبولسات بسكنجبين كان صالحاً لعرق النسا.

ديسقوريدس[5] : الخردل يضمد به مع التين صاحب عرق النسا.

---

(1) أ : ج .

(2) أ : د .

(3) ك : و : بالرسن.

(4) أ : ج .

(5) أ : د.

وقال: أصل الخطمى متى ضمد به بشراب فتر عرق النسا ، وإن خلط بشراب[1] وشرب نفع من عرق النسا.

ديسقوريدس[2] : الخشخاش البرى متى طبخ أصله بالماء إلى أن يذهب النصف وشرب أبرأ عرق النسا .

ابن ماسويه: مما ينفع عرق النسا إذا كان من بلغم لزج مما يحتقن به ويشرب: يرض من أصول السوسن[3] الآسمانجونى أوقيتان ويغلى برطل ماء حتى يذهب النصف ويحتقن به، وإن شرب مثقالان منه بماء العسل على الريق وكذلك يفعل بالكمافيطوس وكذا الهيوفاريقون، والقنطوريون الدقيق وحب البلسان[4] إذا شرب منه أو إذا دهن بدهنه نفع منه .

وينفع منه إذا كان من البلغم والريح الغليظة : دقيق الكرسنة[5] ودقيق الترمس خاصة إذا شرب من أحدهما ثلاثة مثاقيل بماء العسل ثلاث أواق، وكذا الراوند الصينى والقنطوريون الدقيق والفودنج والحاشا والسذاب والفوة والكمافيطوس كل هذه نافعة[6] إذا شرب من كل واحد منها مثقالان بماءالعسل والحرف والخردل وأصل الكمون وأصل الكبر متى طبخت وضمد بها

---

(1) ك : بشرب.

(2) أ : د .

(3) و : السوق.

(4) د : اللسان.

(5) ك : الرسنة.

(6) و : نفعة .

الموضع[1] نفعت، وكذلك يفعل الشيطرج الهندى والفوة، والجاوشير[2] إذا تضمد به أو شرب نفع .

وينفع أن يؤخذ من الحرف النبطى والبابلى فيطبخان بماء ويحقن به بقدر نصف رطل.

استخراج، لى : خذ من عصارة[3] قثاء الحمار وشحم الحنظل ومن العنزروت ومن البورق واجعله شيافاً كالبلوط[4] ويحتمل من أول الليل، ويدافع به إذا حركه ما أمكن فإذا أجهده قام ورد آخر مكانه يفعل ذلك ليالى[5] ينقلع منه إن شاء الله تعالى.

إسحاق[6] : فصد الباسليق من جانبه، أو يسهل إن كانت الأخلاط الغالبة، فإذا علمت ذلك فافصد[7] عرق النسا والعرق الذى فى مآبض الركبة، وضمد الورك الوجع بدقيق ترمس مطبوخ بماء وخل إن كانت العلة حارة أو بخل وعسل إن كانت باردة[8] غليظة .

---

(1) أ : الوضع.

(2) د : الجوشير .

(3) و : عصرة.

(4) ك : كالبوط.

(5) أ : ليلى.

(6) ابن حنين.

(7) د : ففصد.

(8) ك : بردة.

ويؤخذ فودنج نهرى ويسحق أيضاً ويضمد به وهو قوى حاد ، ومثله قشور أصل الكبر إذا ضمد به أو شرب ، ومن حُقن الحقنة التى[1] فيها قنطوريون وقشور الحنظل ومرى وسائر الأخلاط، وينبغى أن يتقدم[2] إلى أصحابهاقبل الربيع فيمنعهم من التملئ وخاصة من الأطعمة الغليظة والأشربة ومن الجماع خاصة .

لوجع الوركين اطلهما بالدهن المربى بشحم الحنظل[3] على ما فى باب الإسهال فإنه يمشى مقاعد صالحة ويسكن الوجع إن شاء الله تعالى وينفعهم .

وينفع منه حقنة اللوز المر وقد ذكرناه فى باب وجع الظهر الريحى والبلغمى .

ابن ماسويه: الهليون خاصيته الخاصة به النفع من وجع الظهر المزمن العتيق[4] الريحى والبلغمى.

قال جالينوس: أنا أستعمل فى وجع الظهر زبل الحمام الراعية مع بزر الحرف منخولين يقومان مقام الخردل، ودهن المرزنجوش نافع[5] من وجع الظهر .

---

(1) – أ .

(2) و : يقدم .

(3) – أ .

(4) ك : العيق.

(5) و : نفع.

ديسقوريدس[1] : الماء الكبريتى نافع لأوجاع القطن .

روفس: دهن النارجيل نافع من وجع الظهر إذا شرب مع دهن المشمش والخوخ.

ابن ماسويه: حقنة جيدة لوجع الظهر والورك والقولنج .

من تذكرة عبدوس: بابونج لب القرطم[2] شبت سلق كراث كرنب قنطوريون لوز سكبينج يطبخ <الجميع>[3] ويخلط بالطبيخ عسل ومرار البقر ودهن الناردين.

فتيلة جيدة له شحم حنظل وأنزروت وفانيد يحتمل[4] .

أركاغانيس، قال: إن هذا الداء قد يكون كثيراً من طول الجلوس ومن قلة استعمال الباه، ويعرض أكثر ذلك للشيوخ والشباب، فأما الأحداث فقلما "يعرض لهم"[5]، فإذا كان فى الجانب[6] الأيسر كان أشد وجعاً وأيضاً برءاً ، وربما انحل هذا السم بأن يحدث لصاحبه بواسير أو دوالى أو يرقان أو اختلاف دم أو خراج أسفل الورك، وعلاجه ترك التعب[7] وكمده فى أول أمره

---

(1) أ : د .

(2) و : القطم .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) د : يحمل.

(5) ك : يعرضهم .

(6) أ : الجنب.

(7) و : العب.

بالزيت المسخن[1] فإن هذا يسكن الوجع لكنه يعود، وبعد اليوم الثالث افصده من يده مقابل الشق وأخرج دماً قليلاً فى ذلك اليوم، فإذا كان من غد فأخرج أيضاً، فإن رأيت الوجع قد خف[2] قليلاً فأخرج له أيضاً بالعشى دماً صالحاً، فإن هاج فاتركه أربعة أيام واحجمه على ساقه بشرط عميق، وأكثر إخراج[3] الدم، وأدم تكميد الموضع[4]، وإياك أن يصيبه البرد، ثم ألزم الموضع محجمة حتى يرم وينتفخ، ثم اشرطه شرطاً غائراً ومصه مصاً قوياً، وقد استعمل بعض الأطباء بدل المص [اللعق][5].

واعلم أن الإلحاح بالتكميد يسكن الوجع، وإياك وكيه الكى العنيف فإنه ربما[6] أهاج وجعاً لا برء له، واكوه بالزيت ونحو ذلك وبالشحم وخذ تافسيا ودقه بماء واطله ودعه ثلاث ساعات، ثم اغسله فإذا وجدت الموضع قد ورم فضع عليه اسفنجة بماء حار[7] ثم اشرطه برفق ولا تعنف، وضع خرقاً مغموسة فى زيت وشراب[8] ودعه يومه كله، أو خذ من زق الميعة إن قدرت عليه أو غيره من الزقاق التى فيها رقة فانثر عليها تافسيا أو ملحاً متى

---

(1) د : المسمن.

(2) ك : خفف.

(3) – د.

(4) و : الوضع.

(5) أ، د، ك، و : العلق.

(6) ك : بما.

(7) و : حر.

(8) د : شرب.

لم[1] تجد التافسيا، والزمه الورك خمسة أيام فإنه يستأصل الوجع فلا يعود .

واحقنه الحقن القوية مثل ماء الخيرى وطبيخ القنطوريون، فإذا أصابه منه لذع[2] شديد فخذ صوفاً فاغمسه فى دهن سوسن مفتر أو لبن حليب مفتر وكمد بطنه وأربيته وقطنه فإنه يسكن لذعه إذا أديم ذلك، وعد إلى الورك بالشرط العميق[3] والمحاجم مرة بعد مرة والدواء المحمر فإنه يستأصل الوجع فلا يعود وانفضه دائماً بإيارج شحم حنظل فى الشهر ثلاث مرات والتكميد[4] عليه دائماً، وألزمه القيئ أيضاً، والكى يريح من هذا الداء، فإذا كويته فاحفظ الجراحة لا تلتحم زماناً طويلاً لكى تسيل منها الرطوبات العفنة.

فليغريوس، قال: يعسر علاجه إذا كان فى بدن بارد وزمان بارد وخاصة إن كان لحمياً وهو فى الأيسر أصعب وأشد ولا تضع على الورك أدوية حارة قبل النفض[5] بالفصد والحقن، فإذا فصدت الباسليق من ناحية[6] العلة والحجامة والعلق وحقنته، فخذ تافسيا أو ملحاً فاطله به طلياً ثخيناً ساعات، واغسله وقد ينضج الرطوبة

---

(1) ك : لا .

(2) و : لع.

(3) – أ.

(4) و : التكيد.

(5) د : الفض.

(6) ك : نحية.

بدقيق ووضع خرقة فى زيت وشراب وألزق عليه قطعة رق مزفتة ثم سخنه حتى يذوب الزفت وانثر عليه تافسيا أو ملحاً وتلزقه ودعه خمسة[1] أيام ثم اقلعه وإذا أمست الحقن دماً برئ .

وأجودها لذلك ماء قثاء الحمار والحنظل ومرار البقر فإن هذه تمشى دماً كثيراً، فإذا سال[2] منه الدم ولحقه لذع فاجعل على الورك الأدوية المحمرة حتى تتنفط كالخردل ولبن التين ولبن اليتوع فإنه يبرئه. والكى[3] الذى نستعمله نحن فإنا ندير حول الموضع عجيناً ثم نملؤه ملحاً مسحوقاً ونصب[4] عليه زيتاً مسخناً قليلاً ثم أسخن منه إلى أن لا يقوى عليه ثم اتركه بذلك الموضع واربطه، وقد أقسم بالله تعالى، أنه ما تعالج بهذا أحد إلا برئ.

وينفع منه إيارج روفس والترياق[5] نفعاً عظيماً.

مجهول: يسقى طبيخ أصول الكبر[6] كل يوم أوقيتين فإنه يبرئه فى أسبوع وعلامته أن يشتد وجعه ثم يبرئه إن شاء الله تعالى، ويحقن بطبيخ الأبهل، وطبيخ الأبهل إذا شب كان نافعاً[7] جداً.

---

(1) ك : خمس.

(2) أ : سل.

(3) د : ولكى.

(4) و : تصت.

(5) أ : التريق .

(6) د : الكبد.

(7) و : نفعا.

من الكمال والتمام[1] لوجع الورك البلغمى: يحقن بطبيخ الحرف البابلى وحده، أو يسقى ماء قشور الحنظل المطبوخ أو يسقى فوة الصبغ وقشور أصل الكبر وحرف بخل إن شاء الله .

حقنة لوجع الظهر البلغمى <و>[2] الورك والقولنج : سكبينج ثلاثة، أشق مثله، مقل خمسة[3] قنطوريون دقيق سبعة، قنطوريون جليل عشرة، لوز، مر مقشر من قشره عشرة دراهم، ستة عشر درهماً من دهن بابونج، خمسة عشر درهماً من شحم الحنظل، ستة دراهم من الحلبة، وبزر كتان عشرة عشرة، تين يابس سمين[4]، حب الخروع مرضوضاً عشرة دراهم، اطيف[5] ستة، عدد قرطم بستانى وبرى عشرة عشرة، بزر حسك عشرون، بزر كرفس نانخة خمسة خمسة، نخالة سميد عشرون، كمون سبعة، سذاب رطب ثلاث أواق، جندبادستر عاقرقرحا ثلاثة، يطبخ <الجميع>[6] عشر رطلاً من الماء حتى يبقى من الماء خمسة أرطال، ويصفى ويؤخذ منه نصف رطل [يخلط][7] بأوقية عسل ومرى أوقية، ومرار الثور درهمان، ودهن بان نصف[8] أوقية، دهن ناردين نصف أوقية، دهن السوسن مثله، دهن الجوز مثله، يعالج به فاتراً إن شاء الله .

---

(1) ليحى بن ماسويه.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) ك : خمس.

(4) – أ.

(5) د : خطاطيف .

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) أ، د، ك، و : فخلط.

(8) – و .

ويسقى هذا المطبوخ بدهن الخوع : فوة شيطرج سورنجان بوزيدان خمسة خمسة، حلبة عشرة، زبيب منقى من عجمه عشرة، أصول الكرفس والرازيانج سبعة سبعة، زنجبيل ثلاثة، مصطكى وأنيسون درهمان من كل واحد، أصول الإذخر ثلاثة دراهم، يطبخ <الجميع>[1] بأربعة أرطال من الماء حتى يبقى الربع وينزل عن[2] النار ويصفى ويشرب منه ثلث رطل كل يوم بدهن الخروع زنة[3] مثقالين .

قال: وإن وجد مع عرق النسا احتراق واشتعال فافصد، وإلا فلا وخاصة إن وجد خدراً وبرداً، واسقه حب[4] المنتن والشيطرج واحقن بالحقن القوية بطبيخ أصول قثاء الحمار بخل ويضمد الورك.

فليغريورس، قال: إذا أزمن هذا الوجع فتوانى صاحبه[5] به آل الأمر به إلى أن يعرج، وأما الوجع العارض في الظهر ولا يبلغ الفخذ والورك فإنه من جنسه أيضاً، ومتى أزمن فعليك بالدلك[6] القوى والحمام، وبالجملة فليعالج بعلاج عرق النسا، ومتى اشتد الوجع في حالة في الظهر أو الورك فالزمه المحاجم والأدوية المحمرة.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ك : عند.

(3) د : وزنة .

(4) و : حك.

(5) د : صحبه.

(6) أ : بالدلل.

حنين فى كتاب الفصد: عرق النسا متى امتلأ دماً اشتد ضربانه[1] على صاحبه.

قال: إذا امتلأ عرق النسا دماً ضغط العصب التى إلى جانبه فلذلك يوجع شديداً.

قال: فإن أردت أن يذهب الوجع البتة فاكوه موضع الفصد فإنه ملاكه.

لى: الأشياء التى تدر البول الغليظ والبول الدموى تستأصل وجع الورك على ما رأيت فى[2] كتاب جالينوس.

اليهودى[3]، قال: عرق النسا الذى من دم يرم ويحمى ويحمر مكانه.

قال: والقيئ نافع لهؤلاء أكثر من الإسهال، وإذا أدرت[4] إسهاله فقيئه أبدا ثم أسهله، ثم احقنه، اسق من عرق النسا دهن الكلكلانج وحب الشيطرج ومره بالحمام واحقنه بحقنة الأدهان، وضع المحاجم على الفخذين من غير[5] شرط وامرخه بدهن الحنظل، وإن أعيا فاكوه من الورك إلى القدم فى المواضع التى يحس فيها الوجع ويجتنب عضل الساق وتكون كية دقيقة

(1) ك : ضربه.

(2) – و .

(3) ماسرجويه البصرى.

(4) د : ادت .

(5) – ك.

عميقة[1] فى رأس الأصبع التى تحس الوجع قد انتهى إليها فإنه يبرئه بإذن الله تعالى، ولا تدع الكيات تلتحم أياماً إن شاء الله، وحذره العشاء بالليل.

حقنة جيدة لعرق النسا والنقرس البارد: يؤخذ ماهى زهره وعرق اللصف وخريق أبيض وأسود وحرمل[2] وصعتر نبطى وسورنجان وشحم حنظل وأشنان ومازريون وجندبادستر وسكبينج ومر[3] ومقل مثقال مثقال يطبخ <الجميع>[4] بثلاثة أرطال نبيذ حتى يصير رطلاً ويحقن منه بثلاث أواق مع أوقية سمن وأوقية عسل، فإن لم[5] يسهله فاحقنه فى اليوم الثانى بست أواق.

جالينوس[6] : إن العلة المسماة عرق النسا تبرأ فى يوم بفصد عرق الرجل متى[7] كانت العلة بسبب امتلاء العروق التى فى الورك لا من البرد، ولذلك صار انتفاع هؤلاء بفصد العرق الذى فى باطن الركبة أكثر منه بالصافن[8] وأما الحجامة فلا تكاد تنفعهم نفعاً بيناً.

---

(1) و : عيقة .

(2) أ : حمل.

(3) د : مرر.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) و : لا .

(6) أ : ج .

(7) ك : حتى.

(8) د : بالصفن.

قال جالينوس[1] : فى الأدوية المسهلة : إنى قد أبرأت خلقاً من عرق النسا مرات بالإسهال فقط.

إنذار من **علامات الموت السريع**[2] : من كان به وجع الوركين فظهرت بفخذه حمرة شديدة قدر ثلاث أصابع ولم توجعه فاعترته حكة شديدة واشتهى مع ذلك أكل البقول المسلوقة مات فى اليوم الخامس والعشرين .

من كتاب العلامات لجالينوس[3] : قال : إذا أزمن الوجع بهذا العضو اشتد هزاله واعتراه استطلاق البطن .

جورجس[4] ، قال: يحقن لعرق النسا بطبيخ الخفافيش ويكوى على الظهر تحت الكلى كيتين وعلى كل فخذ كية وعلى الساق بالطول كية وعلى الركبة فى جانب[5] العرقوب وعلى أربع أصابع الرجلين الصغار .

ابيديميا ، قال[6]: الكى على الورك ينفع عرق النسا.

روفس فى أوجاع المفاصل: حقنة قوية للنقرس والمفاصل وعرق النسا عجيبة: يؤخذ طبيخ الحنظل وخريق أسود وأفسنتين

---

(1) أ : ج .

(2) منسوب لجالينوس.

(3) أ : لج.

(4) ابن بختيشوع .

(5) د : جنبه.

(6) أبقراط.

وشيح أرمنى وقنطوريون وإيرسا ونطرون[1] وملح وعسل وزيت عتيق قليل وشراب اتخذ منه حقنة واحقن قبلها بحقنة لينة من نخالة[2] وغيرها مما يغسل ويجلو، ثم ثنه بهذا وانظر فى القوة فإن هذه الحقنة تفرغ بقوة وربما أفرغت الدم، وأمره يتحسى من غد لبناً لتسكن حرقة الحقنة، والحقن فى عرق النسا خير من الإسهال، ونفعها لما دون الركبتين قليل .

حنين، قال: إن جالينوس يقلل[3] الفرق فى العروق التى فى الرجل بين التى فى الجانب الوحشى وهو عرق النسا والذى فى الجانب[4] الإنسى وهو الصافن، لأن فى التشريح : كما يخرجان جميعاً من العرق الذى فى مأبض الركبة، إلا أنا نرى[5] بالتجربة أن فصد عرق النسا ينفع صاحب وجع النسا نفعاً عظيماً، وفصد الصافن لا ينفعه كثير نفع .

من كان به وجع النسا فكان وركه [تتخلع][6] ثم تعود فإنه قد حدثت فيه رطوبة مخاطية .

قال: كثيراً ما يجتمع فى المفاصل رطوبات مخاطية فتسيل به رباطات المفصل فتسترخى ويخرج العظم لذلك من النقرة

---

(1) و : نطرن.

(2) أ : نخلة.

(3) د : يقل .

(4) و : الجنب.

(5) – ك .

(6) أ، د، ك، و : تخلع.

المركبة[1] فيها بسهولة فترجع إليها بسهولة، وليس يعنى بانخلاع الورك نفس الورك بل عظم الفخذ المركب فيه[2] .

من اعتراه وجع فى الورك مزمن وكان وركه تنخلح فإن رجله كله تضمر وتعرج إن لم تبرأ .

جالينوس[3] : يريد بهذا أن صاحب وجع النسا الذى يعرض من أجل كثرة الرطوبة البلغمية فى الورك وتنخلع فخذه ثم تعود إلى موضعها فتضمر وتتفض، فخذه إن لم[4] يبادر إلى تجفيف تلك الرطوبة بالكى[5] ويجب أن يكوى مفصل الورك كيما تنفذ تلك الرطوبات البلغمية، وتشتد بالكى رخاوة الجلد فى الموضع الذى يقبل[6] منه المفصل تلك الرطوبة وتمنعه النقلة عن موضعه، فإن مفصل الورك إذا لبث مدة منخلعاً من كثرة الرطوبة البلغمية ودام ذلك حدثت[7] من قبل ذلك عرجة لا محالة[8] ويتبع ذلك ضرورة ألا تغتذى الرجل على ما يجب فتضمر لذلك وتتقص كما يعرض لسائر الأشياء التى تعدم حركاتها الطبيعية .

---

(1) و : المربة.

(2) ك : فيها.

(3) أ : ج .

(4) د : لا.

(5) و : بالكلى.

(6) أ : يقل .

(7) ك : حدث.

(8) د : محلة.

لى: ينبغى أن تعلم أن هذا الخلع ليس بخلع الأشياء التى لها أسباب خارجاً لكن[1] على الباب الذى قد وصفت فى باب الخلع، ولذلك لا يكون فى هذا من القلق والوجع ما فى ذلك .

الميامر، قال جالينوس: هذه العلة قد تكون كثيراً من قبل كثرة الدم فى البدن[2] جداً وإذا كان كذلك فعلاجها يسهل ويسرع وهو فصد العرق الذى فى مثنى الركبة والذى إلى جانب الكعب، ويعظم الضرر أن تعالج الورك بالأدوية الحريفة قبل الاستفراغ[3] لأنه يجعل العلة عسرة البرء من طريق أنه يجذب إليها أخلاطاً كثيرة وتتحجر بتلك الأدوية أيضاً فتصير فى حد ما لا تنجل، واستفراغ الجسم فى هذه العلة عظيم بين[4] الأثر فابدأ فيه، ولا تقتصر على استفراغ الدم من الرجل بل ومن اليد قبل ذلك، واستعمل القيئ فإنه يميل الأخلاط إلى الناحية[5] العليا، واجعل القيئ فى أول الأمر بعد الطعام حتى يعتاد ويسهل، ثم اجعله بالأدوية وابدأ بألينها، ثم تدرج فإذا لحج الخل فى الورك لخطأ الأطباء فالمحجمة عظيمة النفع جداً والحقن القوية بمنزلة حقنة شحم الحنظل.

---

(1) و : لكى .

(2) أ : البلد.

(3) د : الافراغ.

(4) – و .

(5) ك : النحية.

ضماد يجعل[1] على الورك: كبريت رطل، بورق رطل ونصف، ميويزج رطل ونصف، قسط نصف رطل، عاقرقرحا نصف رطل، دردى الشراب[2] محرق رطلان تجمع هذه فى الزفت الرطب ما يكون دواء قوياً وألزقه على الورك فى الوقت الذى تحتاج إليه .

ضماد نفعه أخذ باليد لعرق النسا والنقرس والمفاصل : تطبخ الحلبة بخل حتى تتهرأ على نار جمر فإذا طبخت نعماً فخذها وألق عليها عسلاً واطبخها طبخة أخرى، ثم أنزله واسحقه نعماً حتى[3] ينـدبق واطلـه علـى خرقـة كتـان وألزمـه الموضـع[4]، ومتى احتجت إلى رطوبة فاستعمل الخل الذى طبخته فيه ويلقى من العسل ما يعطيها قواما يطلى على خرقة ويشد على الموضع ثلاثة أيام.

ضماد قوى : أنجدان سذاب برى حب الغار مثقالان مثقالان شحم حنظل[5] بورق شيح قردمانا تجمع بالزفت وهو قوى جداً، وإن كان البدن ليناً فخذ كزبرة يابسة فاحرقها وأدفها بدهن الحناء واطل به الورك ثم ألزمه هذه الأضمدة.

---

(1) أ : يحمل.

(2) د : الشرب.

(3) و : متى.

(4) ك : الوضع.

(5) – أ.

لى: ليس لهذا كبير معنى فلأن تقرح الورك فهو[1] نافع[2] جداً فى هذه العلة.

آخر قوى: حرف دردى خل محرق بورق أحمر ميويزج عاقرقرحا تجمع بالزفت.

قال: اقتلع نبات الشيطرج وخاصة فى الصيف فإنه أقوى، وأما إذا جف فى الشتاء والبرد فإنه أضعف ودقه نعماً فإنه عسر الدق ثم أنعم سحقه[3] مع شئ من شحم وضعه على حق الورك وعلى الرجل كلها فاربطه ودعه على النسا ساعتين وعلى الرجل أربع ساعات أقل شئ، وإن تركت أكثر –إن احتمل- فهو أجود ولابد منه ثم أدخل العليل الحمام ولا تمسحه بدهن ولا بغيره بتة فإذا بدأ يعرق[4] فأدخله الآبزن وأمسكه، فإنه يعرض له لذع على الأكثر، فإذا أقام قليلاً فيه فحل الرباط عنه فى الآبزن، فإنه متى أدخل محمولاً[5] خرج على رجليه، ثم خذ[6] زيتاً كثيراً وشراباً قليلاً فامسح بدنه[7] به كله ثم اسقه من الدواء والدهن وضع على موضع

---

(1) – أ.

(2) د : نفع.

(3) ك : سحنه.

(4) و : يعرك.

(5) أ : محمودا.

(6) د : اخذ.

(7) و : منه.

العلة صوفاً خفيفاً غاية الخفة ولينصرف، فإنه علاج تام لا[1] يحتاج أن يعاود فى الأكثر، وإن بقيت بقية فى الأقل فعاوده بعد عشرين يوماً لا أقل من ذلك .

وقال، ديمقراطيس: إنه قد يشفى بهذا العلاج جميع الأدواء التى تحتاج لها إلى الأدوية المحمرة، أعنى ضماد الخردل[2] والتافسيا ونحوه، وهو يزعم أنه قد أبرأ به الصداع العتيق .

ارجيجانس: يذكره للطحال وقد ذكرناه.

قال[3] فى العلل والأعراض: إن مفصل الورك وجميع المفاصل التى تنخلع من أجل الرطوبة لا[4] تنخلع لأن الرطوبة تصير فى النقرة لكن لأن الرطوبة يطول مقامها فتسيل الرطوبة ترخيها فيصير لذلك المفصل ينخلع[5] من أدنى حركة .

الطبرى، قال: وجع الورك يكون من فساد[6] الصفراء ومن كثرة القيام فى الشمس، فتجف لذلك رطوبة الورك، يكوى فى جانب[7] الظهر حيث الوجع وعلى الفخذين أربع كيات وعلى

---

(1) ك : لم.

(2) أ : الخدل.

(3) جالينوس.

(4) ك : ليس.

(5) و : يخلع.

(6) د : فسد.

(7) أ : جنب.

الركبتين أربع على كل ساق بالطول أربع[1] كيات وأربع فى الكعب وأربع بين الخنصر والنبصر من الرجل.

أهرن: القيئ خير للورك من الإسهال وخاصة فى الابتداء، وينفع منه بعد فصد الأكحل فصد العرق الذى بين الخنصر[2] والبنصر من الرجل وبعض عروق القدم وذلك إذا كان الفضل حاراً فيه رياح[3] فإن الفصد حينئذ نافع جيد، ويطعم الطعام[4] اللطيف القليل الفضول.

ابن ماسويه: يعرض النسا من إدمان الجلوس والنوم على غير وطء ومن كثرة الجماع، ومن حدث به دوسنطاريا لبرئ[5] منها والكى على الورك نافع لهم.

ابن سرابيون، قال: وأما وجع الورك فلأن الكيموس فى القعر يجب أن تعده لطاقة وسهولة جرى، ثم استعمل[6] بعد ذلك الأدوية القوية الإسهال والقوية التحليل بالضماد، ولا تستعمل فى تسكين أوجاع الورك فى حال[7] من الأحوال الأدوية الباردة لأن هذه إنما تستعمل فى مفاصل غير هذه، وانح نحو المادة فضاد مزاجها،

---

(1) ك : اربعة.

(2) و : الخصر.

(3) أ : ريح.

(4) د : الطعم.

(5) أ، د، ك، و : برا.

(6) ك : اعمل.

(7) و : حالة.

ومتى اضطررت فى حال إلى استعمال[1] المخدرة لشدة الوجع وخوف الغشى منه فاخلط بها الجندبادستر وسائر الملطفات.

قال: وجع الورك مرة يحدث من دم غليظ ومرة من كيموسات غليظة، والحادث من ورم عظيم ينفعه الفصد فإنه ربما [برئ][2] مع الفصد بلا زمن، وأفضل العرقين لفصده هذا العرق العميق يعنى عرق النسا لأن هذا الدم غائر شديد[3] القوة، وأجود ما يكون إن احتمل العليل أن يصوم يومين وأمكنته القوة، ثم أعطه قليلاً من الغذاء قبل الفصد شيئاً قليلاً قدر ما لا[4] يغشى عليه وافصده، فإن هذا أنفع التدابير لجذب الكيموس الغائر، فإن كان الفضل حريفاً فاسقه ماء البقول بعد الإسهال بما يشبه هذا، وإن كان الوجع من أخلاط غليظة فأعطه حب المنتن والشيطرج وحب السورنجان وحب النجاح واحقنه بحقنة منقية للثفل من النخالة[5] والسلق والبورق، ثم أتبعه بحقنة من طبيخ القنطوريون والمقل[6] والحنظل ودهن الناردين ونحوها.

---

(1) ك : اعمال.

(2) أ، د، ك، و : برا.

(3) – و.

(4) د : لم.

(5) و : النخلة.

(6) أ : الملل.

حقنة جيدة لعرق النسا: ماهودانه وبلنجاسف وقنطوريون دقيق وزراوند وأصل الكبر وخريق[1] أسود سورنجان وعاقرقرحا وحنظل ومازريون ولب[2] القرطم وشبت، يؤخذ من مائها رطل بعد أن يطبخ الرطل منها فى تسعة أرطال من الماء حتى يبقى رطل بنار لينة، وخذ من هذا الطبيخ رطلاً ومن دهن الناردين[3] أوقيتين، فاحقنه وكمده لكى تبقى الحقنة مدة طويلة، وإن وجد بعدها لهيبا[4] فاحقنه بعد ذلك بحقنة مطفئة.

قال: هذه الحقنة إن طال مكثها أخرجت[5] رطوبات غليظة وأخلاطاً دموية وعظم نفعها، ويطلى على الورك هذا الطلاء:

ورق الغار عشرون درهماً، وعاقرقرحا خمسة[6] دراهم، قسط سبعة دراهم، حرف أربعة[7] دراهم، بورق ثلاثة دراهم، ينخل ويؤخذ زفت رومى نصف رطل، فيذاب بأوقيتين من دهن ياسمين[8] ويخلط بالجميع ويطلى على قرطاس ويلزم الموضع.

---

(1) د : خرق.

(2) – ك.

(3) أ : النردين.

(4) و : لها.

(5) ك : اخرت.

(6) د : خمس.

(7) أ : اربع.

(8) و : يسمن.

آخر: يؤخذ صوف نقى فينفع فى دهن سذاب أو دهن قثاء الحمار وينثر عليه بورق وعاقرقرحا ورش عليه بخل وألزمه الموضع[1]، فإن ثبت الوجع فعد فى التنقية والأضمدة والتدبير مرات بعد أن تريحه فى الوسط وتسترد قوته ولا تسقطها.

والقيئ نافع فى هذا الوجع يستعمل[2] أولاً بعد الطعام حتى يعتاده ويسهل وناجزه[3] بالأدوية التى من شانها أن تقيئ وابدأ فيها بأضعفها ثم بالأقوى، واحذر كل الحذر من أن تنخلع الرمانة وتفلت من موضعها، فإن خفت على العليل[4] ذلك فاكوه على الورك فى ثلاثة مواضع أو أربعة[5]، ولا تدع موضع الكى أن يلتحم سريعاً بل احفظه بالأدوية المفتحة[6] الأكالة أياماً كثيرة حتى ينصب منها صديد كثير، فإذا انصب منها صديد كثيرة فعند ذلك فأدملها، وفى الجميع من التدبير فالتلطيف، وأعن بسرعة الهضم جودته وترك التملئ والمسكر والجماع والحركة[7] بعد الطعام.

---

(1) د : الوضع.

(2) ك : يعمل.

(3) ناجزه الشئ : عاجله وأسرع به.

(4) و : العليلى.

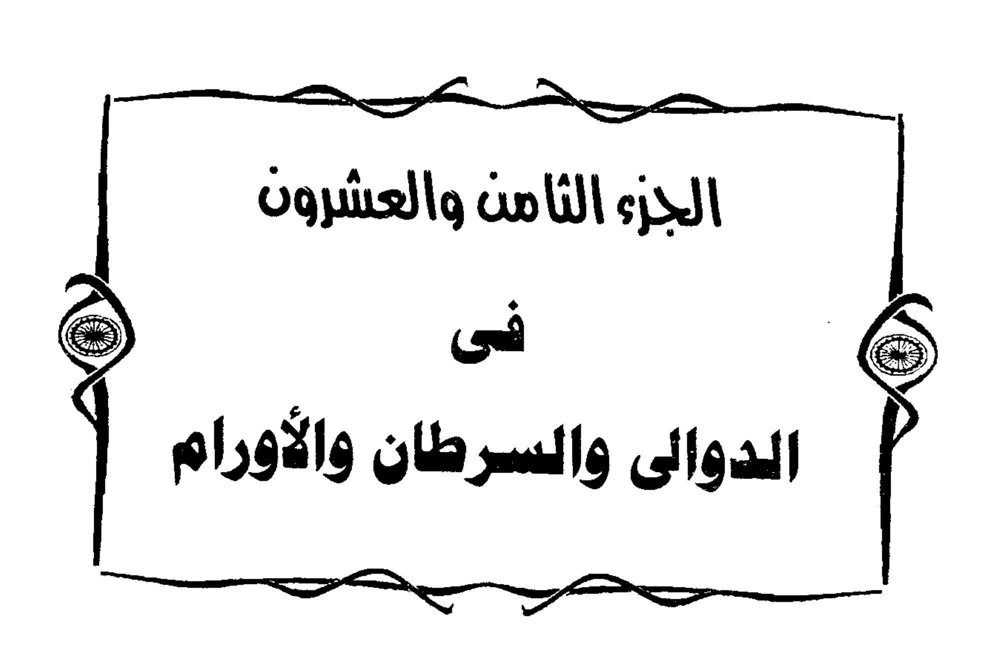
(5) أ : اربع.

(6) ك : المفحة.

(7) و : الحكمة.

فهرست الجزء السابع والعشرين

الموضوع	رقم الصفحة
✍ باب فى الحدب ورياح الأفرسة ووجع الظهر العتيق، يحول ما فى وجع الظهر من باب المفاصل إلى هاهنا فإنه مثال عزيز	333
✍ باب فى النقرس ووجع المفاصل والورك وعرق النسا والرياح التى تشبك الرجلين ووجع الركبتين والظهر وتقفع الأصابع والفرق بينه وبين داء الفيل والأوجاع التى تهيج فى القدمين فى الشتاء والوجع الحادث فى أسفل القدم والأطراف والقطن، التعريف والسبب والتقسيم والعلاج والاحتراس والاستعداد والإنذار...........	349

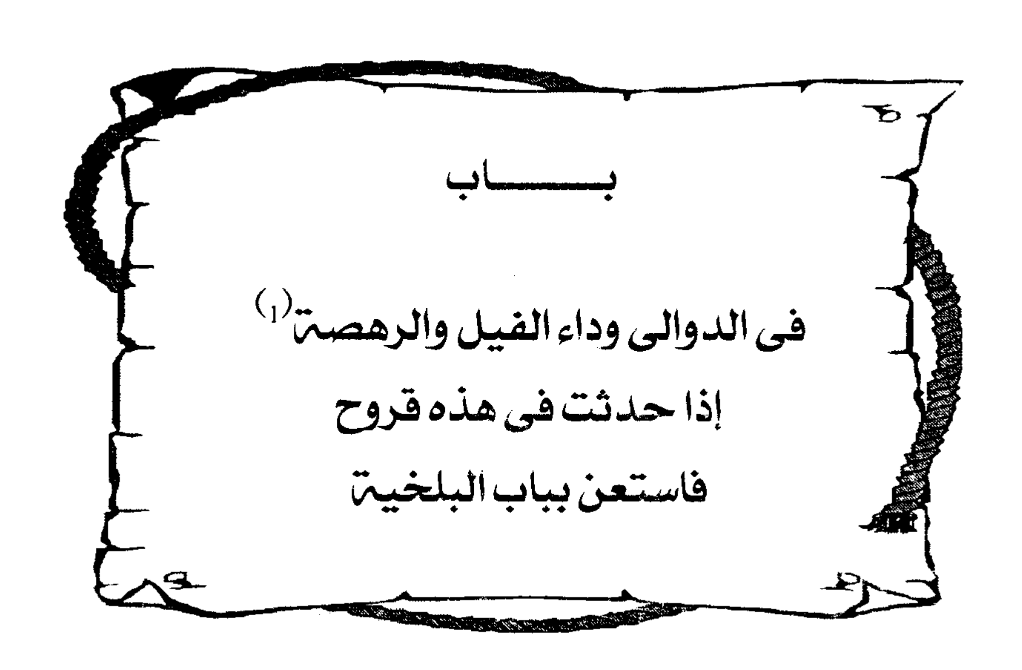


الجزء الثامن والعشرون

فى

الدوالى والسرطان والأورام





(1) الرهصة: أن يصيب حجرُ حافراً، أو منسماً فيدوى باطنه، يقال: رهضه الحجرُ (الخليل بن أحمد، العين، مادة رهص).



قال جالينوس[1] فى الرابعة عشر من حيلة البرء: العروق التى تغلظ وتتسع فى الساقين والخصيتين تقطع[2] وتسل وتستأصل .

العلل والأعراض: العروق التى تسمى فرسوس تسل وتخرج عن البدن.

لى: ينبغى أن يشق اللحم حتى تظهر الدالية ، ثم يدخل المجس تحتها وتسل، ثم تشق بالطول شقا واسعا ، وإياك والعرض والتأريب واتركه حتى يسيل ما فيه <من>[3] الدم أجمع، فإذا سال، فالو المجس حتى ينجر ما أمكن[4] ثم ابتره، وما أمكنك أن تسله بالكى بعد البتر فهو أجود ، وكذلك فافعل بشريان الصدغين.

لى: يجب أن يفصد صاحب الدوالى من يديه أولاً الباسليق وتسقيه بعد ما تخرج السوداء مرات، ثم تفصده العروق أجمع ودعه يسيل كل ما فيها ، ثم تتعاهد نفض بدنه من الخلط الأسود فى كل تحليل ويترك الأغذية والأشربة المغلظة للدم والمكثرة له جملة، والمشى له جملة ردئ ويروّض أعضاؤه العليا ، فإن عاوده[5] مع هذا التدبير فسلها.

---

(1) أ : ج .

(2) و : تقع.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ك : كن .

(5) د : عوده.

وإذا سللت الدوالى فلا تدعه يتعاهد البدن بالفصد، ونفض الخل الأسود فى كل قليل، وإلا خيف عليه أمراض رديئة من[1] المرة السوداء.

قال: داء الفيل والدوالى تكون من الخلط[2] الأسود، فإذا لم تكن معه حرارة ولم يكن[3] مفرط الرداءة شديد الميل[4] إلى السواد الخالص[5]، يعرض من هذا داء الفيل الذى لونه إلى الحمرة، وإذا طال مكثه اسود لونه.

قال: وقد عرض لكثير من الناس لما اقلعت عنهم الدوالى المالنخوليا .

لى: إذا قطعت دالية[6] أو بواسير فتعاهد بعد ذلك فصد الباسليق وإسهال السوداء وترك الأغذية السوداوية.

قال: من الناس من يكثر فيه الدم الجيد الصحيح فيصير به دوالى فى ساقيه وبطنه لأن هذه العروق أضعف من الطبع[7] وليس دوالى رديئة ولا يعرض من قلعها مالنخوليا.

---

(1) و : عن.

(2) و : الخط.

(3) د : تكن .

(4) – ك .

(5) أ : الخاص.

(6) د : دلية.

(7) و : الطع.

لى: اعرف هذا من لون الجسم ولون هذه الدوالى، وعالجهم بالفصد فقط.

جالينوس[1] **فى كتاب المرة السوداء** : إن رجلاً سلت له دوالى فعسر الالتحام لجرحه سنة بالأدوية فبعد سنة صار إلى معلمى ففصده، فلما[2] رأى الدم أسود كثيراً أخرج له منه شيئاً كثيراً، وأخرج له أيضاً فى اليوم الثانى والثالث والرابع، ثم أسهله ثلاث مرات بشئ يخرج السوداء، ثم عالج القرحة فبرئت بأهون شيئ .

لى: إذا حدث فى داء الفيل والدوالى قروح فهذا علاجها[3] وعلاج البلخية.

من كتاب العلامات، قال: الدوالى تعرض فى الساقين فى الأكثر وقد تعرض فى البطن.

السادسة من التشريح الكبير، قال[4]: استعمل فيه صنارات كما تستعمل[5] فى الدوالى، فإن الدوالى تعلق بصناير وتشال، ثم تربط وتسل أو تقطع .

أبقراط فى الرابعة من الثانية من ابيديميا: إذا حدثت فى البيضة اليمنى أو فى الساق اليسرى حدثت رقة الصوت وأبرأه، ولم يحققه جالينوس.

---

(1) أ : ج .

(2) د : فما.

(3) ك: علجها.

(4) جالينوس.

(5) أ : تعمل.

اليهودى[1] ، قال: قد تصيب بعض الناس رهصة من أن يطأ على حجر[2] أو شئ صلب فيموت الدم، فبعد ثلاث ساعات ونحوها يصيبه وجع شديد يشتد[3] يوماً فيوماً ، فاكوه بالذهب الأحمر كيا شديدا حتى يخرج الدم منه ويجرى .

أهرن، قال : الدوالى وداء الفيل يتولدان[4] من كثرة الشحم.

الاختصارات[5] : داء الفيل لا يبرأ لأنه سرطان منه مادته ولا ينتفع[6] به إلا بقطعه إن أمكن من الأصل.

أشليمن، قال: ينفع من داء الفيل فصد الساقين فى الصافن[7] ودوام النفض بما يسهل السوداء، وينفع منه نفعا بينا أن يشرب منه كل يوم نصف مثقال من إيارج فيقرا[8] أو يطلى المكان بزيت قد طبخ فيه شبت ورماد الكرنب دائماً ، أو تدق الطرفا اليابسة وتدهن الرجل[9] بزيت وتذره عليه ويصب عليه ماء الترمس المطبوخ نعما إن شاء الله .

---

(1) ماسرجويه البصرى.

(2) د : جر.

(3) و : يشد.

(4) ك : يتولد.

(5) بعبد الله بن يحى.

(6) ك : ينفع.

(7) أ : الصفن.

(8) – د .

(9) و : الراجل.

أنطليس، قال: صاحب القرسوس أدخل صاحبه الحمام ويربط ذلك العضو الذى هو فيه ليشتد ظهوره، ثم يشق اللحم عنه ويعلق[1] بصنانير ويفصد ويسيل ما فيه، ثم يدخل الميل تحته ويلوى أيضاً أبدا حتى ينقطع ويسيل منه ما أمكن.

المقالة الأولى من كتاب الأخلاط: قال[2]: إذا مالت مادة إلى إحدى الرجلين فإنى أفصد الباسليق من اليد المقابلة[3] ثم أضع عليها الأطلية المانعة وأعصبها من أسفل إلى فوق من الكعب[4] إلى الأربية، وأجعل أشد الرباط[5] فى الابتداء، وأضع على الرجل الأخرى المسخنة[6] لكى أجتذب المادة.

لى: فإن كان فى الرجلين فصد الباسليق[7]، ربطا جميعاً واستعمل القيئ.

قال: وإن أدمن فصد الصافن ليخرج ما ارتبك ويدام نفض البدن بالقيئ متى كان الداء قريب العهد وكان أبيض اللون، وفى بعض الأحايين بما[8] يخرج البلغم بقوة ويطلف التدبير، فإن كان

---

(1) د : يعالق.

(2) أبقراط.

(3) ك : المقبلة.

(4) أ : الكب.

(5) د : الربط.

(6) و : المسمنة.

(7) ك : الباسليقان.

(8) أ : مما.

مزمناً وكان الخلط أسود فإنه يجب أن يكثر الإسهال بالأفتيمون وتواتره ويجعل الأغذية لطيفة رقيقة، ويديم فصد الباسليق ويضمد[1] ويعصب، وإن كانت دوالى سلت وهذا جملة علاج داء الفيل.

وإذا كان الداء مزمناً فيستعمل الطلاء بالأشياء المحللة[2] أيضاً حيناً وحيناً .

لى: الرهصة: تضمد عندنا فى المارستان يجوز السرو والمغاث مسحوقين بشراب.

ديسقوريدس[3] : القطران إن لعق أو لطخ <به>[4] نفع من به داء الفيل.

لى : الدوالى الحمر الجيدة إن غلظ أمرها فافصد وأقل الغذاء، وأما الدوالى الرديئة فالأحزم لمن تتولد[5] فيه ولا يمسكنه التفرغ لنفسه أن يسلها لكن افصدها وأسل من دمها واعصرها لتكون قد أمسكت فعل الطبيعة فى أصحاب البواسير[6] المرة السوداء.

---

(1) و : يضد.

(2) د : المحللة.

(3) أ : د .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) ك : يولد.

(6) أ : البوصير.

داء الفيل ما دام مبتدئاً يمنعه من الزيادة إسهال السوداء المتواتر ،فإذا استحكم[1] فلا برء له كالسرطان إلا أن يقطع أصله كله.

لى: علاج تورم الساقين وابتداء داء الفيل: افصد إن رأيت فيه حمى ووجعا ، وإلا فاستعمل[2] القيئ ولطف التدبير، فإذا علمت أنك قد استفرغت البدن فافصد الدالية[3] أو الصافن ولتكن أبدا مشدودة من الكعب إلى الركبة وخاصة عند[4] الحركة، واستعمل فيه إن احتجت إلى التحليل والتليين أن تحلل بدقيق الباقلى والترمس ورماد الكرنب والنطرون والدوسر وبعر الماعز[5] ودقيق الحلبة وبزر الكتان والشبت وبزر الفجل وبزر الجرجير والكرنب والزيت العتيق[6] ونحوها يلين حينا ويطلى بهذا الدواء وبما يحلل الخنازير والورم الرخو حينا إلى أن يتحلل كله إن شاء الله تعالى .

وهذا الداء يعرض فى الأكثر بعقب مرض حار تصير مادته إلى هاهنا ويبقى ولا يتحلل[7] ، وقد يعرض ابتداء على طريق أوجاع المفاصل إلا أن الفرق فيما بينهما أن الغلظ يكون فيما بين المفصلين

---

(1) و : احكم.

(2) ك : فاعمل .

(3) و : الدلية.

(4) د : عن.

(5) أ : المعز.

(6) ك : العنق.

(7) د : يحل.

من العضو لا فى المفصل نفسه، وكان برجل هذا إلا أنه أبيض، فكان ينتفع[1] بحب الماهيانى وهو حب فيه شحم حنظل وأشياء جاذبة للبلغم، وإذا كان أسود فعليك بما[2] يجذب الخلط الأسود، واعلم بالجملة أنه جاء عسر البرء جداً لا[3] يكاد يبرأ لكن إن تعاهد صاحبه النفض والقيئ خاصة لم يرد وبقى عمره كله لا يزيد شدة متى أراد التعب.

الموت السريع: الساقان اللتان ينحدر[4] إليهما الكيموس برؤهما عسير لا تبرءان البتة .

لى: فى خلال كلامه : أن المادة التى نزلت على طريق البحران إلى الساق وكانت كثيرة حتى[5] عفن العضو لا تبرأ، وإذا كان ذلك كذلك فكم بالحرى أن يكون غيره مما حدث أبداً لا يبرأ، وجملة فاعمل من هذا على[6] ألا يزيد، وملاكه القيئ بعد الإسهال والشد وجذب المادة إلى الرجل الأخرى.

جوامع العلل والأعراض[7] : إذا قطعت الدوالى هزل العضو من أجل أنه بعيد عن طريق الغذاء.

---

(1) و : ينفع.

(2) أ : مما .

(3) د : لم.

(4) و : يحدر.

(5) ك: متى.

(6) ك : عليه.

(7) لجالينوس.

جالينوس[1] **فى حيلة البرء**: الدوالى تحتاج أن تقطع ويستأصل موضع العلة وتسل معه عروقه الواسعة[2] وتقطع كلها ، وإذا لم يكن عظيماً فليسل العرق فقط .

لى: أخبرت أنه قد برأت غير مرة بفصدها وإفراغ ما فيها ، وأرى أنه ينبغى أن تفصد أولاً ويسل ما فيها بعد الفصد من فوق مرات ، فإذا ضمرت وسال[3] ما فيها أجمع بترت وعلق الرجل أياماً ، واستعمل بعد ذلك دائماً إخراج الدم من اليد وإخراج السوداء بالإسهال، ومتى عاد فأعد ، واترك المشى البتة شهوراً إلى أن يبرأ ويستحكم .

الغلظ الخارج عن الطبيعة ، قال: يحدث فى أسافل[4] الجسم الدم السوداوى لأن[5] رسوبه يكون بالطبع إلى هناك.

قال: فى المرة السوداء[6] : إذا تطاولت هذه العلة أسوّد الجلد فى موضع[7] هذه العروق ويكون من الطبيعة ينقى الجسم من الفضل الأسود ، وكثيراً ما تتسع هذه ولا ينصب فيها دم أسود

---

(1) أ : ج .

(2) د : الوسعة .

(3) أ : سل.

(4) و : اسفل .

(5) د : لانه.

(6) – ك .

(7) و: وضع.

لكن[1] يكون الدم أحمر، وذلك يكون لسعة هذه وضعفها ومثل هذه العروق كثيراً ما يشرف صاحبها منها على الوقوع فى المالنخوليا إذا كان ما فيها كيموساً أسود.

وقال: إن قرسوس قلع فى بعض القروح فطالت مدة برئه بالمراهم[2] ولم يبرأ حتى عولج بعد سنة بأن فصد من يديه، فلما كان أسود شئ له وثلث وربع إلى[3] اليوم الثالث والرابع، وأسهل مرات بما يخرج الكيموس الأسود وغذى بأغذية جيدة الدم فبرئ بسرعة بعد ذلك بالمراهم .

لى: على ما رأيت فى ابيديميا : من كان طحاله رديئاً ممتلئاً دماً سوداوياً فكثرة المشى يعقبه إما دوالى وإما داء الفيل وإما بلخية.

ديسقوريدس[4] : القطران متى لعق[5] ولطخ به نفع من داء الفيل.

وقال[6] **فى العلل والأعراض:** إنه إن قطعت اللهاة[7] أو سلت

---

(1) ك : لكى .

(2) أ : بالمرهم .

(3) – د .

(4) أ : د .

(5) و : لق .

(6) جالينوس.

(7) اللهاة : من كل ذى حلق اللحمة المشرفة على الحلق أو الهنة المطبقة فى أقصى سقف الفم.

العروق المسماة قرسوس فإن ذلك يكون مزمناً من نقصان، وفى هذه أن محل سل هذه محل سل الأصداغ[1] وقطع اللهاة ونحوها مما لا خطر فيه.

أنطليلس: الدوالى تشق وتعصر ثم يشق موضعها وتسل أجمع ثم تعالج بما يلحم.

ماء الجبن يصلح أن يسهل[2] به أصحاب داء الفيل لأنهم لا يحتملون الإسهال بدواء حاد.

جالينوس[3] : لسان الحمل ينفع من داء الفيل إذا ضمد به.

وقال ديسقوريدس[4] : مرارة التيس إذا لطخ بها داء الفيل ذهبت بالزيادات العارضة[5] فى موضع الورم.

وقال: ورق الفودنج متى شرب، وشرب بعده ماء الجبن أياماً، نفع من داء الفيل <و>[6] يشرب على نحو ما[7] يشرب ماء الجبن أياماً متوالية .

---

(1) ك : الاصدغ.

(2) أ : يهل.

(3) أ : ج .

(4) أ : د .

(5) و : العرضة.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) ك : مما .

لحم القنفذ البرى متى شرب وهو مملح[1] بسكنجبين نفع من داء الفيل.

القطران إذا لعق أو لطخ به نفع من داء الفيل.

من كناش إشليمن: افصد الصافن وليدم الإيارج وما ينفض[2] السوداء ويلطف ويمتنع من المشى وينفع منه نفعاً عظيماً متى شرب كل يوم نصف[3] مثقال إيارج فيقرا، ويطلى على الموضع بزيت ورماد الكرنب دائماً، أو يدهن بزيت ويذر عليه الطرفا مسحوقة فإنه جيد جداً، وأما الترمس[4] فمتى طلى عليه فإنه جيد.

فى المرة السوداء، قال: داء الفيل إذا كان الكيموس السوداوى ليس بمفرط الرداءة كان مخالطاً للدم[5] فدفعته الطبيعة لتنقى الدم، لأن الطبيعة تحب تنقية الدم دائماً، فيكون[6] منه داء الفيل الذى لونه مائل إلى الحمرة إلا أنه يسوّد متى طال مكثه.

قال: وهذا ينفع منه الفصد وإسهال السوداء نفعاً عظيما فى الغاية.

---

(1) ك : ملح.

(2) و : يفضى.

(3) – د .

(4) أ : الترس.

(5) ك : لدق.

(6) د : كان.

فى العروق المدنية **من كتاب العلامات**، قال: تعرض تحت الجلد <و>[1] تنساب كما تنساب الحية، وجل ما يعرض فى الساقين[2] وفى القطن وفى الجنب، ويعرض لصاحبه منه حكة .

قال: ونحن نقول إنه يعرض من فساد العصب، ولذلك يظن الظان أنه يتحرك.

اليهودى[3] : تكون العروق المدينية[4] من جفاف الدم، فإن كان مع حدة كان مؤلماً حاراً جداً، وينبغى أن يحترس[5] منه بترطيب الجسم وفصد الصافن والأكحل وشرب الهليلج والترطيب، فمتى صارت الحيات لم يكن لها علاج إلا إخراجها.

بولس، قال: تتولد[6] بالهند ومصر وتعرض فى الأعضاء العضلية[7] مثل المعصمين والساقين والفخذين، وأما فى الصبيان فقد تعرض فى الجنبين، وكونها تحت الجلد وتتحرك[8] حركة

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) و : السقين.

(3) ماسرجويه البصرى.

(4) العرق المدينى: هو أن يحدث فى الرجلين فى الأغلب بثرة نفطية إلى السواد تتفقأ، ويخرج منها شيئ خيطى أبيض طويل قريب من ذراع أو أكثر، وله حركة كحركة الدود (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص 123).

(5) د : يحرس .

(6) ك : يتولد.

(7) أ : العضدية .

(8) و : تحرك.

بيّنة ، حتى إذا أزمنت ينتفخ الموضع الذى يكون فيه طرف هذا العرق وينفتح الجلد ويخرج منه طرف[1] العرق فإن مد عرضت عنه أوجاع شديدة وخاصة إن انقطع، ولذلك يعلق بعض الناس بطرفه رصاصة وتلفه عليها لئلا ينقطع، ويخرج منه قليلاً قليلاً بثقل الرصاص حتى يخرج عن آخره ويسقط، ويعصر العضو وينطل[2] بالماء الحار ليسهل خروجه، ثم يرفع بالأصابع قليلاً قليلاً <و>[3] يمسح ويخرج .

قال: فإن انقطع أو لم[4] يخرج بط حتى يوصل إليه[5] ويخرج، ثم يعالج بعلاج الجراحات.

الاختصارات، قال[6] : قد يكون فى البلدان الحارة، وبشرب المياه الرديئة، ويكون من[7] بلغم حار يحتد .

قال: إذا بدأت فضمد الموضع وبرد بالصندلين والكافور ونحوهما مما يطلى به، فإن ظهرت رؤوسها فلتجذب[8] برفق لئلا تنقطع واربطها فى قطعة أسرب، وتلف كل يوم ما يخرج منه،

---

(1) د : طرفه.

(2) ك : يطل .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ : لا .

(5) – د .

(6) عبد الله بن يحى .

(7) و : عن.

(8) أ : فليجذب .

ويسهل خروجه الماء الفاتر[1]، فإذا أخرجته أجمع فعالج الموضع بالمرهم البارد كمرهم الإسفيداج، وإن انقطع فإن كان فى موضع[2] يمكن بطه فبطه فإنه يولد ورماً وعفناً وأخرجه وعالجه، ومتى لم يمكن بطه فعفنه بالسمن إلى أن يعفن[3] ما فيه ويخرج، واجتنب الأدوية الحارة فى هذه العلة فإنها تحد الداء وتؤدى إلى الآكلة.

لى: رأيت فى المارستان شيئاً انقطع فبططناه ولم نلتفت إلى طلب العرق لكن فتقنا الجرح بالأصبع فتقاً نعماً فعالجناه [فبرئ][4] برءاً تاماً.

ابن ماسويه، قال: اطل على ورم العرق المدينى بالأشياء المبردة قبل خروجه، وسرح عليه العلق، واطله بدقيق الشعير والرجلة ودهن الورد وعنب الثعلب[5] والكزيرة أو لطخه باعتدال بالصندل وبزر قطونا والمر واللبن الحليب، أو اطل[6] الورم بالصبر والكافور إلى البطن، فإن كان شتاء فضمده بالخمير والسمن إلى أن يعفن ما فيه واجتنب[7] الأدوية الحارة فى هذه العلة، يبرأ إن شاء الله.

---

(1) ك : الفقر.

(2) أ : وضع.

(3) و : يفن.

(4) أ، د، ك، و : برا.

(5) – د.

(6) ك : اطلى.

(7) د : اجب.

من اختيارات حنين: إذا تنفط موضع العرق المدينى وابتدأ يخرج فاشرب له أول يوم نصف درهم من الصبر، وفى اليوم الثانى زنة درهم، وفى الثالث درهمين فإنه يموت ويبطل أذاه، واطل[1] على موضعه لزوجة الصبر الرطب: تشق الورقة وتؤخذ اللزوجة[2] التى فى باطنها فتطلى عليه فيموت ويسكن جميع ألمه، مجرب جيد يحول إليه ما فى كناش جورجس.

لى: خبرنى ابن عم الحسين بن عدويه أنه كان يتأذى بالعرق المدينى وبطه غير مرة، ثم إن رجلاً من أهل[3] الحجاز علمه أن يأخذ نصف درهم من الصبر ثلاثة أيام ففعل ذلك فبطل أذاه ولم يخرج فى ذلك الوقت ولا[4] بعده إلى هذه الغاية شيئ، وهذا الرجل محرور واسع العروق أزب عضل.

لى: رأيت العرق المدينى لا يكاد يخرج بالأبدان الرطبة اللحم، وإنما يخرج بالعضلة والنحيفة، ولا بمن أدمن[5] الاستحمام والدخول فى الماء وشرب الشراب والتوسع فى الأغذية، ومما قد أجمعوا عليه أنه إن دلك ما وراء الموضع الذى قد خرج فيه بالثلج[6]

---

(1) ك : اطلى.

(2) د : الزوجة.

(3) — و.

(4) أ : لم.

(5) ك : امن .

(6) + د : بعد.

قليلاً قليلاً وأدمن الدلك[1] والمد خرج كله.

وقد قيل: إنه إذا طلب من خلفه إلى أكثر ما يمكن، ثم شق عنه وأدخل تحته الميل ورفع على عضل الصدغ <و>[2] مسح الموضع[3] ودلك بالثلج قليلاً قليلاً ومد، خرج كل ساعة .

قال: ويجب أيضاً إذا رأيت علامات العرق قبل أن يظهر الرأس أن تعالجه[4] بهذا العلاج فإنه ما لم[5] يصل به الزمان لا يكون له كبير طول ولا يزيد على ذراع إلا شيئاً قليلاً، وكثيراً ما يكون أصغر منه، وأما إذا طال[6] فكثيراً ما يكون الإنسان فيه أشهرا ويكون طويلاً جداً.

قسطا فى كتابه فى البلغم: قال: يحدث فى البلاد اللطيفة الهواء الحارة، وفى الأبدان الربة المترفة إذا انتقلت إليها أو كانت فيها فقد تولد فى المرفق عند مقامه بمكة .

قال: وقد رأيت بسامراء رجلاً تولد فى بدنه أربعون عرقاً وتخلص من جميعها.

---

(1) و : الدلل .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) لب : الوضع.

(4) أ : تعلجه.

(5) و : لا.

(6) د : طل.

قال: فى أول ابتدائه ينبغى أن يمرخ بدهن الخيرى[1] أو الزنبق أو البان حتى يسهل خروجه وبروزه عن الجسم ثم يحفظ لئلا ينقطع[2]، وينتفع بحب القوقايا.

فى الأعضاء الآلمة، قال جالينوس[3] : لا[4] يمكننى أن أتفكر فيها فكرة صحيحة لأنى لم أرها قط.

من كتاب مجهول، قال: يكون من دم غليظ لزج، والفاعل له الحرارة المفرطة ويستطيل[5] لطول العرق الذى يكون فيه حتى يتشكل بشكله ويعرض من الحرارة اليابسة ومن الأغذية اليابسة[6] القليلة كالدخن ونحوه، ويعالج بإخراج الدم من العضو الذى فيه والإسهال بالإهليلج والأطعمة المرطبة والفراريج، ويوضع على العرق نفسه الأسفيوس ودقيق الشعير والخطمى ودهن البنفسج والنيلوفر لتليين العضلة[7] وسلها واستخرجها برفق وبسهولة بعد تنقية البدن.

---

(1) ك : الخير.

(2) و : يقطع.

(3) أ : ج.

(4) أ : لا.

(5) د : يطيل.

(6) و : اليبسة.

(7) ك : العضلى.

بولس: يتولد فى بلاد الهند وأعالى مصر وفى الأعضاء العضلية كالمعصمين والفخذين والساقين، وقد يتولد[1] فى الصبيان فى الجنبين ولها تحت الجلد حركة حتى إذا أزمنت ينتفخ[2] الموضع الذى فيه طرف هذا العرق وينتفخ الجلد، فيجب أن لا يقطع فإنه يعرض عنه أوجاع شديدة بل يسخن[3] الموضع بماء حار ويمدد بالأصابع بعد مسحه قليلاً قليلاً والنطول بماء حار.

وقد أجمع على ذلك جميع أصحاب الجراحات، وقد تستعمل فيه الأضمدة التى تعمل بالعسل والماء الحار[4] ودقيق الحنطة والشعير، ويصلح فيها المراهم[5] التى تعمل بحب الغار والتى تعمل بالعسل، فإن هذه الأشياء تميت هذا العرق وتسقطه، فإن لم ينفتح ويسقط، فشق العرق حتى تكشفه وانزعه، ثم عالج الموضع بالفتل وسائر علاجات الجراحات.

وقال[6] فى **جوامع العلل والأعراض**: إنما يتكون فى[7] تجويف العروق.

---

(1) د : يولد.

(2) أ : ينفخ.

(3) و : يسمن.

(4) د : الحر.

(5) أ : المرهم .

(6) جالينوس.

(7) – ك.

حنين فى كتاب الفصد: إنه يجب أن يبرد ببزرقطونا ونحوه فإذا انتهى فمرهم باسليقون جيد له.

أبو جريح: مرهم الزفت أنفع ما يكون للعرق المدينى.

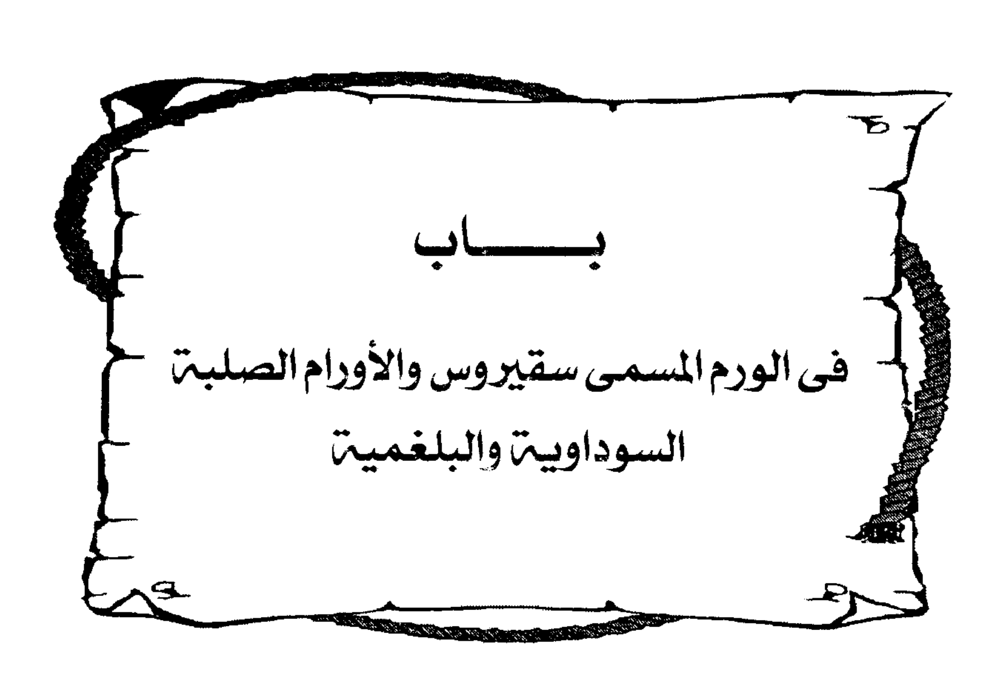
من اختيارات الكندى، قال: إذا تنفط الموضع وبدأ يخرج من الجسد[1] فاشرب له أول يوم نصف درهم من الصبر، وفى اليوم الثانى درهماً وفى اليوم الثالث درهماً، فإنه يبطل[2] أذاه البتة ويموت، وتطلى على موضعه لزوجة الصبر: تشق[3] الورقة وتؤخذ اللزوجة التى فى باطنها فتطلى عليه فإنه يموت ويسكن أذاه، هذا مجرب حقاً إن شاء الله.

---

(1) و : الجسم.

(2) د : يطل.

(3) د : تشك.



بـــــاب

فى الورم المسمى سقيروس والأورام الصلبة السوداوية والبلغمية



من الرابعة عشر من حيلة البرء، قال[1] : سقيروس ورم جاس لا وجع معه لونه لون الجسد ممتد شديد فوقه شعر يشبه الزغب يتواقع[2] منه سريعاً وليس له برء البتة ، وقد يكون ورم أحمر يسمى فولوس وهو صلب أملس بلون الجسد وربما انتقل من عضو إلى عضو ، وههنا ضرب آخر لا[3] ينتقل وهو يشبه العظم فى صلابته إلا أن لونه لون الجسد ، وإذا وقع هذا الورم فى مجرى سده <و>[4] لم يبرأ البتة .

من الغلظ الخارج عن الطبيعة ، قال: الورم المسمى سقيروس نوعان يشتركان جميعاً فى أنهما جميعاً صلبان، وفى أنهما يحدثان من أول الأمر وقد يلحقان[5] أيضاً الفلغمونى، والسوداوى أسود اللون .

الخامسة من الأدوية المفردة : الورم الصلب الذى لا حس له يتولد من خلط غليظ بارد[6] إما من السوداء التى لا رداءة معها ، وإما من بلغم قد صلب صلابة كثيرة ، والأورام الصلبة كلها لا[7] تخلو

---

(1) جالينوس.

(2) د : يتوقع.

(3) أ : لم.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) ك : يحقان.

(6) و : برد.

(7) أ : لم.

من أن تكون سوداوية أو بلغمية أو مركبة منهما ، والورم الحادث[1] من البلغم الذى قد يبس وجف كثيراً ما يحدث فى رؤوس العضل والوترات وهو يعالج بالأدوية الملينة.

فأما الورم السوداوى فإنه من جنس[2] السرطان فهو لذلك ينفر ويهيج بالأدوية الملينة .

لى: هذا إذا كان خلطه حاراً رديئاً ، وانظر أبداً فى الورم الصلب السوداوى إلى مقدار[3] حرارته باللمس وهل فيه ضربان وهل حواليه عروق ، فبهذا المقدار يكون قريبه من السرطان وهذه هى التى لا تنفر من[4] الأدوية التى لها حرارة ولذع ما .

بولس: سقيروس المستحكم لا حس له البتة ولا البرء ، وأما الآخر فعسير الحس عسير البرء ، وذلك أنه يكون من خلط غليظ يتشبث بالعضو ، وقد يحدث أولاً ، ويحدث عن الأورام الحارة[5] إذا بردت فوق المقدار ، ولا ينبغى أن يحمل عليه بالمحللات[6] لأنه ينقص منه فى زمن قليل مقدار كثير إلا أن الذى يبقى منه يتحجر ولكن ليحلل حيناً ويلين حيناً ، ويلين بمخاخ الأيل والعجل[7] شحوم الجوارح

---

(1) و : الحدث.

(2) ك : حس.

(3) أ : قدر.

(4) و : عن.

(5) د : الحرة.

(6) ك : بالمحلات.

(7) + و : الشموم .

كالأسد والنمور والدببة والنسر وشحوم الطير وبالأشج والمقل[1] والميعة السائلة والمصطكى مفردة ومركبة .

فإن كان سقيروس فى رؤوس العضل والرباطات فليحم حجر مرقشيثا إن وجد وإلا فغيره، ثم رش عليه خل خمر فائق ويمسك العضو على بخاره ويردد عليه ملياً ، ثم يطلى بالأدوية الملينة ولينطل بالدهن كل يوم ويكون حاراً قد طبخ[2] فيه أصل قثاء الحمار وأصل الخطمى، وليمنعوا من الحمام والإدمان عليه .

لى: ينظر فى هذا وقد ثبت عندى[3] أن الحمام يحلل[4] شيئاً ويصلب الباقى، ولرداءته للعصب .

قال: حتى إذا بدا السقيروس يلين يداف أشج بخل قوى[5] فائق الحموضة ويطلى به أياماً كثيرة، ثم يضمد بالدواء الملين ويجعل معه جاوشير وقنة دسمة وسائر الأضمدة التى تحل بالخنازير.

جالينوس[6] إلى أغلوقن: هذا الورم متى كان خالصاً كان مع صلابته عديم الحس أصلاً ومتى لم يكن خالصاً[7] فلا يكون عديم الحس لكنه يكون قليل الحس لا محالة، فما كان منه

---

(1) أ : الملل.

(2) و : طبيخ .

(3) + أ : الى.

(4) د : يحل .

(5) – ك .

(6) أ : ج .

(7) د : خاصاً.

عديم الحس فلا برء له، وما كان قليل الحس فإنه يبرأ لكنه يعسر لأنه يكون من خلط غليظ فيرسخ فى العضو ويعسر تحليله لذلك.

وربما ابتدأ هذا الورم قليلاً قليلاً ثم يزيد حتى يستحكم، وربما[1] عمله الأطباء بسوء تدبيرهم الورم الحار لشدة تبريدهم له، وإن كان استعمل فى هذا الورم الأدوية المقوية المحللة نقصت فى أول الأمر نقصاً كثيراً إلا أنه تبقى منه بقية متحجرة[2] لا تتحلل البتة، لأنه يتحلل ما لطف منه ويتحجر الباقى، فلذلك يجب أن تكون أدويته حارة[3] قليلاً وفيه رطوبة قليلة، لأن الكثيرة الرطوبة لا تحلل[4] أصلاً، والقليلة الرطوبة تجفف تجفيفاً أشد ما يحتاج إليه وهذه هى الأدوية الملينة والأمخاخ والشحوم، والمقدم على جميعها مخ الأيل ويتلوه مخ العجل، ومن الشحوم شحم البط[5] من جميع الشحوم التى للطير، ومن الآخر شحم الأسد والنمر والدب والثور، ويتلو شحم البط شحم الدجاج .

قال: وقد عالجت[6] صبياً كان به ورم صلب فى فخذه كله عن فلغمونى كان فيها بأن نطلت فخذه بالدهن اللطيف الذى

---

(1) د : مما.

(2) و : محجرة .

(3) ك : حرة.

(4) أ : تحل.

(5) د : البطم .

(6) و : علجت .

لا قبض معه ومنعته الدخول إلى الحمام، وبعد النطول كنت أضمده بالأمخاخ والشحوم فكنت أخلط معها[1] شيئاً من المقل الصقلى والمصطكى المصرى والأشق اللين الحديث واللعبة اللينة، فلما لينت الورم بذلك مدة أذبت ألين ما قدرت عليه من الأشق بأثقف ما يكون من الخل وطليته على الفخذ بجلد ثور، وجعلت أخلط معه فى الأيام شيئاً من جاوشير ألين ما يكون وهو أحدثه، وأمرت الغلام أن يحجل[2] على الرجل الصحيحة كيما[3] ينبعث الغذاء أكثره إليها، ثم إنى بأخره لما رأيت ذلك الورم قد ضمر وخف وخفت أن تبقى منه بقية لا تحلل استعملت ضد هذا، وذلك أنى كنت استجر إليه الغذاء وأطليه بالزفت وارخى وألين فكان الورم يزيد فى هذه الحال[4] ولا ينقص وينقص فى الاحوال التى كنت أستعمل[5] فيها الأدوية التى بالخل، ثم عدت إلى التحليل [فبرئ][6] ذلك الصبى ولم تبق منه بقية، ولو اقتصر على أحد هذين العلاجين لم يتم برؤه.

ومتى كان هذا الورم فى العضل ورؤوسها فإنك إن استعملت أولاً التليين ثم حميت المرقشيثا ورشتت عليه خلاً وأقمت فى بخاره[7]

---

(1) – ك.

(2) د : يحل.

(3) أ : كى.

(4) : الحالة.

(5) و : اعمل.

(6) أ، د، ك، و : فبرا.

(7) د : بخره.

ويكون الخل فى غاية الثقافة ورجح العضو على ذلك البخار، فإنى قد رأيت أعضاء كانت قد تقفعت أصلاً وثبتت فيها الرمانة برئت برءاً تاماً بهذا العلاج وهى بعد ترجح على ذلك البخار[1] حتى تكاد أن تكون بهذا العلاج كالسحر والرقية لكن[2] ينبغى أن [تهيئ][3] ذلك العضو قبل ولين بالملينة وقبل ذلك البخار قد نطل بدهن كثير مسخن لطيف، وإن كان قد طبخ فيه الشبت وخاصة الطرى فهو أجود، فإن لم[4] يحضر مرقشيثا فاستعمل حجر الرحى.

طلاوس، قال: يؤخذ للورم الصلب شحم الثور ومخه وأشق ومقل وميعة رطبة فألزمه، فإذا لان فضمد[5] بدقيق الحلبة أو ببعر الماعز[6] يعجنان بسكنجبين فإنه يحلل تحليلاً بليغاً.

انطيلس، قال: سقيروس كثيراً ما يعرض بعقب الورم الحاد ويكون صلباً وينثر الشعر الذى عليه ويبطل حسه ويكون صلباً جداً وهو من جنس[7] السرطان، والفرق بينهما أنه ليس مع سقيروس ألم ولا حس ولا حرارة ولا عروق ساعية.

---

(1) ك : البخر.

(2) أ : لكى.

(3) أ، د، ك، و : تكون هيى.

(4) ك : لا.

(5) – ك.

(6) أ : المعز.

(7) و : حس.

قال: ولا يقطع البتة ولو عرض فى الأطراف كالأصابع[1] والأنف والشفة لأن قطعه يهيج بلاء عظيماً ، إلا أن يكون أكالاً سرطانياً فعند ذلك فليقطع ويقور[2] أصله كله ويكوى نحو علاج السرطان.

قال: وقد يعرض فى المفاصل صلابة تمنع من انثناء المفصل[3] وبسطه.

قال: وهذا يكون نوعين أحدهما عصبى، والآخر لحمى، والفرق بينهما أن العصبى معه عسر حركة وخدر ما فى ذلك العضو ولا يعالج[4] بالحديد البتة ولا بنار لأنه متى قطع أورث التشنج وذهاب الحس، فأما اللحمى فيقطع ويرفق بعلاجه ليكون اندماله لطيفاً ولا يكون فيه أثر غلظ <و>[5] حاله فى منع حركة المفاصل الحال[6] الأولى .

قال: وهذا يعرض تحت العنق حتى يعسر أن يمد الرأس إلى قدام وفى سائر المواضع.

---

(1) د : كالاصبع.

(2) و : يكور.

(3) ك : الفصل.

(4) أ : يعلج.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) د : الحالة.

المقالة السابعة من قاطاجانس، قال[1]: أقوى الأدوية الملينة[2] كلها ما كان يشفى الصلابة التى قد قاربت أن تتحجر، مثال ذلك: مخاخ العظام المختلفة[3] ونوعا المقل ونوعا الميعة، وبعد هذه الشحوم، وأما مخ العظام فأفضلها مخ عظام الأيل والثانى بعده مخ العجل، والصمغ والمصطكى وصمغ الصنوبر وإكليل الملك أيضاً فيه إلانة وكذلك فى بزر الحلبة فإن بزر الحلبة أيضاً إذا طبخ[4] لين تليينا شديداً ولاسيما إن خلط مع شحم والدهن الذى لا[5] قبض فيه، ووسخ الحمام ودهن السوسن والسمن[6] وطبيخ الخطمى ووسخ الكوارة والأشق، والمقل الصقلى أبلغ فى التليين وهو ألين، والبارزد والجاوشير مع ما هما عليه من التليين والتحليل لهما[7] الإلانة والجاوشير[8] أبلغ فى التليين وفى الإنضاج.

قال: والقوى منها الميعة السائلة والأشق والمقل ووسخ الكوارت والبارزد وشحم الثور[9] ومخ ساقيه وأضعفها الشحم والدهن والزوفا ونحوها ومن الملينة دهن الحناء ودهن السوسن.

---

(1) جالينوس.

(2) – و .

(3) د : المخلفة.

(4) ك : طبيخ.

(5) أ : لم.

(6) د : السحن.

(7) أ : لهم.

(8) و : الجوشير.

(9) – ك .

لى: رأيت وجربت أن الخروع فى الطبقة[1] الأرفع من الملينة وأنه يلين الصلابات كلها.

ابن سرابيون: ملين جداً قوى : يؤخذ عكر البزور، وعكر دهن الخل وحلبة فيغلى <الجميع>[2] غلياً يسيراً بلبن[3] ثم يصب عليه إلية مذابة ويستعمل.

الأدوية المفردة، الأدوية الملينة : الشحوم [غير المفرطة][4] الحرارة والمقل والميعة والأشق وعسل اللبنى والبارزذ والمخاخ والزيت العتيق[5] ودهن الخروع وأصل الخطمى وأصول قثاء الحمار والملوخيا <و>[6] السمسم، ولا يجب أن يكون فى الملينات ملح لأن الملح يجفف تجفيفا قويا.

لى: على ما رأيت فى **قاطاجانس** : إذا كان الورم غليظاً أدخل فى الأضمدة الخل لأنه يضعف العضو، وخاصة إن كان عصبياً فيكثر التحلل منه، وضمد به من الخل والأشق والبارزذ[7] والمقل والعاقرقرحا والنطرون ونحوها من الملينة والمحللة .

---

(1) د : الطقة.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : ببن.

(4) أ، د، ك، و : الغير مفرطة .

(5) و : العيق .

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) ك : البازد.

جالينوس[1] **فى الخامسة من تفسير السادسة:** من كان به ورم فكان ما يدخل بدنه قليلاً يحلل[2] من الورم أكثر مما يصير إليه فيبرأ على طول المدة[3] وبالضد.

الخامسة من الأدوية المفردة، قال: الأدوية المفردة الملينة للورم الصلب ينبغى أن تكون أسخن من مزاج الإنسان كثيراً.

جالينوس[4] : الرؤوس تشفى من الأورام التى قد ابتدأت تصلب.

التودرى، قال: عجيب فى حل الأورام الصلبة وخاصة التى[5] فى الثديين والأنثيين المزمنة منها، الأشق قوته ملينة جداً ولذلك يحل الصلابات الثؤلولية الحادثة[6] فى المفاصل، <و>[7] الدهن الذى يطبخ فيه الشبت اليابس[8] ملين محلل للورم.

لى: تليين جيد ويحل الورم الصلب: شمع أصفر عشرة دراهم دهن الشبت مكرر الطبخ أربعة[9] أشق، ومقل خمسة خمسة، لعاب

---

(1) أ : ج .

(2) و : يحل.

(3) + د : منه .

(4) أ : ج .

(5) – ك .

(6) أ : الحدثة .

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) د : اليبس.

(9) ك : اربع.

الحلبة وبزر الكتان سبعة سبعة، يجمع الجميع ويضمد به، وقد يستعمل[1] مثل ذلك بدهن الخطمى <بأن>[2] تطبخ شجرة الخطمى فى الزيت العتيق ثلاث مرات.

جالينوس[3] : المقل الأسود اللين بليغ فى الإلانة جداً، البهار المسمى عين الثور أكثر تحليلاً من البابونج حتى أنه يشفى الورم الصلب إذا خلط بالقيروطى، الأشنة تحلل وتلين وهى قريبة من الفتورة، دقيق الترمس متى طبخ بخل وضمدت به الأورام الصلبة حللها[4]، ورق الكبر وقشر أصله خاصة يحل الورم الصلب سريعاً وينبغى أن يخلط بالمقل ونحوه، القنطوريون الصغير يلين الأورام الصلبة، اللاذن يلين[5] تليينا معتدلاً ويحلل، الكرنب يحلل[6] الأورام التى قد صلبت وصارت فى حد ما يعسر انحلاله، ورماده متى خلط بشحم عتيق أبرأ الورم الصلب المزمن، المصطكى الأسود[7] ملين للأورام الصلبة، التين الذى فيه شئ من لبنه متى ضمد به الأورام الصلبة حللها، السمسم يلين ويسخن إسخاناً معتدلاً، الميعة تلين وتنضج، التين يحل ويلين الورم الصلب إذا

---

(1) و : يعمل.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : ج.

(4) د : حلها.

(5) ك : يبن.

(6) أ : يحل.

(7) – و.

ضمد[1] به، الحلبة تلين وتحلل، السمن يلين ويحلل وخاصة الأورام الصلبة ويحلها غاية الحل، شحم البط كثير الحل مع التليين ولذلك ينفع الورم الصلب، مخ العظام يلين الصلابات والتحجر في الرباطات[2] والأوتار والأحشاء، والذى جربته فوجدته ينفع نفعاً عظيماً، مخ عظام الأيل وبعده مخ العجل.

جالينوس[3] : المقل يلين الصلابة الكائنة فى الأعصاب متى حل بشراب[4]، وضمدت به، السمسم إذا دق وضمد به لين الأعصاب الغليظة، المرزنجوش يلين الأورام الصلبة وخاصة التى فى الدبر والأنثيين متى طبخ بالميبختج وخاصة متى خلط به صفرة بيضة[5] . ودقيق الحلبة أو دقيق بزر الكتان أو غبار الرحى.

قال: الألية تحل الورم الجاسى وتلين العصب .

القلهمان : دهن البان[6] يلين العصب الصلب جداً وكذلك ثجيره.

الخوز والقلهمان: ورق الدفلى متى طبخ وضمدت به الأورام الصلبة حللها بقوة بليغة.

---

(1) ك : ضمن.

(2) و : الربطات.

(3) أ : ج .

(4) ك : بشرب.

(5) د : بيض .

(6) و : الباب.

لى: قد قال جالينوس[1] فيه : إنه كثير التحليل جداً .

الخوز: قالت : الزفت الرطب أجود شيئ للمثانة والرحم التى فيها سقيروس وخاصة مع[2] الشحم والمخاخ.

لى: وحب البان والمقل والأشق .

جالينوس[3] فى الميامر: صمغ البطم يلين تليينا كافياً ويحلل باعتدال.

ديسقوريدس[4] : الكنكرزد يحلل جميع الأورام الصلبة سريعاً.

ماسرجويه: المغاث يلين صلابة الدشبد فى المفاصل إذا طلى عليه .

قال: وصلابة العصب الممتد[5] .

أبو جريج: الشمع يلين الأعصاب الممتدة إذا طلى عليها مع دهن.

قال: وحب القرع أبلغ الملينات للعقدة الممتدة .

---

(1) أ : ج .

(2) ك : معه.

(3) أ : ج .

(4) أ : د .

(5) و : المد.

إسحاق: الذى يصلح لهذه ما[1] كان يجمع التليين والتحليل، ويجب أن يبدأ بالملينة كمخ الأيل وشحم التيس وأشق ومقل وأصطرك، فإذا لان فاستعمل المحللة[2] كالحلبة وبعر التيس وخل ممزوج ونحو ذلك من المراهم المحللة

جالينوس[3] فى حيلة البرء: الخلط الفاعل لهذه الأورام وأشباهها لا يخلو من أن يكون إما لزجاً وإما غليظاً وإما جامعاً للأمرين، ويجب أن يسخن[4] ويرطب قليلاً ليلين، ثم يحلل فإن حمل عليه بالمحللة[5] قبل أن يلين نقص نقصاً كثيراً وظن أنه قد قرب من البرء فى أيام يسيرة إلا أنه يبقى منه بقية متحجرة، ولا تنحل البتة لأن رقيق الخلط أجمع قد انحل واستحجر لذلك الباقى كما يستحجر فى المفاصل[6] .

وكذلك لا تنفع هذه الأدوية التى تسخن وتجفف بقوة، وإنما تحتاج إلى الأدوية التى تنقى مع التليين بالتحليل بمنزلة مخ الأيل والعجل وشحم البقر والتيس والأسد والأشق ونوعى المقل وخاصة الصقلى، والميعة السائلة أفضل فيه من اليابسة[7]، ويختلف

---

(1) د : مما.

(2) ك : المحلة.

(3) أ : ج .

(4) ك : يسمن .

(5) و : بالمحلة.

(6) د : المفصل .

(7) ك : اليبسة.

استعمالك لهذه بحسب الأعضاء، فإذا كان الورم الصلب فى وتر فاخلط مع هذه الأشياء المحللة[1] الملينة شيئاً مما يقطع وخذ من هذه وهو قوى، الخل يستعمل فى أورام كثيرة فى الورم الصلب.

وأما فى علاج الوتر والرباط إذا كان فيه ورم صلب يستعمل[2] الملينة، ثم الخل فإن استعمل الخل فكهذا: تأخذ حجراً فاحمه بالنار ثم يطفى بالخل، وإن أمكن أن يكون الحجر مرقشيثا فهو أجود، فإن لم[3] يتهيأ فحجر الرحى، وأمر العليل أن يحرك ذلك الوتر والرباط فى بخار[4] ذلك الخل، ثم أعد عليه الدواء الملين وصب عليه منذ أول العلاج إلى آخره فى كل يوم زيتاً ولا تصب ماء، ويكون زيتاً لطيفاً لا قبض فيه البتة .

وكثيراً ما[5] يطبخ فى الزيت أصول الخطمى وأصول قثاء الحمار وغير ذلك مما أشبهه .

فأما العلاج بالخل فإنما يصلح وينفع عند[6] طول المدة من العلة بعد أن تتقدم فتأهب له بتهيئة العضو بالأدوية الملينة، وقد تتخذ أدوية يقع فيها خل فضع منها على العضو فيما بين الأيام، وضع

---

(1) أ : المحلة.

(2) ك : يعمل.

(3) د : لا .

(4) و : بخر.

(5) أ : مما .

(6) و : عن.

عليها الأدوية الملينة يوماً واحداً، وذلك أن قوة الخل متى اقتصد[1] فيه بليغة هنا، لأنه يقطع[2] الأخلاط الغليظة اللزجة ويذيبها فإن أفرط فيه أو استعمل فى الوقت الذى لا يجب فإنه يسلب لطيف الخلط ولا يسلم الباقى من التحجر مع أنه متى أدمن استعماله زمناً طويلاً أضر بجوهر العصب وأنكاه، ولا ينبغى استعمال الخل فى مداواة الرباطات والأوتار فى أول الأمر ولا أن يكثر منه ولا فى زمن طويل.

وأما فى ورم الطحال الصلب والأعضاء اللحمية فاستعمل[3] الخل فإنه مأمون العاقبة[4]، وقد استعملت أنا لها الخل والشق فى مداواة العضل[5] الصلب فيما بين كل ثلاثة أيام مرة وفى سائر الأيام الأدوية الملينة، ولم أجد للأدوية الملينة أثراً وحدها إلا أنها متى استعملت أياماً ثم طلى[6] يوماً بالأشق والخل نفع النفع العظيم، وحسبك استعماله[7] يوماً أو يومين، ثم تعاود الملينة أياماً كثيرة ثم عاوده أيضاً بالأشق والخل ولا ينبغى أن تتوانى عن التليين لأنك متى توانيت صلب الورم صلابة لا[8] تتحل، ولذلك أنا أستعمل

---

(1) ك : قصد.

(2) د : قطع .

(3) أ : فاعمل .

(4) و : العقبة.

(5) و : العضد.

(6) أ : طل.

(7) ك : اعماله.

(8) أ : لم.

الضماد[1] بأصل الخطمى لأن أصل الخطمى إذا سحق مع شحم الضأن جاء دواء محموداً فى أمثال هذه الأورام، ويجب أن يكون الشحم شحم البط، وإن لم يتهيأ فشحم الدجاج، وورق الخباز البرى متى سحق مع أحدهما نفع.

قال: وأعنى بقولى ورم صلب[2] :الذى يجمع صلابة، وعدم الوجع فليس بواجب أن يكون ما هو عديم الوجع عديم الحس أبدا، فإن كان كذلك فلا برء له أصلاً، وكلما[3] كان هذا العضو من عدم الحس أبعد فهو أسرع برءاً وأسهل وبالعكس بعد أن يكون العضو فى نفسه حس.

جوامع الغلظ الخارج عن الطبيعة : سقيروس قد يحدث من بلغم غليظ[4] ومن دم سوداوى وهو صلب غير مؤلم، وقد يحدث إما ابتداء وإما بعقب الورم الرخو إذا برد تبريداً مفرطاً، والحادث عن البلغم يكون لونه إلى البياض[5] أميل، والحادث عن السوداء إلى السوداء.

من كتاب العلامات، قال: ولا وجع لهذا الورم ولونه لون[6] الجسم، وفيه شبيه الأوتار وعليه شعر شبه الزغب ينبت سريعاً وينثر سريعاً ولا برء له البتة .

---

(1) و : الضمد.

(2) د : صب .

(3) أ : كما .

(4) – د .

(5) ك : البيض.

(6) و : لونه.

من الغلظ الخارج عن الطبيعة، قال: أحد نوعى سقيروس يتولد عن[1] البلغم اللزج الغليظ، والصنف الثانى عن عكر الدم: وهذا الذى يتولد[2] عن العكر صنفان: أحدهما عن العكر فقط[3] وهو سقيروس، والآخر عن السوداء وهو السرطان.

ويفرق بين سقيروس السوداوى والبلغمى باللون، وهما جميعاً صلبان غير مؤلمين، ويتولد إما فى أول الأمر وإما بعقب الفلغمونى والترهل إذا أسرف عليهما بالتبريد أو يبردان من ذاتهما برداً شديداً.

الورم الصلب إما أن يكون بعقب الورم الحار[4]، وإما بعقب الورم البلغمى الجاسى منه، إما سقيروس الكائن من دم سوداوى وإما من المرة السوداء الخالصة وهو السرطان .

أغلوقن: سقيروس متى كان خالصاً[5] كان مع صلابته عديم الحس، وإذا لم يكن خالصاً فلابد أن يكون قليل الحس، والعديم الحس لا برء له، والقليل الحس[6] عسر البرء، لأن هذا الورم يكون من خلط غليظ يرسخ رسوخاً يعسر تحلله[7]، وربما

---

(1) أ : عند.

(2) ك : يولد.

(3) – د .

(4) و : الحر.

(5) د : خالصاً.

(6) + أ : له.

(7) ك : تحله.

ابتدأ هذا الورم قليلاً قليلاً، ثم يتزايد حتى يستحكم[1]، وعلى أكثر الأمر يحدثه الأطباء عن تبريد الفلغمونيات وتقبيضها قبضاً شديداً، ومتى استعمل[2] فى هذا الورم الذى يحلل[3] بقوة نقص فى أول الأمر نقصاً قوياً وتحجر باقيه فصار لا برء له، فكذلك يجب أن يكون الدواء الذى يداوى به هذا الورم لا[4] يجفف جداً، لكن تكون فيه حرارة فاترة ويكون معتدلاً[5] فى الرطوبة واليبس، وذلك أن المفرط الرطوبة لا[6] يحلل أصلاً، والقليل الرطوبة يجفف بأكثر مما ينبغى.

فينبغى أن ينال هذا الورم من الدواء ما ينال الشمع من الشمس فإنه يحلله ولا تبلغ أن تجففه وهذه هى الملينة، والمقدم عليها هو مخ الأيل، ثم مخ العجل، ومن الشحوم شحوم الطير وخاصة شحم البط[7]، ومن ذوات الأربع شحم الأسد خاصة وشحم الدب، ثم شحم الثور.

مثال: بقى فى فخذ صبى من فلغمونى كان به سقيروس فى جميع فخذه فنطلت فخذه بالدهن وأجلسته فى زيت لطيف ومنعته

---

(1) أ : يحكم.

(2) و : اعمل.

(3) أ : يحل.

(4) د : ليس.

(5) أ : معدلاً.

(6) ك : لم.

(7) و : البطم.

الحمام، وبعد النطل كنت أعالجه[1] بهذه الأمخاخ والشحوم وأخلط معها شيئاً من المقل الصقلى والمصطكى المصرى والأشق اللين الذى لم يعتق، وذلك أنى لما تقدمت فهيأته للتحليل بهذه الأشياء حللت الأشق بعد بأثقف ما يكون من الخل فطليته عليه، ثم جعلت أخلط[2] معه فى الأيام جاوشيرا أدسم ما يكون لبناً حديثاً، وكذلك كنت أختار له الأشق والقنة وتقدمت إليه بأن يحجل[3] على الرجل الصحيحة كيما ينبعث الغذاء إليها أكثر منه إلى العليلة، ثم لما رأيت ذلك الورم قد ضمر وخفت أن يبقى منه بقية لا تتحل رجعت فسلكت ضد [هذه][4] الطريق فكنت أطليه بدواء الزفت فكان ذلك الورم الصلب عند استعمالى الأطلية المتخذة بالخل ينقص نقصاً بيناً، وعند استعمالى الأطلية التى ترخى وتلين ولا[5] ينقص لكن جعلت أستعمل هذه مرة وهذه أخرى بالمقدار الذى يجب [فبرئ][6] ذلك الصبى، ولو اقتصر مقتصر[7] على أحد هذين العلاجين ما [برئ][8] .

---

(1) د : اعلجه.

(2) و : خلط.

(3) ك : يحل.

(4) أ، د، ك، و : هذا.

(5) د : لم.

(6) أ، د، ك، و : فبرا.

(7) و : مقصر.

(8) أ، د، ك، و : برا.

ومتى كان الورم الصلب فى أطراف العضل أعنى فى الأوتار فإنك إن استعملت الملينة أولاً، ثم استعملت بعده العلاج بالحجر المعروف بالمرقشيثا رأيت منه نفعاً عظيماً جداً، يجب أن يحمى[1] ذلك الحجر بالنار ثم يرش عليه خل فى غاية الثقافة ويعلق العضو على بخاره[2] ويرجح عليه بغطاء حتى يلقى ذلك البخار الصلب وينحل به ورمه فقد برئت أعضاء كثيرة[3] كانت قد تعفنت أصلاً وثبتت فيها الرمانة بهذا العلاج برءاً تاماً وهى بعد ترجح فى بخار[4] ذلك الخل حتى يكون نفع هذا الدواء كأنه بالسحر والرقى أشبه، لكن ينبغى أن يهيأ العضو أولاً تهيئاً جيداً بالملينة قبل ذلك نعماً، وينطل بالدهن نطلاً كثيراً، ويكون دهناً مسخناً لطيفاً كالزيت الشامى[5]، ولا بأس أن يطبخ فيه الشبت بورقه وخاصة الطرى منه، فإن لم تجد المرقشيثا فاستعمل حجر الرحى.

الأدوية المفردة لجالينوس، قال: الصلابة تحدث للعضو إما لامتلائه وإما ليبسه وإما من أجل أنه قد برد فجمد، فالممتلئ يستفرغ[6]، والجامد يسخن، واليابس يرطب، وكذلك الحال[7] فيها إذا تركبت تركب العلاج.

---

(1) ك : يحى.

(2) و : بخره.

(3) – أ.

(4) د : بخر.

(5) ك : الشاى .

(6) و: يفرغ.

(7) د : الحالة.

لى: ابحث أولاً عن الصلابة من أى جنس هى، ثم عالج، وعلامة الصلابة الحادثة عن[1] برودة العضو ضموره وكمدته، والحادثة عن الامتلاء ترفعه وتنفخه والحادثة عن[2] اليبس قحله ويبسه وسل عن الأسباب، ثم اقصد العلاج.

قال: والورم الصلب إنما يكون عندما تلحج[3] مادة غليظة فى بعض الأعضاء وينفش عنها ألطف ما فيها وارقها، ويبقى الغليظ، ولذلك لا[4] يحتاج أن يعالج بأدوية قوية الإسخان ولا قوية التجفيف، لأن هذين جميعاً يحجرانه، بل شفاؤه بالأدوية الملينة وهذه تلينه أولاً أولاً وتحلله[5] أولاً أولاً والأدوية الملينة كأنها فى الثانية من الإسخان، فأما يبوستها فأقل من ذلك بمنزلة المقل وعسل اللبنى والميعة والأشق وشحم الأيل وشحم البقر.

قال: والورم الصلب منه بلا وجع يكون معه أو يكون عسر الحس قليل الوجع، وكثيراً ما[6] يحدث فى رؤوس العضل وهى أورام سرطانية وتحدث عن السوداء والبلغم الغليظ أو عنهما معاً، وهذه تهيجها الأدوية الملينة كما[7] أنها تهيج السرطان.

---

(1) أ : عند .

(2) أ : عند.

(3) ك : تلحج .

(4) و : لم.

(5) د : تحله.

(6) أ : مما.

(7) ك : كيما.

قال : وسنذكر علاج هذه فى حيلة البرء.

لى: قد ذكره وهو علاج بخار[1] الخل وما يتصل به .

قال: والأورام الصلبة التى حدثت عن أخلاط غليظة .

لى: هذا هو الذى يبقى[2] فى آخر الأورام الحارة .

قال: فينبغى أن تكون أدويته ما يسخن فى الثانية إلى آخرها أكثر شيئ ولا[3] تجفف البتة أو تجفف قليلاً كمخ الأيل وشحمه والأشق وعسل اللبنى والبارزذ والمقل الصقلى ولتكن حديثة لأن العتيق أكثر تجفيفاً وخاصة الشحوم فإنها إذا عتقت كانت[4] أكثر تجفيفاً ، والزيت العتيق ودهن السوسن وأصول الخطمى وأصول قثاء الحمار وورق الخبازى[5] وشحم الخنزير العتيق بلا ملح ، وبالواجب ينبغى أن تكون الملينات حارة من أول الثانية إلى وسط الثالثة لا تجوزها وتكون يسيرة اليبس ما[6] أمكن ولها شيئ من تغرية لا تكون كثيرة ، لأنها متى كانت كثيرة قوية التغرية سددت المسام فلا تحلل[7] البتة .

---

(1) و : بخر.

(2) ك : يقى.

(3) و : لم.

(4) + ك : هى.

(5) أ : الخبزى.

(6) و : مما.

(7) أ : تحل.

ابن سرابيون : هو نوعان : منه ما لا حس له ولا علاج لهذا ، ومنه ما يحس حساً ضعيفاً وهو صعب العلاج، وعلاجه يتم بالأدوية الملينة ومما لا يشتد إسخانها ، لأن هذه تحلل[1] تحليلاً كثيراً ثم تتحجر المادة فيجب أن يكون إسخانها فى آخر الثانية وتحليلها فى الأولى لأنها إن كانت أسخن من هذه حجرت المادة ، وإن لم تكن يابسة[2] فى الأولى لم تتحلل لأن الرطوبة لا تحلل فاستعمل المخاخ والشحوم وأقوى منها الأشق والمقل الأزرق فإنه أرطب، والميعة السائلة والزيت اللطيف العتيق، وإذا حدث فى الرباطات والعصب فاخلط مع الملينة المقطعة زنجار الخل <فهو>[3] نافع فى هذه المواضع، ورشه على حجر مرقشيثا وحجر الرحى محمى واجعل العضو قبالته[4] ساعة ثم يضمد بالأضمدة والزيت اللطيف ويطبخ فيه أصول قثاء الحمار ودهن الشبت والأشق يحل بالخل ويطلى[5] العضو فإنه جيد ، فإن الخل مقطع ولا تكثر استعمال[6] الخل فى المواضع العصبية ، وأما فى الأعضاء اللحمية إذا حدث فيها سقيروس فاستعمله بلا حذر وخاصة الأعضاء الممتدة .

---

(1) ك : تحل.

(2) د : يبسة.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ : قبلته .

(5) و : يطل.

(6) ك : اعمال.

الخوز، قالت: الخردل الأبيض يذيب[1] الأورام الصلبة .

حيلة البرء، الأولى : إذا حدثت القرحة عن الورم الصلب فإنه يقصد إلى ذلك الورم بالتنطيل والشرط والأدوية المحللة[2].

لى: إذا أزمن الورم الصلب شرط ثم ضمد بالمحللة القوية.

لى: الملينة العطرية : الأشنة، الميعة، دهن الميعة، دهن البان[3] اللاذن، حب المحلب، المصطكى، دهن الحناء، دهن السوسن، المرزنجوش، العنبر المر.

جالينوس[4]، فى المقالة الثامنة: ورق الدفلى ووردہ قوى التحليل جدا.

ماسرجويه والخوز: متى طبخ ورقه ووضع على الورم الصلب حلله[5] .

ديسقوريدس[6] : خاصته تحليل الورم الصلب.

الهندى: المرطبة تحل كل ورم .

قال: وكذا يفعل الجرجير الرطب[7] وهو أقوى .

---

(1) د : يذب.

(2) و : المحلة.

(3) أ : البن.

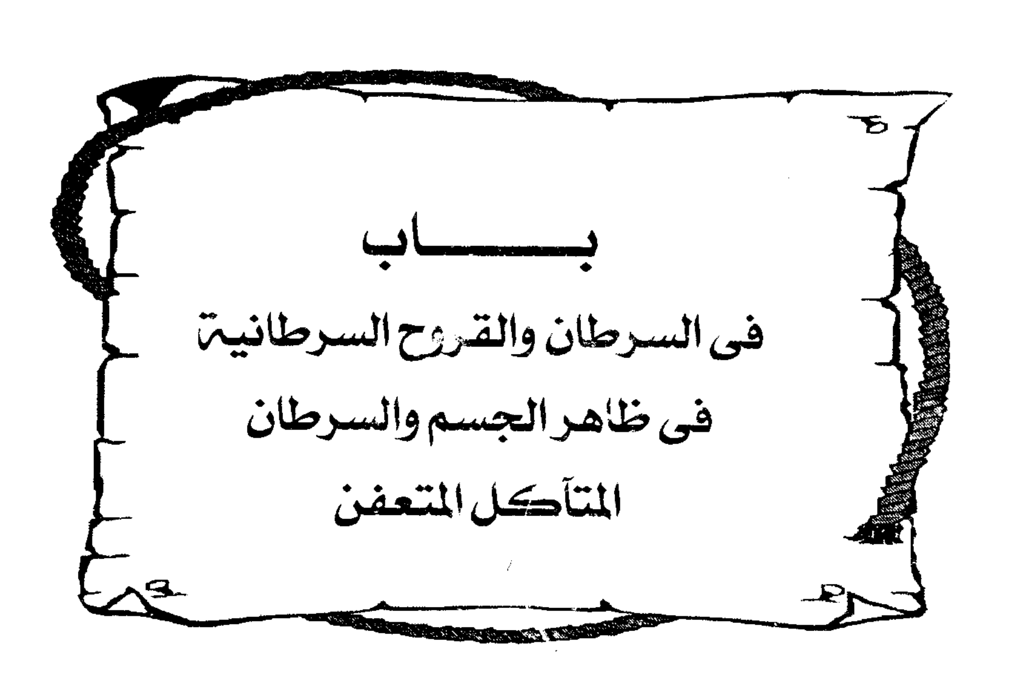
(4) أ : ج .

(5) و : حله.

(6) أ : د.

(7) – ك .





بـــــاب
فى السرطان والقروح السرطانية فى ظاهر الجسم والسرطان المتآكل المتعفن

جـالينوس: اليـاسمين متـى اسـتعمل كالـضماد نفـع مـن السرطان الذى لا تقرح معه.

وقال بولس : إنه ينفع من السرطان الخفى إذا ضمد به عليه.

جـالينوس[1] : إن قـوة هـذا النبـات ملهبـة وطعمـه شـبيه بطعـم الحـرف ويـصلح لـلأورام الـصلبة التـى فـى أصـل الأذن والـصلابات المزمنة[2] فى الثديين والأنثيين.

جالينوس[3] : الأنجرة تشفى السرطان المتآكل لأنها تجفف بقوة من غير لذع.

ديسقوريدس[4] : داخل الجـ ز يوضـع علـى الـورم الـسوداوى[5] المتقرح فينفع .

اسـتخراج لى: الـسرطان المتقـرح الـشديد البثـور والـضربان الحار جداً يسكن حرارته[6] وضربانه: يؤخذ إسفيداج الأسرب ومـاء الهندباء وخل وشيئ من أفيون يهيـأ منـه لطـوخ فإنـه جيـد بـالغ محمـود بإذن الله.

---

(1) أ : ج .

(2) و : المزمة.

(3) أ : ج .

(4) أ : د .

(5) ك : السودى.

(6) و : حررته.

استخراج لى: جيد لحوم الأفاعى متى أكلت مطبوخة بماء وملح وشبت وشراب[1] ريحانى أوقفت السرطان المبتدئ ونفعته، وملح الأفاعى يفعل ذلك . الحمص متى تضمد به بعد طبخه بالماء نفع من القروح السرطانية.

ديسقوريدس وجالينوس[2] : اللبن جملة يعالج به وحده ومع الأدوية المسكنة الملسة جميع القروح السرطانية التى تحتاج إلى تسكين وجعها، وأجود الأدوية التى يستعمل[3] معها: التوتيا المحرق المغسول.

وقال : لوفقرغش يجرى هذا المجرى وهو ساكن اللقاء للجسم أسكن فى ذلك من جميع الأدوية الحجارية التى قد أحكم عملها.

جالينوس[4] : مرهم حكاك الأسرب والعصارات الباردة[5] <جيدة>[6] الفعل جداً فى السرطان المتقرح .

جالينوس: الأسرب المحرق جيد للقروح السرطانية والسرطان المتآكل، ومتى غسل كان أجود .

---

(1) ك : شرب.

(2) أ : د و ج .

(3) و : يعمل.

(4) أ : ج .

(5) ك : البردة .

(6) زيادة يقتضيها السياق.

جـالينوس[1] : دواء يـذر علـى الـسرطان المتقـرح : خـشب الخـلاف العتيـق[2] يـدق وينخـل[3] ويـذر علـى القـروح الـسرطانية[4] غدوة وعشية، ويغسل بماء قد طبخ فيه ورق الدلب ويوضع عليه بعد الغسل ورق الخباز البستانى.

أشـليمن : الـسرطان يـسهل بمـا يخـرج الـسوداء ويغـذى بمـا يرطب الجسم وينفع منه الترياق والمثروديطوس، ولبن الأتـن جيد لـه، ويطلى بالمراهم[5] الملينة التى ليست بحارة.

جـالينوس[6] فـى حيلـة الـبرء: الـسرطان يكـون مـن خلـط سـوداوى وتعرفـه فـى ابتدائـه يعـسر، ويجـب اسـتفراغ الـسوداء بالإسـهال، ثـم يمنـع مـن اجتمـاع هـذا الخلـط فـى العـروق وتولـده إن أمكـن، ومتـى لم[7] يمكـن اسـتفرغناه فـى كـل أيـام معلومـة، واقصد لتقوية العضو ونشضه بـالأفتيمون يسقى منـه أربعة[8] مثاقيل بمـاء الجـبن أو بمـاء العسل أو بـالدواء الـذى ألفته أنـا مـن حجـر دواء مفرد، وتحتـاج الأدوية التـى توضع عليـه أن تكـون معتدلـة القوة فـى

---

(1) أ : ج .

(2) + ك: فهو خير.

(3) و : يخل.

(4) — د .

(5) أ : بالمرهم .

(6) أ : ج .

(7) ك : لا .

(8) و : اربع.

التحليل، وذلك أن الضعيفة تعجز عن تحليله، والقوية إنما تحلل[1] لطيفه وتحجر الباقى، ويجب أن تكون مع اعتدالها غير لذاعة فإن هذه العلة لرداءتها تنفر وتهيج من الأدوية اللذاعة[2]، ومادة هذه الأدوية المعدنية المغسولة[3]، فإن السرطان ما دام فى ابتدائه يبرأ بهذه الأدوية متى استعمل معها بعض النفض للجسم بإسهال السوداء.

فأما ما كان من السرطان أعظم من هذا فقصاراه[4] منعه من التزيد، فإن أنت أقدمت على علاجه بالحديد فابدأ أيضاً أولاً بالاستفراغ للسوداء، ثم استقص على الموضع حتى لا يبقى له أصل البتة، واترك الدم يسيل[5] ولا تعجل فى حبسه واعصر ما حوله من العروق من الدم الغليظ الذى فيها وبعد ذلك داو[6] القرحة.

وقال: السرطان وجميع القروح التى لا برء لها يجب أن يقلع أصلها[7] بقطع العضو الذى هو فيه.

---

(1) ك : تحل.

(2) أ : الذعة.

(3) د : المسولة.

(4) فقصاراه : قصرك وقصاراك أى غايتك وآخر أمرك وما اقتصرت عليه (الجوهرى، الصحاح فى اللغة).

(5) و : يسل.

(6) ك : لو.

(7) أ : اصله.

من جوامع الغلظ الخارج عن الطبيعة : السرطان يحدث عن الدم السوداوى ولذلك يكون لون دمه أسود ولمسه[1] ليس بحار، والأوعية التى فيه أشد امتلاء منها فى الورم الحار، وكذلك نرى عروقه كمدة سوداء ومجسته حارة فإن كان حاراً متقرحاً فهذا عند[2] ذلك ردئ ومتى لم يتقرح فرداءته أقل.

اليهودى[3] : أكثر تولد السرطان إنما هو فى الرحم والثدى والعين.

جالينوس[4] فى الأدوية المسهلة: إنه قد أبرأ من السرطان والقروح الرديئة بالإسهال وحده .

جورجس: السرطان يعرض فى الرحم إذا سال[5] منه مدة طويلة دم رقيق لأنه يبقى غلظه، وكذلك فى الثدى إذا سال[2] منه دائماً لبن رقيق .

من الغلظ الخارج عن الطبيعة، قال: السرطان يعرض من خلط السوداء وإن كان حاراً يقرح، وهذه الأورام ونحوها أكثر سواداً من الأورام الحارة وأقل حرارة، والعروق منها تمتلئ وتتمدد[6]

---

(1) د : لسه.

(2) و : عن.

(3) ماسرجويه البصرى.

(4) أ : ج .

(5) د : سل.

(6) ك : تمد .

أكثر منها فى الأورام الحارة، لأن الذى يرشح منها الخلط قليل الغلظ ولا تكون العروق التى فيها بيضا حمرا كما تكون فى الفلغمونى لكن تكون خضرا وسودا بلون الخلط المولد لها.

السرطان إذا كان متقرحاً وكان صغيراً فى عضو غير خطر أمكن أن تسهله مرات وتفصده، ثم تجعل عليه الدواء الحاد[1] حتى تستأصله.

من ابيديميا[2] : وإذا كان على غير هذا فلا.

الفصول[5]: إذا حدث السرطان الخفى فالأصلح ألا تعالج، فإنه إن لم يعالج بقى صاحبه زمناً طويلاً، وإن عولج هلك سريعاً .

السرطان الخفى هو الذى لا قرحة فيه، والذى هو فى باطن[3] البدن.

جالينوس[4] : إنما أمر أن يعالج السرطان بالكى والقطع، وبهذين يكون علاج ما يبرأ منه، فأما التى تغسل صديد القرحة إذا كان مع السركان فالأشياء التى لا تهيج ولا[5] تعفن، فإن ذلك يجب أن يستعمل متى كانت مع السرطان قرحة، وقد علم أن

---

(1) أ : الحد.

(2) لأبقراط.

(3) و : بطل.

(4) أ : ج .

(5) د : لم.

السرطان الباطن[1] لا يبرأ فيما أعلم، ولا أعلم أحداً عالجه إلا كان إلى تهيجه أسرع منه إلى إبرائه وقتل صاحبه[2] سريعاً، فإنى قد رأيت قوماً قطعوا وكووا سرطاناً حدث فى أعلى الفم وفى المقعدة[3] وفى القرح فلم يقدر أحد على إدمال تلك القرحة وعذبوا الأعلاء[4] بالعلاج ولم يزالوا كذلك حتى ماتوا.

وقد يمكن بمشية الله أن لو لم[5] يعالجوا بهذا العلاج أن يبقوا مدة طويلة ولا ينالهم من أذاه ما نالهم، فما كان من السرطان هذه حاله فلا تعرض لعلاجه إلا أن تغسل[6] عنه صديده على ما وصفت إن كان متقرحاً، فأما ما كان من السرطان فى ظاهر[7] الجسم فاقصد منه لعلاج ما[8] يمكن قطعه مع أصله جميعاً، فأصوله هى العروق التى تراها ممدودة منه إلى ما[8] حواليه مملوءة دماً أسود.

وقد نهى أيضاً عن قطع هذه كثير من جملة الأطباء، ولم يأذنوا إلا فى قطع ما كان معه قرحة[9] مؤذية جداً، فاشتهى

---

(1) و : البطن .

(2) ك : صحبه.

(3) د : المعدة .

(4) الأعلاء : جمع عليل .

(5) أ : لا .

(6) ك، : تسل.

(7) د : ظهر.

(8) ك : تسل.

(9) — و.

صاحبه ذلك وكان فى الأعضاء التى يمكن قطعه بأصوله وكيه بعده .

صمغ الجوز متى سحق ونثر على السرطان المتقرح نفع منه جدا.

أبو جريح : هو نافع من القروح السرطانية .

أطهورسفس: متى أحرقت سلحفاة بحرية حتى تبيض حرقاً وسحقت مع السمن[1] وطليت على شئ ووضعت على[2] السرطان المتقرح نقلت أوساخه وألحمته ومنعته أن يعود ثانية ، وهو أولى بأن تبرئ جميع القروح وحرق النار.

قال: فإن طليت إنفحة الأرنب، رأيت العجب .

قال: قرن الأيل إن أحرق وغسل وطلى بلبن امرأة[3] على السرطان الحديث نفعه.

من كتاب العين : السرطان ربما يبرأ فى ابتدائه وذلك عسير قليل، وأما بعد استحكامه فإنه لا يبرأ إلا بالقطع، وقطعه نفسه خطر لثلاث خلال : إحداها : النزف القوى، وخاصة متى كان العضو كثير العروق عظيماً ، والثانية: لما[4] يحدث من ألم الأعضاء الرئيسة متى سالت رطوبات العروق، والثالثة: أنه لا يمكن فى كل

---

(1) د : السن.

(2) + أ : به.

(3) – ك.

(4) و : لم .

موضع أن يكون بعد القطع لأنه ربما كان مجاوراً لعضو شريف وأما فى أول ابتدائه فإن علاجه تعديل البدن وإفراغ العضو الوارم بالفصد أولاً وبالطمث وكثرة إسهال السوداء بالأفتيمون وماء الجبن.

والأغذية يجب أن تكون رطبة لطيفة باردة[1] مسكنة لحرقة السوداء، كماء الشعير وماء الجبن والسرمق[2] والقرع والسمك الصغار[3]، فإنه إذا فعل ذلك إما أن يبرأ وإما أن يتوقف.

أغلوقن، قال: كثيراً ما يكون السرطان فى ثدى النساء إذا لم تنق أبدانهن بالطمث، فإنه إن كانت التنقية[4] على ما ينبغى لم تزل المرأة صحيحة من غير أن ينالها شئ من الأمراض أصلاً .

قال: وهذه تكون من فضول سوداوية، وتتولد[5] هذه الفضول إذا كانت الكبد مستعدة لتوليدها وهى الأكباد الحارة، والأغذية مما يتولد عنها الدم الغليظ العكر، والطحال[6] بحال[7] من الضعف يعجز عن جذبه من الكبد، فإنه إذا اجتمعت هذه

---

(1) ك : برد.

(2) أ : السرق .

(3) – د .

(4) و : التقية.

(5) ك : تولد.

(6) و : الطال.

(7) أ : بحل.

الأحوال غلظ الدم وتكدر، وعند[1] ذلك ربما دفعتها العروق إلى السفلة وكان منها البواسير، وإلى الرجل واتسعت عروقها وكان منها الدوالى، واندفع إلى الجلد فكان منها الجذام[2]، أو اندفع إلى عضو ورسخ فيه فكان منه السرطان.

ورأيت العروق التى فى ذلك العضو ممتلئة من الدم الكمد الغليظ، وكلما كان الدم أغلظ وأشد سواداً فالعلة [اردأ][3] وجملة شكل هذا الورم كثيراً كشكل السرطان، وذلك أنه كما أن أرجل ذلك الحيوان عن جنبى بدنه كذلك تكون عن[4] جنبى هذا الورم عروق كثيرة متواترة حتى تكون كأنها أرجل، وهذه العلة فى بدئها تبرأ، فأما إذا صار لورمها عظم ذو قدر فما من أحد وصل إلى علاجها إلا بعلاج الحديد، والغرض فيه بالحديد استئصاله بأسره كما يدور[5] إلى أن يبلغ الموضع الصحيح، إلا أنه إن كان فى الموضع الذى فيه عروق غلاظ ولاسيما إذا كانت ضوارب[6] فلا يؤمن النزف على المكان، ومتى شددنا تلك العروق ألم بمشاركتها ما يتصل بها من الأعضاء النفيسة.

---

(1) د : عن.

(2) ك : الجذم.

(3) أ، د، ك، و : اردى.

(4) و : عنه.

(5) ك : يدر.

(6) د : ضوار.

ومتى أردت أن تكوى الموضع كان فى ذلك خطر ليس باليسير إذا كان الكى يقرب من الأعضاء النفيسة، فأما فى[1] ابتدائها عالجناها وبرئت ولاسيما إذا لم يكن الخلط مفرط الغلظ فإنه إذا كان كذلك [برئ][2] بالأدوية المسهلة بسهولة وبه يكون برؤه، وهذه هى الأدوية التى تستفرغ الأخلاط السوداوية، وينبغى أن تواتره[3] حتى يعود العضو إلى حالته الطبيعية عوداً صحيحاً ويكون مع ذلك التدبير الذى يولد دماً محموداً، فإن التدبير فى هذه العلة عظيم الخطر .

وابدأ بالفصد وإدرار الطمث وضع على موضع العلة ماء عنب الثعلب فإنه من أبلغ دواء فى مثل هذه العلل[4]، فإن لم يتهيأ ذلك فضع عليه مرهم[5] التوتيا الذى يعالج به السرطان المقترح[6]، واجعل أكثر غذائه كشك الشعير، ومن البقول الخباز والبقلة الحمقاء والبقلة اليمانية والقرع ولحوم الطير الإجامية والسمك الصخرى.

انطيلس، قال: هذا الورم يكون متسديراً وحواليه عروق ممتلئة غائصة كأنها أرجل له، والهائج منه يكون وجعه بوخز

---

(1) – ك.

(2) أ، د، ك، و : برا .

(3) و : توتره .

(4) د : العلة .

(5) ك : مراهم.

(6) و : المقرح .

ونخس، والخاصة التى لا[1] تفارق السرطان أن يكون إذا جسته طويلاً أحسست بحرارة تصعد منه إلى يدك، والعروق التى حواليه وارمة[2] منتفخة، وأما المتقرح حمر غلاظ، فإنه إن كان متثبتاً غائراً وفى عضو [3] يمكن قطع أصله فلا تعرض له إلا بتسكين الوجع، ومتى كان فى طرف الأنف وبعض الأصابع والثدى أو كان فى عضو يحتمل[4] أن يقرض حتى لا يبقى[5] من اصله شئ فاقطعه من أصله البتة حتى لا يبقى منه شئ، وسل عروقه واكوه ثم عالجه[6] وإلا فلا تعرض له.

ابن سرابيون: السرطان يحدث فى الأمر الأكثر فى اللحم الرخو كالثدى ونحوه لأن نزول مادته لغلظها لا تستقر إلا فيه، وإذا انصبت إليه وحصلت فى، عَسر جريها منه .

قال: وابدأ فى علاجها فى الأول بالاستفراغ[7]، ويجب أن يكون استفراغ صاحب السرطان دائماً قليلاً قليلاً بماء الجبن والأفتيمون، ولا تسهل مرة البتة[8] بل يدام عليه بالإسهال بهذه .

---

(1) أ : لم .

(2) د : ورمة.

(3) أ : لم.

(4) د : يحمل.

(5) ك : يقى .

(6) و : علجه.

(7) د : الافراغ.

(8) – أ .

قال: ويسقى أربعة مثاقيل أفتيمون مع ماء الجبن واسقه ذلك مرات كثيرة، وإذا استفرغت البدن حينئذ ضع عليها ما[1] لا يلذع ولا يهيج ولا تبرده ويطفئ مع تحليل لين فإن هذا ملاكه، وإن أنت قطعته فاستأصل جداً واسل[2] عروقه واعصر العضو جداً، ثم عالجه بما يجفف ولا يلذع، فإن ورم فاجعل عليه المبردة كعنب الثعلب ونحوه، وأما السراطين الباطنة فلا تعرض لها، ولا برء لها بل يجب أن تحرى[3] ألا يهيج بالأغذية اللينة المسكنة كالسرمق والسمك الصغار والرجلة والبقلة اليمانية، وليكن[4] قصارى أمرك ألا يهيج فيلجلب الوجع الشديد.

انطليلس، قال: قد قطع بعض القدماء سرطاناً مزمناً فى الثدى واستأصل الثدى البتة ودمى به فخرج به سرطان فى[5] الثدى الآخر لأن المادة اندفعت إليه .

الرابعة عشر من حيلة البرء: ابتداء السرطان يفوت أكثر الأطباء فلا يعلمون أنه سرطان، ويكون من انصباب[6] الدم السوداوى العكر إلى عضو ما، فإذا علمت ذلك فافصد على

---

(1) د : مما.

(2) و : سل .

(3) تحرى، تتحرى : طلب ما هو أحرى بالاستعمال فى غالب الظن (الزبيدى، تاج العروس، مادة حرى).

(4) د : ليمكن.

(5) – ك .

(6) أ : اصباب.

المكان لاستفراغ هذا الخلط بالمسهلة ثم افصده لتمنع تولد هذا الخلط فى العروق، فإن لم يكن ذلك فاستفرغه فى كل أيام معلومة واقصد مع ذلك تقوية العضو[1]، واجعل الإسهال بما يجذب السوداء، واسق من الأفتيمون وزن أربعة مثاقيل بماء الجبن[2] أو بماء العسل أو بالدواء الذى ألفته أنا جزء حجرى مفرد ولا[3] تعمل فى هذا الخلط الأدوية المحللة[4]، لأنها لا تقدر على تحليله بل على تلطيفه وتحجر كثيفه أو تقرحه فيصير شراً، فيحتاج إلى أدوية لا لذع معها معتدلة الطبع بالأدوية المعدنية المحرقة المغسولة .

وإن السرطان ما[5] دام مبتدئاً يبرأ بالنفض الدائم وطلى هذه الأدوية، فأما ما قد كبر وعظم فإنه يمنع من التزيد، وإن اجترأت أن تعالجه[6] بالحديد فانفض الجسم أولاً، ثم استقص قطع موضع[7] العلة حتى لا يبقى له أصل البتة، ودع الدم يسيل واغمز على ما حوله[8] من العروق واعصرها من الدم الغليظ الذى فيها، ثم حول القرحة .

---

(1) د : العضد.

(2) – و.

(3) ك : ليس.

(4) و : المحلة .

(5) أ : مما.

(6) د : تعلجه.

(7) و : وضع.

(8) ك : حواه.

لى: إن من الورم الصلب ما يشبه السرطان، وهو جنسان: أحدهما لا حس له، والآخر يحس، فافرق[1] بينهما وبين السرطان، فإن الورم الصلب أكثر ذلك يتبع الورم الحار[2] ولا يكاد يحدث ابتداء ويتبع الورم البلغمى أو نحو ذلك، فيكون أبدا تابعاً لشيئ، والسرطان يحدث ابتداء، وإن تلك الأورام حواليها عروق ممتدة[3] وإنها كلها اقل حرارة عند المجس من السرطان، فأما الذى لا[4] يحس فلا علامة أجود من هذه لأن السرطان يحس وخاصة إن كان أسخن.

المقالة الأولى من كتاب الأخلاط[5]، قال : قد أبرأت مراراً كثيرة من السرطان بالإسهال وحده من غير شيئ آخر.

الفصول، السادسة : إذا حدث بإنسان سرطان خفى فالأجود ألا يعالج، لأنه متى عولج هلك سريعاً، ومتى لم يعالج بقى مدة طويلة .

جالينوس[6]: يعنى أن يعالج بالقطع والكى ونحو ذلك، فأما إن كان مع السرطان الداخل والخارج تقرح فيجب أن[7] يعالج

(1) د : ففرق.

(2) و : الحر.

(3) د : مدة.

(4) د : لم .

(5) لأبقراط.

(6) أ : ج.

(7) – د.

بالقطع أو بالمياه التى تغسل[1] ذلك الصديد وتسكن اللذع ولا تهيج البتة، فأما غير المتقرح[2] فلا يحتاج إلى هذا.

قال: والقطع والكي فقط يكونان برء السرطان متى أمكن ذلك فيه، والسرطان الباطن لا يبرأ بهذا العلاج، ولا أعلم[3] أحداً رام برء السرطان الباطن إلا كان إلى تهيجه أقرب منه إلى برئه، وقتل صاحبه سريعاً، فإنى قد رأيت قوماً قطعوا وكووا سرطاناً حدث فى أعلى الفم وفى المقعدة والقرح فلم[4] يقدر أحد منهم على إدمال تلك القرحة وعذبوا العليل حتى ذاب ومات بعد ذلك، وقد يمكنهم لو لم[5] يعالجوهم أن يبقوا مدة طويلة ويكون ما ينالهم من الأذى أقل، فما كان من السرطان هذه حاله فلا تلتمس[6] علاجه.

وما كان من السرطان فى ظاهر[7] البدن فاقصد منه لعلاج ما يمكن قطعه من أصوله أعنى به العروق التى تراها ممدودة[8] إلى ما حواليه مملوءة دماً سوداوياً، وكثير من الأطباء الأجلة[9]

---

(1) و : تسل .

(2) ك : المقرح .

(3) + د : من .

(4) أ : فلا.

(5) أ : لا .

(6) د : تلمس.

(7) و : ظهر.

(8) ك : ممددة .

(9) الأجلة : جمع جليل.

قد نهوا عن قطع هذا ولم يأذنوا إلا فى قطع السرطان المتقرح العظيم الأذى الذى يختار صاحبه قطعه، وكان مع ذلك فى عضو يمكن أن يقطع بأصوله ويكوى بعد، ونهى قوم عن[1] قطع هذا أيضاً وأشاروا إلى أن يحذر فى كل سرطان جميع العلاج الشديد، فإن كان السرطان الظاهر[2] لا يكاد يبرأ فأحرى بالباطن.

السادسة، قال: أنا أستفرغ[3] بدن امرأة فى كل سنة إذا دخل الربيع وكان يعرض لها من جنس السرطان ورم جاس فاتر فأبرأتها منه بدواء قوى مسهل[4] للسوداء، فإن تغافلت عن إسهالها فى الوقت أصابها[5] ذلك الوجع فيسكن إذا سقيتها .

من كتاب العلامات: السرطان يكون ابتداءه ورماً غبراً يشبه الباقلى أو الجلوزة ثم ينتقل من[6] مكان إلى مكان، وربما عظم حتى يصير كالجوزة، وربما عظم جداً ولا يبرح من موضعه[7] إذا عظم، ويكون جاسياً جداً ويضرب إلى حمرة مخالفة للون الجسد، وربما كان على لون[8] الأبار وأصفر، ويكون معه وجع

---

(1) أ : عند.

(2) و : الظهر .

(3) د : اتفرغ .

(4) و : مسهد.

(5) أ : اصبها .

(6) د : معه .

(7) ك : وضعه .

(8) د : لونه.

يشبه النخس وحرقة وينفس من كل دواء يوضع عليه وله حدة وحرافة، وربما انفجر[1] من ذاته فيوجد جوفه رديئاً عفناً يسيل منه كدم الدردى يأكل ما حوله ويفسده، ويكون كثير الحس، فإن وضعت عليه فى هذه الحال[2] أدوية لها قوة عرض منه التشنج والحمى والغشى والنافض[3]، والمدة التى تسيل من هذه القرحة تلذع اللحم الصحيح وربما اقرحته.

من الغلظ الخارج عن الطبيعة : السرطان يحدث عن السوداء وورمه أسود ولمسه ليس بحار[4]، والعروق التى فى العضو أكثر امتلاء فى جميع الأورام، وتكون مع ذلك خضرا وسودا ومتى كان الخلط حاراً أقرح وكانت رداءته حينئذ أكثر، وإذا لم تكن معه حدة لم[5] يتقرح وسمى سرطاناً خفياً.

من اختصار حيلة البرء: وأما السراطين التى هى فى ابتداء كونها فاعلم أنى قد منعتها من التزيد باستفراغ الكيموس الأسود، وذلك أنه فى ابتداء السرطان يكون هذا الكيموس من بعد مخالطاً[6] للدم ويجيئ منه الشيئ بعد الشيئ إلى العضو، فأما

---

(1) و : فجر .

(2) أ : الحالة .

(3) د : النفض.

(4) و : بحر .

(5) أ : لا .

(6) ك : مخلطاً.

إذا لحج شيئ كثير فارتبك فى العضو فإنه يعسر أن يستفرغ[1] بالإسهال.

لى: وفى هذه الحالة وإن لم ينقص ما حصل فإنه يمنع من التزيد، وعليك بإدمان الفصد والإسهال للخلط الأسود وأمل الغذاء إلى ما يولد[2] دماً رقيقاً بارداً وامنع فى الجملة أبدا كيف كانت الحال من تزيد الجذام والسرطان.

أبقراط فى السادسة من الثانية من ابيديميا: السرطان لا[3] يكتفى بإسهال السوداء ثلاث مرات ولا أربعاً، فأسهل السوداء مرات كثيرة، ثم ضع عليه[4] زنجاراً محرقاً حتى يحمر، فإن لم يكن متقرحاً ووضعت عليه بعد ذلك زنجاراً أو دواء حاراً ووضعت فوقه خرقة باردة[5] رطبة بحيث يسيل إليه الخلط فإن أبقراط يرجو بذلك أن يأكل أصله ويكون علاجاً له، وأما أنا فإنى أعلم إن رأيته ينفر منه ويزيد فى[6] مكروهه.

لى: استعمل هذا بحسب الأعضاء ففى أى موضع يمكنك أن تتلاحق شره جربه، وقد ذررت أنا زنجاراً على سرطان فى أصل ذقن رجل فكان يأكله قليلاً قليلاً ولم ينفر كثير نفور ورجوت أنه يمكن أن يبرأ به.

---

(1) و : يفرغ.

(2) د : يلد.

(3) و : لم.

(4) – ك.

(5) أ : بردة.

(6) –ك.

جالينوس[1] : متى كان السرطان المتقرح مبتدئاً فلا عليك أن تعالجه بهذه الأدوية بعد الإسهال والفصد وضع فوق الدواء على العضو اسفنجاً مبلولاً[2] بماء بارد وشد فوق العضو جيداً ليمنع سيلان[3] المادة، ويسكن الماء البارد النفور فإن الأدوية الحارة تستأصل الأخلاط الرديئة لكنها تنفر وتهيج.

اليهودى[4] : للسرطان المتقرح : نشا وإسفيذاج وكندر وصبر وطين أرمينى[5] اتخذ مرهماً بدهن ورد واجعله عليه، ومتى كان رطباً، ومتى كان شديد الرطوبة، فذر عليه يابسة فإنه جيد .

أهرن: للسرطان المتقرح : يؤخذ نشا وإسفيذاج الرصاص وطين أرمينى فاسحقه بماء عنب الثعلب ودهن ورد واطله[6] عليه، ومتى كان رطباً رهلاً فذر عليه الدواء فإن هذا الدواء جيد له.

بولس: السرطان كونه فى النساء أكثر لرخاوة أبدانهن فتقبل الفضلة[7] أسرع، لأن هذه الفضلة عظيمة الغلظ، والأبدان الجاسية لا تكاد تقبلها، ويكون فى العنق[8] والثدى والمواضع العصبية أكثر.

---

(1) أ : ج .

(2) د : ملولاً.

(3) – و.

(4) ماسرجويه البصرى.

(5) – أ .

(6) و : اطلى.

(7) د : الفضة.

(8) ك : العمق.

قال: والسرطان يكون من مرة سوداء تغلى، والمسهلة لا يمكنها استفراغها من العضو، والأدوية اللينة إذا وضعت عليه لم تعمل فيه شيئاً والأدوية القوية تنفره وتهيجه وفى ابتدائه يمكن منعه فليبدأ بالفصد، ثم بما يسهل السوداء.

يسقى نصف أوقية من الافتيمون بماء الجبن أو بماء العسل فاتراً وبإيارج الخريق الأسود، واجعل على السرطان خرقة قد غمست فى عصارة عنب الثعلب فإنه علاج نافع[1] للسرطان الذى مع ضربان أو جُرح، ورطبها متى جفت، وكذلك أيضاً اطله بعصارة[2] الخس أو بعصارة عنب الثعلب أو حى العالم مع إسفيذاج مسحوق فأيها حضر، أو اسحق طيناً أرمينياً بعصارة هذه الأشياء واطله[3]، واجعل أغذيته ما[4] يبرد ويرطب ولا يكون غليظاً كالخيار والقثاء وماء الشعير وماء الجبن والسماق والبقلة والسمك والطير الصغار.

الثانية من مسائل ابيديميا[5] : إذا كان فى فم صاحب السرطان مادة فإنها من الصفراء المحترقة، ويجب فى ابتداء السرطان بعد الفصد أن يسهل بما يخرج السوداء مرات، واعتمد[6] على الإسهال فيه أكثر من الفصد، لأن هذه العلة من كيفية الدم لا من كميته.

---

(1) أ : نفع.

(2) و : بعصرة.

(3) و : اطلى.

(4) ك : مما.

(5) لأبقراط.

(6) د : اعمد.

أوريباسيوس : دواء السرطان الشديد التآكل المفرط الفساد[1] عجيب فى نفعه : يؤخذ شراب قابض وسماق الدباغة نصف عشره وعفص غير مثقوب وسليخة من كل واحد ربع، ينقع فى الشراب[2] أربعة[3] أيام، ثم يطبخ بعد ذلك حتى يغلى غليات ويحرك بخشب السرو، ثم يعصر ويصفى ويعاد طبخ ما صفيت حتى يصير فى قوام[4] العسل، ثم يرفع فى إناء زجاج، ومتى ثخن فأدفه بالشراب ويستعمل طلاء عليه وعلى الآكلة فإنه عجيب .

ومتى كان فى السرطان ضربان شديد فأدف هذا الدواء باللبن وهو يبرئ القروح الساعية برءاً عجيباً.

لى: إذا كان فى السرطان ضربان فعليك بما[5] يسكن الوجع، كمرهم حكاك الأسرب، وإذا أردت منعه من[6] التآكل فهذا ونحوه.

لى: السرطان ورم مستدير فى أكثر الأمر لازم الأصل فهو فى العضو أكثر منه خارج له أصل كبير وعروق ممتدة منها خضر وفى مجسته[7] حرارة على الأمر الأكثر وله ضربان ما ، وربما كان

---

(1) و : الفسد.

(2) أ : الشرب.

(3) ك : اربع.

(4) د : قوم.

(5) و : مما.

(6) ك : منه .

(7) د : مجسه.

أشد ويكون صغيراً ثم يكبر قليلاً قليلاً ، ويعرض فى الأكثر فى الأعضاء العصبية ، وإن تقرح أو بط[1] انقلبت وغلظت شفاهه وأحمر وصار[2] وحشاً ولم يبرأ البتة إلا باستئصاله وسل عروقه.

أغلوقن: العلل التى بها يكثر الخلط الأسود فى البدن ثلاثة: إما لأن الكبد فى غاية الحرارة فيكثر توليد[3] الدم السوداوى، وإما لأن الطحال لا يجذب، وإما لأن الأغذية موافقة لذلك.

قال: والأغذية المرطبة[4] والإسهال المتواتر للسوداء والفصد وإدرار الطمث يبرئ هذه العلة فى ابتدائها ، فأما إذا عظم ونشبت أرجله -أعنى عروقه واستدارته- وتمكن أصله، فلا يبرأ إلا بانقطاع أصله، ولا[5] يجوز ذلك اذا كان فى عضو خطير، فإن كان متقرحاً فضع عليه دواء التوتيا ونحوه من المسكنة[6] ، وإن كان غير متقرح فداوم الإسهال للخلط الأسود ورطب الجسم بالغذاء واجعله ماء الشعير والسرمق[7] والخباز والقرع والسمك الصخرى، فإنه لا يزيد ويقف.

---

(1) أ : بطم.

(2) + ك : له.

(3) أ : تولد.

(4) د : الرطبة.

(5) أ : لم .

(6) و : المسكة .

(7) د : السرق .

بولس، قال: السرطان ورم جاس غير مستوى الشكل ردئ، المنظر[1] مائل إلى السواد مؤلم، وربما كانت معه قرحة، وله عروق ممتدة من كل جانب، ومتى عرض فى عضو يمكن[2] قطعه البتة من أصله وكيه، فربما [برئ][3].

انطيلس، قال: هو ورم مستدير الشكل منه ما يرم ومنه ما لا يروم ورماً كثيراً، وقد يهيج إذا عولج، فأما الحرارة فإنها لازمة بالسرطان إذا وضعت يدك[4] عليه طويلاً أحسست بحرارة تصعد إليك، وتكون حوله عروق ممتلئة، ويكون أكثر جسمه وورمه فى العمق[5] أكثر، وأما المتقرح فإن الرطوبة التى تسيل منه صديدية رقيقة منكرة الريح وتأكل ما حوله، ويكون تآكله فى الناحية[6] الداخلة فى الجسم فى عمق اللحم، فلذلك قد[7] يهيج منه كثيراً انفجار الدم وهو صلب.

قال: ونحن لا نعالج بالحديد منه إلا ما كان فى الأطراف كطرف الأنف والثدى والأصابع وحيث يمكن أن يقطع[8] أصله،

---

(1) – ك.

(2) أ : مكن.

(3) أ، د، ك، و : برا.

(4) – و.

(5) د : العنق.

(6) أ : النحية.

(7) – ك.

(8) و : يقع.

وأما سائر الأعضاء فإنه متى كان غائراً فى عمق الجسم امتعنا من علاجه بالحديد، وإن أمكن أن يقور كله بأصله حتى ينتهى إلى اللحم الصحيح بلا خوف لقاء عضو شريف قطعناه قطعاً مستديراً، وقطعنا معه جزءاً من اللحم الصحيح لئلا يعود البتة، وتعلم أنك قد وصلت إلى اللحم[1] الصحيح من لين اللحم وذهاب الصلابة، ثم تكويه بعد ذلك، ثم ضع عليه ما يسقط الخشكريشة، وعالجه[2] بعد ذلك بالمراهم.

اوريباسيوس، قال: السرطان أقل حرارة وحمرة من الفلغمونى إلا أن العروق[3] التى حوله أشد امتلاء.

قال: وجيد ما يسهل به إيارج فيقرا قد ركب فيه خربق.

لى على ما رأيت فى ابيديميا : علاج كامل للسرطان، ينبغى أن يستعمل الإسهال المتواتر كل أسبوع ويجعل الغذاء كل[4] رقيق رطب ويقلل إلى أن تسقط القوة، ثم تسترجعها[5]، ثم تعاود، ومتى كان بالقرب عرق عظيم فصدته أو سللته[6]، وينطل كل يوم ويضمد بالأشياء اللينة التحليل، ولا يبلغ أن ينفر أو يسخن، ويكثر

---

(1) أ : اللم.

(2) د : عاجه.

(3) و : العرق.

(4) – ك.

(5) أ : ترجعها.

(6) و : سلته.

الاستحمام[1] بالماء الفاتر العذب فإنه على هذه الجهة يقل كل يوم حتى يفنى على الدهر .

أبقراط: السرطان أسهله مرات، ثم ضع عليه زنجاراً قد أحرق حتى أحمر، وضع فوقه خرقة باردة[2] واربطه .

لى: إذا حدث السرطان أسهله كل أسبوع مرة ورطب التدبير فيما بين ذلك، ثم انظر هل[3] فوق الموضع عرق عظيم، فإن كان فافصده أو سله، ثم ضع على الموضع دواء محللاً قوياً جداً كالمعتدلة وضع فوق الموضع أطلية باردة وخرقاً مبلولة تعاد[4] أبدا حتى يكون ما حوله إلى السرطان بارداً، والدواء القوى التحليل يعمل فيه والبدن نقى جيد الدم، ورطبه فإن هذا أبلغ[5] فى علاجه ولينه حيناً وحلله حيناً على علاج سقيروس. فإن تقرح فعليك بهذا التدبير : وانثر عليه ما يأكل برفق مع قبض كالقلقطار والزنجار، وأجهد ألا يشتد الوجع وأن تمنع انصباب المادة.

جالينوس وديسقوريدس[6] : التودرى نافع متى ضمد به السرطان [غير المتقرح][7] ويضمد بالماء والعسل.

---

(1) د : الحمام.

(2) د : باد.

(3) د : هو .

(4) و : تعد .

(5) ك : بلغ .

(6) أ : ج و د.

(7) أ، د، ك، و : الغير متقرح.

جالينوس: إنه عجيب فى حل الأورام الصلبة جداً وخاصة فى الثدى والأنثيين، <و>[1] بزر اللوف، لأنه شديد اليبس يشفى السرطان المزمن.

جالينوس[2]: إن سحقت بعض العصارات[3] الباردة فى هاون أسرب وشد فى الشمس، وخاصة عصارة لسان الحمل[4] رأيت منه العجب فى نفع السرطان المتقرح والقروح السرطانية، والتوتيا إذا غسل صار منه دواء مجفف[5] أشد من كل دواء مجفف ولا يلذع فهو لذلك نافع وموافق للقروح السرطانية جداً.

جالينوس[6] : أورسمن إن له ورقاً شبه ورق الجرجير وأغصان الحلبة وزهر صفر، وعلى الأطراف غلف شبيه بالقرون دقاق[7] مثل غلف الحلبة فيها بزر صغير يشبه بزر الحرف يلذع اللسان، فهو عجيب للسرطان غير المتقرح وجميع الأورام الصلبة[8] .

مجهول: الكنكرزد يضمد به السرطان مع لعاب بزر الكتان فيحللها.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ : ج .

(3) و : العصرات .

(4) + ك : و .

(5) د : مجف.

(6) أ : ج .

(7) ك : دقق.

(8) – و .

الخوز: دقيق الحمص ينفع السرطان إذا ضمد به السرطان.

مجهول، قال: يحرق أصول الكرنب[1] النبطى ويعجن رماده بشحم ويضمد به السرطان فإنه يحلله أولاً أولاً، ومتى نفر فامسحه[2] بالشحم شحم الدجاج أياماً حتى يسكن، ثم أعد عليه التضميد، وعليك بالفصد والإسهال والغذاء المرطب والحمام.

لى: أصبت فى بعض نسخ **الإسكندر** أن لسان الحمل[3] متى ضمد به السراطين حلل أكثرها.

لى: على ما رأيت فى **انطيلس**: إذا شككت فى شيئ شبه السرطان فى العنق والإبط فضع عليه يدك زماناً طويلاً فإن السرطان يحس[4] منه بحرارة تصعد إلى يدك.

لى: والخنازير أبرد من الجسد أو مثله.

قسطا[5]: مرهم الرسل يحلل السرطان.

ارجيجانس: تؤخذ سراطين نهرية يلقى مثلها من القليميا وتعجن حتى تصير كالمرهم، ويضمد به الموضع[6] الذى فيه ابتدأ

---

(1) و : الكرب.

(2) د : فمسحه.

(3) أ : الحل.

(4) د : يحسن.

(5) ابن لوقا البعبكى.

(6) ك : الوضع.

السرطان فينفع، أو تحرق <و>[1] يلقى رمادها على شمع ودهن ويضمد به الموضع.

وأما المتقرحة فالطين المختوم[2] يداف بخل قد سحق[3] فيه على صلاية الأسرب ويطلى به، وينفع منه ماء عنب الثعلب بخاصة.

لي: اجعل بدل صلاية الأسرب قليل إسفيداج الأسرب.

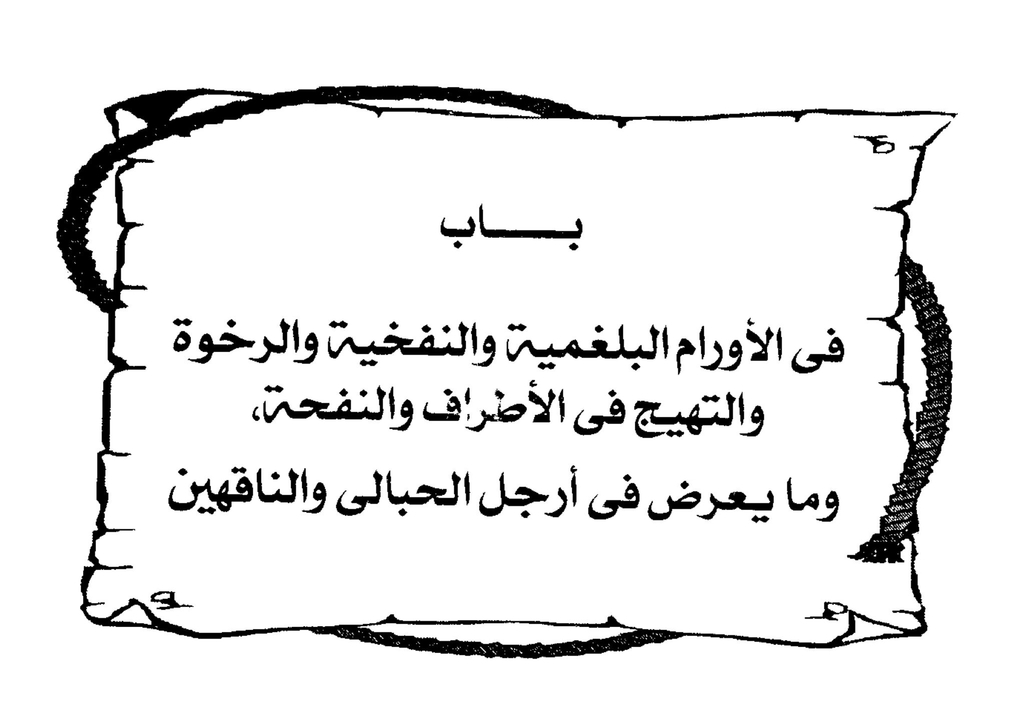
---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) – و.

(3) د : سمن .





بـــاب

فى الأورام البلغمية والنفخية والرخوة والتهيج فى الأطراف والنفحة، وما يعرض فى أرجل الحبالى والناقهين

قال جالينوس: البلغم متى كان رقيقاً فى قوامه، قليل اللزوجة، أحدث التهيج، وهذا الورم رخو[1] أبيض يبقى فيه أثر الأصبع <و>[2] لا وجع معه، ومتى كان غليظاً لزجاً، أحدث الورم الصلب[3] المسمى سقيروس الأبيض اللون.

الثانية من السادسة من ابيديميا[4] : إذا ترهل عضو ما فابدأ بدلكه بالدلك الصلب بالمناديل وانثر عليه الأدوية المجففة[5] وامنعه الماء أن يصب عليه .

من كتاب مسيح[6] : ورق النيلوفر يسلق نعما ويعصر ويوضع عليه فإنه عجيب[7] .

لبولس فى الأورام البلغمية كلام جيد قد حول فى باب النقرس حيث ذكر الورم الرخو فانظر فيه.

وقال فى الأورام البلغمية[8] : إن هذه تكون بالعرض فى الاستسقاء والسل، وقال: وهذه لا[9] تحتاج إلى علاج البتة يكتفى

---

(1) د : رخى.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) و : الصب .

(4) لأبقراط.

(5) ك : المجفة .

(6) عيسى بن حكم .

(7) د : عجب.

(8) – و .

(9) أ : لم.

منها بدلك الساقين ومسحهما[1] بالزيت أو بدهن الورد والخل، وفى بعض الأوقات اجعل مع الزيت ملحاً، وقد يجمع الخل والملح ودهن الورد.

وأما الورم البلغمى الحادث[2] لذاته فربما أكتفى فى علاجه بأن يؤخذ إسفنج ويغمس فى خل وماء ويوضع عليه ويربط بالرباط[3] من الناحية السفلى وينتهى عند الناحية العليا، فإن لم يحضر إسفنج جديد فاغسل ما حضر منه بالنطرون أو بماء الرماد، فإن لم يكن الوجع بهذا فاجعل مع الخل والماء شيئاً من الشب، وشياف ماميثا أيضاً جيد فى هذا الموضع[4]، فإن كان الورم مزمناً فأدهن العضو بالزيت أولاً، ثم يوضع عليه إسفنج مبلول بماء الرماد ويربط، فإنه يبرئه على الصحة، وجميع الأطيان يفش[5] ويبدد هذه الأورام الرخوة إذا لطخ عليها من الطين سيما الطين الطرى.

لى: الورم الرخو تغمس[6] خرقة بطاقين فى ماء رماد ويوضع عليه، ومتى جف أعيد إليه فإنه جيد بالغ، وإن كان عظيماً فاغمسه فى ماء النورة فإنه بالغ، <و>[7] للإسكندر فى ذلك كلام جيد فى باب النقرس فاقرأه.

---

(1) و : مسحها.

(2) د : الحدث.

(3) ك : بالربط.

(4) د : الوضع.

(5) أ : يشن.

(6) د : تغس.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

بولس: فى الترهل العارض فى أقدام النساء الحوامل[1]، قال: يغمس حمل القصب الذى من المسكنة بالخل ويوضع عليه، أو يدق ورق الكرنب ويضمد[2] به، أو يطلى بالقيموليا والخل والشب، أو تطبخ قشور الأترج بماء وينطل به، أو يطبخ الشبت.

أوريباسيوس، قال مثل ذلك .

أغلوقن، قال: الورم المسمى الترهل هو الورم الرخو لا وجع معه، ويكون إما من[3] بلغم رقيق وإما من ريح بخارية كالذى يتولد فى جنوب الموتى ينتفخ، وهذا يتولد[4] فى الأطراف كثيراً فى علل[5] الاستسقاء والسل ونحوها من العلل التى يفسد فيها مزاج الأعضاء الأصلية فساداً قادحاً فى تلك الحال، فهذا الورم عرض تابع لتلك العلل.

قال: وقد يسكن الورم بالدلك[6] فقط بدهن ورد مخلوط بخل[7]، وربما استعمل فيه الملح مع الدهن، والملح مع دهن الورد المضروب بالخل .

---

(1) ك : الحامل.

(2) و : يضمد.

(3) د : عن.

(4) ك : يولد.

(5) أ : عكه .

(6) – و .

(7) ك : بخلا.

قال: فأما متى كان الورم من أجل خلط بلغمى[1] فربما سكنه إسفنج مبلول بماء فيه شيئ يسير من الخل، فمتى لم يسكنه ذلك زيد فيه من الخل قليل، واستعمل القليل المزاج من الخل فى الأبدان اللينة[2] الرطبة، والكثير الخل فى الصلبة والقوية، وفيمن استعمل الرقيق المزاج فلم ينتفع به، ويكون الإسفنج حديثاً، فمتى لم[3] يحضر الجديد فاغسله بماء الرماد، فإن لم يكن الانتفاخ بهذا فألق فى الماء الذى مزج به شيئاً قليلاً من الشب، فإن كان فى الرجلين واليدين شدهما[4] من أسفل إلى فوق، ويكون الرباط[5] فى شده رباط كثير، فإن الغرض فى هذا الورم شيئان: أحدهما أن يحلل ما فى الورم، والثانى شد جوهر العضو وتقويته، فإن استعملت هذه فلم تنجح، فاستعمل[6] من المحللة الممزوجة ما هو أقوى من هذه .

وأما أنا فقد عالجت[7] ورماً قريباً مزمناً من هذا النحو، بأن[8] دهنته بالزيت أولاً، ثم وضعت عليه إسفنجاً مبلولاً بماء الرماد وشددته

---

(1) د : بلغى.

(2) – ك .

(3) أ : لا .

(4) و : شدها.

(5) د : الربط.

(6) ك : فاعمل.

(7) و : علجت.

(8) د : فان.

شـداً وثيقـاً [فبرئ][1] بـرءاً تامـاً، وإن طالـت أكثـر، فاسـتعمل المحللـة وحدها.

أطلاوس، قال: شّرب صوفة خلاً وضعها عليه وشدها من أسفل إلى فوق، فإن لم ينحل فحل الشب فى الخل أو ماء الرماد وأدف حضضاً[2] بخل واطله عليه، فإن طال الورم فادهنه بالزيت، ثم ضع عليه صوفاً قد شرب بخل وشده عليه شداً جيداً، أو يدق ورق الصفصاف ويوضع عليه وشده فإنه يحلله.

من رسالة فليغريوس فى النقرس، قال: يذهب الورم فى القدم والأطراف الدلك[3] بالزيت، والملح وأقوى من ذلك، <و>[4] البلح ورماد الطرفا والصفصاف يضمد به فإنه يجفف[5] تجفيفاً قوياً.

اشليمن، قال: للورم الحادث فى أرجل الحبالى والناقهين: خل وملح ودهن ورد يجاد[6] ضربه ويطلى، أو برماد الكرنب وزيت وبورق يضمد به، أو يدلك بالملح والزيت.

---

(1) أ، د، ك، و : فبرا.

(2) د : حضا.

(3) ك : الدلل.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) و : يجف.

(6) ك : يحد .

قال: وينفع الورم الرخو إذا عسر أن يحرق الطرفا ويدهن بالزيت ويذر عليه، أو يطلى بالزيت ورماد الكرنب دائماً، أو ينطل[1] دائماً يطبيخ الكرنب، فإنه عجيب .

من التذكرة، قال[2]: والتهيّج[3] اطله بالصبر والحضض ورماد الكرنب بماء الكرنب، وإن أزمن فزد فيه بزر حرمل وفربيونا.

قال: وإذا أعيا فلطخه برماد التين وخطمى وخل.

الكمال والتمام[4] : للورم العارض فى أطراف المستسقين: خل خمر ودهن ورد يضرب ويطلى عليه ويوضع عليه ورق الفجل ويشد[5] أياماً حتى يسكن .

المنجح[6]: ضماد يحلل الأورام البلغمية الغليظة : ورق الأقحوان وأصل الكرنب النبطى وبزره وبابونج وحلبة وبزر كتان وحرف وأصل الخطمى وحب الغار[7] وحرمل وشيح ومقل ومر،

---

(1) و : يطل.

(2) عبدوس.

(3) التهيّج : ورم ريحى يخالط اللحم فى جوهره (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص 121).

(4) ليحى بن ماسويه.

(5) ك : يشدد.

(6) ليحى بن ماسويه.

(7) و : الغر.

يجمع <الجميع>[1] مع قليل زعفران ودهن السوسن أو دهن الناردين، ويطلى غدوة وعشية.

ابن سرابيون: يفرق بين الورم النفخى وبين الورم الرهل: أن النفخى يدافع الأصبع وله صوت إذا ضربته، فأما الرهل فإن الإصبع تدخل فيه وتبقى مكانه ولا صوت له.

علاج الورم الرخو الأبيض الذى لا يوجع إن حدث عن مرض كما يحدث فى الاستسقاء والسل[2] فعلاجه علاج العلة لأنه عرض، فإن دعت الحاجة[3] إلى علاجه فعالج النفخى بخل الخمر ودهن الورد مع ملح قليل يمرخ به، فأما الذى هو ترهل البلغم فإنه يعالج بما يشده[4] وبما يحلل معاً: تبل خرقة بخل وماء الرماد وتربط من أسفل إلى فوق .

قال: يصلح للترهل فى أرجل الحبالى أن ينقع البردى فى الخل ثم ضمد به، أو تمسح[5] الرجلين بالخل ودهن الورد مع ملح وقيموليا أو كرنب محرق وملح مقلو يسحق بزيت ويطلى إذا كان قوياً، أو يسلق ورق الكرنب ويضمد به، أو يطلى[6] عليه حضض بماء الكرنب، أو يطلى بالزيت والصبر والصندل والفوفل بماء عنب

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ : السك.

(3) + د : منه .

(4) و : يشدد.

(5) ك : تسح.

(6) أ : يطل .

الثعلب[1] .

طلاء شريف للورم البلغمى ذكره فى باب النقرس: مر وصبر وحضض وشياف ماميثا[2] وصندل أحمر وزعفران درهمان درهمان ورماد الكرنب أربعة[3] دراهم ويطلى.

سابور، **قال:** ينفع من التهيّج أن يطلى بأخثاء البقر .

جالينوس[4] فى الأدوية المفردة : قال قولاً وجب منه أن الملح فى غاية النفع للأورام البلغمية، وذلك أنه قال: إنه فى غاية التجفيف.

جوامع أغلوقن: التهيج الضعيف يكفيه[5] وضعك عليه صوفاً قد غمص فى ماء الرماد والخل ويشد، والصعب يحتاج أن يدهن بزيت ثم يوضع عليه صوف مغموس[6] فى ماء الرماد ويشد من أسفل إلى فوق .

لى: التهيّج الغالب يشفيه الدلك بالملح[7] والزيت وهو عجيب فى ذلك، فليكن الرباط أشد على موضع الورم، ثم يرخى ليستريح

---

(1) – ك .

(2) د : مميثا.

(3) ك : اربع.

(4) أ : ج .

(5) + و : لك.

(6) د : مغوس.

(7) و : بالملخ.

قليلاً قليلاً، <و>[1] تأمر أن يرفع إلى فوق ويمعن[2] به إلى فوق إمعاناً صالحاً، فإن هذا الرباط يمنع من أن يقبل الموضع الوارم شيئاً.

جالينوس[3] : الباذاورد متى وضع على الأورام الرخوة نفع جداً وأضمرها، وكذلك الشكاعى وكل ما قبض قبضاً معتدلاً[4] وجفف، وقال : الصبر من شأنه أن يمنع ما ينزل فى الأورام ويحلل[5] ما قد حصل، وعلى هذا فإنى أحسب أنه جيد الأدوية للورم الرخو.

قال فيه: إنه جيد لورم العين، وقد رأيت من[6] فعله مع الحضض فى الأورام النفخية التى فى الأجفان فعلاً قوياً ولست أشك أنه يفعل مثل ذلك فى التهبج الكائن فى جميع الأعضاء .

وقال: النيل البستانى يضمر[7] الأورام الرخوة إضماراً كثيراً لأنه يجفف تجفيفاً قوياً بلا لذع، الطين الحر متى كلى به الورم الرخو عظم نفعه.

ديسقوريدس[8] : ورق الدلب الطرى يفش الأورام البلغمية[9]،

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) د : يعن .

(3) أ : ج .

(4) ك : معدلاً.

(5) د : يحل.

(6) و : منه .

(7) ك : يضمد.

(8) أ : د .

(9) – أ .

والطرفاء وثمرته متى تضمد بها ابرأ الأورام البلغمية، وورقه إذا تضمد به أضر الأورام البلغمية، وكذلك طبيخه .

ديسقوريدس[1] : دقيق الشعير مع ماء العسل يحلل الورم البلغمي، وورق الكرنب متى دق وضمد به <كان>[2] جيداً للورم البلغمي، الصعتر متى تضمد[3] به مع الخل حل الورم البلغمي الحديث، المرزنجوش متى تضمد به الأورام البلغمية مع قيروطي حللها ، السوسن مع الخل يحلل[4] الأورام البلغمية التي قد أزمنت.

ابن ماسويه، قال : متى ضمدت الأورام البلغمية بالكرنب حللها[5] .

قال: تطلى[6] بماء الكرنب فيحللها .

روفس: الشعير جيد للترهل <و>[7] دقيق العدس جيد للترهل.

طلاء جيد للترهل: سعد وطين ودقيق الشعير والعدس مقلوين وشب بالسوية يطلى بماء الرماد والخل ويستعمل[8] إن شاء الله.

---

(1) أ : د .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) و : تمد.

(4) ك : يحل.

(5) د : حلها.

(6) أ : تطل.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) ك : يعمل.

فليغريوس فى رسالته فى النقرس: مصلح .

لى: تدبير جيد للترهل : انطله بماء البحر سخناً[1] نطلاً جيداً ، ثم دعه ينفش ساعة ، فإذا رأيته[2] قد تفشى فانطله بطبيخ قشور الرمان لئلا يقبل فضلاً آخر : أو بطبيخ ورق الآس[3] أو بخل وماء وقد يحلله الدلك اليابس بخرق خشنة يدلك حيناً وينفش حيناً.

مجهول: للترهل والورم البغمى: يدلك بخل خمر ودهن ورد ويوضع عليه ورق الفجل ويشد.

تياذوق: للترهل فى جميع الجسم : يوضع عليه صوف يشرب خلاً ممزوجاً ، أو يسحق البورق بماء الرماد[4] ويطلى عليه ، أو يطلى بالماميثا بخل، أو برماد البلوط، أو يسحق الشب بخل ويطلى عليه أو يطلى[5] عليه البعر والأخثاء بخل، ومتى جعل معه شئ من الكرنب كان أقوى، وينفع منه الحمة الشبية والكبريتية ، وينفع منه ماء الكراث[6] والكرنب وجرمهما .

بختيشوع: إن كان الورم يتحول من موضع إلى موضع فإنه ريح فبخره باللبان والأشنان وصب عليه ماء حاراً.

---

(1) و : سمناً.

(2) د : رأيت.

(3) أ : الاس.

(4) ك : الرمد.

(5) أ : يطل.

(6) د : الكراق.

ديسقوريدس[1] : الإسفنج الجديد يقبض الأورام البلغمية .

جالينوس[2] : أناغورس ورقه إذا تضمد به وهو طرى حلل[3] الأورام البلغمية ، أصل الباذاورد يتضمد به للأورام البلغمية .

جالينوس[4] : إن ضمد به الأورام الرخوة أضمرها.

ديسقوريدس[5] : عين الثور المسمى بهاراً إذا سحق بقيروطى حل الأورام البلغمية .

وقال: بزر قطونا متى ضمد[6] به مع الخل ودهن الورد والماء نفع الأورام البلغمية ، <و>[7] إن تضمد بالدوقو حل الأورام البلغمية ، ورق الدلب[8] الطرى متى طبخ بخمر وضمد به الورم البلغمى فشه ، دردى الخل أو الشراب الغير[9] محرق إن استعمل مع الآس قبض الأورام البلغمية .

ديسقوريدس[10] : الحضض خاصته النفع من[11] الأورام البلغمية الرخوة والنفاخات.

---

(1) أ : د .

(2) أ : ج.

(3) و : حل .

(4) أ : ج .

(5) أ : د .

(6) و : ضمد.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) ك : الدب.

(9) و : غير.

(10) أ : د .

(11) د : عن.

بديغورس: الحاشا متى تضمد به مع الخل حلل[1] الأورام البلغمية الحديثة .

ديسقوريس[2] : النخالة تحل الأورام المتولدة من البلغم .

ابن ماسويه: متى ضمد بها بعد طبخها بالماء، والاندفان فى الرمل[3] الحار الذى على شط البحر يجفف اللحم المترهل الشبيه بالماء متى دفن فيه العضو.

جالينوس[4]: ثمرة الطرفا متى تضمد بها أبرأت الأورام البلغمية.

ديسقوريدس[5] : وقشر الطرفا يفعل فعل الثمرة .

ديسقوريدس[6]، قال: رأيت أقواماً طلوا أبدانهم وهى متهبجة بالطين مرات كثيرة فانتفعوا[7] بذلك نفعاً عظيماً.

سرابيون: يحل الأورام البلغمية متى تضمد به فى ابتدائها .

ديسقوريدس[8] : ورق الكرنب متى أنعم دقه وتضمد به نفع الورم البلغمى .

---

(1) أ : حل.

(2) أ : د .

(3) و : الرمد .

(4) أ : ج .

(5) أ : د .

(6) أ : د .

(7) ك : فنفعه .

(8) أ : د .

وقال: الكرنب البرى يحل الأورام البلغمية .

وقال: إن طلى[1] بماء الكرنب الأورام البلغمية حللها .

وقال: الكاشم موافق للأورام البلغمية .

وقال: ليناطوطس متى تضمد به رطباً حل الأورام البلغمية .

وقال: ورق المرزنجوش يوضع يابسا[2] مع القيروطى يحل الأورام البلغمية .

لى: استخراج : أظن أن أجود ما استعمل[3] فى الأرجل الوارمة بعقب المرض أن يطلى فى اليوم مرات كثيرة بالطين والملح ويخلط بالزيت ويتمسح به جيدا للأورام البلغمية ، وقد[4] عاينت أصحاب[5] هذه قد انتفعوا بذلك نفعاً عظيماً.

ديسقوريدس[6] : أصل مزمار الراعى أن أصله يحل الأورام البلغمية الرخوة.

جالينوس[7] : النيل البستانى يضمر إضماراً كثيراً الأورام

---

(1) أ : طل.

(2) و : ييسا .

(3) د : اعمل.

(4) و : فمتى.

(5) ك : صحاب.

(6) أ : د .

(7) أ : ج.

الرخوة، <و>[1] الترمس متى طبخ ورقه بشراب وضمدت به الأورام البلغمية حللها .

ديسقوريدس[2] : السرو وجوزه[3] وورقه يفنى ما كان مجتمعاً فى العين من العلل الرهلة .

جالينوس[4] : أصل القثاء متى تضمد به مع سويق شعير حلل كل ورم بلغمى عتيق .

ديسقوريدس[5] : شحم الخنزير متى خلط بالنورة[6] أو بالرماد حلل الأورام البلغمية .

سابور: الشحوم تفعل ذلك، لأن الرماد يحلل والنورة تحلل مثل هذه الأورام لكنه قوى فيحتاج إلى ما[7] يضعفه، <و>[8] دقيق الشعير متى طبخ بماء العسل أو بطبيخ التين وضمد به حلل الأورام البلغمية[9] المزمنة.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ : د .

(3) ك : جزه.

(4) أ : ج .

(5) أ : د .

(6) و : بالورة.

(7) ك : مما.

(8) زيادة يقتضيها السياق.

(9) – د.

الشونيز متى تضمد به مع الخل حل الأورام البلغمية المزمنة، الشبت تلطخ به الأورام البلغمية فينفع.

جالينوس[1] : أصل خصى الكلب الأعظم يحل الأورام البلغمية.

الخطمى متى تضمد[2] به وحده أو بعد طبخه بالشراب حل الأورام البلغمية النفخية .

إسحق[3]: الورم الرخو يكون من أخلاط بلغمية وهو رخو غير مؤلم، وعلاجه أن يغسل قطعة[4] إسفنج ببورق أو بماء الرماد[5] واغمسها فى خل ممزوج أو فى الرماد وضعها عليه أو اربطها وشدها فإنه ملاكه، اضغط ضغطاً رفيقاً لا تزعجه وتبتدئ بالرباطات من أسفل إلى الأعلى، فإن لم[6] يحضر إسفنج فاستعمل بدله قطنة، فإن لم ينحل فاخلط بذلك شيئاً من الشب.

ومما يصلح له: الماميثا إذا بللته[7] ببعض الرطوبات المحللة وطليته عليه، مثل ماء الاسداريا، فإن طال[8] مكثه فامسحه

---

(1) أ : ج.

(2) و : ضمد.

(3) ابن حنين.

(4) – ك.

(5) أ : الرمد.

(6) د : لا.

(7) و : بلته .

(8) أ : طل.

ببعض الأدهان المحللة وبل قطنة بماء الرماد وارفدها وشدها فضل شد.

البنج البستانى يحله بقوة شديدة .

استخراج: قطن خلق يلقى[1] فى شمس حارة أياماً ويغمس فى ماء الشبت ثم يجفف ثم يستعمل بدل الإسفنج للتهبج.

من التذكرة[2] : بزر الحرمل صبر فربيون حضض مر رماد الكرنب يعجن <الجميع>[3] بماء الكرنب ويطلى عليه رماد الكرنب أو بماء الرماد.

أشليمن، قال: للورم الرخو الكائن فى أقدام الحبالى[4] والناقهين: خل وملح ودهن ورد يجاد ضربه ويطلى به، أو يطلى بماء الكرنب وزيت، أو بملح وزيت.

من الكمال والتمام[5] : للورم فى اليد والرجل : يؤخذ خل خمر ودهن ورد بالسوية يخلطان ويطلى على المواضع[6] المتورمة ويوضع عليها ورق الفجل ويدمن ذلك أياماً.

---

(1) د : يقى.

(2) لعبدوس.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ك : الحال.

(5) ليحى بن ماسويه.

(6) و : الوضع.

جالينوس[1] فى حيلة البرء: الورم الرخو يحدث عن البلغم وهو رخو المجسة لا وجع معه، وقد يحدث شئ من هذا الجنس فى أرجل المستسقين[2] والمسلولين، إلا أن هذا فى هؤلاء عرض تابع للعلة، ومداواته مداواة العلة، ومتى احتجت فى بعض[3] الأوقات أن يفنى فيكفيك دلك الساقين بدهن ورد مرة، وبملح وزيت ثانية[4]، وبدهن ورد وخل خمر ثالثة[5].

فأما إذا حدث الورم الرخو بأحد[5] الأعضاء من أجل بلغم ينصب إليه فقد يكتفى كم من مرة بأن تضع عليه إسفنجة مبلولة بماء قد مزج[6] بخل يسير حتى أنه قد يمكن أن يشرب أو يزاد فيه فضل قليل ماء، وشد الإسفنجة برباط يكون ابتداؤه من أسفل وانتهاؤه إلى فوق، ويجب أن تنظر فى الأسفل والفوق ههنا وينبغى أن تكون الإسفنجة جديدة متى أردت أن يكون العمل قوياً نافعاً[7]، فإن لم يتهيأ فاغسلها ببورق[8] ونطرون أو بماء الرماد، فإن فعلت هذا ولم ينخفض الورم وسكن فعاود الشد بإسفنجة جديدة مبلولة على ما وصفت، وألق فيها ما يبلها به شيئاً قليلاً، وإن وجدت

---

(1) أ : ج .

(2) د : المسقين.

(3) – ك .

(4) أ : اخرى.

(5) و : بحد.

(6) + أ : منه.

(7) ك : نفعا.

(8) و : برق .

الجوهر الذى يقال له خيميون اللين منه الذى يكون منه بمنزلة ما[1] يجلب من طرسوس، فاستعمله فإنه أجود من الإسفنج، فاغمسه فى الخل والماء والشب وشده من أسفل إلى فوق على مثال[2] ما تشد العظام المكسورة تجعل لها فإنه للسفلى أشد، ثم ارخه بعد ذلك حتى[3] تفرغ ولا ترخ كل الإرخاء لئلا تضطرب.

والماميثا من أجود الأدوية لهذه العلة إذا ديفت وحدها بخل ممزوج، وأفضل منها فى ذلك الدواء الذى ألفته أنا يقع فيه ماميثا[4] وقد يكتفى بالأدوية المركبة وتختلف مداواة الورم الرخو بحسب الأعضاء، لأنه متى حدث بمراق[5] البطن لم[6] تجد أحداً من الناس يجعل عليه إسفنجة مبلولة بخل ممزوج بماء بارد، ولا تجد أحداً يطبخ أفسنتيناً بزيت وتجعله على ركبة وارمة.

قال: وليس علاج الورم الرخو وعلاج الورم النفخى علاجاً واحداً ولا نوعهما واحد، لأن الورم الرخو يحدث عن[7] البلغم، فإذا غمزت عليه بالأصبع انخفض له عمق كبير وأما الانتفاخ فإنما يحدث عند ما تجتمع فى موضع[8] من البدن ريح نفخية أعنى ريحاً

---

(1) أ :مما.

(2) ك : مثاله.

(3) أ : متى .

(4) و : مميثا.

(5) ك : يمرق.

(6) د : لا.

(7) و : عند.

(8) أ : وضع.

بخارية ، وهذه تجتمع[1] مرة تحت الجلد ومرة تحت الأغشية المغشية للعظام والعضل، وقد تجتمع كم من مرة فى المعدة والأمعاء فيما بين الأمعاء والغشاء المستبطن[2] للعضل، والفرق بين الورم الريحى والورم الرخو أن الورم الرخو ينغمز ويتأثر باليد ، والانتفاخ[3] لا ينخفض، ومتى ضربت بيدك عليه سمعت له كصوت الطبل، فإن كانت هذه النفخ فى التجاويف[4] الكبار نحو المعدة والأمعاء فقد ذكرناه فى باب النفخ .

فأما إن كان فى اليد أو فى الرجل أو فى عضل[5] تحت الجلد أو فى بعض الأغشية المغشية على العظام، فإنه إن كان لا وجعه معه فإن بعض الأشياء السيالة اللطيفة الأجزاء تفى[6] بإشفائه بمنزلة الرماد الذى يقال له: سبالطى، فإن كان معه وجع فيجب أن يمرخ العضو بمروخ تلين وترخى، وأمثال هذه العلل تحدث[7] عن ضربة ترض وتفسخ بعض العضل أو بعض الأغشية التى على العظام إلا أنه متى عرض الرض لعضلة فينبغى أن يداوى بما يسكن الوجع، وقد ذكرناه فى باب رض العضل.

---

(1) د : تجمع.

(2) ك : المبطن .

(3) و : الانفاخ.

(4) د : التجويف .

(5) أ : عضد.

(6) ك : تقن.

(7) و : تحث.

من الغلظ الخارج عن الطبيعة : التهبج ورم رخو يبقى[1] فيه أثر الأصابع[2] لا وجع معه ويحدث عن بلغم رقيق، ومنه: إن حدوث التهبج -وهو الورم الرخو- عن بلغم رقيق إن لم تبرز الأورام البلغمية.

أبو جريج، وقال حنين فى كتاب العين: الخلط المائى يحدث ورماً يسمى الانتفاخ، وأما البلغمى الرقيق فإنه يحدث ورماً يسمى التهبج.

قال: وعلاج الورم النفخى بالأدوية المركبة مما[3] يلطف ويحلل ويقبض ويسدد ، وأما التهبج فعالج فى الابتداء بأدوية مركبة تشد[4] وتحلل[5] كالخل الممزوج والشب مع الملح والبورق وماء الرماد ، ويجب أن تستعمل[6] أولاً الدون من هذه، فإن لم تنجح فاستعمل الأقوى، فإن طال مكثه استعملت الأدوية التى تقطع وتحلل فقط وتربط رباطاً[7] أسفله أشد من أعلاه.

لى: الذى يحدث عن البلغم صنوف من الأورام : أحدها الترهل، والثانى هو الرخو، والثالث الجسأ وهو ورم صلب، وهـ

---

(1) د : يقى .

(2) أ : الاصبع.

(3) و : بما.

(4) أ : تشدد.

(5) د : تحل.

(6) ك : تعمل.

(7) و : طل .

إذا كان فى اللحم الرخو فهو خنازير، وثلاثة أضرب من الدبيلات : العسلى والشحمى والأرد هالجى .

أغلوقن، قال: أوديما ورم رخو لا وجع معه[1] أبيض كلون الجسم، ويكون من جوهر بلغمى وريح بخارية مثل ما يتولد[2] فى جنوب الموتى حتى ينتفخ منها ، ويتولد فى الأطراف فى الاستسقاء ، فأما الحادث[3] للمستسقين فلا يحتاج إلى علاج يخصه، وقد يسكنه الدلك بدهن الورد والخل ممزوجين، أو بالملح والدهن .

ومتى كان من أجل كيموس بلغمى سال[4] إلى عضو فربما سكنه إسفنج مبلول بماء وشيئ يسير من خل، فإن لم[5] يسكن فزد فى الخل ولا تجاوز مقدار ما يمكن شربه وعلى قدر صلابة الأبدان فيكون الإسفنج جديداً مغسولاً بالنطرون أو بماء الرماد[6]، فإن لم يسكن فضع عليه إسفنجاً قد سقى شيئاً يسيراً من ماء الشب .

وإن كان فى أعضاء يمكن أن تشدها فشدها وابدأ من أسفل وانته إلى فوق، ويكون الرباط[7] مثل الرباط الذى للكسر ،

---

(1) د : منه .

(2) ك : يولد.

(3) و : الحدث.

(4) أ : سل.

(5) د : لا.

(6) د : الرمد.

(7) و : الربط.

فإن الغرض فى هذه العلل غرضان: أحدهما أن تحلل[1] شيئاً من جوهرها، والآخر أن تجمع جوهر العضو وتشده.

قال: وأما أنا فقد عالجت[2] ورما من هذا الجنس بأن مسحته بالدهن أولاً، ثم وضعت عليه اسفنجناً مبلولاً بماء الرماد وشددته شداً فيه فضل قوة [فبرئ][3] برءاً تاماً.

جوامع أغلوقن، قال: الورم المعروف بالتهبج هو ورم رخو لا وجع معه، وحدوثه يكون إما من ريح بخارية[4] وإما من بلغم ينصب إلى بعض الأعضاء، والتهبج العارض[5] من الريح يذهب سريعاً ولا يحتاج إلى مداواة، فإن احتيج إلى مداواة فإنه يسهل ذلك لأنه يذهب ويتحلل[6]، سريعاً والدلك بالخل ودهن الورد إما وحده وإما مع ملح.

وأما الحادث عن البلغم فإنه يداوى بأشياء تشد وتحلل معاً فيوضع عليه إسفنج جديد مغموس بخل لأن الإسفنج الجديد يحلل والخل يدفع، فإن لم[7] ينفع فزد فى القوتين جميعاً بأن يخلط مع الخل شب ويشرب الإسفنج ماء الرماد، فإن طال الأمر به فاطرح

---

(1) أ : تحل.

(2) ك : علجت.

(3) أ، د، ك، و : فبرا.

(4) و : بخرية.

(5) د : العرض.

(6) ك : يحل.

(7) و : لا .

الدافعة[1] البتة، واستعمل المقطعة واربطه رباطاً يبتدئ من أسفل العضو رخواً ويصير إلى فوق وهو صلب، وهو الرباط[2] المعروف برباط العظم المكسور كيما لا يقبل العضو شيئاً مما ينصب إليه قبولاً مفرطاً.

الساهر، قال لورم الساق والقدم : دهن ورد وملح وخل[3] واجعل فوقه ورق السلق أو ورق الفجل.

ابن سرابيون، قال: يكتفى الترهل الحادث فى الرجل واليد أن يعالج بدهن ورد وخل خمر وشيئ من ملح يلدلك[4] به، والورم البلغمى[5] بالإسفنج المشرب بخل وماء ويشد من أسفل إلى فوق، ويكون الشد على إرخاء، وينفع الرماد مع قيروطى ودهن الشبت فإنه يحلل هذه الأورام .

وقال: لترهل أرجل الحبالى ينفع رماد البردى بخل ويضمد به أو يضرب الخل بدهن الورد ويطلى به أو ملح وخل، أو قيموليا بخل .

وللورم الجاسى البلغمى : رماد الكرنب[6] وملح مقلو يسحق بزيت ويطلى عليه، أو يسلق الكرنب ويضمد به، أو يطلى[7] على

---

(1) أ : الدفعة .

(2) ك : الربط.

(3) د : خلا.

(4) أ : يدلل.

(5) ك : البلغى.

(6) و : الكرب.

(7) أ : يطل.

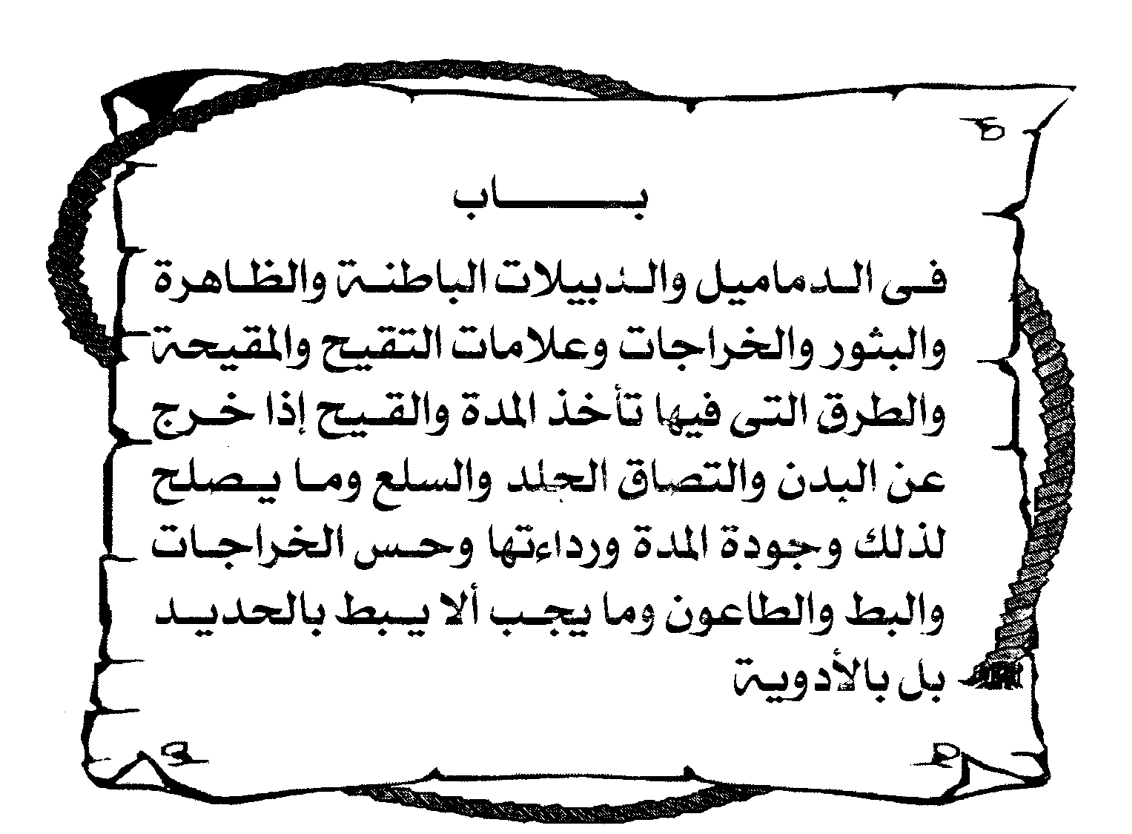
الـــورم الرخـــو أينمـــا كـــان[1] قيموليـــا يعجـــن بمـــاء الكـرنـــب، أو يؤخـــذ صـــبر وفوفـــل وصـــندل أحمـــر يبـــل بمـــاء عنـــب الثعلـــب[2] ويطلـــى، <وهـــذا>[3] يـــصلح للعـــين <أيـــضاً>[4] إن شاء الله.

---

(1) – د.

(2) – د.

(3) زيادة يقتضيها السياق.



بـــــاب

فـى الـدماميل والـذبيلات الباطنـة والظـاهرة والبثور والخراجات وعلامات التقيح والمقيحة والطرق التى فيها تأخذ المدة والقـيح إذا خـرج عن البدن والتصاق الجلد والسلع ومـا يـصلح لذلك وجودة المدة ورداءتها وحـس الخراجـات والبط والطاعون وما يجـب ألا يـبط بالحديـد بل بالأدويـة



من الرابعة عشر من حيلة البرء، قال[1] : الدبيلة تكون عند انطباق ورم حار[2] عظيم فى مقداره فيكون فتحه إذا نضج كأنه فى جراب، والآخر لا يتقدمه ورم حار لكن رطوبة ليست بحاره تنصب[3] إلى بعض المواضع وتوسع لنفسها مكاناً لكثرتها وتمديدها وتكتسب بطول مكثها عفونة وتوجد فيها أشياء بديعة كالشعر والخزف والأظفار وضروب الطين والدردى وعكر الزيت، وربما[4] كان لها ريح منكرة جداً.

والأكثر من[5] الدبيلات تجرى منها ثلاثة أشياء منها ما يجرى منها كالأردهالجى، والثانى الشحمى، والثالث العسلى والغرض فى علاجه أنه ربما حللت وربما عفنت[6] وربما قطعت بالحديد، والأردهالجى إما أن يعفن وإما أن يقطع، والشحمى[7] يعالج بالحديد فقط لأنه لا يمكن فيه أن يعفن ولا أن يتحلل.

وأما الباطنة وخاصة فى الأحشاء فإن الأدوية المتخذة بالأفاوية نافعة[8] لها، وفعل هذه الأدوية أن تحل وتذيب الرطوبة المجتمعة .

---

(1) جالينوس.

(2) د : حر.

(3) ك : تصب.

(4) أ : مما.

(5) د : عن.

(6) أ : عفت.

(7) د : الشمى.

(8) ك : نفعة.

وأما الأدوية التى سبيلها[1] هذه السبيل كثيرة وأحسنها كلها أثر الترياق الكبير والأميروسيا، وأما سهلة الوجود فأفضلها كلها المتخذة بالفودنج النهرى.

فى **كتاب الأعضاء الآلمة،** قال[2] : وأما الطرق التى يأخذ فيها القيح والمدة التى فيها تجاويف[3] تشترك فإن تنقية المدة تكون فيها فى الأمر الأكثر كما تنقى فى خراجات الصدر بالنفث[4] والتى فى المعدة بالقيئ والبراز، والتى فى الأمعاء بالبراز، والتى فى مقعر الكبد بالبراز أيضاً، والتى فى حدبة الكبد بالبول، وكذلك الخراجات التى فى الكلى ومجارى[5] البول والمثانة، بالبول .

قال: وههنا أمراض يعرض فيها ضروب لا تعرض إلا فى الندرة لا يكاد يصدق بها مثل ما[6] يعرض إذا استنقت مواضع الصدر بالغائط، ومواضع[7] المعدة والأمعاء بالبول .

قال: وقد رأيت خراجاً كان فى الرئة استنقى بالبول، وخراجاً كان فى الصدر تنقى بالغائط .

---

(1) و : سيلها.

(2) جالينوس.

(3) أ : تجويف.

(4) النفث : النفخ.

(5) و : مجرى .

(6) د : مما.

(7) ك : موضع.

قال: ومجيئ القيح من الرئة إلى الكلى له طرق وتجاويف موقوفة عليها وذلك أنه كما[1] تأتى الكلى شعب من العرق الأجوف كذلك تجيئها شعب من العرق الضارب[2] الأعظم فاستفراغ القيح من الرئة بالبول قد يعرض فى [الأحايين][3] وهذه طريقه .

وأما استفراغ قيح الرئة بالغائط فقد يظهر بالتشريح فى [الأحايين][2] ، وذلك لأن العرق الأجوف قد يوجد فى بعض[4] الأحوال مشتركاً مع العرق الشبيه بساق الشجرة مواصلاً له بعرق آخر متوسط[5] بينهما وهذا أيضاً يمكن[6] أن يصير القيح[7] الذى أسفل الحجاب إلى المثانة إلا أن هذه الأشياء إنما تكون فى [الأحايين][8] لأن هذه الأشكال تتفق فى [الأحايين] .

لى: ولأن عللا تقع فى المجارى المعتادة مانعة فتضطر الطبيعة عند ذلك إلى استعمال سواها ، ولقد قرأت فى بعض الكتب أنه لو لم يكن بين العضوين إلا عصب أو عظم لدفع إليه فى ذلك العصب

---

(1) – أ .

(2) د : الضرب.

(3) أ، د، ك، و : الاجانين.

(4) – و.

(5) د : موسط.

(6) أ : مكن.

(7) د : القح.

(8) أ، د، ك، و : الاجانين.

والعظم[1] فضلاً عن اللحم بالإضافة إلى هذه، فإن الدفع فى اللحم لا يجب أن يتعجب منه البتة وذلك لأن فيه مجار كمجارى[2] الإسفنج وإن لم تكن تمر على استقامة .

جوامع الأعضاء الآلمة : حدوث النافض أبداً خاص بانفجار الخراجات الباطنة وبتكون فورة الحمى الحارة، وشدتها خاص بأن المدة قد كانت وفرغت، وشدة هيجان الحميات خاص بأن المدة فى الكون مع شدة الوجع، ولذلك يتكون[3] الوجع فيكون خاصاً بأن المدة قد كانت .

السابعة من الميامر : الدبيلات الباطنة تنفعها الأدوية اللطيفة المجففة كالدارصينى والمر ونحوهما.

قال: والشراب اللطيف الرقيق إذا شرب قليلاً قليلاً .

قال: الورم الذى من جنس الدبيلات إذا كانت فى البطن فى آلات التنفس وآلات الغذاء يحتاج إلى الأدوية الملطفة[4] المجففة، وينتفع بشرب الشراب العتيق اللطيف الرقيق متى شرب منه شيئ يسير لأنه يجفف[5] ويلطف، وتحتاج الدبيلات الباطنة إلى ما

---

(1) و : العضل.

(2) ك : كمجرى.

(3) د : يكون .

(4) أ : المطفة.

(5) + و : منه .

يجففُ[1] ويلطف، وأنفع ما يكون إذا كانت مع ذلك أفاويه.

المقالة الأولى من تقدمة المعرفة[2] : الأورام التى تحدث فى مراق[3] البطن إن كانت فى المراق فقط وكانت الأحشاء التى وراءها سليمة لا[4] يمكن أن تقتل إلا أن تكون[5] عظيمة جداً، ويقع فى تدبيرها خطأ، وأما التى تكون فى الأحشاء التى وراءها — أعنى فى الكبد والطحال والمعدة[6] والحجاب ونحوها- رديئة قاتلة[7] إلا أن يكون لها بحران برعاف وتدفعها الطبيعة .

قال: فأما الأورام الحادثة فى المراق التى عمها حمى فإنها متى لم[8] تنفش كلها أو ينفش بعضها أو يتحجر البعض لكن يبقى معه الحمى فإنها تتقيح، ومدة تقيحها متى كانت فلغمونيا تكون فى عشرين يوماً، وإن كانت أوذيما ففى[9] ستين يوماً، وإن كانت متوسطة ففى أربعين.

---

(1) ك : يجف.

(2) لأبقراط.

(3) ك : مرق .

(4) أ : لم.

(5) د : اكون.

(6) و : المقعدة.

(7) أ : قتلة.

(8) د : لا.

(9) و : فى.

أحمد هذه الخراجات ما كان منها مائلاً إلى خارج وهو مروس[1] محدد الرأس صغير، وأردأها العريض العظيم القليل الميل إلى خارج الذى ليس له رأس محدد ، وبالجملة فالمائل إلى خارج جيد بالإضافة إلى المائل إلى داخل وإن لم[2] يكن جيداً بقياسه[3] إلى بعض المائلة إلى خارج، فأما المائل إلى خارج فالذى كأنه صنوبرة أجودها كلها ، لأنه يدل على قوة القوة الدافعة للمدة ، وعلى أن الخراج لم يفسد موضعاً كبيراً .

فأما المائل إلى داخل فلم[4] يمل البتة إلى خارج ويكون لاطياً لا وجع معه ولا يرى فى الموضع[5] الخارج فى مكانه كثير تغير على أنه ليس من المائة إلى داخل حميد البتة[6] ، وذلك أنها تندفع من الأخس إلى الأشرف، ولأنه إذا انفتح لا[7] يمكن أن يوضع عليه دواء لأنه لا يرى ولا يظهر ولأنه ينصب إلى أعضاء شريفة ، فإن المدة إذا انفجرت إلى المعى الغليظ ربما سحجته ، ومتى انصبت إلى المعى الصائم[8] والأمعاء الدقاق سددت نفوذ الغذاء ، ومتى انصبت إلى

---

(1) مروس : المرس الحبل، ومصدر قولك مرست البكرة وهى بكرة مروس : إذا كان ينشب حبلها بينها وبين القعو (الجوهرى، الصحاح فى اللغة ، مادة مرس).

(2) ا : لا .

(3) ك : بقيسه.

(4) و : فمالم.

(5) أ : الوضع.

(6) – د .

(7) و : لم.

(8) ك : الصمام.

فضاء المعدة أفسدت الاستمراء، و[أردأ][1] من هذه ما انفجر إلى الجانبين[2] جميعاً، لأنه قد جمع الحالتين الرديئتين[3] كلتيهما ولا يكون من ذلك للطبيعة حينئذ موضع يبتدئ منه نبات اللحم فتجعله لها بمنزلة الأساس، فأما المدة فأحمدها البيضاء الملساء التى ليست لها رائحة منكرة، والمضاد[4] لها فى غاية الرداءة، لأن الرائحة المنكرة تدل على أن تغير الخلط كان بالعفن لا بالنضج .

وأما بياض اللون فلأن الشيئ الذى يستحيل إذا كان مغلوباً على الحقيقة، لأن الأعضاء الأصلية بيض والمدة لا[5] تبلغ ولو كانت فى غاية الجودة أن تكون فى بياض المنى واستوائه لأن الحرارة التى تنضج الخلط حتى تجعله مدة لابد أن يشوبها شيئ من عفن، وليست حرارة طبيعية خالصة[6] كالتى تنضج الدم حتى يصير ميتاً، لكن[7] ما كانت فى ذلك أكثر فهو أجود، وكذلك متى كانت أقل فى الرائحة المنكرة فهى أجود لأن هذه الرائحة تحدث إذا كانت العفونة أقوى من الهضم.

---

(1) أ، د، ك، و : اردى.

(2) و : الجنبين.

(3) أ، د، ك، و : الردتين.

(4) و : المضد.

(5) أ : لم.

(6) د : خلصة.

(7) و : لكى.

فأما إذا كانت الحرارة التى تنضج ذلك الدم فى غاية[1] الحرارة فإنه يتولد منها عفن كالعفن الذى يكون فى أبدان الموتى، ومقدار غلبة هذه الحرارة الرديئة تكون بميل المدة عن الحال الحميدة.

قال: وقد بيّنت[2] فى كتاب سوء المزاج المختلف : أن الدم الذى يحصل فى العضو عند الورم الحار قد خرج عن الأوردة الصغار التى هى[3] مواضعه التى تخصه بالطبع، وأنه لا يمكن أن يرجع إلى طبيعته الأولى - أعنى الدموية- أو إلى مكانه، ولابد له من الاستحالة والتعفن بمنزلة جميع الأشياء التى تسخن[4] سخونة شديدة فى موضع غير مواضعها، إلا أنها متى سخنت فى هذا الموضع [غيرا][5] الخاص بها سخونة شديدة جداً عفن كعفن جنوب[6] الموتى، ومتى سخنت سخونة معتدلة نضجت وكانت مدة جيدة. وإن كان الأمر متوسطاً توسطت فى ذلك، فإن المدة الجيدة متوسطة[7] بين الأخلاط الطبيعية وغير الطبيعية.

---

(1) – و .

(2) أ : بنت .

(3) + ك : فى .

(4) أ : تسمن .

(5) أ، د، ك، و : الغير.

(6) جنوب : جمع جنب، شق الإنسان وغيره.

(7) د : موسطة .

لى: يعنى بالطبيعة المنى واللبن وسائر ما يتولد استحالته إلى الحال الطبيعية و[غير][1] الطبيعية .

لى: الصديد والفضول .

المقالة الثانية: الخراجات تطول مدة نضجها بحسب الأعضاء وبحسب الخلط الغالب[2] والسن والزمان، فمتى كان العضو ألين والخلط أسخن والزمان والمكان أيضاً كذلك كان النضج أسرع، وما حدث عن[3] خلط أبرد وفى عضو أصلب[4] وزمان وسن باردين يابسين كان النضج أبعد.

لى: رأيت الفصد موجباً أن يؤخر نضج الخراجات فإذا أردت نضج خراج فلا تخرج الدم لأنه يضعف نضجه، والدليل على أن الخراج الباطن[5] قد تفتح وجمع المدة إذا استحكم[6] ذلك فيها أن تسكن الحميات وشدة الوجع ويصير فى مكان الوجع والنخس ثقل، والدليل على انفجاره أن يهيج نافض يتبعه حمى، ثم يقوم الثقل بعد ذلك.

---

(1) أ، د، ك، و : الغير.

(2) ك : الغب.

(3) و : عند.

(4) ك : اصب.

(5) أ : البطن.

(6) د : احكم .

وقد قال فى تقدمة **المعرفة** قولاً مخالفاً لهذا فى ذلك، وذلك أن **جالينوس** قال : إذا عرض النافض والحمى بعقبه تجيئ أشد من العادة[1] وأحس بثقل فى المكان ففى ذلك الوقت قد طالت المدة واستحكمت[2] ومن هذا الوقت إذا سكن الثقل وبطل هذا، فقد انفجر القيح.

لى: المقالة الثانية من الفصول: إذا كان من الخراجات ما يبرز مراريا فاعلم أن الدم كله ردئ فاستعمل[3] الاستفراغ، وإذا كان ما يبرز من الجسم كما يبرز من الجسم الصحيح فليس الجسم بعليل، ويجب حينئذ بالتقدم على تغذيته وحفظ القوة فقط[4] بالأغذية الجيدة، وعلاج ذلك الموضع فأما من داخل فلا .

قال : البثور والخراجات إنما تكون عند ما يسخن الدم من المرار الأصفر.

منها: فى وقت تولد[5] المدة يعرض الوجع والحمى أكثر مما يعرض بعده تولده .

---

(1) و : العدة .

(2) أ : احكمت .

(3) د : فاعمل.

(4) – ك .

(5) أ : تلد.

قال جالينوس[1] : لأن الدم الذى يريد أن يصير مدة يهيج الوجع ويمدد العضو، وفى وقت ما يكون قد صار مدة يكون قد قل كميته فيقل تمديده، وفى وقت تولد المدة أيضاً فى العضو يعرض سخونة[2] شديدة بها فيصير الدم مدة ويكون عنها حمى لشدة السخونة يتأذى القلب بها[3]، وإذا صارت المدة سكنت تلك الحرارة لأنها تكون بمنزلة نار قد طفيت.

ومن السادسة من الفصول: ما كان من الخراجات أشد ارتفاعاً وإشرافاً وأشد تحدد رأس، فالخلط المحدث له حاراً[4]، وما كان أخفض وأبطأ وأعرض فالخلط المحدث عنه أبرد.

ومنها قال: المدة لا تبين للحس فى الخراجات إما لغلظها[5]، وإما لكثرة اللحم الذى فوقها وإما لهما.

قال: بين الخراجات فرق كبير فى الموضع والخلط حتى أن من الخراجات ما لا[6] يتقيح عمر صاحبه البتة لكن يبقى بحاله لغلظ ذلك الخلط وبرده كالخراجات التى تخرج فتجذب خرز الصلب ويورث الجذب.

---

(1) أ : ج .

(2) و : سمونة .

(3) + و : حمى.

(4) د : حر.

(5) ك : لغظها.

(6) أ : لم.

ومن السابعة من الفصول قال أبقراط: إذا انفجر خراج إلى داخل[1] حدث عن ذلك سقوط قوة وذبول نفس وقيئ .

جالينوس[2] : يعنى بالخراج الدبيلة ، وبالانفجار إلى داخل[3] إلى المعدة ، لأنه إنما يكون القيئ إذا كان انفجاره إليها ، فأما انفجاره إلى الصدر والرئة فلا يحدث قيئاً لكنه[4] يحدث ضرورة سعالاً وربما أحدث اختناقاً ، وانفجاره إلى الأمعاء يحدث اختلاف المدة ، ويعم كل انفجار سقوط القوة وذبول النفس والغشى.

لى: الغشى فى بعض[5] الأوقات إذا كان عظيماً جداً.

ومن السابعة أيضاً: ينبغى أن تعلم أن أبقراط يرى أن الطبيعة متى كانت قوية لم يعجزها طريق ينفذ فيه الشئ الذى تريد إنفاذه، وإن كان الشئ الذى تريد إنفاذه غليظاً وكانت المجارى[6] التى فى ذلك الموضع رقيقة ضيقة، أو كان يقول : إن الفضول قد تدفعها الطبيعة فى العظم وقد نرى نحن المدة تنفذ[7] فى الفضاء الذى فيما بين الرئة والصدر إلى الصدر، والدم من الجلد الصحيح عند[8] الرطوبات فى الجنب.

---

(1) ك : دخل.

(2) أ : ج .

(3) ك : دخل.

(4) و : لكى.

(5) — د .

(6) و : المجرى.

(7) ك : تفذ.

(8) و : عن .

لى: اجعل عنايتك فى الدبيلة تقوية القوة فإن به يكون التنقية وبه لا يحدث الغشى وجلهم يموت بالغشى إذا مات، وإذا كانت القوة قوية نفت الطبيعة المدة.

الثانية من طبيعة الإنسان، قال[1] : من ينفث مدة وخلطاً غليظاً شبه المدة أو يبولها أو من تخرج من برازه أخلاط رديئة من غير أن تكون بهم حمى بمن قد جاوز خمساً وثلاثين سنة، فإنهم قد كانوا فيما تقدم أصحاب كد ثم تركوه فاكتسبوا لحماً رهلاً وامتلاء، فينصب[2] منهم صديد إلى الأفضية مما قد انصب إلى المعدة والأمعاء خرج بسرعة وكان مثل ما[3] يختلف الدم، وما انصب إلى الصدر وغيره وعفن فصار مثل المدة، ولا خوف على هؤلاء من هذه الاستفراغات لكنها تنغص أبدانهم وتنقى منها فى أربعين يوماً أو شهراً أو فى سنة تامة .

من سوء المزاج المختلف: إذا كان الورم مما يتقيح فأحمد ما يكون أن يميل التقيح إلى أعظم تجاويف[4] العضو وأسهله وبالضد، فإذا كان فى تجاويف المعدة فأسلمه أن يميل إلى تجويفها وكذلك يكون فى[5] الأكثر فإنه إلى هنالك ينفجر[6]، وأما إذا انفجر إلى

---

(1) أبقراط.

(2) د : فيصب.

(3) أ : مما.

(4) و : تجويف.

(5) – ك .

(6) ك : يفجر.

الفضاء الذى دون الصفاق فإنه ردئ، وإن كان الخراج فى نواحى الدماغ فإن مال[1] الجمع والتقيح إلى التجويفين المقدمين كان أحمد .

لى: لأنه يسيل[2] من الأنف والحنك.

قال: والجمع تحت أم الدماغ وفى التجويف المؤخر ردئ، فأما التى تكون فى الأضلاع ونواحيها[3] فانفجارها فى الأكثر يكون إلى فضاء الصدر، والكائنة فى سائر الأعضاء فانفجارها يكون إما إلى أكبر تجاويف فيها، وإما إلى بعض العروق[4] وإما إلى خارج، نحو الأغشية المحيطة.

من محنة الطبيب[5] : صاحب الدبيلة فى الأحشاء يغذى بأغذية فى غاية اللطافة، وأما إن كانت الدبيلة فى مراق[6] البطن والأحشاء سليمة فلا.

فى الغلظ الخارج عن الطبيعة، قال: الخراجات تكون إما عن انطباخ الفلغمونى، وإما لخلط تدفعه[7] الطبيعة فى اللحم حتى إذا بلغ الجلد لم يمكن أن ينفذ وأسكنها فى ذلك ألينها .

---

(1) و : مل.

(2) أ : يسل.

(3) د : نوحيها.

(4) ك : العرق.

(5) لجالينوس.

(6) و : مرق.

(7) ك : تنفعه.

قال: وتوجد فى الخراجات أشياء عجيبة متفننة.

قال: وهذه الأشياء التى تكون فيها هذه الأشياء البديعة تخص باسم السلعة وأكثرها يجرى فى غشاء يخصه بمنزلة الكيس، وأما الآخر فيخص باسم الدبيلة[1] ويكون ما فى جوفه ضروباً من المدة مختلفة اللون والقوام، وقد يوجد فيها شيئ مثل اللحوم ومثل الحساء ومثل العصيدة .

قال: فإذا بططت هذه وخرج ما فيها يجب أن يبادر[2] بلصق الجلد باللحم سريعاً ، فإنك إن لم تفعل ذلك صلب على طول المدة ولم يمكن أن يلصق، إلا أنه قد ينقبض ويلطأ إذا جففت بالأدوية والتدبير الملازم حتى تظن بالعضو أنه قد[3] صح و[برئ][4] وما دام صاحبه يتحذر فى تدبيره بقى ذلك المخبأ منقبضاً لاطياً ، ومتى خلط فى تدبيره بعض التخليط حتى يجتمع فى بدنه امتلاء فيبدأ المخبأ من الرأس وعادالخراج فإذا تفرغ الخراج حدث[5] أيضاً المخبأ.

قال: وبالجملة أيضاً فإنه يصير ناصور .

---

(1) و : الدبية.

(2) أ : بباد.

(3) – أ.

(4) أ، د، ك، و : برا.

(5) و : حث.

الدمل يحدث عن دم غليظ، فمتى[1] أزيد بعد عن[2] الجلد وصار فى غور الجسم فيكون عند ذلك خبيثاً رديئاً.

من اختصارات حيلة البرء: أنا لا أسمى دبيلة إلا التى لا تجمع مدة بل تكون فيه أخلاط أُخر، فأما الثانى فأسميه خراجاً، ولا شح فى[3] الأسماء.

قال: علاج الدبيلة الظاهرة[4] متى كان معها فلغمونى فما يسكن الفلغمونى فإذا لم يكن معها فالأدوية المحللة المجففة[5]، فإن لم يتحلل[6] بهذا التدبير فالعلاج بالحديد يبطها ويخرج ما فيها ويدمالها.

قال: وأما الباطنة فالتى تشرب لها من الأدوية ما[7] يلطف ويحلل ويفش كالترياق والمثروديطوس والأمروسيا.

الأولى من التشريح الكبير: اجعل أبدا البط ذاهباً[8] مع ليف العضل، اللهم إلا أن تريد أن تبطل فعل ذلك العضو للخوف من

---

(1) ك : فحتى.

(2) أ : عند .

(3) – أ .

(4) د : الظهرة.

(5) أ : المجفة.

(6) ك : يتحل .

(7) أ : مما.

(8) و : ذهب.

تشنج[1]، فإنك حينئذ تقطعه عرضاً لينقطع ليفه عرضاً ويسلم بذلك مما تتخوف.

الرابعة: العضلة العريضة الموضوعة تحت جلدة الجبهة تمتد فى طول الجسم وعملها أن تشيل الحاجبين، والجهال من أصحاب علاج اليد يجعلون[2] القطع فيها بالعرض فيعرض إذا قطعوها قطعاً عظيماً وخاصة بالقرب من الحاجبين أن تقع بعد ذلك الحاجبان على العينين فيعسر فتحمهما وتنقلهما.

ابيديميا، الأولى من الثانية، أبقراط: المدة والفضول تندفع من عضو إلى عضو لا فى الأعضاء المجوفة تجويفاً محسوساً فقط، ولكن[3] فى الأعضاء الصلبة[4] كالعصب والأوتار والجلد والعظام.

جالينوس[5] : قد رأيت قوماً كانت بهم مدة فى فضاء الصدر فبالوا مدة وتنقوا بذلك، وآخرين قاموا مدة فسلموا بذلك، وقد رأيت ذلك غير مرة .

الأولى من السادسة من ابيديميا: أحمد الخراجات ما كان ميله إلى خارج[6] حتى يكون تزيده بيناً من خارج، وما كان محدد

---

(1) ك : تشج.

(2) د : يحملون .

(3) و : لكى .

(4) أ : الصب .

(5) أ : ج .

(6) د : خرج.

الرأس فإن هذه أحمد من العريض لأنه يكون من خلط أسخن[1] وأرق فهو لذلك أسرع نضجاً وتقيحاً، وأما العريضة المفرطحة فتكون عن أخلاط باردة ونضجها عسير وتكون أبداً إلى العفونة أقرب منها[2] إلى التقيح على طول المدة ويجمد أيضاً ما تقيح جميعه باستواء لأن ما تقيح بعضه ولم[3] يتقيح بعض فإنها طويلة المدة عسرة وعلاجها أصعب، وذلك أن المواضع التى لم تتقيح تحتاج إلى شيئ والتى قد تقيحت إلى علاج آخر فتختلف، وما كان منها ليس ما[4] حوله صلب فهو أحمد مما كان حوله صلباً، أعنى ما كان وسطه ليناً وحواليه صلب[5] بطيئ النضج أو لا ينضج البتة ويجمد أيضاً، إلا أن يكون رأسه الذى أسرع إلى التقيح فى أسفل موضع منه لأنه لا يحمل حينئذ كيساً إذا انفجر[6]، وما كان له رأس واحد فهو أحمد[7] وأسلم لأنك تجد دائماً ما بين الرأسين من اللحم غير سليم كاللحم الصحيح ولا ينتفخ بل صلب غير متقيح ولا سليم والصلب منها أردئ من اللين، وبحسب صلابته تكون رداءته، وأما اللين منها فبحسب[8] لينه <و>[9] جودته .

---

(1) ك : اسمن .

(2) – أ .

(3) و : لما .

(4) د : مما .

(5) ك : صل.

(6) + و : منه.

(7) أ : احمر .

(8) د : فبحسن.

(9) زيادة يقتضيها السياق.

لى: ينظر فى ذلك الجوامع فإن النسخة عندى غلط.

قال: وأما المائلة إلى داخل فالأجود ألا تميل إلى خارج ليكون انفجارها إلى موضع[1] واحد.

قال: والخراجات التى تسيل منها وتنفجر[2] إلى داخل مما يحدث فى مراق البطن وتنور الصدر لأنها ههنا تجويفاً يتهيأ للخراج أن يميل منه إلى داخل، فأما فى الأعضاء الصلدة كالقحف فلا يتهيأ أن يميل[3] رأسه إلى داخل.

الثانية من السادسة : إنما ينبغى لك أن تستعمل الأدوية المقيحة حيث ترجو التقيح .

قال: والخراج يمتنع من التقيح لعلتين، إما لأن ما فى ذلك العضو من الحرارة الغريزية قد ضعفت جداً حتى[4] لا تقدر البتة على نضج ذلك الفضل، وإما لأن الخلط نفسه ردئ خبيث .

قال: وفى مثل هذين الموضعين لا[5] تستعمل الأدوية المغرية التى ذكرت أنها مقيحة، لأنها ربما عفنت العضو، لكن استعمل[6]

---

(1) و : موضع.

(2) ك : تفجر .

(3) أ : يمل.

(4) و : متى.

(5) د : لم.

(6)

فى هذه الحالة الشرط الغائر والبط والأدوية التى هى[1] فى غاية التجفيف .

لى: هذان النوعان من الخراجات أحدهما ما يختنق فيه دم كثير كالحال فى الخبيثة فهذا يحتاج أن يبادر بالشرط الغائر ليسيل منه الدم، لأنه ليس فى وسع الطبع أن يحل وينضج ذلك كله وإن أنت وضعت على هذه الأدوية المغربة زدته اختناقاً وضيق مسام[2] وأعنت على عفن العضو كله ولآخر الخراجات التى تجتمع، إلا أن جمعها يكون[3] رديئاً منكراً كالمدة الرقيقة الحريفة المنتنة وذلك يكون لرداءة الخلط من الأصل لا لكثرة كميته كالحال[4] فى الأول، وهذا أيضاً يحتاج أن يبادر فى بطه ليخرج منه ذلك الخلط الردئ، ولا ينبغى أن تضع عليها المغرية، لأنها تحصره أكثر وهو حار حريف فيكون سبباً إلى توسع[5] الخراج وأكله ما حواليه، وعند وقت انفجار[6] المدة إلى البطن يحدث استطلاق بطن يظن به نجح يعرض به سحج شديد وذلك أن المدة تلذع[7] الأمعاء وتهيجها .

---

(1) – و .

(2) د : مسم .

(3) ك : كون.

(4) و : كالحالة.

(5) د : تسع.

(6) ك : انفار.

(7) و : تذع.

السابعة من السادسة، قال: قد يعرض فى الركبة ورم عظيم ويوهم أن فيه رطوبة[1] كثيرة مجتمعة، فإذا بط لم يكن فيه شئ البتة، لكن توجد العضلة إما منتفخة وأما مبلولة برطوبة كثيرة وإما بالحالين[2] جميعاً .

لى: قد رأيت فى المارستان هذا وبط فلم يخرج منه شيئ البتة ومات العليل بعد مدة .

الثانية من السادسة، قال: وقد يحدث مثل هذا فى جميع[3] المفاصل فيغر الأطباء وإذا بطوه لم يكن فيه شئ البتة .

أهرن: الدبيلة قد تعرض من الخرز فى المعدة وأكثر ما تتولد[4] من فساد الهضم فى بعض أعضاء الجسد فتجتمع فيه أولاً أولاً ثم يصير دبيلة إذا[5] عفن.

أبو هلال الحمصى، قال: الخراج فى الجوف يحتاج أولاً إلى الأشياء الدافعة والمميلة[6] للمادة، مثل الفصد أولاً ثم أقراص الورد والطباشير لكى تدفع فإذا كان بعد الابتداء بالقرب من[7] النضج فأقراص الأفسنتين والغافث والسنبل ونحوه، وفى الوقت الثالث يعطى الترياق والأدوية الحارة المسهلة.

---

(1) د : طوبة .

(2) أ : بالحلين.

(3) ك : جمع.

(4) و : تولد.

(5) – ك.

(6) أ : الميلة .

7) + د : منه .

من اختيارات الكندى : للسلع نافع جداً ، يؤخذ عنزروت فيطلى على خرقة وتوضع عليها ويدمن ذلك ، فإنه يحللها[1] وتبطل البتة مجرب.

قال: ولبدء الخراج يسحق الترمس ويعجن بالماء ويلزق عليه فإنه إن كان مما يجمع أسرع به وإلا حلله .

للدمل ينضجه سريعاً وهو خفيف : يدق الخردل بالتين أو بالتمر دقاً ناعماً حتى يتعجن ويوضع عليه ، أو دق الحلبة بالتمر[2] وضعه عليه ، أو دق بزر الكتان بالتمر والتين وضعه عليه ، أو دق بزر المرو أو بزر الكرنب دقاً ناعماً بشيرج التين أو التمر وضعه عليه .

بولس: علامة ذهاب[3] الورم الحار الذى فى باطن[4] البدن إلى التقيح أن يعرض قشعريرات وجميات لا ترتيب لها وأوجاع شديدة[5] وتكون القشعريرة فى أول الأمر أطول زماناً حتى إذا استحكمت[6] المدة خفت الحميات والقشعريرة والأوجاع قليلاً ، حتى إذا حضر وقت انفجار المدة عادت[7] الأوجاع وصارت حريفة ناخسة ، وتكون فى أوقات الحميات مؤذية امتداداً شديداً حتى إذا

---

(1) أ : يحلها .

(2) ك : بالتمل .

(3) د : ذهب.

(4) و : بطن .

(5) – ك.

(6) أ : احكمت .

(7) ك : عدت .

انفجر عرض بغتة نافض[1] وسالت المدة بعد ذلك، ويسكن الثقل والوجع البتة .

بولس: انطل العضو إذا أردت أن تفتح بطبيخ أصل الخطمى ونحوه، وإذا كان عسر الجمع فضع عليه تيناً يابساً[2] حلواً دسماً يطبخ حتى يتهرأ ويخلط به دقيق الشعير واخلط فيه ملحاً مقلواً فإنه يكون قوياً.

قال: مما[3] يفتح الخراجات سريعاً أن يسحق النرجس مع ماء وعسل، ثم خبصه بدهن سوسن وضمد به، أو يغلى القصب الطرى بالماء وتغليه غلية جيدة ثم تسحقه[4] مع عسل وإن أخذت <و>[5] من الزفت جزءاً من وسخ الكواثر جزءاً أنضج الخراجات .

قال: وإذا بط الخراج فلا تقربه ماء ولا دهناً ولا شيئاً من نحوهما ولا مرهماً يقع فيه شحم[6] لأن الخراج يحتاج إلى ما يجفف لا إلى ما يرطب .

قال: والدبيلة نوعان: إما ورم حار عظيم يتقيح، وإما بلا ورم حار[7]، بل خراج بلا وجع ولا ضربان .

---

(1) و : فاقتل.

(2) أ : يبسا.

(3) د : ما.

(4) ك : تسخنه .

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) و : شم .

(7) د : حر.

قال: وإذا كانت الدبيلة فى عضو رئيس كان معها حمى وأكثرها بالليل وقشعريرات على غير نظام[1] ولا ترتيب حتى إذا استحكمت المدة سكن الوجع وصار شبيهاً بالحكة وسكن الوجع مثل سكون العضو قد خدر، ويصير له رأس وينجذب[2] إذا كان ظاهراً وكان يريد أن يتفجر إلى خارج .

بولس: الدماميل تكون من خلط غليظ، و[شرها][3] أعمقها التى تصعد من مكان غائر بعيد، وينضج الدمل لحم الزبيب مع ملح قد دق <حتى صار>[4] ناعماً والخمير وبزر الكتان مع[5] عسل يلزق عليه .

لى: ولم يذكر له جالينوس علاجاً غير الإنضاج البتة، فإنه توهم أنه لا بد للدمل من النضج[6] ولذلك يجب أن تبادر إليه، وأما أنا فما رأيت دملاً إلى هذه الغاية تحلل ولم ينضج ولو[7] كان صغيراً بعد أن يكون دملاً خالصاً له أصل وضربان، فلذلك الرأى أن تنضجه ما أمكن وهو سليم القرحة لأن خلطه ليس بردئ، ورأيت دماميل صغاراً فى رجل طمعت فى سكون وجعها وانفشاشها بلا

---

(1) أ : نظم.

(2) ك : يجذب .

(3) و : اشرها.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) أ : معه.

(6) د : الضج.

(7) ك : لما .

تقيح[1] فلم يمكن ذلك، وما زالت تضرب حتى تقيحت .

لى: على ما رأيت: كان رجل من الماهين معه دواء ذراريح فلم أر شيئاً أسرع فى التقيح[2] منه، وعالج به دملاً وقد بدت[3] كميته فأقرحه فى نصف يوم : يؤخذ ذراريح بلا رؤوس ولا أجنحة فينعم سحقها، ثم يغلى بزيت عتيق مرداسنج حتى ينحل[4] ويسود حتى يصير له قوام ما، ثم يذر عليه الذراريج ويشاط حتى يستوى ويرفع ويستعمل.

قال: الدبيلات ثلاثة اصناف، فالتى تخرج رطوبات عسلية[5] رقيقة قد يمكن أن تتحلل ولا تعالج بالحديد، وأما التى فى جوفها شيئ كالعصيدة فإنه يستعله فيها علاجان -أعنى التحليل والبط- على قدر ما[6] يكون غلظ ما يحويه، وذلك أن منها ما يمكن أن يتحلل ومنها ما لا يتحلل .

وأما التى تحوى[7] شيئاً من الشحم فإنه غير ممكن تحللها لكن يعالج بالبط، وما يحل الخنازير يحل الدبيلة العسلية،

---

(1) و : تقح .

(2) و : التقح .

(3) ك : بددت .

(4) أ : يحل .

(5) د : عليه.

(6) و : مما .

(7) د : تحتوى.

ويخصها أن تكمد أولاً بشئ حار يابس[1] ثم تضمد بزبيب منزوع العجم فإنه يحلل[2] ما فيه، أو خذ لاذناً ومقلاً وقنة وأشقا ووسخ الكورات وعلك البطم بالسوية يدق ويسوى[3] ضماداً فإنه جيد لها، وللخنازير أيضاً والتى تعرض فى أصول الآذان والدماميل كلها.

قال: وأعلم أن الأدوية كلها لا يمكنها أن تحلل ما فى جوف الدبيلة والجلد على[4] العضو فلذلك يجب أن يكشط الجلد من الدبيلة والخنازير بالأدوية التى تحرق –أعنى الحارة– حتى تشوى الجلد وتهيجه، ثم ضع عليها المحللة، وأسهلها هذا: يؤخذ نورة ورماد[5] وصابون ينعم سحقها ويضمد بها حتى يكشط[6] الجلد ثم يطلى ويوضع[7] عليه المحللات، أو دق هذا الدواء بماء الرماد واطله[8] عليه وهو مثل العسل متى أردت ذلك، وكذلك سائر الأدوية الحارة.

شرك الهندى قال: الدبيلة تكون من الإكثار من الطعام[9] والشراب خاصة ومن حبس الرجيع والبول ومن الغم والنوم الكثير

---

(1) أ : يبس .

(2) ك : يحل .

(3) و : يسوا .

(4) د : عن .

(5) أ : رمد.

(6) و : يشط .

(7) د : يضع .

(8) +ك : مشى .

(9) أ : الطعم .

أو تعب شديد[1] أو ركوب دابة خشنة جداً، ومواضعها الخاصة بها أربعة: الثنة والسرة والمعدة والأضلاع.

وقال فى كتابه: إن الخراجات التى تكون فى مواضع[2] هائلة رديئة مخوّفة يجب ألا تبط بالحديد بل تفجر بالأدوية، ووصف أدوية تفرجها عندنا خير منها.

لى: يجب أن يتوقى بط الخراج إذا كان مجاوراً لعضو شريف يخاف[3] أن يماسه بالحديد فى بطه، فأما إذا لم يكن ذلك فالحديد أحمد[4] عاقبة، وذلك أن الذى يفتح بالأدوية لابد أن يفسد قطعة من الجلد ويعفنه فيحتاج لذلك كثيراً إلى استعمال القص بالمقراض.

وقال شرك: كل خراج فى الجنبين والمراق[5] والحلق ومواضع العضلات، فإياك والمبضع ولاسيما فى الأطفال والشيوخ فلا تعالج هذين بالمبضع.

ابن ماسويه: ضماد ينضج الدماميل: تين يطبخ حتى يتهرأ بماء قليل، ثم يلقى عليه[6] ربعه من بورق وينعم دقه ويخبص بزيت أو بسمن أو بشيرج ويضمد به فإنه جيد بالغ.

---

(1) – و.

(2) د: موضع.

(3) أ: يخف

(4) و: احمر.

(5) د: المرق.

(6) + ك: منه.

لى : على ما رأيت فى **السادسة من مسائل ابيديميا** من كثر به خروج الدماميل[1] فليلزم تسخيف البدن بالرياضة والحمام .

وقال: انظر إذا خرج الخراج فإن رأيت الحرارة الغريزية قوية والخلط ليس بشديد الرداءة فيمكن فيه إذا انضجته[2] ن يستحيل إلى مدة جيدة فضع عليه الأدوية المنضجة، وهى إما المسددة[3] لمغرية، كدقيق الحنطة، وإما الذى له قبض يسير كالزعفران، فإن رأيت الحرارة الغريزية ضعيفة والخلط رديئاً فاحذر أن تنضجه[4] لأنك متى فعلت ذلك تولد[5] ى العضو عفونة لكن[6] ستعمل حينئذ الشرط والحروف الغائرة فى مواضع[7]، وضع عليه من الأدوية ما هى فى غاية التجفيف والتحليل .

لى: تعلم أبدا رداءة الخلط من لون الخراج وشدة أذاه، وضعف الحرارة الغريزية من إبطاء النضج.

مسائل ابيديميا ، السادسة: يستدل[8] على انفجار الخراج إلى

---

(1) أ : الدمامل.

(2) و : انضته .

(3) ك : المسدة.

(4) و : تضعه.

(5) أ : تلد.

(6) و : لكى .

(7) د : موضع.

(8) أ : يدل .

الأمعاء من انطلاق البطن المزعج الذى معه لذع وحركة[1] دائمة لطلب خروج الثفل لأنه يلذع الأمعاء .

لى: من السلع سلعة عظيمة لا[2] يحتمل أصحابها أن تسلخ ولا أن ينثر فيها دواء حاد، فإن فعل ذلك بهم حموا، وعلاجهم أن تشقها وتخرج ما خرج منها وتصب فيها كل يوم سمناً مفتراً، فإن من شأنه أن يرخى الكيس العفن على طول[3] المدة حتى يعفن ويخرج كله بلا وجع .

أغلوقن، قال: إذا جمع الورم واحتجت إلى بطه فبط، وإياك أن تستعمل[4] فى الخراج ماء ولا دهناً بل استعمل ماء العسل والخل الممزوج بالماء والشراب، وإن كان قد بقى فى الخراج ورم بعد، فضع حواليه الأدوية الباردة[5] المجففة، وضع فوقه خرقة مبلولة بماء وخل واحذر أن يدنو من الخراج شيئ من المراهم الدسمة كالباسليقون ونحوه، وذلك أن هذه إنما تحتاج إلى أن تجفف[6] تجفيفاً قويا.

---

(1) ك : حكة .

(2) د : لم.

(3) و : طول .

(4) ك : تعمل .

(5) أ : البردة .

(6) د : تجف .

من أغلوقن، قال: أما الدبيلات فقد تكون فيها أشياء مختلفة[1] لها خصوصيات بالحس تعرف بطول المداواة.

قال: فاقصد فيها إمساك اليبس بالأضمدة المنضجة، ورم بعد ذلك أن تحلل بالمحللة، فإن كان العضو فى جلدة فيها تمدد شديد فاشرط شرطاً وسطاً ودع الدم يسيل[2] وضمده بالمحللة، واحذر أن يتحلل منه شيئ كثير ويتحجر الباقى، ورم تليينه تاره وتحليله أخرى، وفى كل مرة [تحل][3] الضماد عنه فانظر إلى أى شيئ ينتهى أمره من التحليل والصلابة[4] واللين بلمس العضو، وقسه إلى ما كان فمتى صلبت أدخلت فى الدواء الملينات كأصل الخطمى والشحوم، ومتى لانت على ما تريد عدت إلى الفوتنج والزوفا ونحوها، فإن أمنت من[5] تحليلها فاعمل حينئذ فى الإنضاج، ثم انطلها واستعمل المراهم[6] التى لا دسومة فيها ولا إرخاء معها، فإن بقى هناك ورم حار فالطخ عليه المائعات.

قال: متى رق الجلد عسر التزاقه.

---

(1) أ : مخلفة.

(2) و : تسل.

(3) أ، د، ك، و : فحل.

(4) ك : والصلبة.

(5) د : عن.

(6) أ : المرهم.

قال: وربما[1] صار من هذا مخبأ، فإن كان شكله شكلاً تنصب منه المدة فذلك وإلا احتجت أن تشق أسفله شقاً يخرج منه الصديد، ومتى لم تحتج إلى الشق واحتجت أن تدخل[2] فيها الأدوية فازرقها بزراقة، وإن تقيحت فاغسلها بماء الرماد، ثم عد إلى الأدوية المنبتة للحم فأما فى حال لا[3] وضر فيه فإياك وذلك، لأن اللحم الطرى لا يحتمل ماء العسل فضلاً عن الرماد[4]، والشراب أبلغ فى غسل الجرح متى ملت إلى إنبات اللحم أكثر، وماء العسل متى ملت إلى تنقية الوضر[5] أكثر، فليس يمكن أن ينبت اللحم على وضر فاجعل الرفائد تضم المخبأ والرباط يعصره نحو فمه، ولا تشد الفم به جداً، لكن أرخه حتى يسيل[6] ما يخرج منه، وتعاهده متى حللته[7] هل حدث فيه وجع أو ورم أو زيادة وضر أو شدة تقرحه أو هو جاف، فبدل أحواله بحسب[8] ذلك.

قال: والجلد ربما لم يلتزق باللحم لوضر عليه، وهذا يحتاج إلى أن ينقى، ثم يشد عليه ويشد مع مرهم مجفف بالقوة مرطب

---

(1) د : بما.

(2) أ : تحل.

(3) و : لم.

(4) د : الرمد.

(5) أ : الوضع.

(6) و : يسل.

(7) د : حلته.

(8) ك : بحبه.

بالفعل، والعسل المطبوخ حتى[1] يصير بمنزلة المرهم الأسود نافع فى التزاق الجلد جداً، فانثر[2] عليه إن كان يصبر صبراً وكندراً حاداً ولا ينبغى أن يغلظ[3] جداً بالطبخ، فإنه حينئذ لا يلزق الجلد وقد جربت القنطوريون الدقيق فوجدته عجيباً فى إنبات اللحم فى المكان لإلزاق[4] الجلد وبعده سوموطن، وبعده الإيرسا، وبعده دقيق الكرسنة، فهذه رؤوس المنبتة للحم، فلتدق هذه أو بعضها وتنثر على العسل عند[5] طبخه ولا يكون غليظاً فإن هذا عجيب فى إلزاق الجلد.

جوامع أغلوقن: الطاعون ورم يحدث فى اللحم الرخو، والحادث منه فى أصل الأذن هو من فضول الدماغ ولذلك هو بارد[6] ساكن والحادث منه فى الإبط خبيث حاد، لأنه من فضول القلب والحادث فى الأربية دون[7] ذلك فى الحدة، لأنه من فضول الكبد.

قسطا[8] فى علل الدم، قال: الدماميل تكون من دم زائد الكمية جيد الكيفية.

---

(1) أ : متى.

(2) د : فنثر.

(3) د : يغظ.

(4) و : لازاق.

(5) أ : عن.

(6) ك : برد.

(7) – د.

(8) ابن لوقا البعلبكى.

الكمال[1] : دواء جيد للدبيلة يسهل خروج القيح إذا انفجرت إلى داخل : بزر مرو وبزر خطمى وكثيرا يعجن <الجميع>[2] بدهن اللوز ويسقى كل يوم ثلاثة دراهم[3]، وبالعشى زنة درهمين بماء الطرخشقون قدر ثلاث أواق، فإن لم تكن حمى وأردت تفجيرها سريعاً فألق فيه كل يوم دانقاً من الصبر السقوطرى ودانقين من زعفران .

مرهم يفجر الدبيلات سريعاً بلا أذى : يؤخذ حب الدبق فيقشر[4] وينعم دقه ويؤخذ مثله من الصابون فينعم[5] دق الجميع، فإذا لان وصار مثل المرهم ألقى عليه من العروق ربع مثقال وجمع واستعمل .

ومما يفجر الدماميل الداخلة أن يسقى زنة[6] درهمين من الحرف البابلى مع درهم من سكر بماء حار .

من كتاب انطيلس، قال: الحميات التى تعرض مع الدبيلات أكثرها لينة ومعها نافض ليس بالشديد وحميات مختلطة[7] وخاصة متى كانت الدبيلة فى العمق .

---

(1) والتمام ليحيى بن ماسويه.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : درهم .

(4) د : قش .

(5) ك : فيعم .

(6) أ : وزنة .

(7) د : مخلطة .

علامات التقيح: سكون الوجع والحميات وتهيج الحركة فيه والخدر، فإن كان ظاهراً[1] صار له رأس محدد أبيض لين المجسة تغور الأصبع فيه، وتكون الجلدة التى على رأسه تمتد إذا مد.

قال: وإذا كانت الدبيلة فى جانب[2] توجع صاحبها من النوم على الجانب المقابل له، وذلك أنه يتعلق فيهيج التمدد والوجع والبط بحسب الموضع إذا كان عند[3] العين فبطه بطاً يشبه وضع العين، وفى الأنف بطول الأنف وفى الفك وقرب الأذن بشق مستو، لأن تركيب هذا الموضع مستو ويعرف ذلك من أجساد [الشيوخ][4]، وأما خلف الأذن فبط مستوياً والذراع والساق والفخذ والعضد كله مستوياً يصير بالطول وكذلك فى عضل[5] البطن وفى الظهر وفى الأربية والإبط، واجعله بطا يأخذ من العرض أيضاً لئلا يصير فيه مخبأ يصير ناصوراً، وكذلك ما[6] كان قرب المقعدة فخذ فيه من العرض أيضاً لئلا يحدث مخبأ فيصير ناصوراً، والأنثيين والقضيب مستوياً بالطول، وفى الجنب والأضلاع هذا بالعرض أيضاً ليكون[7]

---

(1) و : ظهرا.

(2) د : جنبه.

(3) أ : عن.

(4) أ، د، ك، و : المشايخ.

(5) ك : عضد.

(6) د : مما.

(7) أ : لكون.

مقرناً ، لآن وضع هذا العضو ، أعنى الأضلاع كذلك واللحم الذى عليها.

قال: وتفقد أيضاً وضع لحم الموضع وليف عضلته لأنا[1] إنما نحرص على أن نبط بأتباع الموضع[2] لئلا يحدث قطع ، ولكى يكون موضع الالتحام حسناً غير وحش ، وليكن فى كل حال من همك ألا تقطع[3] شرياناً أو عرقاً عظيماً أو عصبة أو ليفاً يكون لعضلة ، بحسب[4] عظم الخراج متى كان صغيراً يسيل[5] ما فيه من موضع فشق فى ذلك الموضع .

وإن كان عظيماً فبطه هكذا : أدخل أصبعك السبابة اليسرى فيه وبطه حيث ينتهى[6] رأسه ، ثم ادخل فى البط الثانى أيضاً وعلى ذلك حتى تأتى عليه ، ومتى كان للخراج موضع[7] متسفل يمكن أن يخرج ما فيه منه بطناه فى ذلك الموضع ، ومتى كان مستديراً أو له شكل لا يخرج ما فيه من بطة واحدة بطناه فى أسفله فى موضعين أو ثلاثة بقدر ما[8] تعلم أن كل ما يجتمع[9] فيه يسيل فى الوقت.

---

(1) + و : نحن .
(2) ك : الوضع.
(3) د : تقع.
(4) أ : بحب .
(5) و : يسل.
(6) د : ينهى .
(7) أ : وضع.
(8) ك : مما .
(9) و : يجمع.

قال: إذا كان الخراج فى مفصل أو عضو شريف أو موضع قريب من العظم أو غشاء أسرعنا فى بطه قبل استحكامه بالنضج، لئلا يفسد القيح شيئاً من هذه الأعضاء .

أنطيلس فى السلع قال: مد أولاً الجلد[1] الذى فوق السلعة بيدك اليسرى أو خادم يمده لك على نحو ما يستمكن، لأنك تحتاج ألا تشق الكيس من السلعة فيمنعك ذلك من تقصى الكشط، فإذا امددت[2] إليك الجلد نعما فشقه برفق، لأنه قد يمكن أن يكون حجاب السلعة امتد فى الأحوال فتأن حتى يظهر لك حجاب[3] السلعة، ثم مد الجلد من جانبين[4] بصنانير وخذ فى[5] كشط الكيس عن اللحم، فإنه ربما يمكن كشطه وربما كان ملتزقاً به، فعند ذلك فاسلخه[6] بالقمادين حتى يخرج الكيس صحيحاً بما فى جوفه، فإن ذلك أحكم ما يكون فإذا أخرجته إن كان الجلد لا[7] يفضل عن موضع الجرح لصغر السلعة، فامسح الدم واغسل الجرح بماء العسل وخطه وألحمه، وإن كان يفضل عليه كثيراً لعظم السلعة فاقطع فضله كله، ثم عالج، وإن كانت السلعة[8]

---

(1) د : الجسد .

(2) و : امدت .

(3) ك : حجب .

(4) أ : جنبين .

(5) – د .

(6) و : فاسلمه .

(7) أ : لم .

(8) د : السلعة .

تجاوز عصباً أو عرقاً وكانت مما تتكشط فلا بأس بكشطها ، وإن كان مما[1] يحتاج أن يسلخ بالقمادين وخفت[2] أن تقطع شيئاً من ذلك، فأخرج منه ما خرج واجعل فى الباقى دواء حاداً ، ولا تلحمه حتى تعلم أنه لم يبق فيه شيئ من الكيس، لأنه ما بقى فيه فإنه يعود.

لى: إذا فتحت سلعة[3] عظيمة فاحشها بالقطن وعالجها بالدواء.

بولس، قال: إذا كانت الدبيلة مائلة إلى خارج لها رأس ظاهر[4] يقع عليه الحس، فإنه يعلم[5] أنه قد نضج بالحس فبطه حينئذ ، وإذا كانت غائرة فوقها لحم كثير فاعلم[6] نضجها ، وتولد المدة على التمام من سكون الوجه والحمى ونقصان الحمرة والضربان، ويصير وجعها شبه حكاك وذهاب جميع علامات الورم الحار –أعنى الالتهاب والوجع والتمدد الصلب[7] – فبطه حينئذ وعمق بحسب ذلك.

---

(1) د : من .

(2) ك : خت .

(3) و: سعله.

(4) أ : ظهر.

(5) د : يعم .

(6) ك : فعلمه .

(7) أ : الصب .

قال: واعلم أنك تحتاج فى بعض[1] الأحايين أن تبطه قبل استحكام نضجه، وذلك إذا كان قريباً من المفاصل أو شيئ من[2] الأعضاء الرئيسة، لئلا يفسد بالنضج التام[3] شيئ منها، وقد أمر أبقراط أن <لا>[4] تبط الخراجات التى تكون قريباً من المقعدة البتة قبل أن تنضج على التمام من خيفتنا التقيح إلى داخل .

قال: واتبع فى البط أبدا فى الأعضاء الخطوط الطبيعية، مثل الأسرة فى الجبهة، وفى المواضع التى فيها عضلات فاجعل الشق[5] بالطول، وفى بعض المواضع إذا أُلجئت بسبب عضو رئيس تهرب من مسه بالحديد فاجعله بالعرض، وإن كان ما يعلو تجويف الخراج سميناً غليظاً فشق منه أسفله وشده فإنه يلزق، ومتى كان نحيفاً رقيقاً مهزولاً فشقه من أوله إلى آخره لئلا يلتزق[6] .

قال أنطيلس: وقد يكون نوع من السلع فيه رطوبة عسلية وأكثر ما[7] يعرض فى مآبض المفاصل، ويجب أن تتحفظ لئلا ينخرق كيس هذه، لأنه متى انخرق لم[8] تقدر على إخراجه فإن

---

(1) – و .

(2) د : عن.

(3) ك : التم .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) و : الشك.

(6) د : يلزق .

(7) أ : مما .

(8) ك : لما .

انخرق فخطه، فإن خرج من الخياطة فألصق عليها أشياء تمنعه، واحتل فى ذلك حتى تنقى ما فى غشائها، فإنك بذلك تقدر على إخراجها.

واعلم أنه قد[1] يعرض فى الرأس والجبهة وفى مواضع[2] أُخر[3] شيئ يشبه السلعة وليس سلعة ولكنه المسمى بعقد العصب، وعلامته أنه يندفع بالغمز يمنة ويسرة ولا يندفع[4] فى طول الجسم، وعلاجه إذا كان الغرض فى هذه المواضع إخراجه كما تخرج السلع إن شئت ذلك.

قال أنطيلس : وإن شئت رضه[5] شد عليه شيئاً ثقيلاً، وإذا كان فى اليد والساق فلا يخرج البـ[illegible]، لأنه يكسب تشنجاً لكن شد عليه شيئاً ثقيلاً بعد رضه، وله علامة[6] أخرى وهى أنك إذا غمزت عليه حدر العضو.

الأولى من التشريح، قال[7]: الأجود أن يكون القطع أبداً يذهب مع وضع[8] ليف العضل،

---

(1) – و.

(2) د : موضع.

(3) ك : أخرى.

(4) أ : يدفع.

(5) + د : و.

(6) أ : علامته.

(7) جالينوس.

(8) د : موضع.

و[الشرا][1] أن يقطع ليف العضل على زوايا قائمة.

الأدوية المفردة، الخامسة قال: الدواء المقيح لا يجب أن تبلغ حرارته إلى أن تحلل[2] من الجسم لكن تكون بمقدار ما[3] يسخن الجسم إسخاناً شبيهاً به، ويكون به مع ذلك تغرية ليحفظ على الجسم رطوبته، ومتى كان الجسم أسخن من البدن المعتدل[4] كان الدواء المقيح بحسب ذلك الإسخان.

قال: وأبلغ الأدوية المقيحة خبز الحنطة مع الماء والزيت -لأن هذا الضماد[5] حار رطب- والشحوم التى ليست بشديدة الحرارة والزفت المذاب[6] مع شيئ من دهن الورد[7]، إن كان الورم به اللهب، وإن كان ساكناً بارداً فأدفه بدهن الخروع ودهن الفجل والزيت العتيق[8] والشمع يذاب ببعض هذه الأدهان، فإن الشمع تغريته تفنى بالتقيح، لكن[9] حرارته تقصر عن ذلك، فلذلك يجب أن[10] يذاب ببعض هذه الأدهان المسخنة.

---

(1) أ، د، ك، و : الأشر.

(2) و : تحل .

(3) أ : مما .

(4) ك : المعدل .

(5) و : الضمد.

(6) د : الذاب.

(7) + أ : و .

(8) ك : العيق.

(9) أ : لكى.

(10) + د : يكون.

محنة الطبيب[1] : كان برجل ورم فى مراق بطنه فتوهم الأطباء أن به دبيلة فى أحشائه، فلما لم يكن فى نبضه دليل[2] لذلك بل كان صلباً أعلمته أنه ليس إلا فى المراق[3] .

قال: كان الأطباء قد لطفوا تدبيره كما يفعل بمن به دبيله فأنهكوه.

لى: تفقد فى هذه المواضع[4] المشتبهة صلابة النبض.

الثانية من تفسير السادسة من مسائل ابيديميا، قال: متى كان فى[5] الخراجات الحرارة الغريزية قوة[6] وقدرت أنها تستحيل إلى المدة فأعنه[7] إن احتجت إلى ذلك، بالمقيحة، ومتى رأيت الحرارة خفيفة والخلط رديئاً ولم تر أن يستحيل[8] إلى مدة جيدة، فإياك والمقيحة فإنها تعفن العضو[9] .

---

(1) لجالينوس.

(2) و : دل .

(3) أ : المرق .

(4) د : الموضع.

(5) – ك .

(6) أ : قوية.

(7) د : فعنه.

(8) ك : يحيل .

(9) و : العضل.

لى: يعطى علامات الخامسة من الأعضاء الألمة، قال[1] : متى وجدت وجعاً أو ثقلاً أو انتفاخاً ووجعاً فى موضع عضو من الأعضاء، ووجدت معه نافضاً وحميات على[2] غير نظام فى موضع الكلى كان أو فى الجنب[3] أو فى المثانة أو فى الحجاب، فاعلم أن خراجاً كان بهم فى الموضع[4] الذى كان يوجعهم فانفجر.

لى: ما دامت حميات مختلطة[5] فإن الخراج لم ينفجر حتى إذا انفجر جاء نافض شديد على قدر حال[6] الموضع الذى ينصب[7] إليه، وسكنت الحميات البتة، وهاج ذلك العضو لدفع المدة، وقد رأيت ذلك فى ذات[8] الجنب وفى الكلى فى غير موضع تكون على هذا.

الخامسة من الأدوية المفردة، قال: الأدوية المقيحة يجب أن تكون حرارتها مساوية[9] لحرارة الجسم ويكون مع ذلك لها تغرية ولا يجب أن تسخن أكثر من ذلك، لأنها حينئذ تحلل[10] ولا شئ

---

(1) جالينوس.

(2) – أ .

(3) د : الجب.

(4) أ : الوضع.

(5) و : مخاطة .

(6) د : حالة .

(7) ك : يصب .

(8) و : ذاته .

(9) د : مسوية .

(10) أ : تحل.

أسرع فى التقيح مما مزاجه وقوامه هذا القوام، لأن ما[1] هذا سبيله لا يحلل من العضو شيئاً، ويمنع رطوباته بلزوجته أن تتحلل منه .

قال: والذى يحتاج إليه أن يقيح شيئان : أحدهما اللحم الذى ينشرح[2]، والثانى الخلط الفاعل للورم، ولا يجب أن تكون حاله مجففة، لأن هذه تحلل من الورم رطوبات كثيرة، ولا تنضج لكن معتدلة فى الحرارة مغرية تسد المسام وتحصر البخار، فلذلك أبلغ الأشياء فى التقيح الماء الفاتر[3] مع الدهن.

ومن الأضمدة : دقيق الحنطة المطبوخ قليلاً بالماء والزيت والخبز المطبوخ كذلك والشحوم [غيرا][4] اللطيفة بل الغليظة والزفت والراتينج المذوّب بزيت أو دهن خروع إذا كان الورم بارداً[5] غليظاً، فإن كان حاراً يغلى فليذوب بدهن الورد، وقد يفتح هذا الشمع ودهن الورد ولباب الحلبة[6]، والشمع يذوب بدهن السوسن جيد مفتح للأورام الحارة .

لى: يجب أن تعلم أن الدواء المقيح ليس هو المقرح، لأن المقيحة إنما تحلل ما قد حصل خارجاً عن[7] الطبع إلى المدة، وهذه

---

(1) ك : مما .

(2) و : يشرح.

(3) د : الفتر.

(4) أ، د، ك، و : الغير.

(5) و : بردا.

(6) أ : الحبلة .

(7) ك : عنه .

لا تحتاج أن تكون محللة[1]، فأما المقرحة فقوية الإسخان كالسكبينج والشيطرج والعنصل والتافسيا، فإن هذه تقرح اللحم الصحيح.

جالينوس: الخطمى ينضج الخراجات العسرة نضجاً تاماً.

ديسقوريدس[2] : النعنع متى تضمد[3] به مع دقيق الشعير حل الدبيلات التى تحتاج إلى شق.

لى: استعمل ذلك فى المواضع المخوّفة.

جالينوس[4] : علك البطم ينضج[5] الخراجات .

ابن ماسويه: الحرف ينضج ويفتق الدبيلات الداخلة متى شُرب.

---

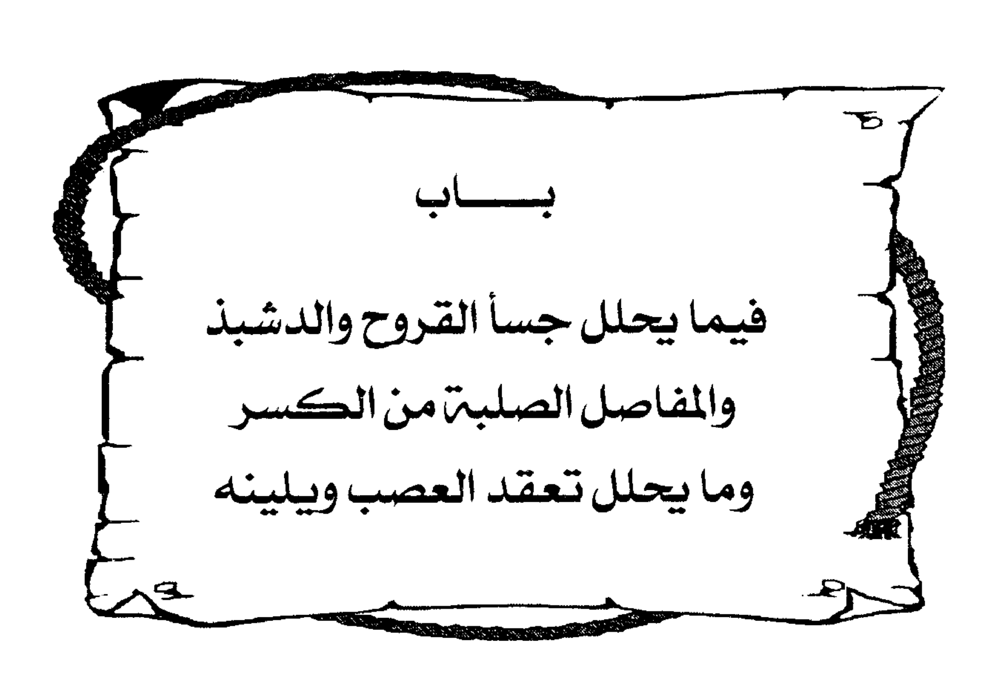
(1) أ : محلة .

(2) أ : د .

(3) و : تضد.

(4) أ : ج .

(5) د : يضج.



بـــاب

فيما يحلل جسأ القروح والدشبذ والمفاصل الصلبة من الكسر وما يحلل تعقد العصب ويلينه



ديسقوريدس[1] : قشر الغرب متى أحرق وعجن بخل وتضمد به حل جسأ القروح، الزوفا الرطب يحل جسأ القروح ويلين جفافها .

ديسقوريدس[1] : قشر الغرب متى أحرق وطلى على الموضع[2] حلل جسأ القروح، والسمسم متى تضمد به حلل غلظ الأورام .

من الكمال والتمام[3] : الدشبذ[4] ووجع الوركين يؤخذ بعر الشاة ودقيق الشعير ويطلى بخل عليه ، يدلك الدشبد بورق الحماض الرطب[5] وورق الجوز ورماد[6] القصب، <و>[7] قصب الكرم إذا تضمد به مع شحم عتيق أبرأ تعقد العصب <و>[7] المقل متى تضمد به حلل عقد الأعصاب.

ديسقوريدس[8] : مخ ساق الأيل يحل الصخر فى العضل[9] والوتر والرباط فضلاً عن غيرها.

---

(1) أ : د .

(2) ك : الوضع.

(3) ليحى بن ماسويه .

(4) الدشبذ: صلابة تنبت على رأس الجراحة بمنزلة القشرة (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص 91).

(5) — و .

(6) د : رمد .

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) أ : د .

(9) و : العضد.

جالينوس[1]: دهن السوسن يلين تعقد العصب <و>[2] السمسم إن تضمد به حلل[3] ورم الأعصاب.

ديسقوريدس[4] : الزوفا الرطب يلين ذلك .

استخراج جيد استعن[5] بباب الخنازير فإن فيه مراهم ملينة .

لى: لتليين المفاصل: شد عليها قطعة غلية حتى تلين ثم ترفع.

فى السلع والعقد: السلع خراجات تكون[6] فى أغشية، وعلامتها ألا تكون لازمة[7] الأصول بل تجيئ وتذهب كأنها نفاخة تحت ثوب أو غدة تحت جلد، يشق ويسلخ غشاؤها أجمع حواليها بذنب المجس، وتعلق بالصنانير وتشال حتى[8] تخرج، وربما كانت منها عسلية وضروب رطوبات ومجستها تختلف[9]، وربما كان فيها حجر، والحجر فى جلدتها إلى فوق صلب رقيق لازم ومجسته مجس حجر، والتعقد يذهب إذا غمزته، وعلاجه أن يغمز ويمسح[10] يده،

---

(1) أ : ج .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) ك : حل .

(4) أ : د .

(5) د : استن.

(6) – ك .

(7) و : لزمه .

(8) أ : متى.

(9) د : تخلف .

(10) ك : يسح .

فإن ذهب فشده واجعل على موضعه خميرة أياماً[1] فإنه لا يعود .

لى: رأيت امرأة ضربت بعصا على زندها فحصل هناك شيئ غددى غمزناه فذهب سريعاً لأنه كان قريب العهد ولم يكن قد جمد جموداً شديداً وشددناه فبرأ ، وهذه كلما كانت أقرب عهداً كان يفشيها الغمز أسرع.

سندهشار: الثوم إذا أكل يفجر[2] الدبيلات.

أنطيلس، قال: يبط بطاً مستديراً ويغنى به أن يقور فى موضعين[3] ، وأما إذا كان رأس الخراج عفناً كله فإن ذلك الموضع كله يجب أن يكشط، وأما إذا كان ما يعلوه جلد فقط لا ثخن له - لأنه حينئذ إن بطظت مستوياً احتجت أن تقور الجلد بعد ذلك، وإلا اجتمع[4] تحته شيئ، وليس هو مما يلصف لرقته- فتقويره من أول الأمر أصلح.

جوامع الاسطقسات، قال: من علامات النضج الردئ أن يكون السائل من الخراج أشياء مختلفة فى القوام[5] واللون والرائحة.

---

(1) – و .

(2) د : يفجر .

(3) أ : وضعين .

(4) د : اجمع .

(5) أ: القوم .

فى الدماميل : تكون من زيادة مع غلظ وأعظم مكروهها أن تخرج فى موضع خطر، وقد يكون الدم الذى يصير إليها[1] رديئاً فيكون منه خراج ردئ مؤذ ويكون فيمن يكثر التعب بعد الأكل، خاصة إذا كان الدم فى ذلك الجسم حريفاً، وهو أبدا يكون فيمن يكثر الشراب[2] والأكل ويدمن البطالة[3]، ثم يتعب تعباً على غير نظام .

العلاج: الفصد وتلطيف الغذاء والإسهال المتواتر[4] بماء الفواكه والأغذية الحامضة القابضة وترك الحلو والشراب.

الثانية من تفسير السادسة من مسائل ابيديميا : قال: الأورام التى تعرض فى المفاصل كلها إذا اجتمعت تكون مخاطية[5] وفى مكان واسع فتحدث[6] رهلاً، وليست منضغطة متكاثة فتحدث عفنا.

لى: إذا كان خراج شديد الضربان فى موضع فيه عرق ضارب عظيم فليكن ثقتك بتفجيرك أقل، لأن الضربان يكون من أجل[7] ذلك العرق لا من أجل شدة حرارة ذلك الخراج

---

(1) – و .

(2) ك : الشرب.

(3) و : البطلة.

(4) د : المتوتر.

(5) د : مخطية .

(6) أ : فتحث .

(7) – ك .

عند[1] اللمس.

أهرن: مما يفجر الدبيلة: دقيق الكرسنة والزراوند والخردل والفلفل والحرف والقردمانا والجاوشير والقسط والسليخة والدارصيني وأشباهها من الأدوية .

محنة الطبيب[2] قال جالينوس: إن الأطباء كانوا يتوهمون على مريض أن به دبيلة في جوفه فكانوا لذلك يغذوا بألطف الأغذية .

وقال في مكان آخر: إن الدبيلة[3] يعطى صاحبها أدوية ملطفة محللة[4] .

لي: هذا بعد الانتهاء يرى له تحليل ذلك إن لم يكن قد جمع، فإن هذا إما أن يحلله وإما أن يفجره.

من كتاب ينسب إلى جالينوس[5]، في أمر الحجامة والمبضع: إذا كان دمل غير التقيح ساكن[6] الحرارة فاحجمه بعد فصد العرق الذي يسقى ذلك الموضع، ولا يكون ذلك في ابتداء ظهور الدمل[7] والخراج والدبيلات فإن في ذلك الوقت يغلظ الدم

---

(1) د : عن.

(2) أ : الاطبا.

(3) و : الديلة.

(4) د : محلة .

(5) أ : ج .

(6) د : سكن.

(7) ك : الدل.

الذى فى ذلك المكان فيصير قرحة خبيثة ويخرج الدم الرقيق فقط.

ديسقوريدس[1] : متى تضمد بالأنجرة مع الملح أبرأ الخراجات والدبيلات، <و>[2] دقيق الباقلى[3] إذا خلط بدقيق الحلبة وحُمْلَ، حلل الدبيلات والدماميل <و>[4] البرسياوشان يحل الدبيلات والدماميل .

ديسقوريدس[5] : الدبق متى خلط براتينج وموم بالسوية كلها أنضج كل الأورام الظاهرة إذا وضع عليها.

ديسقوريدس[5] : دردى الشراب[6] إذا طلى على الخراجات حللها.

وقال: دهن الزعفران يفتح .

وقال: الشبرمة إذا طلى[7] على الخراجات حللها .

ديسقوريدس[8] : وورق الزيتون البرى متى ضمد به جميع الأورام الحارة حللها.

---

(1) أ : د.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) و : البقلى.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) أ : د .

(6) ك : الشراب.

(7) د : طل.

(8) أ : د .

وقال: الحماما ينضج[1] الأورام الحارة .

قال: ودهن الحلبة ينضج الدبيلة ، <و>[2] الحرف يفجر الأورام ، <و>[1] الحرف البابلى يفجر الدبيلات الباطنة إذا شرب.

جالينوس[3] : خمير دقيق الحنطة يلطف الأورام الغليظة العارضة[4] فى أسفل القدم وينضج سائر الأورام ، ومتى خلط بالماء أنضج الدماميل[5] وفتح أفواها .

جالينوس[6] : الحنطة متى طبخت بالماء وتضمد بها ، فجرت الأورام .

ابن ماسويه: بزر الكتان والحلبة أيهما خلط بالعسل والزيت والماء الحار ، حل الأورام وأنضجها ظاهرة[7] كانت أو باطنة .

السمن لأنه يرخى وينضج إن استعمل[8] فى الأورام الحادثة فى أصل الأذن والأربية .

---

(1) و : يضج .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : ج .

(4) د : العرضة .

(5) ك : الدمميل .

(6) أ : ج .

(7) و : ظهرة .

(8) د : اعمل .

جالينوس[1] : لسان الحمل متى تضمد به مع الملح نفع من الأورام الحارة العارضة فى أصول الأذن التى تسمى فوجيلا.

وقال: القرويون يمضغون الحنطة[2] ويضعونها على الخراج، فتحلل[3] الورم وتنضجه سريعاً.

الملح إذا تضمد به مع[4] الزيت والعسل، حل الدماميل.

ديسقوريدس[5] : بصل النرجس متى خلط بدقيق الكرسنة[6] والعسل وأنعم دقه فجر الدبيلات العسرة النضج.

ديسقوريدس[7] : النعنع متى تضمد به مع دقيق، حل الدبيلات .

وقال: النطرون متى خلط بصمغ البطم[8] فجر الدماميل .

ديسقوريدس[9] : النورة متى خلطت بالشحم أنضجت وفتحت

ديسقوريدس[9] : متى دق بزر السرمق مع ورقه وعمل منه ضماد

---

(1) أ : ج .

(2) و : الحطة .

(3) د : تحل.

(4) أ : معه .

(5) أ : د .

(6) و : الكرسة .

(7) أ : د .

(8) د : البط .

(9) أ : د .

بشراب وضمد به نفع لكل[1] خراج فى وقت تزيده وانتهائه قبل أن يتقيح .

جالينوس[2] : أصل الفاشرا متى تضمد به مع شراب فجر الدبيلة.

ديسقوريدس[3] : أصل قثاء الحمار متى تضمد به مع صمغ البطم فجر الدبيلة .

وقال: القنة يتضمد بها للدماميل .

وقال: الزيت الذى[4] طبخ فيه الشبت ينضج الأورام .

جالينوس[5] : دقيق الشعير متى طبخ بماء حتى يصير فى قوام الحسو الرقيق، ثم يطبخ مع[6] زفت وزيت وجعل على الأورام فتحها ، ومتى خلط بالراتينج والزفت وخرء الحمام، أنضج الأورام الصلبة.

ديسقوريدس[7] : الشليم إذا طبخ مع بزر كتان وخرء الحمام بالشراب[8] قيح الأورام العسرة البرء .

---

(1) و : كل .

(2) أ : ج .

(3) أ : د .

(4) – ك .

(5) أ : ج .

(6) د : معه.

(7) أ : د .

(8) و : الشرب.

جالينوس[1] : كلا الزفتين الرطب واليابس ينضجان الأورام التى لا تكاد تنضج إذا وقعا فى الأضمدة، والرطب أقوى فى ذلك .

التين اليابس متى طبخ ودق نعماً وضمد به، لين الدماميل وأنضج الأورام الحادة[2] وخاصة الكائنة فى اللحم الرخو ولاسيما إن خلط به الإيرسا والنطرون أو النورة.

ديسقوريدس[3] : لبن التين يفتح جداً حتى أنه يفتح اللحم الصحيح، وكذلك عصارته[4] إذا لم يكن قد ظهر ورقه بعد.

التين الفج متى جعل معه موم، حل الدماميل .

ديسقوريدس[5] : ماء رماد التين المثلث العتيق <جيد>[6] جداً فى التقريح.

وقال جالينوس: التين السمين يفى بإنضاج الأورام الصلبة[7]، ويجب متى أردت أن تخلط به دقيق الشعير بعد طبخه بالماء ويخلط دقيق الشعير بشيرجة.

---

(1) أ : ج .

(2) ك : الحدة.

(3) أ : د .

(4) و : عصرته.

(5) أ : د .

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) ك : الصبة .

عـصارة[1] التافـسيا إن خلطـت بالكـرنـب وطليـت علـى الخراجات فجرتها.

ديسقوريدس[2] : الخطمى متى تضمد به وحده أو بعد طبخه بالشراب، حل الدبيلات .

ديسقوريدس[1] : الخطمى ينضج الخراجات العسرة النضج.

ديـسقوريدس[1]: أصـل الخنثـى متـى خلـط بـدردى الخمـر وتضمد[3] به، نفع الدماميل .

ديسقوريدس[4] : يضمد الدمل بدقيق الكرسنة وملح وسمن وكرنب مدقوقة يفجره ويخرج ما فى جوفه.

ابن ماسويه، قال: يتولد[5] من فساد الهضم دماميل .

مجهول: الدبيلة الباطنة[6] يسقى ماء الكرنب النبطى ثلاث أواق وعسل ماذنى أوقية فيفجرها .

ضماد ينـضج[7] سـريعاً: شـيلم، حنطـة تـين، شـحم الأيـل،

(1) و : عصرته .

(2) أ : د .

(3) و : تضد.

(4) أ : د.

(5) ك : يولد .

(6) د : البطنة.

(7) أ : يضج.

دقيق الشعير دقيق[1] الحلبة، شيرج قدر ما يعجن به فإنه يفجر الدبيلة.

ديسقوريدس[2] : دواء يقوم مقام الحديد فى تفجير الدبيلة وكل ورم صلب يحتاج أن يبط : مرداسنج أوقية، اسفيداج الرصاص أوقيتان، بياض[3] بيض أوقيتان، قنة درهمان، ملح نفطى درهم، بورق أرمينى نصف درهم، دهن خيرى أصفر ثلاث أواق، قلقديس نصف أوقية، تراب الزئبق أربعة[4] دراهم، نورة حية خمسة دراهم، بول الأيل أوقية، جاوشير درهمان، أشنان فارسى خمسة، قشر أصل الكبر ستة، دهن شيرج أوقية ونصف، زيت ركابى أوقية، مرارة ثور نصف أوقية، يجعل الكل قيروطاً بشمع أصفر ويجمع الجميع مرهماً ويضمد به.

إسحق[5] : امضغ حنطة وضعه عليه، أو خذ زبيباً فانزع[6] عجمه ودقه واخلطه بملح مسحوق زنته وضعها[7] عليه أو خذ من التين اليابس فاطبخه بماء واسحقه نعماً واخلط معه صمغ البطم وضعه عليه.

---

(1) + ك : و .

(2) أ : د .

(3) ك : بيض .

(4) و : اربع.

(5) ابن حنين .

(6) و : فازع.

(7) ك : ضعه.

ضماد يفجر الخراج : يؤخذ خمير وثوم وموم قليل[1] وشيئ من خل يغلى فى مغرفة ويضمد به، فإنه يلين جداً حتى يمكن البط، وإن ترك أكثر فجره أو خذ أشقاً وخميراً وعسلاً[2] بالسواء فأسخنه بالنار واجعله على الخراج .

إسحق : إذا رأيت الورم قد أخذ فى طريق جمع المدة فاطبخ الخبز أو دقيق الشعير أو كرنباً على حسب ما[3] ترى من حدة الورم وبلادته، وضمده ليعينه على التقيح، وذلك بعد اليأس من تحليله، وإذا رأيته يعسر تقيحه[4] فخذ شيرج التين الأبيض السمين، واجعله مع دقيق الشعير والخطمى ضماداً، وربما جعل معه فودنج أو حشيش الزوفا ليكون أقوى.

مرهم ينشف المدة من الخراجات التى قد نضجت حتى أنه يصلب[5] عليه إذا رفع مدة، ويحلل ما لم ينضج منها حتى لا[6] يبقى منها شيئ : تؤخذ المرقشيشا فتسحق وتعجن بماء صمغ عربى ويطلى على جلد ويشده ولا يقلع حتى[7] يقع من ذاته .

---

(1) – د .

(2) ك : عصلا.

(3) أ : مما .

(4) د : تقحه .

(5) و : يصب .

(6) ك : لم .

(7) و : متى.

من تذكرة عبدوس : دواء ينضج الدماميل والخدر : دقيق الخشكار مع الحلبة[1] وبزر الكتان وبزر المرو مدقوقة بشيرج التين.

قسطا في كتابه في علل الدم : إن الدماميل تحدث من دم معتدل الطبيعة زائد الكمية .

مجهول : ضماد يفجر الدبيلات والدماميل : خمير، بورق، ملح حنا، حاشا[2] خرء الحمام، تجمع بزيت .

وأيضاً : تين وورق الكرنب يسلقان ويدقان مع بورق ويجعل <منهما>[3] ضماداً بدهن السوسن.

استخراج : يجب أن يجعل على كل ورم إذا أردت فتحه ما ينبغي: فاجعل على الورم الحار جداً بزر قطونا ولبناً، وعلى ما هو أقل حرارة : بزر مرو ولبناً، وعلى ما هو دون هذا: شيرج[4] التين ولعاب الخردل وحلبة وبزر الكتان وسمن، وعلى ما هو أعسر من هذا: شيرج التين ولعاب الخردل ودهن السوسن، وهو أقوى مرهم يحلل[5] ويفتح -أعني الدياخيلون- .

---

(1) أ : الحبة.

(2) د : حشى .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ : شيج .

(5) د : يحل.

من الكمال والتمام[1] : للدبيلة من داخل: طرخشقوق درهم، بزر مرو درهم ونصف، حلبة مدقوقة درهم، سكر ثلاثة دراهم، لبن النعاج ولبن الماعز[2] ثلاث أواق، يشرب أياماً فإنه جيد غاية.

دواء نافع للدبيلة الداخلة محلل[3] لها مسكن للوجع مخرج للقيح الكائن بسهولة متى انفجرت إلى داخل : بزر مرو وبزر خطمى وبزر الخيار خمسة خمسة، كثيرا ستة دراهم يعجن <الجميع>[4] بعد الدق بدهن اللوز الحلو ودهن البنفسج، ويسقى بالغداة ثلاثة أيام ثلاثة دراهم، وبالعشى درهمين بماء الطرخشقون قدر ثلاث أواق، فإن لم[5] تكن حمى فإن أحببت أن تفجرها سريعاً فاخلط بالشربة كل يوم من الصبر السقوطرى دانقاً ومن الزعفران دانقين.

دواء جيد يفجر بقوة من غير وجع ولا أذى، ويمحق[6] اللحم الزائد : يؤخذ دبق فيقشر ويمضغ، ويؤخذ بوزنه من السابور ويدق[7] فى هاون نعماً حتى يتلزج[8]، فإذا تلزج طرح عليه من العروق المنخولة ربع درهم واجعله على ما تريد.

---

(1) ليحى بن ماسويه.

(2) ك : المعز .

(3) أ : محل.

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) و : لا .

(6) د : يحق .

(7) + ك : به.

(8) يتلزج : يقال للطعام أو الطيب إذا صار كالخطمى : قد تلزج (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة لزج).

ومما يفجر الأورام الصلبة[1] : بصل النرجس .

ومما ينفع الدبيلة بعد انفجارها إلى داخل أن يسقى العليل بزر قطونا وبزر مرو وبزر الخطمى والخبازى وكثيرا ونشا وبزر بطيخ وطين أرمينى ويسقى ثلاثة دراهم[2] بماء بارد وشيئ من دهن بنفسج بالغداة ودرهمين بالعشى، ويحسى حساء متخذاً من أرز مغسول ونشا وشعير مقشر مع صمغ البطم، واجعل طعامه الحماض والخبازى والسرمق والشراب[3] بالسكر ورب الآس إن كان البطن مسرف اللين، ومتى كانت الدبيلة فى الأسافل[4] حقن بصمغ وصفرة البيض ودهن ورد ورغوات البزور اللينة.

جالينوس[5]، قال: إذا كان الضربان فى الورم قوياً جداً فلا[6] يرجى أن يبرأ دون أن يتقيح، فأعنه على ذلك بالأضمدة التى تسخن[7] وترطب، كدقيق الشعير المضروب بالزيت والماء الحار، وينطل بماء حار حتى يبرأ، والمرهم المتخذ من أربعة[8] أدوية وهو الباسليقون .

---

(1) أ : الصبة .

(2) و : درهم.

(3) ك : الشرب.

(4) و : الأسفل .

(5) أ : ج .

(6) و : فليس.

(7) د : تسمن .

(8) ك : أربع.

وقال: مرهم الأربعة ينضج الأورام .

قال جالينوس[1] فى حيلة البرء: الورم المعروف بالخراج صنفان، أحدهما يكون عندما يقيح الورم الحار فيجتمع القيح كله فى وعاء، والآخر يكون عندما يجتمع إما فى عضو من الأعضاء من غير أن يكون قد تقدم[2] هناك ورم حار، وهذه الرطوبات تكون فى الحالات المختلفة على أنواع مختلفة، إلا أنها على حال رطوبة ليست بحارة وتقشط[3] ما حولها من الأجسام حتى[4] تجعل لنفسها موضعاً، وإما فيما بين صفاقين، وإما من وراء غشاء من الأغشية وقشطها لهذه الأجسام بسبب أنها تمدد[5] الأجسام وتضر بها لكثرتها، وربما كان ذلك لأنها تكتسب بطول مكثها حدة وعفونة، فإذا بطت هذه الدبيلات وجد فيها أشياء كثيرة بديعة ليست من أصناف[6] الرطوبات فقط لكن من أجناس الأجسام الصلبة، تشبه الأظفار والخزف والشعر وفتات العظام والحصاة والطين ودردى الشراب، وقد يكون فى الندرة منها شئ منكر الرائحة جداً وقليلاً ما[7] يكون ذلك .

---

(1) أ : ج .

(2) و : قر .

(3) تقشط: قشط الشئ عن الشئ قشطاً كشفه ونزعه، والقشط لغة فى الكشط (الخليل بن أحمد ، العين، مادة كشط).

(4) ك : متى .

(5) أ : تمدد .

(6) د : اصنف .

(7) و : مما .

وأمـا أنواعـه التـى تعـرض فـى الأكثـر فثلاثـة : الأردهـالجى والشحمى والعسلى، وتسمى بهذه لشبه الرطوبات التى تحويها بهذه، والغـرض فيـه أن تحلـل[1] الـشيئ المحـتقن فيهـا أو تفنـه أو تقطعـه، وبعض الدبيلات تحتاج إلى هذه الثلاثة الأغراض معاً وهـى العسلية، والتـى تكـون مـا فيهـا أرق وألطـف[2] وبعـضها يحتـاج إلى غرضـين بمنزلة الأردهالجية، فإن هذه قد يجوز أن تقطع ويجوز أن تعفن[3]، وإنمـا تعـالج بالحديـد فقـط إذا كانـت لا[4] يمكـن أن تعفـن ولا تحلل .

وأما الدبيلات الحادثة فى باطن الجسم وخاصة فـى الأحشاء فإن الأدوية المتخذة[5] بالأفاويه نافعة لها جداً، وفعل هـذه الأدوية هـو أن تحـل وتـذيب الرطوبـة المجتمعـة وتحللـها، والأدويـة التـى سـبيلها هذه[6] السبيل كثيرة، وأجودها ترياق الأفاعى والأمروسيا، وفـائق أدويتـه هـو أن يحـل ويـذيب الرطوبـة[7] المجتمعـة ويحللـها، وأمـا مـن الأدوية الموجودة فأفضلها الدواء المتخذ بالفوتنج النهرى[8] .

---

(1) ك : تحل .

(2) – أ .

(3) د : تعن.

(4) ك : لم .

(5) و : المخذة .

(6) ك : هذا.

(7) أ : الطوبة.

(8) – د.

جوامع الغلظ الخارج عن الطبيعة، قال: إذا دفعت الطبيعة خلطاً ووقع الأندفاع فى عضو ليس[1] له مجرى محسوس، دفعته حينئذ فى المسام نفسها حتى إذا صار إلى سطح[2] الجسم وكان ذلك الموضع اكثف ارتبك[3] وجعل لنفسه خلاً، وفرق بين ذلك الموضع وما يليه، وصار فى تجويفه فتكون منه الدبيلة، وتوجد فيه أشياء مختلفة المنظر مثل الأظفار والشعر والحصاة[4] والعصيدة وغير ذلك .

وقال: إذا فرغت ما فى الدبيلة فبادر إلى إلصاق الجلد الذى فى تجويفه باللحم الذى تحته، لزق ولزم و[برئ][5] برءاً صحيحاً، وإن توانيت عن ذلك صلب على طول المدة، ولا[6] يمكن أن يلصق إلا أنه ينقبض ويلطأ متى جف بالأدوية والتدبير حتى يمتلئ بدنه منه امتلأ ذلك المخبأ من الرأس، وعاد الخراج، ولكن[7] يكون وجعه فى هذه المدة أقل.

---

(1) ك : لا .

(2) + و : هذا.

(3) د : اربك .

(4) أ : الحصى .

(5) أ، د، ك، و : برا.

(6) و : لم.

(7) و : لكى.

الدمل يحدث من[1] دم غليظ فمتى كان غلظه أقل قرب من الجلد وكان أقل مكروهاً وبالضد، والكثير الغلظ كثير الغور خبيث ردئ دواء ينضج الدمل والدبيلة : خمير ثلاثة، بورق خرء الحمام جزء، يعجن <الجميع>[2] بالزيت ويلزم.

آخر: تين يابس مطبوخ يلقى عليه بورق ويدق ويخبص بالزيت ويستعمل.

من جوامع الغلظ الخارج عن الطبيعة، قال: إذا بططت[3] الدبيلات رأيت فى داخلها أنواعاً مختلفة، أجساماً رطبة وصلبة يوجد فيها شبه الحمأة والبول والعسل والمخاط والعظام والحجارة والأظفار وقطع اللحم وحيوانات عجيبة كالحيوانات العفونية[4] وكالعصيدة والشحم والعسل، ويحوى هذه الرطوبات فى أكثر الأمر غشاء شبيه بالحجاب، ومتى انفجرت الدبيلة إلى المعدة[5] أو الصدر فإنه يلزمه ويلزم كل انفجار إلى داخل[6] ذبول النفس والغشى وسقوط القوة . وقد يحدث من العظيمة إذا انفجرت إلى الصدر، اختناق.

---

(1) د : عن.

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : بطت .

(4) – ك .

(5) أ : المقعدة.

(6) و : دخل.

من محنة الطبيب : أصحاب الدبيلات فى البطن يغذون بأغذية لطيفة .

قال جالينوس[1] **فى التدبير الملطف** : إن الأشياء الحريفة[2] كلها تفجر الدماميل .

وقال فى المرة السوداء : إن الطبيعة تروم[3] أبداً تصفية الدم من جميع ما يعرض فيه من الرداءة فتدفعه إلى مواضع[4] مختلفة فيكون فيها ضروب الخراجات والقروح.

جورجس[5] ، قال: تكون الدبيلة من الحزن الشديد ومن التخم[6] المتتابعة[7] .

لى : مرهم مفتح فاخر جدا وهو أنفذ من الحديد: يؤخذ قلى ونورة فينقع الجميع فى الماء، ويعاد عليه مرات حتى[8] يقوى، ثم يصفى ويصب الماء على ظرف، ويؤخذ لعابه ثم يؤخذ هذا اللعاب فيغلى حتى يذهب أكثر مائه، ويميل إلى الغلظ، ثم يعقد الجميع مع المرداسنج والزيت، ومتى احتيج إلى شيئ يفتحه بسرعة تفتيحاً

---

(1) أ : ج .

(2) د : الحريفة.

(3) ك : ترم.

(4) أ : وضع.

(5) ابن بختيشوع.

(6) ك : التخن .

(7) و : المتابعة .

(8) د : متى .

قوياً، فدق الدياخيلون بلعاب[1] الخردل وضعه عليه، أو خذ خردلاً وتيناً وعلكاً فدقه حتى ينعلك ثم ضعه عليه، أو خذ صابوناً فدقه مع[2] تين وضعه عليه.

الميامر، قال: ينفع الدبيلات الباطنة شرب الشراب اللطيف الرقيق مقداراً يسيراً، لأنه يلطف وإلى هذا يحتاجون.

قال: الدبيلات تحتاج إلى أدوية تجفف وتلطف فلذلك أوفق الأدوية لها[3] الأفاويه.

أبو جريح : الأشق يفتح الأورام الصلبة.

أطهورسفس: ماء العسل إذا شُرب، ينفع الدبيلة المتحجرة جداً.

وقال: خرء الحمام متى خلط بالتين اليابس[4] ودقيق الشليم والخل والعسل وضمد به الدبيلة والخنازير نفع جدا.

حنين فى كتاب العين: متى كان البلغم رقيقاً ولد[5] الورم الرخو، ومتى كان الورم له غلظ وعفن، ولد ورماً فى جوفه لزوجة مثل العسل، ومتى كان أغلظ من هذا أو أخف، ولد ورماً[6] فى

---

(1) ك : بلعب.

(2) أ : معه .

(3) – ك .

(4) د : اليبس.

(5) + و : له.

(6) ك : ولدا.

جوفه شيئ شبيه بالشحم، وإن كان فى[1] غاية الغلظ واليبس، ولد الجسأ، وإن كان هذا الجسأ فى اللحم الرخو، سمى خنازيراً .

أغلوقن، قال: الدبيلة تكون من[2] أخلاط وتجتمع وتفترق بين مواضع من الجلد متصلة، وقد تحدث عن الفلغمونيات، وقد تحدث عن جوهر ريحى[3] يفرق بين طبقات اللحم ثم يحدث فيها على طول الأيام فى ذلك الفضاء رطوبة فتصير دبيلة، وإذا حصلت[4] هذه الرطوبة فى هذه الأفضية تولدت عنها استحالات[5] مختلفة كثيرة حتى أنه يوجد فيها مثل الحجارة والخشب واللحم والطين والدردى . والظاهرة يسهل تعرفها باللمس وتعالج بأشياء توضع عليها .

قال: ومن قد لمسها مرات وحفظ صورتها فى نفسه قدر أن يعلم ما فى تجويفها. وإذا كانت تحتوى رطوبة .

قال: فليكن طريقك فى هذا الورم - إذا رأيته قد حدث وفرق[6] بين طبقات اللحم وكان عظيماً فإنه ابتداء الدبيلة- الإرخاء وتسكين الوجع بإرخاء ذلك التمدد فى أول الأمر، فإذا

---

(1) – أ.

(2) د : عن .

(3) – ك .

(4) أ : حصت .

(5) د : احالات.

(6) أ : فروق .

استحكم[1] الأمر وطال وانتقل إلى الإنضاج والتقيح - وقد وصفت ذلك الطريق فى المقالة الثامنة من الأدوية المفردة - فقد ينفع حينئذ أن تمعن فى صب الماء الحار[2] أبداً على العضو الذى فيه الورم، وغرقه بالدهن المسخن وضمده بدقيق الحنطة[3] بعد أن يطبخ بماء ودهن طبخاً معتدلاً، فإن هذا الضماد أسرع تقيحاً من المتخذ من الخبز، وذلك أن المتخذ من الخبز أبلغ فى التحليل لما فى الخبز من الملح والخمير.

قال: وإذا أنت رمت مداواة ورم حار قد أخذ فى التقيح ثم رجوت أن تمنعه من التقيح فاطبخ الخبز وبالغ[4] فى طبخه بعد بله بماء ودهن وليكن الماء أضعاف الدهن. وأبلغ من هذا الضماد[5] فى منع التقيح الضماد المتخذ من دقيق الشعير متى طبخ على هذا المثال وليكن هذا الماء الذى يطبخ فيه دقيق الشعير قد طبخ بطبيخ أصل الخطمى.

فإن كان فى الجلد المحيط[6] بالعضو الذى فيه الورم قد تمدد تمدداً شديداً فاشرطه شرطاً غير غائر، ثم اطبخ دقيق الشعير

---

(1) ك : احكم.

(2) د : الحر.

(3) و : الحطة.

(4) أ : بلغ.

(5) ك : الضمد.

(6) — د.

كما وصفت وألزمه عليه واعلم أن الشرط [غيرا][1] الغائر قليل النفع والغناء، والغائر يستفرغ من الورم دماً كثيراً أكثر مما يجب حتى يكاد يغشى عليه. ويحتاج إلى مداواة[2] خاصة به، والذى بين الشرطين سليم من الآفتين فلذلك أشرت باستعماله[3] دائماً، إلا أنه متى كان الورم عسر التحليل عسر النضج، فقد تعلم أن الأخلاط اللاحجة[4] فى ذلك[5] العضو فيها فضل غلظ ولزوجة، ففى مثل تلك الحال يصلح استعمال الشرط الغائر.

لى: هذا الكلام ههنا هو فى الأورام التى يرام[6] تحليلها لا إنضاجها، وذلك أنه لا يجب لك أن تروم إنضاج هذا الورم إلا بعد اليأس من تحلله[7] .

قال: ويصلح فى هذه الأورام الضماد المتخذ بالتين اليابس[8] المطبوخ، يطبخ ويؤخذ طبيخه بعسل، ويجب أن يكون أسمن التين، ثم يؤخذ ذلك الماء بعد أن جعلته فى قوام[9] العسل الرقيق فاخلط[10]

---

(1) أ، د، ك، و : الغير.

(2) و : مداواة .

(3) ك : استعماله.

(4) و : اللاجة .

(5) – د .

(6) أ : يرق .

(7) ك : تحله.

(8) د : اليبس .

(9) أ : فوق .

(10) و : فخط.

به مرة دقيق الشعير ومرة خبز الخشكار ومرة دقيق الحنطة، فإن الذى من دقيق الشعير تكون فيه قوة محللة والذى من دقيق الحنطة مفتح، والخبز فيما بينهما .

قال: والمتخذ من دقيق الشعير من[1] أبلغ الأضمدة فى التحليل، والمتخذ من دقيق الحنطة من أبلغ الأضمدة فى التحليل والتقييح، والمتخذ من الخبز فيما بين هذين، كما أن دقيقه بين هذين.

وإن رأيت الورم إلى التحليل أميل منه إلى التقيح إلا أنه يقصر عما[2] يحتاج إليه من التحليل فاطبخ فى طبيخ التين من الزوفا اليابس[3] والفودنج. وإن احتجت أن تستعمل فى الورم ما يجفف تجفيفاً أقوى، فألق فى ماء التين شيئاً من ملح، ثم أعجن به دقيق الشعير بعد إخراج جميع نخاله واطبخه وضمد به .

ومتى رأيت الورم عسر التحليل فاحذر أن يبقى منه بقية متحجرة، ويجب لك أن تتفقد الورم عند كل حلة تحلها فتنظر[4] إلى ما آل أمره إليه، لأن العلاج بالأضمدة التى تجفف تجفيفاً قوياً قد تصلب الورم وأنت تعرف ذلك باللمس عند[5] كل حلة تحل الضماد عن العضو، فتس حاله بالحال الأولى، فمتى خفت على

---

(1) – د .

(2) أ : مما .

(3) د : اليبس .

(4) ك : فنظر.

(5) و : عن.

الورم أن يصلب[1] فاجعل الماء الذى تعجن فيه دقيق الشعير طبيخ أصل قثاء الحمار وأصل الخطمى، واخلط بالضماد لبن التين أو عسله والشحوم والمخاخ وخاصة شحم البط[2]، فإن الضماد حينئذ يحلل ولا يصلب، وكذلك متى جعلت <فى>[3] الماء الذى تعجن به دقيق الشعير طبيخ أصل اللوف أو الفاشرا، إنك متى حملت على العضو المحللة ولم[4] تلينه تحجرت منه بقية رجع من ههنا[5] إلى التقيح.

قال: وإذا يئست من تحلل الورم فاستعمل الأضمدة المتخذة بدقيق الحنطة، فإن هذه تعين على التقيح معونة بالغة[6]، ثم بعد أن تبطها إن رأيت ما حول موضع البط نقياً من الورم أصلاً فاستعمل[7] المرهم، ويجب أن تكون قوة هذه المراهم قوة مجففة لا لذع معها، ولا تركيبها من أدوية قابضة[8]، لكن يكون تركيبها إما من أدوية محللة[9] فقط ليس معها فى ذلك عنف ولا مكروه، وإما من أدوية فيها مع التحليل شيئ من القبض.

---

(1) أ : يصب .

(2) ك : البطم.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) د : لا .

(5) ك : هنا.

(6) أ : بلغة .

(7) د : فاعمل .

(8) و : قبضة .

(9) ك : محلة .

وقد استعملت مراراً كثيرة فى مثل هذه الأحوال مرهم الخمير ومرهم القلقطار المحرق ومرهم القلقطار بدهن ثم أنزله من النار، واتركه حتى يبرد قليلاً، ثم ألقه على صلاية ورش عليه شيئاً من نبيذ، وأدلكه[1] بكفيك، وربما صار من هذا ناصوراً فاستعمل[2] ما قلنا فى باب النواصير.

الأعضاء الآلمة[3] : الدليل الخاص، إذا أصاب الإنسان نافض فى عروقه مع حمى حارة فإن الخراج والدبيلة الباطنة تتقيح، وإذا سكن النافض وذهب الألم فقد كان بعد التقيح.

لى: على ما رأيت هذا المرهم يقوم مقام الحديد عجيب فعله فى ذلك جداً: زفت سائل رطب جزء، وعسل البلاذر جزءان، يجمع فى قدر على نار لينة حتى ينعقد[4] كالمرهم الأسود ويوضع عليه فإنه عجيب، واستعمل بدل الدواء الحاد هذا فى النواصير.

آخر: يؤخذ ذراريج منزوعة الرؤوس والأرجل والأجنحة فألقها فى دهن ما يغمرها واقلها وشطها حتى تصير كالقطران، وضع منها على الموضع[5].

---

(1) : وادكه.

(2) ك : فاعمل.

(3) لجالينوس.

(4) و : يعقد.

(5) أ : الوضع.

ومتى كنت فى موضع لا تجد هذه فاستعمل لبن اللواعى التى تحمّر الجسم إذا طليت عليه والصابون ولعاب[1] الخردل ولبن التين ونحو ذلك .

الطبرى : مما يقيح تقييحاً قوياً : الجرجير السليق بالماء المخبص بالسمن <و>[2] لا يصب ماؤه ولكن[3] يطبخ حتى يجتمع الجميع.

مجهول: للدبيلة الداخلة يفجرها ، يؤخذ بزر مر ، وبزر خطمى درهم درهم ، حرف درهمان ، صبر دانق زعفران [دانقان][4] اسقه بثلاث أواق من ماء الطرخشقون متى لم تكن حمى .

مرهم قوى فى التقيح: يؤخذ زيت قد طبخت فيه ذراريح حتى صار كأنه عسل ، وعسل البلاذر فيذر عليه سكبيبج ويعقد به ويعالج به فإنه حار[5] سريع التقيح جداً ، ومتى أردته أسرع فاسحق[6] السكبيبج واخلط بالشمع والدهن شيئاً صالحاً واجعل عليه ، وأجود ما يعمل أن يخلط بصابون ومتى ضمدت الموضع[7] بذرق العصافير أو ذرق البط قرحه سريعاً جداً ، أو اعقد مرداسنجاً بزيت وانثر عليه ميويزجاً فإنه سريع التقيح جداً.

---

(1) ك : لعب.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) و : لكى.

(4) أ ، د ، ك ، و : دانقين .

(5) و : حر .

(6) د : فاسق.

(7) أ : الوضع.

ليست الأدوية المقيحة هى الأدوية المقرحة، لأن المقيحة هى التى تولد[1] مدة وهذه تحتاج أن تكون معتدلة[2] الحرارة لزجة علكة كما يذكر جالينوس، لأنا إنما نريد أن نحفظ على العضو بخاره كيلا يتحلل منه شئ فقط، وأما المقرحة فهى التى تبلغ من شدة تحليلها أن تنقض الاتصال. <و>[3] الأدوية المقيحة تصلح إذا احتجت أن تنضج خراجاً حتى تصير مدة، والمقرحة إذا أردت أن تقرحه حتى ينوب عن[4] الحديد.

قال جالينوس: من أبلغ الأدوية للتقيح دقيق الحنطة القليل النخالة[5] الذى قد طبخ بالماء والزيت وخبز السميد المطبوخ بالماء والزيت أبلغ وأسرع إنضاجا.

قال: ويصلح أيضاً الزفت والراتينج المذاب بالزيت إن كان الورم قليل الحرارة[6]، وإن كان كثير الحرارة فالمذاب بدهن الورد والشمع المذاب ببعض الأدهان يقيح، واجعل الدهن فى حرارته وبرودته بقدر حال[7] الورم، فإن كان قليل الحرارة فأذبه بالأدهان الحارة.

---

(1) ك : تلد.

(2) و : معدلة .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ : عند .

(5) د : النخلة .

(6) – ك.

(7) و : حالة.

لى: دواء يحل المدة : اسحق المرقشيشا كالكحل ثم اعجنه بماء قد جعل فيه قنة مذابة ويضمد[1] به فإن القنة وحدها تفى بتحلل المدة - فيما[2] ذكر أبو جريح - والمرقشيشا كذلك، وأما ما ذكر القدماء أن المرقشيشا بماء صمغ تحل المدة فكيف هذا ؟

قال أنطليس: إذا كان الخراج فى الرأس فشقه شقاً مستوياً ويكون مع أصل نبات الشعر، لا يكون متعرضاً فيه لكى[3] يغطيه الشعر ولا يتبين إذا [برئ][4].

قال: وإن كان فى موضع العين فإنا نبطه موربا. ومتى عرض فى الأنف بططناه مستوياً بقدر طول الأنف، وإن كان يقرب العين بططناه بطاً يشبه رأس الهلال وصيرنا الأعوجاج إلى أسفل، ومتى عرض فى الكفين شققناه شقاً مستوياً[5]، لأن تركيب هذا الموضع مستو، ويعرف ذلك من أجساد الشيوخ، فأما خلف الأذن فإنا نبطه مستوياً، وأما الذراعان والمرفقان واليدان والأنامل[6] والأربيتان فإنا نبطها إلى الطول.

قال: وإن كان بقرب الفخذين بططناه بطاً مستديراً، والبط المستدير هو الذى يأخذ فى طول الجسم شيئاً من عرضه.

---

(1) د : يضد.

(2) أ : فما.

(3) ك : لكن.

(4) أ، د، ك، و : برا.

(5) - و.

(6) د : الانمل.

قال: لأن هذا الموضع متى لم يبط مستديراً أمكن أن تجتمع[1] فيه المواد ويصير ناصوراً، وكذلك أيضاً يبط ما كان بقرب المقعدة لمكان الرطوبة التى تجتمع[2]، ثم فى الجنب والأضلاع يبط مورباً، وأما الخصى والقضيب فيبطان مستوياً.

قال: واحرص أبداً أن يكون البط تابعاً للشكل الكيانى ما قدرنا عليه. فأما الساقان والعضلات فلتشق بالطول وتحفظ من إصابة العصب.

لى: البط[3] يجب أن يكون إذا لم يمنع مانع بحسب ليف البدن الذى[4] هو سداه، وهذا يقع أبداً فى طول العضو، ولكن لما كانت الأعضاء كثيرة تشق مخالفة كالحالب والمراق[5] وكل موضع يقع أسره فاتبع فى تلك المواضع[6] الأسرة. وأما بحسب العلة فتحر أن يكون الباب إلى أسفل والكيس إلى فوق لتكون المدة مصبوبة ما أمكنك.

لى: مجس المدة الرقيقة يخالف[7] مجسة المدة الثخينة كأنها لا تقرح للجس فى سرعة الرقيقة ولا ترجع إلى مكانها أيضاً فى سرعة رجوع الرقيقة، وتعلم هل فى الخراج غشى أم لا ؟ بالتزحزح

---

(1) و : يجتمع.

(2) ك : تجمع.

(3) د : البطم.

(4) – ك.

(5) أ : المرق.

(6) و : الوضع.

(7) د : يخلف.

تحت الأصابع، وأجود ما[1] تعرف به التزحزح أن تغمزه ببعض الأصابع وتفقد باليد الأخرى فتنظر هل يتزحزح تحت يدك ؟ فالذى يتزحزح ببطء، مدة ثخينة، والذى يتزحزح[2] بسرعة، رطوبة رقيقة .

مثال ذلك : تزحزح زق دوشاب، أو زق فيه بعض اللزوجات واللعابات يدخل فيها اليد كدخولها فى الزبد ولا يتزحزح لأنه لين لزج فهذه لعابات[3]، فاستدل من لون الجلد على ما فى تجويف الخراج فإن الجلد الذى إلى البنفسجية يدل على أن الحاصل[4] دم، فإن كان يتزحزح سريعاً فهو دم رقيق - وهذا كثيراً ما يكون من المرض- وإذا كان لون الجلد أبيض وله غلظ ومتانة فإن فيه مدة ثخينة، وإذا كان لون الجلد أخضر أو أصفر وليس بمجسته[5] كثير مدافعة ففيه مدة رقيقة، ومائيته صفراء أو خضراء بحسب[6] الجلد، وإذا كان الجلد أبيض ومجسته فيها لين ففيه لعاب أبيض، وعلى ذلك فقيس.

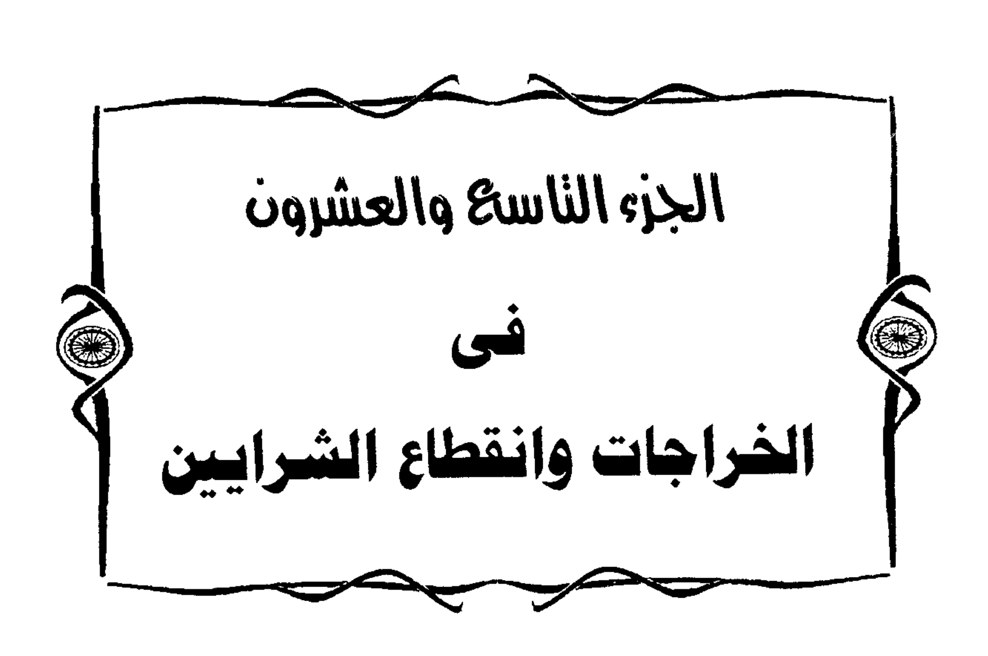
فى الأعضاء: متى انقطع من الأذن والأنف شيئ، وكوى<و>[7] لم ينبت، فإن الغضاريف والأعصاب والأربطة لا ترجع، ولا يرجع إلا اللحم، وقد ترجع العروق، ولا ترجع الشرايين[8] لأنها أصلب.

---

(1) ك : مما .
(2) د : يزحح .
(3) و : لعبات .
(4) أ : الحصل .
(5) ك : بجسة .
(6) + أ : مدة.
(7) زيادة يقتضيها السياق.
(8) و : الشريين.

فهرست الجزء الثامن والعشرين

الموضوع	رقم الصفحة
✍ باب فى الدوالى وداء الفيل والرهصة إذا حدثت فى هذه قروح فاستعن بباب البلخية	569
✍ باب فى الورم المسمى سقيروس والأورام الصلبة السوداوية والبلغمية	591
✍ باب فى السرطان والقروح السرطانية فى ظاهر الجسم والسرطان المتآكل المتعفن	619
✍ باب فى الأورام البلغمية والنفخية والرخوة والتهيج فى الأطراف والنفخة، وما يعرض فى أرجل الحبالى والناقهين ..	651
✍ باب فى الدماميل والدبيلات الباطنة والظاهرة والبثور والخراجات وعلامات التقيح والمقيحة والطرق التى فيها تأخذ المدة والقيح إذا خرج عن البدن والتصاق الجلد والسلع وما يصلح لذلك وجودة المدة ورداءتها وحس الخراجات والبط والطاعون وما يجب ألا يبط بالحديد بل بالأدوية	679
✍ باب فيما يحلل جسأ القروح والدشبذ والمفاصل الصلبة من الكسر وما يحلل تعقد العصب ويلينه	725

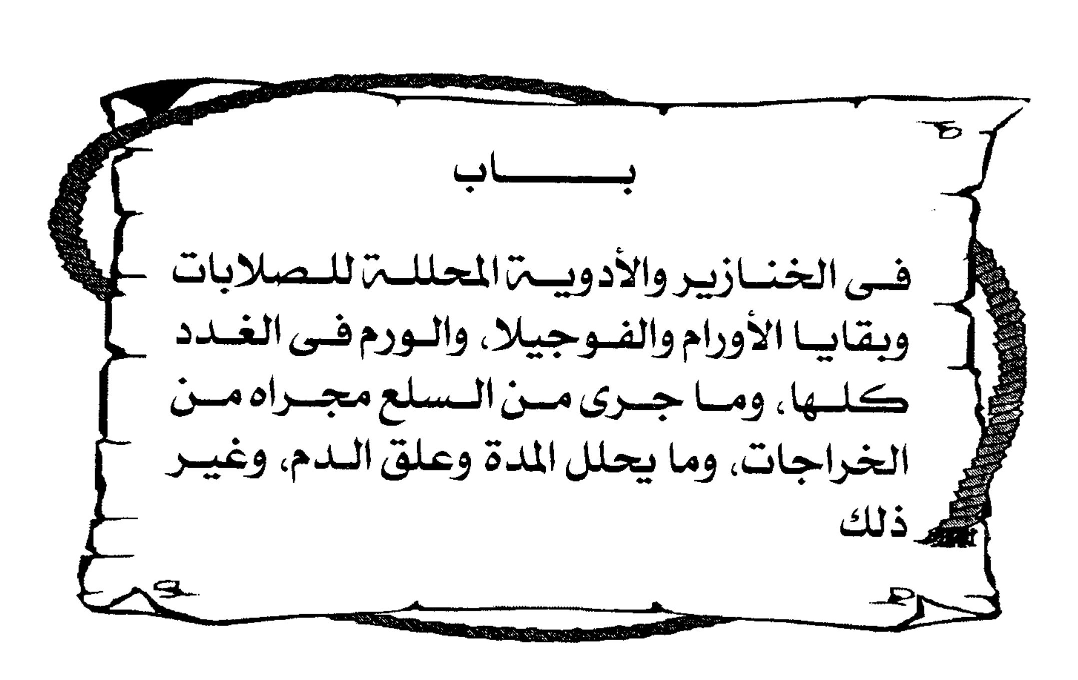


الجزء التاسع والعشرون

فى

الخراجات وانقطاع الشرايين





بــــاب

فـى الخنـازير والأدويـة المحللـة للـصلابات وبقايـا الأورام والفـوجيلا، والـورم فـى الغـدد كلـها، ومـا جـرى مـن الـسلع مجـراه مـن الخراجات، وما يحلل المدة وعلق الـدم، وغيـر ذلك

قال جالينوس فى الثانية عشر من حيلة البرء: الورم الصلب الحادث فى الغدد هو الخنازير[1] وهو عسير البرء.

فى الرابعة عشر منه: الخنازير تحدث عند[2] حدوث الورم الصلب فى الغدد، وهذا اللحم الرخو إنما هو دعامة وحشو[3] فى ما بين الأعضاء، والفرق فى ما بينه وبين اللحم الرخو الذى له منافع عظيمة مثل اللحم المولد للبن والمولد[4] للمنى والمولد للريق أن فى ذلك عروقاً كثيرة وهذا لا عرق فيه.

فإذا حدث الورم الصلب فى هذا اللحم الصلب الشريف فعالجه كما يعالج الورم الصلب بالأدوية والتحليل والتليين فإذا حدث[5] فى اللحم الذى هو حشو فقط فاقصد إن لم يمكنك تحليله إلى[6] قلعه من اللحم الذى حدث فيه، وذلك يكون إما بأن يقطع بالحديد ويستأصل نعماً حتى[7] لا يبقى منه شئ، وإما أن تعفنه بالأدوية .

لى: تفقد موضع الخنازير، فمتى رأيت فيه عروقاً كثيرة فعالجه بما يلين ويحلل[8] واترك الحديد والأدوية الحارة.

---

(1) الخنازير: أورام صلبة سلعية متشبثة باللحم غير متبرية وأكثرها فى العنق (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص 123).

(2) و : عن.

(3) د : حشى .

(4) و : الولد.

(5) ك : حث .

(6) – أ.

(7) د : متى .

(8) و : يحل .

المقالة الأولى من الأعضاء الآلمة، قال: كان رجل يعالج خنازير غائرة فقطع[1] العصب الراجع إلى فوق وأعدم صاحبه الصوت، وربما لم يقطع هذا العصب إلا أنه يتفق أن ينكشف[2] للهواء البارد فيبرد فيذهب الصوت، ويحتاج أن يعالج حتى يسخن ليعود .

المقالة الأولى من جوامع الأعضاء الآلمة، قال قولاً يجب منه هذا الذى أقول: إذا حدث فى الرجل قرحة أو فى اليد تورم الإبط والأربية، فاعمل ألا يبقى ذلك الورم لكن[3] يتحلل سريعاً، فإنه ربما بقى ذلك الورم بعد برء القرحة وأزمن فصار ورماً صلباً فتكون خنازير، وعنايتك بذلك تكون بأن يسكن الوجع عن الموضع[4] وابتدأ القرحة مع تقوية له من أسفل، فإذا سكنت فورة القرحة ولم[5] يسكن الوجع، فارخيه بالأدهان لئلا ينعقد ذلك الورم، <و>[6] الخنازير لا يكون فيها ضربان لأنها ليست بورم حار .

فى الفوجيلا[7]، **الثانية من الميامر،** قال: رماد الحلزون متى عجن بشحم عتيق غير مملح أبلغ الأدوية فى تحليل الأورام العتيقة[8] ولو

---

(1) ك : فطع .

(2) أ : يكشف .

(3) و : لكى .

(4) د : الوضع.

(5) أ : لا .

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) الفوجيلا: أورام غددية تحدث خلف الأذن وفى النادر تحدث فى اللثة (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص 123).

(8) د : العيقة.

كان تولدها عن مادة تجلب دائماً إلى الموضع الوارم وهذا يحلل[1] الفوجيلا من أصل الأذن، أو اسحق عاقرقرحا بالتين اليابس ويلزم[2] الصلابات والفوجيلا ونحوها بعد أن لا يكون فيها وجع، أو تؤخذ نورة وتخلط بعسل وتوضع على الفوجيلا ونحوها بعد ألا[3] يكون فيها وجع فإنه يحللها.

واطل الفوجيلا وما شابهه بدم ابن عرس فإنه يحلله[4]، أو تصب على الفوجيلا والأورام الصلبة خلا[5] قد غلى ثم ضع عليها إسفنجة مغموسة فى ماء الملح.

قال جالينوس[6] : هذا لا يصلح إلا لأبدان العلوج ولا تحتمله الأبدان الناعمة[7] : يؤخذ رماد ابن عرس فيخلط بقيروطى قد اتخذ من دهن السوسن، وعالج به، يحلل الفوجيلا بعد أن يعتق[8] ويصلب ويعسر انحلاله، وهذا يحل الخنازير تحليلاً عجيباً.

وما كان من هذه الأورام لا مدة فيه ولا صلابة[9] شديدة فيها فمرهم دياخيلون ومرهم مياساوس ومرهم كشك الشعير يبرئها، وما

---

(1) و : يحل .

(2) ك : لزم .

(3) و : ان .

(4) و : يحله.

(5) – أ .

(6) أ : ج .

(7) ك : النعمة .

(8) د : يعق .

(9) ك : صلبة.

كان أمرها أسهل وأقل من هذا فالمرهم المتخذ بالزوفا الرطب والسمن نحوه يبرئه.

من كتاب ما بال، قال: الخنازير تكون فى الصبيان أكثر منها فى سائر الأسنان وفى [الشيوخ][1] أقل ما تكون وهى فوران وغليان الدم وهى فى الأبدام الحارة الرطبة كثيرة .

قال **جالينوس فى محنة الطبيب**[2]: إن رجلاً كانت به خنازير عظيمة فى رقبته من كلا الجانبين فقطع بعض المعالجين ذلك بجهل فأورثه بسوء فعله برداً فى العصبتين المجاورتين للعرقين[3] الضاربين.

قال: وهاتان العصبتان تنبتان فى أعضاء كثيرة وتأتى منهما شعبة إلى فم المعدة[4] منها ينال فم المعدة الحس كله، وطائفة قليلة من هذا العصب تحرك[5] آلات الصوت فأورث ذلك الرجل من ذلك أن عدم صوته وذهبت شهوته للطعام، ولما علمت ذلك وضعت على رقبته دواء مسخناً [فبرئ][6] فى ثلاثة أيام .

من كتاب العلامات، قال: مكانها فى الإبطين والأربيتين والعنق[7] وهى جاسية فى نفسها، ومنها ما تزول وتتحرك من مكانها

---

(1) أ، د، ك، و : الشيوخ .

(2) د : الاطبا.

(3) و : المرقين.

(4) ك : المقعدة.

(5) د : تحك.

(6) أ، د، ك، و : فبرا.

(7) د : العق.

إلى مكان آخر، وربما كانت لا[1] تتحرك وربما كانت مستديرة وربما كانت مستطيلة ولونها لون الجسم.

لى: الخنازير إذا كانت جاسية ومعها حرارة، وإن لم ترد أن تتضج[2]، لكن تريد أن تتحلل قليلاً قليلاً مع أمن من انجذاب[3] المادة : يؤخذ مر جزء، حضض جزءان اعجنها بماء الكزبرة الرطبة واطل عليه مرات، ثم زد في المر وانقص الحضض متى أردت أن يكون التحليل أكثر.

لى: رأيت خلقاً بهم ابتداء خنازير فاحتجموا فاستحكم ذلك بهم وصاروا منه إلى أمر[2] غليظ، وقوماً كانت بهم خنازير قد برئت بالعلاج احتجموا فعادت اشرا[4] مما كانت، ولذلك لا يجب أن يقرب الحجامة من به لطخ من هذه العلة، ويفصد القيفال[5] ولا يجب له أن يكون وضع[6] رأسه منصوباً ولا موجعاً له البتة ولا يطيل السجود ولا الصياح ولا جميع ما يملأ عروق العنق من الدم . ورأيت أشد[7] الناس استعداداً للخنازير أصحاب الرقاب القصار والذين أمزجتهم رطبة.

الأولى من الثانية، قال: اللحم الرخو الذى فى الأربية يرم إما لفضل ينصب إليه، وإما لأن فى جانبه فى القدم أو فى الساق قرحة،

---

(1) أ : لم.

(2) ك : تضج .

(3) + و : منهم .

(4) أ، د، ك، و : اشر.

(5) و : الفال.

(6) د : موضع.

(7) ك : اشر.

وإما لآفة تعرض فى بعض[1] الأحشاء.

مجهول: مجرب يؤخذ: نوى الخوخ مقشرا خمسة عشر مثقالاً محروث جيد مثقالان، يدقان جميعاً ويستخرج دهنه ويسعط به صاحب الخنازير فى كل منخر ثلاث قطرات، فإنه عجيب .

الطبرى: الخنازير فى الصبيان سليم وفى الشباب عسر البرء .

قال: والفلفل إذا سحق[2] وعجن بالزيت ووضع على الخنازير حللها.

أهرن، قال: الخنازير تتولد من التخم المتواترة .

قال: ما كان من الخنازير لا وجع معه البتة فإنه لا[3] يكاد يبرأ إلا بالإخراج بالحديد أو بالأدوية التى تعفن.

ماسرجويه: يؤخذ خرء الحمام جزء وبزر كتان[4] جزءان يدقا نعما ويجمعا[5] بالخل ويطلى[6] <المخلوط>[7] على الخنازير، يبرئها .

لى: عالج الخنازير بقلة الغذاء، ثم اطلها بالملينات، ثم اطلها بالأشق الدسم بخل ثقيف[8] يومين، ثم اطل عليها المخاخ والشحوم، ثم رده إلى الأشق حتى يحللها كلها.

---

(1) – د .

(2) و : حق .

(3) أ : لم .

(4) – ك .

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) د : يطل.

(7) ك : يجمع.

(8) – أ .

بولس: الخنازير أسقيروس[1] فى الغدد فلتعالج بالجملة بعلاج سقيروس، ومما[2] يخصه أن يضمد بدقيق الترمس وقد غُلى مع سكنجبين، أو اطبخ أخثاء البقر بالخل ثم ضمد به، فإن هذا يفش[3] جميع الأورام الصلبة[4] فشاً محكماً .

وقد يحلل الخنازير نورة وعسل يلزق عليها بحريرة، أو نورة وشحم، أو يؤخذ نطرون ونورة بالسوية ومن الحرف أربعة أجزاء ويوضع عليها فإنه يفش الرياح[5] والغلظ ويقيح ما يقيح .

قال: ويحللها أيضاً القردمانا والزفت وخرء الحمام وأصل قثاء الحمار وميويزج مع العلك والجرجير.

وهذا جيد: تؤخذ حية ميتة فتحرق فى قدر مسدود[6] الرأس ويخلط رمادها بلعاب الحلبة ويضمد[7] به. والدواء الذى يعمل بالكندس جيد بالغ .

وهذا دواء جيد : يؤخذ مر وأشق ودبق وشجرة البلوط جزء جزء، وقنة نصف جزء، ووسخ الكوارة نصف جزء، يجمع <الجميع>[8] حتى

---

(1) أسقيروس: هو الورم الصلب البلغمى (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص 123).

(2) د : ما.

(3) و : يهش.

(4) أ : الصبة .

(5) د : الريح .

(6) و : ممدود.

(7) ك : يضد.

(8) زيادة يقتضيها السياق .

يصير ضماداً ويضمد به . أو يجمع رماد شجرة البلوط جزء وفت جزء قنة نصف جزء ويضمد به.

قال: وإذا أردت أن تضع على[1] الخنازير دواء يحللها فاطلها قبل ذلك بدواء حاد تديفه بماء الرمان وتطليه وهو فى ثخن[2] العسل على ما فى باب الدبيلة حتى يكشط الجلد، ثم ضع عليه المراهم المحللة فإنه ما دام[3] الجلد عليه عسر التحليل .

اريباسيوس: ضماد يحل الخنازير حلاً محكماً : الأشق متى عجن بعسل سحقاً وضمد به .

ابن طلاوس : ينفع الخنازير أن يسحق[4] الأشق بالتين ويلزم الموضع فإنه عجيب .

من التذكرة، قال[5] : أصل السوسن الآسمانجونى وزراوند مدحرج وزفت ومرهم دياخيلون مثلها يوضع[6] على الخنازير يحللها بإذن الله .

وللورم الذى قد أعيا ولا يتحلل : رماد[7] التين ونصفه من الخطمى يعجن بخل ويوضع عليه .

---

(1) – و .

(2) – أ .

(3) ك : دامه.

(4) د : يحق.

(5) عبدوس.

(6) أ : وضع.

(7) و : رمد.

ابن ماسويه فى المنقية، قال: يحل الخنازير عجيب فى ذلك: إيرسا مدقوق منخول ثلاثون درهماً، زفت أوقية، راوند صينى أوقية، يخلط <الجميع>[1] بالدياخليلون ويضمد به إن شاء الله.

لى: رأيت أصحابنا من أهل الخراجات إذا أعياهم الدياخيلون فلم يحل الخنازير خلطوا به الإيرسا مسحوقاً .

وهذا يحل الخنازير العسرة وهو عندهم سر مكتوم .

أطلاوش: ينفع الخنازير أن يسحق[2] الأشق والتين وتلزمه فإنه عجيب .

انطيلس، قال: تتولد من واحد كثيرة وتكون أبداً فى الغدد ولا[3] تكاد تكون عظيمة إلا فى الندرة، وتكون فى حجاب[4] لها عصبى ولا وجع معها إلا إذا ورمت ورماً حاراً. وأدل عليها أنها تشبه العنقود[5] المنظوم.

قال: فإذا عرضت فى عرق السبات فامتنع من علاجها البتة – أعنى عند الودجين- فإن قطعها مميت من ساعته وتوق الغائر منها ولا تخف من الظاهر[6] .

قال: فاكشط عنها حجابها الذى هى فيه كما تكشط[7] عن السلع، وإن كان موضعاً عسراً وبقى منه شئ فاجعل فيه الأدوية الحارة.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) د : يحق .

(3) أ : لم.

(4) و : حجب.

(5) ك : العقود.

(6) د : الظهر.

(7) و : تشط.

من الأولى من قاطاجانس[1]: مرهم يحل[2] الخنازير سريعاً، إن كانت صلبة، ففى أسبوع وإن كانت دون ذلك ففى ثلاثة أيام، يوضع عليها حتى ينتفط وهو : خردل، بزر الأنجرة[3]، كبريت، زبد البحر، راوند، مقل، أشق، دهن عتيق، شمع، يجمع الجميع.

ابن سرابيون، قال: يحل الخنازير سريعاً دقيق الترمس المعجون بسكنجبين[4]، وأخثاء البقر المطبوخ بالخل يفشيها، ويفشى جميع الأورام الحارة[5] .

قال: والدياخليون يفعل ذلك . وأقوى من هذه كلها رماد أصل الكرنب النبطى المجموع بالزفت.

لى: على ما[6] رأيت فى الخنازير الصلبة هذا الدواء غاية فى الجودة : أشق وجاوشير[7] ومقل يسحق بالخل البالغ الثقاف اللطيف العتيق حتى يصير مثل العجين ويطلى عليها .

تجارب المارستان: الخنازير ربما حم صاحبها، وإذا نضجت ولاسيما عند انتهاء الأدوية الحادة[8] حينئذ تبط، وتفرغ ويدخل فيها دواء

---

(1) لجالينوس.

(2) ك : يحلل.

(3) – أ .

(4) ك : بسكين.

(5) – و .

(6) د : مما .

(7) أ : جوشير .

(8) أ : الحدة.

حاد حتى لا[1] يبقى فيها شيئ، وتنقى ثم تدمل، الخنازير فى الأكثر جماعة ولا تجيئ وتذهب كالسلع وتكون أبداً فى الغدد.

بولس: ضماد عجيب للخنازير: زراوند كندس بالسوية اشق مثلهما، يدق الأشق بشيئ من عسل ويجمع الجميع وينعم[2] دقه.

جالينوس[3]: البرشياوشان يحلل الخنازير إذا طبخ بسكنجبين وضمد به.

كزبرة البئر تحل[4] الخنازير إذا طبخت بسكنجبين وضمد بها.

قشر أصل الكبر[5] وورقه يحل الخنازير، ويجب أن يطرح معه شيئ يكسر قوته لئلا يقرح كالمقل[6] والشحم والأشق وما قاربها.

لى: على ما رأيت **لجالينوس**: يؤخذ رماد الكرنب فيخلط بشحم عتيق وتضمد به الخنازير، فإنه دواء فى غاية القوة فى التحليل ويحل الصلابات حلاً[7] عجيباً بالغاً.

التين متى تضمد به الخنازير حلها.

بعر الماعز[8] يحل الأورام الصلبة المزمنة <وهو>[9] بليغ فى ذلك.

---

(1) و : لم.

(2) ك : يعم.

(3) أ : ج.

(4) و : تحلل.

(5) د : الكبد.

(6) ك : كالمل.

(7) و : حلالا.

(8) أ : المعز.

(9) زيادة يقتضيها السياق.

ديسقوريدس[1] : الفلفل متى خلط بالزفت حل الخنازير .

الكزبرة تخلط بدقيق الباقلى[2] فتحل الخنازير والخراجات.

الإسكندر، قال: لسان الحمل متى ضمد به يحل الخنازير والأورام وهو بليغ فى ذلك.

لى: استمل[3] هذا فى الهائجة.

أبو جريج: صمغ السذاب نافع للخنازير فى الحلق متى سُعط منه بوزن دانق.

سندهشار: من كانت به خنازير فلا يأكل الثوم .

الفلاحة: الخردل يحل[4] الخنازير حلاً عجيباً.

أخبرنى أبو الحسن صاحب الخراجات أنه لم[5] ير شيئاً أبلغ فى استئصال الخنازير من الإسهال المتدارك[6]، وكان رجل يسقى الصبيان من حب المنتن دانقين ثلاث ليال ولاءً، ثم يريحهم ثلاث ليال ويسقيهم أيضاً ثلاث مرات وما زاد فذهبت عنهم .

الفصول الثانية، قال[7] : الخنازير ورم يحدث من مادة غير حارة ولا سريعة إلى التقيح[8] لكنها إلى البرودة وإلى طبيعة البلغم أميل.

---

(1) أ : د .

(2) -- ك .

(3) و : اعمال.

(4) د : يحلل .

(5) أ : لا .

(6) د : يحق .

(7) أبقراط .

(8) و : القيح.

لى: أحسب أنه لا شيئ أبلغ لهذه من الدواء المتخذ من التربد والزنجبيل والسكر، فإن هذه تسهل[1] خلطاً لعابياً وتجوّد الهضم وتستأصل مادة البلغم[2] الغليظ فاعتمد عليه فى الصبيان.

قال **ديسقوريدس**[3] : ابن عرس متى لطخ على الخنازير نفعها، وأصل الأنجدان متى تضمد[4] به مع قيروطى أبرأ الخنازير والخراجات جداً.

قال **جالينوس**[5] : قوة الأشق محللة جداً ولذلك تفش[6] الرياح.

قال **أوريباسيوس**: الأشق فى التليين، ولذلك يحل[7] الخنازير.

قال **بولس**: الأشق يحل الخنازير وكل ورم صلب، <و>[8] دقيق الباقلى إذا خلط به سويق الشعير بماء وزيت عتيق وتضمد به، حل الخنازير.

عين البقر المسمى[9] البهار إذا خلط بقيروطى حلل الخنازير والأورام الصلبة[10] فيما ذكر ديسقوريدس وجالينوس[11]، وكزبرة البئر تبرد الخنازير.

---

(1) ك : تهل.

(2) د : البلم.

(3) أ : د .

(4) ك : تضد.

(5) أ : ج .

(6) د : تهش.

(7) و : يحلل .

(8) زيادة يقتضيها السياق.

(9) – ك .

(10) و : الصلب.

(11) أ : د و ج.

ديسقوريدس[1] : دم الثور متى تضمد به مع الملح[2] حل الخنازير.

أصل لسان الثور له عمل فى الخنازير متى ضمدت به، وأصل لسان الحمل يعلق على من به خنازير فى عنقه فيحلها.

وقال: لبناطين متى دق وضمد به، أنضج الخنازير والأورام العسرة النضج[3] .

وقال: يؤخذ أشق فيغلى فى الماء ويلقى[4] عليه مثل عشر الأشق، كُندس، ويعقد حتى[5] يصير مثل الدياخيلون، ويجعل على خرقة جديدة، ويلزم الخنازير ثلاثة أيام فيحللها.

مجهول: المصطكى الأسود قوى التحليل نافع جداً للأورام الصلبة فى ظاهر[6] الجسم.

جالينوس[7] : المقل اليهودى متى ديف بريق صائم ووضع على الجسأ كله حلله.

ديسقوريدس[8] : والورم الصلب حلله .

المقل العربى والصقلى يلينان الأورام الصلبة .

---

(1) أ : د .

(2) و : المح.

(3) د : الضج.

(4) أ : يقى .

(5) ك : متى .

(6) أ : ظهر.

(7) أ : ج .

(8) أ : د .

جالينوس: المرقشيشا محلل[1] منضج للأورام الجاسية إذا خلط براتينج .

جالينوس[2] : قوته قوية شديدة نحن نستعمله بأن تخلطه[3] فى المراهم[4] المحللة ، ويلقى معه شيئ من الحجر الذى يسمى شحطوش، وقد حلل[5] هذا الضماد مراراً كثيرة القيح وعلق الدم إذا كان كل واحد منهما محتقناً فى المواضع[6] التى فى ما بين العضل ويجب أن يسحق[7] كالكحل.

الماء الكبريتى يحل الصلابة .

روفس: ورق شجرة النيل يحل الخراجات فى ابتدائها.

ديسقوريدس[8] : الإيرسا إذا سلق وضمدت به الخنازير والأورام الصلبة المزمنة لينها ، ورق السوسن إذا طبخ بالشراب وضمدت به الأورام التى تجمع بعد رطوبة[9] إنفخه، حللها. **الإيرسا يحل الخنازير.**

جالينوس: متى دق جوز السرو مع التين نعماً وتضمد به، حل الصلابات.

---

(1) و : محل.

(2) أ : ج .

(3) و : تخلط.

(4) د : المرهم .

(5) ك : حل .

(6) د : الوضع.

(7) أ : يسق.

(8) أ : د .

(9) و : طوبة.

وقال: السمسم يبرئ الأورام الصلبة إذا دق وضمد به، أو طبخت شجرته وضمدت به .

ثجير العنب إذا خلط بالملح <كان>[1] ضماداً جيد للأورام الصلبة.

جالينوس[2] : أصل الفاشرا متى تضمد به مع الشراب[3] حل الأورام الصلبة العتيقة المتحجرة جداً.

ديسقوريدس[4] : المقل متى خلط بالزيت حل الخنازير.

وقال: أصل القصب البرى متى طبخ وضمدت به الأورام العتيقة المتحجرة الصلبة جداً حللها[5] .

عصارة بخور مريم تحل الخنازير وسائر الأورام المتحجرة .

القنطوريون الصغير يلين الأورام الصلبة العفنة جداً مثلها .

وقال: الزيت الذى يطبخ به الشبت يحل الأورام الصلبة .

وقال: شحم الخنزير متى خلط بنورة[6] أو رماد حلل الأورام الصلبة.

استخراج: خذ شحم أسد -فإنه اشد تحليلاً من شحم الخنزير جداً وشحم الخنزير مثل شحم الثور وشحم السباع- فاخلطه برماد

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ : ج .

(3) د : الشرب.

(4) أ : د.

(5) و : حلها.

(6) ك : بورق .

التين فإنه[1] يحلل[2] تحليلاً قوياً. ودقيق الشعير متى خلط بزفت رطب وموم وبول صبى، أنضج الخنازير.

ديسقوريدس[3] : الشليم متى طبخ مع بزر الكتان وزبل الحمام بشراب[4] وضمد به، حلل الخنازير .

ديسقوريدس[5] : الشونيز متى تضمد به مع الخل، حلل الأورام الصلبة.

وقال: الزفت متى خلط بدقيق الشعير وبول الصبى أنضج الخنازير .

وقال: ثمرة التوت تحلل الخنازير والخراجات.

وقال: التين اليابس[6] إذا طبخ، ثم أنعم دقه، حلل الجسأ.

ديسقوريدس[7] : لبن التين المسمى الجميز يحل الأورام العسرة التحلل .

قال: التين الفج إذا طبخ وتضمد[8] به، ألان الخنازير والعقد، وورقه يفعل ذلك .

تين الجميز يحل الأورام الصلبة إذا طبخ وتضمد به.

---

(1) د : فإن.

(2) أ : يحل .

(3) أ : د .

(4) و : بشرب.

(5) أ : د .

(6) ك : اليبس .

(7) أ : د .

(8) و : تضد.

قال **جالينوس**: التين السمين يفى بتحليل الأورام الصلبة إذا طبخ وتضمد به، والذى فى طعمه[1] من التين حرافة أقوى فى ذلك .

دقيق الترمس إذا طبخ بالخل وتضمد به، أبرأ الخنازير .

ديسقوريدس[2] : الترمس يحل الخنازير والخراجات الصلبة .

جالينوس[3] : متى طبخ بخل وعسل أو خل وماء وضمد به .

الخردل الأبيض يذهب الأورام الصلبة .

بديغورس: الماء الذى يطبخ فيه الخيرى إذا شُوب[4] بقيروطى ودهن خيرى، كان دواء نافعاً جداً فى تحليل الأورام الصلبة .

استخراج: الخطمى إذا طبخ بالشراب أو تضمد به وحده حلل[5] الخنازير.

ديسقوريدس[6] : خزف التنور والأتون القريب العهد بالحرارة متى خلط بقيروطى .

قال ابن ماسويه: الأدوية التى تنفع الخنازير إذا تضمد بها: الإيرسا إذا أنعم سحقه زنة[7] ثلاثين درهماً وزفت وزراوند عشرة عشرة خلط مع دياخيلون ويوضع على الخنازير فإنه يحلها.

---

(1) ك : طمه.

(2) أ : د .

(3) أ : ج .

(4) شوب : الشوب الخلط (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة شوب).

(5) و : حل .

(6) أ : د .

(7) د : وزنة .

أخبرنى صاحب الخراجات أنه قد حلل[1] خنازير بالدياخيلون فمنها ما انحل ومنها ما[2] نضج، وأنه لم ير شيئاً أبلغ فى ذلك من المغاث وعظم أمره جداً.

للخنازير يطلى[3] عليها: مر قد أنعم سحقه بشراب ويعاد عليه الطلى ثلاثة أيام، ثم اغسله فى الحمام أو بماء ساخن[4] وتعيد عليه العمل مرات يذهبه ولا يبقى له أثر البتة .

وأيضاً للخنازير : عشرة مثاقيل أشق أذبه مع مثقال كندس[5] واطله عليها على خرقة جديدة وألزمه عليه.

إسحق[6] : مرهم المرقشيشا والصمغ يحل الخراجات [غيرا][7] النضيجة ويحلل المدة، وقد كتب فى باب الدبيلة ضماد للخنازير .

من تذكرة عبدوس: دقيق شعير وزفت رطب وشمع وشيرج وأبوال الصبيان .

آخر مثله: دقيق الباقلى[8] والشعير والشبت وأصل الحنظل والشونيز والشمع وشحم الإوز والزفت العتيق .

---

(1) ك : حل.

(2) و : مما.

(3) و : يطل .

(4) د : سمن .

(5) و : كدس .

(6) ابن حنين.

(7) أ، د، ك، و : الغير .

(8) ك : البقلى .

سعوط نافع للخنازير **من تذكرة عبدوس**: صبر سمجانى، حضض بسباسة، زعفران، كُندس مرارة[1] القنفذ البحرى بماء قطر الحب.

وللخنازير يحلها: تُضمد بأصل السوسن الآسمانجونى وزراوند يخلطان بمرهم الدياخيلون.

من تذكرة عبدوس: دهن المرزنجوش نافع[2] لوجع الأربية.

قال جالينوس[3] : استعملت عرق المصارعين فى أربية وارمة، فبرئت سريعاً.

اسليمن: للورم الصلب يسحق[4] بعر الغنم بدهن الشبث ويضمد به، فإنه عجيب فى تحليل الورم.

من كتاب العلامات المنسوب إلى جالينوس[5] : الخنازير تكون فى العنق والإبط والأربية، وتكون بلون الجسم ومنها ما تتحرك[6] كالسلع ومنها ما لا تتحرك ومنها مستديرة ومنها مستطيلة.

مجهول: ضماد للخنازير: رماد[7] أصل الكرنب النبطى ومثله من الزفت الرطب، يجمع معه ويجعل عليها <فإنه>[8] نافع.

---

(1) و : مررة.

(2) د : نفع.

(3) أ : ج .

(4) ك : يسق .

(5) أ : ج .

(6) د : تحرك.

(7) و : رمد .

(8) زيادة يقتضيها السياق.

ضماد دياخيلون عجيب قوى على ما رأيت يصلح فى المواضع[1] الباردة قوى جداً: لعاب بزر الكتان، ولعاب بزر الخطمى، ولعاب حب الرشاد، ولعاب الحلبة والخردل، وبزر مرو، وحب الأنجرة[2]، وحب الغار، وورق الدفلى وأصول قثاء الحمار تنقع هذه فى الماء ويؤخذ ماؤها ولعابها ويلقى عليه لكل ثلاثة ارطال[3] أوقيتان من المرداسنج المربى، ومثله من الصابون ومثله من دهن السوسن، وأوقيتان من شحم عتيق أو دهن الجوز، تحل الصموغ بالدهن ويعقد الجميع ويستعمل[4]، ويزاد فى هذا رماد الكرنب ورماد الشبت أوقيتان من كل واحد.

دياخيلون بارد: لعاب بزر قطونا، وحب السفرجل، وبزر الكتان، وأصل الخطمى، وأصل الخبازى ولعاب بزر الشاهسفرم وبنفسج يابس[5] ينقع بماء حار[6] وتعقد هذه الألعبة بزيت مغسول ومرداسنج.

من الجامع[7] : دواء يحل الخنازير : زفت، وبورق أرمينى، وحب الغار وأصل السوسن الآسمانجونى ثلاثون ثلاثون، قنة خمسة[8] عشر، فلفل أبيض ستة دراهم، نورة خمسة دراهم، شحم الثور ودهن السوسن

---

(1) أ : الموضع.

(2) ك : الاجرة.

(3) د : رطال.

(4) ك : يعمل.

(5) أ : يبس .

(6) أ : حر.

(7) ليحى بن ماسويه.

(8) د : خمس .

ما[1] يكفى، يجمع ويجعل عليها ويلزم الليل والنهار فإنه يحلها[2] حلاً قوياً.

من الكمال والتمام[3] : دواء نافع جيد للخنازير: دقيق شعير وزفت رطب ودردى البول، يجعل ضماداً ويضمد به فإنه عجيب فى تحليلها. أو ضمدها بأصول الكبر[4] والمقل والفلفل مع الزفت .

وللأورام البطيئة النضج الحادثة فى العضو اخلط الضفادع مع الزيت والملح واطل عليها .

قال جالينوس[5] **فى حيلة البرء**: الخنازير ورم صلب يعرض فى اللحم الرخو ومداواتها من حيث هى ورم صلب عامة له وللورم[6] الصلب، فأما على طريق العضو الذى هى فيه، فإنى أقول: إن اللحم الرخو[7] ضربان، أحدهما: الذى يولد اللبن والريق والمنى والرطوبات، والحاجة على هذا اللحم عظيمة .

والثانى: اللحم الذى جعل حشواً فيما بين الأعصاب والعروق كى يدعمها – فليس يقع هذا بكثير العظم- وجوهر اللحم الرخو المولد[8] للرطوبات أسخف من الثانى. وإذا حدث الورم فى اللحم اللين الذى عمل

---

(1) و : مما.

(2) د : يحللها.

(3) ليحى بن ماسويه.

(4) ك : الكبد.

(5) أ : ج .

(6) و : للوم .

(7) ك : الرخم .

(8) + د : منه .

للحشو[1] والدعامة فاقصد مع ذلك إلى قلع الداء مع العضو الردئ الذى حل[2] فيه معاً ويتم إما بقطعه بالحديد وإما بتعفينه.

قرأت فى **كتاب جالينوس إلى أغلوقن** بنقل قديم: إن الفرق بين الخنازير والخراجات أن الخنازير تكون أشد[3] تفرطحاً وأشد بياض لون، ولا يكون لها رأس محدد ولا[4] يبادر إلى الجمع، وذلك أنها من خلط بلغمى بارد[5] : والخراجات الحادة بخلاف ذلك .

الأعضاء الآلمة: الخنازير لا ضربان معها لأنها ليست من جنس الورم الحار.

دواء يفش الخنازير جيد جدا: رماد أصل الكرنب النبطى يذاب الزفت الرطب[6] ويلقى عليه ويضرب حتى يستوى نعماً ويجعل على جلد ويلزم الدياخيلون .

من محنة الطبيب، قال[7] : قد يحدث لسوء الاحتياط فى قطع الخنازير وغيرها مما فى الرقبة آفات بالعصب المجاور للعرق النابض، وهذا العصب ينبت أكثره فى المعدة فيعرض له لذلك ضرر الشهوة وغيره من[8] آفات المعدة وآفات الصوت أيضاً، فلذلك يجب أن تعرف مكان هذا العصب ويتوقى.

---

(1) و : للحشى.

(2) ك : حلل .

(3) أ : اشده .

(4) ك : لم .

(5) و : برد.

(6) – د .

(7) جالينوس.

(8) د : عن .

قال: وعرض لرجل قروى دوّى من خنازير بالقطع[1] ضرر فى الشهوة لمكان هذا العصب، فلما علمت ذلك وضعت على رقبته دواء مسخناً [فبرئ][2] فى مدة ثلاثة أيام .

لى: إنما ينال هذه العصبة البرد فى حال كشفها فى العلاج فيغلظ جوهرها ويقل حسها ، فلذلك عالجها بالمسخنات، لأنه كذلك يعالج جميع العصب فى أكثر الأمر .

فى الترياق إلى قيصر: السرطان النهرى إذا سحق[3] وجعل على الورم الجاسئ ، فشه.

من كتاب جالينوس المعروف بقاطاجانس: يجب أن يكون المتولى لتحليل الأورام الجاسئة عارفاً بطبيعة الجسم وطبيعة العضو الذى يعالجه ويستعمل[4] الدواء فى أول أمره بالحدس المقرب، ويفهم بعد يومين أو ثلاثة أن يحتاج أن يزيد أو ينقص؟.

قال: بزر الحلبة متى طبخ بشحم، لين تليينا صالحاً[5]، فإذا أردت أن تضع شيئاً منها[6] على الجسد فعرق الموضع أيضاً بالزيت، ثم ضع عليه، وتحر أن تكون لزوجة تعلق بالجسد.

---

(1) و : بالقع.

(2) أ، د، ك، و : فبرا.

(3) د : سق .

(4) أ : يعمل .

(5) ك : صلحا.

(6) – د.

الملينة فى الطبقة الأولى : السمن والفلونيا والراتينج والشمع الأبيض[1] والوج وشحم الدجاج والبط ونحوها.

مرهم ملين: اشق شمع من كل واحد ستة[2] وثلاثون أوقية ، علك البطم ثمانى أواق، مقل اليهود مثله، كندر ومر أربع أواق من كل واحد، بارزد ثمانى أواق، دهن الحناء أربعة قوطولات، ينقع[3] المقل والكندر والمر[4] بشراب ويحل الأشق بخل، ويدق الجميع ويمسح الراتينج بدهن الحناء حتى يندق الجميع، وينخل وهو دواء مشهور فائق.

آخر: يؤخذ شمع علك البطم أشق مقل مر وسخ الكور أصل السوسن ميعة سائلة بالسوية، دهن السوسن المطيب، وشراب[5] ما فيه الكفاية .

الفصول، قال[6] : الخنازير تكون من مادة تميل إلى البرودة البلغمية فلذلك لا تسرع إلى التقيح.

قال أبو جريح: صمغ السذاب متى سعط منه صاحب[7] الخنازير فى العنق والإبط أبرأه.

---

(1) – و .

(2) د : ست.

(3) ك : يقع.

(4) و : المرر.

(5) د : شرب.

(6) أبقراط .

(7) ك : صحب.

وقال: المقل يحل الخنازير، والقنة تبلغ أمرها إلى أن تحلل[1] المدة وتحلل الخنازير ومرهم الزفت الرطب يبدد الخنازير جداً.

وقال: الموم يحل الأورام الصلبة .

أبو جريح من اختيارات الكندى، قال: يحرق مشاش[2] قرن الماعز ويسقى من به خنازير زنة درهمين كل أسبوع يفعل ذلك[3] شهرين، فإنه يبرأ من الخنازير برءاً تاماً.

اطهورسفس، قال: متى أحرقت الحيات التى تكون فى البيوت، وسحقت وخلط رمادها بزيت وطلى[4] على الخنازير فشها البتة، وقد جربه -زعم- فوجده نافعاً.

قال: الشحوم متى خلطت مع عسل وراتينج ووضعت على الخنازير فتحتها وأبرأتها .

قال: وحافر الحمار متى أحرق وسحق[5] بزيت وطلى على الخنازير بردها بقوة قوية.

من كتاب العين: الخنازير ورم بلغمى من بلغم غليظ تحدث فى اللحم الرخو، يعالج إما بالتعفنة وإما بالقطع[6] إذا لم تعمل فيه المحللات.

---

(1) و : تحل.

(2) مشاش : كل عظم أمكن مضغه فهو مُشاش (ابن دريد ، جمهرة اللغة ، مادة مشش).

(3) -- د .

(4) أ : طل.

(5) + د : منه .

(6) ك : بالقع.

من الأعضاء الآلمة: قال[1] : الخنازير قد تكون أيضاً عن قروح كانت فى اللحم الرخو عولجت بالتعفن فبرئت وبقى الورم فيصير خنازير.

قال: وكان رجل يعالج خنازير لها فضل غور بالحديد وكان يتوقى[2] أن يقطع عصبا أو شريانا فكان فى الأكثر يكشط[3] ما يظهر له من الأغشية بأظفاره فقطع منها وهو لا يشعر العصب الراجع إلى فوق [فبرئ][4] الغلام من الخنازير، إلا أنه أعدمه الصوت، وآخر أعدمه نصف صوته، لأنه كان من جانب[5] واحد.

لى: يجب أن يحذر موضع هذا العصب ههنا ومقدار غوره.

انطيلس، قال: يتولد[6] من واحد منها كثيرة ويكون فى حجب محيطة بها.

الطبرى، قال: الخنازير فى الصبيان سليمة وفى الشباب عسرة، وأكثر ما[7] تكون فى الصبيان.

قال: فإن دلكت الخنازير بخصى الثعلب الذى هو الحيوان أبرأها.

---

(1) جالينوس.

(2) د : يتون .

(3) أ : يشط.

(4) أ، د، ك، و : فبرا.

(5) و : جنب .

(6) د : يولد.

(7) أ : مما .

لى: يجب أن يكون إذا فرغنا من كلامنا نقول إن لهذه العلة أشياء تنفع بخاصة فى كتاب[1] الخواص.

الطبرى: ورق الكبر[2] وأصله يحل الخنازير إذا ضمد به.

وقال: حيات البيوت متى أحرقت وسحق رمادها مع الزفت وطلى على الخنازير، حللها وأذهبها، مجرب صحيح.

ابن سرابيون، قال: الخنازير سقيروس يحدث فى لحوم غددية وعلاجه قطعه وإفناؤه بالآكالة لأن هذه اللحوم لا[3] منفعة عظيمة لها.

ومما يحلل: دقيق الترمس المعجون بسكنجبين وأخثاء البقر المطبوخة بخل يضمد بها فإنه يحللها[4].

وهذا عجيب لذلك وهو أقوى من الداخيلون ومن كل شئ يستعمل فيه: يؤخذ أصل الكرنب فيحرق ويعجن[5] رماده بالزيت ويضمد به.

لى: إذا كانت الخنازير عظيمة جداً لم[6] تبرأ إن عسر ذلك منها، وقد رأيت صبياً كان فى عنقه كلما[7] يدور ورم غليظ قوى جداً، فلم يعالجه أصحاب الخراجات، لأن الخنازير غرضها أن تذاب[8]

---

(1) – و .

(2) د : الكبد.

(3) + أ : ليس.

(4) و : يحلها.

(5) د : يعن .

(6) أ : لا .

(7) و : كما.

(8) ك : تذب.

وتؤكل بالأدوية الحادة حتى تتآكل ، فإذا كانت على مثل هذا العظم لا يمكن[1] أن تعالج لا بحديد ولا بدواء حاد ، فأصحاب الخراجات لا يعالجون أصحاب هذه، ويرون أن الدافعة[2] أفضل.

وأما أنا فأرى ألا يداوى أمثال هؤلاء كيلا تتقرح، فإن تقرحت عسر أمرها وقلل[3] لهم الغذاء جداً جداً واطل برماد[4] الحيات.

الأنجرة متى تضمد بها مع الملح أبرأت الفوجيلات.

جالينوس: دقيق الباقلى متى خلط بدقيق الحلبة وعسل، حل الأورام العارضة فى أصل الأذن والأربية .

ديسقوريدس[5] : البزرقطونا إن ضمد به مع خل وماء ودهن ورد ، نفع من الخراجات الحادثة[6] فى أصل الأذن.

دردى الشراب إذا طلى[7] على الفوجيلا حلله .

ورق الزيتون البرى إن ضمد به الأورام الحادثة فى الغدد حللها.

بعر المعز ضماد نافع للخراجات الحادثة فى أصل[8] الأذن إذا أزمن .

---

(1) د : يكن.

(2) و : الدافعة .

(3) ك : قل .

(4) أ : برمد.

(5) أ : د .

(6) و : الحدثة .

(7) د : طل.

(8) – ك .

الراوند يحلل[1] الأورام فى أصل الأذن والأربية .

جالينوس: السمن يشفى ذلك .

جالينوس: دهن الحناء جيد للأورام التى فى الأربية .

الحمص الكرسنى يذهب الورم الحادث فى أصل الأذن.

جالينوس: طين شاموس يسكن جميع الأورام التى فى الغدد[2] .

اريباسيوس: السمن -لأنه يرخى وينضج- يستعمل[3] فى الأورام الحادثة فى أصل الأربية والأذن.

وقال **جالينوس**[4] أيضاً: لسان الحمل متى تضمد به مع الملح نفع من الأورام الحارة الحادثة فى أصول الأذن التى تسمى فوجيلا.

ديسقوريدس[5] : السرمق إن طبخ وضمد به حلل الفوجيلا.

وقال: عنب الثعلب[6] متى أنعم دقه وخلط بالملح وضمد به، حل الأورام التى تعرض فى أصل الأذن.

جالينوس[7]: الرطوبة الموجودة فى الحلزون متى خلطت بالصبر والمر والكندر كلها أو بعضها حتى[8] تصير فى ثخن العسل وجعلت على الأورام المخاطية الحادثة فى أصلا الأذن حللها.

---

(1) أ : يحل.

(2) أ : الغد.

(3) و : يعمل.

(4) أ : ج .

(5) أ : د .

(6) – و .

(7) أ : ج .

(8) ك : متى .

وقال: الزوفا اليابس[1] محلل للخراجات التى تكون فى الغدد مائلة إلى خارج الكائنة من الصفراء.

ديسقوريدس[2] : القنفد إذا طبخ ثم أنعم دقه وضمد به، حلل[3] الورم العارض فى أصل الأذن، <و>[4] إن صب الخل -وهو فاتر- على الورم المسمى فوجيلا، أو شُرِّب صوفة ووضع عليه، اذهبه.

إنذار من **علامات الموت السريع**[5] : إن عرض لامرئ وجع كلمح البرق فى أربيته من غير[6] سبب معروف مات فى الثالث.

الميامر، قال[7] : تعالج الخراجات النفخية فى أصل الأذن بالأدوية الجاذبة، وإن لم يتبين لهذه أثر حميد استعملنا المحاجم، وذلك أن غايتنا أن نجذب الخلط المؤذى إلى ظاهر[8] الجسم، وخاصة إن كان على سبيل بحران أو علة فى الرأس، فإنه يجب أن تعان على الطبيعة حتى يستحكم[9] ذلك المزاج، وإن كان الطبع قوياً ورأيت الورم قوى الكون ترك، وذلك أنك متى جذبت حينئذ بدواء ووضعت محجمة عرض

---

(1) د : اليبس .

(2) أ : د .

(3) و : حل.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) منسوب لجالينوس.

(6) – ك.

(7) جالينوس.

(8) أ : ظهر.

(9) د : يحكم .

من[1] الوجع أمر صعب لا يحتمل، لأن فى تلك الحالة -لكثرة الانصباب- يجرى إليه ويورث شدة الوجع سهراً وزيادة حمى وانحلال القوة، فاقصد فى مثل هذه الحال إلى تسكين الوجع لا للجذب[2] بالأدوية، ولتكن الأدوية المسكنة معتدلة الحرارة والرطوبة فإن هذه موافقة فى هذه[3] الحال، فإذا أجمع فبطه.

وانظر إذا كانت هذه الخراجات تبتدئ بوجع وصعوبة، فاعلم أن الميل قوى وحار، فضع عليه الأدوية المسكنة[4] للوجع، وحسبك[5] أن تبلغ هذه فتسرع فى جمع المدة، وإن كانت تبتدئ بضعف وهيئة بلا وجع فهذه بطيئة الجمع فأعن الطبع، فإن أردت تحليلها فعليك بمرهم اللعابات -وهو الدياخيلون- ومرهم الزوفا الرطب ومرهم ساساوس.

أطهورسفس : كبد الحبارى يرفع، فإن احتجت إليه يسحق بدهن الناردين[6] وقطره فى الأذن فإنه نافع من الورم الحادث فى أصل الأذن الظاهر، ويسكن الوجع من ساعته ويجلب النوم، وليقطر مرات كثيرة إذا كان الوجع شديداً، فإنه عظيم النفع[7] .

---

(1) و : عن.

(2) ك : للذب.

(3) – أ .

(4) د : الممكنة .

(5) و : حبك.

(6) أ : النردين.

(7) د : النعنع .

جوامع أغلوقن: الخراجات التى تسمى فوجيلا مركبة من الفلغمونى والحمرة، تحدث فى اللحم[1] الرخو ويحتمل الأدوية القوية لحدوثها فى اللحم .

---

(1) – ك.



بـــــاب

في خراجات العصب والعضل والوتر والربط والتشنج والهتك والوهن في العضل والورم ونحوها وهتكها وانقطاعها البتة والأورام التي تضر بالحركات وفي التواء العصب وفسخ العضل والعصب من ضربة ووهنها وجراحاتها وحصرها وتعقدها وتمددها



قال جالينوس[1] **فى الثالثة عشر من حيلة البرء:** متى أصابت رأس العضلة جراحة، فتبع ذلك تشنج، ولم تقدر على دفعه بشئ مما[2] يداوى به هذا التشنج، احتجت إلى قطع تلك العضلة عرضاً فتدفع بذلك التشنج وتبطل فعل تلك العضلة.

قال: وكذلك متى أصابت[3] عصبة وجبة أو نخسة فقد يضطر الأمر إلى بترها، وذلك عندما ترى العليل قد أشرف على[4] التشنج أو على اختلاط العقل[5] بسبب تلك الوجبة، وكلاهما علتان عسرة القبول للعلاجات.

لى: لا يجب أن يقطع العضلة إلا إذا لم تنفع العلاجات واضطررت.

السادسة من الأعضاء الآلمة، قال[6] : الخراجات العظيمة فى العضلة تتبعها حمى وصفرة اللون والنبض الصغير الضعيف المتواتر[6] ويسخن العليل ويسترخى.

قاطيطريون المقالة الأولى منه، قال[7] : احذر فى علاج جراحات العصب أن يكون العليل فى حين تعالجه فى موضع بارد[8] وتهب عليه ريح باردة.

---

(1) أ : ج .

(2) و : ما.

(3) و :اصبت .

(4) د : عليه .

(5) أ : العل .

(6) جالينوس.

(7) أبقراط .

(8) و : برد.

المقالة الخامسة من الفصول، قال[1] : القروح التى يحدث بسببها تشنج لا تتقيح.

السادسة، قال: ومتى حدثت الجراحة[2] فى العصب والأوتار والرباط[3] ونحوها، ورمت وكان نضجها كذلك، وكثيراً ما يعرض التشنج متى ورم العصب أو الوتر، فأما لورم غيرها فلا .

وقال: القروح فى هذه الأعضاء أبطأ نضجاً وتحللا كما أنها أبطأ قبولاً لتلززها[4] .

الصناعة الصغير، قال[5] : وأما تفرق الاتصال الكائن فى العصب والأوتار فإنه بفضل حس هذه الأعضاء، ولاتصالها بالدماغ يحدث التشنج سريعاً لاسيما إذا لم تتحل الفضول التى فيه إلى خارج، وذلك يكون إذا انسد شق الجلد فلذلك ينبغى أن يفتح هذا الشق[6] ويجفف القرحة بدواء جوهره لطيف يمكن أن يغوص ويصل إلى عمق[7] الشق.

من اختصارات حيلة البرء: توق فى جراحات العصب مس الماء للجرح غاية التوقى حيث لا يدنو منه ماء البتة[8]، وكذلك كل ضماد

---

(1) أبقراط.

(2) أ : الجرحة .

(3) د : الربط .

(4) التلزز : تلزز الشئ اجتمع وانضم بعضه إلى بعض .

(5) جالينوس .

(6) د : الشت.

(7) أ : عق.

(8) – و .

يطبخ بالماء، ويجب أن يقطر عليه الزيت وحده مرتين أو ثلاثاً فى اليوم، وليكن من الزيت اللطيف أو دهن الخروع ويقطر على العصبة التى نالتها الآفة من الزيت، ويغمس[1] صوف فى زيت حار وتضعه على الجرح، وهكذا عالج[2] ما وقع به جرح من الأعصاب.

وأما إذا انكشف منها عند الخراجات ولم[3] ينقطع اتصاله فى نفسه فليعالج من أدوية العصب بما هو أقل قوة من هذا، لأنها نفسها تلقى العصب بارزاً ظاهراً، فأما الأعصاب التى ينالها[4] النخسة فتحتاج إلى أدوية أقوى، لأن كيفيتها تريد أن تنفذ إلى العصب، مثل دواء الفربيون.

فإن حدث فى جراحة العصب والأعضاء العصبية فلغمونى، وكان الفلغمونى ملتهباً جداً فاستعمل[5] فى العلاج الأدوية التى تتخذ بالخل والأحجار المعدنية التى[6] قد ذكرتها وأكثرت منها.

الثالثة من قاطاجانس: يؤخذ من قلقديس درهم وربع، ومن الزاج سبعة[7] دراهم، ومن توبال النحاس أوقيتان ودرهمان ونصف، ومن قشار الكندر أوقية ونصف، ومن البارزد[8] أوقية، ومن الشمع تسع أواق،

---

(1) د : يغس.

(2) و : علج.

(3) ك : لا .

(4) و : ينلها .

(5) ك : فاعمل.

(6) — د.

(7) أ : سبع .

(8) و : البازد.

ومن الزيت تسع أواق، ومن الخل الثقيف رطلان وربع، تسحق الأدوية اليابسة بالخل عشرة أيام ويذوب ما يذوب ويبرد ويخلط الجميع فى قدر، ويحرك تحريكاً مستقصى حتى[1] يذوب ويستوى، وليقطر على العضو العليل من الزيت مرتين أو ثلاثاً فى اليوم، وعند وضع هذا الدواء عليه يجب أن يوضع[2] عليه من خارج صوف قد بل بخل وزيت مسخنين معتدلى الحرارة، فإنه ليس شئ أصلاً أضر بالأعصاب العليلة ولا [أردأ][3] عليها مما كان بارداً.

فإن احتجت تضمد هذه الأعضاء فى حال[4] بالضماد المتخذ بالعسل والخل والرماد فليكن الضماد مطبوخاً وأن يكون دقيقه دقيق الكرسنة، ومتى لم يحضرك فاستعمل[5] دقيق الباقلى ودقيق الشعير.

من التشريح الكبير : أخوف الجراحات التى تقع فى العصب أن يتشنج[6] منها العليل، والنخسة التى تقع فى العصب أو العضل فى الجزء العضبى وخاصة فى رأس وترها، وإن كانت الجراحة[7] نخسة أو وجبة، فإن هذه قد تضطر فيها إلى بتر العضل.

---

(1) و : متى.

(2) د : يضع.

(3) أ، د، ك، و : اردى.

(4) و : حالة.

(5) ك : فاعمل.

(6) د : يشنج.

(7) د : الجرحة.

من المقالة الأولى من حركة العضل، قال: قد يعرض من[1] ورم العضل اختلاط العقل والتشنج وبعض هؤلاء صادف طبيباً حكيما[2] فقطع ذلك العصب المتصل بذلك العضل، فأراح العليل بذلك من هذه إلا أنه يفسد لا محالة[3] بعض الحركات، إن انبترت العضلة التى تنبسط انقبض العضو ولم[4] ينبسط وبالضد، وأما إن ورم فإن الورم إذا كان فى العضل الذى يقبض العضو انقبض[5] العضو، ولم ينبسط فإن كان فى الذى ينبسط لا ينقبض. وذلك أن الورم الذى يزيد فى تمدد العضلة فيكون الجذب أبدا فى الجانب الوارم.

الرابعة من السادسة، قال: من أصابه جرح فى مفصل[6] الركبة من قدام عند العظم المعروف[7] بالرضفة التى فوقه حيث تجرى وترات العضل التى فى الفخذ فبعضهم مات وبعضهم لم يكد ما تخلص. وذلك أن الركبتين تعبا عن المشى فى حال[8] الصحة فضلاً عن المرض أكثر من[9] سائر المفاصل.

---

(1) ك : عن .

(2) – أ .

(3) و : محالته .

(4) أ : لا .

(5) د : انقض.

(6) ك : فصل .

(7) د : العروق .

(8) و : حالة .

(9) د : منه .

أهرن، قال: إذا حدثت جراحة فى العصب فإياك والمبادرة بإلحام الجراحة لكن[1] عليك بتسكين الوجع بالدهن المسخن حتى إذا سكن الورم وأمنت انصباب[2] الفضول والورم فالفصد وغيره، فعند ذلك فخذ فى إلحام الجراحة.

بولس: قال : إذا وقع فى العصب جراحة ونخسة مع ذلك وجع وربما تبعه ورم حاد[3] ولذلك يعرض فى جراحات العصب حميات وامتداد واختلاط فى العقل، وربما ظهرت[4] الأورام فى مواضع غير موضع الجراحة فوقها، ولذلك يجب أن يترك الجلد مفتوحاً لتسيل منه الرطوبات.

ومتى كان الخراج فى الركبة ولم يكن واسعاً فلتشق شقين متقاطعين[5]، وإن كان الجسد ممتلئاً وكان الورم عظيماً فابدأ بالفصد، وإن كان ردئ المزاد فالإسهال، واجعل حول الخراج من الأدوية ما[6] يسكن الوجع وانطله وامسحه بدهن فاتر وعلى الجرح نفسه ما لا[7] يلتحم الفم للسيلان، وخاصة إذا لم يوسع .

واعلم أن الماء الحار –مع أنه موافق لسائر الأورام- ردئ لهؤلاء، فانطلهم بدله بدهن لطيف الأجزاء حار ما أمكن ليس فيه قبض البتة،

---

(1) أ : لكى.

(2) ك : اصباب .

(3) و : حار.

(4) + أ : له.

(5) -- د .

(6) و : مما .

(7) ك : لم.

وذلك أن البارد[1] والحار جداً ضار لهم. ويكفى الصبيان والنسوان من الأدوية التى توضع عليه علك البطم، فإنه من أدوية جراحة[2] العصب. وفى الذين أجسادهم أصلب اخلط مع الفربيون.

وإن عرض فى جراحات العصب ورم حار وعفونات فاستعمل[3] دقيق الشعير أو دقيق الكرسنة أو دقيق الباقلى قد طبخ بماء الرماد أو بماء السكنجبين يوضع على الموضع[4] موضع العفن ويفتح الفم أبدا، وإذا أصابت فى العصب نخسة ولم[5] يكن هناك ورم حار ولا عفن فاستعمل مرهم الفربيون أو خرء الحمام على ما ذكر جالينوس، وزد وانقص بحسب الجسم.

ومن أدوية العصب: الباسليقون بعد أن يزاد[6] عليه نطرون ونورة وفربيون أو كبريت أصفر أو زبل الحمام أو جاوشير[7] أو سكبينج أو حلتيت أو جندبادستر أو المراهم التى تستعمل لحفظ جراحة عضة الكلب بعد ألا يكون معها ورم حار ولا ضربان، ويلقى فى الرطل[8] من مرهم الباسليقون أوقية ومن هذه التى ذكرنا، فإنه جيد فى جراحات[9]

---

(1) أ : البرد.

(2) ك : جرحة.

(3) و : فاعمل .

(4) د : الوضع.

(5) ك : لا .

(6) د : يزد.

(7) أ : جوشير .

(8) و : الرل.

(9) ك : جرحات .

العصب وخاصة فى النخسة والجراحات الضيقة . وإذا لم يوجد شئ من هذه فليؤخذ الخمير ووسخ الكوارات أو لبن[1] اليتوع يخلط بسمن.

قال: واجتنب الأضمدة المرخية فى خراجات العصب.

لى: ينظر فيه .

قال: فأما إن كان الجراح واسعاً حتى أنه يرى العصب ظاهراً سليماً كان فى نفسه أو كان مجروحاً ، وكان الشق فى طول العصب ، فلا تستعمل حينئذ الأدوية القوية[2] ، لأن العصب المكشوف لا يحتمل شدة هذه بل استعمل الكلس[3] الذى قد رطب بزيت كثير مرات كثيرة ومرهم العسل ولا يمس الجرح شيئ بارد ، لأن العصب متصل بالدماغ ، ولا تنطل[4] بالزيت لأنه يشنج بل امسح رطوباته بصوفة لينة .

قال: فإذا رأيت الجراحة فى إقبال لم [تخف][5] أن ترطبه بميبختج حلو ، وأما فيمن له قوة جيدة فاستعمل أقراص بوليداس مع ميبختج حار[6] بخرق منفوشة وغلظ العصب المكشوف يلحمه ، وضع بعد أن تغطيه على الجرح من خارج شيئاً من الأدوية التى تستعمل[7] فى نخس العصب ، وشده بخرقة عريضة تأخذ من الموضع الصحيح شيئاً كثيراً.

---

(1) – د .

(2) د : المقوية.

(3) أ : الكلن.

(4) و : تطل .

(5) أ ، د ، ك ، و : تخوف .

(6) د : حر .

(7) ك : تعمل .

قال: وأما إن كان الجرح بالعرض فلتكن أكثر حرصاً فى أن[1] تتغطى العصب، لأن اللحم لا يرجع فوقه كما يرجع فوق الذى يرجع بالطول، فلذلك يستعمل فى الحدب الخياطة[2]، ويجب أن يكون عمقه قليلاً، وتوق نخس العصب، ثم عالج بعلاج الدافع[3] بالطول، واستعمل فى جميعهم التدبير اللطيف والفراش الوطئ، واستعمل الدهن المسخن على الإبطين والعنق والرأس. وإذا كان الجرح فى الساق يصب الدهن المسخن على الأربية والعانة[4] والمواضع[5] القريبة من الجراحة. وعلى هذا القياس فامنع من الحمام البتة حتى يؤمن الورم وينحط ولا يقرب شيئاً من الماء البارد إلى ذلك العضو. وليتوثق شده ويحتاج ألا يقرب العضو[6] الماء ولا يصل إليه ويستحم.

وأما رض العصب فإن كان عرض للجلد معه جرح فاستعمل[7] الضماد المعمول بدقيق الباقلى والسكنجبين، وربما زيد عليه دقيق الكرسنة وأصل السوسن، فإن كان الورم بلا جرح فانطله[8] بدهن محلل وهو سخن تنطيلاً كثيراً مثل دهن الشبت والسذاب والأقحوان، فإن ابتر العصب البتة فإنه لا يتخوف منه بلايا مثل الذى يتخوف من

---

(1) – و.

(2) د : الخيطة.

(3) و : الدفع.

(4) أ : العنة.

(5) ك : الموضع.

(6) – د.

(7) و: فاعمل.

(8) د : فانطله.

انشداخه[1] لكن يذهب حس العضو الذى يجيئه وحركته أو هما معاً، فاستعمل فيه سائر علاجات الجراحات.

قاطاجانس، الثانية: كان معلمى يضعون على جراحات[2] العصب الأدوية التى تلحم[3] القروح الطرية، فإن حدث فيها ورم نطلوه بالماء الحار نطلاً كثيراً وضمدوا بالمراهم المقيحة .

قال: وهذا لشر[4] ما يكون من العلاج، وذلك أن العصب يتحلل[5] بالماء الحار حتى يصير بمنزلة المطبوخ، وفم الجرح يلتصق[6] ويجتمع الصديد فيورث الوجع والتشنج والعفونة .

قال: ولما رأيت ما يورثه فعلاجهم هذا بالمرخيات المرطبات من العفن[7]، ولما علمت أن العفن إنما يكون من الحر والرطوبة عزمت على أن أعالج جراحات[8] العصب بالباردة اليابسة[9]، ثم لما علمت أن عدو للعصب -كما قال أبقراط- علمت أن أنفع الأدوية للعصب ما[10]

---

(1) الشدخ : الكسر فى كل رطب وقيل يابس، وتشدخ : انشدخ (الفيروزآبادى، القاموس المحيط، مادة شدخ).

(2) أ : جرحات.

(3) د : قلم .

(4) أ، د، ك، و : اشر.

(5) و : يتحل .

(6) د : يلصق.

(7) أ : العن .

(8) ك : جرحات.

(9) د : اليبسة.

(10) أ : مما .

يجفف ويكون معتدلاً فى الحر والبرد، أو يكون إلى الحرارة قليلاً وتكون لطيفة الجوهر ليمكن أن تصل.

قال جالينوس[1] : إذا توليت علاج جرح فى العصب أعالجه مرة بأدوية رطبة القوام ومرة بمراهم بعد أن أضع عليه من خارج صوفاً من غزل لين غاية[2] اللين مبلولاً بزيت حار، وأحل الجرح مرتين أو ثلاثاً فى النهار، وأعرقه بدهن زيت مسخن، وإن كان الليل طويلاً حللته بالليل، وأكثر ما أفعل ذلك إذا كانت القرحة تلذعها الأدوية، فأما إذا لم[3] يصب العليل لذع ولا تمدد، فإنى أحل جرحه مرتين فى كل يوم بالغداة والعشى -ويكون الدهن المسخن بقدر ما لا تؤذى العليل سخونته[4]، فإنه كما أن البارد فى هذه العلة لا يوافق فكذلك الفاتر[5] ليس فى غاية الموافقة -ولا أقرب من العضو ماء، ومتى احتجت إلى أن أغسله من الدم غسلته بالزيت، فإذا خف ما بالعليل ودخل الحمام لم آذن له أن يدخل ذلك العضو العليل[6] فى الماء، وذلك أن أكثر ما يقع جراحات العصب بالكفين.

قال: وكان رجل أصابته جراحة مثل هذه فى يده احتراق الوجع، سكن عنه فى اليوم الرابع غاية السكون، ورأى أن عضوه المجروح ليس بوارم، فخرج عن منزله إلى عمل اضطر إليه فى وقت برد شديد، فأبطأ

---

(1) أ : ج.

(2) – ك.

(3) د : لا.

(4) و : سمونة.

(5) أ : الفتر.

(6) – د.

فى العمل، ثم انصرف إلى منزله وهو يحس[1] بتمدد فى يده كلها إلى الرقبة ورجع، وأتانى رسوله فعرفت ما كان فيه، فأمرته أن يرمى ما كان موضوعاً على جرحه من الصوف، لأنه قد برد جداً، وعرقت يده كلها بزيت مسخن[2] وعرقت الموضع المحاذى ليده من رقبته وكمدته بصوف مبلول بزيت، ووضعت على الجرح دواء رطباً يقع فيه فربيون وجندبادستر فهدأ ونام من ساعته، ولم[3] يزل نائماً إلى العشى، وأتيته وقد بطلت[4] جميع الأعراض التى <كانت>[5] به.

قال: وأمر العليل متى كان شاباً بلزوم[6] البيت إلى اليوم الخامس أو السابع، وذلك أنه إن كان العليل إلى السابع لا يظهر فيه ورم ولم يكن هناك وجع البتة، وكان المريض لا[7] يحس بامتداد لم يتخوف عليه بعد ذلك، وليكن الزيت لا قبض فيه.

قال: وأما مرة فلم يحضرنى الدواء المتخذ[8] بالفربيون وضعت على جرحه وسخ الكورات، ومرة وضعت عليه خميراً عتيقاً[9] وحده، وآخر عالجته بلبن اليتوع مخلوطاً بخمير، وربما استعملت خلا ثقيفاً بليغاً فى ذلك أخلطه بزيت وأسحقه وأبل فيه صوفة وأضعها على الجرح ساعة ورفعته ووثقت بالخل، لأنه كان بالغاً فى ثقافته.

---

(1) و : يحسن.

(2) د : مسمن .

(3) د : لا .

(4) و : بطل.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) أ : ان يلزم .

(7) و : لم.

(8) – ك.

(9) و : عميقاً.

وأما رجل آخر فإنى صادفته[1] وقد بردت جراحته -لأنه أصابه رض فى عصبه قبل أن يلقانى بساعة أو أكثر من ساعة- أمرته بأن يعرق العضو[2] المجروح بزيت. وفى بعض الأوقات خلطت مع الزيت خلا لأن الوقت كان صائفا.

وكم مرة عجنت دقيق الشعير أو دقيق الباقلى بماء الرماد[3] وضمدت به الجراحة فى أول أمرها.

وفى بعض الأحوال جاءنى رجل يذكر أنه أصابه عفن فى وتر من أوتار يديه فدفعت إليه فربيوناً وأمرته أن يسحقه[4] بزيت حتى يصير فى ثخن القيروطى الرطب ويضعه على موضع العفن، فسألته بعد ساعات: هل يجد فى الموضع[5] مسا من حرارة كثيرة ؟ فزعم أنه لا يحس بلذع لكن يحس شبيهاً بالحركة والدغدغة، فتركت الدواء على الجرح إلى الليل، فلما أمسينا وأخذت الدواء على الجراحة، رأيت أن الحرارة التى[6] حدثت فيها حرارة معتدلة وأن فم الجرح مفتوح لم ينضم رأيت أن الصواب إذاً الدوام على استعمال[7] ذلك نفسه، ثم إنى عالجته بذلك إلى أن انقضت علته.

---

(1) ك : صدفته .

(2) د : العضو.

(3) أ : الرمد.

(4) د : يسحنه.

(5) و : الوضع.

(6) – أ.

(7) أ : اعمال.

فذهب إنسان رأى فعلى فعالج مثل تلك العلة بفربيون فأحدث فى الموضع[1] حرارة ووجعاً ولذعاً، فحللت[2] الجرح وأخذت عنه الدواء وعرقته بالزيت ووضعت عليه الدواء المتخذ بالخل. ولو لم يتهيأ لى لكنت أضع عليه الدواء المتخذ[3] بالفربيون بعد أن أخلط به شمعاً ودهنا كثيرا. وبقدر قوة الفربيون بعد أن يخلط من القيروطى إما قليلاً وإما كثيراً، فللحديث نصف سدس والعتيق سدس وأكثر من ذلك .

قال: ويقع فى هذا القيروطى وسخ الكورات فإنه جيد، لأنها تجذب من العمق[4] . وفى بعض الأوقات خلطت فى مرهم الباسليقون كرنباً أو نطروناً حيث لم أقدر على غيره.

قال: وبالجملة فجميع الأدوية الجاذبة[5] موافقة لجراحة العصب ولكن يجب أن يعدل ذلك، لأن مع كثير من هذه يكون معه لذع أو حمضة.

قال: والأجود أن لا يقرب العليل الحمام والماء إلى أسبوع أو أربعة[6] أيام.

قال: فإن لم يكن بد ولم يطعك، فلفّ عليه خرقاً كثيرة مبلولة بزيت وعرقها بعد ذلك بالزيت، وجودّ شدها، ثم يستحم .

---

(1) و : الوضع.

(2) ك : فحلت.

(3) — د .

(4) ك : العنق .

(5) و : الجذبة.

(6) أ : اربع.

قال: وجراحة العصب إذا وقعت بالعرض احتاجت إلى خياطة[1]، لأن التى بالطول يجمع شفتيه الرباط.

قال: وقد يحدث عن جراحات العصب والعضل والوترات آفات عزيمة غليظة[2]، وأما الرباط فلا يعرض فيه شيئ لأن نباته من العظم.

قال: وكان صبى أصابه نخس فى الجانب[3] الأيسر من عضده فى العضل فوضع عليه طبيب دواء قد امتحنه فى جراحات آخر فتشنج الغلام ومات لأن جراحته لم[4] تكن واسعة لكن كانت نخسة.

وهذا شيئ يجب أن تعلمه أن الجراحة التى العصب فيها ظاهر[5] مكشوف لا ينبغى أن يكون فى قوة الدواء الذى يوضع[6] على النخسة، ويجب أن تعنى بالنخسة الضيقة أن يكون الجراح أبداً مفتوحاً ليكون الصديد يسيل بعضه ويتحلل[7] البعض. وإن كان شديد الضيق فشقه شقين متقاطعين على زوايا قائمة. وإذا وقعت النخسة بحسب عصب أو على عصب عظيم كانت شديدة الخطر، ويجب أن يكون العناية بهذا أشد.

---

(1) د : خيطة.

(2) – أ .

(3) و : الجنب.

(4) أ : لا .

(5) د : ظهر.

(6) + ك : هو.

(7) و : يتحل .

قال: واحذر فى علاج العصب الأدوية القابضة[1] وعليك بالجاذبة إلا أن يكون العصب شديد الانكشاف جداً فعليك حينئذ بما يقع فيه <من>[2] القوابض وتغلب عليه الجاذبة، أو يعتدل، كأقراص أندرون تذاب بعقيد العنب حتى[3] تصير كالعسل وتغمس فيه صوفة وتوضع على العصب البارد المكشوف، فإذا وضعت عليه وغطيته بها فضع فوق ذلك بعض الأدوية التى يعالج بها العصب وهى المتخذة بألبان الشجر المتخذة بالفربيون والذى يتخذ بخرء الحمام والأشياء الآخر نحو وسخ الكورات والأشياء اللينة[4] التى تستعمل فى علاج العصب المكشوف الذى لا يواريه شيئ البتة، وتعرق أعالى الموضع إلى مسافة طويلة بالنطول مرتين بالنهار أو ثلاثاً متى احتيج إلى ذلك، ويستعان[5] بهذه المقالة وهى الثالثة.

ومتى رأيت العضو قد نفر من الأدوية التى وضعت عليه فعرّقه بعد ذلك بالشحوم فإنه[6] يسكن اللذع ويرجع إلى الحال الطبيعية، ومتى لم تجد الفربيون فاستعمل بدله خرء الحمام أو حلتيتا.

قال: النخسة تعالج بما يتعالج مخافة أن ينضج[7] فم الجرح، فأما المكشوف فإنما ينبغى أن يعالج بأدوية لها قبض يسير وفيها مع ذلك قوة تحلل ولا تسرع.

---

(1) د : القبضة.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) ك : متى .

(4) – أ .

(5) و : يعمل .

(6) أ : فان.

(7) د : يضج.

قال: ومتى وقعت ضربة فى العضل بالطول فإن الرباط[1] يفى بضم فم الجرح.

وأما إذا وقعت ضربة بالعرض علمت أنها قد عملت إلى داخل كثيراً فلأنها تحتاج إلى خياطة[2] لأنها متى لم تخط لم تجتمع نعماً، ومتى خيطت أطرافها فقط لم يلتحم[3] ما كان منها باطناً، فلذلك ينبغى أن لا[4] تكون الخياطة غائرة منقعرة، إلا أنه ربما كان هناك أوتار عريضة كالحال[5] فى الأوتار التى عند الركبة أسفل الفخذين من قدام، والتى عند جلدة الكتف، وهذه الأوتار تشبه الأغشية فى العرض[6]، ومتى خيطت مع العضل جلبت وبلايا.

وأما الأغشية فليس فى خياطتها مكروه. وإنما تفرق من هذه من عاقبها وعرف نوعها بالتشريح على أن هذه الأوتار وإن عرضت فإنها على حال[7] أغلظ وأصلب من الأغشية وهذه الأوتار الدقيقة إنما هى فى مواضع[8] من الجسم، قد ذكرتها فى باب التشريح.

لى: إذا انكشف شيئ يشك فيه أنه وتر أو غشاء أو عضل فاعلم أن الوتر إذا تفرست فيه وجدت ليفه طولاً ولا يكون اندماجه كاندماج

---

(1) ك : الربط.

(2) د : خيطة.

(3) ك : تلتحم.

(4) أ : لم.

(5) و : كالحالة.

(6) د : العوض.

(7) ك : حالة.

(8) أ : موضع.

الغشاء، لأن الغشاء متشابه الأجزاء فى كل أحوال النبض، والوتر لا[1] يخلو أن ترى فيه مسالك الليف.

وأيضاً انه إن كان غشاء لم يزل يتصل بقطعه ولا عفونته ولا له –أيضاً إذا نخس– حس الوتر، وإذا أنت مددته لم يحدث له شيئ وهو أشد صلابة أبداً من الغشاء.

قال: والعضل الذى يتصل[2] بالعقب والذى يتصل بالمرفق كل واحد منهما يشترك[3] معه فى الآفة ما فوق الموضع الموقوف حتى يبلغ الدماغ الألم وكذلك العضل الذى فى الفخذ .

الثانية من الأعضاء الآلمة، قال[4] : وجع العصب يمتد فى موضع[5] دقيق غائر فى طول الجسم وإن امتد إلى فوق حتى يبلغ الرأس حدث التشنج.

لى : متى رأيت فى جراحات العصب ووتره قديداً <و>[6] وجع فى طول البدن وأخذ فى العلو ناحية[7] الرأس، فخذ فى النطول والمروخ قبل أن يحدث التشنج.

---

(1) و : لم.

(2) د : يصل .

(3) ك : يشرك.

(4) جالينوس.

(5) د : وضع.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) أ : نحية.

جالينوس[1] : ذنب الخيل يلحم الجراحات العصبية والأعضاء العصبية. والخراطين قد وقع الإجماع على إلحامها لقطع العصب.

قال ديسقوريدس[2] : دهن الأقحوان موافق لالتواء العصب إذا بل به صوف ووضع عليه متى ضمد به. والأنجرة متى ضمد[3] به مع ملح.

ثمرة الفنجنكشت وورقه متى ضمد بأحدهما أو بهما التواء الأعصاب، أبرأه.

البلبوس متى تضمد به مع[4] العسل <كان>[5] جيداً لالتواء العصب.

بزر قطونا متى تضمد به مع خل ودهن وماء نفع من أورام التواء الأعصاب .

جالينوس[6]، قال: استعملت دقيق الباقلى[7] بعد أن طبخته بعسل فى فسوخ العضل وهتكه .

بزرقطونا متى تضمد به مع العسل أو وحده <كان>[8] جيداً

---

(1) أ : ج .

(2) أ : د .

(3) ك : ضد.

(4) و : معه.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) أ : ج .

(7) د : البقلى.

(8) زيادة يقتضيها السياق.

لالتواء[1] العصب، وإذا ضمد به مع خل ودهن ورد وماء، نفع من أورام التواء الأعصاب. البسبائج أصله متى تضمد به كان جيداً لالتواء العصب.

أوريباسيوس، قال: إذا استعملت[2] دقيق الباقلى فى فسوخ العضل والعصب فاعجنه بخل.

ديسقوريدس[3] : عصارة الجنطيانا متى شرب منه درهمان نفع من وهن العضل، خلا أطرافها والتواء العصب .

وقال: الجاوشير يشرب بماء القراطن أو بشراب[4]، يوافق وهن العضل وأطرافه.

طبيخ الوج نافع من شدخ العضل.

وقال: زبل الخنزير البرى متى تضمد به مع موم ودهن ورد أبرأ التواء العصب.

وقال: الزراوند المدحرج متى شرب نفع من شدخ العضل ووهنه.

وقال: إذا شرب الزراوند المدحرج[5] بالماء، فهو[6] من أقوى الأدوية لفسوخ أوساط العضل وأطرافها.

---

(1) + ك : له .

(2) أ : اعملت.

(3) أ : د .

(4) ك : الشرب.

(5) و : المحرج.

(6) د : هو.

جالينوس: سقومرطين يشرب مع الخل والعسل لفسوخ العضل والعصب.

رماد ثجير العنب أو رماد قضبان الكرم[1] متى ضمد به مع خل التواء العصب، أبرأه.

ديسقوريدس[2] : قضبان الكرم إذا ضمد به مع شحم عتيق أو مع زيت، نفع من شدخ العضل.

وقال: الكمادريوس متى شرب أو طبيخه[3] وهو طرى، نفع من شدخ أطراف العضل.

ديسقوريدس[4] قال : قشور أصل الكبر متى شرب بالشراب ثلاثين يوماً كل يوم زنة درهمين، نفع من وهن العضل.

ديسقوريدس[4] : ثمرة الكبر وقشور أصله تنفع من هتك[5] رؤوس العضل وأطرافها. أصل لوف الحية ينفع من وهن العضل.

ديسقوريدس[6] : بزر لينابوطس إن خلط بدقيق شيلم وخل وتضمد به، وافق شدخ العضل وأطرافها .

وقال: ورق المرزنجوش اليابس[7] يعجن بقيروطى ويوضع على التواء العصب .

---

(1) ك : الكروم.

(2) أ : د .

(3) د : طخه.

(4) أ : د .

(5) و : هقك.

(6) أ : د .

(7) د : اليبس .

وقال: المقل نافع من شدخ أوساط العضل.

جالينوس[1] : يظن به أنه يشفى فسوخ العضل.

الملوخ والمليخ معروف[2] بالشام متى شرب منه درهم بماء العسل نفع من شدخ العضل.

وقال: شراب العنصل نافع[3] من شدخ أطراف العضل.

وقال: البلبوس متى سلق وأكل بالخل، كان صالحاً لوهن أوساط[4] العضل، ردئ لوهن أطرافها .

وقال: الأفسنتين نافع من خضرة لحم العضل[5] .

وقال: الملح متى خلط بالدقيق والعسل، نفع من التواء العضل.

وقال: بصل النرجس متى سحق بعسل وتضمد به، نفع من انفتال[6] الأوتار التى فى العقبين.

وقال: النمام نافع من ورم العضل متى تضمد به.

وقال: النطرون يضمد به مع قيروطى نافع لالتواء العصب .

وقال: أصل السوسن متى خلط بالعسل، أبرأ التواء الأعصاب.

وقال: الإيرسا جيد للفسخ والهتك فى العضل.

---

(1) أ : ج .

(2) + ك : هو .

(3) و : نفع.

(4) ك : اوسط.

(5) د : العضد.

(6) و : افتال.

جالينوس[1] : السكبينج جيد لخضرة العضل والأوتار.

ديسقوريدس[2] : حب العرعر موافق لشدخ العضل.

وقال: الفاشرا يهيأ منه مع العسل عرق نافع لشدخ العضل.

وقال: ورق الفاشرا متى تمضد به مع الشراب[3] وافق التواء العصب .

وقال : عصارة بخور مريم تنفع من التواء العصب .

وقال: طبيخ الفودنج نافع من رض العضل فى أطرافه.

الأدوية التى تنفع من شدخ أوساط العضل هى التى تنفع من رض[4] اللحم، والتى تنفع من رض أطراف اللحم هى التى تنفع من رض العصب.

القسط متى شرب بخمر وأفسنتين نفع من شدخ العضل.

ديسقوريدس[5] : القسط نافع من الفسخ والهتك فى العضل.

جالينوس: قصب الذريرة متى أخذ مع بزر الكرفس والنيل، أبرأ شدخ العضل .

وقال: أصل القصب الفارسى متى تضمد[6] به مع الخل سكن وجع انفتال العصب ووجع الصلب.

---

(1) أ : ج .

(2) أ : د .

(3) و : الشرب.

(4) د : رش .

(5) أ : د .

(6) و : تضد.

وقال: متى شرب ورقه مجففاً[1] مسحوقاً أو شرب طبيخه، نفع من خضرة لحم العضل وأطرافه.

وقال: القنطوريون الكبير متى أعطى من أصله من لا حمى به مع الشراب زنة[2] درهمين ومن به حمى درهمين بالماء، نفع من وهن العضل .

أصل القنطوريون الكبير نافع[3] من الفسخ والهتك فى العضل.

وقال: القنة تؤخذ لخضرة العضل وأطرافه.

وقال: الراسن متى جعل لعوقاً بعسل نفع من شدخ العضل .

وقال: الراوند يشفى[4] الفسوخ الحادثة فى العصب والعضل.

ثمرة الشونيز نافعة من شدخ العضل .

الزفت اليابس[5] جيد لورم العضل .

مرق الضفادع المطبوخة بماء وملح وزيت موافق للأورام المزمنة العارضة[6] فى الأوتار .

ذنب الخيل نافع من شدخ أوساط العضل متى سقى منه ثلاثة قراريط.

---

(1) د : مجفا.

(2) ك : وزنة .

(3) و : نفع.

(4) د : يشق .

(5) أ : اليبس .

(6) ك : العرضة.

وقال: الثوم متى شرب شفى[1] فسوخ العضل والعصب .

وقال: الغاريقون متى سقى منه ثلاثة قراريط كان صالحاً[2] لوهن أوساط العضل .

وقال: متى جعل من الأسرب صفيحة ووضع على الغدة المعروفة بتعقد العصب، أذهبته .

ديسقوريدس[3] : ورأيت أنا هذه تدق بالمطرقة دقاً جيداً، فذهبت به .

الخطمى متى ضمد به وحده أو بعد طبخه[4] بالشراب[5] نفع من تمدد الأعصاب وتعقدها، لأنه يلين ويحل ويرخى .

ديسقوريدس[6] : أصل الخطمى متى طبخ بالشراب وشرب، نفع من شدخ أوساط العضل .

وقال: متى أخذ درهم من أصل الخنثى نفع من وهن العضل .

وقال: الوسخ المجتمع على أبدان المصارعين[7] نافع من التعقد الكائن فى البراجم .

---

(1) و : شفا.

(2) أ : صلحا .

(3) أ : د .

(4) و : طبيخه .

(5) ك : الشرب.

(6) أ : د .

(7) و : المصرعين.

ديسقوريدس[1] : مرهم ملين للعصب الذى فيه صلابة : لعاب بزر الكتان، بزر خطمى، حلبة، بزر قطونا ثلاثة أرطال، شمع أصفر أربعة[2] أرطال، علك ست أواق، زيت رطلان، تطبخ اللعابات حتى تغلظ[3] ويجعل عليها العلك والزيت والشمع ويطبخ <المجموع>[4] حتى[5] يغلظ ويرجع إذا برد كالدياخيلون ويستعمل[6].

وأيضاً مثله : عصارة بنج وشحم وشمع وراتينج بالسوية، يعمل مرهماً للضربة.

وللسقطة على العصب. ورق الخطمى الرطب يوضع عليها[7].

وينفع من التشنج وينفع من الرض الحادث[8] فى الأعضاء العصبية والقطع : لحم الصدف، وغبار دقيق الرحى إذا خلط مع المر والكندر وضمد به نفع .

جالينوس[9] **فى حيلة البرء**: إذا حدث الرض فى العضلة فعالجه بدواء يسكن، وإن كان قد حدث به ورم تفجر، فلا تعالجه بما[10]

---

(1) أ : د .

(2) د : اربع .

(3) ك : يغلظ.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) و : متى.

(6) ك : يعمل .

(7) د : عليه.

(8) أ : الحدث .

(9) أ : ج .

(10) + و : لا .

يحل الورم المتفجر كالرماد[1] وغيره، لكن اقصد إلى تسكين الوجع، فاستعمل حينئذ العنب مع شراب وخل يسير وزيت بمقدار قصد وأسخن هذه إسخاناً معتدلاً واغمس فيها صوفا[2] وسخاً، وهو صوف الزوفا الرطب، وضعه عليه، فمتى لم تقدر على هذا الصوف فألق مع هذه الأشياء شيئاً من الودج، وهو الزوفا الرطب نفسه، وعالجه به بصوف، ويجب أن تسكن وجع المفاصل المرضوض أبدا بدواء قوى مركب مما ينضج ويحلل ويقبض قبضاً معتدلاً، فإنه إن كان لا قبض فيه أصلاً فكثيراً ما[3] يزيد فى الورم ولا سيما فى الأبدان الممتلئة.

وانظر أبداً فى رض العضل فمتى كان الوجع أشد من غيره فاقصد لتسكينه، ومتى لم يكن هناك وجع فاستعمل العلاج الأبلغ فى حال[4] الورم، والعلاج الأبلغ يكون بالأدوية القوية جداً، كماء الرماد[5] والخل، وبعد هذين الشراب، ومتى كانت العضلة لا وجع فيها فقد يمكنك أن تطرح بدل ماء الرماد بورقاً أبيضاً زبدياً.

ومتى كان الانتفاخ فى العضل قد طال[6] مكثه من أجل توان كان عنه فى المداواة فيجب أولاً على ما وصفت أن يداوى صاحبه[7] بالدواء المتخذ بماء الرماد، ثم ثق بواحد من الأدوية الداخلة فى باب

---

(1) ك : كالرمد.

(2) أ : صوفة.

(3) أ : مما.

(4) و : حالة .

(5) ك : الرمد .

(6) و : طل .

(7) د : صحبه.

المراهم[1]. ومثل ذلك يؤخذ من وسخ الحمام، فغله ثم صفه أولاً حتى يصفو، ثم اجعله فى طنجير، ويلقى[2] عليه نورة مسحوقة قد صارت كالدقيق بمقدار ما يصير فى ثخن الطين.

والدواء المتخذ بالخمير أيضاً يوافق لهؤلاء، وغيره ما أشبهه.

اليهودى[3] : متى أصاب العصب هتك وشق فأسخنه دائماً واحفظ ألا يلتحم حتى يسكن وجعه، فإنه متى انضم قبل سكون وجعه، وينحل ما فيه عفن.

وقال <جالينوس>[4] فى قاطاجانس: جانئ متى أصابه رض يقرب من مفصل أصبعه من شقه اليمنى فرأينا ما حول العصبة العليلة[5] قد صار من الرطوبة إلى العتفن فضمدت هذا الموضع بضماد متخذ من دقيق الشعير معجوناً بماء الرماد[6] القوى، وعرقت الموضع الذى لم[7] يكن قد حدث فيه عفونة لكن كان قد تمدد بزيت ساخن[8] يسقيه، ووضعت عليه بعد ذلك قيروطى الفربيون .

وقال: من شأن الناس أن يسموا الفسخ فى هذه الأعضاء أيضاً جراحات العصب، والكائن أيضاً فى الأوتار والرباط والأعضاء العضلية

---

(1) أ : المرهم .

(2) ك : يقى.

(3) ماسرجويه البصرى.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) و : العيلة.

(6) ك : الرمد.

(7) أ : لا .

(8) د : سخن.

والعضل[1] هو جراحات العصب وكل هذه الجراحات يحد بعينه.

لى: كذلك قد جعلنا الباقين واحداً، ثم جعلت من غد فى ضماده مكان دقيق الشعير دقيق الكرسنة معجوناً بماء الرماد[2] فأصبح فى اليوم الثانى أصلح حالاً. ولما عالجته[3] فى اليوم الثالث مثل ذلك سكن وجعه البتة إلا أنه ظهر فى الموضع الذى كان تعفن جسم شبيه بالعصب غليظ، فساعة حركته سقط لأنه كان قد عفن، فظن الحاضرون أنه وتر الأصبع، وأما أنا فعملت أن هذه الأوتار تلين الأصابع[4] وعليها أغشية غليظة علمت أن تلك هى ذلك الغشاء ورأيت الوتر تحته سليماً، فعمدت لذلك إلى بعض الأدوية التى أحدها أقراص بوليداس واندرون، فأدفته بعقيد العنب وطليت الموضع[5] المكشوف منه ثم ضمدته على المثال الأول <و>[6] وضعت عليه قيروطى الفربيون كما كنت أفعل فكنت أنتظر أن تبرأ العصبة من الورم ثم ألحم الجرح.

وإن لم[7] يكن ما به من الورم عالجته ببعض المجففات، فلما [برئ][8] الورم ألحمت الجرح فلم من كل آفة حادثة لجراحات العصب.

---

(1) و : العضد.

(2) ك : الرمد .

(3) د : علجته.

(4) و : الاصبع.

(5) أ : الوضع.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) د : لا .

(8) أ، د، ك، و : برا.

وأما رجل آخر فإنى طليت المواضع[1] المكشوفة من جراحته بهذه الأقراص مدافة بعقيد العنب ووضعت فوق ذلك قيروطى الفربيون حتى [برئ][2] .

لى: هذا إذا لم يكن فى حول الجراحة ورم فلذلك لم نعرّقه بالزيت ولا كان ورم عصبه أيضاً كثيراً فلذلك لم[3] نضع عليها ضماد الكرسنة.

قال: وجملة علاجى للجراحة فى العصب أعالجها بأدوية بطيئة القوام ذائبة، ومرة أداويه بأدوية أزم[4] قواماً منها .

لى : هذا على نحو سعة الموضع وضيقه.

قال: وأضع خارج المراهم صوف ماعز[5] لينا مبلولاً بزيت حار، وأحله فى النهار والليل مرات ثلاثاً أو أربعاً، وأعرّقه بالزيت. وأكثر ما[6] يستعمل الحل عن القرحة كل قليل إذا كانت الأدوية تلذعها، فإن لم تلذع فإنما أحله مرتين فى يوم وليلة بالغداة والعشى. والزيت الذى كنت أعرّقه به يكون مفرتاً، فإنه كما أن البرد فى غاية المضادة[7] لهؤلاء كذلك الفتورة فى غاية الموافقة.

---

(1) و : الموضع.

(2) أ، د، ك، و : برا.

(3) د : لا .

(4) أزم : الضيق وتدانى الشئ بشدة والتفاف (ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة أزم).

(5) د : معز.

(6) ك : مما.

(7) و : المضدة .

فأما الدهن الحار[1] فإياك وإياه فإنه يقحل اللحم وييبسه، والبارد يمدده، والفاتر موافق جداً، وأحرص[2] أن يصيب العضو ماء البتة.

وأكثر ما يقع جراحات العصب فى الكفين.

وكان رجل قد أصابته جراحة فى يده واغتر بأن سكن عنه الوجع فى اليوم الرابع غاية السكون وذهب الورم فتصرف فى حاجة، فأصابه برد شديد فى يده، فانصرف[3] وهو يحس بتمدد فى يده يبلغ إلى الرقبة فصرت إليه، فأمرته أن يعرّق يده بزيت مسخن[4] والموضع المحاذى من رقبته، وكمدته بصوف مبلول بذلك الزيت، ووضعت منه على الجرح دواء رطباً يقع فيه الفربيون وجندبادستر فهدأ من ساعته[5] فنام، وأتيته وقد بطلت[6] تلك الأعراض عنه .

وألزم المريض البيت متى كان منه خمسة أيام وإياك أن يصيبه ريح باردة البتة، <و>[7] وذلك أنه إن بقى إلى السابع لا يوجعه ولا يتمدد ولم يتخوف عليه بعد ذلك البتة ينبغى أن يوضع فوق الزيت دثار يمنع العضو من البرد، ويجب ألا يكون فى الزيت قبض البتة، وقد وضعت على بعض[8] هذه وسخ الكور حيث لم يحضرنى دواء الفربيون ولا غيره، ومرة وضعت عليه خميراً ومرة جمعها.

---

(1) أ : الحر.

(2) د : أهرب.

(3) و : فاصرف.

(4) ك : مسمن .

(5) د : سعته .

(6) ك : بطت .

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) – أ .

وآخر قد وضعت عليه لبن اليتوع مخلوطاً بخمير حيث ظننت أن الخمير لا يبلغ من إسخانه ما[1] يحتاج إليه لأنه كان طرياً وكان هذا اللبن قريباً مني وخلطت أيضاً زفتاً رطباً بخمير ووضعته عليه.

فأما الأضمدة المتخذة بالخل والعسل ودقيق الشيلم والترمس[2] فقد استعملتها دائماً في المدن لا في القرى وعند الضرورات في جراحات العصب، واقتصرت مرات كثيرة حيث لم يتهيأ.

لي: شيئ آخر: إن ضربت خلا فائق الثقافة بزيت ووضعته بصوف على الجراحة ساعة وقعت. وأتاني رجل من أهل بيتي قد عرض له عفن في بعض[3] أوتاره فدفعت إليه فربيوناً عتيقاً، وأمرته أن يخلطه بقيروطي ويضعه على موضع[4] العفن، فلما رجعت من[5] حاجتي سألته: هل وجد لذعاً؟ فزعم أنه وجد فيه دغدغة فقط، وتركته كذلك إلى أن أمسيت، فلما أخذت الدواء عن الموضع رأيت أن الصواب استعمال[6] ذلك الدواء بعينه، ولم أزل أعالجه إلى أن برأ.

لي: غرض جراحات العصب ألا تعفن أولاً وألا تبرد ولا ترم، لأنه إن عفن زمن، وإن ورم أو برد تشنج[7]، فلذلك يحتاج أن تعالجه بالأدوية

---

(1) د: مما.

(2) و: الترس.

(3) - ك.

(4) د: وضع.

(5) أ: عن.

(6) و: اعمال.

(7) د: تشج.

الحارة اليابسة[1] وبالمحللة اللينة الفاترة ليصيبه تجفيف يمنعه من قبول مادة ترطب وتعفن، ويتحلل[2] عنه الورم ولا يبرد وألا ينضم فم الجرح، لأنه إذا اجتمع ذلك الصديد حول العصبة، عفنها واشتد الوجع، فينبغى ألا يلتحم[3] فم الجرح حتى يسكن ورم الجرح ويجف جفوفاً محكماً ولا تخشى ورماً ولا وجعاً، ثم يلحم.

قال: وذهب إنسان رأى فعلى فعالج مثل علاجى بفربيون حديث قوى وخلط بالقيروطى بمثل ذلك الوزن، فأحدث فى الجراحة[4] لذعاً ووجعاً شديداً، ولما جيئ به أخذت عنه ذلك الدواء ووضعت عليه الدواء المتخذ بالخل، لأنه قد كان أحمى بالفربيون الحديث، ولذلك يجب أن يتعاهد[5] فإن كان اللذع قوياً أقللت من الفربيون والدواء الحار الذى تستعمله، وإن قصر عما تريده زدت، وإن وجدته يحدث حرارة معتدلة أقررته على حاله فى الفربيون، وبين العتيق والحديث بون بعيد جداً. وكان الذى دفعت إليه أتى عليه خمس[6] سنين وهذا قدير القوة وليخلط من الحديث جزءاً وعشرة من القيروطى فاجعل الفربيون ضعفه[7] أو ثلاثة أضعافه، وإذا أردت أن يكون الدواء ثخيناً فاحفظ هذا الوزن وزد فى الشمع وأدخل فى الدواء علكاً نحو ذلك، ويكون وزن الشمع

---

(1) أ : اليبسة.

(2) ك : يتحل.

(3) و : يلحم .

(4) د : الجرحة.

(5) أ : يتعهد.

(6) و : خمسة.

(7) ك : ضعيفة.

والزيت إذا أردته ثخيناً بالسوية، ومتى اردته غليظاً أدخلت فيه علك[1] البطم قدر ما يكون القيروطى على ما تحتاج إليه، ثم تزن بالميزان نصف سدسه من الفربيون وخلط به، وجرب هذا المرهم بأن تضعه على ساقك ودعه[2] ثلاث ساعات فإن أسخنك إسخاناً معتدلاً فإن تأليفه جيد، وإن كان لا يسخن البتة[3] فزد فربيوناً، وإن كان يلذع لذعاً شديداً جداً فزد فى القيروطى، ومتى قدرت على وسخ الكور فاجعله بدل[4] العلك، فإنه أجود من جميع العلوك، وتجنب الرطوبات الرديئة والرياح[5] البخارية من عمق القرحة إلى ظاهرها، فيصير الدواء لذلك فى غاية الجودة، ولأنه هو وحده عالجت به جراحات العصب ومع لين اليتوع ووجدته نافذاً[6] جداً.

وقد عالجت أيضاً هذه الجراحات بمرهم الباسليقون بعد أن خلطت فيه كبريتاً لم يطفأ ونطروناً وزهرة البورق أو زهر حجر أسيوس، ونحو ذلك أو رغوة البورق، وبالجملة فكل الأدوية التى تجذب[7] الرطوبات من عمق الجسم إلى ظاهره موافقة[8] لجراحات العصب بعد ألا يكون معها حرارة مفرطة ولا برودة مفرطة ولا حموضة، أو يخلط معها ما يقمع هذه من غير أن يفسد قواها.

---

(1) د : علك.

(2) ك : دعها .

(3) – أ.

(4) د : يدلل.

(5) و : الريح.

(6) د : نفذا.

(7) أ : تذب .

(8) ك : موفقة.

قال: والأجود ألا يستحم صاحب هذه العلة، فإن لم[1] يقبل منك فلفٌ[2] على موضع[3] الجراحة طاقات كثيرة من خرق مشربة زيتاً، وإذا خرج فارم بها وبما على الجرح أجمع وجدد له العلاج.

ويحدث عن علة الأوتار[4] تشنج إن عفنت عفن معها. ويجب متى وقعت الضربة على الوتر بالعرض أن تقطع باقى الوتر لتأمن التشنج، وكذا كنت أفعل وكنت أديم التعرق بالزيت ولا أقرب منهن[5] الماء فأبرأتها فى أيام يسيرة.

ديسقوريدس[6] : دهن الأقحوان موافق لجراحات العضل متى بل به صوف ووضع عليه، وأصل الإذخر.

جالينوس[7] : قد استعملت دقيق الباقلى مرات بعد أن طبخت دقيقه بالعسل فى جراحات العصب وهتكه وفسوخه .

أوريباسيوس، قال : إذا استعملت دقيق الباقلى[8] فى فسوخ العصب وجراحاته فاعجنه بخل وعسل .

جالينوس[9] : دهن الجوز لكثرة تحليله يداوى به جراحات العصب.

---

(1) أ : لما.

(2) د : فلفل.

(3) د : وضع.

(4) أ : الوتر.

(5) و : منهم.

(6) أ : د .

(7) أ : ج .

(8) ك : البقلى.

(9) أ : ج .

عصارة[1] الجنطيانا متى شرب منها زنة درهمين، نفعت من وهن العضل، خلا أطرافه.

ديسقوريدس[2] : وفوة الصباغين متى أنعم دقها وخلطت بخل فإنها لقبضها توافق جراحات الأعصاب.

وقال: الزبد يقع فى أدوية جراحات العصب وحجب الدماغ وفم المثانة.

بصل النرجس[3] إذا تضمد به أفرق خراجات الأعصاب.

جالينوس، قال: يبلغ من قوة بصل النرجس أن يلحم الجراحة فى الأوتار.

جالينوس[4] : النيل البستانى يلحم الجراحات ولو كانت فى رؤوس العضلات، <و>[5] أصول السوسن[6] متى سحقت وخلطت بالعسل أبرأت انقطاع الأعصاب.

ديسقوريدس[7] : الدواء المعمول من عصارة السوسن بالخل والعسل –على ما فى إنبات اللحم– جيد من جراحات العصب .

---

(1) و : عصرة.

(2) أ : د .

(3) د : النرس.

(4) أ : ج .

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) و : السوس.

(7) أ : د .

جالينوس[1] : لحم الصدف متى سحق مع كندر ومر، ألزق الجراحات التى تقع فى الأعصاب.

جالينوس[2] : قد استعملت لحم الحلزون مرة فى قرية بأن سحقته ووضعته على غبار الرحى على جراحة كان معها[3] قطع وفسخ فى العصب فاندملت حسناً، ولم يحدث فى العصبة ورم.

حب القرظ -لأنه يجفف من غير لذع- يصلح جراحات الأعصاب.

جالينوس[4] : الخراطين متى أنعم دقها وضمدت[5] بها الأعصاب المنقطعة ألحمها، ويجب ألا يحلها ثلاثة أيام.

ديسقوريدس وجالينوس[6] : زعم اقوام أنهم جربوا الخراطين متى سحقت ووضعت على العصب المقطوع نفعت "من ساعتها"[7] .

ابن ماسويه فى الأدوية النافعة لجراحات العصب: قردمانا، قسط، مر وحلو، أصل الإذخر، قصب الذريرة، راسن، أقحوان، قنة مع دهن السوسن[8] مقل اليهود، حب العرعر، غاريقون، راوندصينى، زراوند طويل قنطوريون، علك، إيرسا، فوتنج .

---

(1) أ : ج .

(2) أ : ج .

(3) — د.

(4) أ : ج .

(5) ك : ضدت.

(6) أ : د و ج .

(7) — و.

(8) د : السوس.

اليهودى[1] : هذه جميعاً متى شرب منها درهمان نفعت من ذلك.

من تذكرة عبدوس، لقطع العصب : يضمد بالخراطين[2] المدقوقة، أو بلحم الصدف مع غبار الرحى ومر وكندر.

جالينوس[3] **فى حيلة البرء** : متى أصابت العصب نخسة فلابد له -ضرورة لفضل جسأ- أن يناله وجع شديد أكثر من سائر الأعضاء وأنه لا محالة[4] يرم متى لم يحتل فى تسكين وجعه ومنع حدوث الورم، فلذلك رأيت أن الصواب ألا يلحم[5] فى النخسة بل يمنع الالتحام كى يخرج منها[6] الصديد وينقى الجسم من الفضول، واحرص كل الحرص ألا يحدث فى العضو وجع، والحزم أن توسع الموضع إن كان ضيقاً، واستفرغ جملة الجسم بفصد العرق إن كان فى القوة محمل[7]، ومتى كان الجسم ردئ الخلط نقيته بالدواء المسهل تبادر به فى أول الأمر، واجتنب الماء الحار فى جراحات العصب، وذلك أنه[8] قد يشق جوهر العصب من مادة رطبة تجمدها البرودة، وكل شيئ يكون قوام[9] جوهره هذا القوام فهو ينحل ويتعفن من الأشياء الحارة الرطبة معاً،

---

(1) ماسرجويه البصرى.

(2) و : بالخرطين.

(3) أ : ج .

(4) د : محلة.

(5) ك : يلم.

(6) – ك .

(7) د : محل.

(8) ك : ان.

(9) د : قوم .

ولهذا ينبغى أن لا يقرب منه الماء الحار[1] البتة، واطله بالزيت مفتراً ويكون الزيت لا قبض معه أصلاً.

فأما أدويته فلتكن لطيفة الأجزاء معتدلة الحرارة تجفف[2] تجفيفاً لا أذى معه، فإن هذه وحدها تقدر على اجتذاب الصديد من عمق[3] الجسم من غير أن تنور وتهيج وتلذع العضو الذى تعالج به، ولهذا جعلت أول شيئ استعملته علك البطم[4] وحده مع شيئ من الفربيون، أما وحده ففى الأبدان الرطبة، ومع فربيون فى الأبدان اليابسة[5]، وكذلك وسخ الكور وحده مع الفربيون، ومتى تهيأ أن يكون الوسخ صلباً فاعجنه بزيت لطيف غير قابض.

فأما الأبدان الشديدة الصلابة، فقد[6] استعملت فيها السكبينج مع الزيت وعلك البطم والجاوشير[7] أيضاً فقد استعملت هذه

وأرى أن الحلتيت أيضاً نافع متى اتخذ منه دواء إلا أنى لم أسخنه بعد، والكبريت - لأنه لطيف الأجزاء وليس من جنس الحجارة- ينفع جراحات العصب[8]، يخلط معه من الزيت مقدار ما[9] يصير له الجميع

---

(1) – أ .

(2) ك : تجف.

(3) و : عنق.

(4) د : البط.

(5) أ : اليبسة.

(6) ك : قد.

(7) : الجوشير.

(8) د : الصب.

(9) و : مما .

فى ثخن وسخ الحمام، فإن أنت عالجت بهذا الدواء بدناً صلباً فاجعله أثخن، وقد خلطت لهذه العلة أيضاً نورة مغسولة[1] بزيت فنفع، وأنفع ما[2] تكون النورة إذا غسلت بماء البحر فى الصيف الحار، وإن غسلتها غسلات كان أجود وأنفع.

وقد عم الناس استعمال الدواء الذى ألفته واستعملته[3] وهو مركب من شمع وراتينج وفربيون وزيت والعلك والزفت من كل واحد نصف جزء، ومن الشمع جزء، وإن لم يتهيأ علك البطم فاجعل مكانه راتينجاً.

فأما الفربيون فليكن نصف سدس الشمع، ومتى أردته أقوى فأكثر قليلاً، فإن كان العلك يابسا[4] قوياً بمنزلة العلك[5] المطبوخ فإنه يكفيه حينئذ شيئ يسير من الزيت، وصفة هذا الدواء مكتوبة فى المراهم[6] .

وبالجملة فمداواة العصبة التى يصيبها نخس ووجبة أو ينتقص اتصالها بأى ضرب كانت، يجب أن تكون[7] أدويتها تحدث حرارة فاترة وتجفف[8] تجفيفاً غاية التجفيف ويكون جوهرها حادثاً لطيف

---

(1) – و.

(2) + أ : لا .

(3) ك : واعمله.

(4) د : يبسا.

(5) أ : العك.

(6) و : المرهم .

(7) أ : يكون.

(8) د : تجف.

الأجزاء، ويجب أن تزيد فى قوة الدواء وتنقص منه وتبقيه على حاله[1] بقدر ما تروم أمره إذا حللته كل مرة، فإن رجلاً من الأطباء قد كان داوى بمرهمى –مرهم الفربيون- النخس الواقع بالعصب مرات فأنجح، ثم إنه داوى به رجلاً فلم ينجح وحدث بالعضو وجع وورم، فسألت العليل: هل أحس[2] فى اليوم الذى وضع عليه مرهم بمس حرارة شبيهة بحرارة شمس لينة؟ فذكر : أنه لم[3] يجد ذلك. وسألت الطبيب فإذا هو قد اتخذ منه أرجح من سنة وكان الذين داوهم به صبياناً وشباناً، وفكرت فى هذا أن الفربيون ناقص عما[4] ينبغى، فزدت فى مقداره ووسعت فم الجرح لأنه كان ضيقاً وعرقت العضو بالزيت اللطيف الذى لا قبض معه وأمرت أن يحل[5] بالعشى وأن يعالج بالزيت اللطيف الذى لا قبض معه الذى عالجته به مع الدواء، وأمرت العليل أن يمسك عن[6] الطعام، فلما فعل ذلك، أصبح العليل وقد سكن الوجع عنه وتبرد الورم .

فإن كان الخرق الواقع بالعصب ليس يحسه بل هو خرق فانظر: أهو ذاهب[7] فى عرض العصبة أو فى طولها؟ وكم مقدار ما انخرق من الجلد الذى يعلوها ؟ وانظر إن <كان>[8] الجلد قد انخرق خرقاً بيناً

(1) ك : حالته.

(2) و : احسن.

(3) د : لا .

(4) د : مما.

(5) ك : يحلل.

(6) و : من.

(7) أ : ذهب.

(8) زيادة يقتضيها السياق.

حتى أن العصبة بقيت مكشوفة وخرقها بالطول فلا[1] يجب أن تقرب هذه العصبة شيئاً من الأدوية التى تتخذ بالفربيون وأمثاله، لأن العصبة لا[2] تحتمل قوة هذه الأدوية وهى مكشوفة كما كانت تحتملها عندما[3] كان بينها وبين الجلد، والأجود ههنا أن تعجن النورة المغسولة بزيت كثيراً وعالجها، والدواء المتخذ[4] بالتوتيا جيد فى مثل هذا الموضع متى ديف بدهن ورد <و>[5] يخلط به ملح.

وجملة غرضك فى مداواة العصبة المكشوفة أن تجففها تجفيفاً لا لذع معه، وأجود ما[6] يكون منها النورة إذا غسلت مرات كثيرة بماء عذب فى وقت واحد، والتوتيا إذا فعل به ذلك لأنه يصلح حدتها فى الماء، والمرهم المتخذ بالعسل ويجب أن يكون شمعه مغسولاً ودهن ورد لا ملح[7] فيه، وإن وقع فى هذه الأدوية علك فليكن معتدلاً.

وإن كان العليل نقى البدن أمكن أن يداوى بالأدوية المغسولة المقوية، فإنى داويت شاباً معتدل الطبع، إلا أنه كان عرض لبدنه احتراق من الشمس[8] فعرض له خرق واسع[9] فى زنديه وعصبه،

---

(1) د : فليس.

(2) أ : لم.

(3) ك : مما.

(4) – و.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) + د : منه.

(7) ك : منح.

(8) + أ : كان قد.

(9) و : وسع.

فأخذت شيئاً من أقراص بوليداس فأدفتها بعقد العنب وسخنتها على ماء حار، وغمزت فيه فتيلة وجعلته فى الجرح، ويجب أن يكون هذا مما لا[1] تفعله، وهو ألا تلقى لموضع[2] الجرح والعصبة، شيئ من الخرق[3] من الأدوية الباردة.

وإن كان هذا العصب من عصب عضلة[4] يحدث التشنج[5] فى أسرع الأوقات، وقد يعرض التشنج أيضاً عندما يصيب الأوتار آفة، فلما وضعت على موضع الجراحة وعلى مواضع كثيرة مما حوله وفوقه من الدواء جعلت أعرّق موضع الرقبة والإبطين والرأس بزيت حار –لأن الجراحة كانت فى اليد– تعريقاً متواتراً[6] وأخرجت أيضاً دماً من فصد فى اليوم الأول، فلما كان فى الرابع حسنت حاله وضمدت قرحته وانقبضت وبرئ فى السابع برءاً تاماً.

وما كان من القروح فى مثل هذه الحال[7] فلا يجب أن يصب عليها زيت لأن الزيت مضاد لقوة هذا التدبير الذى ذكرته وهو مع هذا يوسخ القرحة، ولا[8] تستعمله فى القروح الكبيرة كما تستعمله فى القروح الصغيرة التى العصبة فيها مغطاة بالجلد، فإن احتجت أن تغسل

---

(1) أ : لم.

(2) ك : لوضع.

(3) +و : ان.

(4) د : عن.

(5) د : الشنج.

(6) و : متوتراً.

(7) ك : الحالة.

(8) + د : منه .

العصبة من[1] صديدها فتنشفها بصوفة على طرف ميل، وإن احتجت أن تبله بشيئ لكى لا يلقى القرحة وهى يابسة[2] فبلها بعقيد العنب وبالشراب الحلو البعيد من القبض واللذع، واترك الماء دائماً واهرب منه فى علاج العصب نخسة[3] كانت أو خرقاً، وكذلك أهرب من الضماد[4] المرخى، فإن استعملت الدواء المتخذ بالقلقطار -فإنه قريب من الأقراص التى ذكرت- فأدف هذا أيضاً فى الصيف بدهن ورد، وفى الشتاء بزيت لطيف، واقراص اندرون وفراسيون تقوم مقام[5] هذا الدواء الذى ألفناه نحن وهو أقوى من كلها.

وقد قلت: إن الأبدان القوية يجب علاجها بالأدوية القوية وبالعكس، ومتى وقعت الجراحة فى عرض[6] العصبة فإن هذا أشد خطراً وأقرب من أن يصيب[7] صاحبها تشنج، وذلك أن الورم يصل الشظايا المقطوعة التى لم تنقطع فيحدث لذلك التشنج وعلاج الجرح ههنا هو ذلك بعينه إلا أنه يجب لصاحبها أن يخرج له من الدم أكثر مما[8] أخرج لذلك، ولطف تدبيره أكثر ويحفظه على الهدوء والسكون، ولينوّم على فراش وطئ، ويعرق إبطه ورقبته بزيت حار .

---

(1) د : عن.

(2) أ : يبسة.

(3) د : خسة.

(4) ك : الضمد.

(5) و : مقامه.

(6) ك : عضد.

(7) د : يصب .

(8) أ : ما .

فإن كانت الجراحة فى الرجل فليعرق الحالبين ويمرخ عظم الصلب[1] كله حتى تصير إلى الرقبة والرأس، وأما رض العصب فإن كان معه رض فى الجلد أو قرحة، فإنه يحتاج إلى أدوية غرضها أن تجفف[2] تجفيفاً كثيراً وتجمع وتشد الأجزاء التى قد استرخت من أجل الرض.

فأما إن أصاب العضد رض [لا][3] يرض معه الجلد، وما اقل ما[4] يكون ذلك، فصب عليه زيتاً حاراً من زيت قوته محللة صباً متواتراً[5] وأعن عن أمر الجسم جملة مثل ما وصفنا وهو يبرأ فى أسرع الأوقات بصب الزيت.

وأما رض العصب مع الجلد فقد يكون كثيراً وأصحاب الصناعة[6] قد علموا بالتجربة مداواته بدقيق الباقلى وخل وعسل، وبالحق أن هذا دواء جيد.

ومتى كان مع الرض وجع فاخلط معه زفتاً عند طبخه[7] وضمد به وهو حار. ومتى أردت أن يكون تجفيفه اشد فاخلط معه دقيق الكرسنة.

---

(1) ك : الصب.

(2) و : تجف.

(3) أ، ك، و : غير أن.

(4) + د : هو.

(5) أ : متوتراً.

(6) د : الصنعة.

(7) ك : طبيخه.

ومتى أحببت تجفيفه[1] أكثر فاخلط معه العسل وأصول السوسن. والعناية بأمر الجسم كله يعم هذا وغيره. فإن انقطعت العصبة فابترها بلا خوف على[2] من أصابه ذلك، إلا أن العضو الذى كان يتحرك به يفلج، ومداواته مداواة سائر القروح . فأما الرباطات فإنها وإن كان نوعها من أشد شيئ فقد يحتمل[3] من المداواة ما هو أشد وأقوى لأنها تتصل[4] بالدماغ، ولأنها عديمة الحس. وأما الأوتار فلأنها تشارك العصب لأنها من عصب ورباط، فقد يحدث من أجلها التشنج، وتعرف هل الجراحة فى عصب أو وتر أو رباط[5] من جنس تعرفك بجوهر كل واحد منها بالتشريح، وإذا أصاب الرباط جراحة، فإن كان رباطاً ينبت من عظم ويتصل[6] بعظم فلا مكروه فيه، ويجوز مداواته بما شئت، وإن كان بعض الرباطات التى تتصل بالعضل، فمداواته أشد خطراً من مداواة سائر الأوتار.

فى الصناعة الصغير[7] : إن الجراحة الواقعة فى الأوتار والعصب والعضل -لفضل حسها واتصالها بالدماغ- تورث التشنج سريعاً لاسيما متى تتحلل الفضول التى فيه إلى خارج، وذلك لانسداد[8] فم الجرح، فلذلك يجب فى مداواة هذه أن تفتح فم الجرح وتجفف القرحة بدواء

---

(1) و : تجفه.

(2) – ك.

(3) أ : يحمل.

(4) د : تصل.

(5) ك : ربط.

(6) و : يصل .

(7) لجالينوس.

(8) ك : لسداد.

جوهره جوهر[1] لطيف يمكن أن يغوص ويصل إلى العضو حتى يصل إلى العصبة التى نالها الشق .

قاطيطريون[2] : أهرب عند علاج هذه –أعنى العصب- من البرد والريح.

ومن هذا الكتاب: متى كان سقوط[3] الأجسام العصبية من الجسم فى القروح[4] بعد أن يتقيح الموضع كان سليماً لا خطر فيه ويكون فى مدة أطول قليلاً ، فإذا استكرهت العصبة الوترة التى تحتاج أن[5] تقطع بالآلات والأدوية ومددتها ، حدث عن ذلك أورام وتشنج وحميات فى بعض المواضع.

قاطاجانس[6] : جراحات العصب[7] تحتاج إلى أدوية تقبض بل إلى أدوية تجتذب ما فى عمق المواضع من الشيئ المؤذى اجتذاباً كافياً ، وتخرج إلى خارج .

قال: وكنت أرى معلمى يعالجون الجراحات[8] الواقعة بالعصب بعلاج الجراحات الطرية ، وهو العلاج الملحم ، وكانوا يضعون عليها فى الأكثر الأدوية الملزقة يريدون بذلك إلزاق[9] الجراحة ، وإن كان مع

---

(1) د : جوهره.

(2) لأبقراط.

(3) + و : من .

(4) ك : القرح.

(5) + أ : لا .

(6) لجالينوس.

(7) و : ليس.

(8) أ : الجرحات.

(9) د : الزق.

الجراحة ورم صبوا عليه ماء فاتراً كثير المقدار ويعرفونه بالزيت، ثم يضمدونه بضماد[1] دقيق الحنطة المطبوخ بالماء والزيت، ورأيتهم يعالجون من أصابته جراحة على ركبته وعند الوتر العريض بهذا العلاج بعينه، وهو فوق عين[2] الركبة بقليل وهذا بأن يكون قاتلاً أولى منه بأن يكون علاجاً له، فإنه كان حيلهم منهم يموتون ومنهم من يتخلص بعرج[3]، وكذلك جميع من عالجوه فى أوتار كفه تعقدت أوتارهم كثيراً وعفنت الجراحة[4] ببعضهم كثيراً، فلما رأيت كثرة العفن[5] فى هذا العلاج حكمت أنه يجب أن يعالج بالبرد والبنج، ثم لما[6] رأيت البرد عدواً للعصب، علمت بأن أجود أدوية العصب ما كان يجفف[7] مع توسط بين الحرارة والبرودة، إن كان أيضاً حاراً جاز بأن يكون بالغ التجفيف[8]□وذلك أنه يمكن التعفن من العديم الرطوبة، وعلمت أيضاً أن الذى يجب أن يعالج به العصبة وهى مكشوفة غير ما[9] ينبغى أن تعالج به وهى متوارية كانت هذه يسيرة لا[10] يلقاها الدواء بل إنما الواصل إليها قوته فلذلك يجب أن تكون الطف وأقوى، ولا يمكن مع

---

(1) ك : بضمد.

(2) — و.

(3) د : بعج.

(4) د : الجرحة.

(5) أ : الفن.

(6) و : ما.

(7) ك : يجف .

(8) د : الجفيف .

(9) أ : مما.

(10) و : لم.

هذا أن يكون هذا الدواء بالغ[1] الحرارة لأن حرارته تنفذ قبل الوصول إلى المواضع[2] .

قال: ورأيت رجلاً أصابته ضربة على عضل[3] فخذ قريب من الركبة بالعرض فقور فيه، فعزمت أن أخيطه، لأن الرباط إذا كانت الضربة بالعرض لم[4] تضبط فم الجرح، وامتنعت من التغرية لأنى علمت أن الأجزاء اللحمية[5] من العضل لا بأس عليها من ذلك فأمنت بذلك هذه الجراحة من جميع المعايب وذلك أن بعضهم كان يحيط فم الجرح ظاهراً فيبقى ما وراءه غير ملتحم، وكان يحيط الأوتار مع اللحم فكان يورث أشياء رديئة من[6] تشنج وغيره، وهذه الأوتار التى ههنا عريضة، فأما الرباط[7] فليس من جراحته مكروه مثل ما فى جراحة الوتر، لأن منبته من العظم.

لى: فيه استرخاء المفصل وزواله عن موضعه.

وإذا كانت الجراحة[8] التى فى العصب فالعصب منها مكشوف وتحتمل أن توضع عليها الأدوية الحارة لأنها معراة مكشوفة، فأما التى

---

(1) ك : بلغ.

(2) أ : الموضع.

(3) و : عضد.

(4) د : لا .

(5) و : الحمية.

(6) أ : عن .

(7) د : الربط.

(8) ك : الجرحة.

هـى نخـس فليـست العـصبة فيهـا ظـاهرة فإنهـا توضـع عليهـا ويحـذر التحامهـا ، ومتـى احتجـت[1] إلى توسـعها إن كانـت فـى غايـة[2] الـضيق فوسعها بشقين يتقاطعان على زوايا قائمـة ، لأن النخسة إذا التحم رأسـها واجتمع[3] الصديد داخلاً على العصب حدث بغتة تشنج قاتل.

فى تأليف أدوية جراحات العصب : احـذر القابضة وخاصة فـى النخسة فى العصب، فأما ما كان يجلو كتوبال النحاس فهو موافق[4] ، واسحق معـه المعدنيـة بالخـل ليلطـف جوهرهـا ، ولـيكـن خـلاً غـير قـابض عتيقاً جداً والزاج والقلقطـار[5] والزنجـار وأقـراص انـدرون ونحوهـا تطلـى على العصب المكشوف بعقيد العنب.

لى: هذا يجفف العصب، ويوضع فوقها الدواء الحار يسحق على ما قبل .

قال: ولا تستعمل هـذه الأقـراص إلا فـى الأبـدان الرخـصة ، لـكـن بعض الأدوية الأُخر[6] ، ثم ضع فوقها المراهم، وعرّق المواضع العاليـة فـوق الجـراحة بالزيت مرتين وثلاثاً بالنهار مثل الـدواء المغـرى الـذى اتخذتـه أنـا لجراحات العصب[7] أقوى ما يكون .

---

(1) و : اجتحت .

(2) د : غية.

(3) د : جمع.

(4) أ : موفق.

(5) – أ .

(6) د : الاخرى.

(7) و : الصب .

لى: رأيت العقد التى تكون فى ظاهر[1] الكتف الذى يذهب الفسخ متى شدت ووضع عليها خميرة قوية القبض أياماً لم تعد، وإن عادت أقوى ما يكون: قلقطار محرق جزء، ومن الزاج توبال <و>[2] النحاس ثلاثة أجزاء، هذا اقوى ما[3] يكون، فإن جعلت الزاج والقلقطار جزءاً جزءاً جعلتهما محرقين، وتوبال[4] النحاس أربعة أجزاء فهذه أضعف ما يكون، والوسط أن تأخذ زاجاً وقلقطاراً محرقين كلهما جزءاً جزءاً، وتوبال النحاس ثلاثة أجزاء، فاسحقها[5] بالخل كما وصفت، وخذ الدواء الأقوى مثليه، ومقل مثل الشمع مرة ونصف <و>[6] زيت فى الأوسط من هذا القيروطى بهذا الوزن، <و>[8] مثل الأدوية المعدنية مرتين وربع، وفى الأضعف مرتين ونصف، ثم عالج كل بدن بما[7] يحتمله منها، وانظر الزيت أن يكون لا قبض فيه.

قال: وألق على المعدنية مثل نصفها من الكندر وعلك البطم، وإن أردت أن يكون[8] الدواء أقوى فأقل من النصف ومثل نصف الكندر وبارزد إن كنت تداوى به عصبة مكشوفة فإنه حينئذ ينفع

---

(1) ك : ظهر.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) د : مما.

(4) أ : توبل .

(5) د : فسحقها.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) + و : منه .

(8) ك : يكن.

نفعاً عظيماً لأنه يسكن[1] الوجع، وإن كنت لا تداوى عصباً مكشوفاً لكن نخسة، فلا يضرك أن تطرح البارزد، وإن كان عندك أيضاً شحم الإوز والدجاج ونحوه من الشحوم اللطيفة فاخلط فى بعض[2] الأحايين حين تريد تسكين الوجع .

وفى قيروطى الفربيون منفعة وصفته: فربيون حديث جزء ومن الشمع ثلاثة أجزاء، وزيت اثنى[3] عشر جزءاً تجمع، وضع عليه منه حتى يحس العصبة بثقة واتكال، وإن كان الفربيون ضعيفاً فزد فيه بحسب ذلك إلى أن يلقى ثلاثة أجزاء فى هذه الأجزاء من[4] الشمع والزيت، فإن حكى المريض أنه شديد اللذع[5] ورأيت الموضع الذى حول النخسة حاراً وقد اتسع، وتجببت شفتاها وورمت، فزد فى القيروطى، وإلا فزد فى قوة الدواء، وإن اعتدل[6] فدعه، ومتى أحببت ألا تسقط عن الجلد سريعاً فألق معه شيئاً من عروق[7] الشجر.

دواء متوسط لجراحات العصب: اسحق سكنجبيناً بالخل حتى ينحل <فى>[8] هاون ثم الق عليه علك البطم مرات ووسخ الكور وبعض الشحوم.

---

(1) أ : يكن .

(2) – ك.

(3) و : اثنا.

(4) أ : منه.

(5) د : الذع.

(6) و : اعتل.

(7) أ : عرق .

(8) زيادة يقتضيها السياق.

آخر: وسخ الكور وعلك[1] وشحم، اجمعها فهذا ألين جداً لهذه العلة، وإن شئت خذ دواء الفربيون، ومكان الفربيون خرء الحمام إذا عدمت الفربيون، وهذا أقل لطافة من الفربيون، وإنما يصلح أن تعالج به الأبدان الجافية[2]. وقد ألقيت مكان الفربيون الحلتيت، فريحه مثل الأدهان الطيبة إذا اتحذته[3] لذلك.

قال: النخسة فى العصب ينبغى أن تحفظ لا تنضم، وأما العصبة المكشوفة فإن من الواجب أن تعالج بأدوية لها قبض يسير وفيها مع ذلك قوة تحلل[4] بلا لذع.

مرهم لم يؤلفه جالينوس إلا أنه رضيه لجراحات العصب: شمع ست[5] أواق، زيت تسع أواق، زاج ستة مثاقيل، قلقطار أربعة مثاقيل، توبال النحاس أوقيتان، كندر أوقية ونصف، بارزد أوقية، تسحق المعدنية بخل ثقيف سحقاً نعما[6] وتذاب الذائبة، ثم تطرح عليها أو تجمع.

قال: وقد وصفت علاج العصب والعضل المجروح إذا كان عارياً من الورم، وهو علاجه مع الورم .

---

(1) ك : علل.

(2) د : الجفية.

(3) و : اتخذه.

(4) ك : تحل.

(5) أ : ستة .

(6) – د.

قال: متى أصابت عضلة عصبة جراحة وأصابت غشاء بقرب من عظم طعنة وجدت فى الموضع بعد اليوم الرابع وجعاً دائماً متصلاً[1] وورماً وحمى مع عوارض رديئة أعنى سهراً كثيراً واختلاط العقل وعطشاً وجفاف[2] اللسان، وتزداد الجراحة فى كل يوم حراً، ويجرى منها صديد وعكر خائر كالدردى، ويكون لون الجراحة أحمر وما[3] حولها منتفخاً متمدداً، فهذا حكاه جالينوس عن غيره، وشفاؤه الأدوية الملينة توضع عليه.

مما يعتقده **جالينوس**[4] رأياً لنفسه، قال: قد تشنج خلق كثير من جراحات العصب من غير أن يكونوا أحسوا بألم شديد، فدل ذلك على أن الورم فى عصبهم لم يكن عظيماً، فإن لم[5] يكن الوجع عظيماً يسلم من مضرة ذلك بالتليين.

بختيشوع: الخراطين ينعم دقها وتوضع على العصب[6] المنقطع ولا تحل ثلاثة أيام فإنها تلزقه.

الألية تحل تعقد العصب، ورأيت المخبرين يستعملون فى التليين التمر والشيرج.

---

(1) و : متصل.

(2) + د : له.

(3) أ : مما.

(4) أ : ج .

(5) د : لا .

(6) ك : الصب.

دواء ينفع من وهن العصب واضطراب المفاصل وتعقد[1] العصب: يؤخذ حطب الكرم فيحرق ولا يستقصى حرقه، ثم يلقى عليه من الماء ما يغمره ويترك[2] ثلاثة أيام، ثم ينطل منه بعد أن يصفى على المواضع الواهية من العصب .

ضماد يلين العصب جيد جداً : سمسم مقشر عشرون يدق مع[3] عشرة[4] دراهم من ورق مرزنجوش ويضمد به إن شاء الله تعالى.

ضماد نافع للمواضع الصلبة العصبية التى يحدث فيها غلظ: مقل[5] يهودى عشرة ينقع بماء حتى ينحل، ويؤخذ عشرة دراهم من أصل الخطمى المسحوق وقد نخل بحريرة يعجن ويلين بعقيد العنب ويلزم[6] الموضع.

ضماد نافع من التواء العصب : أصل السوسن ينعم دقه ويخلط بعقيد العنب ويضمد[7] به الموضع، واستعن بباب التشنج وبباب الاسترخاء متى أردت منه شيئاً.

شراب نافع من تعقد العصب ويلين حركته: يطبخ عشرة دراهم حاشا منخولة بثلاثة أرطال من الماء حتى يبقى رطل ويصفى ويلقى عليه

---

(1) أ : تعقد.

(2) + و : فيه.

(3) ك : معه .

(4) أ : عشر.

(5) و : مل .

(6) ك : يزم.

(7) د : يضد.

سكر نصف[1] رطل وعسل مثله ويطبخ كالجلاب وتؤخذ رغوته ويسقى مثل الجلاب .

أبو جريج: الفربيون يحل[2] الأعصاب الجاسية ، وكذلك الموم .

أطهورسفس: متى سحقت الخراطين ووضعت على العصب المنقطع ألحمته ، ومتى ضمد بها العصب المنهتك[3] والواهن نفعه جداً .

الأعضاء الآلمة : يعرض مع جراحات العضل غشى وصفرة اللون وضعف النبض وصغره وتواتره ويسترخى العليل ويسخن.

من التشريح الكبير، قال[4]: قد يضطر مرات كثيرة إلى قطع ليف العضل بالعرض إذا أصابتها نخسة فى الجزء العصبى منها وخاصة إذا كان ذلك فى رأس وترها وكانت الجراحة ضيقة فيخاف أن يلتحم[5] ظاهر الجراح ولا يلتحم باطنه.

من منافع الأعضاء: الأمراض الحادثة[6] فى الغضاريف إما ألا تبرا ، وإما أن يعسر برؤها.

---

(1) – أ .

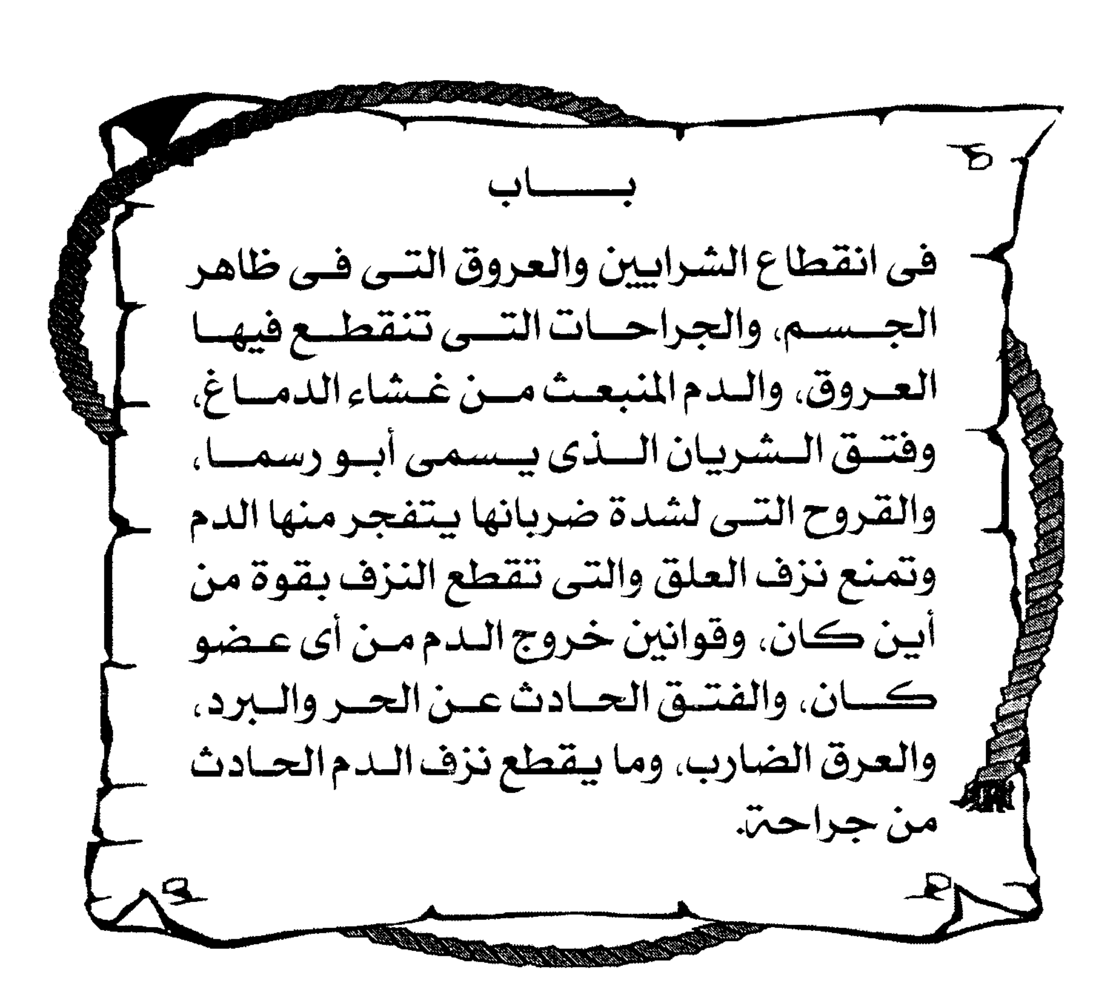
(2) د : يحلل.

(3) و : المهتك.

(4) جالينوس.

(5) أ : يلحم .

(6) د : الحدثة.



بـــاب

في انقطاع الشرايين والعروق التي في ظاهر الجسم، والجراحات التي تنقطع فيها العروق، والدم المنبعث من غشاء الدماغ، وفتق الشريان الذي يسمى أبو رسما، والقروح التي لشدة ضربانها يتفجر منها الدم وتمنع نزف العلق والتي تقطع النزف بقوة من أين كان، وقوانين خروج الدم من أي عضو كان، والفتق الحادث عن الحر والبرد، والعرق الضارب، وما يقطع نزف الدم الحادث من جراحة.



قال جالينوس[1] **فى الثالثة من حيلة البرء**: إن الشريان متى بتر عرضاً البتة لا[2] يمكن أن يتصل بعد ويلتحم، وينقطع[3] الدم الجارى منه .

فى الخامسة من حيلة البرء، قال[4]: متى شق عرق ضارب أو غير ضارب فلابد أن يعرض عنه انبثاق عظيم، ومتى كان هذا الشق عظيماً فى عرق ضارب[5] عسر التحامه، وإن كان عرق ضارب يخاف ألا يلتحم، بحسب ما قد قضى به قوم من الأطباء.

قال: متى حدث انبثاق الدم فاحتل لشد العرق وأمل الدم إلى ناحية[6] الضد ، وذلك أنه إن بقيت فوهة العرق وجرية الدم بحاله[7] مات العليل قبل أن يحتبس دمه.

قال: والخرق الذى فى العروق –ولا يمكن أن يخلط فبقى أن يكون فوهة العرق- ينسد إما بدم يجمد فيه، أو بأن يضبطه[8] باليد أو بالرباط أو بأشياء تجعل عليها من خارج، والذى يمكن أن يلقى عليها من خارج فى بعض الأحايين إذا كانت الحرارة عظيمة ولم[9] يمكن

---

(1) أ : ج .

(2) ك : لم.

(3) د : قطع.

(4) جالينوس.

(5) د : ضرب.

(6) و : نحية.

(7) ك : بحله.

(8) د : يطبه.

(9) أ : لا .

فصده ونحوه لحم الجراح والجلد والأشياء التى احتالها الأطباء كالفتائل، والأدوية التى تعلق[1] وتنشب بالخرق وتعرى وتتسد من أجل ما لها فى طبعها من الغلظ والأشياء التى تحدث عن فم الجرح قشرة محترقة بالكى والأدوية الشبيهة بالكى، فإن القدماء إنما احتالوا بهذه القشرة كى[2] يكون طبقاً لسده.

قال: ومن عظيم المداواة أن تجعل العضو الذى ينزف[3] منه الدم منصوباً نصبة موافقة واقصد ألا يناله[4] وجع وأن يكون الموضع الذى منه ينبعث الدم عالياً، فإن ضد هذين أعنى أن يكون العضو الذى ينزف[5] نصبه إلى أسفل ونصبه لشدة وجعه بما يحدث انفجار الدم، ولو لم يمكن فيه أن تزيد فيه.

قال: إذا حضرت موضعاً قد انفجر منه الدم فأول ما تفعله بأن تضع أصبعك على الخرق من العرق[6] واغمزه غمزاً رفيقاً واقره ساعة، فإنك تدمج فيه أمرين أحدهما أن تستبقى شيئاً من الدم ولو مدة، والثانى أنه يجمد منه شيئ فيصير فى فوهة العرق[7] فيمنع الدم، فإن كان العرق غائراً بعيداً فاستقص النظر حتى تعلم[8] أين موضعه ؟ وكم

---

(1) و : تعلو .

(2) د : كن.

(3) أ : تنزف.

(4) د : ينله.

(5) ك : يزف.

(6) و : العروق .

(7) + أ : منه .

(8) د : تعلمهم .

مقدار عظمه؟ وضارب هو أو غير ضارب؟ فإذا علمت ذلك منه فعلقه بصنارة ومده إلى فوق وافتله فتلاً يسيراً، فإذا انقطع الدم بفتلك العرق، فداوم، فإن كان عرقاً غير ضارب قطع الدم من غير أن ترطبه ببعض الأدوية التى تقطع الدم، وأفضلها ما كان له تغرية وتمديد الورم، وهى التى تؤلف من العلك[1] المطبوخ وغبار الرحى والجبسين ونحوها.

وإن كان شرياناً، فإنما يمكن قطع الدم إما بربطه وإما ببتره بنصفين، وقد يضطر مراراً كثيرة إلى شد العروق [غيرا][2] الضوارب برباط متى كانت عظيمة، وكثيراً ما تحتاج إلى بترها، وذلك إذا كانت تصعد من موضع[3] بعيد الغور صعوداً مستوياً منتصباً، وخاصة إذا كان الموضع من البدن ضعيفاً أو عضواً من الأعضاء الآلة.

لى: على ما ذكر: فإن شق الودج الذى فى العنق خطر متى كان شقاً عظيماً.

قال: فإن العرق إذا انبتر تقلص من جانبيه[4] وتكمش وضبط اللحم عليه من جانبيه، وأحزم الأمور أن تربطه فى الموضع الذى يلى[5] أصله ثم تبتره.

قال: وأصل العروق وهو الجانب[6] الذى يلى الكبد والقلب وهو اليدين والرجلين الجانب الأعلى، وفى الرقبة الجانب الأسفل، وفى كل

---

(1) د : العلل.

(2) أ، د، ك، و : الغير.

(3) ك : وضع.

(4) د : جانبه.

(5) + و : منه .

(6) أ : الجنب.

عضو بحسب ما[1] يتعرفه من أمره بالتشريح.

لى: متى شككت فى شيئ من[2] هذا فاربط ثم اقطع، فإذا فعلت ذلك فبادر بإنبات اللحم فى الجراحة قبل أن يسقط الرباط من العرق، فإنه إن تبادر اللحم فيغسل ما حول موضع[3] الخرق من العرق الضارب وبقى حول الخرق موضع خال حدث فى ذلك الموضع شيئ يقال له أبو رسما، وهو فتق[4] الدم وهو لين المجسة فى جوفه دم مخالط للدم الذى فى العرق الضارب، فاربط[5] هذا الفتق متى أصابته آفة كان كالحال الأول، ويسمى بعض الناس هذا أم الدم، ولذلك أرى أن استعمال[6] الأدوية المنبتة للحم أجود من استعمال الأدوية التى تكوى وتحرق، لأن هذه تنبت اللحم فيكون حبس الدم أوثق وأبعد من الخطر، والأدوية التى تكوى لا[7] تؤمن إن سقطت القشرة المحترقة قبل أن ينبت اللحم ويسكن الدم ثانية، وأفضل ما علمناه لذلك <و>[8] مما استعملنا لذلك أيضاً فى انبعاث الدم من الغشاء المغشى على[9] الدماغ ولا خطر فيه:

---

(1) و : مما.

(2) د : منه .

(3) أ : وضع.

(4) د : فق .

(5) و : فربط.

(6) د : اعمال.

(7) و : لم.

(8) زيادة يقتضيها السياق.

(9) ك : عليه.

يؤخذ من الكندر جزء، ومن الصبر نصف جزء، فإذا احتجت إليه فاخلطهما ببياض البيض بعد سحقها كالغبار بقدر ما يصير الدواء فى ثخن العسل، وتأخذ من وبر الأرنب شيئاً ليناً فلوثه فيه وضع على[1] العرق المنخرق والقرحة كلها، وأكثر منه واربطة بخرقة تلفها على موضع الخرق ثلاث مرات أو أربعاً أو خمس مرات، ثم تمر[2] بها إلى أصل العرق المنخرق فى الأعضاء التى يمكنك أن تمدها إليه، وهذا ممكن فى جميع المواضع خلا غشاء الدماغ، ثم حل ذلك الرباط بعد ثلاثة أيام، وانظر فإن رأيت الدواء لازماً للجرح لزوماً محكما[3] فلا تقلعه، لكن ضع حوله من الدواء شيئاً آخر كأنه يندى به الوبر، ثم اربطه أيضاً كما ربطت، وإن تبرأ الوبر الأول من[4] القرحة من تلقاء نفسه فاغمز بأصبعك غمزاً يسيراً على أصل العرق كى لا يسيل منه دم واقلع[5] الوبر الأول، وضع مكانه لحم، واحفظ العضو فى[6] علاجك منتصباً إلى فوق، وإياك أن يكون مفرطاً فتوجع، فإنه لا شيئ أزيد فى الورم وانبعاث الدم من الوجع.

وما كان من الأبدان صلباً فاجعل من أدويته صبراً أكثر، وربما كان ألين فليكن الكندر فيه[7] أكثر. والدواء الذى فيه الصبر أكثر

---

(1) + و : حف .

(2) ك : يمر.

(3) – أ .

(4) و : اعن.

(5) د : اقع.

(6) ك : فيه.

(7) – د.

قبضاً، والذى فيه الكندر أشد تغرية، وكذلك إذا كان طلبك شدة التغرية فاطلب[1] كندراً شديد العلوكة، وهو ما كان من الكندر أشد بياضاً وألين إذا مضغ لم ينفت سريعا.

قال: ومتى أردت أن تكون قوية القبض ولم[2] تمل إلى التغرية كثير ميل، فاجعل بدل الكندر دقاق الكندر، والذى أركب من هذا الدواء مرة على ما[3] وصفت ومرة بالسوية وأزيد فى الكندر شيئاً يسيراً.

قال: ولست أعرف دواء أفضل منه، ولذلك استعمله أما فى انبعاث الدم من الغشاء المغشى على الدماغ والجراحات الحادثة[4] فى الرقبة حتى أعالج به انبعاث الدم من الأوداج، لأنه يقطع الدم المنبعث[5] من الودج من غير أن يربط الودج برباط.

قال: ويجب لمن تولى علاج الودج، ألا يبادر كما يفعل كثير من معالجى الجراحات المجانين، لكن[6] يترفق فيضع إحدى يديه على الخرق الأسفل من العرق ويعصره ويضبطه ضبطاً شديداً حتى[7] ينقطع الدم، ويضع باليد الأخرى الدواء على الجرح ويربطه من فوق إلى أسفل لأن ميل العرق ههنا إلى أسفل، وكذلك يجب أبدا أن يربط ليمر

---

(1) ك : فطلب.

(2) أ : لا .

(3) و : مما.

(4) د : الحدثة.

(5) ك : المبعث.

(6) و : لكى.

(7) أ : متى .

الرباط[1] نحو أصل العرق فيمنع انبعاث الدم .

قال: وليس فى الأدوية التى تفعل هذا النحو من الفعل دواء أجود منه، لأنه يسرع إنبات اللحم من[2] جميعها وهذا هو المطلوب، فأما الأدوية التى تجذب قشرة محرقة فإنها تغرى[3] العضو وتصلب اللحم عند سقوط تلك القشرة فأكثر مما كان عليه فلا يؤمن انبعاث[4] الدم أيضاً.

لى: الكى عند جالينوس إنما يقطع الدم بأن يجذب غشاء طبقاً على الخرق الذى يظهر من قوة فعله يدل[5] على أنه يفعل شيئاً أكثر وأقوى من هذا، وهو أنه يكمش[6] العرق نفسه ويزوى اللحم الذى فيه، ويصلب الموضع[7] كله حتى ينضم ويضيق الجميع ضيقاً شديداً جداً، وتبطل المسالك[8] التى ينبعث منها الدم بشدة التكميش وتزوى كما يعرض للجلد فى النار.

قال جالينوس[9] : فيجب للرجل أن يتوقف فى مثل هذه المواضع

---

(1) د : الربط.

(2) د : عن.

(3) ك : تغوى.

(4) و : انبعاث.

(5) ك : دل.

(6) د : يكش.

(7) أ : الوضع.

(8) ك : المسالل.

(9) أ : ج .

وينظر أى الأبواب أسلم وأبعد من الخطر ؟ ويستعمل[1] سائر الأبواب من اضطر إليها .

قال: وأعظم الآفات أن تضطر إلى الكى بالنار، أو بالأدوية الكاوية متى كان النزف إنما هو[2] من أجل آكلة وقعت فى العضو، وليكن قصدك فى الأدوية المحرقة أن يكون فيها مع حدتها قبض بمنزلة القلقطار والقلقنت والزاج.

وأما التى [تتخذ][3] بنورة غير مطفأة فهى لعمرى أقوى من هذه الأدوية، إلا أنه لا يكون للقشرة التى تحدث عنها بقاء وتسقط سريعاً.

وأما القشرة التى تتولد عن[4] الأدوية القابضة فإنها تمكث مدة طويلة فتسبق اللحم فينبت قبل سقوط القشرة، ولذلك يجب أن لا تبادر فى قلع القشرة - كما يفعل كثير من المعالجين- قبل أن ينبت[5] اللحم، ومتى بادرت[6] إلى كشطها بقى الموضع الذى يضطرك إلى الكى عفناً فقط.

قال: فأما محصل جملة كلامى كله فأقول : إن الدم المنبعث ينقطع[7] إما من أجل أن مجيئه لتلك العروق ينقطع، وإما من قِبل أن الخرق ينسد، وإما من الأمرين جميعاً وهو أجود، ومجيئ الدم إلى موضع

---

(1) د : يعمل.

(2) – و .

(3) أ، د، ك، و : متخذة.

(4) ك : منها.

(5) و : يبث.

(6) ك : بادت.

(7) د : يقطع .

الخرق ينقطع إما لغشى يعرض لصاحب العلة أو باجتذاب الدم على ناحية[1] الخلاف، أو بنقله عن تلك المواضع إلى غيرها وتبريد جملة البدن وخاصة ذلك العضو الذى به[2] الجرح . وكثيراً ما يقطع انبعاث[3] الدم شربة ماء بارد أو صب الماء البارد على البدن والخرق، وتسد إما بقشره وإما بالقتل والأدوية ، وإما بعلق الدم.

لى: قال جالينوس[4] : إنى لأجد تبريد العضو الذى ينزف الدم من جراحة ، لأن ذلك يدفع الدم إلى باطن الجسم، وتملأ به العروق[5] فيكون النزف الذى من داخل لذلك أقوى. وقد رأيت قوماً كثيراً رعفوا[6] أضرهم تبريد الرأس، وإذا كان هذا الحال فى النزف الذى من داخل فإن تبريد العضو ظاهر[7] الجسم فى النزف الذى من ظاهر البدن جيد بالغ، لأنه يدفع الدم من ظاهر الجسم إلى باطنه، فإن الخراج الحادث فى العروق [غيرا][8] الضوارب فإن مداواتها كمداواة القروح الحادثة[9] فى اللحم، وقد وصفناه وكتبناه نحن فى قوانين القروح.

---

(1) أ : نحية.

(2) و : منه.

(3) و : ابعات.

(4) أ : ج .

(5) ك : العرق .

(6) الرعاف: هو النزيف الأنفى.

(7) أ : ظهر .

(8) أ، د، ك، و : الغير.

(9) و : الحدثة.

قال: وذلك أنها إن كانت إنما حدثت عن ضربة قريبة العهد فمن الواقعة أن القروح إلحامها بالأدوية الملحمة، وإن كانت إنما حدثت على[1] جهة الآكلة فمثل ما ذكرت هناك فى القروح الخبيثة الرديئة، ثم عالج بحسب ما تحتاج إليه، وكذلك فمتى[2] ربطت العرق برباط أو داويته بأدوية من شأنها قطع الدم أو كويته بالنار، وكان غرضك أن تنبت فى شفتى الجرح لحماً، فاستعمل[3] الأدوية التى تعلمت بالطريق الصناعى استعمالها فى مداواة القروح الغائرة، وبالجملة فعلاج القروح الحادثة فى العروق [غيرا][4] الضوارب مثل الحادثة فى اللحم .

قال: وأما الجرح الحادث فى الشرايين فقد ظن قوم من الأطباء أنه مما يمكن التحامه، وبعضهم ظن أنه مما لا[5] يمكن التحامه وبعضهم يستشهد فى ذلك بالتجربة، وبعضهم يستشهد بالقياس، فيقولون : إن الضارب أحد صفاقى الشريان صلب[6] غضروفى، والأجسام الصلبة لا تلتحم، وذلك أنا لم نجد غضروفاً قط اتصل بغضروف ولا عظماً التحم بعظم بل إنما تلتزق العظام بعضها ببعض بالدشبذ.

---

(1) د : عليه.

(2) و : حتى.

(3) أ : فاعمل.

(4) أ، د، ك، و : الغير.

(5) و : لم.

(6) د : صب .

وأنا أقول : إنى رأيت شرايين التحمت ونبت[1] حول خرقها لحم، أما فى الصبيان والنساء ففى الجبهة والعنق والكفين والرسغ، وأما فى رجل شاب[2] فإن رجلاً فصد الشريان على أنه عرق ضارب فبادرت إلى شفتى الجرح فجمعتهما باستقصاء، ووضعت عليه من الأدوية المغرية المسددة، ووضعت فوق[3] الدواء إسفنجة لينة رطبة، وتقدمت إليه أن يرطب الإسفنجة ويندبها فى كل يوم، ولا[4] يحله إلا فى اليوم الرابع بحضرتنا، فلما كان فى اليوم الرابع حللناه فوجدنا موضع الخرق قد التحم التحاماً محكماً فأعدنا عليه الدواء وربطناه أياماً أُخر [فبرئ][5] خرق العرق الضارب[6] من هذا الرجل دون سائر من رأيته فصد من مأبضه شرياناً .

فأما سائر من فصد من مأبضه شريان فكلهم عرضت[7] لهم العلة التى تسمى أبو رسما إلا أنها كانت فى بعضهم أعظم وفى بعضهم أصغر.

قال جالينوس[8] : وذلك أن الذى [برئ][9] من غير فتق كانت الضربة التى وقعت بالشريان غير عظيمة.

---

(1) ك : بت.

(2) أ : شب.

(3) – و.

(4) د : لم.

(5) أ، د، ك، و : فبرا.

(6) و : الضرب.

(7) ك : عضدت.

(8) أ : ج .

(9) أ، د، ك، و : برا.

لى: وأنا أظن أيضاً أن الفتق يكون عظمه وصغره على حسب[1] الضربة، بل لا اشك فى ذلك.

قال جالينوس[2] : صفة الشريان الصلب عسر الالتحام إلا أنه لم يبلغ من صلابته ألا يلتحم البتة، لأنه ليس فى صلابة الغضاريف بل ألين وأقرب من طبيعة اللحم منه كثيراً، فلذلك ليس هو من الضوارب[3] أن ييأس الإنسان عن التحام جزء يقع منه إذا كان الجزء يسيراً وكان الجسم ليناً رطباً، والتجارب تشهد للقياس، وذلك أنى قد رأيت خروقاً وقعت فى عدة عروق ضوارب بأبدان نساء وصبيان فالتحمت لرطوبة أبدانهم ولينها، والتحم أيضاً فى الشاب[4] الذى ذكرت أمره.

والعرق الضارب متى انخرق فبرؤه أعسر من برء [غير][5] الضارب، إلا أن استعمال الأدوية التى يعالج بها هذان العرقان ليس بمختلف اختلافاً كثيراً بل نوع واحد، وإنما الخلاف بينهما من طريق العضو، وذلك أن العرق الضارب يحتاج إلى أدوية أيبس بحسب فضل نفسه على غير الضارب[6] بالطبع، فأما إن احتاجا إلى أن ينبت حول خرقهما لحم فكلاهما يحتاج إلى أدوية واحدة بعينها، لأن تولد اللحم حول هذين على نحو ما بيناه فى العروق الغائرة .

---

(1) و : حسن.

(2) أ : ج .

(3) د : الصواب.

(4) و : الشب.

(5) أ، د، ك، و : الغير.

(6) و : الضرب.

وقال[1] **فى الثانية من قاطيطريون:** قد تدخل الفتل[2] وحدها وملوثة فى الأدوية فى الجراحات التى ينفجر فيها الدم.

لى: إذا كان هذا هكذا فليس للخوف من إدخال الفتيلة فى موضع[3] الفتيلة يمنع الالتحام، لأن اللحم الذى ينبت لا يزال[4] يدفع الفتيلة قليلاً قليلاً حتى ينبت، فالذى عمله ذلك الطبيب الذى حكى لنا[5] عن المخبر هو صواب، وذلك أنه فتل فتيلة على مجسة ولوثها فى دواء ودسها دساً[6] جيداً فى شريان قد فصد وربطه فالتحم، وإدخال الفتيلة فى هذا الموضع أعون على قطع الدم من كل شيئ، فلوثها فى بياض بيض والصبر والكندر وأدخلها فيه، واربطه فإن هذا أحكم[7] ما يكون له.

قال: وأجود شيئ له ألا [يبرأ][8] ويسقط هذه الأدوية عن الجرح الذى تحشى فيه لكى يلصق[9] به لصوقاً شديداً حتى لا تفارقه البتة إلا وقد نبت .

---

(1) أبقراط.

(2) د : الفل.

(3) ك : وضع.

(4) د : يزل.

(5) – و.

(6) و : درسا.

(7) د : احكم .

(8) أ، د، ك، و : يتبرا.

(9) ك : يلق.

الأولى من الفصول، قال[1]: قد يلحق الضربان الشديد فى القروح انفجار الدم، فإذا لحقها كان انفجار الدم رديئاً لأن الطبيعة قد دفعته بقوة[2].

من كتاب الفصد: الأطباء يهربون من فصد الشريان لعسر احتباس دمه وأنهم إن حبسوه لم[3] يلتحم لكن يحدث الفتق الذى عاقبه مخافة الشريان. وأما أنا فقد ألحمت مراراً كثيرة الشريان ولم يحدث هذا[4] الفتق.

قال: وقد يعرض مثل هذا فى البرد الشديد من العروق [غيرا][5] الضوارب فى بعض الأحوال، وقد يحدث من القوابض[6] دائما.

قال: وإذا اضطررت من أجل النزف بترته بنصفين، ضارباً كان أو غير ضارب.

قال: وكان رجل أصابته ضربة فى عنقه فأصابت شرياناً فعسر قطع الدم فبترت الشريان <و>[7] وضعت على[8] الموضع دواء الصبر والكندر وبياض البيض ووبر الأرنب فالتحم ولم يحدث شق .

---

(1) أبقراط.

(2) – و.

(3) أ : لا .

(4) – د.

(5) أ، د، ك، و : الغير.

(6) د : القويض.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) و : عليه.

لى: أصحابنا فى المارستان يستعملون[1] الكمون والقلقطار والنورة[2] وقد انفتح شريان عظيم، فأما الأصغر فحشوه بالكمون والنورة فانقطع الدم وشدوه.

من اختصار حيلة البرء: متى انبثق دم من جراحة[3] فإن ضم شفتيها برفائد والرباط برأسين يقطع الدم، ومتى خيطت الجراحة كان أجود مع ذلك ومتى حشيت الجراحة بخرق مبلولة بخل قطع الدم، وبالفصد فى الجانب[4] المخالف باستفراغ دم كثير فى مرات كثيرة فإن هذا النحو ابلغ فى جذب[5] الدم .

قال: والرباط أيضاً من فوق موضع الجرح نعم العون[6] على قطع الدم، ويجب أن لا يكون سلساً فإنه لا[7] ينفع، ولا شديداً جداً، فإنه ينفع ويوجع .

لى: إما ساعة بمقدار ما تعالج أنت موضع الجرح بما تريد من شيئ يحبس فيه، أو تخيطه وتربطه ونحو ذلك، فإنه يجب أن تشده شداً شديداً[8] ليقطع انبعاث الدم البتة، فإذا أفرغت مما احتاج إليه من علاج الجرح لم تحل الرباط ضربة، لكن ترخيه قليلاً قليلاً حتى يصير بحال

---

(1) أ : يعملون.

(2) د : النوة.

(3) ك : جرحة .

(4) و : الجنب.

(5) – أ .

(6) د : العوق.

(7) أ : لم .

(8) – و.

يقدر العليل أن يحتملها[1]، وإذا رأيت أن الدم قد انقطع[2] أرخيته أيضاً ما قدرت عليه حتى يصير غير مؤذ البتة، ثم دعه بهذه الحال[3] مدة فإن هذا التجبير نعم العون على قطع الدم، بل لا[4] يمكن بغيره البتة. وذلك أنه ما دام يزرق فى وجهه لا يمكنك أن تستمكن من حشو[5] الجراحة ولا خياطتها، ولا من وضع دواء عليها، ولا من شدها، ولا غير ذلك من العلاج.

الأدوية المفردة الأولى: الكى إنما يقطع به القشرة الصلبة التى يحدثها .

قال: ولذلك نستعمل الكى فى وقت نزف الدم بمكاو قد أحميت غاية الإحماء لأنه ما لم يكن كذلك فإنه مما لا ينتفع به من منع الدم، فقد يزيد انبعاثه لأنه لا يبلغ أن يحدث[6] قشرة عميقة قوية ويبلغ أن يسخن المكان إسخاناً شديداً.

قال جالينوس[7] **فى الثانية من آراء أبقراط وأفلاطن:** إن العروق الضوارب متى بترت ينبغى أن تشد قليلاً مما يلى القلب ومن قريب الناحية[8] الأخرى أيضاً، وأنا أرى أنه يحتاج إلى ذلك لأنه يمكن أن[9]

---

(1) ك : يحتمله.

(2) د : اقطع.

(3) و : الحالة.

(4) أ : لم.

(5) ك : حشى.

(6) و : يحث .

(7) أ : ج.

(8) و : النحية.

(9) + د : يكون .

يتصل[1] من أسفله بشريان آخر فيكون له اتصاله[2] بالقلب، فلذلك من الحزم شده من الناحيتين.

الثالثة من الثانية من ابيديميا[3] : الشد [غيرا][4] الشديد يهيج انبعاث الدم، والشديد جداً إذا كان فوق الجراحة قطعه.

قال: جميع أصناف العلاج التى يعالج بها نزف الدم الظاهر الأدوية، والفتل حيث يمكن والرطوبة البيضية، وشد العرق نفسه، والكى. فإذا كان ضربان أو وجع حاد[5] أو وجع شديد لم يكن فيه لا دواء حاد ولا رباط ولا فتيلة ولا شيئ يوجع، ولا يمكن فيه إلا الأدوية المغرية والمبردة والبيضية، وإن كان لا وجع معه .

السابعة من الثامنة، قال: إذا حدث الغشى انقطعت جرية الدم.، والمحجمة تقطع[6] الدم من الرعاف ومن الرحم ومن المقعدة ومن جميع المواضع إذا وضع بحذائها، وشد اليدين والرجلين، وأنا أعلق المحجمة على القفا متى أسرف الرعاف وأبرد الرأس[7] وذلك بعد الفصد[8] والمحاجم أسفل.

---

(1) ك : يصل .

(2) ك : اتصل.

(3) لأبقراط.

(4) أ، د، ك، و : الغير.

(5) و : حد.

(6) ك : تقع.

(7) + أ : جزو.

(8) د : العضد.

قال: وقد رأيتمونى كيف أشد ، وذلك أنه يجب أن يوضع[1] أول الشد فى الموضع الذى يجرى منه الدم، ويشد ويمد به إلى المواضع التى منها ينصب.

قال: وربما أكتفى بحبس الدم إذا كان ضعيفاً بأن توضع اليد على فم الجراحة أو العرق ساعة جيدة فيجمد علق الدم فى فوهة الجرح، ويصير مانعاً لجرى الدم .

اليهودى[2] ، قال: متى سال من إنسان دم كثير من رعاف أو عرق انفجر وتبع ذلك غشى وفواق مات سريعاً ، فإن لم[3] يعرض الغشى لكن عرض فواق وقيئ وخلفة وتبع ذلك رعاف مات أيضا.

فى كتاب الهند: مما يحبس الدم أن ينعم[4] دق زبد البحر <و>[5] ينثر عليه ويشد.

بولس، قال: إذا كان النزف من[6] عرق صغير، فرم قطعه بالأدوية ، وإن كان له عظم كبير فشقه وعلقه بصنارة والوه –وإن شد ما يلى الكبد- ثم ضع على الموضع[7] الدواء الملتحم، وكذلك فى الشريان إلا أن يكون عظيماً فيضطر إلى قطعه بنصفين، وإنما يقطع

---

(1) و : يضع.

(2) ماسرجويه البصرى.

(3) أ : لا .

(4) ك : يعم.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) و : عن.

(7) د : الوضع.

بنصفين إذا كان يرتفع[1] من عرق كبير فى عضو[2] لحم فإنه يتقلص حينئذ وينضم اللحم عليه من طرفيه .

انطيلس فى فتوق الشريانات قال : إن الشريانات تنفتق فى العنق والأربية والمآبض فيعرض من ذلك ورم لين[3] تدخل الأصبع إذا غمز ويرجع وله نبض الشريان، وقد يعرض ذلك من[4] الفصد ، إلا أن العارض[5] من الفصد مستدير والآخر مستطيل .

قال: والذى من الفصد إذا غمز عليه دخل بصوت .

قال: والعارض منه فى الإبط والأربيتين والعنق مكروه خطر العلاج لعظم هذه الشرايين[6] . فأما العارض فى الأطراف وفى الرأس فإنا نعالجها.

قال: وإذا كان مقداره عظيماً أين كان فعلاجه خطر وتركه أصلح.

قال: يشق الشريان فى موضعين خلف الورم وقدامه ويشق الجلد ويمدد بالصنانير ويكشف عن الشريان غشاؤه ويمدد إلى فوق وتدخل فيه إبرة بخيط كتان، ثم يقطع الخيط[7] حتى يصير له أربعة رؤوس، ويشد

---

(1) أ : يرفع.

(2) ك : عضد.

(3) – و.

(4) د : عن.

(5) ك : العرض.

(6) و : الشريين.

(7) – أ .

شداً محكماً يفعل ذلك عن جنبى الورم، وبعد ذلك يفصد الورم حتى[1] يخرج ما فيه من الدم ويقطع فضل الجلد، وإن كان كثيراً ويعالج الجميع بالمراهم.

لى: أنا أرى ألا يقرب هذا العلاج البتة والنفع فى هذا أن يعرف هذه الفتوق وتحفظ ويتولى عليها الشق.

بولس: وقد تعرض هذه الفتوق[2] لقصبة[3] الرئة وعلاماتها هذه العلامات بأعيانها من رجوع الدم وخروجه، فامتنع من علاجه بالحديد لأن هذه أوردة واسعة[4] فوق النفخ. وقد تكون على قصبة الرئة فعالج مدة بالحديد كعلاج السلع.

الخامسة من قاطاجانس: إنه يقطع الدم قطعاً عجيباً[5] قلقطار عشرون، دقاق الكندر ثمانية عشر علك يابس ثمانية، صبر مثله، راتينج أربعة، جبسين مسحوق منخول بحريرة خمسة[6] عشر، نورة أربعة، ينعم سحقه ويعالج به .

الثانية من منافع الأعضاء، قال[7]: متى اثقب واحد من العروق الضوارب التى فى الفخذ والجلد[8] ثقباً واسعاً لا يمكن أن يعيش صاحبه.

---

(1) ك : متى .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : قصبة .

(4) ك : وسعة.

(5) – د.

(6) و : خمس.

(7) جالينوس.

(8) و : الجل.

من منفعة النبض، قال: وأى عرق ضارب[1] ذى قدر شق فإنه يستفرغ[2] منه جميع الدم الذى فى البدن إن لم يمنع .

لى: ليس يرى أنه يستفرغ من الصغار، وكذلك رأيناه نحن، فإنا رأينا شرايين صغاراً كثيرة لا[3] يزال يخرج منها الدم حتى يضعف ثم يستقر ولا يخرج منه الدم .

الثامنة من صناعة التشريح، قال : قطع العروق غرضنا أن يقطع نزف الدم البتة إن كان الموضع[4] لحيماً كثير اللحم، وذلك أن العرق يتقلص ويصير ذلك اللحم بوقوع بعضه على بعض غطاء وضماما . وأما إن كان الموضع عارياً من اللحم فإن الانتفاع به يكون يسيراً.

من التشريح، قال فى التاسعة : الدم الذى ينبعث[5] من قطع الشرايين التى خارج قحف الرأس يقطع بأهون شيئ، بأن تشده .

لى: وكذلك كل شريان عظيم.

من الخامسة من قاطاجانس: شب ستة[6] عشر مثقالاً، عفص ستة عشر مثقالاً، زاج ثمانية مثاقيل، زرنيخ أصفر خمسة، نورة ثمانية، هذا الدواء يحرق ويكوى ويمنع الدم منعاً قوياً من الأنف والمقعدة[7] ونحوها.

---

(1) د : ضرب.

(2) أ : يفرغ.

(3) و : لم.

(4) د : الوضع.

(5) ك : يبعث.

(6) و : ست.

(7) د : المعدة.

قال **جالينوس**: استعمل[1] فى نزف الدم الفتيلة حيث يمكن .

لى: فلذلك ينبغى فى فصد الشريان ألا يقتصر[2] على أن تضع دواء جالينوس وضعاً على العرق، ولكن تتخذ فتيلة على المجس ولوثها فيه واغمزها فى الجرح أكثر ما تهيأ ، ثم ضع فوقها الرباط[3] وعالج على ما ذكرنا.

مفردة جالينوس: الباقلى متى شق بنصفين ووضعت أنصافه على المواضع التى علق عليها العلق يقطع نزف الدم منها بعد أخذ العلق .

ماسرجويه : دم الأخوين يحبس[4] الدم.

لى: متى رأيت العرق الضارب بعد ما تشد بخيط أو تضع اليد عليه من ناحية[5] القلب ينبض، فاعلم أنه يتصل به شريان من فوقه، فشده من الجانبين[6] جميعاً. وإن سكن نبضه البتة فيكفيه الشد من ناحية القلب فقط .

آراء أبقراط، السادسة، قال: الدم الذى فى الشريان على الأكثر أرق وأشد حمرة، وربما كان فى الندرة[7] أغلظ وأشد سواداً، وهو فى جميع الحالات أشد حرارة من الذى فى العروق .

---

(1) ك : اعمل.

(2) و : يقصر.

(3) د : الربط.

(4) أ : يجس.

(5) و : نحية.

(6) ك : الجنبين.

(7) أ : الدرة.

قال: والدم الذى فى البطن الأيمن من القلب مثل الذى فى العروق لأنه لم[1] يقبل تغير القلب بعد ، فأما الذى فى الأيسر فعلى ما[2] وصفنا فى الشرايين .

لى: على ما رأيت: إن الشد الذى يأمر به قدماء الأطباء أن تشد اليد من الكف إلى الإبط والرجل من القدم إلى الأربية على ما فهم عنهم المحدثون خطأ عظيم، وذلك أن القصد فى هذا أن يحتبس دم كثير فى هذه العروق، فإذا شددت هذه أجمع زاد النزف، لأنه يعصر[3] جميع الدم إلى موضع أضيق، لكن يشد عند الإبطى ويترك العضد وسائر الساعد[4]، وكذلك الرجل، فإن بهذا الوجه يملئ عروق هذه دماً كثيراً فيقبل النزف ضرورة .

لى: لا شئ أصلح حيث يمكن أن تدخل فتيلة فى رأس الجرح ويكون تملؤها ملأ محكماً فإنه عجيب جداً وخاصة فى[5] فصد الشريان، ورأيت مرة شرياناً فصد فوضع[6] رجل أصبعه على فم العرق مدة طويلة نحو ثلاث ساعات وصابر ذلك، فلما رفع عنه لم يسل الدم وكان قد جمد فى الفوهة علقة صلبة . ولا[7] يمكن بالشد هذا لأن الشد إذا لم يكن شديداً سال الدم، وإن كان شديداً هاج الوجع حتى لا يمكن أن يزول إلا بالمبردة .

---

(1) و : لا.

(2) د : مما.

(3) ك : يعصو.

(4) و : السعد.

(5) – أ.

(6) أ : فضع.

(7) و : ليس.

بليناس فى الطلسمات : متى أحرق شعر امرأة ووضع على الموضع الذى نزف الدم منه، قطعه البتة[1] .

لى: الإسفنج الخلق[2] .

قال **جالينوس**[3] : إن رجلاً من معلميه كان يستعمل[4] الإسفنج الخلق المحرق فى الجرح العارض[5] عند الإبط، فكان يعده[6] ليتهيأ له فى وقت حاجته وهو يابس لا نداوة فيه البتة[7]، وقد كان أكثر ذلك يستعمله[8] فى هذه الجراحات بأن يغمسه فى الزيت ويشعل[9] فيه النار ويضعه عليه ليقوم مقام الكى ويصير رماد الإسفنجة مانعاً من النزف، فيجتمع الأمران جميعاً.

بول الإنسان إذا عتق وجعل على رماد الكرم ووضع على موضع[10] سيلان الدم قطعه – فيما قال **اطهورسفس**.

القرطاس المحرق – فيما ذكر **بديغورس**- يقطع الدم، البرشياوشان يقطع نزف الدم .

---

(1) – د.

(2) خلق : خَلُقَ الثوب يخلق خلوقه، أى: بلى (الخليل بن أحمد ، العين، مادة خلق).

(3) أ : د .

(4) ك : يعمل .

(5) د : العرض.

(6) + و : ليكون .

(7) – أ.

(8) د : يعمله.

(9) أ : يشل.

(10) ك : وضع.

ديسقوريدس[1] : جبسين وغبار الرحى وبياض البيض ووبر الأرنب يتخذ ضماداً لنزف الدم .

جالينوس[2] : الحجر إن سحق وذر على موضع[3] النزف قطع الدم.

الطين المختوم وطين ساموش المسمى بالكوكب -قال **جالينوس**- من كل واحد يستعمل فى انفجار الدم.

ديسقوريدس[4] : الكندر يقطع نزف الدم من أى موضع كان والذى من حجب[5] الدماغ.

وقال: الكزبرة اليابسة متى قليت وسحقت ونثر منها على موضع جرى الدم حبسته بخاصة فيها عجيبة.

ابن ماسويه: ورق النيل يمنع سيلان الدم .

ديسقوريدس[6] : ورق السرو متى أنعم دقه وضمد به الجراحات قطع الدم، وكذلك الأهرنج.

وقال: العفص المحرق المطفأ بالخل والملح يقطع نزف الدم .

---

(1) أ : د .

(2) أ : ج .

(3) ك : وضع.

(4) أ : د .

(5) د : حب.

(6) أ : د .

رماد العفص قاطع للدم، ويجب أن يحرق على[1] فحم، ثم يطفأ بخل.

نسج العنكبوت يقطع الدم من أين سال.

ديسقوريدس[2] : عصارة عصى الراعى تقطع نزف الدم إذا شربت[3] من حيث كان .

وقال: حكاك الأسرب يقطع نزف الدم، <و>[4] الشب يقطع نزف الدم .

ورق الينبوت إذا ضمدت[5] الجراحات به مدقوقاً، قطع نزف الدم من الجراح الطرية.

رماد[6] الضفادع متى ذر على الجراحة قطع الدم.

ديسقوريدس[7] : متى ضمد بورق الخلاف الطرى منه انفجار الدم، قطعه[8].

وقال: الخل قاطع لنزف الدم، شُرب أو جلس فيه، أو صب عليه.

---

(1) – و .

(2) أ : د .

(3) د : شرب.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) ك : ضمت.

(6) و : رمد.

(7) أ : د.

(8) – ك.

وقال: متى صب الخل الذى فيه ملح كثير وقد عتق أياماً وهو سخن، منع النزف.

إسحاق[1] : متى انفجر الدم من أى عضو كان فضع اليد على فم الجرح عرقاً كان أو غير ذلك، واكبسه كبساً رفيقاً لا[2] يؤلمه، والبث كذلك مدة طويلة[3] فإنه يجمد عليه علقة تقطع الدم، فإن لم ينقطع بذلك فأجود ما تقطعه به، وأحمده عاقبة:

كندر جزء، صبر نصف جزء، يجمعان ويعجنان ببياض[4] البيض حتى يصير فى قوام العسل، ثم يغمس فيه وبر الأرنب الذى فى غاية اللين ويوضع منه شيئ كثير على الموضع[5] كله الذى فيه الجرح، ويشد بعصابة تلف أولاً أربع لفات أو خمساً على ذلك العضو نفسه موضع الجراحة، ثم يمر بالشد نحو أصل العرق، ولا يحل ثلاثة أيام، فإن وجدت بعد الثلث الدواء متعلقا[6] بالجرح وضعت أيضاً حوله كما يدور من الدواء تذره عليه ببياض البيض، وتبله وتذر عليه الدواء، ومتى وجدته قد [برئ][7] من نفسه فضع يدك على أصل العرق واغمز عليه برفق، لئلا يخرج منه شيئ، وبل الدواء قليلاً قليلاً وضع عليه،

---

(1) ابن حنين.

(2) و : لم.

(3) – ك.

(4) د : بيض.

(5) ك : الوضع.

(6) و : معلقا.

(7) أ، د، ك، و : برا.

وليكن[1] هذا دأبك حتى ينبت اللحم فى فم العرق.

ومما يقطع الدم: العفص المحرق[2] والجبسين إذا خلطا ببياض البيض وغبار الرحى وجعل عليه مع قطن أو وبر الأرنب.

يقطع الدم الجارى من فصد فى الفم أو جراحة بطبيخ العفص والسماق والخل والملح العتيق[3] ومن المقعدة ما ذكرناه فى بابه، وكذلك من الرعاف، وإن كان الدم فى عضو لا يلحقه اليد، فالأجود فيه أن ينصب شكله ولا[4] يكون مؤلماً.

دواء يقطع الدم من الجراحات: يتخذ من الصبر وقشور الكندر ودم الأخوين وأنزروت ببياض البيض وشعر[5] أرنب.

من تذكر عبدوس : الحابس للدم إما مجفف وإما مغرٍ وإما كاوٍ وإما مبرد جداً.

مخدر لانفجار الشريان : انزروت، مر، دم الأخوين يجمع <الجميع>[6] ويحشى ويشد.

---

(1) د : لكن.

(2) د : المحروق.

(3) – أ.

(4) ك : لم.

(5) – و.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

من الكمال والتمام[1]، استخراج: يؤخذ صبر وقشور الكندر بالسوية، وزاج[2] نصف جزء، وقرطاس محرق مثله، وطين مختوم ثلث جزء، وأفيون خمس جزء، وقاقيا نصف جزء، مر ثلث جزء، ويصير على الموضع[3] بنسج العنكبوت ويكبس به، ثم يغمس وبر الأرنب فى بياض[4] البيض ويلوث فيه ويشد نعماً، ولا يحل ما أمكن فى الشتاء خاصة، فأما فى الصيف فيجب أن لا تبطئ لشدة الحر. ومن عندى بياض بيض ونورة لم[5] تطفئ فتضرب ولوث فيه وبر الأرنب وخيوط ثوب كتان.

قال: ويجعل على الموضع ويطلى به خرقة نعماً ويجعل فوقه ويشد فإنه عجيب جداً[6].

من الكمال والتمام: تغمس[7] خرقة كتان فى بياض البيض وينثر عليها صبر وقشور كندر بالسوية ويجعل منها فى فم الجرح، ثم توضع عليها صبر وقشور كندر بالسوية ويجعل منها فى فم الجرح، ثم توضع الخرقة عليه أو اجعل على الجرح رماد الضفادع.

---

(1) ليحى بن ماسويه.

(2) و : زج.

(3) ك : الوضع.

(4) ك : بيض.

(5) د : لا .

(6) – د.

(7) و : يغمس.

قال: إذا كان الشق فى عرق ضارب أو غير ضارب بعد أن يكون عظيماً نفعه انبثاق[1] الدم، وإن كان فى غير ضارب عسر التحامه، وإن كان فى ضارب فلا[2] يمكن -على رأى بعض الأطباء- أن يلتحم[3].

والدم يخرج من العروق إما لأن أطرافها تنفتح، وإما لأن صفاقها يخرق، وإما لأن الدم يرشح[4] منها. وصفاق العرق يخرق إما لقطع أو فسخ أو تآكل. وانفتاح أطرافه يكون إما بسبب ضعف العروق، وإما لأن دماً كثيراً سال إلى جهة أسفلها دفعة، وإما لأن شيئاً حاراً من خارج يلقى[5] هذه الأطراف. ورشح الدم يكون إما عندما يتخلخل ويتحلل[6] صفاق العروق أو يرق ويلطف الدم، وقد يكون ذلك فى بعض الأوقات من أجل أن عروقاً صغاراً تنفتح[7] أفواهها، والأسباب التى يعرض منها القطع والتخلخل كلها حارة، والتى يعرض منها الرض ثقيلة، والتى يعرض منها الفسخ تكون على جهة التمدد، والتمدد يكون[8] لشدة الفعل مثل حمل ثقيل أو صيحة، أو لكثرة ما فى تجويف العروق، أو لشيئ يقع عليها فإنه يعرض للعرق إذا وقع عليه شيئ، مثل ما[9] يعرض

---

(1) أ : انباق.

(2) أ : فليس.

(3) ك : يلحم .

(4) د : يرشق.

(5) أ : يقى.

(6) و : يتسخف.

(7) د : تفتح.

(8) – ك .

(9) و : مما.

للركوة المملوءة إذا أرسل عليها حجر عظيم، فانظر فإن كان السبب الفاعل لخروج الدم عن[1] العروق قد بطل[2] فاقصد للمرض فقط، وإن كان باقياً فاقصد إليه.

مثال ذلك: إن خروج الدم إذا كان من ضربة أو صيحة، بطل السبب[3] فعليك بعلاج المرض، وإن كان من امتلاء، فيجوز أن يكون العرق فى ذلك الوقت دائماً فيفسخ ما دام ذلك الامتلاء موجوداً فاقصد فى هذا السبب إلى استفراغ[4] دم كثير أولاً، ثم صر إلى علاج الموضع[5].

وقطع الدم يكون إما بأن تحتال للجرح أن ينضم[6] أو ينتقل الدم عن[7] العضو الذى يسيل إلى غيره، وذلك أنه إن دامت جرية الدم على حركته التى كان عليها منذ أول أمره وبقيت فوهة العرق مفتوحة، مات العليل قبل انقطاع الدم.

وفوهة الجراحة والعروق تنضم إما بضمها باليد إذا وصل إليها، وإما بالرباط[8] وإما بالأدوية الباردة القابضة[9]، وتكشط إذا جمد فمها، وإما بأشياء تلقى عليها من خارج مثل الأدوية المغرية.

---

(1) أ : من .

(2) ك : بطن .

(3) – و.

(4) أ : افراغ .

(5) د : الوضع.

(6) ك : يضم.

(7) و : من .

(8) د : بالربط.

(9) أ : القبضة.

والتى تحدث قشرة محترقة إما بالبارد وإما بالأدوية الكاوية، وأما نقل الدم عن العضو فيكون مرة إلى أقرب المواضع إليه ومرة إلى جهة[1] الخلاف.

مثال ذلك: إنه إذا كان الدم يسيل من الفم فاجتذابه إلى أقرب المواضع يكون بأن تميله إلى الأنف، أو إلى الجهة المخالفة[2] بأن تميله إلى أسفل، مثل العضد فى اليد أو إلى الرجل وذلك يكون بغير الاستفراغ أيضاً بالجذب فقط، كما توضع المحجمة على أسفل البدن لدرور[3] الطمث وعلى الطحال والكبد للرعاف. فإن المحجمة العظيمة إذا علقت على الطحال والكبد للرعاف قطعته. فالتى من الجانب[4] الأيمن للكبد والتى من الجانب الأيسر للطحال. ومتى كانت من الجانبين قطعت من الجانبين.

وإن كان الرعاف لم يجف بالقوة، ففصد العليل من مأبض اليد المحاذية للمنخر[5] الذى يخرج منه الرعاف، ويخرج له من الدم مقدار يسير وينتظر[6] به ساعة، ثم يخرج له أيضاً وينتظر، ثم يعاود[7] بحسب ما يكون من القوة .

---

(1) — و.

(2) د : المخلفة.

(3) ك : لدور.

(4) د : الجنب.

(5) د : للمخر.

(6) و : ينظر.

(7) أ : يعود .

ومن عظيم علاج نزف الدم أن ينصب[1] العضو فوق بعد ألا يكون عليه من هذه النصبة وجع ولا يكون العضو منكباً ، ومتى حضرت قطع عرق ظاهر[2] فضع أصبعك من ساعتك عليه واغمزه عمزاً رفيقاً لا يوجع وامكث ساعة ، فإن ذلك ريح أمرين ، أحدهما : أن يبقى[3] الدم فى البدن ، والثانى : إنه إذا احتبس الدم عن جريته ، انعقد منه فى الموضع الذى انخرق فصار علقة. فإن كان العرق غائراً بعيد الموضع ، فأجد البحث منه حتى[4] تعلم أضارب هو أم غير ضارب؟ وأين موضعه؟ ثم علقه بصنارة ومده إلى فوق وافتله قليلاً قليلاً ، وإذا انقطع الدم بفتلك إياه فانظر فإن كان غير ضارب فرم قطع سيلان[5] الدم بالأدوية من غير رباط العرق.

وأفضل الأدوية ما كان لها تغرية وسد ولزوم مثل الذى يؤلف من العلك المطبوخ وغبار[6] الرحى والجبسين ونحوها .

وإن كان العرق ضارباً ، فينقطع منه الدم بأحد أمرين ، إما بأن يستوثق منه برباط ، وإما بقطع ، فيبتر نصفين ، وقد يضطرنا الأمر مراراً كثيرة إلى شد العروق[7] وإن كانت غير ضوارب متى كان عظاماً ،

---

(1) ك : يصب .

(2) و : ظهر.

(3) د : يقى.

(4) أ : متى .

(5) د : سيل.

(6) و : غبر.

(7) ك : العرق .

وكثيراً ما[1] يضطرنا إلى بترها أيضاً وإنما يضطر إلى ذلك إذا كان يصعد من[2] موضع بعد الغور صعوداً مستوياً منتصباً، وخاصة إذا كان ذلك فى موضع من الجسم ضيق وفى غير عضو من الأعضاء الشريفة[3] الجليلة الخطر، فإن العرق إذا انبتر تكمش جانباه فيتغطى موضع الخرق بما يصير فوقه من الأجسام، والأحزم أن تربط أصل[4] العرق ثم تبتره، أعنى بأصل العروق الموضع الذى يلى الكبد والقلب وهذا فى الرقبة هو الجزء الأسفل وفى اليد الجزء الأعلى وفى سائر الأعضاء على ما[5] تبين فى التشريح .

فإذا فعلت ذلك فبادر فى إنبات اللحم فى الجروح قبل أن يسقط الرباط من العرق فإنه لم يسبق اللحم النابت[6] فيسفل ما حول موضع الخرق من العرق الضارب من الدم وبقى حول الخرق موضع خال حدث فى ذلك العضو نتوء لين المجسة فى جوفه دم مخالط[7] لما فى العرق الضارب[8] من الدم إن بط انبعث منه دم حاله حال الأول فى عسر الاحتباس[9] ويسمى أبو رسما وأم الدم .

---

(1) أ : مما.

(2) و : منه .

(3) – أ.

(4) د : اصله.

(5) ك : نا.

(6) أ : النبت.

(7) و : مخلط.

(8) د : الضرب.

(9) ك : الاحباس.

لذلك أرى استعمال الأدوية التى تسد وتغرى أكثر من[1] التى تكوى وتحدث قشرة وتغطى موضع الجرح، لأن تلك الأدوية تنبت اللحم فى الجراحة[2] أسرع ويكون ما ينبته أبعد عن الخطر وأقرب إلى الأمن وذلك أن الأدوية المحرقة إذا استعملت فى هذا الموضع كان الإنسان على خطر[3] إذا وقعت تلك العسرة أن ينبعث الدم ثانية .

وأفضل هذه الأدوية –مما استعماله مع هذا فى إنبعاث الدم من غشاء الدماغ لا خطر فيها- أن يؤخذ كندر جزء، وصبر نصف جزء، فتجعلهما ببياض[4] البيض كالعسل بعد جودة السحق، ويؤخذ من وبر الأرنب شيئ لين فلوثه فيه، وضعه على العرق المخروق وعلى القرحة كلها، وأكثر منه واربطه بخرقة تلف على الموضع[5] لفات أولاً، ثم اذهب نحو أصل[6] العرق فى الأعضاء التى يمكن ذلك فيها، ولا يمكن فى كل عضو إلا فى غشاء الدماغ، ثم حل الرباط[7] بعد الثالث، فإن رأيت الدواء لازماً للجرح لزوماً محكماً فلا تقلعه، ولكن ضع[8] حوله شيئاً آخر كأنك تشوى به فى ذلك الوقت الوبر الذى هنالك من وبر الأرنب، ثم اربطه كما ربطته فى المرة الأولى، فإن بتر الوبر الأول من

---

(1) – د.

(2) أ : الجرحة.

(3) و : خطـ.

(4) ك : ببيض.

(5) أ : الوضع.

(6) – د .

(7) ك : الربط.

(8) و : ضعه.

تلقاء نفسه من[1] القرحة، فاغمز بأصبعك غمزاً يسيراً على أصل العرق حتى لا يسيل منه دم، واقلع الوبر الأول وضع مكانه آخر ولا يزال هذا دأبك حتى[2] ينبت حول العرق لحم بعد أن تحفظ العضو فى هذا الوقت كله أن يكون منتصباً بلا وجع، فإنه لا شيئ أجلب للنزف والورم من الوجع .

واجعل هذا الدواء مرة على وصفته ومرة اجعلها بوزن سواء، أو تزيد فى الكندر قليلاً قليلاً أو اجعل[3] مكان الكندر قشوره فإنه أقبض، والكندر أبلغ فى اللزوم والتغرية .

وما كان من الأبدان صلباً[4] فاجعل فى هذا الدواء الصبر أكثر وما كان أرطب فالكندر أكثر، وأحد هذين الدواءين يكون أشد قبضاً والآخر أشد تغرية، وهذا أفضل الأدوية، ولهذا أمرت باستعماله[5] دائماً فى العلاج لانبعاث الدم من[6] غشاء الدماغ وانبعاثه من جراحات الرقبة حتى أنى استعملته فى الدم المنبعث من الودج من غير أن اربط العرق برباط[7] .

ويجب أن تعالج هذا العلاج بتؤدة ورفق وتبتدئ فتضع اليد على اصل العرق وتضبطه شديداً، وضع بعد ذلك الدواء على الخلق، واربطه

---

(1) : عن.

(2) أ : متى .

(3) د : اجمل.

(4) ك : صبا.

(5) أ : باعماله.

(6) و : عن.

(7) د : بربط.

إلى ناحية[1] أصل العرق، والغرض ههنا هو أن يكون قد نبت[2] حول العرق لحم عندما يسقط[3] عنه الدواء . فأما الأدوية التى تحدق قشرة فإنها تقوى العضو تصلبه وتلحمه أيضاً عند سقوط القشرة بأكثر مما كان فى الطبع، وكثيراً ما[4] يعود انبعاث الدم عند سقوطها فلذلك ينبغى[5] أن نختار الطريق الأول إذا كان أجود عاقبة إلا أن يضطر إلى هذا بأكثر مما يضطر إليه إذا كان انبعاث الدم بسبب آكلة وقعت فى العضو، فإن الكى ههنا أبلغ وذلك أن اللحم ههنا لا[6] ينبت فيها.

ومن هذه الأدوية المحرقة فأفضلها لهذا العلاج ما كان معها مع ذلك قبض كالزاج والقلقنت، فأما التى لا قبض فيها كالمتخذة بنورة لم يصبها ماء فهو أقوى فى إحداث[7] القشرة، إلا أن قشرتها تسقط سريعاً، والمتولدة عن[8] حرق الأدوية القابضة تبقى زماناً طويلاً لاصقة بالجرح، وهذا أصلح كثيراً لأن القشرة متى طال مكثها يسبق نبات اللحم تحتها قبل سقوطها فصارت ضماماً لفم العرق، ولذلك ينبغى أن لا تبادر فى كشط[9] القشرة وقلعها، فإن اضطررت إلى كشطها فحيث يضطرك إلى الكى العفن فقط .

---

(1) أ : نحية.

(2) ك : بت.

(3) و : يسق .

(4) و : مما.

(5) ك : يبغى .

(6) أ : لم.

(7) د : احدث.

(8) ك : من .

(9) و : كش.

وأقول : إن الدم المنبعث[1] من العروق إنما ينقطع إما لأن مجيئه إليها ينقطع وإما لأن خرقها ينسد، وإما لهما جميعاً وهو أجود مجيئ الدم فى العروق، وينقطع عنها بغشى يعرض للعليل، أو باجتذاب[2] الدم إلى ضد الناحية أو تنقله إلى عضو آخر وتبريد جملة الجسم وخاصة العضو الذى فيه الخرق .

وكثيراً ما ينقطع الدم من شربة ماء بارد أو صب الخل الممزوج من خارج أو شيئ مما شأنه أن يقبض[3] ويبرد.

والعلاج فى الدم المنبعث[4] فى العروق الباطنة اجتذاب المادة إلى خلاف الناحية[5] ونقلها إلى موضع آخر والأطعمة والأشربة المقوية والأدوية القابضة المبردة، ويستعمل[6] ذلك بحسب الأعضاء .

وقل ما يعرض أن يكون انبعاث الدم من المثانة والكلى والأرحام قوياً كثيراً إلا أنه من جهة طول مكثه لا يؤمن سوء عاقبته، وأعرف امرأة كانت تنزف أربعة[7] أيام فلم ينقطع عنها بشيئ من العلاج حتى[8] عولجت فى الرابع بعصارة لسان الحمل، فإنها مع علاجنا لها انقطع النزف البتة .

---

(1) د : المبعث.

(2) أ : باجذاب.

(3) ك : يقض.

(4) د : المبعث.

(5) أ : النحية.

(6) و : يعمل.

(7) ك : اربع.

(8) د : متى .

وهـذه العـصارة نافعـة[1] مـن انبعـاث الـدم إذا كـان بـسبب آكلـة وينبغى أن يخلط بها فى بعض الأوقات أشياء قوية بحسب ما ترى ويؤخذ الدليل على ذلك من كثرة[2] الدم، لأنه إن كان ينبعث من عرق عظيم فقـد يحتـاج فـى مداواتـه إلى أشـياء قابـضة[3] كـالجلنـار ولحيـة التـيس وسماق وعصارة الحصرم والعفص الغض وقشور الرمان .

فإن كان انبعاث الدم إنما هو من عروق صغيره فهو قليل قليل فإن دقاق الكندر ولحى شجر الصنوبر والطين المختوم[4] وثمرة الشوك المصرى والزعفران وشاذنة ونحوها مع شراب[5] أسود قابض من خيار الأدوية، ولسان الحمل وعنب الثعلب، فإن لم تتهيأ هذه فخذ أطراف الشجر القابض[6] فاطبخها واستعمل طبيخها واستعمل طبيخ حب الآس والزعرور.

وإذا كان انبعاث الدم حدث عن آكلة فإنه فى أكثر الأمر لا يكون انبعاثه قوياً لكنه قليلاً قليلاً، واستعمل[7] فى هذا الموضع أقراص اندرون وأقراص فراسيون وأقراص بولونداس والأقراص التى ألفتها أنا، فإنها من جنس[8] هذه إلا أن هذه أقوى وذلك لأن هذه الأقراص تقطع الآكلة وتدفعها وأعن مع ذلك بجملة الجسم .

---

(1) و : نفعة.

(2) أ : كثير.

(3) ك : قبضة.

(4) – د.

(5) ك : شرب.

(6) و : القبض.

(7) أ : اعمل.

(8) د : حس.

وإن كان انبعاث الدم قوياً فاستعمل من الأدوية القابضة[1] جداً حتى تقطع ذلك قوة الانبعاث، ثم اخلط مع هذه الأدوية الأقراص التى ذكرتها، ثم استعملها وحدها ببعض العصارات[2] والمياه المطبوخة وليست أحمد الأدوية التى توضع خارجاً لانبعاث الدم مما[3] يقبض ويبرد من غير أن يقبض جداً مطلقاً لكنها أكثر ما تفعل جلاء ويحتاج إليه بأن تدفع الدم إلى ظاهر البدن وتملأ العروق الباطنة[4]. وأعرف قوماً ممن كان الدم ينصب من رئاتهم أضرهم تبريد صدورهم إضراراً بيناً.

وكذلك كان قوم ينفثون الدم لما بردت معدهم[5] من خارج أضر ذلك بهم، وعلى هذا المثال كثير ممن[6] أصابهم الرعاف أضر بهم تبريد الرأس إضراراً بيناً، ولذلك لا[7] ينبغى أن تبرد الأعضاء التى ينبعث منها الدم إلا بعد أن تكون قد بردت الدون وقلبته إلى أعضاء آخر.

مثال ذلك أنه إن كان الدم ينبعث[8] من المنخرين فصدت صاحبه أولاً، واستعملت فيه الدلك[9] وغمز الأطراف وربطها وتعليق المحاجم على جنبيه. وإذا فعلت ذلك أيضاً فلا تبادر[10] بتبريد الرأس

---

(1) و : القبضة.

(2) + و : الأدوية.

(3) ك : ما.

(4) د : البطنة.

(5) و : مدهم .

(6) أ : من .

(7) د : لم.

(8) ك : يبعث.

(9) أ : الدك.

(10) و : تبدر.

لكن اجذب ما قد حصل فى الرأس إلى خلاف الجهة التى يجرى منها؛ بأن تضع المحاجم فى مؤخر الرأس، ثم برد الرأس بعد ذلك، فاستعمل فى إلحام خرق[1] العرق الطرق التى تستعملها فى إلحام القروح التى هى خرق اللحوم والخروق الحادثة[2] عن عرق ضارب. وقد عرف بالتجارب أنه عسير الالتحام، ومن القياس.

وذلك أن أحد صفاقى العرق الضارب شديد اليبس على أنى قد رأيت خرق عرق ضارب[3] التخم فى النسا والصبيان فى الجبهة، والعينين والكعبين والرسغين، فأما رجل شاب فإنه لما أحب أن يفتصد[4] أكثر عضوه، اتفق إن انفتح عرقه الضارب وظهر فرأيت الدم ينبعث[5] من ساعته انبعاثا نبضيا وهو أحمر مستو فبادرت إلى شفتى الجرح فجمعتهما جمعاً شديداً بعناء، ثم وضعت عليه دواء مما يلزق[6] ويغرى وجعلت فوقه إسفنجة رطبة وربطته وأمرته أن لا يحل إلا فى الرابع بحضرتى وتبدل تلك الإسفنجة كل يوم، فلما حللته وجدت خرق العرق نفسه قد التحم التحاماً محكماً، فأمرته أن يعيد عليه ذلك الدواء بعينه والرباط ولا يحله أياماً كثيرة لفبرأ[7] هذا الرجل.

---

(1) ك : حرف.

(2) د : الحدثة.

(3) أ : ضرب.

(4) ك : بفصد.

(5) و : يثب.

(6) و : يزق.

(7) أ، د، ك، و : فبرى.

فأما سائر من رأيته ممن وقعت به ضربة فى العضد بالعرق الضارب فكلهم أصابهم العلة التى تعرف بأبو رسما، فعالج خروق[1] العروق الضوارب فإنه لم يبلغ يبس صفاقها إلى ألا يلتحم[2] البتة، وخاصة إن كانت فى أبدان رطبة. والتحام العروق الضوارب أعسر من العروق [غيرا][3] الضوارب، وأدويتها يجب أن تكون أجف من أدوية [غيرا][6] الضوارب، ويفضل يبسها عليها، وكلاهما يحتاجان[4] إلى أدوية واحدة بعينها إلا أنه يجب أن يكون أحدهما أيبس .

قال **جالينوس** : قشور الكندر قوية التجفيف جداً، ولذلك يستعملها[5] فى انبعاث الدم.

لى: خبرت أن امرأة قطعت لها جهارك، فعولجت ليرقأ دمها فامتنع، فجاء رجل بثلج فجعل يعطيها قطعة بعد[6] قطعة إلى أن خدر فمها فأمسك الدم، فاستعمل ذلك فى جميع المواضع وفوق العضو[7] والعرق الذى ينزف، لأنه يشد ويكثف، وينبغى أن يجمد العضو ويخدر حتى يعمل فى ذلك .

---

(1) د : عروق.

(2) د : يلحم.

(3) أ، د، ك، و : الغير.

(4) و : يحتجان.

(5) ك : يستعمله.

(6) ك : بعدها.

(7) د : العضد.

وفى الرعاف[1] الشديد ينبغى أن يلزم ذلك الفتق أجمع والرأس الدخول فى ماء الثلج إلى أن يخضر جملة الجسم، <فهو>[2] قاطع للنزف جداً جداً.

من جوامع الغلظ الخارج عن الطبيعة: هذا يحدث عندما يلتحم[3] الجلد الذى فوق العرق الضارب، ولا يكون خرق العرق الضارب قد التحم وانسد، وتعرفه من أنه ينبض وهو كالفتق[4] يرجع - إذا وضعت اليد عليه- الدم، لأن ذلك الدم أجمع يرجع إلى العرق. ويمنعه الشريان من الالتحام[5] أشياء، منها: صلابة جرحه فإنه صلب غضروفى لأن نباته من موضع صلب وهو القلب فكذا احتيج إليه، لأنه يتحرك ويدفع دائماً ولا يتحرك يستقر فيه ولا[6] يزال يضربه الدم كما يضرب الموج، ولأن الحرارة فيه كثيرة جداً.

من الغلظ الخارج عن الطبيعة، قال: وإذا بقى أبو رسما عسر حبس الدم كالحال فى الأول.

وقال فى ابيديميا: متى كان مع انبعاث[7] الدم فى العضو ورم حار يضرب ضرباً مؤلماً قوياً، فلا[8] يجب أن يجعل عليه أدوية تكوى،

---

(1) و : الرعف.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : يلحم.

(4) د : كالفق.

(5) ك : الالحام.

(6) د : لم.

(7) و : ابعاث.

(8) د : فليس.

ولا شيئ يلذع أصلاً، ولا أن يعلق[1] العرق بالصنارة فيربط بالخيط، ولا أن تدخل فى الجرح فتيلة، ولا أن تشد شداً عنيفاً، ولا يمكن أن يعالج بشبئ إلا بالمغرية والقابضة[2] والشكل الموافق، ومتى اجتمع أن تكون نصبة العضو إلى فوق تهيج الوجع احتجت أن تجعل النصبة[3] بحسب ذلك، فتميل العضو نحو أصعب الأمرين أو تتوسطه فى[4] ذلك، وأشد ما يهيج العضو للوجع إذا كان فى العضو ورم حار.

قال: والشد إذا لم يكن صلباً جداً فإنه يجلب الدم إلى العضو كالحال[5] فى الفصد فإن شد شداً جداً، منع الدم من الجرى.

قال: الشريان يخزم .

لى: قد فكرت فى هذا فيربط حتى يظهر الشريان، ثم يغلق ويشد فما يلى القلب فى موضعين أو ثلاثة، لتكون أوثق، وإن شئت خيط موضع[6] الخرق منه، ثم جعلت عليه الأدوية الملحمة وشددته إلى أن يعفن الخيط وتخرج الأخلاط.

قال: النوم يسكن نزف الدم من جراحة[7] .

---

(1) أ : يلعق.

(2) ك : القبضة.

(3) د : الصبة.

(4) — و.

(5) د : كالحالة.

(6) أ : وضع.

(7) ك : جرحة .

لى: الأشياء المخدرة تسكن نزف الدم وتجلب النوم معاً، فاعلم متى تُخرج الفضول من البدن دم كثير، فإذا عرفته فتوقف برفق حتى تعود[1] هضمه إلى ما يجب، ثم أعده[2] بالمقدار المعتاد، وذلك أنك إذا غدوته من أول مرة قبل البرء لانت طبيعته أكثر مما[3] ينبغي لضعف حرارته الغريزية وفسد هضمه.

الفصول: إذا تبع خروج الدم الكثير من الجسم تشنج فذلك من علامات الموت لأن هذا التشنج من استفراغ[4]. وإذا حدث بعد نزف الدم اختلاط الذهن وتشنج فذلك ردئ وهذا الاختلاط لا[5] يكون كثيراً قوياً لكنه يشبه الهذيان، ومتى اجتمع إلى هذا الهذيان تشنج فلا يبرأ صاحبه[6] البتة، واختلاط الذهن وحده دليل ردئ وأكثر منه رداءة التشنج وإن كان الاختلاط معه.

فليغريوس، قال: وبر الأرنب خذه من بطن الأرنب فإنه الجيد الناعم.

لى: حدثنى رجل أنه أصابه فصد واسع فى شريانه فجاء رجل فلفّ قطنة على مجسة[7]، ثم لوثه بريقه فى الذرور الأصفر ودسه فى الجراحة دساً جيداً، ثم ضمه برفادتين من الناحيتين، وشده شداً بضم

---

(1) و : تعود.

(2) د : اعد.

(3) أ : ما.

(4) و : افراغ.

(5) د : ليس.

(6) ك : صحبه.

(7) و : جسة.

الرفادتين، وتركه فالتحم وتخلص[1] .

وأنا أرى أن يكون بدل القطن وبر الأرنب ويبل ببياض[2] البيض ويلوث فى الصبر والكندر -ومتى لم يوجد وبر الأرنب فإن نسج العنكبوت مثله وأجود منه- ثم يجعل فوقه أيضاً منه، ثم يضم بالرفائد ويشد[3]، وإن شئت فلف نسج العنكبوت على مجس ولوثه فى بياض البيض والنورة ودسه فيه .

وأنا أرى أن تقعد من قد أصابه نزف فى ماء الثلج حتى يخدر بدنه، واسقه أفيوناً، ونحوه مما[4] يبرد جداً ويغلظ الدم .

لى: اذكر حديث هاشم فى وضع الثلج على آخر الدماغ.

---

(1) أ : تلخص.

(2) د : بيض.

(3) و : يشده.

(4) ك : ما.

فهرست الجزء التاسع والعشرين

الموضوع	رقم الصفحة
✍ باب فى الخنازير والأدوية المحللة للصلابات وبقايا الأورام والفوجيلا، والورم فى الغدد كلها، وما جرى من السلع مجراه من الخراجات، وما يحلل المدة وعلق الدم، وغير ذلك	763
✍ باب فى خراجات العصب والعضل والوتر والربط والتشنج والهتك والوهن فى العضل والورم ونحوها وهتكها وانقطاعها البتة والأورام التى تضر بالحركات وفى التواء العصب وفسخ العضل والعصب من ضربة ووهنها وجراحاتها وحصرها وتعقدها وتمددها	799
✍ باب فى انقطاع الشرايين والعروق التى فى ظاهر الجسم، والجراحات التى تنقطع فيها العروق، والدم المنبعث من غشاء الدماغ، وفتق الشريان الذى يسمى أبو رسما، والقروح التى لشدة ضربانها يتفجر منها الدم وتمنع نزف العلق والتى تقطع النزف بقوة من أين كان، وقوانين خروج الدم من أى عضو كان، والفتق الحادث عن الحر والبرد، والعرق الضارب، وما يقطع نزف الدم الحادث من جراحة	857

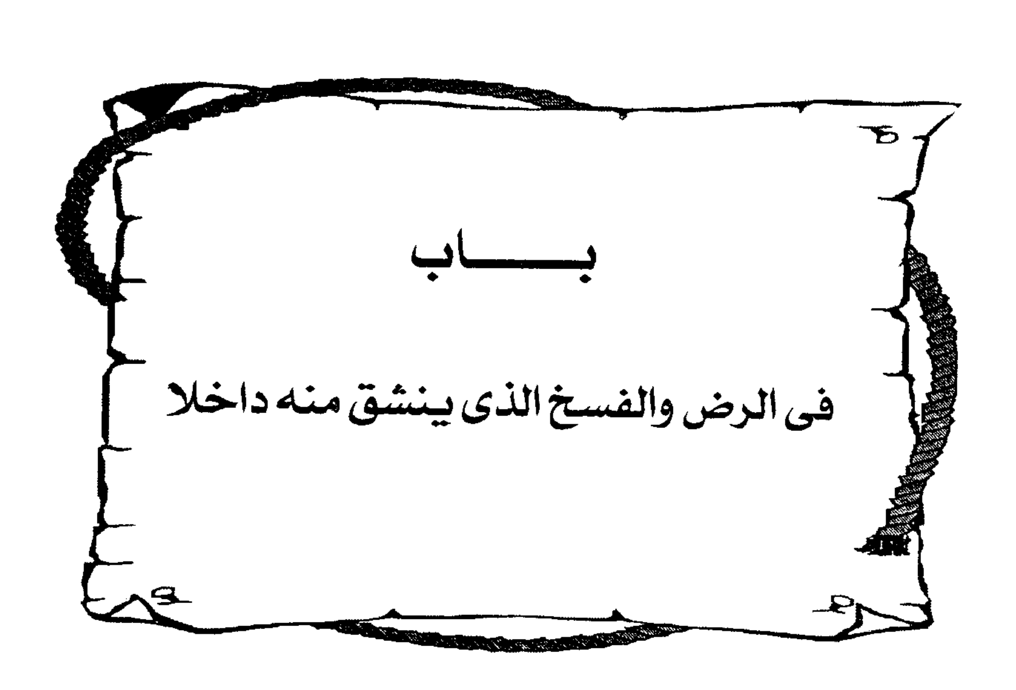




الجزء الثلاثون

فى

الرض والقروح وجراحات العضل والدماغ


بـــــاب
فى الرض والفسخ الذى ينشق منه داخلا



ينبغى أن تجتهد فى تحليل ذلك الدم اللاحج بين الجلدين حول الجرح بالأدوية المرخية وبالتى هى أجف[1] منها قليلاً ولا يكون فيها لذع ولا تهيج، ومتى كان هذا[2] الدم أبعد من سطح البدن جعلت الأدوية أقوى وأشد قوة وتقطيعاً، وبالجملة ينبغى أن تكون الأدوية أقوى فعلاً بمقدار غور الدم الفاسد[3]، وما كان من هذه العلة على هذه الصفة فالمحجمة تنفعه، وذلك أنها تجتذب بقوة وعنف، فإذا تحلل الدم الذى خرج عن موضعه فأقبل حينئذ على الشق[4] الذى مع الفسخ بالأدوية المجففة والرباط، وبالجملة فتجمع ما ترجو به[5] التحام تلك الشقوق الحادثة[6] عن الرض .

وإن تحلل ذلك الدم الذى خرج عن موضعه سريعاً التحم ذلك اللحم الذى انفسخ فى أسرع الأوقات، وإن لم يتحلل ذلك -إلا فى زمان طويل- تولد فى الفسخ على طول المدة وضر[7] كثير، وصار فيما بين شفتى الشقوق التى فيه تمنع من التحام الفسخ التحاماً جيداً، فلا ينبغى أن يغرك ذلك الالتحام الضعيف فإنه متى[8] عرض

---

(1) و : اجن .

(2) – أ.

(3) ك : الفسد.

(4) و: الشف.

(5) ك : له.

(6) أ : الحدثة .

(7) الوضر: الدرن والدسم (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة وضر).

(8) د : حتى .

للعليل أن يحم أو يعمل ذلك العضو عملاً شاقاً يجد فيه من ساعته وجعاً، وذلك أن شفتى الشقوق الحادثة[1] فى الفسخ لم تلتحم بل إنها نشبت إحداها بالأخرى على[2] طريق المجاورة، ولهذا صارت تفترق من أدنى سبب ويخرج منها صديد رقيق يبقى بين الجلدين على مثال ما خرج فى أول أمر الدم، ولذلك تكون هذه العلة الأخيرة تنحل[3] أسرع من الأولى لرقة ذلك الصديد.

وينبغى أن تعلم أن هذا الفسخ هو الذى يعرض للحم <فيه>[4] داخلاً أن يتفرق اتصاله، وأما ظاهر البدن والجلد فيتصل على حاله، فيكون فى المثل كلها، حركات باطنة، والأدوية المجففة توضع عليه بعد أن ينحل ذلك الدم لئلا يعسر ويمنع تحلل[5] ذلك الدم، لأن ذلك الدم اللاحج إن بقى عفن وصارت منه قرحة، فتريد أن تحلل ذلك الدم، ثم تضع على العضو أدوية مجففة حتى تلتحم[6] تلك الشقوق التى عرضت[7] فى اللحم، وليس هذا مثل الذى ذكرناه، ولا الذى يفتحه، لأن ذلك هو جراحة وشق ظاهر من فسخ.

---

(1) و : الحدثة.

(2) ك : عليه.

(3) أ : تحل.

(4) – د .

(5) و : تحل.

(6) أ : تلحم .

(7) د : عضدت .

جمل ما تقدم، المقالة الخامسة، قال جالينوس: أريد أن أذكر جمل ما[1] قلته فى الثالثة والرابعة بإيجاز فأقول: إن القرحة الغائرة التى تحتاج إلى أن ينبت[2] فيها لحم تحتاج إلى أدوية تجفف تجفيفاً يسيراً وتجلو باعتدال، والقروح التى تحتاج إلى أن تلتحم – أعنى التى إنما هى شق فقط - تحتاج إلى أدوية أشد تجفيفاً من[3] المنبتة للّحم وأن تكون عديمة الجلاء يسيرة القبض، والتى تحتاج إلى أن تدمل تحتاج إلى ما[4] يجفف تجفيفاً قوياً ويقبض قبضاً شديداً أشد من الملحمة.

فأما التى فيها لحم زائد فتحتاج إلى أدوية حادة آكالة وهى ضرورة حارة يابسة[5].

فإن كان مع القرحة عرض آخر ولم تكن ساذجة بسيطة فاستخراج المداواة من نفس ذلك العرض، فإن كان وضراً مجتمعاً فيها، فيحتاج إلى أدوية تقلعه[6] وتستنظفه، وما هذه سبيله ينبغى أن يكون أكثر جلاء من المنبتة للحم.

---

(1) ك : مما.

(2) أ : يبت .

(3) د : عن.

(4) ك : مما .

(5) – و .

(6) د : تلعقه.

وإن كانت فى القرحة رطوبة[1] كثيرة ظاهرة فليكن الدواء أشد تجفيفاً ، ولكن لا يبلغ التجفيف أن يفارق نوعه الخاص به.

فأما إن كان فى لحم القرحة سوء مزاج فينبغى أن يقصد أولاً لعلاج لسوء المزاج ذلك، فإن كان اللحم قد يبس بأكثر من طبعه[2] رطبته، وكذلك فافهم فى جميع الكيفيات مفردة ومركبة، وأن العضو الأيبس ينبغى أن يجفف أقل .

فأما القرحة التى هى أرطب فتحتاج إلى أن تجفف[3] أكثر، وأن المداواة تقع بحسب ذكاء حس العضو وبلادته وخطره وضعفه ووضعه وشكله.

كتبنا جميع ما فى هذه المقالة الخامسة من بعد هذا الموضع وهو ابتداؤها إلى آخرها هذا الذى منه يبتدئ الآن فى قوانين القروح الباطنة[4] وفيها علاج نزف الدم من العروق ظاهراً وباطناً.

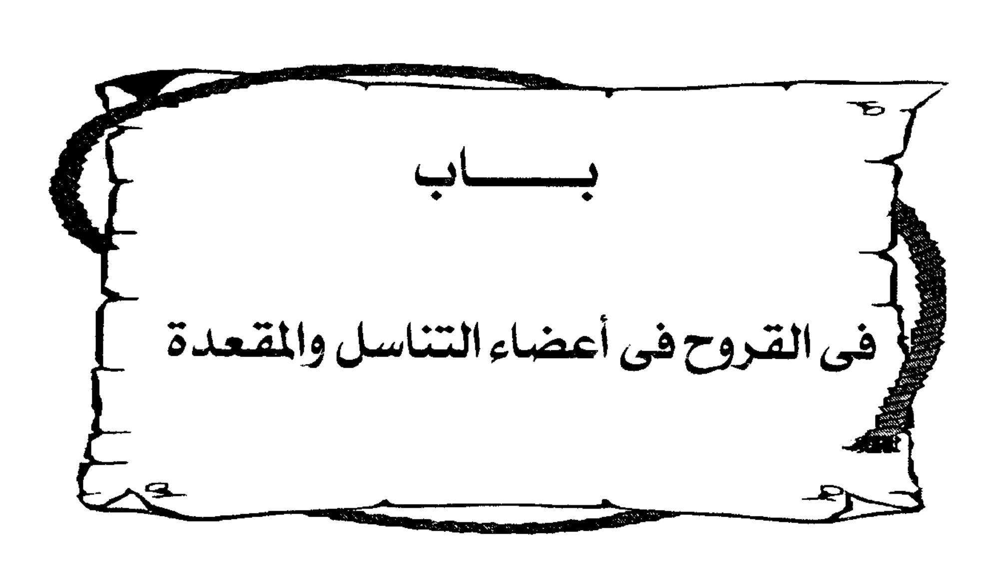
---

(1) د : طوبة.

(2) أ : طعنة .

(3) ك : نجف.

(4) د : البطنة .



بـــــاب
فى القروح فى أعضاء التناسل والمقعدة



قال: كان رجل يداوى قرحة رطبة فى الكمرة[1] بالأدوية التى تداوى بها القروح فى سائر لحم البدن فلم تنجح فأمرته أن يداويه بالأدوية اليابسة يبساً أكثر فاستعملها فبرأ.

وقال: القروح التى تحدث فى الفروج من الرجال والنساء من غير ورم فليداووا بدواء دامل[2] فضل يبسه على يبس الأدوية الداملة بحسب يبس هذه الأعضاء على اللحم، وبعض القروح الحادثة فى الإحليل أحوج إلى كثرة التجفيف[3]، وهو ما كان قد أخذ الإحليل كله مع الكمرة وبعضها تحتاج إلى تجفيف أقل، وهى التى تكون فى القلفة[4] والتى تكون فى سائر جلدة الإحليل تحتاج إلى[5] تجفيف أكثر من تجفيف التى تكون فى القلفة.

قال: وهذه القروح التى فى الكمرة إذا كانت رطبة إنما تبرأ بالدواء المتخذ بالقرطاس المحرق والشب المحرق[6] والقرع اليابس المحرق ونحوه من الأدوية القوية التجفيف.

---

(1) و : الكرة .

(2) ك : دمل.

(3) أ : التجفف.

(4) القلفة: القُلْفة والقَلَفَة : جلدة الذكر التى ألبستها الخشفة (ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة قلف).

(5) – د .

(6) و : المحروق .

فأما التى من هذه قليل الرطوبة قريب العهد فالصبر يبرئها وهو من جياد[1] الأدوية ينثر عليها بعد أن يسحق يابساً، وهو أيضاً يبرئ القروح الجافة التى تكون فى المقعدة، وأشبه شيئ بالصبر فى فعله[2] هذا القيموليا المغسول بشراب، وإذا عولج به يابساً أيضاً يقرب منه. والمولوبدانا[3] والتوتيا مع أنه لو[4] اقتصر على[5] واحد منهما، لا[6] يؤلم البتة.

قال: فإن تهيأ أن تكون القروح أرطب فعالجها بلحاء شجر الصنوبر التى تحمل حباً صغاراً، وبالشاذنة.

لى: يعنى بأرطب ههنا، فى أبدان أرطب.

قال: فإن كانت [قروحاً][7] لها غور فبعد أن تجففها بما وصفت ينبغى لك أن تخلط مع الأدوية من دقاق الكندر ما يكتفى به فى إنبات اللحم.

---

(1) ك : جيد.

(2) و : عله.

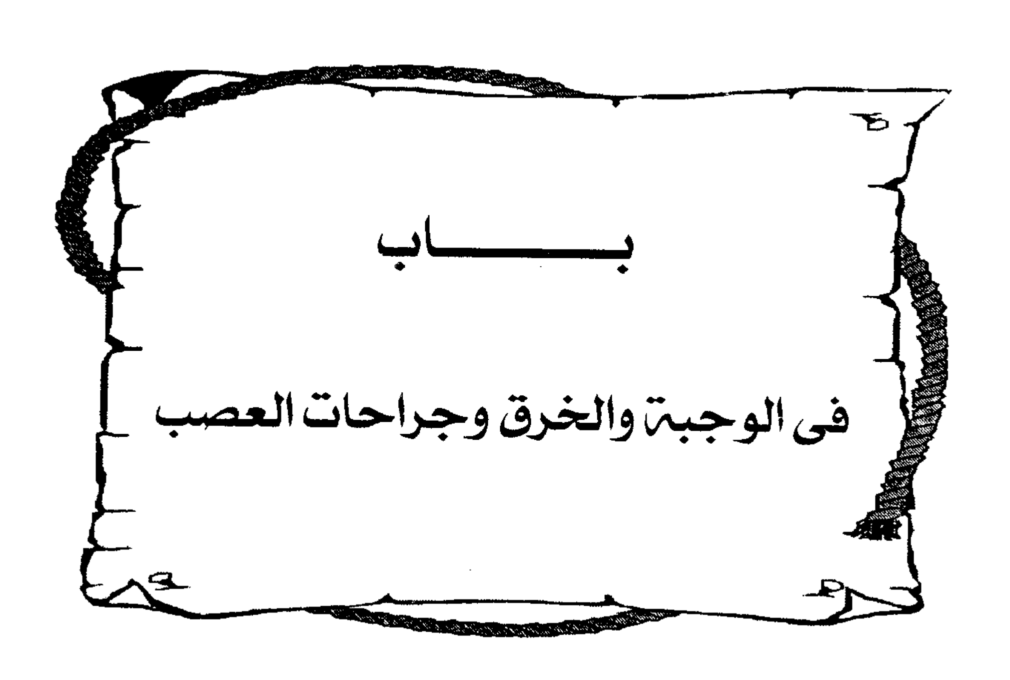
(3) مولوبدانا: أجوده ما كان بلون المرداسنج وإلى الحمرة صقيلاً ياقوتياً إذا سحق وإذا طُبخ بالزيت كان شبيهاً بلون الكندر، وما كان بلون الهواء وبلون الرصاص فردئ، وقد يكون منه أيضاً شيئ من الذهب والفضة، ومنه ما يخرج من المعادن، وهو حريف زجوهره معدنى، وأجوده ما لم يشبه خبث الرصاص، ولم يكن متحجراً وكان أحمر صقيلاً (ابن البيطار، الجامع 2/464 – 465).

(4) د : لا .

(5) ك : عن.

(6) أ : لم.

(7) أ، د، ك، و : قروح.


بـــــاب
فى الوجبة والخرق وجراحات العصب

قال: أنزل أن إنساناً أصابته وجبة[1] لم تخرق الجلد وجلده بإبرة أو إشفى[2]، أقول : إن هذا الرجل إن [كانت][3] تبرأ قروحه وتلتحم سريعاً، فإن إن لم يُوضع على هذه الوجبة شيئ لم يندهه[4] منها سوء، وإن كان ممن لحمه ردئ وهو الذى لا تبرأ قروحه إلا بعسر، فأول شيئ يصيبه أن العضو الذى وقعت به الوجبة يوجعه[5] ثم يحدث فيه بعد ذلك ضربان وورم، والعلة فى طيب اللحم تبطئ حسن البدن وتجلب رداءة الأخلاط .

فإن ما كان من الأبدان فيه هذه الخلال أو بعضها فهو متى أصابته وجأة[6] يثقب الجلد فلابد أن يحدث له ورم، وإذا علمنا هذا نحن به لم نضع على الوجأة ما يلحم كما يوضع على الجراحات الطرية، لكن نضع عليه بعض الأشياء المسكنة [كى لا][7] يوجع ويؤلم، وذلك أنه متى حدث فى البدن جرح عظيم الخرق، فينبغى أن تخرق الجلد كله عن أن تداويه بأدوية معها فضل يبس، وجمع

---

(1) وجبة : وجب وجبة : سقط إلى الأرض (الزبيدى، تاج العروس، مادة وجب).

(2) إشفى : الإشفى مخرز الإسكاف، والجمع : أشاف (المعجم الوسيط، ص 19).

(3) أ، د، ك، و : كان .

(4) يندهه : نده البعير يندهه ندهاً: زجره عن الحوض وعن كل شئ، وفى حديث ابن عمر: لو رأيت قاتل عمر فى الحرم ما ندهته : أى ما زجرته (الزبيدى، تاج العروس، مادة نده) والمعنى غير مستقيم، ولعلها يصبه.

(5) و : يوجعه.

(6) وجأة : الوَجْ: اللكز، ووجأه باليد والسكين وجأ : ضربه (ابن منظور، لسان العرب، مادة وجأ).

(7) أ، د، ك، و : عن أن .

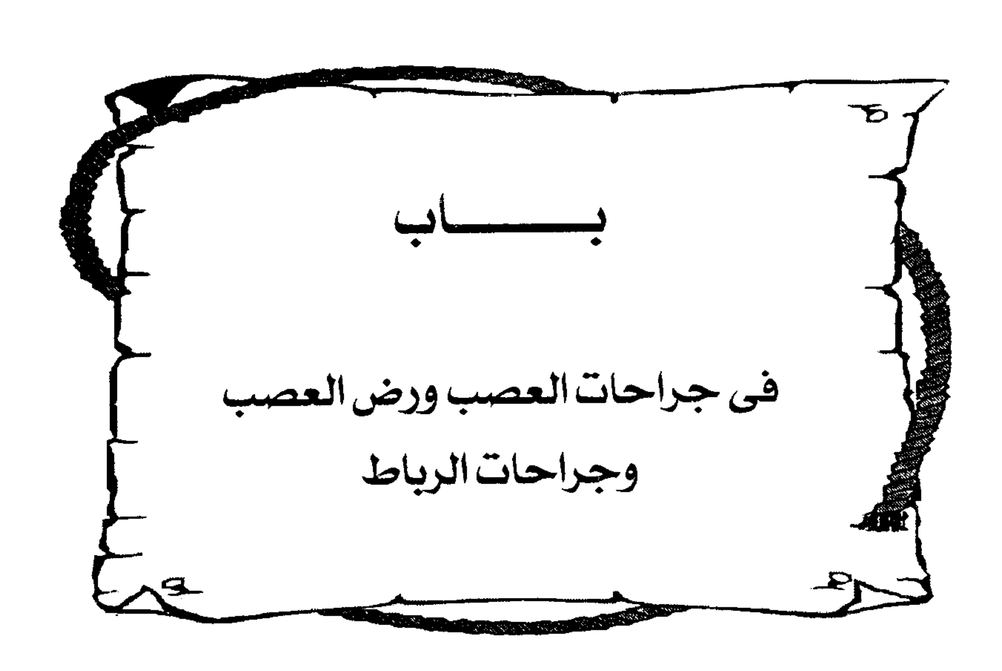
شفتى الخرق ليلتحم ويندمل[1] .

فأما متى حدث فى البدن ثقب برأس إبرة ونحوها فمما ينبغى أن يعنى به بواحدة وهو أن لا يدام[2] الموضع.

---

(1) ك : يدمل.

(2) يدام: دومت الشيئ : بللته (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة دوم).



بـــــاب

فى جراحات العصب ورض العصب وجراحات الرباط



قال: أصاب رجل وجأة بحديدة دقيقة الرأس فجرحت الجلد ووصلت إلى بعض عصب يده فوضع عليها طبيب مرهماً ملحماً قد جربه فى إلحام الجراحات العظيمة فى اللحم فورم الموضع[1]، فلما ورم وضع عليه أدوية مرخية كضماد دقيق الحنطة والماء والزيت فعفنت يد الرجل ومات.

قال: فأما نحن فلم نصب أحداً ممن[2] أصابته وجأة فى عصبه فبادر فتداوى بالأدوية التى استخرجناها نحن لجراحات العصب <فأصابه>[3] تشنج، وذلك أن ينبت فى علاجها على أمر قد فهمته وهو أنه إذا أصاب العصب نخسة فلابد ضرورة لفضل حسه أن يناله[4] وجعا شديداً أكثر مما ينال سائر الأعضاء لفضل[5] حسه وأنه لابد أن يرم إن لم يحتل فى تسكين الوجع ومنع حدوث الورم، ولذلك رأيت أن الصواب فى أن استقى[6] وأشقه خوف الالتحام ليخرج منه ما يرشح من موضع النخسة من الصديد، وأنا أبادر فأنقى البدن من الفضول وأجهد الجهد كله أن لا[7] يحدث فى العضو الذى وقعت به الوجأة وجع، ولذلك اجتلب أدوية غرضى فيها تسكين الوجع وتفتح الطريق الذى يجرى فيه الصديد.

---

(1) أ : الوضع.

(2) و : من .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ك : ينله.

(5) و : لفضله.

(6) د : استقى .

(7) أ : لم.

وأحزم الأمور فى هذا الموضع أن يزاد[1] فى خرق الجلد ويوسع موضع الجرح ويستفرغ جملة البدن بالفصد إن كان فى القوة محمل.

وإن كان البدن ردئ الأخلاط فلينق بدواء مسهل فبادر فيه فى أول الأمر، فأما الماء الحار [برغم][2] أنه مسكن لوجع سائر الأورام غاية التسكين فينبغى[3] لك أن تعلم أنه من أضر الأشياء لجراحات العصب، وذلك لأن جوهر العصب مادة رطبة تجمدها البرودة، وجميع الأشياء التى لكونها كذلك تعفن وتتحلل من الأشياء الحارة الرطبة تبعاً، وهذا لم أزل أمنع من إصابته[4] هذه العلة من الماء الحار، ولا أدعه يقربه البتة[5]، ورأيت أن النطول إنما ينبغى أن يكون بزيت حار، لأن الزيت إذا كان بارداً تشبث البدن وسد مسامه، ومتى أدنى إليه وهو حار[6] حلل[7] منه، واختر من الزيت اللطيف غاية اللطف، واجتنب زيت الإنفاق المعصور من الزيتون الفج لأن معه قبضاً[8]، وبالجملة فإنى أكره كل زيت قابض ههنا، واخترت منه ما يكون قد أتت عليه سنتان أو ثلاث لأن

---

(1) د : يزد.

(2) أ، د، ك، و : فانه على.

(3) و : فبغى.

(4) ك : اصبته .

(5) — د.

(6) د : حر.

(7) و : حل.

(8) أ : قضا.

هـذا يحلـل[1] تحليلاً كثيراً ولا يبلغ بـه الأمـر إلى أن يخـرج عـن أن يكون مسكناً للوجع .

فأما ما كان أعتق من هـذا فإنه يحلل أكثر ويبلغ إلى أنـه يصير أقل تسكيناً للوجع.

وأمـا الأدويـة فقصدت منهـا إلى أن تكـون معتدلـة الحـرارة لطيفـة الأجـزاء تجفـف تجفيفـاً لا أذى معـه، فـإن الأدويـة التـى حالـها هـذه الحـال[2] هـى وحـدها دون[3] سـائر الأدويـة تقـدر علـى اجتـذاب الصديد [من][4] عمق البدن من غير أن تثور وتهيج وتلذع العضو الـذى يعـالج بهـا، ولهذا جعلت أول شيئ استعملته مـن الأدوية علك البطم واستعملته وحـده ومـع شيئ يسير مـن الفربيـون، إمـا وحـده ففـى[5] أبـدان النـسـاء والـصبيان والأبـدان الناعمـة، وإمـا مـع فربيـون ففـى الأبدان الجافة الصلبة اللحم، وكذلك استعملت وسخ الكور وحـده أيضاً ومع فربيون، وإذا تهيأ أن يكون الوسخ صلباً[6] عجنته ببعض أنواع الزيت اللطيفة .

وأما الأبدان الكثيرة[7] الصلابة فاستعملت فيهـا الـسكبينج

---

(1) و : يحل.

(2) ك : الحل.

(3) + د : من.

(4) أ، د، ك، و : عن.

(5) د : فيه.

(6) ك : صبا.

(7) – و .

مع الزيت مرة ومرة خلطته مع علك البطم، وعلى هذا المثال استعملت الجاوشير، وأرى أن الحلتيت نافع[1] إن اتخذ منه دواء لازق على مثال ما اتخذنا نحن الدواء الذى يقع فيه فربيون، إلا أن الحلتيت دواء لم[2] امتحنه بعد بالتجربة لكنه داخل فى جملة الطريق [التى بها][3] استخرجت الأدوية التى قد امتحنتها والقياس سائق فى استخراج[4] هذه، ثم تحقق التجربة ذلك فى ذلك، وبهذا الطريق ظننت بالكبريت الذى هو لم تصبه نار أنه فى غاية لطافة الأجزاء فهو نافع فى جراحات الأعصاب، فخلطت معه من الزيت مقدار[5] ما صار به فى ثخن وسخ الحمام، وعالجت به.

وإن أنت عالجت بهذا الدواء بدنا له فضل صلابة فجعلته بالزيت فى ثخن العسل نفعته بذلك، وقد امتحنت ذلك فوجدته نافعاً، وقد خلطت النورة المغسولة بزيت وأداويها به، وأنفع ما[6] تكون النورة إذا غسلت بماء البحر فى عنفوان الحرارة فى الشمس، وإن غسلتها غسلات جعلتها أجود وأنفع.

---

(1) د : نفع.

(2) أ : لا .

(3) أ، د، ك، و : الذى به.

(4) و : اخراج.

(5) ك : قدر.

(6) أ : مما.

قال: وقد لزم الناس اليوم استعمال[1] الدواء الذى ألفته أنا من جزء شمع ونصف جزء علك البطم ونصف جزء زفت - وربما جعلت مقدارهما أكثر من الشمع- ومن الفربيون نصف سدس[2] الشمع، أدقه وأنخله وأجمعه مع الأدوية وهى ذائبة، وتأليف هذا الدواء فى قاطاجانس[3] بإحكام.

قال: وجملة إن مداواة العصب الذى تصيبه وجأة أو نخسة أو ينتقض اتصالها بضرب آخر أى الضروب كان[4] يكون بأدوية تحدث حرارة فاترة وتجفيفاً غاية التجفيف ويكون جوهرها جوهراً[5] جاذباً لطيف الأجزاء، وينبغى أن يكون عالماً بوجوه المداواة .

من ذلك أن رجلاً وضع دواء الفربيون على وجأة فى العصب ساعة وقعت وكان <قد>[6] جرّبه مرات فأنجع فى جراحات العصب، فأرانى العضو فى الثالث وقد ورم فسألت أنا المريض: هل وجدت فى أول يوم وضع الدواء عليه فى ذلك شبه حرارة شمس فاترة؟ فذكر أنه لم[7] يجد شيئاً من ذلك، فسألت الطبيب فذكر

---

(1) د : اعمال.

(2) – د.

(3) لجالينوس.

(4) + ك : و .

(5) – أ .

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) د : لا .

عمل الدواء وذكر أنه[1] عمله منذ سنة، وسألته عمن عالجهم به، فقال: [غلامين][2] وفتى، وسألته عن حال أبدانهم، فقال: كانت بيضاً رخصة، فعلمت أن الفربيون كان ناقصاً عن[3] مقدار ما يحتاج إليه مزاج هذا العليل، فأمرته أن يجيئ بشيئ من هذا الدواء وشيئ من فربيون مقدار ما ظننت أنه يكفى فسحقته غاية السحق وخلطته به ثم أخذت من الزيت اللطيف فسخنته تسخيناً معتدلاً[4]، وعرقت به العضو العليل، ووسعت فم الجرح قليلاً -لأنه كان ضيقاً- ووضعت الدواء عليه وأمرت العليل بالإمساك عن الطعام، وأمرت الطبيب أن يحله[5] بالعشى ويعيد العلاج، فأصبح العليل وقد سكن وجعه وتبدد ورمه.

فإن كان لم تصب العصب نخسة فقط لكن قد انخرق خرقاً بيناً فانظر إلى الخرق إذا ثقب فى طول العصبة أو فى عرضها، وكم مقدار[6] ما انخرق من الجلد الذى يعلوها؟ فأنزل أن الجلد قد انخرق[7] كثيراً حتى تكون العصبة مكشوفة ويكون خرقها بالطول.

---

(1) ك : ان.

(2) أ، د، ك، و : غلامان.

(3) و : من.

(4) ك : معدلا.

(5) د : يحنه.

(6) أ : قدر.

(7) و : اخرق.

أقول: إنه لا[1] ينبغى أن يقرب هذا الجرح شئ من الأدوية التى ذكرت مما يتخذ بالفربيون وأمثاله من الأدوية الحارة، وذلك لأن العصبة بسبب[2] أنها مكشوفة لا تحتمل قوة هذه الأدوية كما[3] كانت تحتملها عندما كان بينها وبينها الجلد، ولهذا صار الأجود فى هذا الموضع أن تعجن نورة مغسولة بزيت كثير وتعالجها به.

والدواء المتخذ بالتوتيا جيد فى هذا الموضع[4] إذا ديف بدهن لم يخالطه ملح لأن جملة غرضك فى مداواة العصب المكشوف ينبغى أن يكون تجفيفاً بلا لذع، ولذلك ينبغى[5] أن تغسل النورة مرات بماء عذب فى وقت واحد، ولتغسل التوتيا أيضاً، وذلك أن الأدوية المعدنية كلها إذا أريد منها أن تجفف بلا لذع فينبغى أن تغسل كلها، وجميع ما يدخل فى مداواة العصب "من العلل"[6] وغيره فليغسل، وإن كان العليل قوياً وكان بدنه نقياً من الفضول فقد يمكنك أن تداويه ببعض الأدوية التى معها فضل قوة .

---

(1) د : ليس.

(2) – ك.

(3) أ : مما.

(4) د : الوضع.

(5) و : يبغى .

(6) – أ .

لى: يعنى فى التجفيف كما فعلت أنا فى بعض الأوقات بشاب كان أصابه حرق فى زنده[1] وكان فى بدنه وسائر حالاته جيد البنية إلا أنه كان قد أحرقت الشمس بدنه فأخذت شيئاً من أقراص بولوانداس فدفته بعقيد العنب[2] وسخنته على رماد حار وغمست فيه فتيلة ووضعتها فى الجرح، فإن هذا من أهم الأمور أن[3] لا يقرب موضع الحرق من العصب، ولا يلقاه شيئ بارد لأن العصب شديد الحس وهو مع[4] هذا متصل بالدماغ، ومزاج العصب بارد[5] والبرد يؤثر فيه سريعاً ويوصل ما يناله إلى الدماغ، فإن تهيأ مع هذا أن تكون العصبة واحدة من العصب التى تتصل بالعضل فإنه [سيحدث][6] تشنجاً فى أسرع الأوقات، ولما وضعت هذا الدواء فى خرق العصبة ووضعته أيضاً على مواضع كثيرة من فوقه جعلت أعرق جميع مواضع[7] الإبطين والرقبة والرأس بزيت حار تعريقاً متواتراً وأخرجت له أيضاً دماً من عرق فصدته له فى اليوم الأول، فلما كان فى الرابع[8] حسنت حال الفتى وضمرت قرحته وانقبضت

---

(1) زنده: الزند: موصل طرف الذراع فى الكف، وهما الزندان: الكوع والكرسوع (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة زند).

(2) – و.

(3) + ك: يكون.

(4) و: معه.

(5) ك: باد.

(6) أ، د، ك، و: ستحدث.

(7) د: واضع.

(8) أ: الربع.

ورأيت أن لا أحدث فيها حدثاً إلى السابع فبرأ فى السابع برءاً تاماً[1].

وما كان من القروح على هذه الحال[2] فلا ينبغى أن يصب عليها زيت ولاسيما متى عولجت بمثل هذا العلاج الذى وصفته ههنا لأن الزيت مضاد لقوة هذا[3] الغرض الذى ذكرته، وهو مع هذا يوسخ القرحة ويوضرها.

وذلك أن الأمر فى أن تعالج العصبة بزيت وهى مكشوفة وفى أن تعالج به وهى مغطاة بالجلد ليس بأمر واحد، ولهذا ينبغى فى مثل هذا الموضع أن تغسل العصبة وتنظف من صديدها بأن تنشفها أولاً بصوفة ملفوفة[4] على طرف ميل وأن [تجنبه][5] بعد ذلك أن تبل الصوفة ببعض الأشياء الرطبة كيلاً تلقى القرحة وهى يابسة، فحسبك أن تبلها بعقيد العنب تغمسها فيه وتعصرها، فإن لم يتهيأ فبشراب[6] حلو فى غاية البعد أن تلذع لا حدة له.

فأما إذا صارت القرحة إلى حد الاندمال فأنواع الشراب الصادق البياض والرقة القليل الاحتمال[7] للماء العديم الرائحة أفضل أنواع الشراب.

---

(1) – د.

(2) ك : الحل.

(3) – أ.

(4) – و.

(5) أ، د، ك، و : اجنبه.

(6) د : فيشرب.

(7) و : الاحمال.

فأما استعمال[1] الماء فاهرب منه وجنبه دائماً فى علاج العصب. وإذا أصابته وجأة حرق، فيجب الضماد المرخى.

قال: والدواء المتخذ بالقلقطار يقرب فعله من فعل الأقراص التى ذكرتها فدفه فى الصيف بدهن ورد[2] وفى الشتاء بزيت لطيف، وأقراص أندرون واقراص فراسيون أيضاً استعملها.

لى: هذه الأدوية تستعمل إذا كان العصب مكشوفاً فى الجراحة التى تقطع العصب عرضاً.

قال: فأما الجراحات التى تقطع[3] العصب عرضاً، فإنها أشد خطراً وأقرب من أن يصيب صاحبها تشنج، وذلك لأن الورم يصل من الشظايا المقطوعة التى لم[4] ينقطع منها.

وعلاج القرحة فى هذا الموضع أيضاً هو ذلك العلاج بعينه إلا أنه ينبغى أن يخرج لصاحبها الدم أكثر مما يخرج لغيره، ويدبر تدبيراً ألطف مما يدبر[5] به غيره، ويحفظ على غاية الهدوء والسكون، وينوّم على فراش وطيئ ولين، وتعرق إبطاه ورقبته بزيت حار كثير.

---

(1) ك : اعمال.

(2) — د.

(3) و : تطع .

(4) أ : لا .

(5) ك : يدر.

فإن كانت العصبة المقطوعة فى الرجل، فكما أنها إذا كانت فى اليد فينبغى أن تعرق [الإبطين][1] بالزيت، كذلك ينبغى إذا كانت فى الرجل <فينبغى أن>[2] تعرق الجنبين بزيت كثير، ويمرخ عظم الصلب حتى يصير إلى الرقبة والرأس.

فأما رض العصب فإن كان معه قرحة فإنها تحتاج إلى[3] أدوية تجفف تجفيفاً كثيراً وتجمع بشد الأجزاء التى قد نفرت[4] بسبب الرض، فإن أصاب العصب[5] رض من غير أن يرض معه الجلد فينبغى أن تصب عليه زيتاً حاراً من زيت قوته محللة صباً متواتراً، وأعن فى جملة البدن بما وصفنا، وما أعلم أنى رأيت هذا[6] إلا مرة واحدة وداويته فى أسرع الأوقات بصب الزيت.

وأما رض العصب مع رض الجلد فقد رأيته مراراً شتى، وأصحاب الرياضة يداوونه[7] بالضماد المتخذ من دقيق الباقلى وخل وعسل، وحقاً إن هذا دواء جيد.

---

(1) أ، د، ك، و : الابطان.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) – ك.

(4) و : فرت.

(5) د : الصب.

(6) – ك.

(7) أ : يداونه.

فإن كان الرض وجعاً فينبغى أن يخلط معه زفت ويطبخ طبخاً جيداً ويضمد به وهو حار، فإن أردت[1] أن يكون أشد تجفيفاً فاخلطه مع دقيق الكرسنة، وإن أحببت أن تجفف أكثر فاخلط معه أصل السوسن[2]، وأما العناية بأمر البدن كله فإنها تعم هذا وغيره.

فإن كانت العصبة قطعاً، فليس منها خوف البتة إلا أن يكون العضو الذى كان يتحرك بتلك العصبة يزمن، ومداواة سائر القروح أيضاً.

لى: يعنى غير قروح[3] العصب لأنه لا يخاف من هذا وجع ولا ورم ولا غيره، وإنما ينبغى أن يلحم الجراح ويدمل الرباط، فأما الرباطات فإنها تحمل من المداواة ما هو أشد تجفيفاً وأقوى لأنها لا تتصل بالدماغ ولأنها عديمة الحس، فأما الأوتار فلأن جوهرها مركب من عصب ورباط صار قد يحدث بسببها تشنج من[4] طريق مشاركتها للعصب، ولأن الرباطات المدورة تشبه الأعصاب فى خلقتها، <و>[5] كثيراً ما[6] يغلط جهال الأطباء فيلقونها وهى اصلب كثيراً من العصب مجساً .

---

(1) و : أدرت.

(2) د : السوس.

(3) أ : قرح.

(4) أ : عن .

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) د : من .

وينبغى أن تكون عارفاً بنوع كل واحد منهما لتقدر أن تفرق بينهما عند الحاجة[1] .

وأما الرباطات العريضة فمن طريق[2] عرضها قد يعرفها أكثر الأطباء ويجهلها البعض، والعارف[3] بخلقة هذه ووصفها يعرف بسهولة هل المجروح عصبة أو رباط أو وتر.

قال: متى أصاب الرباط جراحة تخرقه إن كان واحد من الرباطات التى تنبت[4] من عظم وتتصل بعظم آخر فليس على صاحبه مكروه. وإن أحببت أن تداويه بأى الأدوية شئت لم يضره شيئ.

وإن كان من الرباطات التى تتصل[5] بالعضل فهو دون العصب والوتر فى ما يتخوف منه إلا أنه أشد خطراً من سائر الرباطات .

---

(1) و : الحجة.

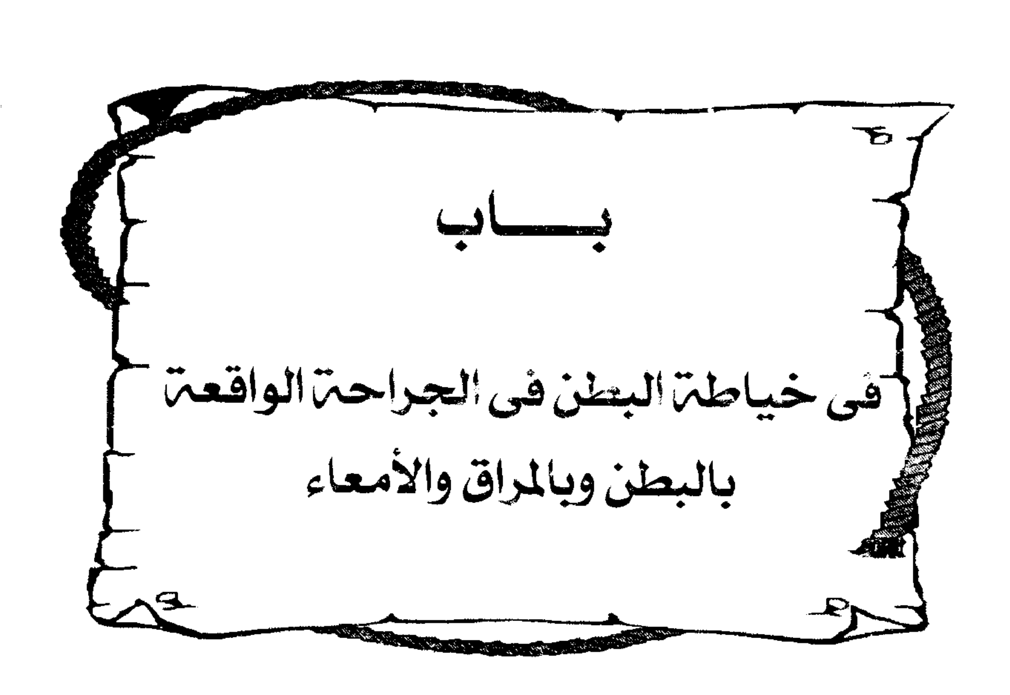
(2) أ : طريقها.

(3) ك : العراف.

(4) ك : نبتت.

(5) د : تصل .





بـــــاب

فى خياطة البطن فى الجراحة الواقعة بالبطن وبالمراق والأمعاء



قال: إن انخرق مراق[1] البطن حتى خرج بعض الأعضاء فينبغى أن تعلم كيف تضم المعى وتدخل، وإن خرج شيئ من الثرب فيحتاج أن تعلم هل ينبغى[2] أن تقطع أو، لا ، وهل ينبغى أن تربط برباط وثيق أو، لا ، وهل تخاط الجراحة أو، لا وكيف السبيل فى خياطته . وذكر جالينوس تشريح المراق[3] وذكرناه نحن فى التشريح.

قال: ولما قد ذكرنا فى التشريح فموضع الخاصرتين أقل خطراً إذا انخرق من موضع البهرة، والبهرة وسط البطن، والخاصرتان من الجانبين[4] بقدر أربع أصابع من[5] البهرة .

قال: لأن الشق إذا وقع فى موضع البهرة خرجت منه الأمعاء أكثر وردها فيه يكون أعسر. وذلك أن الشيئ الذى كان يضبطها إنما كان العضلتين المنحدرتين[6] من طول البدن اللتين تنحدران من الصدر إلى عظم العانة. ولذلك متى انخرقت[7] واحدة من هاتين العضلتين فلابد أن يخرج بعض الأمعاء وتنتأ من ذلك الخرق .

---

(1) أ : المرق .

(2) ك : يبغى .

(3) أ : المرق.

(4) و : الجنبين.

(5) ك : عن.

(6) د : المحدرين.

(7) د : اخرقت.

وذلك لأن العضل الذى فى الخاصرتين تضغطه ولا يكون له فى الوسط عضلة قوية تضبطه. فإن تهيأ أن تكون الجراحة[1] عظيمة خرج [عادة][2] من الأمعاء فيكون إدخالها أشد وأعسر.

وأما الجراحات الصغار فإن لم تبادر بإدخال المعى من ساعتها انتفخت[3] وغلظت، وذلك لما يتولد فيها من الريح فلا تدخل من ذلك الخرق. ولذلك أسلم الجراحات الواقعة بالمراق ما كان معتدل العظم.

قال: وتحتاج هذه الجراحات إلى أشياء: أولها أن ترد المعى البارزة[4] إلى الموضع الذى هو لها خاصة . والثانى أن تخاط. والثالث أن يوضع عليها دواء موافق[5]. والرابع أن يجهد أن لا ينال شيئاً من الأعضاء الشريفة من أجل ذلك خطر. فأنزل أن الجراحة من الصغر بحال لا يمكنها لصغرها أن تدخل الماء البارد وعند ذلك لابد أن يحلل[6] ذلك الريح، وأما إن توسع[7] الخرق، فإن حل الريح، أجود إن قدرت عليه .

---

(1) ك : الجرحة.

(2) أ، د، ك، و : عدة.

(3) و : انفخت .

(4) أ : البرزة.

(5) د : موفق.

(6) و : يحل.

(7) ك : وسع.

والسبب فى انتفاخ المعى هو برد الهواء فلذلك ينبغى[1] أن تغمس إسفنجة فى ماء حار وتعصرها وتكمد بها. والشراب القابض[2] إذا سخن كان أيضاً نافعاً فى هذا الموضع[3] وذلك أنه يسخن أكثر من إسخان الماء ويقوى الأمعاء، فإن لم[4] يحل هذا العلاج انتفاخ الأمعاء فليستعمل لتوسع الجراحة أوفق الآلات لهذا الشق –الآلة التى تعرف بمبط النواصير- فأما سكاكين البط الحادة من الجهتين والمحدد الرأس، فلتحذر.

وأصلح الأشكال والنصب[5] للمريض إن كانت الجراحة متجهة إلى الناحية[6] السفلى، فالشكل والنصبة إلى فوق، وإن كانت الجراحة متجهة إلى فوق، فالشكل والنصبة المتجهة[7] إلى أسفل. وليكن غرضك الذى تقصده فى الأمرين جميعاً أن لا تقلع بسائر الأمعاء على المعى التى برزت فتنقله، وإذا أنت جعلت هذا غرضك علمت أنه إن كانت الجراحة فى الشق[8] الأيمن فينبغى أن تأخذ المريض بالميل إلى الشق الأيسر، وإن كانت فى الأيسر أخذته

---

(1) د : يبغى.

(2) أ : القبض.

(3) و : الوضع.

(4) ك : لا .

(5) النصب: مصدر نصبت الشئ إذا أقمته (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة نصب).

(6) أ : النحية .

(7) د : الجهة.

(8) و : الشقق.

بالميل إلى الأيمن، ويكون قصدك دائماً أن تجعل الناحية التى فيها الجراحة أرفع من الناحية[1] الأخرى فإن هذا أمر يعم جميع هذه الجراحات.

فأما حفظ الأمعاء فى مواضعها التى هى لها خاصة بعد أن ترد إلى البطن إذا كانت الجراحات عظيمة فتحتاج إلى خادم جزل وذلك أنه ينبغى أن يمسك موضع الجراحة كله[2] بيده من خارج فتضمه وتجمعه وتكشف[3] منه شيئاً بعد شيئ للمتولى لخياطتها، وتعمد إلى ما قد خيط منها أيضاً فتجمعه وتضمه قليلاً قليلاً حتى تخيط الجراحة كلها خياطة محكمة.

وأنا واصف لك أجود ما[4] يكون من خياطة البطن، فأقول: إنه لما كان الأمر الذى يحتاج إليه هو أن تصل ما بين الصفاق والمراق[5] فينبغى لك أن تبتدئ فتدخل[6] الإبرة فى الجلد من خارج إلى داخل، وإذا نفذت الإبرة فى الجلد وفى العضلة الذاهبة على استقامة فى طول البطن تركب الحافة فى الصفاق فى هذا الجانب[7] لا تدخل فيه الإبرة وأنفذ الإبرة فى حافته الأخرى من

---

(1) ك : النحية.

(2) – ك.

(3) أ : تكف.

(4) و : مما.

(5) + د : قد.

(6) و : فدخل.

(7) ك : الجنب.

داخل إلى خارج من المراق فإذا أنفذته فأنفذها ثانية فى هذه الحافة نفسها فى المراق[1] أو من خارج إلى داخل ودع حافة[2] الصفاق الذى فى الجانب، وأنفذ الإبرة فى حافته الأخرى من داخل إلى خارج، وأنفذها مع إنفاذك لها فى الصفاق فى حافة المراق التى فى ناحيته[3] حتى تنفذها كلها، ثم ابتدئ أيضاً من هذا الجانب نفسه وخطه مع الحافة التى من الصفاق فى الجانب[4] الآخر، وأخرج الإبرة من الجلدة التى تقربه ثم رد الإبرة فى تلك الجلدة، وخط حافة الصفاق التى فى الجانب الآخر مع هذه الحافة من المراق وأخرجها من الجلدة[5] التى فى ناحيته، وافعل ذلك مرة بعد أخرى إلى أن تخيط الجراحة كلها على ذلك المثال.

فأما مقدار[6] البعد بين الغرزتين، فتوق الإسراف فى السعة والضيق لأن السعة لا[7] تثبت على ما ينبغى، والضيق يتعذر، والخيط أيضاً إن كان وتراً أعان على التغرز[8]، وإن كان رخواً انقطع فاختر اللين الصلب. وكذلك إن عمقت الغرز فى الجلد، فإن

(1) أ : المرق.

(2) ك : حفته.

(3) و : نحيته.

(4) ك : الجنب.

(5) د : الجدة.

(6) أ : قدر.

(7) و : لم.

(8) التغرز : تغريز الإبرة .

كان أبعد من التغرز - إلا أنه يبقى من الجلد لا[1] يلتحم- فاحفظ الاعتدال ههنا أيضاً.

قال: واجعل غرضك فى خياطة البطن إلزاق الصفاق بالمراق فإنه ما يلتزق إلا بكبد، لأنه عصبى. وقد يخيطه قوم على هذه الجهة، <و>[2] ينبغى أن تغرز الإبرة فى حاشية المراق الخارج وتنفذه إلى داخل وتدع حاشيتى الصفاق[3] جميعاً، ثم ترد الإبرة وتنفذها ثانية، ثم تنفذ الإبرة فى حاشيتى الصفاق وترد الإبرة من خلاف الجهة التى ابتدأت، ثم تنفذها فى الحافة الأخرى من حاشيتى المراق[4] على هذا.

وهذا الضرب من الخياطة أفضل من الخياطة العامية التى تشبك الأصابع فى غرزه. وذلك [إنه][5] بهذه الخياطة أيضاً -التى ذكرنا- قد يستيين الصفاق وراء المراق ويتصل به استبانة محكمة.

قال: ثم اجعل عليه من الأدوية الملحمة[6]، والحاجة إلى الرباط فى الجراحات[7] أشد، ويبل صوف مرعزى بزيت حار قليل

---

(1) د : لم .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) و : الصفق .

(4) أ : المرق .

(5) أ، د، ك، و : انها.

(6) ك : الملحة.

(7) د : الجراحة.

ويلف على القطن والحالبين، كما يدور حفنة بشيئ ملين أيضاً مثل الأدهان والألعاب. وإن كانت الجراحة قد وصلت إلى الأمعاء، فعرفته بالتدبير ما قد ذكرناه إلا أنه ينبغى أن يحقن بشراب[1] أسود قابض فاتر، وخاصة إن كانت الجراحة قد بلغت إلى أن تقرب الأمعاء حتى وصل الخرق إلى تجويفه.

والأمعاء الدقاق أعسر برءاً، والغلاظ أسهل، والمعى الصائم لا يبرأ البتة من جراحة تقع به لرقة جرمه وكثرة ما[2] فيه من العروق وقربه من طبيعة العصب، وكثرة انصباب المرار[3] إليه وشدة حرارته، لأنه أقرب الأمعاء من الكبد.

وأما أسافل البطن فإنه لما كانت من طبيعة اللحم، صرنا من مداواتها على ثقة .

لى: يعنى المعدة ليس لأنها لحمية فقط بل ولأن الأدوية تنبت فيها زماناً طويلاً، وأما فم المعدة فيمنعه من البرء كثرة الحس.

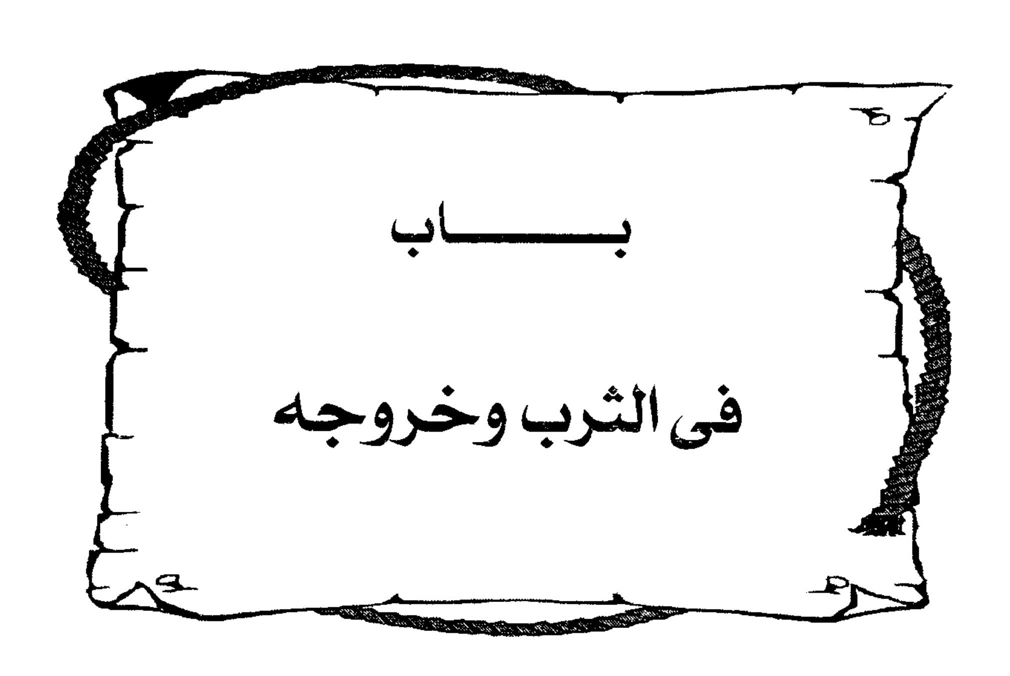
قال: وينبغى أن تقرأ كتاب أبقراط فى القروح وكتابه فى الجراحات المتلفة فإنك تستفيد حينئذ من هذا الكتاب قوة عظيمة .

---

(1) و : بشرب.

(2) أ : مما.

(3) د : المرر.



بـــــاب

فى الثرب وخروجه



قال: وأما الثرب فإذا برد فإن لم يخضر ويسوّد، فليرد إلى مكانه، وأما إن اخضر وأسود فليستوثق مما دون الخضرة برباط ليؤمن نزف الدم فإن فيه عروقاً ضوارب وغير ضوارب، ثم اقطع ما دون الرباط[1] وارم به فإن منفعة الثرب فى البدن ليست منفعة جليلة لازمة فى بقاء الحياة .

قال: واجعل طرفى الخيط الذى تربطه به خارجاً من أسفل الجراحة التى خيطت ليمكنك سله وإخراجه بسهولة إذا سقط وفاحت[2] الجراحة .

قال أبقراط: إذا خرج الثرب من البطن فى جراحة فلابد أن يعفن ما خرج منه ولو لبث زماناً قليلاً وهو فى ذلك أشد[3] من الأمعاء والكبد، لأن المعى وأطراف الكبد إن لم تبق خارجاً مدة طويلة حتى تبرد برداً شديداً فإنها إذا دخلت[4] إلى البطن والتحم الجرح تعود إلى طبائعها.

فأما الثرب وإن لبث أدنى مدة، فلابد إن أدخل البطن ما[5] بدا منه أن يعفن، ولذلك يبادر الأطباء فى قطعه ولا يدخلون ما بدا منه إلى البطن البتة. وإن كان قد يوجد فى الثرب خلاف هذا

---

(1) ك : الربط.

(2) فاحت الجراحة : يقال فاحت الشجة : نفحت بالدم (الجوهرى، الصحاح فى اللغة. مادة فوح).

(3) ك : اشده.

(4) د : خلت.

(5) و : عن.

فلذلك قليل جداً لا[1] يكاد يوجد.

السابعة من الفصول، قال[2] : إذا حدث عن الضربات الشديد فى القروح انفجار الدم - وذلك يلحقه كثيراً- فهو ردئ، وإنما يلحق ذلك لشدة الضربان، وشدة الضربان إنما هو شدة نبض[3] العروق الضوارب مع ضيق الموضع[4] عليها لشدة الورم، ولذلك يوجع، فإذا حدث عنه انفجار دم كان شديداً مستكرها.

إن انقطع شيئ من الغضروف أو العظم لم يتم بعده.

متى انقطع عظم أو غضروف أو عصبة أو الموضع الرقيق من اللحى والقلفة لم[5] يلتحم ولم ينبت.

وللقروح أزمان : ابتداء وانحطاط، يحتاج فيه بحسب ذلك إلى علاجات مختلفة، وقد بينا الأوقات فى باب الأمراض.

---

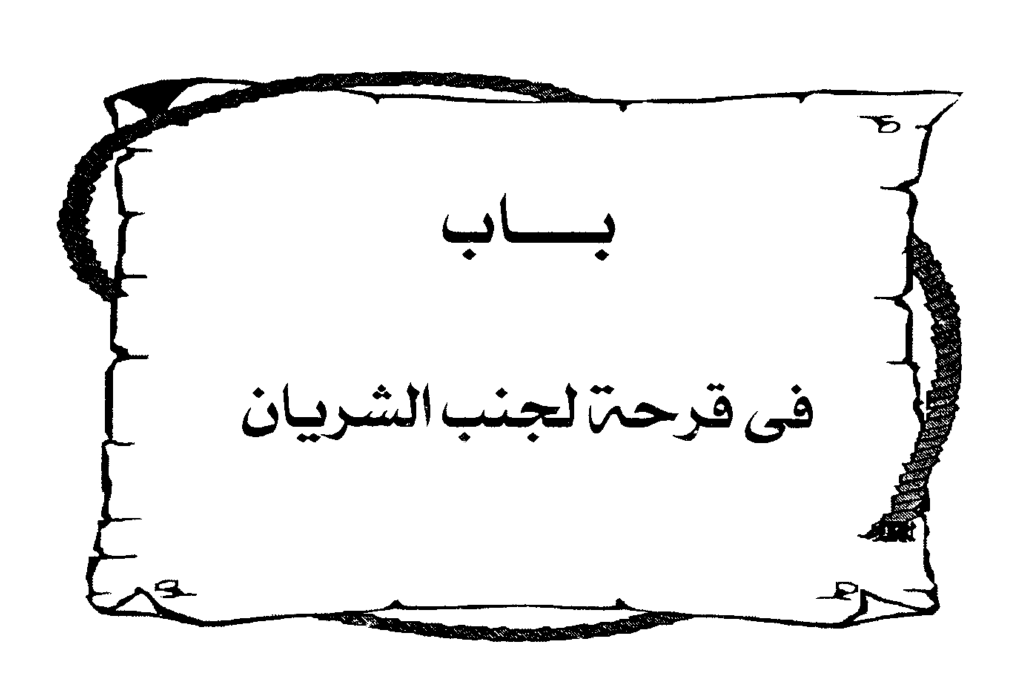
(1) – أ.

(2) أبقراط.

(3) + ك : هو.

(4) د : الوضع.

(5) ك : لا.



بـــاب

فى قرحة لجنب الشريان

المقالة الثالثة عشر من حيلة البرء، قال: متى حدثت قرحة إلى جنب عرق عظيم ضارب أو غير ضارب فإن اللحم الرخو يرم فى أسرع الأوقات ويظهر ذلك[1] العرق كم مرة فى ذلك العضو، وإن مسست العضو اشتد وجعه. فإن كان مع هذا فى البدن امتلاء أو خلط ردئ عسر علاجه، فإن كان البدن سليماً منهما فعلاجه سهل، فينبغى لك أن تسخن[2] بجملة العضو وتربطه حتى لا يجد مس الوجع البتة بالأدوية الفاعلة وتضع على موضع القرحة مرهم الأربعة مدافاً بدهن ورد، وتلف كل العضو كله يدا كان أو رجلا بصوفٍ مبلولٍ بزيت مسخن[3]، وضمد فوق القرحة بضماد متخذ من دقيق الحنطة والماء والزيت، وإن شئت فضع على القرحة الباسليقون الذى يدخله كندر.

فأما متى كان فى البدن امتلاء وأخلاط رديئة فلا[4] يمكن أن تعالج بهذا العلاج، وينبغى حينئذ أن يستفرغ الدم من جهة الضر، ثم خذ فى منع الورم حتى إذا سكن عولجت القرحة .

---

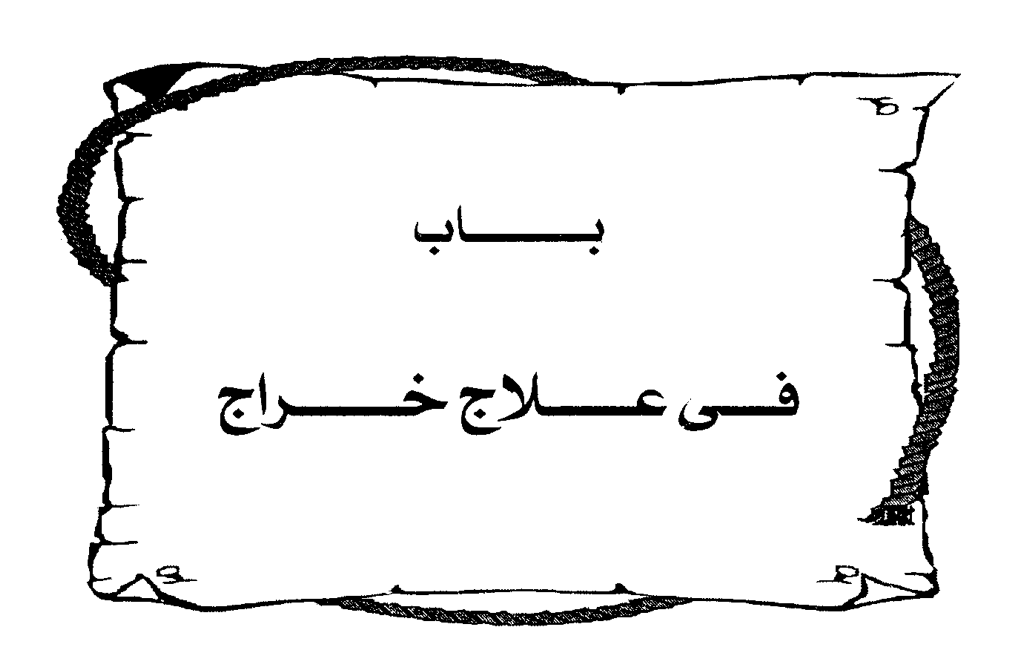
(1) – أ .

(2) ك : تسمن.

(3) ك : مسمن .

(4) د : فليس.




بـــــاب
فـــى عـــلاج خـــــراج



قال: إذا نضج الورم الحار -وأكثر ما ينضج ذلك فى الخراجات القوية الضربان الشديدة الحمرة المحددة الرأس- فرم أن تحلل القيح بالأدوية، فإن طال القيح كثيرا فبطه[1] وليكن غرضك فى البط أن يقع منتهاه فى أسفل موضع لتسيل المدة.

وأما ابتداؤه فليقع فى أعلى موضع منه وأشد نتوءاً، وذلك أن الجلد فى هذا الموضع[2] أرق، واجعل فى الموضع الأدوية المجففة بلا لذع، وإن وقع البط فى الأربية فليذهب بالعرض مع شدة الجلد أبداً.

قال: وضع على العضو من الأدوية المسكنة للوجع بقدر ما تراه كافياً فتعرقه بالدهن وتضع عليه[3] مرهماً مرخياً لئلا يكون به وجع.

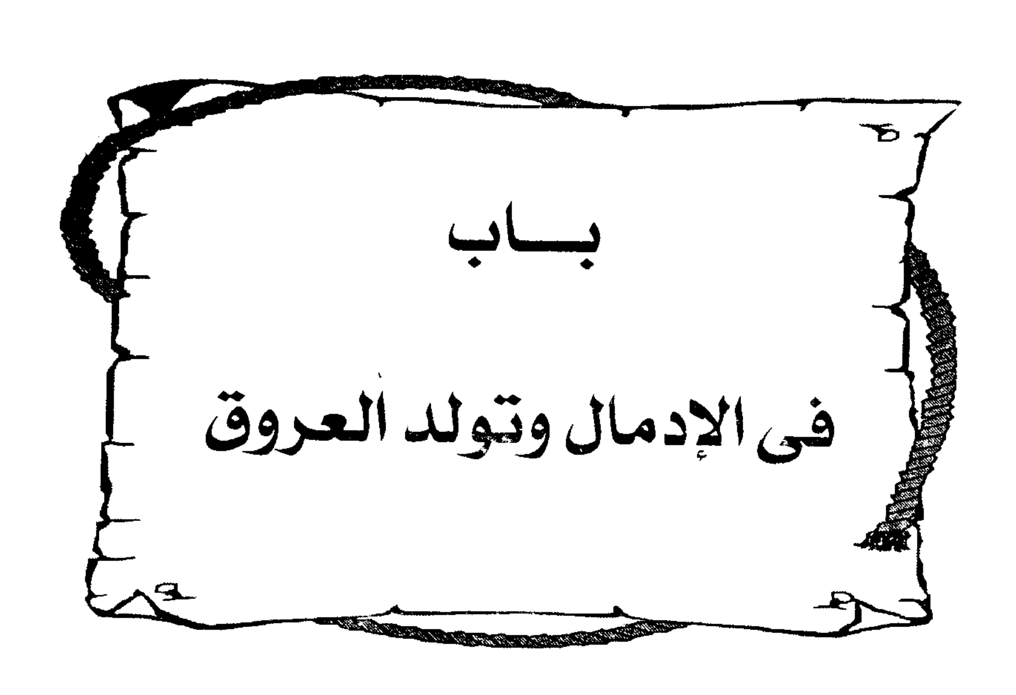
---

(1) و : فطبه.

(2) أ : الوضع.

(3) – ك.





باب
في الإدمال وتولد العروق



قال: ولا تبتدئ بإدمال القرحة حتى يستوى اللحم مع سطح الجسد قبل ذلك لئلا يعلو ذلك فإنك إذا تركته حتى[1] يستوى ثم أدملت، علا.

قال: ولكن قبل أن يستوى اللحم وفيه غور، فضع عليه بعض الأدوية المدملة رطباً لا يابساً، ثم إذا عالجته بذلك مرة فأحرقه[2] وضع عليه يابساً تمره عليه بطرف الميل فقط.

لى: هذا العلاج يجمع مدة كما تفعل[3] سائر العلاجات عند الإدمال، لأن المدة إنما تجمع عند الإدمال إذا بودر باليابس ونثر عليها شيئ كثير، فتصير طبقة فوقها مانعة الرطوبة أن تتحل <و>[4] جامعة لها تحته، فإذا جففت بالمرهم وهو رطب حيناً ثم كان الذى ينثر عليه من اليباس شبه الغبار، لم يعرض شيئ من ذلك.

قال فى الرابعة عشر: قد رأيت مرات عروقاً تولدت[5] فى القروح وغارت تنبت لحماً كما ينبت اللحم.

قال: فأما الجلد فإن اللحم الذى يصلب ينوب عنه ولكن لا يرجع نوع الجلد البتة، والدليل على ذلك أنه لا[6] ينبت فى موضعه شعر، وأنه أصلب من الجلد.

---

(1) ك : متى.

(2) د : فحرق.

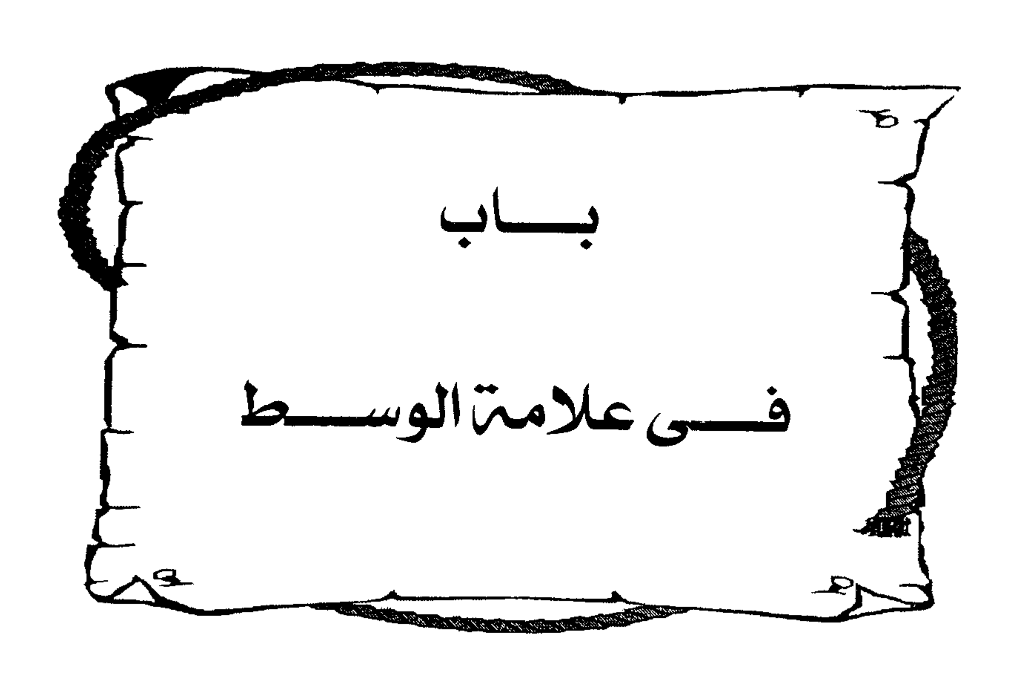
(3) و : يفعل.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) و : ولدت.

(6) و : لم.




بـــاب
فـــى علامة الوســـط



قال: قد وقع البطن فى القولون غير مرة فبرأ بسهولة، وأما البط الواقع[1] بالأرحام فعسر ما يبرأ .

قاطيطريون، المقالة الثانية : قد رأينا قوماً كثيراً التحمت أصابعهم بسبب قرحة كانت، وقوماً التحمت منهم[2] الشفتان والجفنان.

قال: وتحتاج فى وقت نبات اللحم أقل ما يكون من الرباط وأخفها.

قال: كان برجل جرح كان غوره قريباً من الأربية[3] وفوهته قريباً من الركبة فأبراناه بلا بط البتة، بأن جعلنا تحت ركبته مخاد[4] ونصبناه[5] نصبة صارت فوهته منصوبة بسهولة، وكذلك عملنا بجروح كانت فى الساق والصاعد[6] فبرئت كلها بسهولة.

قال: من عانى التجربة يعلم أن الخراجات التى تحتاج أن تصير مدة لأمكنه داخل إلى أن يتغير معه سائر ما هناك أجود وأسرع للتغير معاً.

---

(1) د : الوقع.

(2) ك : معهم .

(3) و : الريبة.

(4) مخاد: المخدة الوسادة يوضع عليها الخد، والجمع: مخاد (المعجم الوسيط، مادة خدد).

(5) + ك : منه.

(6) د : الصعد .

الخراجات المتبرئة المتباعدة[1] الشفتين تحتاج أن تجمع برباط يجمع شفتيها، إلا أن يكون عليها من ذلك وجع، أو تكون وارمة فيتجمع لذلك ولو كان برفق، أو تكون عضلة قد [برئت][2] عرضا، فإنه حينئذ لا[3] يجمع بل تجعل فى وسطه فتيلة، خوف أن يلتحم الجلد وتبقى العضلة غير ملتحمة.

قال: وكذلك إذا شققنا جلدة الرأس وضعنا بين الشفتين شيئاً يملؤه وربما انقبضت[4] جلدة الشفة إلى داخل القرحة فتحتاج حينئذ أن تروم[5] بالرباط أن تجذبه إلى خارج.

المقالة الأولى من كتاب الأخلاط، قال: ينتفع كثيراً بخروج الدم من الخراجات الرطبة وخاصة إذا كان البدن ممتلئاً فإنه حينئذ ما[6] استفرغ الدم أكثر كان أنفع وآمن للحمرة والورم، ومتى لم[7] يجر فى مثل هذه الحالة من أحوال البدن دم كثير حدث أعظم ما يكون من الورم.

---

(1) أ : المباعدة.

(2) أ، د، ك، و : ابترت.

(3) ك : لم.

(4) د : قبضت.

(5) و : ترم.

(6) – و.

(7) د : لا.

الثالثة من كتاب الأخلاط، قال[1]: للقروح الرهلة تجعل اللحم[2] الذى حولها عديماً للشعر لأن أصول الشعر التى حولها تعفن.

شر ما يكون حال القروح العفنة عند الهواء الحار الرطب وهبوب الجنوب واستعداد[3] البدن لذلك .

من كتاب ما بال، قال: من يكد وينصب تخرج به القروح التى بالحبالى وأصحاب الطحال عسرة، لأنه ينصب إليها منهم[4] فضول رطبة رديئة.

المقالة الثانية من تدبير الأمراض الحادة، قال فى تصحيح العادة والتغيرات: إن رجلاً لو عرضت له فى رجله يحتاج أن يسكن ويدع المشى فلم[5] يفعل ذلك لكنه جعل يمشى مشياً رفيقاً كان الضرر الذى يناله أقل من ضرر من لم يمش[6] وترك الحركة البتة أياماً ثم أخذ يمشى بعقبه فى اليوم الخامس والرابع والثالث.

لى: القروح التى فى الرجل تحتاج أن يستقر[7] صاحبها ولا يتحرك، فإن استعمل[8] التحرك فلأن يستعمله قليلاً قليلاً منذ أول

---

(1) أبقراط.

(2) أ : الحم.

(3) ك : اعداد.

(4) و : عنهم .

(5) د : فلا.

(6) د : يمشى.

(7) ك : يقر.

(8) أ : اعمل.

الأمر خير من أن يمسك على الحركة أياماً ثم يتحرك حركة شديدة .

قال جالينوس[1] : من كانت القروح التى تعرض له سليمة ، وكانت التى عرضت له فى ساقه صغيرة بسيطة إن استقر وسكن فى[2] الأيام برئت قرحته ، وإن مشى لم يضره ذلك ، وإن كانت فى بدن ردئ القروح وكانت عظيمة خبيثة ثم مشى عظم ضرره.

المقالة الثالثة من الفصول: الصيف الرمد الجنوبى[3] والرطب يحدث القروح العفنة ، فاستعن بباب الأهوية .

المقالة الثالثة من الفصول : القروح التى فى أبدان [الشيوخ][4] يعسر برؤها لقلة الدم فيهم .

لى : هذه القروح أنواع: القروح البيض[5] ، العديمة الدم التى تحتاج إلى الدلك ، والحكة الشديدة : فالمراهم التى معها جذب الدم وحرارة مثل[6] الباسليقون.

---

(1) أ : ج .

(2) – و.

(3) – و .

(4) أ ، د ، ك ، و : المشايخ.

(5) د : البيضة .

(6) – ك .

المقالة الخامسة من الفصول، قال: الماء الحار يفتح القروح السليمة التى لا خبث لها، وتفتح[1] المار الحار للخراجات[2] أعظم الدلالات وأوثقها على سلامة الخراج وبراءته من الرداءة، وذلك أن القروح إذا كانت متعفنة[3] أو كانت تنصب إليها فضول رديئة لم يحدث الحار فيها تقيحاً لكنه يضرها مضرة عظيمة.

قال: وتولد الحرارة فى القرحة من أعظم الدلائل على سلامتها بالدواء المقيح <سواء>[4] أكان ذلك <بالدواء المقيح>[6] أو بنفسها، وذلك لأنه لا يمكن أن تكون القرحة التى تتولد[5] فيها مدة عارية ولا مكروهة فإن القروح التى يحدث بسببها التشنج لا تتقيح، وكذلك القروح التى عفنت والعسرة الاندمال[6] مثل السرطانية والخيرونية وطيلافيون والآكلة فإن جميع هذه مما لا يتقيح، فالتقيح إذاً من أعظم العلامات دلالة على الثقة والأمن فى القرحة، لذلك إذا لم تقيح القرحة الحارة، فهى مخيفة[7].

---

(1) أ : فخ.

(2) د : للخرجات.

(3) و : معفنة.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) ك : تولد.

(6) أ : الادمال.

(7) و : بخيفة.

لى: وبالجملة محل التقيح من الخراجات محل النضج من الأمراض وأنه لا يخشى من المرض بعد النضج عادية ولا آفة، فكذلك هذا.

الخامسة من الفصول: من حدثت به قرحة فأصابه بسببها انتفاخ فلا[1] يكاد يصيبه تشنج ولا جنون، فإن عاد الانتفاخ دفعة ثم كانت القرحة من خلف عرض له تشنج أو تمدد، وإن كانت من قدام[2] عرض له[3] جنون أو وجع فى الجنب أو تقيح أو اختلاف دم أو كان ذلك الانتفاخ أحمر.

قال جالينوس: افهم من قوله انتفاخ، ورماً، فيكون قوله على هذا إذا حدثت بإنسان قرحة فحدث بسببها ورم فلا[4] يكاد يعرض له تشنج ولا جنون فى الأكثر، ويمكن أن يعرض ذلك فى الندرة إن كان الورم عظيم الكمية أو ردئ الكيفية جداً.

فإن عرض لذلك الورم أن يغيب بغتة[5] ثم كانت القرحة من خلف، عرض له تشنج أو تمدد فى الظهر.

وإن كانت القرحة من قدام عرض لصاحبها العلل التى ذكرتها لأن جلد البدن عصبى وقدام الغالب[6] عليه العروق

---

(1) ك : فلم.

(2) د : قدم.

(3) – أ.

(4) ك : فلم.

(5) – أ.

(6) و : الغلب.

الضوارب وغير الضوارب، فإذا تراقى إلى موضع[1] القرحة ذلك الخلط الذى أحدث الورم .

فإن إن كانت القرحة فى المواضع العصبية من[2] خلف حدث التشنج والتمدد. وإن كان فى مقدم البدن فإنه إن ارتقى إلى الدماغ ولد جنوناً، وإن صار إلى نواحى الصدر[3] ولد وجع الجنب، وكثيراً ما يصير صاحب[4] هذه إلى التقيح إذا لم يتحلل ذلك الخلط، فإن صار ذلك الخلط إلى الأمعاء حدث اختلاف الدم إن كان ذلك الورم الأحمر من غير قرحة فى الأمعاء.

قال: وكلام أبقراط فى خلف البدن وقدامه مطلق على[5] جميع البدن.

وأنا أقول: إن ذلك لا يجب مطلقاً لأن فى مقدم الفخذ الوتر الذى ينتهى إلى الركبة العظيم جداً ويحدث بسببه تشنج أكثر مما[6] يحدث بسبب العضل الموضوع فى وراء الفخذ، لأن هذا العضل الذى[7] من وراء الفخذ كله الغالب عليه اللحم، وكذلك فى اليدين أرى بأنه يقول: إن القروح الحادثة فى المقدم أشد جلباً للتشنج .

---

(1) – د.

(2) ك : منه .

(3) أ : الصبر.

(4) د : صحب.

(5) و : عليه.

(6) أ : ممن.

(7) – و.

قال أبقراط : إذا حدثت خراجة عظيمة خبيثة ولم يحدث معها ورم فالبلية عظيمة .

قال جالينوس[1] : يعنى بحديثه التى تكون فى رؤوس العضل أو منتهاها ، وخاصة ما كان من العضل الغالب عليه العصب، لا برؤوس العضل يتعقل[2] العصب وأطرافها التى تنتهى عندما تنبت الأوتار ، وكما أنه فى القول المتقدم الأورام التى نقيت بغتة كذلك فى هذا القول إن لا[3] يحدث مع مثل هذه إذا لم يكن معها ورم أن تكون الأخلاط التى كانت يجب أن تنصب[4] إلى موضع الجراحة ، تنصب[5] إلى موضع أشرف، وأكثر ما يكون ذلك إذا كان الأطباء يغلطون أيضاً فيضعون على موضع[6] هذه الجراحة ما يمنع ويردع ويقبض قبضاً شديداً.

قال: والوجع يعرض خاصة فى الخراجات التى فى الأعضاء العصبية وما كان كذلك فهو يعالج بالأدوية المسخنة[7] المجففة.

---

(1) أ : ح .

(2) يتعقل: يقال تعقل فلان قادمة رحله بمعنى اعتقله [يمسك به] (الأزهرى، تهذيب اللغة، مادة عقل).

(3) د : له.

(4) ك : تصب .

(5) أ : ينصب.

(6) أ : وضع.

(7) و : المسمنة .

وما كان من الأورام التى تنفع الخراجات رخواً فإنه حميد والصلب ردئ لأنه يدل على أن الطبيعة لم[1] تنضج ذلك الخلط .

المقالة السادسة، قال: أى قرحة انتثر الشعر مما حواليها فإنها قرحة رديئة، وكذلك إذا انتثر مما حواليها الجلد فاعلم أنه يجرى إلى تلك القرحة أخلاط رديئة تحدث فى[2] تلك القرحة تآكلاً وتمنعها من الاندمال[3]، وذلك أنه لا يمكن أن يكون خلط يفسد الشعر ويأكل ما حوله القرحة ويدع القرحة تندمل.

القروح التى فى أبدان أصحاب الاستسقاء يعسر برؤها لأن القروح لا[4] تدمل حتى تجف جفوفاً بليغاً ولا يسهل ذلك فى المستسقين لكثرة الرطوبة فيهم .

لى: يعنى أن يطلى حوالى قروح هؤلاء بالطين ونحوه مما[5] يجفف بقوة ويعلم أن القروح فى الأبدان الرطبة المزاج أبطأ اندمالاً بالتجربة وانتهاؤها فى الأبدان اليابسة[6] باعتدال.

قال أبقراط: إذا حدث فى المثانة خرق أو فى الدماغ أو القلب أو الكلى أو بعض الأمعاء الدقاق أو فى المعدة أو فى الكبد فذلك قتال.

---

(1) د : لا .

(2) – و.

(3) ك : الادمال.

(4) أ : لم.

(5) أ : ممن .

(6) د : اليبسة.

قال جالينوس: قد يمكن أن يسلم بعض هؤلاء فى الندرة[1]، ومما قد اتفق عليه أن الجراحة إذا وصلت إلى القلب فالموت نازل بصاحبها لا محالة، فأما غيره من الأعضاء فلا[2] يجب ضرورة أنه متى نالته جراحة تبعها الموت لا محالة[3] لكن متى كانت غائرة عظيمة، وخليق أن يكون عنى أبقراط بقوله "خرق" العزيمة الغائرة حتى[4] تدرك بدن المثانة كله حتى يصل القطع إلى الفضاء فى جوفها، وكذلك سائر الأعضاء، على أن الجراحة التى هى حالها[5] إذا وقعت بالمثانة لا[6] يمكن أن تلتحم وتتصل، وكذلك الحال فى الموضع العصبى من الحجاب والأمعاء الدقاق.

فأما المعدة فقد اختلف[7] فيها، فقال قوم أنه متى حدث بها مثل هذا الخرق قد سلم منه فى الندرة.

فأما الكبد فقد قالوا فيها إن الجراحات الغائرة قد تحدث فيها فى موضع[8] زوائدها فتبرأ، وقد تسقط بعض زوائدها البتة فتبرأ، والجراحة لا تتصل فى القلب لدوام حركته، وكذلك فى الحجاب، وفى المثانة لأنها عصبية عديمة الدم ولذلك ترى رقبتها

---

(1) و : الدرة.

(2) ك : فليس.

(3) د : محلة .

(4) + و : تكون.

(5) أ : حلها.

(6) ك : لم.

(7) و : اخلف .

(8) د : وضع.

تبرأ كثيراً من القطع الذى يقع فيها لاستخراج[1] الحصاة من قِبل أن فيها لحمية.

فأما الكبد فيحدث من الجراحة الواقعة بها انفجار الدم، فلذلك يموت صاحبها قبل أن يلتحم[2] جراحته، وإنما يكون ذلك إذا كان قد وصل إلى عرق عظيم فانقطع، ولذلك يظن الناس أنهم قد يبرؤون من جراحات الكبد ما[3] لم تكن غائرة. والقائلون بأنهم يقطعون زوائد من زوائد الكبد ويبرأ صاحبها صادقون .

وأما الجراحة التى تقع بالدماغ فقد رأيت مراراً[4] كثيرة برءها، وقد رأيت جراحة غائرة عظيمة قد برأت إلا أن هذا يكون فى الندرة.

فأما ما يبلغ إلى أن يسمى خرقاً لعظمه وغوره فإنه يجلب فيه الموت ضرورة[5]، <و>[6] فقد اتفق الناس على أن الجراحات التى تبلغ إلى بعض بطون الدماغ مميتة لا محالة.

---

(1) أ : لاخراج.

(2) و : يلحم.

(3) ك : لا.

(4) د : مرار.

(5) – أ.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

وأما الأمعاء الدقاق - وأكثر منها[1] المعدة- فإن طبيعتها فيه لحمية كثيرة، فلذلك إن حدثت فيها جراحات ولم[2] تكن خارقة غائرة فكثيراً ما تلتحم.

فأما إذا خرق إلى جوفها فلا يكاد يلتحم إلا فى الندرة.

قال أبقراط: متى انقطع عظم أو غضروف أو عصبة أو الموضع الرقيق من اللحى أو القلفة لم ينبت ولا يلتحم .

قال جالينوس[3] : يعنى بقوله "ينبت" أن يخلف شيئاً مثل ما ذهب، وبقوله "يلتحم" أن تلتزق شفتا الجرح.

لى: قد رأيت الجفن شق من باطنه[4] وأخرجت منه سلعة فالتحم سريعاً أسرع من ظاهره مثلاً ولذلك لا ينبغى أن يخاف[5] ولو انشق الجفن كله لأنه يلتحم، ورأيت الأذن لا تزيد حتى ترجع كلها ولكن قد يمكن أن تعلو علواً كبيراً إذا أديم[6] حكها كل يوم وعولجت بالمرهم الأسود، ورأيت طرفى الأنف الورقتين يلتحمان فى ساعة ولا يمكن أن يمنع من التحامهما إلا بجهد[7] شديد فتجعل فيه مرهماً أخضر ونحوه مما يأكل فلا ينجع ذلك إلا أقله،

---

(1) و : منه.

(2) و : لا.

(3) أ : ج .

(4) ك : بطنه.

(5) د : يخف.

(6) أ : ايم.

(7) ك : بحهر.

ويلتحم[1] على حال أو يبادر إلى الالتحام حتى يحتاج أن يدخل يه ريش وأنابيب ليخرج النفس.

المقالة السادسة، قال: القروح التى تطول مدتها فلا تندمل[2] البتة، أو تنقبض بعد الاندمال من غير خطأ من الأطباء، فإنه إما أن تجرى إليها رطوبات رديئة، وإما أن تكون قد اكتسب[3] موضع القرحة بعينه حالاً رديئة بسبب تلك الرطوبات الرديئة وإن كانت قد انقطعت، وإما لعظم فسد فى ذلك الموضع، والصنفان الأولان يزدادان عزماً ورداءة، وكان الأوائل يسمونها باسم[4] جامع آكلة، ثم إنه فرقت أسماؤها بعد.

قال: فأما أنا فإنى أسمى كلما كانت تسعى - إلا أنها فى الجلد - قرحة من جنس النملة والنار الفارسى، ومتى كانت تسعى فى اللحم حتى[5] تفسده فإنى أسميها، آكلة.

وأما القرحة التى يسميها بعض الناس المتعفنة فليس هى قرحة بسيطة لكنها علة مركبة من قرحة وعفونة .

وإذا حدثت الجراحة بالدماغ تبعها دم وقيئ ومرار.

---

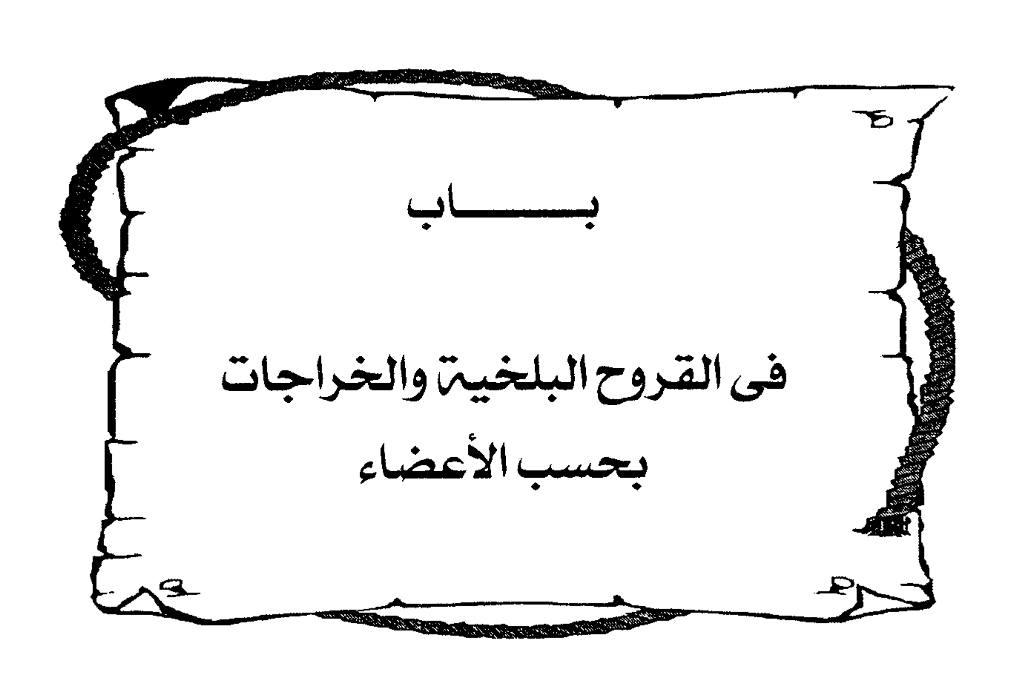
(1) و : يلحم.

(2) أ : تدمل.

(3) ك : اكسب.

(4) و : بسم.

(5) د : متى .



بـــــاب
فى القروح البلخية والخراجات
بحسب الأعضاء



من الموت السريع[1]، قال: من ظهرت به قرحة من حصب أو لذعة دابة فصارت شبه النواصير لم يقدر على علاجه.

من كتاب العلامات : القروح فى الدماغ إذا وصلت إليه عرض[2] منها السكتة والموت سريعاً، والذى فى أغشيته تهيج <عرض>[3] منها حمرة العينين والورم واختلاط العقل وقيئ الصفراء والتشنج والحمى، وربما عرض منها الاسترخاء وتعتل فى الأكثر وتفسد عظم[4] القحف.

وإذا كانت القرحة فى فم المعدة عرض معها العرق الكثير وصغر النفس والغشى وبرد الجسد والقيئ الكثير وعسر البلع ويموت سريعاً فى الأكثر.

وإن كانت فى المعدة كان القيئ كثيراً ووجع شديد[5] فى المعدة، وإن كانت القرحة فى القلب مما يلى الثندوة[6] اليسرى سال من المنخرين دم كثير أسود ومات سريعاً.

---

(1) منسوب لجالينوس.

(2) أ : عرضت.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ك : عظيم.

(5) – د .

(6) الثُّنْدُوَة بالثاء: لحم الثدى (الخليل بن أحمد، العين، مادة ثند)، الثندوة : ثدى الرجل (المعجم الوسيطة، مادة ثند).

وإذا كانت فى الرئة خرج بالنفث دم كثير أشقر شبه الزبد ويأخذه سعال[1] وفواق وخناق.

وإن احتبس الدم فى الرئة عرض من[2] ذلك أن ترم رقبته وتتحدب.

وإن كانت القرحة فى الحجاب عرض وجع شديد مؤذ وضيق نفس ويكون أكثر الوجع فى الجانب[3] الأيسر.

وإن كانت القرحة فى المراق كان ورم ظاهر ولم يكن وجع شديد غائر.

وإن كانت القرحة فى الطحال عرض الوجع فى الأيسر حتى[4] يبلغ الترقوة ويعرض معه قيئ المدة واختلافها واليرقان فى بعض الأحوال ويموت سريعاً.

وإن كانت فى الباريطاون حدث به الفتق. وإن كانت فى الأمعاء اختلف بحسب اختلافها، فربما احتبس[5] الثقل البتة، وربما أصابه زلق الأمعاء، وربما اختلف الدم والمرة واللزوجات.

---

(1) أ : سعل.

(2) ك : عن.

(3) د : الجنب.

(4) ك : متى.

(5) و : احبس.

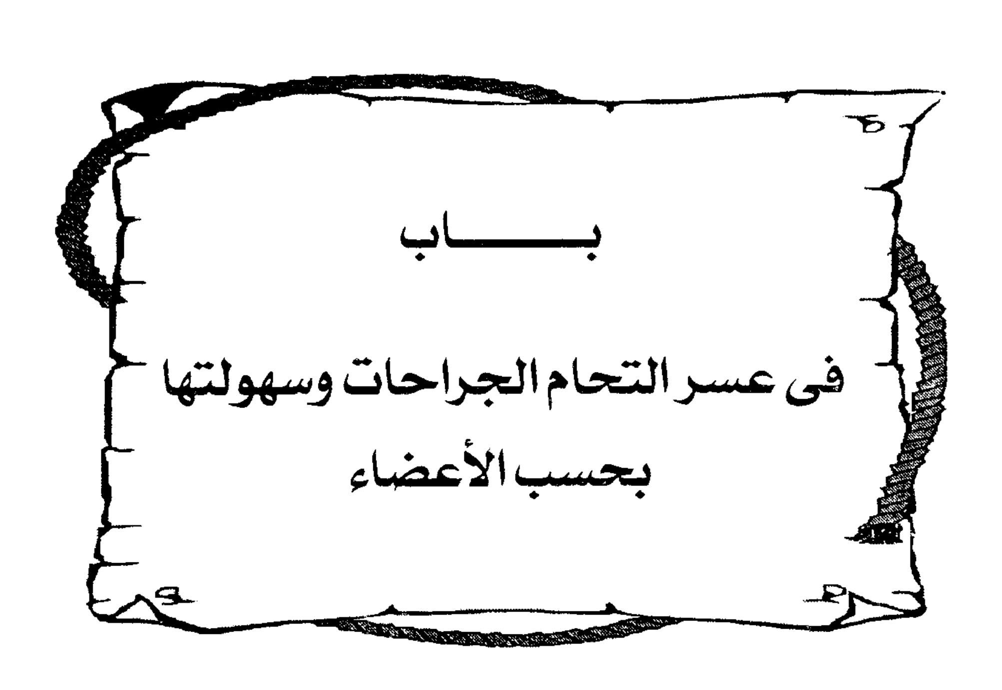
وإن كانت فى المثانة ورمت العانة[1] وخرج فى البول قيح.
وإن كانت فى الرحم خرج الصديد من القبل وعرض لها صداع وكزاز وأوجاع مؤذية .

قال: يعرف الجرح الطرئ[2] من أن لا يكون وارماً ولا شديد الوجع، والقديم يكون ممتدحاً غليظ الشفة وارماً أحمر وأسود كمداً.

(1) ك : العنة.

(2) طرئ: طرؤ طراءة وطراء : كان ناضراً فهو طرئ (المعجم الوسيط، مادة طرأ).





بـــــاب

فى عسر التحام الجراحات وسهولتها بحسب الأعضاء

القرحة الوسخة تعرف من أن يكون عليها رطوبات جامدة وتضرب إلى البياض[1] أو إلى السواد، ويسيل مثل الدردى ونحوه من الصديد الردئ.

قال: ومن القروح قروح إذا أدملها الطبيب، احتكت وانتقصت، وذلك يكون إذا أدملها وفيها وسخ ولم[2] يستقص تنقيتها قبل إنبات اللحم والإدمال، فينبغى أن تستقصى التنقية ولا تدع الجرح يلتئم إلا وهو نقى.

من الصناعة الصغير، قال[3]: إذا كان مزاج اللحم الذى فيه القرحة فاسداً وكان تجرى إليه مادة، فاعمل أولاً فى وضع المادة وإصلاح المزاج، ثم فى إنبات اللحم فى القرحة، وإلا لم يتم غرضك فيه، وكذلك إن كان مع[4] القرحة ورم حار أو صلب أو رخو أو شدخ، فاقصد أولاً لعلاج ذلك، ثم عد إلى علاج القرحة.

كتاب المنى، قال: إذا قطع من البدن لحم أو شحم تولد مرة ثانية. وإن ذهب عرق شريان أو عصب[5] أو غضروف أو غشاء أو رباط أو وتر أو عظم لا[6] يتولد ثانية لأن كون هذه من المنى. فأما العروق غير الضوارب فإنها ربما تولدت فى القروح العظيمة.

---

(1) أ : البيض.

(2) د : لا.

(3) جالينوس.

(4) و : معه.

(5) ك : صب.

(6) أ : لم.

ورأينا نحن أيضاً قد تولدت مراراً كثيرة إلا أنه ليس عام أن يتولد[1] دائماً. ولا يتولد منها شيئ له عظيم كبر ولا شريان ولا عصب يمكن أن يتولد البتة، فإنما تولدت العروق الصغار[2] لأنه قد يمكن أن توجد فى البدن من مادة المنى ما[3] يتولد منها لأنه قليل.

فأما الشريان فلأنه ثخين غليظ لا يمكن أن يوجد فى الدم من مادة المنى ذلك القدر الذى يفى بتوليده، وابعد منه فى ذلك سائر ما ذكرنا. فإذا لم يوجد فى الدم مادة[4] من المنى غزيرة كثيرة سبقها تولد اللحم قبل أن يتولد ما يتولد من المنى.

من رسم الطب بالتجارب، قال : مثال الشيئ الكائن دائماً إتباع الموت للجراحة تقع بالقلب .

قال: فأما الشئ الذى يكون ولا يكره فمثل نزول الموت مع الجراحة يقع بالأم الغليظة من أم الدماغ، وأما الشيئ الكائن فى الندرة[5] فمثل السلامة إذا لحقت جراحة حدثت بنفس الدماغ.

---

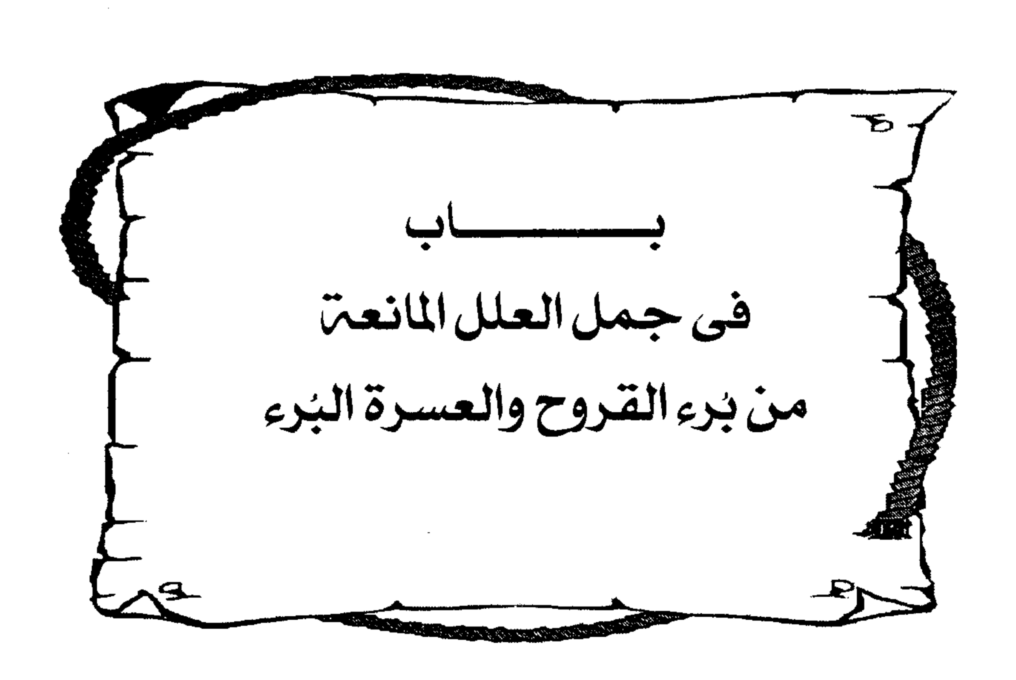
(1) د : يولد.

(2) – ك.

(3) و : مما.

(4) أ : مدة .

(5) و : الدرة.



بـــــاب

فى جمل العلل المانعة من برء القروح والعسرة البرء



من اختصارات حيلة البرء، قال: لا يمكن أن يتولد لحم فى القرحة التى معها أعراض أُخر حتى تبطل تلك الأعراض فإنه لا يتولد[1] فى القرحة الوضرة لحم حتى ينقى وضرها، ولا فى التى معها ورم أو فساد مزاج ما أو قلة الدم أو رداءته ونحو ذلك، فانظر أبدا فى[2] القرحة فإن كانت سليمة، فرم إنبات اللحم فيها، وإلا فكن فى علاج العرض الردئ الذى معها، ثم خذ فى إنبات اللحم.

قال: العلل التى تعرض للقروح فتمنع من إنبات اللحم والالتحام والإندمال[3]، أولها الورم الحار، وينبغى أن يعالج أولاً، ثم تعالج القرحة فإنه لا يتهيأ فى القرحة التى فيها ورم إلا أن تلتحم[4]، ولا أن ينبت فيها لحم، ولا أن يدخل حتى يذهب الورم الحار أو فساد مزاج لحم القرحة وهو شر من الورم الحار، وينبغى أن ترد أولاً اللحم إلى[5] مزاجه بالأدوية المضادة[6]، وانصباب كيموس ردئ إلى القرحة من الأعضاء التى تليها، وذلك يكون فى بعض الناس لأن البدن كله بحال سوء، ولأن الكبد والطحال عليلان، أو لأن عضواً فوق القرحة ردئ عليل أو ردئ المزاج، أو لأن فوقه دالية[7]، فينبغى

---

(1) أ : يولد.

(2) – ك.

(3) و : الادمال.

(4) د : تلحم.

(5) – أ.

(6) ك : المضدة.

(7) دالية: هابطة.

أن يصلح إما فساد البدن كله، أو مزاج[1] العضو، أو يمنع ما ينصب من ذلك العضو، أو تقطع الدالية، أو لأن حافاته[2] أو شفته تصلب أو تغلظ أو يعرض لها جميعاً أو تسود[3] أو تكمد .

فأما القروح التى يعرض فيها الورم الصلب المسمى أسقيروس فاقطع أولاً تلك الحافات، وأما ما كانت حافاته جاسئة متلبدة، فداو حافاته بالأدوية الملينة .

لى: الحافات التى فيها أسقيروس هى التى لا تحس البتة وقد صلبت جداً وقد بطل حسها أو ضعف جداً.

قال: فأما القروح التى حافاتها كمدة فينبغى أولاً أن تشرط تلك الحافات، ثم تضمد بالأضمدة المحللة لأن لحمها أجمع يصير كمداً[4] أو يصير ردئ المزاج، وذلك يكون[5] على ثلاث جهات، إما أن يكون هذا الفساد[6] مزاجاً فى القرحة وحولها والبدن ليس بردئ الأخلاط ولا عضو فوقه ولا تحته فى الجملة ردئ، لكن[7] الدم الذى يجيئ القرحة دم جيد لسوء مزاج لحمها يحيله إلى الرداءة، وإما أن يكون الدم الذى يكون فى البدن أو فى العضو

---

(1) ك : مزاد.

(2) و : حافته.

(3) أ : تسد.

(4) ك : كما.

(5) – أ .

(6) ك : الفسد.

(7) د : الكى.

الذى فوق القرحة رديئاً فتكتسب[1] القرحة الرداءة من ذلك، وإما أن[2] يجتمع الأمران جميعاً أعنى أن يكون لحم القرحة ومادتها جميعاً رديئين .

قال: وإذا كان الفساد فى القرحة نفسها فإنها تعالج نفسها بالأدوية القوية التجفيف[3] مثل أقراص اندرون ونحوها من القوية التجفيف.

فإن لم تنتفع بهذه فاستعمل الأدوية الدافعة، فإن لم تغن شيئاً فاقطع اللحم الفاسد كله واستعمل[4] فيه الكى فى بعض الأوقات، وعلى هذه الجهة إن تعفن الموضع المتقرح فينبغى أن تقطع ما تعفن منه، فإن كان سوء حال العليل يسيراً فعالجه بالأدوية المركبة من الدافعة والقوية المحللة[5] مما بعد أن يكون، وصنفا الأدوية جميعاً قويين كالنحاس المحرق وتوبال النحاس والشب اليمانى المحرق والزنجار وبورق الصاغة والتوتياء، والقلقديس المحرق، وتستعمل هذه مع الشمع والراتينج أو مع دهن الخروع أو زيت عتيق أو الخل الثقيف[6] يجعل منها مراهم .

---

(1) و : فتكسب.

(2) + ك : يكون.

(3) و : الجفيف.

(4) أ : اعمل.

(5) – ك .

(6) – و.

قال[1]: وقد كتبت هذه المراهم فى الرابعة من قاطاجانس.

وإن كان لحم القرحة غير ردئ والخلط فى البدن رديئاً فاقصد إلى إصلاح الدم، إما فى جملة البدن وإما فى العضو الذى ينصب[2] منه إلى القرحة، أو منعه من أن ينصب، وإن كان اللحم رديئاً والأخلاط رديئة فاجمع العملين جميعاً.

قال: وقد بقيت حالة من أحوال القروح تعسر جداً لأنه لا يمكن أن تجتذب[3] الخلط اللاحج فيها - حتى صلح مزاج لحمها- بالإسهال، كما تهيأ ذلك إذا كان فساد[4] اللحم لمزاج صفراء مختلط بالدم، لأن الذى يفسد مزاج الدم حينئذ السوداء .

قال: ولا يجب إلى التحليل إنما يوضع عليه فى نفسه لغلظه إلا بالأدوية القوية فإن وضعت عليه القوية هاج ونفد منها جداً.

وإن وضعت عليه الضعيفة لم[5] تؤثر فيه لأنها لا يتهيأ لها أن تحل منه شيئاً، ولذلك لجأ الأطباء <فى>[6] أمره إلى قطع العضو العليل كله إذا أمكن وكيه بعد القطع إما بالنار وإما بالأدوية المحرقة.

---

(1) جالينوس.

(2) د : يصب.

(3) ك : تجذب.

(4) أ : فسد.

(5) أ : لا .

(6) زيادة يقتضيها السياق.

لى: قد بقى من هذا التقسيم نقصان، وذلك أن من القروح العسرة البرء ما يعسر برؤها لغور الدم، وهذه تجدها بيضاء قليلة[1] الدم، وينبغى أن تعالج هذه بالحك[2] الدائم ويكثر الدم فى البدن وبالمراهم بسبب أنها شديدة الرمل كثيرة الرطوبة وإن كانت هذه الرطوبة ليست رديئة وهذه تحتاج إلى ما[3] يجفف تجفيفاً قوياً بلا لذع، ومن القروح قروح لا[4] تبرأ لغلبة اليبس عليها، وهذه تجد لحمها أبداً يسرع إلى الخشكريشة، وعلاجها حك الخشكريشة عنها والنطول بالماء الحار[5] ومرهم الباسليقون، وينبغى أن يتمم جميع ذلك ويلتقط[6] من أماكنه إن شاء الله.

قال فى مختصر حيلة البرء: وليكن غرضك عند انخراق البطن مع الصفاق أن تخيطها خياطة تلزق الصفاق بالمراق لأنه عصبى بطيئ الالتحام بغيره وذلك يكون بنوع الخياطة[7] التى ذكرنا لأنها تجمع وتلزم فى عروة الصفاق بالمراق.

---

(1) – ك.

(2) و : بالحق.

(3) د : مما.

(4) د : لم.

(5) أ : الحر.

(6) ك : يلقط.

(7) و : الخيطة.

قال: والأمعاء إذا خرجت فادع بشراب أسود قوى فليسخن ويغمس فيه صوف ويوضع[1] عليه فإنه يبرد انتفاخه ويضمره، وإن لم يحضر فاستعمل نفض الأمعاء بالقوية القبض مسخناً، فإن لم يحضر فكمده بالماء الحار[2] حتى يضمر، فإن لم تدخل مع ذلك، وسع الموضع.

فأما الثرب فإنه ولو بقى قليلاً من الزمان خارجاً فكمد لونه ولابد من قطعه فشد فوق القطع لتأمن نزف الدم، ثم اقطعه وخيط البطن واترك الخيط الذى به شددت الثرب خارجاً لتسله إذا التحم.

من التشريح الكبير، قال[3]: اختر الأعضاء المجروحة من المواضع أبعدها من[4] الوجع وأوفقها لصب الصديد.

الثالثة من منافع الأعضاء، قال[5]: من انخرق منه الغشاء الذى تحت المراق ولم يحكم خياطته -أعنى خياطة بطنه- عرض له إذا التحم العضل أن يدخل عند[6] كل نفخة أو ظفرة أمعاؤه خارج الصفاق فيوجعه ويمتنع من رفع الثقل.

---

(1) د : يضع.

(2) أ : الحر.

(3) جالينوس.

(4) ك : عن.

(5) جالينوس.

(6) و : عنه.

من قطع منه الشرب عند انخراق البطن قل هضمه وبردت معدته واحتاج بعد ذلك إلى أشياء تسخنه[1] بالفعل فضعها على معدته.

لى: إن كل تجويف ينبغى أن يكشف وليس ذلك على الحقيقة كذلك، لكن ينبغى أن ينظر إلى ما يسيل منه وإلى الموضع[2] فيعمل بحسبه، فإنه جاءنا رجل إلى المارستان وفى مرفقه جرح ضيق يدخل فيه المجس كله فأمر بعضهم أن يكشف، وكان الذى يسيل[3] من هذا الجرح دموياً فيه غلظ كأنه لحم منحل ليس بردئ الريح، فرفدناه آنفاً وأمرته أن ينصب[4] ذراعه، وجعلنا على فم الجرح قطنة لتمنع[5] ما يسيل، وأمرته إن هو أحس بشيئ ينزل أن يعينه بالعصر، فعاد إلينا من غد وقد لزق وقرب من البرء[6] التام، فلذلك لا ينبغى أن تبادر إلى كشف أمثال هذه، إلا أن تكون مزمنة قد تنضرب وصلب اللحم الذى فى جوفها مع ردائته، ولا يمكن أن ينصب[7] نصبة يسيل منه ما فيه، أو يكون ما يسيل منه ردیئاً خبيثاً، ويكون منه عظم فإن هذه لا يمكن أن تلتحم[8] البتة، إلا بأن تكشف نعماً وتعالج بعد ذلك.

---

(1) د : تسمنه .

(2) أ : الوضع.

(3) و : يسل.

(4) ك : يصب.

(5) د : لا يمنع.

(6) + أ : و .

(7) د : يصب.

(8) و : تلحم.

شد الرجل لما ترك بالتواء خلفه من الفراغ شيئ فألجئ إلى بطنه، لأن الذى وقع عليه الشد التحم[1] سريعاً جداً، وبطه بعد يوم فخرج منه شيئ كثير جداً، وإنما كان كذلك لأنه كان هناك لحم قريب العهد بالجمود، ومثل هذا اللحم مستعد[2] لأن يصير مدة بسرعة فلذلك الرأى أن تبتدئ بالشد من خلف الفراغ بشيئ صالح وإلا كان منه مثل هذا.

من تشريح الموتى، قال: طعن رجل بالمنشار الدقيق فى مراق[3] بطنه وكان جرحاً ضيقاً والثرب ظاهر منه إذا نظر فيه وكان من لا يعرف صورة الثرب لا[4] يعلم أن الباريطاون قد انخرق وكانت جراحة قليلة الخطر عند من لا يدرى.

قال: ونحن وسعناه.

قال: ورجل آخر طعن فخرجت من جراحته مرة صفراء فعلم أن الضربة وصلت إلى مجارى[5] المرة، وآخر كانت الريح تخرج من جراحته فعلم[6] أن الغشاء المستبطن للأضلاع انخرق.

قال: وقد رأيت خروج الزبل عن جراحة وتخلص.

---

(1) و : الحم.

(2) ك : معد.

(3) أ : مرق .

(4) ك : لم.

(5) و : مجرى.

(6) + أ : من.

ورأيت رجلاً أصابته ضربة حيث عظم الكاهل[1] فخرج البول من مقعدته فمعلوم أن هذا قد انخرق[2] منه المعى المستقيم والمثانة.

قال: وإذا وقعت الجراحة حيث تشك أنه قد وصلت إلى فضاء الصدر فإنه يجب أن يشكل الإنسان أشكالاً مختلفة[3] ويؤمر بالتنفس الشديد.

من نحو القطع والبط، قال: كثير من الجهال[4] بعلاج الحديد قطعوا عصباً صغيراً وعصبا يخفى على الحس نفعها فى البدن عظيم جداً، وكثير منهم قطعوا عروقاً وشرايين نفيسة جليلة، وكثير منهم يقطعون العضل[5] بالعرض، وكثير يخرجون الحصاة فيورث العليل نزف الدم أو سيلان البول أو عدم التناسل، وذلك كله لجهلهم بالتشريح، لأنهم لا[6] يعرفون الموضع الذى تتصل فيه أوعية المنى بعنق المثانة، فيوقعون القطع عليها ويقع القطع فى موضع[7] العروق والشرايين العظام، أو يقع القطع فى المواضع[8]

---

(1) ك : الكهل.

(2) و : اخرق .

(3) – ك.

(4) د : الجهل.

(5) أ : العضد.

(6) أ : لم.

(7) و : وضع.

(8) ك : الموضع.

التى ليست لحمية من المثانة التى ليس من شأنها أن تلتحم[1] .

المقالة الأولى من آراء أبقراط وأفلاطن: كان غلام فى صدره قد بلغ إلى العظم الذى فى وسط قصه وكشفنا عن عظم القص جميع ما[2] يحيط به، فوجدناه قد أصابه فساد، فاضطررنا إلى قطعه وكان الموضع[3] الفاسد منه الموضع الذى عليه مستقر غلاف القلب فلما رأينا ذلك توقفنا توقفاً شديداً فى انتزاع[4] العظم الفاسد، وكانت عنايتنا باستبقاء الغشاء المغشى عليه من داخل وحفظه على سلامته بكل ما اتصل من هذا الغشاء بالقص كان قد عفن أيضاً.

قال: وكنا ننظر إلى القلب نظراً بيناً مثل ما نراه إذا كشفنا عنه بالتعمد فى التشريح.

قال: فسلم ذلك الغلام ونبت اللحم فى ذلك الموضع الذى من القص حتى امتلأ واتصل بعضه ببعض وصار يقوم من ستر[5] القلب وتغطيته بمثل ما كان يقوم به قبل ذلك بغلاف القلب .

قال: وليس هذا بأعجب من الجراحات التى ينثقب[6] بها الصدر.

---

(1) د : تلحم.

(2) أ : مما.

(3) و : الوضع.

(4) ك : انزاع.

(5) د : سر.

(6) و : يثقب.

لى : هذه القصة نذكرها فى مواضع بحولها كلها إلى ههنا وأجمعها إن شاء الله .

الأولى من الثانية من ابيديميا : من لم[1] يلتزم صفاقه لمراقه فى خياطة البطن أصابه فى مراقه انتفاخ كالفتق.

قال: القروح الرديئة العسرة[2] تعرض للذين يفرط عليهم البياض[3] وفى أصحاب النمش، فى قرحة الجارية التى فى المارستان، فإنها قرحة صغيرة جداً إلا أنه لم ينبت فيها لحم البتة، ولون هذه الجارية أبيض أصفر قليل الدم كالذى يكون من فساد الكبد، هذه القرحة البيضاء تحتاج إلى[4] أدوية قوية فى إنبات اللحم ومعها جذب الدم، وينبغى أن يضمد <العليل>[5] حتى يجتذب من بعد هذا بقليل .

هذان الصنفان من الأبدان يعسر برء قروحها : الأبدان التى فيها نمش[6] والأبدان البيض المفرط القليلة الدم لرداءة الكبد، لأن هذين هما[7] السبب فى عسر برء جميع القروح، أعنى أن يكون

---

(1) أ : لا .

(2) – ك.

(3) و : البيض.

(4) + ك .

(5) زيادة يقتضيها السياق.

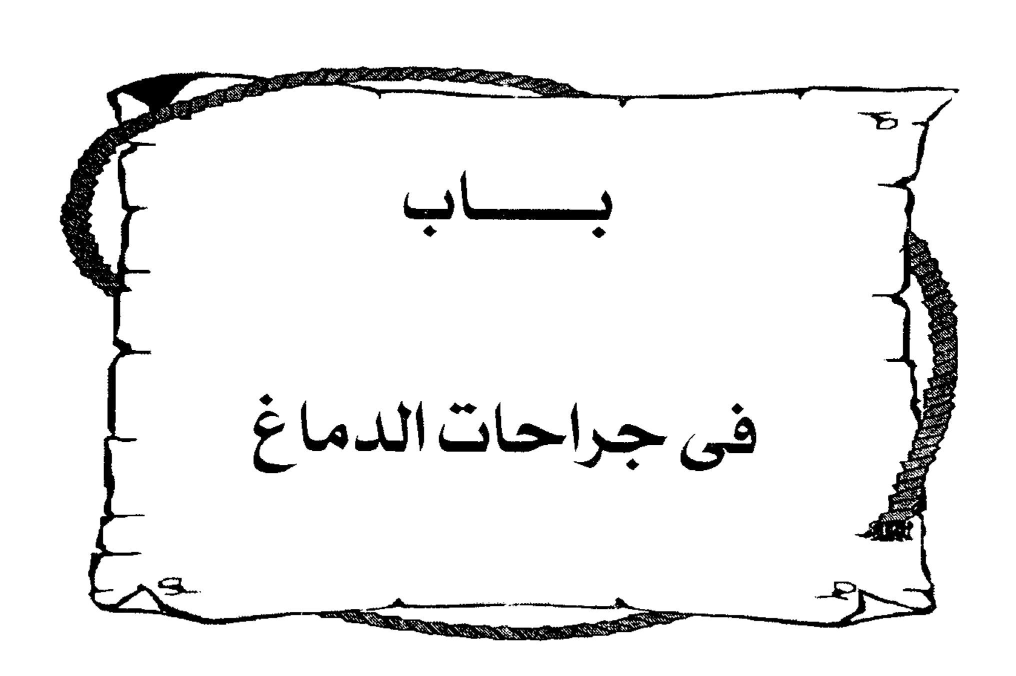
(6) أ : مش.

(7) د : هم.

الخلط الردئ يأكل مثل الحال التى فى النمش[1] والحال التى من نقصان الدم والغذاء كالحال فى الأبدان البيض.

لى: هذه القرحة، أمر جالينوس أن يجتذب إليها الدم بالتكميد.

(1) و : النهش.


بـــــاب
فى جراحات الدماغ

الثانية من الثالثة من ابيديميا ، قال: الجراحات التى تصل إلى غشاء الدماغ تحدث استرخاء فى الجانب[1] الذى هى فيه، وتحدث تشنجاً فى الجانب[2] المقابل .

من كانت به قرحة فحدث به بسببها ورم رخو مناسب لعظم القرحة أو أكثر منها فقد أمن أن يحدث من تلك القرحة تشنج وتمدد ، وإن كانت من قدام عرض جنون ووجع حاد[3] فى الجنب واختلاف دم إن كان الورم أحمر ، وقد يحدث التشنج مع الورم الصلب الحار ، فأما مع الرخو فلأن ذهاب ذلك الورم ضربة يدل على انتقاله لا على[4] تحلله ، فإن كان من خلف انتقل[5] إلى النخاع فجاء تشنج ، وإن كان من قدام إما أن ينتقل إلى البطن الأعلى فيحدث وجع الجنب وجنون بسبب مشاركة الحجاب ، وإما إلى أسفل فيحدث اختلاف[6] الدم.

وإذا كان الورم أحمر قانيا ثم غاب فتوقع إما جنوناً وإما وجعاً فى الجنب وإما اختلاف دم .

---

(1) و : الجنب.

(2) + د : له.

(3) أ : حد .

(4) د : عليه.

(5) ك : انقل.

(6) د : اخلاف.

الأولى من السادسة من ابيديميا: القروح المستديرة[1] العميقة فى الصبيان قاتلة، وذلك أن من به هذه القروح وجعها شديد وعلاجها شديد عسر، والصبيان لا[2] يحتملون ذلك .

الثانية من السادسة، قال: متى أردنا إلزاق شفتى قرحة استعملنا الحك لتخشن وبالأدوية التى تخشن، وهذا الجلاء يكون لزومه .

الخامسة من السادسة : من تعب وفى بدنه أخلاط رديئة حدثت به قروح .

السادسة من السادسة: ينبغى فى القروح الرديئة[3] وفى جميع المواضع التى تحتاج[4] أن تستأصل بالقطع أو بالكى أو بالدواء الحاد أن يقطع ذلك كله، وتكويه إلى أن لا يبقى من اللحم العليل[5] شيئ البتة ويبلغ الصحيح.

قال: فما أمكنك فيه هذا فذلك، وما لم يمكن فيه ذلك فانثر عليه بعد علاجك دواء أكالاً ليأكل البقية.

لى: الحد فى القطع والكى إن كان على عظم أن يظهر العظم، وإن كان تحته صحيحاً لم[6] يظهر، واللحم الصحيح تعرفه بنوعه وبجودة الدم السائل منه وبكثرة الحس.

---

(1) و : المديرة .

(2) و : لم.

(3) – ك .

(4) أ : تحتج.

(5) – د.

(6) أ : لا .

الخراجات الحادثة[1] فى داخل الأذن تقيح فى خمسة أيام، والحادثة فى سبعة أيام ضعيفة.

السابعة من السادسة: القروح التى ينثر الشعر ويتقشر[2] الجلد مما حواليها، قروح رديئة خلطها خلط حريف أكال.

اليهودى[3] : جاءنى إنسان وجب فخرج من الوجبة ريح مثل ما ينفخ الإنسان وخرج معه رطوبة وزبد، مات بعد ثلاثة أيام .

جميع القروح الصلبة التى تخضر وتسود مهلكة لأنه يدل على أن الدم قد استحال[4] إلى الخلط الأسود، والقروح الرخوة التى ترشح شيئاً أصفر حاراً تقرح الموضع الذى تصيبه رديئة مهلكة لها ينثر الشعر حول[5] القرحة إذن بالإقبال، وكل قرحة تحتاج إلى سكون وراحة.

من الكتاب المنسوب إلى جالينوس فى الحبن، قال: إذا تبرأ بعض اللحم أو عضو من البدن فاقطعه، وأكو الموضع[6] بالزيت بعد ذلك، وإياك أن ترد المتبرئ على مكانه وتشده فإنه يصير خبيثة.

---

(1) ك : الحدثة.

(2) و : يقشر.

(3) ماسرجويه البصرى.

(4) أ : احال.

(5) و : حوله.

(6) د : الوضع.

لى: كذلك يفعل[1] أصحاب الخراجات لأنهم قد عرفوا بالتجربة أنه يصير خبيثة فيقطعونها أبداً. والكى بالزيت بعد ذلك أحمد، لأنه يمنع أن يصير ما[2] بقى قرحة رديئة لكن تصير خشكريشة، ثم تسقط وتبرأ بإذن الله.

بولس، قال: الجرح البسيط ينبغى أن[3] يربط هكذا إن كان أحد شقيه مائلاً إلى ناحية أن يشد بالرباط من تلك الناحية[4] ويذهب به إلى الجهة المقابلة، وإن كان مكشوف الفم جداً واسع الشفتين فاربطه برباط تبتدئ من جانبين، فإنه هكذا يلتحم، وإن كان الجرح عظيماً لا[5] يجمعه الرباط فاجمعه أولاً بالخياطة ثم بالرباط.

قال: ويصلح للخراجات فى أبدان [الشيوخ][6] مرهم مهيأ من شمع ودهن ورد وشعير محرق، أو يؤخذ قيروطى بدهن الآس ثلاثة أجزاء وإسفيداج الرصاص جزء فيجعل <الجميع>[7] مرهماً.

---

(1) – أ.

(2) و : مما.

(3) د : انى.

(4) د : النحية.

(5) – ك .

(6) أ، د، ك، و : المشايخ.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

قال: المفاصل أشد يبساً من سائر الأعضاء اللحمية فلذلك تحتاج القروح التى تقع فيها إلى أدوية شديدة اليبس[1]، ويصلح فى ذلك أقراص بولوانداس تسحق بشراب حتى يصير فى ثخن العسل ويلطخ وما يخفف كجفوفها مثل أقراص اندرون ونحوها، وكثيراً ما نطلناها بماء البحر[2] فانتفعت به وبماء ملح، فلذلك يجب استعمال المجففة.

قال: القروح يعسر برؤها فى الأبدان البيض والبرش[3]، أما البرش فلرداءة أخلاطها، وأما البيض فلقلة الدم فيها.

أذكر حال المرأة الشديدة البياض[4] العديمة الدم كان بها قرحة فى وجهها فعولجت سنين فى المارستان فلم تبرأ، وكانت قريحة صغيرة حتى أمرت بتكميد وجهها حتى احمر ودلكله وأمرتها بالشرب وخنق الازدراد[5] فبرئت. وبرئت قرحة مثل هذه بمرهم الزنجار.

على ما رأيت فى مسائل ابيديميا: الأبدان الخضر الكمدة قليلة الحرارة الغريزية قليلة الدم وتعسر قروحها وتحتاج إلى إسخان

---

(1) – و.

(2) أ : البحير.

(3) البرش: اختلف لونه فكانت فيه نقطة حمراء، وأخرى سوداء أو غبراء أو نحو ذلك، فهو أبرش وهى برشا، والجمع : برش (المعجم الوسيط، مادة برش).

(4) د : البيض.

(5) الازدراد : الابتلاع، ازدرد اللقمة : ابتعلها.

ومراهم[1] لها إسخان وحك وحركة اليدين ويشتغل.

الأبدان البيض قليلة الدم لحمها كلحم السمك وتحتاج إلى إسخان وجذب الدم. والبدان الصفر[2] تعسر قروحها من رداءة الدم وتحتاج إلى[3] إسهال وتعديل الدم، والأبدان الشديدة النحافة تعسر قروحها لقلة المادة، وأحمد الأبدان للقروح البيض الحمر، فإن هذه سريعة نبات اللحم.

قال: إذا وقعت الجراحة[4] بالطول فالرباط يقى <و>[5] يجمعها جمعاً محكماً، وإذا كانت بالعرض احتاجت إلى الخياطة، وبقدر غور الجرح يكون غور الخياطة.

قال: ربما اضطررنا أن نزيد فى سعة الجرح إذا كانت نخسة وخفنا أن يكون لغورها يلتحم[6] أعلاها ولا يلتحم قعرها، ويكون العضو المجروح فى وقت الجرح على شكل يكون إذا عاد[7] إلى استوائه لم[8] يمكن أن تسيل منه مدة، ولا يدخله دواء، وإن رد إلى شكله حين خرج هاج وجعاً فيضطر أن يشق شقاً موافقاً.

---

(1) و : مرهم.

(2) أ : الصفرة.

(3) – ك.

(4) د : الجرحة.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) و : يلحم.

(7) أ : عد.

(8) ك : لا.

قال: إذا كانت القروح وارمة فلا ينبغى[1] أن تربط، وكذلك لا تحتاج إلى الرباط إذا كان الجرح يريد أن يتقيح، وإذا نضج فإنها ما دامت تحتاج أن تنقى أو تبنى لحماً فإنها تحتاج من الرباط إلى أقل ما يكون، وفى مثل هذا الرباط لا[2] تكتفى الأجزاء المتفرقة لأنها تحتاج إلى رباط يضبط عليها ويلزق بعضها ببعض.

الخراجات الطرية تحتاج إلى رباط محكم شديد يكون شده عليها يجمعها، ثم يذهب قليلاً قليلاً إلى فوق، لئلا يميل إليها المواد وتلتزق[3] ولا ترم، والجراحات التى تحتاج أن تنقى - وقد أمنت أن يجئ إليها شيئ- تحتاج إلى رباط[4] يعصرها نحو الفوهة، والتى تريد أن ينبت فيها لحم ينبغى أن يكون الرباط رخواً وخاصة نحو[5] مجراه إلى فوق لئلا يمنع انصباب الدم فإنه لا شيئ أضر من أن ينحف[6] العضو ويضمر فى الجرمين بعضهما ببعض ليقع الالتحام.

---

(1) د : يبغى.

(2) و : ليس.

(3) أ : تلزق .

(4) د : ربط.

(5) + و : الفوهة.

(6) و : يحف.

وقال: الأجود ألا تبادر إلى بط الخراج وقد بقى منه شيئ لم[1] يستحكم نضجه، لأن مكث المدة هناك إلى أن يستحكم جميع ما تريد أن ينضج ويصير مدة أسرع وأبلغ.

بططنا غير مرة خراجات على النصف فكانت لا تنقى إلا بجهد ويسيل منها أياماً صديد ردئ، وقدرت أن ذلك هو ما كان قد أزمع[2] أن يصير مدة، ورأيت الخراجات المستحكمة النضج تنقى وتجف سريعاً فالأجود أن تترك حتى[3] يجود النضج إلا أن يكون عند مفصل أو عزم أو عضو شريف.

متى ورم داخل القرحة أو نقص أو تقبض أو تكمش[4] شفتاها إلى داخل، ومتى ورم خارجاً انقلبت شفتاها، وإذا دخلت شفتا القرحة إلى داخل بسبب نقصان[5] يكون فى الداخل كان ضرورة شفتا القرحة رقيقتين مهزولتين كأنهما خرقة رخوة.

قال: إن بللت[6] خرقة بالماء العذب ووضعتها على القروح، رطبتها ورهلتها فإن كان ملحاً أو ماء بحر جففها، فأما الذى يخالطه[7] الشب فإنه ينفع القروح كلها إلا أنها للتى ينجلب إليها شيئ من المواد أعظم وأسرع نفعاً بتجفيفه لها كلها.

---

(1) ك : لا.

(2) أزمع : أسرع.

(3) أ : متى.

(4) د : تكش.

(5) و : نقص.

(6) أ : بلت.

(7) د : يخلطه.

كان رجل قد خرجت أمعاؤه فلم تدخل وهو مستلق على قفاه فأمر رجل أن تؤخذ يداه ورجلاه وتشال، فقوّسَ ظهره ودخلت الأمعاء.

قال في الخراجات التي تنضج[1] : الأورام التي تذهب إلى النضج ينبغي أولاً أن يسكن عنها الوجع بالنطولات والضمادات[2] المرخية ليجمع ذلك تسكين الوجع والتقيح ثم يبط، فإن بقي شيئ من الورم حول الجرح أو وجع ضمد بمثل تلك حتى إذا سكن الوجع كله أخذت في[3] تنقية القرحة وتجفيفها وبناء اللحم، ثم أخذت في الإدمال.

قال: ولا تستعجل بالبط وإخراج المدة لأن مكثها داخلاً إلى أن يتغير معه سائر ما[4] هناك أجود وأسرع للتغيير.

استدل على أن الكهف قد لزق بأن لا[5] يسيل منه شيئ أو يكون قليلاً غليظاً ويكون ضامراً وبالضد، وعلاج الكهف على هذه الصفة: تغسله بماء العسل إن احتاج إلى ذلك، ثم تزرق فيه مرهماً ينبت[6] اللحم وتطلى مرهماً قوى التجفيف لطيف الأجزاء مع ذلك غواصاً على خرقة، ويوضع خارجاً على الكهف كما هو، ثم

---

(1) + ك : قال.

(2) و : الضمدات.

(3) – أ.

(4) ك : مما.

(5) ك : لم.

(6) د : يبت.

يوضع فوق موضع الكهف خرقة مبلولة بشراب[1] قابض، ثم يشد شداً يرخى نحو[2] فم الكهف، ويحمل على فم الكهف خرقة لا تملؤه مطلية بالمرهم ولا تجعل إلا بعد الثالث، فإن سال منه فى اليوم الأول صديد رقيق فلا بأس فى التحامه، وإن سال[3] شيئ صديدى فى اليوم الثالث، فإنه لم يلتحم[4] فأعد التدبير عليه .

قال: رأيت رجلاً أصابته ضربة بين أضلاعه السفلى خرج منها غائط لأنه كان دون فضاء الصدر فنجا، وآخر مثله برئ أيضاً.

قال: وآخر لم يخرج منه ثفل وبرئ أيضاً، ومعلوم أن الأولين تخرقت منهم[5] بعض الأمعاء أيضاً.

قال: ورجلاً جرح حيث عظم الكاهل، فخرج منه بول، فعلمنا أن معاه المستقيم انخرق، ورجلاً انخرق إلى المثانة لم يقل فى هذا هل نجا أو لا .

قال: القروح العارضة[6] فى أبدان [الشيوخ][7] يعسر برؤها لقلة الدم فى أبدانهم، هؤلاء يحتاجون إلى أن يكمدوا وتجعل أدويتهم التى تنبت اللحم حارة كالزفت فإنه عجيب.

---

(1) أ : بشرب.

(2) ك : نحوه.

(3) و : سل .

(4) أ : يلحم.

(5) د : عنهم .

(6) ك : العرضة.

(7) أ، د، ك، و : المشايخ.

وكانت امرأة فى المارستان فى وجهها قرحة حولها لحم كلحم السمك[1] عديم الدم كانت بيضاء صفراء رديئة الكبد بالبرد، فعولجت سنة فلم تبرأ، فأمرت أن يدلك ذلك الموضع[2] ويضمد ويزاد فى الدواء زراوند ونورة ويزاد فى الغذاء ويشرب فبرئت.

البط كله بالطول إلا تحت اللحى وفى الحالب[3].

المرهم الأسود يلين الجرح جيد للمواضع العصبية فى الشتاء، ردئ للقروح الحامية[4] وخاصة فى الصيف، والأبيض جيد لهؤلاء، ومتى كان بالقرب عظم مكشوف فالأبيض، <و>[5] متى رأيت على قرحة وضراً كثيراً بأكثر مما[6] تستحق هى فى نفسها لصغر مقدارها، فقس بالمجس فإن تحتها كهفا.

النواصير الذاهبة على عمود لا تبط، بل الدواء الحاد.

اللحم الأحمر صلب، والرخو الذى يشبه لحم الرئة الرهل[7] ردئ، يحتاج أن يؤكل بالحاد.

---

(1) و : المسك.

(2) أ : الوضع.

(3) ك : الحلب.

(4) د : الحمية.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) أ : ممن.

(7) الرهل : شبه ورم ليس من داء، ولكن رخاوة من سمن (الخليل بن أحمد، العين، مادة رهل).

المدة لا ينبغى أن تطول مدتها خاصة [بجنب][1] مفصل أو عظم إذا بدأت الجراحة تبرأ بعمل النافذ إلى جوف الصديد، والذى قد خرق الأمعاء لا يبرأ، والناصور[2] الذى يخرج منه البول لا يبرأ. الآن والشفة ينبغى أن تحك أبداً ولا تترك تندمل لئلا تجيئ ناقصة بمدة، وطرف الأنف يندمل[3] بسرعة ويلتزق حتى يحتاج أن يمنع بمرهم أخضر. إذا كانت الجلدة رقيقة شبه خرقة حمراء أو بنفسجية لم تلتزق، وإذا كانت بيضاء غليظة سمينة فلتك، ويحك الموضع[4] ويشد فإنه يلزم.

القروح الرديئة إذا شربها حمرة صلحت بعد ذلك، والناصور الذى فى الفك علاجه قلع ذلك الضرس الذى خرج منه مدة فإنه يبرأ.

توق الشق فى المفاصل فإن[5] عندها أبدا تكون شرايين عظاماً ظاهرة[6].

ينبغى إن احتجت أن تأخذ سلعة أو تبط بطاً عظيماً أن يكون بعد استقصاء النظر بحضرتك دواء جالينوس وبياض البيض ووبر الأرنب أو ريش مقرض[7]، وتفقد جهدك فى النظر لئلا يقع

---

(1) أ، د، ك، و : بحيث .

(2) ك : النصور.

(3) و : يدمل .

(4) د : الوضع.

(5) — و.

(6) أ : ظهرة.

(7) مقرض: ابن مقرض حيوان شبيه بابن عرس آلف منه وأكبر، وهو من الفصيلة السمورية، ولكنه من رتبة اللواحم (المعجم الوسيط، مادة قرض).

عرق عظيم فإنا كنا نخرج سلعة فعند السلع انقطع عرق فانبعث علينا من الدم ما منع واحتجنا بسببه إلى[1] ترك العمل، وإذا حدث مثل هذه الأشياء بادرت إلى إمساك الدم بهذه، والأجود أن تكون المكاوى حاضرتك[2] وتضع الإصبع على الشق ساعة، ثم تضع عليه الكى إن كان أمراً غالباً شديداً.

قال: ينبغى فى شق النواصير ومراق البطن أن تتخذ له رقيقة حادة من جانب[3] واحد غير محددة الرأس، كمثل السكين وهذا يصلح لنواصير الأنف .

قال: ربما قُطع القضيب كله والأنثيان معه إذا تعفن.

الكيموسين، قال: إذا بقى دم فى الجراحات الغائرة وجمد وصار علقاً وعفن قد عَفْنَ العضو كله، لذلك ينبغى أن تستقصى ذلك.

قال أبقراط: كل قرحة طرية أى قرحة كانت سوى القرحة التى تكون فى البطن[4]، فينبغى أن تجرى من الجرح نفسه دم إما كثير وإما قليل فإنه إذا جرى من القرحة كان تورمها وتورم ما[5] حولها أقل.

---

(1) – ك.

(2) حاضرتك : بجانبك .

(3) د : جنب .

(4) ك : فيه.

(5) أ : ممن .

إذا قصر الدم فى الجراحات الضيقة أن يجرى فى هذه الجراحة أشد فينبغى أن يبل صوف مرعزى لين فى زيت حار[1] ويلف على ما بين الإبط إلى الجانب[2] كما يدور، ولا بأس أن تحقنه بشيئ هذا سبيله.

فإن كانت الجراحة قد وصلت إلى المعى واعتقر[3] واحد منها فعالجه كما وصفت، فأما الحقنة فاحقنه بشراب أسود قابض فاتر، وخاصة إن كان الجرح قد [بلغ][4] إلى المعى حتى[5] صار نافذاً إلى جوفه. والأمعاء الغلاظ أسهل برءاً، والدقاق أعسر، والمعى الصائم خاصة لا برء له إذا خرج لكثرة ما فيه من العروق وعظمها ورقة جرمها وقربه من طبيعة العصب، ولأنه ينصب[6] إليه المرار وهو صرف حار بعد خالص فهو من هذا أقرب الأمعاء كلها إلى الكبد، فأما المعى السفلى فإنها لما كانت طبيعة اللحم صرنا من مداواتها على ثقة والأدوية أيضاً تقف فيها وتلبث لازمة لها[7] مدة طويلة.

---

(1) د : حر.

(2) ك : الجنب.

(3) اعتقر: ضرب أو جرح.

(4) أ، د، ك، و : ابلغ.

(5) و : متى.

(6) د : يصب .

(7) – أ.

وإن برز الثرب وأسود واخضر ما برز منه فأوثق ما اخضر منه برباط[1] ثم اقطع ما أخضر منه، وأدخله إلى داخل، وخط المراق[2] ودع طرفى الخيط الذى ربطت به الثرب خارجاً، لكى تمده إذا عفن وفاحت الجراحة بسهولة، ولا تخش من[3] قطع الثرب فإنه ليس يشرك العصب مشاركة توجب مكروه خطر، ولا العروق الضوارب وغير الضوارب، ومنفعته فى البدن أكثر. وإنما يسخن[4] البطن وقد يقل الهضم بقطع الثرب وخاصة إن كان العليل نحيفاً.

ابيديميا: الخراجات الحمر المحددة الرؤوس تدل على خلط حار لطيف، والبيض العراض على خلط غليظ بارد.

قال: وما عفن[5] من الأعضاء فاقطعه واكوه وارم به.

كثيراً ما ترك الركبة فلا يكون فيها إذا بطت شيئ ولكن تكون القطنة إما اسفنجية وإما مبلولة برطوبة كثيرة، وإما اجتماع الحالين.

القروح التى ينتثر الشعر حولها ويتقشر[6] الجلد قروح خبيثة أكالة رديئة.

---

(1) ك : بربط.

(2) ك : المرق.

(3) و : عن.

(4) د : يسمن .

(5) أ : عنف.

(6) ك : يقشر.

النواصير تنقص إما للامتلاء وإما لرداءة الأخلاط وإما لحركة مفرطة فى[1] العضو الذى هى فيه .

طيماوس، قال: إذا صار البدن عسر التحلل فلا ينحل منه شيئ البتة بسبب تكاثف[2] قوى حدث عليه، فإن العضو الذى كان يتنفس من ذلك العضو يعفن، فيعرض من ذلك للحم والعظام شقاقلوس وهى الخبيثة .

لى: الذين يصيبهم البرد ينضغط أولاً ذلك الموضع[3] انضغاطاً شديداً، ثم يجيئها بعقب ذلك دم كثير، لأنها توسعت بالفسخ فلا يمكن أن تحلل[4] جميع ما يجيئها، لأنه يجيئها فوق ما يمكن أن يتحلل من منافسها لأن منافسها، أيضاً قد ضاقت فوق الحال الطبيعية فيعفن ما[5] جاء ويسمى بفساد ذلك العضو .

فالرأى فى منع الخبيثة أبدا أن يشرط العضو الذى كثرت فيه[6] المادة أو يسخفه بالمحللة ما أمكن كما يفعل بالمضروب من الناس، أو بجلاد الكبش حاراً. وإذا كانت المادة كثيرة والجلد مكتنز[7] كالحال فى البرد فليس يعنى إلا الشرط، فأما فى الضرب فإنما صار يبرأ بالجلد لأن الجلد هناك فيه خرق كثيرة.

---

(1) و : فيه.

(2) ك : تكثف.

(3) د : الوضع.

(4) أ : تحل.

(5) ك : من.

(6) – أ.

(7) مكتنز : اكتنز الشئ اجتمع وامتلأ.

قال: متى حدثت جراحة فأردت أن تستفرغ[1] الدم فاجعل الشكل الذى شكل به المريض منصوباً إلى أسفل وبالضد، والذى ينفع استفراغه[2] فى الجراحات إذا كان البدن ممتلئاً، لأنه عند[3] ذلك إن لم يجر دم كثير حدث ورم عظيم جداً.

ومتى كان الدم فى البدن قليلا فينبغى أن تعمل بالضد فتقلعه، وقس على ذلك جميع الاستفراغات[4] فمهما أردت أن تستفرغ فصوب شكله إلى أسفل وبالضد.

قاطيطريون: إذا كان بين الأصابع قروح فاجعل بينها خرقاً، لأن قوماً قد التحمت أصابعهم بالقروح فيما بينها، واحذر فى[5] القروح الغائرة أن تزحمها بالرباط وبما يؤلمها ألماً يورث الورم.

قال: وإنما يحتاج الجرح إلى الربط الجامع للشفتين إذا أريد الالتزاق والالتحام[6].

فأما إذا كان يحتاج أن ينبت فيه لحم، وأن يبقى سائر ذلك فإنه لا يحتاج إلى الرباط الجامع للشفتين، لكن مرة الرباط الذى يصب الوضر من فيه، ومرة رباط يقدر ما[7] يمسك الدواء عليه.

---

(1) د : تفرغ.

(2) ك : افراغه.

(3) و : عن.

(4) د : الافراغات.

(5) – ك.

(6) د : الالحام.

(7) أ : ممن.

قال: ويجزئ أن تكون فوهة الجرح لمكان ينصب الوضر منه دائماً بطبعها إما بأن يوقع[1] البط هناك، وإما بأن يشكله بذلك الشكل، فإنى قد أبرأت جرحاً كبيراً كان غوره حيث الركبة وفوهته فى الفخذ من غير أن [أجعل][2] له فوهة أسفل عند الركبة لكن نصبت الفخذ نصبة كان القعر فوق الفوهة أسفل فبرأ من غير بط فى الأسفل، وكذلك قد علقت الساعد[3] والكف وغيرهما تعليقاً تكون الفوهة أبدا إلى أسفل .

قال: الجروح الغائرة ينبغى أن تداوى[4] بدواء قوى التجفيف والتنقية حتى تصير جافة[5] نقية <و>[6] إذا كان مع الجراحات ورم فتوق أن تثقلها بالخرق والأضمدة توقياً شديداً.

من كتاب الأمراض الحادة، قال[7]: من عرضت له قرحة فى ساقه فإنه يسكن ولا يمشى فهو أجود له، وإن هو سكن أياماً ثم مشى بأخرة[8] فضرره له أعظم من أن يكون قد عودها المشى منذ أول الأمر.

---

(1) و : يقع.

(2) أ، د، ك، و : جعلت.

(3) و : السعد .

(4) ك : تدوى.

(5) د : جفة.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) أبقراط.

(8) بآخرة : آخر كل شئ.

قاطاجانس، قال[1]: أما أسمى القروح التى تتجلب إليها مادة، إما كثيرة وإما حارة من غير أن تكون قد أفسدت مزاج[2] العضو العليل وصيرته فى حد ما يفسد ما يصير إليه ولو كان خلطاً جيداً بسوء مزاجه[3]، قروحاً عسرة الاندمال. فأما التى هى بالصفة الثانية فهى قروح خبيثة.

قال: ويصلح لها من الأدوية ما يجفف[4] بقوة من غير لذع وذلك إن أكثر هذه القروح تكون غائرة مفردة من أجل أنها تحدث عن[5] رطوبة لذاعة رديئة فهى لذلك تحتاج أن ينبت فيها لحم.

قال: طبيعة القروح العفنة غير طبيعة القروح العسرة الاندمال، وذلك أن العفنة[6] تدب والعسرة تنحاز انحيازاً لا تجاوزه، والآكلة تأكل ما[7] يتصل بموضعها من غير أن تعفنه، ومن غير أن تحدث معها حمى لازمة لها.

من تقدمة المعرفة: أحمد المدة الأبيض المستوى الأملس الذى لا رائحة له منكرة، وبالضد من[8] هذا فهو ردئ، لأن الرائحة الشديدة تدل على النضج.

---

(1) جالينوس.

(2) ك : مزج.

(3) أ : مزجه.

(4) و : يجف.

(5) د : من .

(6) ك : العفة.

(7) أ : ممن .

(8) د : منه.

فأما بياض[1] لونها فيدل على جودة النضج وذلك أن النضج إنما هو تشبه الشيئ بلون الأعضاء التى تجيئه. ولون الأعضاء الأصلية التى تحيل الخلط[2] إلى المدة أبيض. والمدة إنما تكون عن الدم الذى يبرز ويخرج إلى خارج العروق، فإن انطبخ بحرارة نارية شديدة عفن عفنتاً شديداً بمنزلة ما يكون فى أبدان الموتى، وإن انطبخ[3] بحرارة معتدلة لم يحدث فيه من الحدة ما يحدث من الهضم كالحال فى المنى، ولكن ينبغى أن تعلم أن المدة لا يمكن أن تبلغ[4] حال المنى فى عدم الرائحة الرديئة وشدة البياض[5]، لأنه لابد أن يكون فيه من العفونة شيئ صالح، فينبغى أن تعلم أن أصلح حالاته إذا لم يكن له كبير رائحة رديئة وكان أبيض لا يمكن أن يكون فى المدة.

قال: وكل خراج يتقيح إلى خارج وإلى داخل فردئ جداً، لأنه لا يكون للطبيعة موضع تبتدئ منه بإنبات اللحم .

الفصول: فى وقت تولد المدة يعرض الوجع والحمى أكثر مما يعرضان بعد تولدها، إن المدة إنما تتولد[6] من دم يتغير فيصير

---

(1) ك : بيض.

(2) و : الخط.

(3) د : اطبخ.

(4) أ : يبلغ.

(5) ك : البيض.

(6) أ : تولد.

إلى حال بين الجيدة والرديئة، والتغير الردئ هو الذى[1] يكون إلى العفونة، والتغير الجيد هو الذى يتغير فيه إلى التشبه بالأعضاء، فأما المدة فتتغير بتغير متوسط، فإنه لا يكون من الحرارة الخارجة عن[2] الطبع وحدها ولا من[3] الحرارة الغريزية وحدها، لأن تغير الدم إلى المدة كأنه متولد من بين الحرارتين، والوجع يكون فى العضو الوارم[4] بتمديده واسخانه وتتبع ذلك الحمى، لأن القلب يسخن[5] بسخونة العضو الوارم، وهذان الأمران يعرضان أشد عندما يعرض للدم من الاستحالة الشبيهة بالغليان والاحتراق[6]، فإذا استكمل هذه الاستحالة خف الوجع والأعراض.

فى كتابه فى سوء المزاج المختلف: والقروح فى أبدان [الشيوخ][7] لا تكاد تبرأ لقلة الدم فى أبدانهم، ولا[8] يمكن أن تكون القروح التى تتولد فيها المدة خبيثة عارية[9]، وفى تولد المدة فى القروح غاية الثقة والأمن من فساد القرحة .

---

(1) — د.

(2) و : من .

(3) و : منه .

(4) ك : الورم.

(5) د : يسمن .

(6) أ : الاحراق.

(7) أ، د، ك، و : المشايخ.

(8) ك : ليس.

(9) و : عرية.

القروح التى يحدث من أجلها التشنج لا تجمع مدة، والآكلة والقروح السرطانية والخيرونية وطيلافيون كلها لا تتقيح.

من حدثت له قرحة فأصابه بسببها انتفاخ فلا يكاد[1] أن يصيبه من أجلها تشنج أو تمدد، وإن كانت القرحة من قدام عرض له جنون أو وجع فى الجنب أو تقيح أو اختلاف[2] دم إن كان ذلك الانتفاخ أحمر.

قال جالينوس : إنه إذا حدثت بأحد قرحة فأصابه بسببها ورم فلا يكاد يصيبه من أجلها تشنج ولا جنون إلا[3] فى الندرة، إذا كان الورم عظيماً جداً، وكانت خبيثة رديئة، وإنما يعرض إذا كانت من خلف التشنج لأن ما خلف من البدن - يعنى الظهر- عصبى، وأما قدام فالغالب عليه العروق الشرايين، فإذا برأ فإن ذلك الخلط يميل[4] إلى بعض الأعضاء الشريفة، إن كانت أعضاء عصبية حدث تشنج، وإن كان فى مقدم[5] البطن فكثيراً ما يصير إلى الصدر ويحدث التقيح، وإن صارت إلى الأمعاء حدثت قروح الأمعاء. إذا حدثت جراحات[6] عظيمة ولم[7] يظهر معها ورم فالبلية

---

(1) د : يكد.

(2) و : اخلاف.

(3) – ك.

(4) أ : مل.

(5) د : قدم.

(6) و : جرحات.

(7) د : لا.

التى تكون فى رؤوس العضل وفى منتهاه وخاصة فى العضل الكثير العصب عظيمة، فإذا لم يحدث مع هذه الجراحات ورم أغلظ، <فإن>[1] الأطباء يمنعوه بالأدوية المانعة[2] وربما رجع ذلك العضل إلى عضو شريف فأحدث بلايا، وهذه الجراحات تحتاج أن تعالج بالأدوية المسخنة[3] المجففة، والأورام الرخوة فى هذه محمودة، والصلبة ذميمة لأن الصلبة تدل على أن خلطه فج عسر النضج.

إذا رأيت القرحة ينتثر الشعر من حواليها ويتقشر من الجلد قشور، فاعلم[4] أنه يجرى إلى العضو أخلاط رديئة تحدث فى تلك القرحة تأكلاً وتمنعها من الاندمال، وذلك أنها تأكل أصول الشعر ولا[5] تدع القرحة تندمل.

القروح العارضة[6] فى أبدان المستسقين عسرة البرء.

قال جالينوس: لا تبرأ حتى تجف جفوفاً محكماً ولا[7] يسهل فى المستسقين ذلك لفرط رطوباتهم .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ : المنعة.

(3) ك : المسمنة .

(4) و : اعلم.

(5) د : لم.

(6) ك : العرضة.

(7) أ : ليس.

الخرق إذا حدث فى المثانة أو الدماغ أو القلب أو الكلى أو بعض الأمعاء الدقاق أو فى المعدة أو فى الكبد، فإنه قتال.

قال جالينوس: قد يمكن أن يسلم من[1] هذه فى الأقل، وأما فى القلب فإنه قاتل لا محالة.

قال: وإذا انقطع بدن المثانة أيضاً كلها إلى أن وصل القطع فى الفضاء الذى فى[2] جوفها فقد اتفق الناس أنه لا يمكن أن يلتحم[3]، وكذلك الحال فى الأعضاء العصبية والأمعاء الدقاق، فأما المعدة فقد اختلف الناس فيها هل تبرأ إذا حدث فيها جراحة غائرة .

وقال بعض الناس: إنها تبرأ ويبرأ الكبد ولو أنه قطعت منها إحدى زوائدها، والسبب فى أنه لا يلتحم[4] القطع فى القلب وفى الحجاب، دوام الحركة، وفى المثانة رقتها وعصبيتها وعدمها للدم ولذلك تبرأ رقبتها كثيراً من القطع الذى يحدث فيها لاستخراج[5] الحصى لأن رقبة المثانة لحمية.

وأما الكبد فيحدث من جراحتها الموت لأن الدم يكثر منه فرجة جداً، فلذلك يموت صاحبها قبل أن تلتحم[6] إذا كانت

---

(1) – ك.

(2) و : فيه.

(3) أ : يلحم .

(4) أ : يلحم .

(5) و : لاخراج.

(6) أ : تلحم .

الجراحة قطعت فيها عرقاً، ولذلك تختلف بتصديق الذين يقولون: إن بعض جراحاته[1] تبرأ، وذلك إذا لم يقطع عرقاً، وإن قطعت زائدة منها فإنه يبرأ صاحبها فى الندرة وخاصة إن كانت صغيرة، فإن كانت عظيمة جاءه الموت اليقين.

فأما الجراحات التى تنفذ[2] إلى بعض بطون الدماغ فقد اتفق جميع الناس على أنها تجلب الموت، فأما الأمعاء الدقاق وأكثر منها فى ذلك طبيعة المعدة فإن فيها من الجوهر اللحمى[3] مقداراً ليس باليسير، ولذلك إذا حدث فيها الجراحة فلم تكن غائرة جداً فكثيراً ما تلتحم، فأما متى انخرق حتى ينفذ الخرق إلى فضائها فلا يكاد[4] صاحبه يبرأ إلا فى الندرة. والسبب الأعظم فى امتناع برء هذه -فيما أحسب- ليس طبيعة العضو بل إنه لا يتهيأ أن يلزم الأدوية كسائر الأعضاء.

متى انقطع عظم أو غضروف أو عصبة أو الموضع[5] الدقيق من اللحى أو القلفة[6] لم ينبت ولم يلتحم.

قد اتفق الناس <على>[7] أن العظم والغضروف لا يتولدان

---

(1) د : جرحته.

(2) و : تفذ.

(3) — د.

(4) ك : يكد.

(5) د : الوضع.

(6) ك : القلة.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

إذا ذهبا. وأما أن لا يلتزقا ولا يلتحما فقد اختلفوا فيه. والعظم لا يلتحم[1] بالحقيقة وإنما يشده دشبذ وإن شرخت الحيوان المكسور الذى قد التحم بدشبذ رأيت الكسر على حاله وقد احتوشه[2] دشبذ.

كل دم يخرج عن أوعيته إلى فضاء آخر فلابد أن يفسد[3]، إما أن يسوّد، وإما أن يعفن، وإما أن يصير مدة، من بط من المتقيحين والمستسقين[4] فجرى منه من المدة أو الماء شيئ كثير دفعة هلك لا محالة، كذلك فى الدبيلات العظيمة وكل خراج عظيم.

المدة المتولدة لا تظهر للحس إما لغلظها نفسها[5] وإما لغلظ ما عليها من اللحم وغيره، وإما لهما جميعاً.

إذا مضت للقرحة سنة أو مدة أطول من ذلك وجب ضرورة أن يبرز منها عظم وأن يكون موضع الأثر بعد اندماله[6] غائراً.

قال جالينوس: القروح التى تطول مدتها إما أن لا تندمل

---

(1) أ : يلحم.

(2) احتوشه : احتوش القوم الصيد حاشوه، واحتوش الشيئ : أحاطوا به وجعلوه وسطهم (المعجم الوسيط، مادة حوش).

(3) د : يسد.

(4) و : المستقين.

(5) – ك.

(6) أ : ادماله.

البتة، وإما إن هى اندملت[1] انتقصت من غير أن يكون الأطباء يخطئون فى علاجها، فإنما يعسر برؤها ضرورة إما لأنه يجرى إليها رطوبات تفسد مزاج[2] العضو لطول جرى تلك الرطوبات، وإما لعظم يفسد فى ذلك الموضع.

قال: والآكلة تتسع دائماً.

قال: وقد اختلف فى أسمائها، فأما أنا فأسمى ما كان سعيه[3] فى الجلد نملة والنار الفارسية، وما كان يسعى مع ذلك فى اللحم غائراً آكلة - والتجربة تشهد بصحة قول أبقراط- وكثيراً ما[4] تندمل القروح.

من حدث به فى دماغه جراحة فلابد أن يحدث به حمى وقيئ مرار[5]، أما الحمى فلأن الورم يحدث فى الدماغ إذا حدثت فيه حرارة، ويتبع الورم[6] فى كل عضو رئيس حمى، وأما قيئ المرار فلمشاركة فم المعدة للدماغ فى العلة. وقد يعرض قيئ المرار[7] إذا وقعت الجراحة بالغشاء الصلب من أغشية الدماغ أيضاً. إذا بدا الثرب فلابد أن يعفن.

---

(1) د : ادملت.

(2) ك : مزج.

(3) و : سمه.

(4) د : ممن .

(5) و : مرر.

(6) — ك.

(7) + أ : بتة .

قال جالينوس: إذا بدا الثرب - وهو الغشاء المتوسط على المعدة والأمعاء- من مزاجه وبقى خارجاً فضل بقاء فليس يبقى صحيحاً بطبعه كما يبقى الماء. والزائدة من[1] زوائد الكبد إذا كانت من مزاجه فإن هذه إن لم[2] يطل بقاؤها خارجاً جداً حتى تبرد برداً شديداً فإنما تعود إلى حالها الأولى بعد اندمال الجرح.

فأما الثرب فإنه لو وثب خارجاً مدة يسيرة فإنه إذا أدخل[3] وخيط عفن داخلاً، ولذلك يقطع الأطباء ما يبدو منه فى أقل الحالات يكون ألا يعفن وذلك إذا لم يبق إلا قليلاً جداً.

إذا حدث خراج إلى[4] داخل حدث من ذلك سقوط القوة وذبول النفس.

إذا حدث عن الضربان الشديد فى القروح انفجار الدم فذلك ردئ لأنه يدل أن انفجاره من[5] عروق ضوارب لحفن من الطبيعة لدفع ما يؤلمه.

لى: على ما رأيت فى كتاب المزاج: الأبدان اليابسة[6] التحام قروحها أعسر وأبطأ، لأن التحام الأشياء الرطبة أسهل، ويعرف

---

(1) د : عن.

(2) ك : لا .

(3) و : اخل.

(4) – د.

(5) د : عن.

(6) و : اليبسة.

ذلك من أن الشريان ليبسه لا يسهل التحامه[1]، وإذا شق للصبيان شق كان أسهل التحاماً منه فى [الشيوخ][2].

حنين قال فى كتاب العين – كتبناه لاجتماعه واختصاره ولى فيه إصلاح- : كل قرحة إما أن تكون بسيطة وإما مركبة، فإن كانت بسيطة –اعنى أن تكون شقا فقط- فإنها إن كانت صغيرة تحتاج إلى ثلاثة أشياء: ضم[3] الشفتين، وحفظها على الانضمام بالربط أو الخياطة، والحفظ لأن لا يقع بين الشفتين شيئ كالدهن والغبار، وإن كانت عظيمة لم يقدر على جمع الشفتين لأنها تبقى فى عمق الجرح فارغة وتجتمع[4] فيها رطوبة لضعف العضو والوجع فيحتاج حينئذ الجرح إلى دواء مجفف يفنى الرطوبة ويملأ القرحة لحما.

فإن كانت القرحة مركبة –أعنى أن يكون معها وجع أو ورم أو سوء مزاج أو شئ يسيل إليها- فاقصد لذلك، فإن كان يسيل[5] شيئ فأفرغ البدن وأصلح الغذاء وقلله وزد فى تجفيف القرحة بالتى تجفف بقوة، وإن كان معها[6] وجع فاقصد لتسكين الوجع وتجفيف ما يجئ من الرطوبة من أجل الوجع، وإن كان معها

---

(1) أ : الحامه.

(2) أ، د، ك، و : المشايخ.

(3) ك : ضمت .

(4) و : تجمع.

(5) ك : سل.

(6) – و.

ورم فاقصد لحل[1] ذلك الورم، وإن كان معها سوء مزاج فليدفع ذلك السوء المزاج عن البدن بأسره وعن العضو ثم عن موضع القوة بما يبطل قوتها <و>[2] بما يمنع مجيئ تلك الرطوبات أو ذلك الدم الردئ إليه، فإن هذه أعراض تحتاج أن تتقدم قبل أن تأخذ فى إلحام القرحة .

فإن كان بعد هذا لم[3] يذهب من جوهر العضو شيئ فاقصد القصد الأول وهو إلحام فقط، وإن كان قد ذهب شيئ من جوهره فاقصد لإخلافه بإنبات اللحم، وإنبات اللحم يكون بالأدوية التى تجفف[4] وتجلو، أما التجفيف فلنفى الرطوبة التى تجتمع فى القرحة التى تمنع الطبيعة من إنبات اللحم، وأما الجلاء فلتنقى القرحة من[5] الوسخ، وذلك لأن فضلتين دائمتى الاستفراغ[6] من مسام الجلد لطيفة - وهى العرق- وغليظة - وهى الوسخ- لأنه لا يمكنه أن يغتذى بما يجيئه فيحتاج فى ذلك إلى دواء يابس[7] جلاء ليفنى يبسه الرطوبة ويجلى به الوسخ.

وإذا نظرت فى الأعراض التى ذكرت فإن كانت القرحة

---

(1) د : لحله.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : لا .

(4) ك : تجف.

(5) د : عن.

(6) و : الافراغ.

(7) د : يبس.

إنما ذهب منها الجلد فقط فاستعمل[1] الأدوية المدملة، وهى التى تغير سطح اللحم فتصلبه حتى تكون كالجلدة، وهذا يفعله إما الأدوية القابضة فبجوهرها، وإما بالعرض فكالأدوية الحارة[2] فإن قليلها يدمل وكثيرها ينقص اللحم.

وإن كان الذى ذهب لحماً فقط فيحتاج إلى ما ينبت اللحم ثم يلزق اللحم بالجلد، وإن كان ما ذهب لحماً وجلداً فيحتاج إلى ما[3] ينبت اللحم، ثم ما يدمل.

وكل دواء تعالج به قرحة فهو لا محالة يابس إلا أنه إن كان مما يبنى اللحم فهو أقلها[4] تجفيفاً، لأن الإفراط فى التجفيف يمتع الطبيعة من إنبات اللحم فينبغى أن يكون يبسه قريباً من الأول ليجفف[5] الفضلة ولا يجفف اللحم، وينبغى أن يكون جلاء ليجلو ما بقى فى القرحة من الوسخ، وأما الدواء الذى يلصق[6] الجلد باللحم فينبغى أن يكون أشد تجفيفاً، ولا ينبغى أن يكون جلاء، وأما المدمل[7] فإنه ينبغى أن يكون أجفها، ليصلب[8] اللحم

---

(1) د : فاعمل.

(2) ك : الحرة.

(3) أ : ممن.

(4) + ك : منه.

(5) د : ليجف.

(6) أ : يصق.

(7) و : الدمل.

(8) ك : ليصب.

فيجعله جلدة، فهذه جملة علاج القروح التى لا رداءة معها.

اغلوقن، قال جالينوس: إذا أنت بططت الفلغمونى إذا جمع فإياك أن تقربه بعد ذلك ماء ودهنا، لكن اجعل غسله إذا احتجت إلى ذلك بماء العسل أو بالخل والماء، وإن كان قد بقى فى الجرح من الورم شيئ فضمده[1] فوق بالعدس ونحوه، وضع عليه المراهم[2] المجففة مثل مرهم القلقطار ونحوه، وضع فوقه على العضو صوفاً مبلولاً بشراب عفص أو خل ممزوجين مزاجاً يتهيأ شربه[3]، وإياك —فى مثل هذه الجراحة- والمراهم اللدنة مثل الباسليقون ونحوه لأن هذه ترخى، وهذا الجرح يحتاج أن يجفف[4] بأكثر مما يكون .

كل قرحة عريضة الأسفل فهى من خلط بارد لا يكون فيها حكة، وإن كانت حادة[5] الأسفل ففيها حكة وعفن.

قال جالينوس[6] فى حيلة البرء: إذا ذهب من الجراحة عظم فلا يمتلئ امتلاء محكماً لكنه[7] يبقى بعد اندماله غائراً.

---

(1) أ : فضده.

(2) و : المرهم .

(3) – ك.

(4) د : يجف.

(5) ك : حدة.

(6) أ : ج .

(7) و : لكى.

وقال أيضاً هاهنا: إن الزيت إن صب فى قرحة غائرة، وضرها، وإن كان الوقت حاراً والبدن مستعداً[1] لم يؤمن عليه أن يتعفن[2] ذلك العضو.

والزنجار وحده يأكل مع وجع شديد ولذع وورم حار، وإن طالت المدة به أصاب العليل منه تشنج.

وقال: الشراب دواء جيد[3] لجميع القروح لأنها كلها تحتاج أن تجفف وتقبض.

لى: ينبغى أن ينظر فى ذلك فإنه لم يذكر ذلك.

وقال: متى كان اللحم الذى فيه القرحة أشد حرارة أو برودة مما[4] ينبغى أن يكون عليه، عرض ذلك قبل حدوث القرحة أو بعده، فينبغى ألا يقتصر بالدواء على[5] مقدار ما تحتاج إليه القرحة من التجفيف فقط، لكن تجعله مع ذلك يسخن أو يبرد بالقدر الذى فيه البدن عن[6] مزاجه الطبيعى، لأنه محال أن تميل القرحة وتلتحم وتندمل على طريق محمود جيد ما دام تحتها لحم ردئ المزاج، فلذلك ينبغى أن يعنى أن يكون لحم القرحة فى خلال[7] الإدمال وإنبات اللحم بحاله الطبيعى، فكما أنه إذا كان فى القرحة ورم

---

(1) ك : معدا.

(2) و : يعفن.

(3) — و.

(4) أ : ممن.

(5) و : عليه.

(6) د : من.

(7) أ : خلل.

حار[1] فإنى لم أجد أحداً يروم إلحامها حتى يقصد أولاً لدفع الورم، كذلك فى سوء المزاج الآخر.

فمن ههنا ليس ينبغى أن يقتصر[2] على أدوية القروح بما تحتاج إلى أن تكون مجففة فقط، فإن كان التجفيف عاماً لها فتأخذ منها ما يجمع إلى[3] التجفيف ما تحتاج إليه فى غرضك هذا من الإسخان أو التبريد بقدر ما تحتاج إليه، وتجتنب ما تجاوز ذلك فيسخن أو يبرد كثيراً، لأن البنج واليبروج ونحوهما وإن كانت تجفف[4] القرحة بمقدار ما[5] تحتاج إليه، فإنها تبرد تبريداً مفرطاً، وكذلك الراتينج والزفت والخمر فإن هذه وإن كان تجفيفها قصداً، فإنها تسخن أكثر مما ينبغى، ولذلك لا تستعمل[6] هذه مفردة دون أن تخلط بها ما يعدلها.

وينبغى مع ذلك أن تنظر إلى مزاج الجو فتستعمل[7] فى الحارة أدوية أبرد وبالعكس، كما أنه قد بان فى الأدوية المدملة[8] أن الأبدان التى مزاجها أبرد تحتاج إلى أن تكون أدويتها مع ذلك أبرد وبالعكس، فتأخذ الاستدلال على الشيئ الطبيعى بخلاف

---

(1) – ك.

(2) و : يقصر.

(3) – ك.

(4) أ : تجف.

(5) و : مما.

(6) د : تعمل.

(7) ك : فتعمل.

(8) و : الدملة.

الشيئ الخارج عن الطبيعة، لتمد الطبيعى بشكله وتقابل[1] الخارج عن الطبيعة بضده، فينبغى أن تأخذ من كل واحد من هذه استدلالا، فأول ما تأخذه من مزاج جملة[2] البدن، ثم مزاج العضو الذى فيه القرحة، ثم حال القرحة فى رطوبتها وغير ذلك، ثم حال الهواء.

وربما اجتمعت[3] استدلالات متضادة فينبغى حينئذ أن تأخذ فيها بهذا القول والقانون. فأنزل أن مريضاً مزاجه أرطب من المعتدل[4] فهو يحتاج إلى أدوية أقل تجفيفاً، إلا أن القرحة فى عضو يابس مثل الأعضاء القليلة اللحم[5] كالأنف والأذنين ونحوها وبعكس ذلك، فإن الاستدلال حينئذ من موضع[6] العلة خلافه من جملة البدن، فيجب حينئذ إن كان فضل يبس العضو على جملة البدن، كفضل[7] البدن المعتدل[8] على هذا البدن، أن يداوى هذا العضو بالدواء الذى يداوى به إذا كانت القرحة فى بدن معتدل المزاج فى عضو معتدل منه، فإن كان العضو الذى فيه القرحة فى بدن معتدل[9] المزاج فى عضو معتدل منه، فإن كان العضو الذى

---

(1) ك : تقبل .

(2) د : ملة.

(3) د : اجمعت .

(4) أ : المعدل.

(5) – ك.

(6) و : وضع.

(7) و : كضل.

(8) أ : المعدل.

(9) د : فعدل.

فيه القرحة مجاوراً فى اليبس للاعتدال بأكثر من مجاورة البدن فى الرطوبة للاعتدال، فزد بذلك المقدار، وكذلك فافهم فى الحرارة والبرودة .

وإن [تضارت][1] الاستدلالات فربما عطل أحدهما إذا لم يمكن أن يكون إلا بعد كون الداء يعطل، مثال ذلك : عن[2] القرحة إذا كان فيها ورم حار ويكون لها غور وفيها وضر - فإن المأخوذ من تقوير القرحة، وهو أنها تحتاج أن تملأ، والمأخوذ من الوضر وهو أن تحتاج أن تنقى- يتعطلان لأنه لا يمكن أن تملأ إلا بنبات اللحم، ولا[3] يمكن أن ينبت لحم إلا بعد[4] تنقية الوضر، ولا يمكن تنقية الوضر إلا بعد أن ترفع الحمرة، فإذا ذهبت الحمرة تعطل واحد، وهو أن تملأ لحما وأقبلت على التنقية، فإذا نقيت تعطل[5] الإدمال، لأنه لا ينبغى أن تدمل حتى تملأ، وعلى هذا فقس.

وكذلك إن كان فى[6] العضو تآكل أو فساد مزاج اللحم كان الابتداء به، لأنه لا يمكن أن يبتدئ نبات للحم إلا من[7]

---

(1) أ، د، ك، و : تضاد.

(2) ك : عند.

(3) و : لم.

(4) أ : بعده.

(5) + د : واحد.

(6) – د.

(7) أ : عن .

اللحم الصحيح السليم الذى تحته، ولا يمكن للحم وارم أو فاسد المزاج أن يتولد منه لحم طرى، وأيضاً إذا كان بعض الأمور أعظم خطراً بدأت به، مثال ذلك : إن أصابت[1] رأس عضلة وجأة، فتبع ذلك تشنج ولم تنفعه الأدوية التى يعالج بها التشنج واختلاط العقل اضطررنا إلى قطعها، وكذلك متى[2] عرض فى مفصل من المفاصل الكبار خلع مع قرحة قصدنا نحن إلى علاج القرحة حتى تبرأ، وتركنا الخلع لا يبرأ، وذلك أنا متى رمنا أن نبرئ الخلع أيضاً أصاب[3] العليل تشنج فى الأكثر.

وقال: القرحة التى هى شق فقط تحتاج إلى إلحام، مزمنة كانت أو قريبة العهد، والقرحة التى لها[4] غور ذاهب يخفى على البصر، فانظر هل ذلك الغور من فوق فيمكن أن يسيل منه الصديد ؟ أو أسفل فيحتقن فيه؟ فإن كان سبيل[5] خروج الصديد أسفل فعالجها علاج القروح، وإن كان صديدها يحتبس[6] فاحتل لها حينئذ فى ذلك ضربين : فمرة سل غور القرحة كله، ومرة تفتح فى أسفله فتحاً، وطبيعة الموضع[7] وعظم القرحة يدلك على أنا تفعل ذلك، وذلك أنه إن كان الغور عظيماً أو فى موضع سعة

---

(1) ك : اصبت.

(2) و : حتى.

(3) ك : اصب.

(4) د : لهى.

(5) أ : سيل.

(6) ك : يحبس.

(7) د : الوضع.

مخاطرة[1] فالأجود أن تفتح من أسفله بالعكس، واجعل الرباط يبتدئ من أعلى القرحة وينتهى إلى أسفلها.

القرحة التى تكون ذاهبة فى عرض العضلة فشفتها أبدا أشد تباعداً، ومن أجل ذلك تحتاج إلى أن تجمع شفتيها باستقصاء أشد، ولذلك ينبغى أن تخاط أمثال هذه وترفد بعد[2] الخياطة، فأما الذاهبة فى أول العضلة فإن ربطتها برباط يبتدئ من رأسين لم تحتج معه إلى خياطة ولا إلى رفائد.

وما كان من القروح عظيماً فعالجه[3] بأدوية أشد تجفيفاً وبالعكس.

وما كان من القروح كثير الغور فهو يحتاج إلى رباط[4] يبتدئ من رأسين، وأن تضم شفتيه ضماً محكماً جداً. وما كان منها طويلاً غائراً فهو يحتاج إلى[5] أدوية قوية التجفيف من أجل الغور والعظم، وإلى ربط وضم الشفتين شديداً من أجل الغور والطول والعظم، وإلى رباط يبتدئ من رأسين وإلى خياطة عميقة، وعلى هذا المثال فخذ الاستدلال على العلاج إذا صادفت[6] قروحاً

---

(1) أ : مخطرة.

(2) – و.

(3) ك : فعلاجه.

(4) ك : ربط.

(5) – د.

(6) أ : صدفت.

مركبة الأصناف من علاج أصنافها المفردة، فإن كانت استدلالات غير متضادة[1] فاستعملها أجمع، وإن كانت متضادة فأجد الشد والنظر.

كل قرحة - غائرة كانت أو غير غائرة- فتحتاج أن يكون اللحم الذى فيها باقيا على[2] طباعه وألا يسقط فيما بين شفتى القرحة شعر أو غبار أو دهن أو وضر أو شيئ آخر مما يمنع التحام القرحة، ومحل بقاء اللحم على حاله محل السبب[3] الفاعل، وعلى هذه محل العارض المانع من الفعل، فلذلك ينبغى أن تعنى بحفظ مزاج اللحم، وأن يكون الدم الذى[4] يأتى القرحة طبيعياً، وذلك أنه إن كان هذا الدم خارجاً عن الطبع، فإنه قد يكون كم[5] مرة سبباً لتآكل العضو وفساده، فضلاً <عن>[6] أن يكون مادة لإنبات اللحم، وينبغى أن يكون مع اعتدال[7] مزاجه معتدلاً فى كميته، لأنه إن كثر أكثر الصديد فى القرحة، فلهذه الأسباب الثلاثة يعسر برء القروح:

أحدها فساد اللحم الذى هيئ بخروجه عن الطبع. والثانى:

---

(1) أ : متضدة.

(2) د : عليه.

(3) — و.

(4) + ك : منه.

(5) د : كما.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) ك : اعدال.

رداءة الدم الذى يحمله، والثالث : من قِبل مقدار ذلك الدم وخروج اللحم عن الطبيعة، وربما كان مع[1] حس ما حدث، وربما كان فى كيفيته فقط، فهذه الأسباب المفردة التى يعسر برء القروح من أجلها.

وقد تتركب[2] أيضاً فنقول: إن رداءة مزاج اللحم يداوى إن كان يابساً قحلاً بالماء المعتدل الحرارة يصب عليه إلى أن [يرى][3] العضو قد احمر وانتفخ، فيقطع عنه ساعة، فيبدأ[4] اللحم ينتفخ هذا جليل ما قد جذبه العضو إليه من الرطوبة فنضع، ما قد حصل فيه، فنجعل[5] الأدوية التى تعالج بها أقل تجفيفاً، فإن كان اللحم الرطب منه فى الحال الطبيعية وبالعكس، فلك أن تزيد فى[6] تجفيف الأدوية، وإن احتجت إلى غسل القرحة فاغسلها بشراب أو بخل ممزوج - واجتنب الماء القراح[7]- أو بماء قد طبخ فيه الخشخاش القابض[8].

وعلى هذا المثال متى افرط على اللحم الحر فبرده وبالعكس

---

(1) د : معه.

(2) أ : تركب.

(3) أ، د، ك، و : يجرى.

(4) و : قد بدا.

(5) د : فجعل.

(6) – ك.

(7) القراح : الذى لا يشوبه شيئ.

(8) و : القابضة .

فيعرف ذلك من اللحم ومن اللمس[1] ومن حس المريض، وذلك أن المريض يجد مرة التهاباً فيه ومرة برودة ويستريح[2] إلى البرودة مرة وإلى الحرارة أخرى، ويجد القروح تعلق بعضها حمرة خفيفة رقيقة، وبعضها يضرب لونه إلى البياض أكثر مما كان عليه فى الصحة.

ونقول: إنه متى كان مع القرحة [جسوءًا][3] خارجاً عن الطبع فاقصد لمداواته، فإن كانت شفة القرحة وحدها قد تغيرت - إما فى لونها وإما فى صلابتها - تغيراً شديداً فاقطعها إلى اللحم الصحيح، فإن كان قد أمعن[4] ذلك الجسوء أو التغير، وذهب فى اللحم مسافة طويلة فينبغى أن تتوقف وتنظر هل ينبغى أن يستقصى على ذلك كله[5] أو يتعالج له فى طول الزمان ؟ وارجع فى ذلك إلى ما يهواه المريض فإن المداواة تتم بهما جميعاً.

متى كان الدم الذى ينصب[6] إلى العضو الذى فيه القرحة ليس بالكثير الخروج عن الطبع، فيكفيك أن تقبض وتبرد ما فوق العضو، والرباط[7] يبتدئ من أسفل القرحة، ويذهب نحو أعلاها وتجعل أدويتها أشد تجفيفاً، فإن كان لا يتجلب إلى العضو مقداراً

---

(1) ك : المس.

(2) و : يريح.

(3) أ، د، ك، و : جسوما.

(4) و : امنع.

(5) + د : فى.

(6) ك : يصب.

(7) د : الربط.

لا تقدر الأدوية التى تعالج بها[1] نفس العضو على قهره، فابحث عن السبب فى ذلك، فإن كان ضعف العضو الذى فيه القرحة فاقصد لعلاجه، وضعفه إنما يكون لسوء مزاج ما[2] وأحسب أنه الرطوبة أو مع الحرارة أو مفردتين، وإن كان السبب فى ذلك[3] امتلاء أو رداءة جميع البدن وامتلاء عضو فوق العضو الذى فيه القرحة فأصلح ذلك، فإن كان قد حدث فوق القرحة عروق[4] قد اتسعت - وهى التى تسمى الدوالى - أو انفسد[5] الطحال أو الكبد، فاقصد لعلاجه، ثم عد لمداواة القرحة ورداءة أخلاط البدن كلها، والامتلاء ليمنع أيضاً من التحام القروح.

قال: ينبغى أن تقطعها .

وقال: كل قرحة خبيثة رديئة فهى من أول أمرها تكون عارية[6] عميقة لأنها إنما تحدث عن تآكل.

قال: أنزل أن بثرة خرجت برجل فحكها، فلما انفجرت صارت بثرة، وتآكلت تآكلاً على[7] غير مساواة، وأن هذا كله كان فى ثلاثة أيام أو أربعة .

---

(1) — و.

(2) د : منا.

(3) — أ.

(4) و : عرق .

(5) أ : انسد.

(6) ك : عرية.

(7) د : عليه.

أقول: إن هذه قروح أخبث من جميع القروح، وإنى لا أريب[1] إذا رأيت هذا إن استدل على الخلط الغالب مما يظهر فى القرحة وفى جملة البدن، فأقصد على المكان لاستفراغه[2] بدواء مسهل ولا أنتظر به فيصير حاله على حالة رديئة.

قال: القرحة الرديئة الخبيثة يمكن أن تبرأ ما دامت مبتدئة فى أيام يسيرة، وإذا أزمنت عسر برؤها فلذلك ينبغى أن تبادر[3] بعلاجها.

قال: طول مكث القرحة يدل على أنها خبيثة، وطول مكثها يدل على رداءة الأخلاط.

قال: وقال أبقراط : متى كان مع القرحة الورم المعروف بالحمرة فاستفرغ[4] البدن كله بدواء مسهل.

قال: وكذلك متى كان مع القرحة ورم أسود وتهيج فاقصد لإنقاء ذلك الورم.

كل قرحة ينبغى أن تجفف[5] لأن اليابس أقرب إلى الصحيح. والقروح التى معها فسخ ورض فاحرص على أن تفتحها بسرعة، لأنه إذا عالجها الفتح[6] كان تورمها أقل ولابد ضرورة أن

---

(1) أريب: أشك.

(2) و : لافراغه.

(3) أ : تبدر.

(4) د : فافرغ.

(5) و : تجف.

(6) ك : الفحت.

يتقيح اللحم المترضض، فإذا تقيح وخرج القيح لم يلبث اللحم الطرى أن يبدو.

والقروح التى من قِبل أن تنقى جيداً تبدأ بنبات اللحم فيها فهى أحرى أن ينبت[1] فيها لحم فضلاً، وأما التى بعكس هذه فعكس ذلك.

وكل القروح تحتاج إلى أن تجفف إلا الكائنة من رض أو فسخ فى اللحم فإن هذه تحتاج إلى أن ترطب وتسخن لتقيح المادة[2] سريعاً، والإسهال بالدواء نافع لجميع القروح العسرة التى تؤول إلى فساد العضو وكذلك القيئ، وأى جراحة نفذت إلى تجويف الصدر أو البطن فصاحبها على خطر وخاصة إن خرقت بعض الأحشاء.

والتى تصيب[3] المفاصل أيضاً تصير إلى حال[4] رديئة فى أسرع الأوقات، وذلك أنه حيث كان من البدن أوتار أو عصب ومواضع معروفة عديمة[5] اللحم كثيرة العظام كان من أصابه جراحة فيه مشرفاً -لشدة الوجع- على التشنج والسهر واختلاط[6] العقل، فمثل هذه الجراحات كلها تحتاج إلى الإسهال القوى والقيئ.

---

(1) و : يبت.

(2) – د.

(3) د : تصب.

(4) ك : حالة.

(5) – و.

(6) أ : اخلاط.

والقروح التى تريد أن يؤول أمرها إلى فساد العضو معها أبدا ورم حار، والتى تدب وتنتشر تتولد[1] من صفراء، والتى تزمن إنما تزمن لرداءة الأخلاط فلذلك ينفعها كلها الإسهال .

وكل قرحة تكون معها حمرة فاستفرغ البطن لها إما بالإسهال وإما بالقيئ، من الناحية التى هى أصلح وأوفق للقرحة تجذب المادة إلى[2] جهة الخلاف أو إلى موضع غير الموضع الذى قد مال إليه، وما دام الفضل ينصب فالجذب ينبغى أن يكون إلى جهة الخلاف، فإن كانت القرحة فوق جعلنا استفراغ[3] البطن من أسفل، وإن كانت أسفل فالقيئ، وإن كانت المادة قد انقطعت جذبناها إلى موضع قريب لأن ذلك أمكن، وكذلك استفراغ الدم .

قال: إذا كان فى القرحة ورم فلا[4] يمكن أن ينبت اللحم ما دامت القرحة وارمة[5] .

قال جالينوس: إذا أردت أن تبط الخراج فشقه فى اشد موضع[6] فيه نتوءاً، فإن هذا الموضع أرق، وتوخ أن يكون البط إلى الناحية التى يكون[7] مسيل القيح إلى أسفل، ثم ضع عليه بعض

---

(1) و : تولد.

(2) – ك.

(3) د : افراغ.

(4) و : فليس.

(5) د : ورمة .

(6) أ : وضع.

(7) أ : تكون .

الأدوية التى تجذب بلا لذع.

وإن وجدت شيئاً من العضو قد تعفن[1] فلابد من قطعه، وإذا كان البط فى الأربية والإبط فليكن ذاهباً[2] مع ذهاب الجلد بالطبع عندما يبنى وعند البط فاملأ الموضع بدقاق قشور الكندر فإن فيه قبضاً يسيراً فهو لذلك أفضل[3] من الكندر ههنا، فإن الكندر الدسم بسبب إنه لا قبض فيه يقيح قليلاً، وأما قشاره فإنه يجفف[4] بقوة قوية، وقبل ذلك سكن وجع[5] العضو بتعريقه بالدهن، وتجعل على الفتائل -التى توضع فوق دقاق الكندر التى حشوت بها القرحة فى أول الأمر- الأدوية المقيحة، ثم الأدوية المنقية، ثم إن كان فى القرحة بعد غور فعلاجها[6] بما ينبت اللحم، وإن لم يكن له غور فأدمله بدواء القليما.

وإذا كان الورم الحار والقرحة فى الرجل فلا يقم[7] على رجليه ويدلك بدنه ويحركها وهو جالس، وإذا كان فى اليد فالمشى صالح[8] له ودلك الساقين، لأن القانون اجتذاب[9] المادة إلى

---

(1) د : عفن.

(2) د : ذهباً.

(3) أ : فضل .

(4) و : يجف.

(5) – أ.

(6) ك : فعلجها.

(7) و : يقيم .

(8) ك : صلح.

(9) د : اجذاب.

ضد الجهة .

قال جالينوس: هاهنا أيضاً : إنا ربما قطعنا من عظم الساق جزءاً عظيماً فإذا فعلنا ذلك فقد نبت مكانه لحم صلب فى أول الأمر، ثم إنه يصلب حتى ينوب[1] عن العظم . وكذلك إذا قطع سلامى من سلاميات الأصابع رأينا أنه ينبت موضع تلك السلامى جوهر آخر شبيه بالجوهر الذى ذكرته قبل فى الصلابة حتى إنه ينوب عن تلك السلامى .

قال: وقد رأيت العروق مرات تتولد[2] فى القروح. ويتبين من كلامه إن كان قرحاً هو أغور، فإنه يكون من خلط أغلظ، مثال ذلك السرطان.

وما كان من الخلط الذى منه يكون ألطف فإنه يكون[3] أقرب إلى سطح الجسد. أما الحمرة فإنها للطفاتها تخرق اللحم حتى إنها لا تكون إلا فى الجلد، والنملة للطافتها لا تكون إلا فى سطح الجلد الذى هو فى الغشاء الأعلى.

من أصناف الحميات، قال: كما أن الهضم الجيد والردئ فى داخل البدن فى جوف[4] العروق يستدل عليه بالبول الراسب

(1) ينوب : قام مقامه.

(2) أ : تولد.

(3) + ك : أو .

(4) و : جفو.

والثقل الأبيض الأملس المستوى، كذلك من خارج يستدل[1] على هضم الطبيعة للخلط العفن الحادث فى بعض الأعضاء بالمدة البيضاء الجيدة، ويستدل على غلبة العفونة بالمدة الرديئة الرقيقة المنتنة، والاستحالة المركبة يستدل[2] عليها بتركيب الحالين فى المدة.

وقال فى كتاب أزمان الأمراض: إن القروح ما دامت مبتدئة يخرج منها صديد رقيق، ولا يزال يغلظ حتى[3] تخرج منها مدة رقيقة، ثم عن تلك المدة تقبل الغلظ وتقل، وذلك الوقت وقت منتهاها، فإذا قلت فهو انحطاطها، ولا[4] يمكن أن تبرأ هذه أيضاً دون أن تستوى أوقاتها.

لى: قد قال فى الغلظ الخارج عن الطبيعة قولاً كتبناه فى باب الدبيلة: [يجب][5] أن يكون إذا بططت الخراج لم[6] تطاول بدفع ذلك الجزء من اللحم عما تحته لكن تبادر بإلزاقه وربطه حتى يلتحم جميعاً، فإن المدافعة بهذا تجعل ذلك الجزء جوفياً يحتاج إلى بعض فى أكثر الأمور.

والذى عندى أن تبادر يوم تحطه بتنظيف ما فى جوفه، فإن

---

(1) د : يدل.

(2) أ : يدل.

(3) و : متى .

(4) أ : ليس.

(5) أ، د، ك، و : يوجب.

(6) د : لا.

كان صغيراً أدخلت فيه خرقة وحككته[1] نعماً ورفدته رفداً محكماً وضبطته بالشد، وإن كان عظيماً حشوته وجعلت الرباط من بعد الجرح رخواً وإذا انتهى إلى فمه[2] سلس ليسيل، ومن الغد تدخل فيه خرقة وتنظف، وتبادر[3] برفائد الطين، وإن احتجت أن تنظر فى الكهف، فضع عليه دواء يابساً ملحماً إلا أن يكون الوضر كثيرا، وفى الجملة فاشقق[4] على ذلك الجزء، فإن فيه [ثلاثة أمور عظيمة][5] أحدهما: أن لا يلجأ إلى قصه بالمراق، والثانى: إنه إذا التحم هذا الالتحام كان [شرا][6] وأوكد. والثالث: إنه إذا التحم هذا الالتحام الثانى الذى بعد أن يجف بعض فضل جفوف، فإنه غير حديد ومن أدنى امتلاء ومادة إذا اندفع إليه شئ امتلأ ذلك التجويف بسهولة واندفع لما يدفعه، فافهم ذلك، وكذا قال جالينوس فى الغلظ الخارج عن الطبيعة.

اليهودى[7]، قال: القروح التى فيها حرقة وحكة وأصولها حارة فهى من خلط حريف، والتى أصولها عريضة وبالضد، وكل قرحة ينتثر الشعر من حواليها فهى قرحة سوء رديئة خبيثة،

---

(1) ك : حككته.

(2) د : فه.

(3) أ : فتبدر.

(4) و : فشقق.

(5) أ، د، ك، و : أمرين عظيمين.

(6) أ، د، ك، و : اشر.

(7) ماسرجويه البصرى.

ونبات[1] الشعر بالقرب منه يدل على سرعة برئه.

من علامات الموت السريع: إن كانت بامرئ أورام وقروح لينة جداً، فذهل عقله مات، وإذا ظهرت قرحة من حصف أو من لذعة دابة فصار شبه النواصير لم[2] يقدر على علاجه .

قال فى المرة السوداء: إن الطبيعة تروم تنقية الدم، أبدا فيكون عن دفعها مرة أخلاط حارة وغليظة ورقيقة، فتدفع ذلك إلى ظاهر[3] الجسد وباطنه فيكون من ذلك من الحارة، الحمرة والآكلة وغير ذلك من نحوه وضروب الجراحات والقروح، ومن الغليظة داء الفيل والسرطان والدوالى والقروح الرديئة، وذلك أن الطبيعة تحب دائماً ألا يحصل فى[4] الأعضاء الرئيسة دم ردئ وهى أيضاً تدفع عن نفسها ذلك .

وقال قولاً أوجب هذا الذى أوفى: إنه ينبغى فى القروح العسرة أن يجسر[5] على الخلط الغالب فيفصد، وينظر إلى لون الدم، فإن كان أسود أفرغته مراراً كثيرة، وإن كان غير ذلك

---

(1) و : نبت.

(2) أ : لا .

(3) د : ظهر.

(4) — و.

(5) يجسر: يقدم على جسر على كذا يجسر جسارة وتجاسر عليه أى : أقدم (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة جسر).

حبسته[1] وأسهلت بعد ما يفرغ الكيموس الأسود أو الخلط الذى بان ذلك أنه الغالب على البدن حتى يبقى منه، ثم غذوت بأغذية حميدة[2] جيدة تصلح حال الدم، ثم تصير إلى علاج تلك القروح بالمراهم[3] .

قال: ونعرف ذلك من الدم ومزاج البدن وحال القرحة، فإن الرهلة الكثيرة الرطوبة والحارة[4] يدل الأول على البلغم والثانى على الصفراء، فأما الرديئة جداً المزمنة الكمدة فسوداوية.

قال جالينوس: والقروح العارضة من المرة السوداوية لا برء لها إلا أن[5] يقور موضعها كله حتى لا يبقى من ذلك اللحم شيئ البتة.

ابيديميا، قال[6] : القروح الرديئة إذا كان لون البدن معها أبيض أصفر فالكبد فاسدة، وإذا كان معها نمش فى اللون فالطحال فاسد والدم سوداوى.

قال: وهذان التدبيران رديئان.

---

(1) د : حسبته .

(2) ك : جيدة.

(3) أ : بالمرهم .

(4) و : الحرة.

(5) ك : انه .

(6) أبقراط.

قال: والقروح إما أحدها فلقلة الدم لان[1] نقصان الغذاء يمنع من يمنع من برء القروح، وأما النمش[2] فالرداءة الخلط لأنه يمنع نبات اللحم ولا يزال يؤكل.

وقد يكون للقروح الرديئة بحران إما بقروح أُخر تخرج من عضو آخر، وإما بانصباب تلك المواد إلى عضو آخر مثل اختلاف المدة والدم ونحو ذلك، وينبغى أن لا يختم[3] الجرح حتى ينتظف جميع ما فيه من الرطوبة، وإلا انتقصت العروق النابضة صلبها لأن نباتها من[4] القلب وهو صلب، وغير الضوارب ألين، لأنها من الكبد[5] فبحسب ذلك يكون التحامها أسرع.

ابيديميا: من كان به مع القرحة ورم رخو، فإنه لا يصيبه بسببه تشنج ولا جنون، وأما إذا كان مع القرحة ورم دموى أحمر فربما أصاب من أجله تشنج، ومتى كان مع[6] القرحة هذا الورم الأحمر ثم غاب دفعة، فإنه إن كان فى مؤخر البدن ربما أحدث اختلاف[7] الدم إذا كان أسفل، ونفث الدم إن كان فوق الحجاب .

---

(1) و : لا.

(2) د : المش.

(3) ك : يحم.

(4) د : عن.

(5) أ : الكد.

(6) و : معه.

(7) ك : اخلاف.

وأما اختلاط عقل الجراحة على موضع[1] الركبة فوقها من قدام عسرة جداً وتحتها أيضاً، وفى الجملة فى هذه الناحية، لأن هناك أوتاراً عظاماً، فيوضع إسفنج بماء بارد أو ضماد مبرد[2] فوق العضو الذى يجعل عليه الدواء الحاد ليمنع من انصباب المواد فى تلك الحال.

ابيديميا: أحمد الخراجات المائلة إلى خارج، المحددة الرأس، فأما ما كان منها يريد أن ينفجر إلى داخل، فأحمدها ما لم يلامس ظاهر[3] البدن البتة، لأن الأجود للمائل إلى داخل أن يكون ميله كله إلى داخل، وللخارج أن يكون إلى خارج، والخراجات المرؤوسة المحددة أحمد لأن نضجها يكون أسرع، والعريضة تكون عن[4] أخلاط غليظة لزجة مائلة إلى البرد، ويعسر نضجها لذلك، ويكون لطول مدتها إلى العفونة أقرب منه إلى النضج.

وقد يحمد أيضاً من هذه الخراجات المحمودة ما[5] كان تقيحه مستوياً، وذلك أنه إذا كان البعض قد تقيح والبعض لا، صارت أطول مدة وأبطأ نضجاً من التى تتقيح بجملتها دفعة ويعسر علاجها، وذلك أن التقيح منها[6] يحتاج إلى غير الأدوية التى يحتاج

---

(1) ك : وضع.

(2) – أ.

(3) و : زاهر.

(4) د : من .

(5) د : ممن.

(6) – ك.

إليها غير المتقيح، وما لم يكن أيضاً حواليه صلب فهو أحمد مما كان حوله صلباً، ويعنى ما كان حوله صلباً ما كان وسطه ليناً نضيجاً، وما كان يستدير[1] عليه صلب بطيئ النضج لا يمكن تقيحه.

ويحمد أيضاً ما كان تقيحه ورأسه إلى أسفل جوانب الجرح، لأن مدته تسيل بسهولة، والذى يتقيح باستواء ورأسه إلى أسفل جوانبه أحمدها. والذى له رأس واحد أحمد مما له رأسان، والذى يكون فى الرأسين من اللحم لا[2] يسلم من الرداءة، لكنه فى الأكثر صلب غير متقيح فيكون لذلك من جنس الذى لا يتقيح باستواء.

قال: القروح المستديرة[3] العميقة رديئة وخاصة فى الصبيان، لأنهم لا يقوون على أوجاعها وعلى على علاجها.

قال: إنّا[4] نحتاج أن نحبس شفتى الجرح إذا أردنا التزاقها وجميع لحم [الجرح][5] إذا أردنا التحامه .

الأعضاء الآلمة : إذا عالجت جراحة فبقى العضو بعدها عسر الحركة أو الحس، فاعلم أن العصب قد بقى فيه ورم أو ضرر فضع

---

(1) ك : يدير.

(2) أ : لم.

(3) ك : المديرة.

(4) د : اما.

(5) أ، د، ك، و : المحى.

عليه أدوية ملينة ومسخنة[1] محلله.

لى: أصاب رجلاً وجأة فى بطنه عزيمة خرقت مراقه وبرزت أمعاؤه فانتفخت وورمت[2] ولم ترجع، فأمر الطبيب بأن يحضر رفادات حارة[3]، وجعل يغشيها بها واحداً بعد واحد وسائر الأحشاء، فلم يزل يضمر ورمها ويجف، حتى أعادها فلما [أعادها][4] خاط البطن، ثم نوّم الرجل على قفاه وجعل يمخضه مخضاً رقيقاً، فاستوت أمعاؤه وسلم هذا الرجل وعاش[5].

الطبرى: الخراجات التى فى المفاصل عسرة وخاصة التى فى الإبط والأربية والعنق لكثرة ما[6] ينصب إليها ورقتها.

قال: وكل خراج حوله حمرة فإنه لا يبرأ حتى تذهب تلك الحمرة من حواليه[7]، ومن كان به خراج فى رأسه فأغمى عليه فى اليوم الرابع أو السابع أو الحادى عشر منذ ظهر ذلك الخراج فهو ردئ.

جالينوس فى الأدوية المفردة، قال: الشب جيد لجميع[8] القروح خاصة، لأنه يجففها تجفيفاً قوياً.

---

(1) و : مسمنة.

(2) د : وومت.

(3) ك : حرة.

(4) أ، د، ك، و : عادها.

(5) ز : عش.

(6) د : ممن .

(7) ك : حوليه.

(8) أ : لجمع.

رأينـا أكثـر مـن بـه جراحـة عظيمـة إذا اسـتطلق[1] بطنـه أو أصابه فواق أو تفزع، مات سريعاً.

فـى مـا يـسـكن وجـع الخراجـات يـستعان ببـاب مـا يـسـكن الوجـع : دقيـق الترمـس إذا خلـط بخـل سـكن وجـع الخراجات.

إسـحق[2] : ممـا يسـكن وجـع الخراجـات وورمهـا : أن يؤخـذ رمـان حلـو فيطـبخ بالـشراب الحلـو، ويوضـع عليهـا، فإنـه ينفـع نفعـاً عظيماً من ذلك فى جميع أوجاع الخراجـات، وخاصـة الحادثـة[3] فـى الرأس والعين.

قوانين علاج القروح الباطنة، ونزف الدم من باطن البـدن مـن آخر **المقالة الرابعة من حيلة البرء**، قال[4] : أريد أن أذكـر الاسـتدلال المأخوذ من وضع الأعضاء وخلقتها، فأقول إنه مـن هـذا الاسـتدلال[5] متى كانت قرحة فى المعدة[6] سقينا صاحبها أدويـة، ومتـى كانـت فـى المرئ لم[7] يعط صاحبها الـدواء فـى مـرة واحـدة بـل قليـلاً قليـلاً دائماً، وذلك لأن المرئ إنما ينال الانتفاع بالأدوية فى مرورها بـه [إن

---

(1) و : اطلق.

(2) ابن حنين.

(3) ك : الحدثة.

(4) جالينوس.

(5) أ : الادلال.

(6) + د : و.

(7) و : لا.

لم[1] يمكن أن تلقاه الأدوية وقتاً طويلاً كما تلقى المعدة .

ومن ههنا أيضاً علمنا أن[2] الأدوية التى يداوى بها المرئ ينبغى أن تكون أشد لزوجة وأغلظ، لأن المرئ إنما هو مجرى ومنفذ للأشياء التى تؤكل وتشرب فاحتاج لذلك إلى[3] أدوية يمكن أن تلزج وتتشبث وتجمد عليه، لا إلى ما يكون يزلق عنه ويجوزه سريعاً.

وأما القروح الحادثة فى الأمعاء فما كان منها فى الأمعاء الغلاظ فأكثرها تحتاج إلى أدوية تحتقن[4] بها ، لأنها إلى المقعدة أقرب، وما كان فى الدقاق فتحتاج إلى أدوية من الوجهين جميعاً ، وذلك أن بعدها عن الفم والمقعدة سواء.

قال: ويستدل دلالة عامة من طبائع الأعضاء الباطنة[5] كلها -وهى الأحشاء- أنه ينبغى أن تداوى قروحها بالأدوية القريبة إلى طبع الحياون يعنى الأغذية التى قد ألفها غاية الإلف -وتجتنب ما خالف ذلك وتتوقاها ، هذا على أن القروح الحادثة فى ظاهر[6] البدن قد تعالج بالأدوية التى[7] يحذر منها على القروح الباطنة فلا يندهها

---

(1) أ، د، ك، و : إذا كان ليس.

(2) – ك.

(3) و : لا.

(4) د : تحقن.

(5) ك : البطنة.

(6) و : ظهر.

(7) + و : هى.

منــه أذى ولا مــضرة، مثـل الزنجـار والروســختج وتوبــال النحــاس والقليميا والتوتياء والمرتك[1] والإسفيداج، فإن هـذه الأدوية ونحوهـا لا ينبغى أن تعالج بها القروح الحادثة فى باطن[2] البدن .

لى: لا ينبغى أن تعالج بهذه من ناحية[3] الفم، فأما مـن ناحيـة الدبر فكثيراً ما تعالج بها، فعلى هذا فافهم .

قال: واختر من النافعة[4] للقروح الباطنة مـن الأدوية والأغذية متـى أردت أن تـدمل القرحـة وتختمهـا وتلزقهـا وتلحمهـا، مـا كـان قابضاً غير لذاع، ومتى أردت أن تنقى[5] القرحة فاختر ما فيها جلاءً يسيرا.

قال: وقد علمنا أن أفضل هذه الأغذية وأمثلها كلها العسل.

لى: يعنى عند الحاجة إلى التنقية.

قال: فأمـا الأشـربة والأغذيـة القابـضة فنافعـة لهذه القـروح – يعنـى فـى حالـة ختمهـا وإدمالهـا ونـزف الـدم منهـا- ومثالهـا: لحيـة التيس والجلنار والعفص[6] وقشور الرمـان وطين الكوكب المسمى

---

(1) أ : المرت.

(2) د : بطن .

(3) و : نحية.

(4) د : النفعة .

(5) ك : تقى.

(6) – أ.

شاموس والطين المختوم[1] وعصارة السماق والحصرم وماء الورد والأقاقيا وسائر ما أشبهه، وينبغى أن تستعملها بطبيخ الأشياء القابضة[2] مثل طبيخ السفرجل والعليق والكرم وحب الآس[3]، أو ببعض الأشربة القابضة .

وينبغى أن تجتنب الأشربة القابضة، وينبغى أن تجتنب الشراب إذا كان هناك ورم حار، فأما إذا لم[4] يكن فلا مانع من استعماله، وتعجن هذه الأدوية التى وصفناها ببعض هذه الرطوبات التى وصفناها، ويخلط معها الكثيرا والصمغ، ولاسيما متى أردت أن تعالج بها قروحاً فى المرئ، وينبغى إذا كانت[5] القرحة فى الحلق والنغانغ أن يكون علاج العليل بها بالتغرغر.

وإذا كانت فى قصبة الرئة فتقدم إلى العليل أن يضطجع على قفاه، ويمسك الدواء فى فيه، ويرخى جميع ما هناك من العضل[6] ويطلقه، فإنه إذا فعل ذلك سال من الدواء شيئ إلى قصبة الرئة ونزل فيها نزولاً ظاهراً محسوساً، وينبغى أن تتوقى أن ينزل إليها شيئ كثير دفعة فيهيج السعال، فإنه ما دام ما[7] ينزل فيها

---

(1) – د.

(2) د : القبضة .

(3) و : الاسن.

(4) ك : لا .

(5) د : كان.

(6) أ : العضد.

(7) ك : ممن .

ينزل عليها كما ينزل الماء على الحائط فلا[1] يحدث سعال.

وإذا ذهب يهوى جوف القصبة هاج السعال لأنه فى طريق التنفس، وقد ينزل دائماً فى حال[2] ، الضجرة فى قصبة الرئة شيئ مما يشرب على مثال السيلان عليها ، فلا يهيج ذلك سعالاً البتة .

قال: واخلط العسل فى جميع الأدوية التى تعالج بها القروح الحادثة فى الرئة والصدر. وذلك أنك إن عالجت هذه الأعضاء بالقوابض وحدها أبطأت فى المعدة وطال[3] مكثها فيه، فلذلك العسل يقوم لهذه الأدوية مقدماً مركباً منفذاً سريعاً حتى يوصلها ، وفى العسل مع هذا أنه لا[4] يضر بالقروح، وكذلك أيضاً متى كانت القرحة فى الكلى والمثانة خلطنا بالأدوية التى نعالج بها العسل وبعض ما يدر البول.

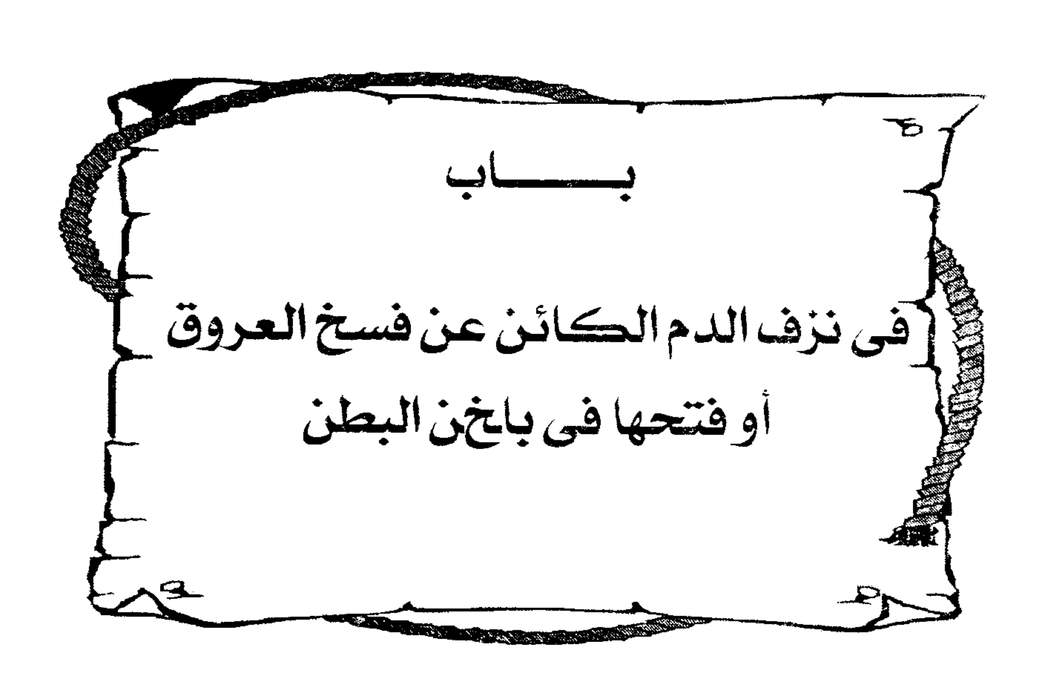
---

(1) أ : فليس.

(2) و : حالة.

(3) د : طل.

(4) د : لم.



بـــــاب

فى نزف الدم الكائن عن فسخ العروق أو فتحها فى باطن البطن



قال: متى انشق عرق أو شريان فلابد أن يتبع ذلك انبثاق[1] دم عظيم شديد، فإن حدث فى عرق عسر التحامه[2]، وإن عرض فى شريان، كاد أن لا يلتحم[3].

قال: الذى يخرج عن العروق الشرايين إما لأن أطرافها تنفتح، وإما لأن صفاقها يخرق، وإما لأن الدم يرشح منها، وصفاق[4] العروق ينخرق من قطع أو رض أو فسخ أو تآكل. وأطرافه تنفتح إما بسبب ضعف العروق، وإما بسبب دم كثير مال إليها دفعة، وإما بسبب كيفية حادة[5] تلقاها من خارج، وإما بسبب رشح الدم فيكون عندما يتحلل[6] ويسخف صفاق العروق ويرق ويلطف الدم، وقد يكون فى بعض الأوقات بسبب أن عروقاً صغاراً تنفتح[7] أفواها.

قال: والتى تقطع العروق من خارج كان أو من داخل، تقلعها الآكلة والذى يرضها ثقيل صلب، والأشياء التى يفسخها ويهتكها يفعل بها على جهة التمدد، والتمدد يعرض من الأعمال الشاقة[8]

---

(1) أ : بثق.

(2) – ك.

(3) و : يلحم .

(4) د : صفق.

(5) أ : حدة.

(6) ك : يحلل.

(7) و : تفتح.

(8) أ : الشقة.

الصعبة، أو من كثرة الدم فى تجويفها أو لسقوط من موضع مشرف، أو لوقوع شيئ ثقيل عليها .

فأما الصيحة الشديدة والوثبة والإحضار الشديد المسرع فكلها تستقبل[1] العروق بالتمدد، إلا أنه إن كان التفسخ والسل من قبل صيحة أو سقطة أو رض فقد بطل السبب الفاعل. وهذا وإن كان إنما حدث من قبل[2] امتلاء فقد يجوز أن تكون العروق فى ذلك الوقت دائماً تتفسخ بعدما دام السبب الفاعل للفسخ ثانياً، ولهذا ينبغى أن تبادر إذا كان السبب إلى ذلك استفراغ[3] الدم ليقل الامتلاء أولاً، ثم تأخذ فى علاج ما يسيل[4] بعد ذلك، وبعد علاجك لما يسيل يداوى الخرق ليلتحم[5] .

فأما متى لم يكن مع الفسخ والسل السبب الفاعل موجوداً، فأول ما ينبغى أن تبتدئ بقطع الدم، ثم مداواة القرحة بعد ذلك .

جالينوس يسمى خرق العروق هنا قرحة .

قال: وقطع الدم يكون بأن يحتال الدم أن ينتقل ويميل عن ذلك الموضع إلى أعضاء أُخر، وأن تشد[6] القروح التى لم يخرج منها الدم، وذلك أنه إن دام للدم حمية جذبته إلى ذلك الموضع، ويبقى

---

(1) د : تقبل.

(2) – ك .

(3) أ : افراغ.

(4) د : يسل.

(5) و : ليلحم .

(6) ك : تشتد.

الموضع الذى يخرج منه بحاله مات من أصابه ذلك قبل أن ينقطع[1] انبثاق الدم .

وهذه الفوهة التى فى العروق الباطنة أيضاً يمكن أن تجمع وتشد بالأدوية القابضة ، فأما الدم فإنه يمال عن الموضع إما إلى جهة بعيدة مخالفة ، وإما إلى موضع[2] قريب مكان ذلك .

إنه إن كان الدم يسيل من أعلى الفم فنقله إلى أقرب المواضع يكون بإزالته عن ذلك الموضع إلى المنخرين ، واجتذابه إلى ناحية[3] الخلاف ، ويكون تمييله إلى أسفل ، وإن كان الدم يخرج من المقعدة فنقله يكون بإزالته عنها إلى الأرحام ، واجتذابه باستدعائه إلى فوق ، فإن هذا تجده يكون بالطبع.

فى الدم، قال: وهذا قد يكون بالطبع كما قال **أبقراط**: إن المرأة إذا تقيأت الدم قدر[4] طمثها سكن عنها ذلك القيئ.

فى الطمث: وبهذا السبب صرنا متى افرط بالمرأة انحدار دم الطمث ، أو انبعث من الأرحام شيئ على غير جهته ، علقنا تحت اليدين محجمة[5] عظيمة .

---

(1) أ : يقطع.

(2) د : وضع.

(3) أ : نحية .

(4) + د : منه.

(5) ك : محجمة .

الرعاف: ولذلك صار الدم المنبعث من الأنف تقطعه المحجمة العظيمة تعلق على ناحية الكبد إن كان الرعاف من الأيمن، وعلى الطحال إن كان الرعاف من[1] الأيسر، وعليهما جميعاً إن كان من الجانبين[2]، وإن كان الرعاف لم يحجف بالعليل فافصده من مآبض الركبة من الجانب الذى يرعف منه، وأخرج له من الدم مقداراً يسيراً وينتظر به ساعة، ثم تخرج أيضاً شيئاً قليلاً وينتظر[3] به، ثم تعاود بحسب ما يحتمل قوته .

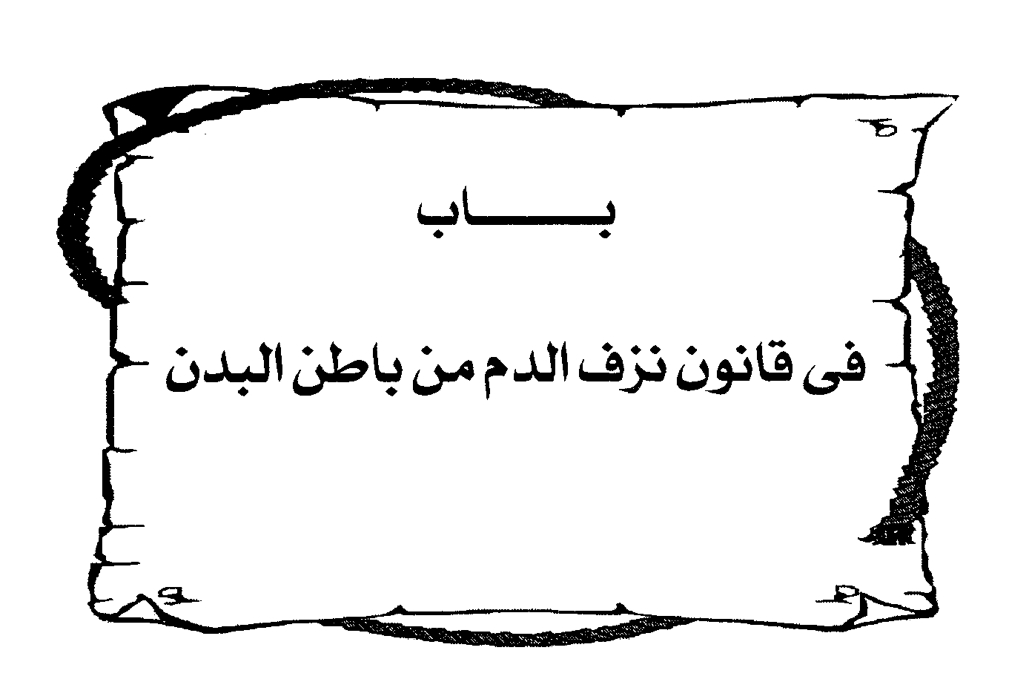
قال: ونصبة العضو نصبة قائمة عون عظيم على منع الاستفراغ.

---

(1) + و : هو .

(2) أ : الجنبين.

(3) د : ينظر.


بـــــاب
فى قانون نزف الدم من باطن البدن



قال: نزف الدم من باطن البدن إنما يمكننا أن نعالجه باجتذاب الدم إلى ناحية الخلاف، أو نقله إلى عضو قريب، أو بالأطعمة والأشربة القابضة[1] المبردة، ويختلف العلاج اختلافاً جزئياً بحسب الأعضاء، فلذلك يستعمل اتصال هذه الأدوية إلى الأعضاء المختلفة[2] بحسب ما هو أوفق، فتوصل إلى الأرحام بمحقنة[3] الرحم، وإلى الأمعاء بالمحقنة المعروفة، وإلى المثانة بالقاثاطير وليكن واسع الثقبة.

لى: أرى أن الذراقة ههنا أجود .

قال: وقل ما يعرض للدم أن ينبعث من هذه المواضع انبعاثاً قوياً إلا أنه كثيراً ما يكون استفراغه وإن لم[4] يكن من جهة قوة انبعاثه [خطراً][5] فإنه خطر من جهة طول مكثه ودوامه ولا يؤمن سوء عاقبته .

الطمث : وإنى لأعراف امرأة مكثت أربعة أيام تنزف، فلم ينقطع نزفها بشيئ من الأشياء التى يداوى بها حتى[6] عالجناها فى اليوم الرابع بعصارة لسان الحمل، فإنها لما عولجت به انقطع عنها

---

(1) ك : القبضة.

(2) و : المخلفة.

(3) د : بحقنة .

(4) ك : لا.

(5) أ، د، ك، و : خطر.

(6) و : متى.

النزف البتة، وهذه العصارة نافعة[1] من انبعاث الدم الحادث[2] بسبب آكلة تقع فى العضو.

ومن عادتى إذا عالجت به أمثال هذه العلل أن أخلط معها بعض الأدوية التى هى أقوى منها، وأخلط معها منها فى وقت دون وقت دواء دون دواء، بحسب العرض المأخوذ من[3] العضو والحالة الحاضرة.

مثال ذلك: إنه متى حدث انبعاث دم من المثانة، أو من الأمعاء فقد ينبغى لك أن تنظر أولاً فى كمية الدم، لتكسب من ذلك دليلاً، ولا[4] تضيع أن تنظر هل السبب من عرق انخرق أو انفسخ؟ أصغير هو - ذلك العرق- أم عظيم؟ فإنه إن كان انبعاث الدم من عرق عظيم انفجر انفجاراً واسعاً، فإنك تحتاج فى مداواته إلى أدوية قابضة[5] مثل الجلنار ولحية التيس والسماق[6] والأقاقيا والعفص، وإن كان انبعاث الدم إنما هو من عرق صغير انفجر انفجاراً يسيراً، فصار لذلك الدم المنبعث قليلاً، كفاك الكندر والطين المختوم[7] والشاذنة والزعفران ونحوها مع شراب أسود

---

(1) أ : نابعة .

(2) و : الحدث.

(3) أ : عن .

(4) ك : لم.

(5) د : قبضة.

(6) و : السمق.

(7) – و.

قابض، فإن الشراب الأسود والقابض من جياد الأدوية، فإن لم يتهيأ شراب[1] على هذه الصفة ولا لسان الحمل ولا عنب الثعلب، فالشجرة القابضة، وأنفع منها طبيخ حب الآس والزعرور.

فإن كان انبعاث الدم إنما حدث بسبب آكلة وقعت فى العضو فإنه فى أكثر الأمر لا[2] يكاد يكون انبعاث الدم قوياً، لكنه يكون يسيراً قليلاً قليلاً، ولذلك ينبغى أن تستعمل[3] فى هذا الموضع أقراص أندرون وأقراص بولونداس التى ألفتها أنا فإنها أقوى من هذه، وذلك أن هذه الأقراص تقطع الآكلة وتوقفها. وينبغى أن يكون ذلك مع[4] العناية بأمر جميع البدن.

فإن كان انبعاث الدم قوياً فينبغى لك أن تستعمل[5] الأدوية القابضة جداً، حتى تقطع قوة ذلك الانبعاث، ثم تخلط[6] مع هذه الأقراص وحدها مع واحدة من العصارات أو واحدة من المياه المطبوخة التى وصفتها لك.

قال: فأما الأشياء التى يداوى بها انبعاث الدم بأن يوضع على العضو الذى منه ينبعث من خارج مما[7] يقبض أو يبرد من غير

---

(1) ك : شرب.

(2) ك : لم.

(3) أ : تعمل.

(4) و : معه.

(5) أ : تعمل.

(6) د : تخط.

(7) ك : ما.

تقبض، فلست أحمدها حمداً مطلقاً لكنى أقول: إنها كثيراً ما تفعل خلاف ما تحتاج إليه، أعنى أنها تدفع الدم إلى باطن[1] البدن وتملأ به العروق الباطنة، وأعرف ممن كانوا ينفثون[2] الدم من رئاتهم أضر بهم تبريد صدورهم ضرراً بيناً، وكذلك قوم كانوا ينفثون الدم لما بردت معدهم من خارج أضر ذلك بهم، وعلى هذا المثال فى الرعاف، وعلى هذا المثال كثير ممن[3] أصابهم الرعاف أضر بهم تبريد الرأس إضراراً بيناً، ولذلك لا ينبغى أن تبرد ما حول الأعضاء إلا بعد أن تكون قد رددت الدم عن العضو أولاً إلى أعضاء أُخر.

مثال ذلك: إنه إن كان الدم ينبعث من الأنف ففصدت لصاحب ذلك العرق على ما وصفت، واستعملت[4] الدلك، وغمز الرجلين واليدين، ونطلهما، وعلقت على جنبه المحاجم، فإذا فعلت ذلك أيضاً فلا تبادر إلى وضع شيئ بارد من ساعتك على الرأس والجبهة بعد أن تجتذب[5] الدم أيضاً بضرب آخر إلى ناحية الخلاف بأن تضع على فأس الرأس محجمة، فإن للرعاف ناحيتين من[6] جهة الخلاف، أحدهما إلى ناحية القفا والآخر - بالفصد - إلى أسفل،

---

(1) و : بطن.

(2) أ : ينفون .

(3) أ : مما.

(4) أ : اعملت.

(5) ك : تجذب.

(6) – و.

وذلك لأن الأنف فوق من قدام، وخلاف قدام خلف، وخلاف العلو السفل.

قال: وتعالج هذه العلة بالأشياء المبردة القابضة[1]. وإن عرضت هذه العلة فى وقت ما بسبب رقة الدم فإنها تعالج بالتدبير المغلظ للدم، وقد وصفنا ذلك التدبير فى التدبير الملطف.

وأما العروق الضوارب وغير الضوارب إذا انقطعت فإنها تحتاج إلى ما يحتاج إليه غيرها من العروق الظاهرة[2]، وعلى ما بيناه فى باب نزف الدم الظاهر، وينبغى أن تداف هذه ببعض العصارات مثل عصارة لسان[3] الحمل ونحوه ويحقن به فاتراً.

ومن جياد هذه الأدوية الزعفران والتوتيا والصبر والأدوية التى تعرف بأدوية الرأس، وأما فى أول وقت نبات[4] اللحم المتصل بانقطاع الدم فإن الطين المختوم من خيار هذه الأدوية .

---

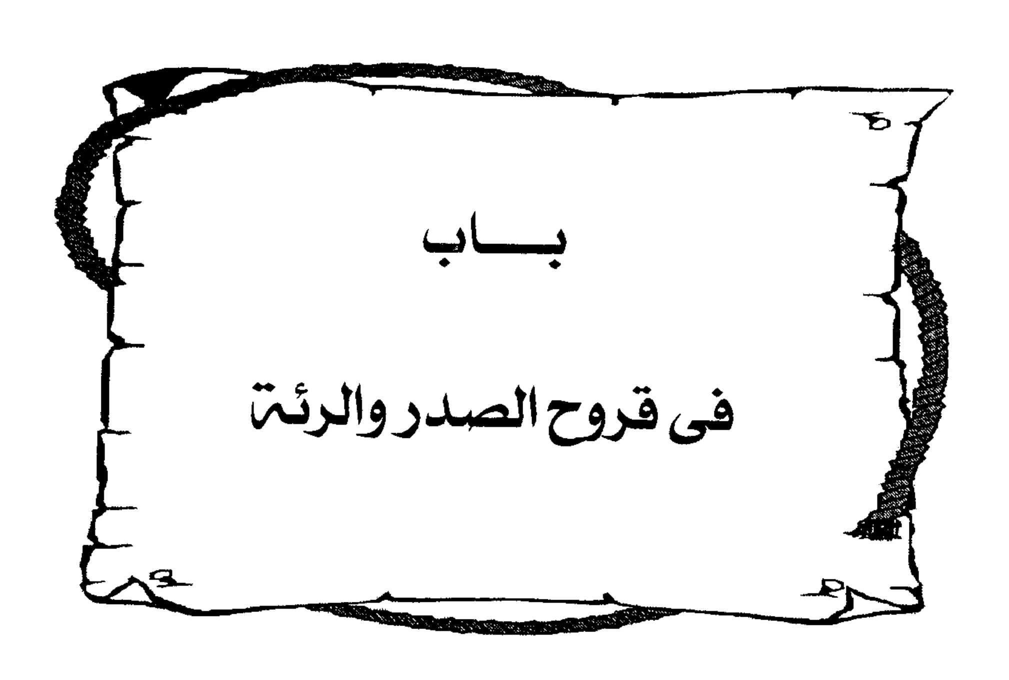
(1) د : القبضة.

(2) أ : الظهرة.

(3) – و.

(4) ك : نبت.




بـــاب
فى قروح الصدر والرئة



قال: فأما القروح الحادثة فى الرئة فمداواتها أنكر وأعسر من مداواة غيرها، وبعض الناس قد ظن أنها ممتنعة[1] المداواة، واستشهد على ذلك بالتجربة القياس فقال: إن الرئة عضو دائم الحركة من أجل التنفس[2]. والأعضاء التى يراد أن تلتحم[3] جراحها تحتاج أن تهدأ وتسكن.

فأما أصحاب التجارب فإنهم لم يروا - زعموا- قط أحداً ممن أصابه ذلك برأ نه قط، وأما نحن فإنا قد رأينا خلقاً كثيراً عرض لهم من صيحة شديدة، ومن سقطة وضربة إن أصابهم[4] سعال شديد فى أسرع الأوقات ونفثوا مع السعال قدر قوطولى واحد أو قوطوليين، وبعضهم أكثر من[5] ذلك دماً، وكان بعضهم يجد مس الوجع فى صدره، وبعضهم لا يجد ذلك، وكان الذى نفثه - من يجد وجعاً فى صدره- لم يخرج دفعة ولا كان مقدار[6] ما نفث من الدم منه كثيراً، وكان يسير الحرارة، فكان ذلك يدل على أنه يجيئ من موضع بعيد، والدم الذى نفثه - من كان لا يجد مس الوجع- كان يجرى دفعة[7] وبمقدار كثير، وكانت حمرته

---

(1) ك : ممتعة.

(2) أ : النفس.

(3) و : تلحم.

(4) ك : اصبهم .

(5) د : عن.

(6) د : قدر.

(7) – أ .

وحرارته ظاهرتين، فدل ذلك مرة على أنه لا يجيئ من موضع بعيد، وهذا يدل على أن ذلك[1] يجيئ من الرئة، وقد برئ منهم خلق كثير.

قال: وقد كان بين الأطباء منازعة كيف يمكن أن يدخل الدم والمدة من فضاء الصدر إلى الرئة؟ وقد نرى أن المدة التى تكون فى ذات الجنب إنما تنصب[2] إلى فضاء الرئة وقد تصعد كلها بالنفث وبها[3] ينقى الصدر من المدة.

ولما رأى الأطباء ذلك لم يمكنهم أن يقولوا: إنه لا[4] يدخل شيئ مما فى فضاء الصدر إلى الرئة، ولكنهم أقروا بذلك، وجعلوا يطلبون له طريقاً غير نفوذه فى الغشاء المغشى على الرئة، فقالوا فى ذلك أقوالاً سمجة[5].

قال: ونحن نرى عياناً فيمن به دبيلة فى صدره قد عفنت مع ما[6] عفنته شيئاً من الصدر ايضاً.

إن ماء العسل الذى يزرق فيه لينقى به يصعد بالسعال.

---

(1) + و : كل.

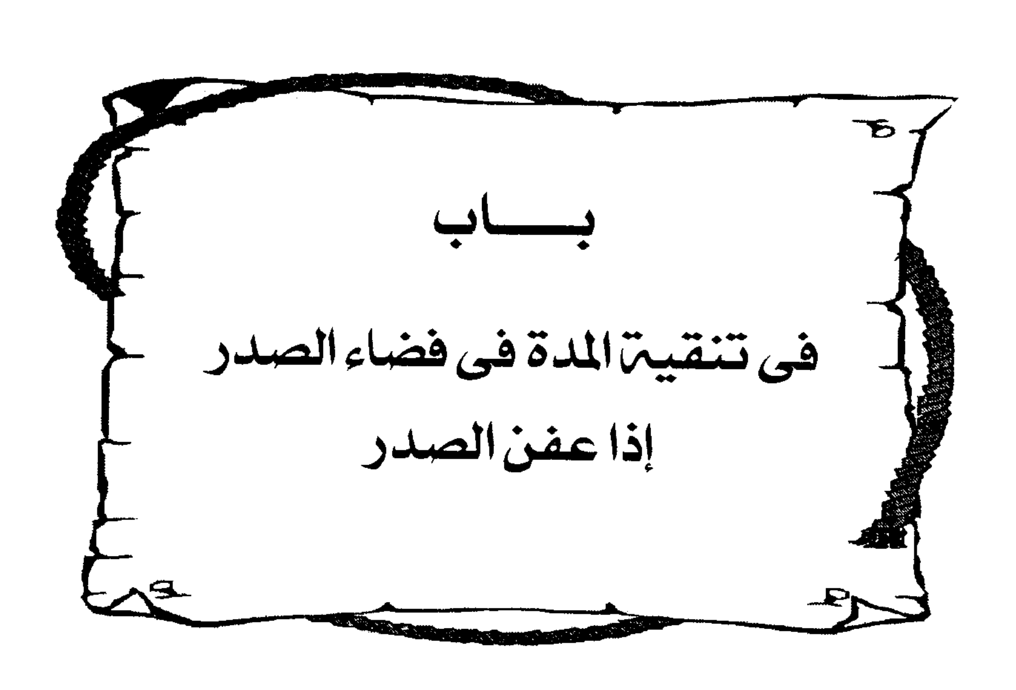
(2) أ : تصب.

(3) ك : بها.

(4) و : لم.

(5) سمجة : سمج الشئ سماجة : قبح.

(6) د : ممن .


بـــاب
فى تنقية المدة فى فضاء الصدر
إذا عفن الصدر



وهذه العلة كثيراً ما تعرض فيعفن شيئ من عزام الصدر فيضطر إلى قطعه فى أكثر الأمر، ويوجد ملبساً على الضلع العفن[1] من الغشاء قد عفن أيضاً بعفونة الضلع. ولم تزل العادة تجرى فى علاجنا لمن هذه حاله أن يزرق فى هذه القرحة ماء العسل، ويأمر العليل أن يضطجع على جانبه[2] العليل ويسعل، ومراراً كثيرة يهزه هزاً رفيقاً.

فى بعض الأوقات إذا غسلنا نعما وبقى منه فى القرحة بقية، أخرجنا منه ما[3] يبقى فى جوفها من ماء العسل بالزراقة، لأن تتقى القرحة كلها ويخرج الصديد كله مع[4] ماء العسل ثم يدخل حينئذ فيه الأدوية .

قال: فإن بقى من ذلك الماء –أعنى ماء العسل- شيئ فى ما بين فضاء الصدر والرئة وجدنا عياناً يصعد بالسعال من ساعتها.

قال جالينوس: والعجب ممن يمتنع[5] عنده دخول الدم والمدة من غشاء الرئة إلى أقسام قصبتها، كيف لا يعجب من الدم الغليظ

(1) ك : المعفن.

(2) أ : جنبه.

(3) و : من .

(4) أ : معه.

(5) د : يمنع.

الذى يخرج من الجلد عندما ينعقد[1] موضع الكسر من العظم المكسور فإن هذا الدم الذى ينصب[2] إلى ذلك الموضع ليس فضل غلظه على غلظ الدم الطبيعى بيسير، وجوهر الجلد أغلظ من الصفاق[3] المحيط بالرئة بمقدار كثير جداً.

قال: فينبغى أن تصدف أنه متى عرض للإنسان من سقطة أو صيحة أن ينفث[4] دماً كثيراً حاراً أحمر، يصعد دفعة مع سعال بلا وجع فى صدره أن عرقاً فى رئته قد انقطع وانفسخ، وتداويها على ما داويناها نحن مرات كثيرة، فأجل غرضنا - إلا فى الندرة- التؤدة، وذلك بأن تأمر العليل ألا يتنفس[5] نفساً عظيماً، وأن يلزم القرار والهدوء دائماً، فافصده من ساعتك الباسليق، وأخرج الدم مرة ثانية وثالثة، لتجذب[6] الدم عن ناحية الرئة.

وادلك يديه ورجليه واغمزها واربطها برباط تبتدئ من فوق إلى أسفل على ما قد جرت العادة، فإذا فعلت ذلك[7] فاسقه أولاً خلا ممزوجاً بماء مزجا كثيرا، كيما إن كان قد جمد فى الرئة

---

(1) ك : يعقد.

(2) أ : يصب.

(3) ك : الصفق.

(4) و : ينث.

(5) ك : ينفس.

(6) د : لجذب.

(7) — و.

دم فصار عبيطاً[1] يذوب ويخرج بالنفث، ولا مانع أن تفعل مرتين أو ثلاثاً فى مقعدك عنده أو فى نحو ثلاث ساعات، وأعطه بعد ذلك بعض الأدوية التى تسد وتغرى وتقبض، وأعطه ذلك فى[2] أول الأمر مع خل ممزوج مزجا كثيرا، ومع طبيخ السفرجل أو حب الآس[3] أو غير ذلك من الأنواع القابضة، وبالعشى أعطه من هذا الدواء على هذا المثال.

وامنع المريض من كل طعام إن كان قوياً، فإن لم يكن قوياً فحسه من الحساء قدر ما يكتفى به، وإن أنت أخرجت له دماً فى[4] اليوم الثانى عسى أن تحتمله[5] قوته كان أجود، والأجود والأصلح أن تغذوه من الغد أيضاً بالحساء نفسه، واسقه تلك الأدوية على ذلك المثال إلى اليوم الرابع، ويعرق الصدر كما يدور فى الصيف بدهن الورد أو دهن السفرجل، وفى الشتاء بدهن الناردين[6].

---

(1) عبيطاً: لحم عبيط : طرى، وكذلك دم عبيط (الخليل بن أحمد، العين، مادة عبط).

(2) أ : فيه.

(3) ك : الاسن.

(4) – د.

(5) و : تحمله.

(6) أ : النردين.

وإن أحببت أن تعالجه ببعض الأدوية التى تدخل فى باب المراهم[1] فالدواء الذى ألفناه من الخمر والخل وسائر الأدوية، وهو من المراهم[2] السود الموصوفة بإلحام الجراحات الطرية، فإن هذا الدواء فاضل جداً.

وإن كان صبياً أو امرأة أو رطب المزاج، فحسبك أن تعالجه بمرهم القلقطار - وهو[3] فى الأولى من قاطاجانس- ، فإن هذا طريق قد عالجت به خلقاً كثيراً ممن صار فيه ساعة ينكب[4] وهذا هو أجل ما فى هذا الباب وأعظمه أن تبادر بالعلاج ساعة ينكب العليل، ولا يؤخر ذلك البتة ليلتحم[5] ذلك الجرح قبل أن يبتدئ يرم، فإنه إن ورم قل الطمع فى التحامه[6] وطال مكثه دهراً طويلاً، لأن ذلك الورم يجمع ويفتح ويحتاج أن تغسل القرحة من قيحها وصديدها، وليس للصدر طريق ينفذ منه ذلك الصديد إلا بالسعال.

لى: هذا ينقى بماء العسل يسقاه، فأما إذا كان الخراج فى الصدر وبط، فإنه يزرق فيه ماء العسل، وذلك يمكن أن ينقى[7]

---

(1) ك : المرهم.

(2) د : المرهم .

(3) و : هى.

(4) و : يكب.

(5) د : يلحم.

(6) ك : الحامه.

(7) د : يقى.

من موضع البط، فهو لذلك أسلم من هذا وهؤلاء يحتاجون أن لا يتكلموا فضلاً عن أن يسعلوا، بل يحتاجون أن يتنفسوا نفساً صغيراً، وأن لا يتكلموا البتة ليندمل[1] الجرح ويلتحم، وإذا كان كذلك فأى مطمع لهم فى التحام القرحة مع السعال، ولذلك <إن>[2] بودر فى علاجه ساعة يحدث التحم واندمل متى عولج بالطريق الذى وصفته.

فأما إن حدث هناك قبل العلاج ورم، عسر علاجه جداً بل امتنع، لأن الصديد لا يستفرغ[3] إلا بالسعال، ومتى تحرك السعال هاج[4] الورم، ومتى ورم احتاج أن ينضج أبدا ويقيح.

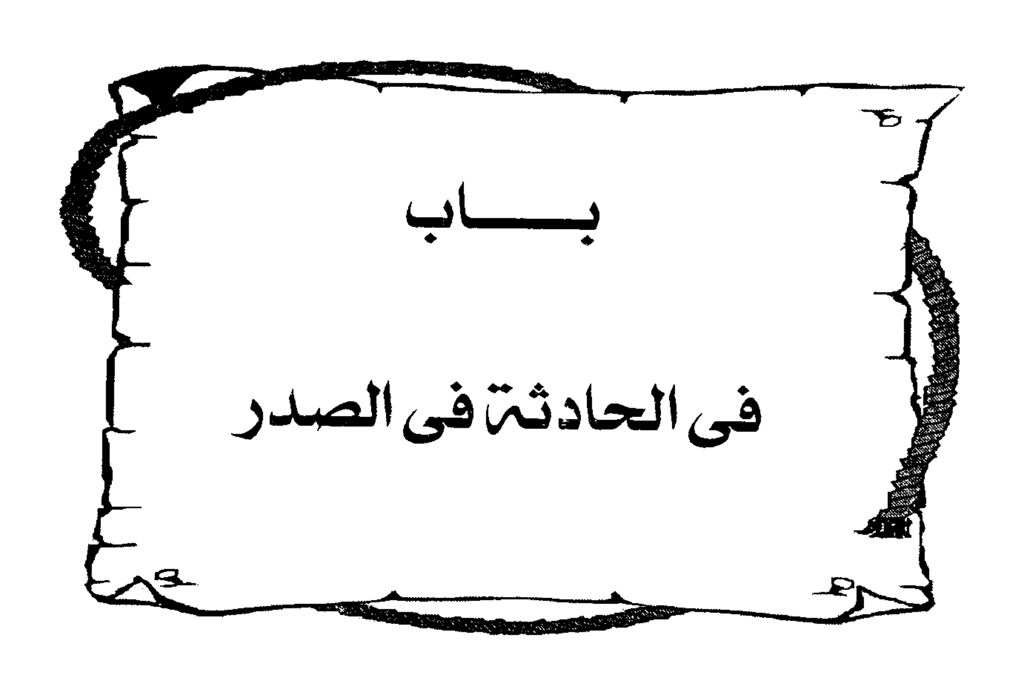
---

(1) و : لبدمل.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : يفرغ.

(4) د : هج.


بـــــاب
فى الحادثة فى الصدر



إنها اسهل من الحادثة فى الرئة لخلال : منها أن عروق الصدر أصغر مقادير من عروق الرئة جداً. ومنها : أن الصديد المتولد[1] فى قروح الصدر ينصب على الفضاء الذى فى داخل الصدر. ومنها : أن جملة الصدر أكثر لحماً من جملة الرئة ، وذلك أن فى الرئة من أقسام قصبتها شيئاً كثيراً ، وهذه الأقسام صلبة[2] غضروفية فى[3] غاية اليبس .

قال: وربما نال أقسام الرئة فسخ فى الوقت الذى ينال فيه العروق ذلك.

قال: الوقت الذى ينال فيه العروق ذلك .

قال: وإذا كان ذلك فإن الدم إن كان يخرج من الرئة لا يكون[4] أحمر ولا حاراً ولا كثير المقدار ، وما كان من هذه العلة على هذا النحو فقل يخيل فى أول الأمر أنه أقل صعوبة ، لأنه يؤلم الإنسان ولا يدهشه بكثرة استفراغ[5] الدم ، لكنه بالحقيقة شر وأردأ ، وذلك أن الدم الذى يجمد فى مواضع[6] الفسوخ يمنع من الالتحام، وذلك أن هذا الدم يبقى حيث وقع الفسخ لأنه لا يجد

---

(1) ك : المولد.

(2) و : صبة.

(3) – ك.

(4) د : يكن.

(5) و : افراغ.

(6) أ : واضع.

طرقاً واسعة[1] ينفذ فيها إلى أقسام قصبة الرئة على مثل ما يموت الدم ظاهراً فى الفسوخ فلا[2] يخرج عن الموضع إلا بعسر[3]، فلذلك لابد أن يقيح وتقع البلية التى منها يخاف.

لى: ينبغى أن تعلم أن هذا النوع الذى يكون معه فسخ قصبة الرئة شر، لأنه مثل القرحة التى مع فسخ، وكما أن القرحة التى مع فسخ الأبدان تقيح ذلك المنفسخ[4] كذلك الحال ههنا، وإنما يهرب من التقيح للعلة التى قد ذكرت، وهذا النوع من العلة قد سقطت عنه العلامات الفاصلة[5] بين نفث الدم من عروق الصدر وعروق الرئة، لأنه ليس بكثير ولا أحمر ولا مشرق ولا حار[6]، فإنما بقى من العلامات واحدة وهو أن يوجع الصدر ، فإن هذا خاص بالرئة أن يكون معه وجع .

وينبغى أن تعلم متى[7] يحدث الورم فى هذه الخروق وما علامته، فإنه نافع جداً فيما يحتاج إليه لذلك عندى أنه ما دام لم تظهر الحمرة فى[8] الوجه والحرارة والتهلب - وخاصة التلهب

---

(1) ك : وسعة.

(2) أ : فله.

(3) و : بعصر.

(4) د : المفسخ.

(5) ك : الفصلة.

(6) أ : حر.

(7) د : حتى .

(8) د : فيه.

والزيادة فى الحرارة – فاعتمد على النبض والنفس، فما دام لم تخرج هذه الأشياء عن العادة خروجاً كثيراً فإنه لم[1] يرم، وإن كان ورم فليس يمكن أن يسكنه الخل والماء الذى يعالج به ولا يضر البتة.

وإن كانت هذه الأعراض مستوية[2] فقد حدث ورم لابد له أن يتقيح وعند ذلك فقد سقط الغرض الأول من أغراض علاج قروح الرئة، وهو إلحامها قبل أن ترم وبقى الغرض الثانى وهو تجفيف القرحة ما أمكن ليبقى العليل مدة طويلة فيحى.

قال: فأما الخراجات الحادثة[3] فى الأجزاء العصبية من الحجاب فإنها لا تبرأ، فالخراجات الحادثة فى أجزائه اللحمية أيضاً عسرة البرء، وإن حدث قبل التحامها ورم فليس هذا شيئاً فى[4] الحجاب وحده فقط، لكن وفى جميع ما وراء الحجاب أيضاً، وذلك لأن صديده إنما يذهب إلى ورائه، يريد أنه الصدر.

لى: فى الكلام ههنا شبيه وقد شك فيه حنين.

---

(1) و : لا.

(2) أ : مسوية.

(3) ك : الحدثة.

(4) – أ.

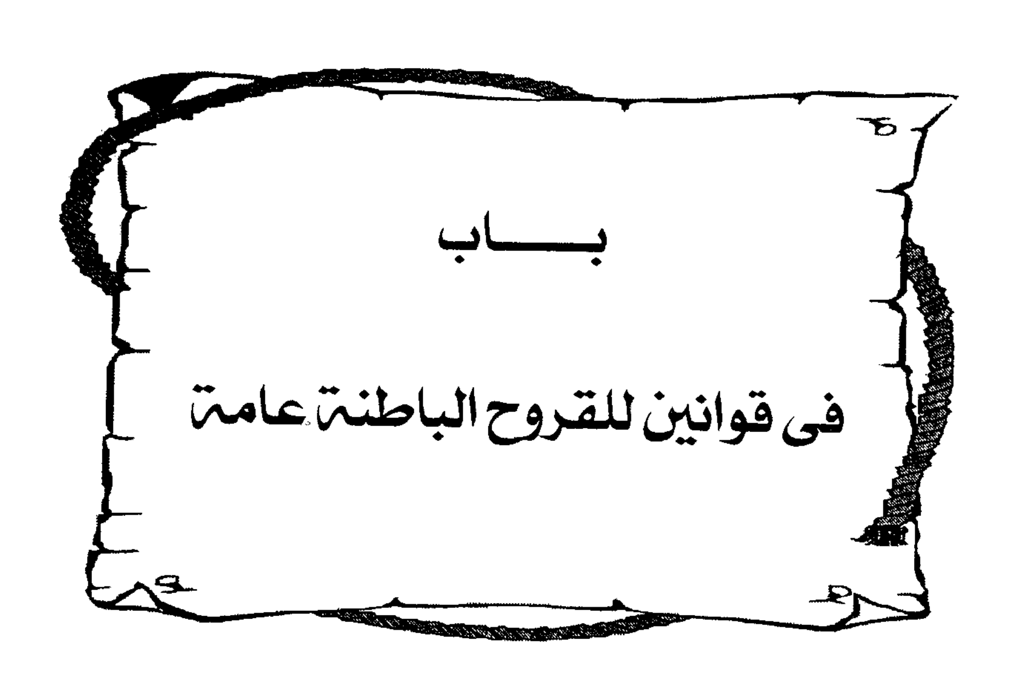
قال جالينوس: ولكن ينبغى لك أن تحتال[1] فى التجفيف بكل حيلة بالأدوية التى توضع من خارج وبالأدوية التى تشرب، إما بالماء وإما بالشراب الرقيق، وأبلغ الأدوية كلها منفعة[2] الأدوية المتخذة بالبزور المعروفة[3] لهذه العلة، والدواء المتخذ بالسليخة المستعمل فى خراجات الصدر، وهى فى الأدوية المفردة .

---

(1) د : تحتل.

(2) – ك .

(3) – د.


بـــــاب
فى قوانين للقروح الباطنة عامة

قال: من معرفتنا أيضاً بطبيعة الأعضاء ووضعها استخرجنا أن القروح الحادثة[1] فى المعدة والصدر والرئة ينبغى أن تداوى بما يؤكل ويشرب، والتى تحدث فى الأمعاء إن كان فيما هو منها قريب من المعدة فليداو بما[2] يؤكل ويشرب، وإن كان قريباً من المقعدة فبالحقن إذ كان لا[3] يمكن أن يصل شيئ من الأدوية من الفم إلى الأمعاء السفلى وقوته باقية، وبهذا السبب صارت القروح الحادثة فى الصدر والرئة يعسر برؤها أكثر من[4] التى فى المعدة، لأن الصدر والرئة موضعهما بعيد يبلغ من بعده أن قوة الدواء تضعف قبل أن يصل إليهما، فصار لذلك يحتاج أن يكون ما يشرب لها من الأدوية أقوى كثيراً مما[5] لو كانت تلك الأدوية تشرب لقرحة فى المعدة.

ولذلك احتاج الأطباء أن يكونوا متى احتاجوا إلى تنقية الصدر والرئة من قيح فيهما <أن>[6] يسقوا العليل أدوية قوية جداً قطاعة[7] تكون من شدة القوة بحالة لو أنه يداوى بها قرحة فى المعدة لهيجها وبددها، وكذلك أيضاً متى كان فى المعدة قرحة

---

(1) و : الحدثة.

(2) أ : مما.

(3) ك : ليس.

(4) أ : منه.

(5) د : ممن.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) قطاعة : صيغة مبالغة من القطع.

تحتاج إلى[1] تنظيفها من قيحها، فتنظفها على نحو ما تنظف المعدة من بلغم يكون فيها بالسكنجبين والفخل فمخاطرة الذى يجلو ذلك البلغم خطر عظيم لا[2] يؤمن سوء عاقبته .

والأجود فى ذلك أن يجلى ذلك القيح بشيئ يدفعه إلى أسفل، وذلك لأنه لا يؤمن أن يكون الذى يهيج القرحة ويجذب إليها من حواليها شيئاً كثيراً رديئاً، فلهذا بعينه تعسر معالجة قروح الرئة إذا قاحت، لأن قيحها ينقى بالسعال، والسعال يهيج الورم، والورم ينضج[3] ويقيح ويحتاج إلى أن ينقى فيقعون فى بلاء يدور، فلذلك ينبغى أن تعلم أنه متى انفسخ فى الرئة عرق فلم[4] يلتحم قبل أن يرم، صار فى حد ما لا يبرأ.

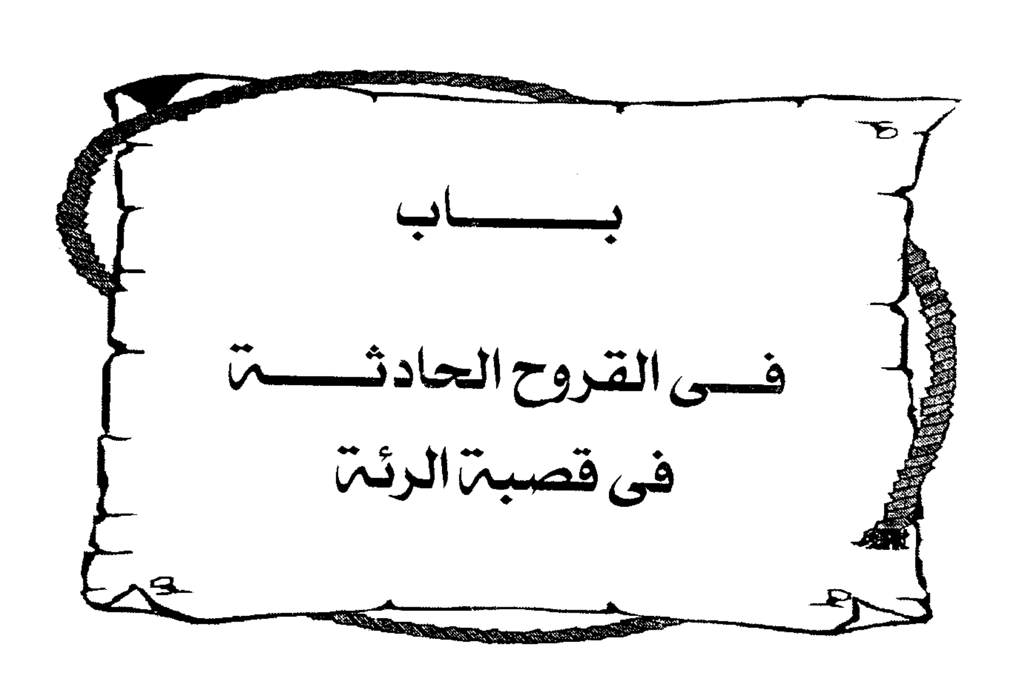
---

(1) – و.

(2) أ : لم.

(3) د : يضج.

(4) ك : فلا.



باب

فى القروح الحادثة فى قصبة الرئة



فأما القروح الحادثة فى قصبة الرئة فى الغشاء الداخل خاصة إذا كانت قريباً من الحنجرة أو فى الحنجرة نفسها فقد يمكن[1] أن تبرأ ، وقد داوينا نحن جماعة ممن أصابه ذلك فبرأ.

قال: فتى ابتدأ به سعال يسير ثم سعل من غد سعالاً أشد ، وقذف مع ذلك شيئاً يقال له "القشور" ، ويحس حساً بيناً أن القرحة فى[2] قصبة رئته فى موضع[3] قريب من اللبة ، ففتحت فاه وتفرست فى حلقه عسى القرحة فيه ، فلما استقصيت النظر لم أر فى حلقه شيئاً من العلة ، وقع فى وهمى أنه لو كانت العلة فى الحلق[4] لكان المريض متى مر فى حلقه شيئ مما له حدة مما يؤكل ويشرب وجد لذلك حساً وألماً ، ولم أرض بهذا حتى[5] أطعمته أشياء مما تتخذ بالخل والخردل لأصحح تعرفى ، فلم يلذعه منها شيئ وكان يحس حساً بيناً أن القرحة فى رقبته ، وكان يجد فى ذلك الموضع مضضاً[6] يضطره إلى السعال ، فأشرت عليه أن يحتمل ذلك المضض ويصبر ما أمكن ، ولا يسعل ففعل ، لأن المضض كان يسيراً ، واحتلت[7] فى إدمال القرحة ، وكنت أضع على الموضع من

---

(1) و : يكن .

(2) د : فيه.

(3) ك : وضع.

(4) أ : الحق.

(5) د : متى.

(6) المضض: التألم.

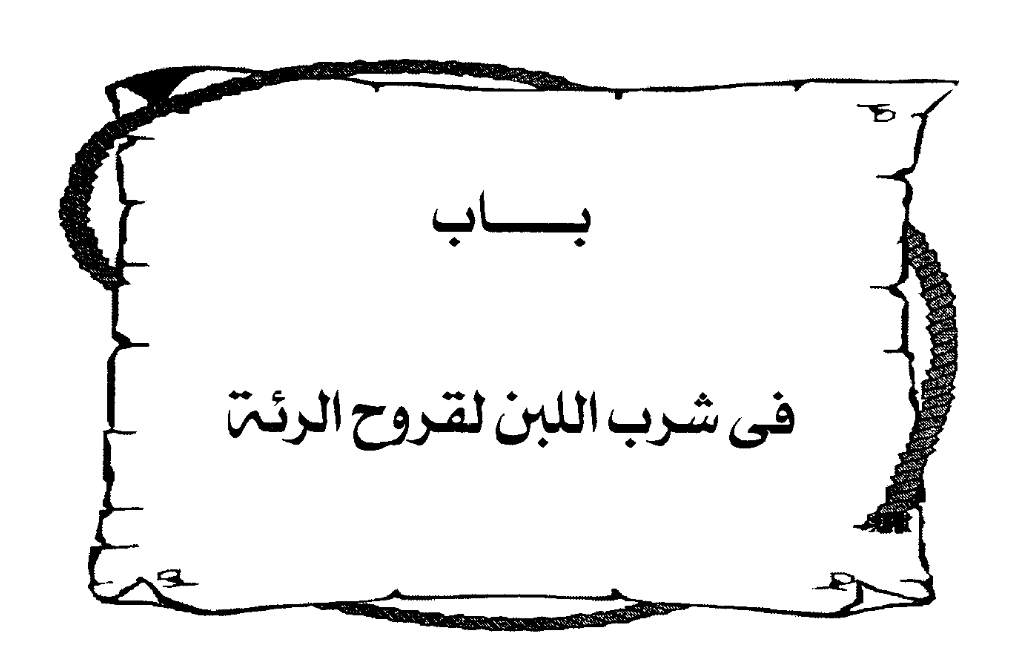
(7) و : احلت.

خارج الأدوية المجففة، وأضجع الفتى على قفاه وأعطيه دواء يابساً[1] مما يصلح لمثل هذه القروح وأن يمسكه فى فيه ويدع أن ينزل معه شيئ بعد شيئ إلى رئته، فلما فعلت ذلك جعل المريض يقول : إنه يجد فى القروح مس[2] قبض الدواء بحسه حساً بيناً، ثم إن هذا الفتى سافر إلى القرية لشرب اللبن.

---

(1) د : يبسا.

(2) ك : مسن.


بـــاب
فى شرب اللبن لقروح الرئة

قال: للبن فى مثل هذه العلة قوة وفعل عجيب حقاً، وليس يمدح باطلاً، واللبن يختلف بحسب أنواعه وموضع[1] حيوانه، فارجع إلى الكتاب لتعرف حال ذلك الحبل الممدود لبن حيوانه.

قال: وأما القدماء فإنهم يأمرون أن يرضع من به قرحة فى رئته من ثدى امرأة، وأنا أقبل منهم هذا لأنه أشبه الألبان بالإنسان، ويصل إلى البطن قبل أن يبرد. وهذا ما ينبغى[2] أن يكون أهم الأمور إليك ألا يبرد اللبن، وليشربه والحيوان حاضر[3] ساعة يحلب، وينبغى أن تجعل مع اللبن عسلاً، فإنه يمنع من التجبن فى المعدة. فإن أحببت أن تسرع الانحدار عن المعدة، فألق فيه ملحاً.

قال: وذلك الفتى الذى مضى لشرب اللبن برأ برءاً تاماً.

قال: وأما رجل آخر فإنه دامت[4] به نزلة أياماً كثيرة، فأعقبه ذلك أن نفث مع السعال دماً أحمر حاراً ليس بكثير المقدار[5]، ثم رمى بعد ذلك بجزء من الغشاء المغشى على[6] قصبة الرئة، فلما رأيت ذلك حدست من غلظ ذلك الجزء الذى رمى به ومن حس المريض بموضع[7] الألم أن ذلك هو الجسم الذى فى داخل

---

(1) أ : وضع.

(2) أ : يبغى.

(3) د : حضر.

(4) ك : دمت.

(5) و : قدر.

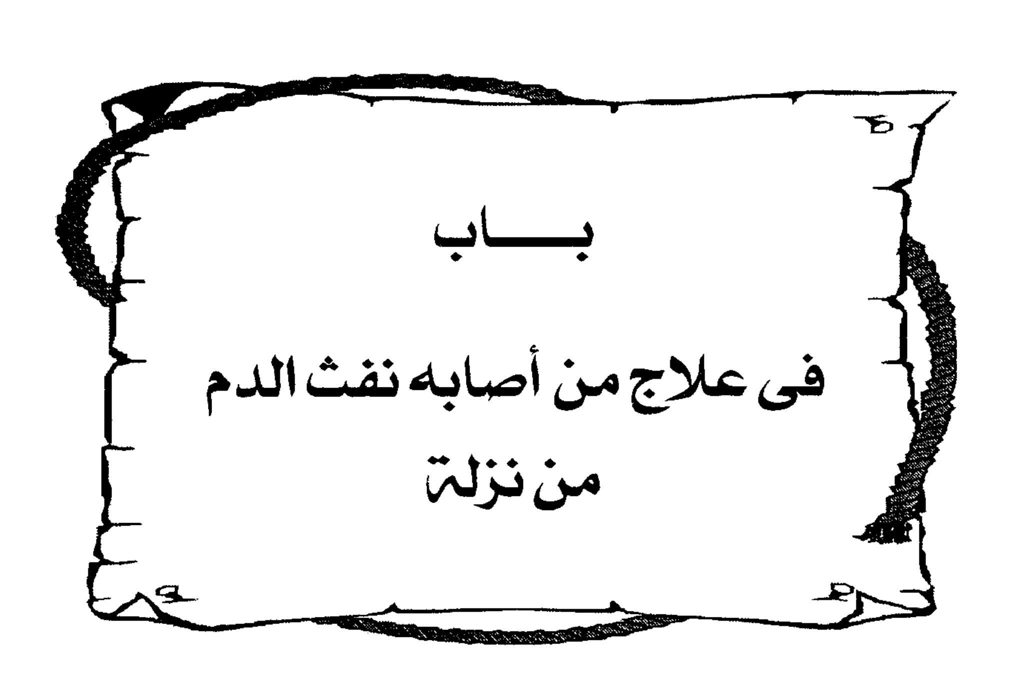
(6) د : عليه.

(7) أ : بوضع.

الحنجـرة، وصـح ذلـك أن نغمـات الفتـى وصـوته فـسد لـكـن بـرأ هـذا الفتى بعد كد.

وأكثر من يصيبه ذلك بعقب الأمراض الوبائية يكون أمره أسهل وذلك فيما أحسبه، لأن أبدانهم تكون قد يبست.

قال: والتجربة والقياس يشهدان جميعاً أن القروح تحتاج أن تجفف.



بـــاب

فى علاج من أصابه نفث الدم من نزلة



كانت إمرأة نفثت دماً وقد كانت سمعتنى أقول : إن ملاك علاج هذه العلة أن تتدارك قبل أن ترم[1]، وإنه إن فات ذلك الوقت لم ينتفع بالعلاج، وإن هذا هو السبب الأعظم فى عطب من يعطب وكان بها نزلة، فلما[2] صرت إليها لم افصدها، لأنها كانت لم تأكل منذ أربعة[3] أيام بسبب النزلة إلا ما لا بال لها به، ولكن أمرتهما بالحقنة وبدلك اليدين والرجلين بدواء حار[4] زماناً طويلاً، وأن تَربط اليدان والرجلان ربطاً شديداً، وأن يحلق رأسها ويجعل عليه الدواء المتخذ بخرء الحمام البرية، وتتركه على رأسها قريباً من ثلاث ساعات[5]، ثم أمرتها أن تستحم فى الحمام ولا يقرب رأسها الدهن، وأمرت بعد خروجها من الحمام أن تغطى رأسها بشيئ وسط يشبه[6] الرمان، ثم غذوتها بخس وحده، وأطعمتها بعض الفواكه القابضة، وسقيتها عند[7] النوم ترياق الأفاعى مما[8] عمل منذ أربعة اشهر، لأن مثل هذا الترياق لقرب عهده بالأفيون قوته قويه بعد، وما كان منه قد عتق[9] فإن قوة الأفيون فيه

---

(1) د : تروم.

(2) أ : فمما.

(3) ك : اربع.

(4) ك : حر.

(5) — و.

(6) د : شبيه.

(7) و : عن.

(8) د : ممن.

(9) ك : عق.

تضعف، ولهذا السبب صار الترياق الطرى يجلب النوم ويمنع المواد المتجلبة ويغلظ بعض الغلظ .

فلما انقضت النزلة وسكنت البتة علمت من نوع النفس الذى كانت تتنفسه، ومن صوت سعالها أن الرئة تحتاج إلى تنقية، إلا أنى لم[1] أجد فى تنفسها فى اليوم الثانى لكن حفظتها بكل ما قدرت عليه من السكون والسكوت، وأمرت بدلك يديها ورجليها وربطها، وأمرت أن تدلك[2] سائر أعضائها خلا الرأس، فإن كان حاراً من قبل الدواء الذى وذعت عليه، ثم سقيتها بالعشى قدر[3] باقلاة من الترياق، وكانت الشربة التى سقيتها فى اليوم الأول أكثر من هذا المقدار كثيراً فنامت ليلتها هذه[4] أيضاً نوماً حسناً، وبكرت فى اليوم الثالث فسقيتها عسلاً كثيراً مطبوخاً وحفظتها على الهدوء والسكون، فلما تعالى[5] النهار أمرت بدلك بدنها كله[6]، وتقدمت أن تجعل غذاءها ماء الشعير مع شيئ يسير من الخبز، ولما كان فى الرابع[7] سقيتها بالغداة ترياقا قد بلغ عنفوانه من السنين مع عسل كثير، ووضعت على رأسها أيضاً من الدواء

---

(1) أ : لا.

(2) د : تدلل.

(3) ك : قدور.

(4) – أ.

(5) و : تعلى.

(6) ك : كلها.

(7) و : الربع.

المسخن[1] المجفف اسخاناً وتجفيفاً قوياً، ثم أدخلتها الحمام وغذوتها بغذاء قصد، وفى اليوم الخامس رمت أن أنقى رئتها تنقية أبلغ.

لى: لأنها كانت قد أمنت من الورم.

ثم إنى مرة ثانية وثالثة بعد أن كنت أريحها فى ما بين[2] العلاجين، كنت أضع على رأسها ضماداً وهو قيروطى وتافسيا وجعلت تدبيرها تدبير الناقة[3] بالركوب والدلك والمشى، وقطعت الاستحمام البتة وتناول الغذاء الجيد اليسير، فبرئت برءاً تاماً ولم تحتج إلى شرب اللبن.

قال: وأما فتى آخر هاج[4] به سعال، من قِبل برد وصل إلى أعضاء تنفسه، شديد فنفث نصف قوطولى من دم[5]، ففصدته من ساعتى وأخرجت دمه مرتين من يومه ومن غد مرتين، وعالجته فى الثالث بدلك اليدين والرجلين[6] وربطتهما، ثم سقيته بالعشى من دواء البزور، وفى اليوم الثانى بعد إخراج الدم وضعت على بدنه كله

---

(1) د : المسمن.

(2) ك : بينه.

(3) أ : النقة.

(4) د : هج.

(5) و : دمه.

(6) + أ : هى.

القيروطى المتخذ بالينبوت وأخذته عنه بالعشى لئلا يسخنه[1] أكثر مما ينبغى. ووضعته عليه[2] فى الثالث نحو ثلاث ساعات، ثم أدخلته الحمام وغذوته الثلاثة الأيام الأول، أما اليومين الأولين فبالحسو، وأما فى اليوم الثالث فسقيته أولاً ماء[3] الشعير، ثم أطعمته بعد ذلك سمكاً خفيفاً سريع الانهضام واسفيذباجاً، وسقيته فى عشى ذلك اليوم دواء البزور، وفى عشى اليوم الثانى والثالث أيضاً كذلك لأنه[4] دواء يجلب النوم ويسكن الوجع ويجفف[5].

فلما رجعت أعضاء النفس منه إلى مزاجها المعتدل[6]، وتنظف ونقى بدنه كله ولم يبق[7] هناك شيئ، توهم أنه فى العروق المنفسخة شيئ من الورم ابتدأت بتنقيته فسقيته من الترياق ما هو فى عنفوانه، ثم بعثت به إلى سطاما ليشرب اللبن.

قال: فبهذا الطريق عالجت جميع من قلدنى علاجه فى[8] أول يوم من علته، فأما من أتى بعد يومين أو ثلاثة فلم يبرؤوا كلهم، فأما من كانت قرحته قد تورمت[9] - قبل إن

---

(1) ك : يسمنه.

(2) و : على.

(3) -- د.

(4) د : لا.

(5) أ : يجف.

(6) ك : المعدل

(7) أ : يبقى.

(8) د : فيه.

(9) و : ورمت.

يجيئنى[1]- ورماً أخذته منه الحمى، فلا أعلم بأن أحد منهم برأ أصلاً.

قال: من لزم - بعد أن كان حدث به الورم وحم منه- التدبير المستقيم فى جميع الأمر فيبست لذلك قرحته وجفت، فإنه ينتفع[2] بذلك منفعة بلغت له أن قرحته لم تتسع ولم تعظم، لكنها عندما يبست وصلبت بقى صاحبها يعيش دهراً طويلاً . وأرى أن من هو من هؤلاء فى حد من لا برء له، وإنما هم الذين أصابهم[3] ذلك بسبب أخلاط رديئة فى بدنهم آكلة تسعى قرحته فقط، وهم الذين يجد بعضهم، ويقول: إنه يحس بطعم كطعم ماء البحر، لأن إصلاح الأخلاط الرديئة يحتاج إلى زمان[4] طويل، ويجب إذا طال الزمان أن يعرض للقرحة أحد أمرين : إما أن تجف[5] فتصلب فتصير فى حد ما لا يبرأ، وإما إن هى لم[6] تجف وتصلب عفنت أولاً، ثم سعت العفونة إلى ما حولها، تتعفن الرئة بأسرها على طول الزمان.

---

(1) د : جانى.

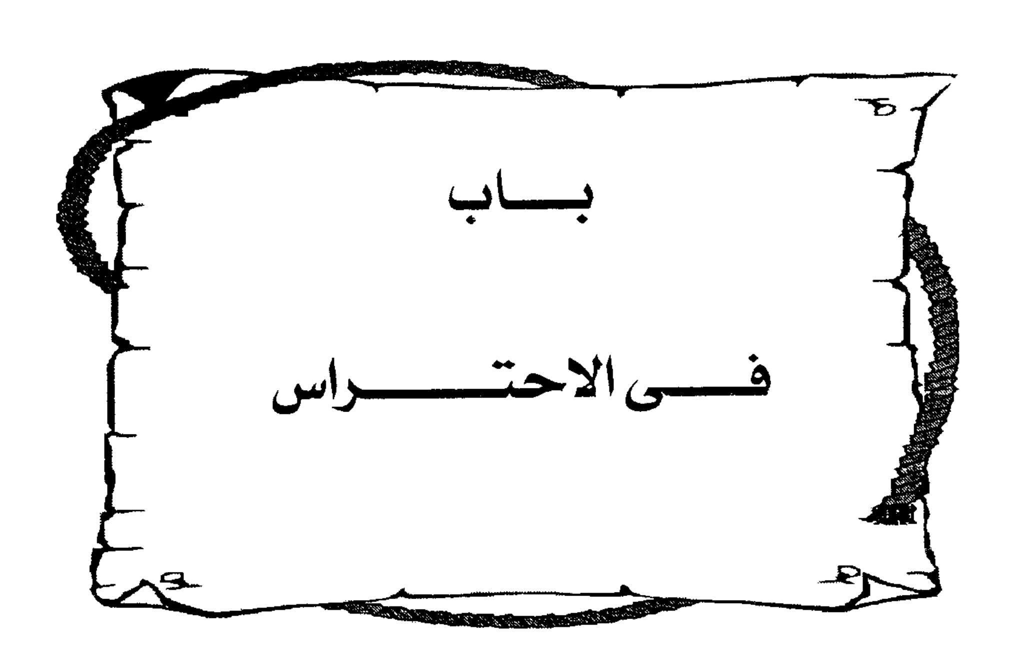
(2) ك : ينفع.

(3) د : اصبهم .

(4) ك : زمن.

(5) د : يجف.

(6) و : لا.


بــاب
فـــى الاحتـــــراس



قال: وخلق كثير ممن كان فى بدنه أخلاط هذه حالها لم[1] ينزفوا بالسعال وكانوا لم ينفشوا بعد عنينا بأمرهم فبرؤوا برءاً تاماً .

والذى ينبغى أن تصرف[2] عنايتك إليه من أمر هؤلاء وتهتم به أكثر من جميع الأشياء أن لا يسعلوا[3] ولا ينحدر من رؤوسهم إلى صدورهم شيئ، وذلك يكون بثلاثة أشياء: الإسهال، الدواء المتخذ بالبزور المحمر أو غيره من المسخنات على الرأس، وليكن المسهل مؤلفاً من أدوية مختلفة[4] ليخرج أخلاطاً مختلفة كالذى ألفنا من الصبر والسقمونيا وشحم[5] الحنظل والغاريقون ومقل اليهود والصمغ، وإن احتجت فى آخر الأمر أن تسهل المرة السوداء فافعل .

وأما الرأس فينبغى أن تداويه بأن تجعل عليه القيروطى المتخذ باليبنوت فهذا ما[6] تفعله فى أول الأمر، وأما بعد ذلك فينبغى أن تدبر[7] العليل تدبير الناقه فتغذيه أغذية تولد دماً جيداً، وتدلك يديه وتغمزه وتحركه بالمشى وتدخله الحمام .

---

(1) و : لما.

(2) أ : تصف.

(3) ك : يسلموا.

(4) أ : مخلفة.

(5) — د.

(6) و : ممن.

(7) ك : تدر.

واعلم أن هؤلاء أحوج الناس إلى شرب اللبن، يعنى الذين يخاف عليهم السل[1] من أخلاط مالحة حريفة فى أبدانهم، وقد وقعوا فيه.

قال: وإن لم يشربوه بلغوا الغاية من حد ما لا يبرأ.

قال: فأما الفصد فمن كان قليل الدم منهم فدبره أولاً بالتدبير المولد[2] للدم الجيد، ثم افصده بعده واغذه أيضاً بعد الفصد بالمولد للدم الجيد، ثم افصد أن احتاج إلى ذلك.

وأحوج الناس إلى ذلك من كان فى دمه عكر وثفل راسب[3] غليظ، فأما من كان قوياً كثير الدم فافصده فى أول الأمر .

قال جالينوس: جميع ما ذكرته هو مما قد جربته وامتحنته .

قال: وبهذه الثلاثة الأشياء ينجو[4] هؤلاء القوم من السل، أعنى بإسهال البطن وإسخان الرأس والفصد.

لى: يعنى من فى بدنه أخلاط رديئة. فإن نزلت[5] نزلة إلى صدره وتقيحت عفن . قالوا: ولا ينبغى أن تسوّف الأيام فى علة السل ولا تقدم أولاً التدبير الضعيف لكن ابدأ سريعاً فى أول الأمر

---

(1) د : السلل.

(2) ك : الولد.

(3) د : رسب.

(4) و : ينجى.

(5) أ : زلت.

بالعلاج القوى، لأنه لا[1] يحتمل إلا ذلك، فبادر إذا رأيت نفث الدم بالفصد والتدبير الذى ركبنا، أعنى المسهل وتجفيف[2] الرأس.

لى: هذا إذا كان عرض نفث الدم عن نزلة .

قال: ولا تظن أنه لابد ضرورة أن يلزم قروح الرئة ورم فى الابتداء[3]، فإنك قد ترى خارجاً خراجات كباراً تلتحم[4] قبل أن ترم.

ونحن أيضاً قد أبرأنا خلقاً كثيراً ممن انفسخ[5] فى رئاتهم عروق قبل أن يرم، والدليل على أن الرئة قد ورمت الحمى، لأنه لا يمكن أن ترم[6] الرئة ولا تهيج حمى على قربها من القلب، وأيضاً أن ينفث العليل صديداً أو قيحاً.

قال: ولا[7] يمكن أن تبرأ قرحة فى الرئة إذا ورمت الرئة، ومتى ورمت الرئة حم صاحبه، وإذا تفقأ الورم نفث بصاقاً قيحياً، إذا كان العليل لا يحم <و>[8] لا يسعل ولا ينفث قيحاً ولا به ورم فى رئته .

---

(1) أ : لم.

(2) ك : تجفف.

(3) + و : ضرورة.

(4) د : لحم.

(5) أ : افسخ.

(6) د : تروم.

(7) أ : ليس.

(8) زيادة يقتضيها السياق.

لى: يتحصل أسباب السل فى الصيحة والسقطة والضربة وإمساك النفس الطويل بقوة والأعمال الشاقة[1] ونحو ذلك مما يمدد عروق الرئة فينفث الدم.

فى الخراجات التى تخرج فى نواحى الصدر مما تنصب مدتها إلى فضاء الصدر والهواء البارد[2] جداً الذى يضغط الرئة التى تعفن الرئة برداءتها ومعها نفث[3] الدم أيضاً.

وأشد الناس استعداداً للسل من النزل الذين دماؤهم حريفة حارة[4]، وأشد الناس استعدادا[5] للسل حين يسعلون أصحاب الصدور الضيقة.

---

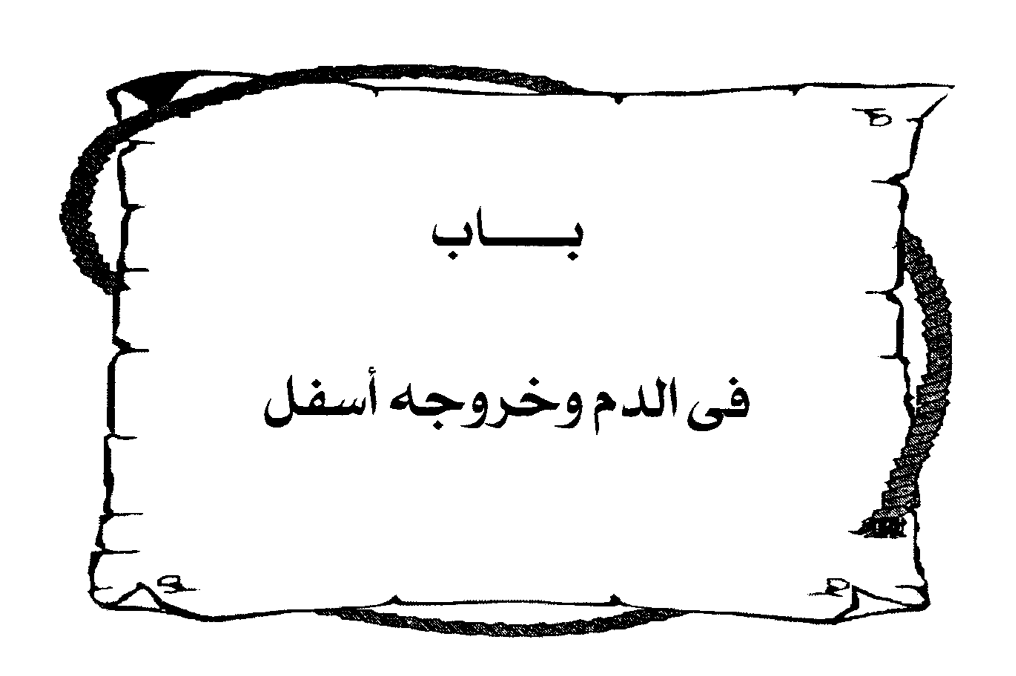
(1) ك : الشقة.

(2) د : البرد.

(3) أ : نث.

(4) و : حرة.

(5) و : اعدادا.


بـــــاب
فى الدم وخروجه أسفل

قال: كثير من الناس قطعت يده أو رجله أو ترك رياضة قوية أو احتبست[1] عادة كان يستفرغ بها بدنه، انبعث منهم دم إما من حلوقهم أو مقاعدهم بدون نوائب وليس عليهم فيه بأس، وكثيراً ما يكون ذلك بالقيئ، ويكون ذلك أيضاً لامتلاء أبدانهم وليس عليهم فيه مكروه، وهذه الحال غير رديئة، ولا[2] يخرج بوجع .

الرابعة من الميامر: إذا كان نفث الدم من المعدة ونواحيها سقينا القابضة والمغرية والمخدرة، وإذا كان من الصدر والرئة جعلنا منها اللطيفة الحارة لتوصلها وإن كانت هى فى[3] نفسها غير موافقة لهذه العلة .

مثال ذلك: هيوفسطيداس وحب الآس وخرنوب وطين أرمينى وصمغ عربى ونشا وأفيون، هذا للمعدة ونواحيها ، فإن كان الصدر رديئاً زدنا معه[4] مراً ودارصينى وسليخة ونحوها.

---

(1) ك : احبست.

(2) أ : لم.

(3) – د.

(4) + ك : كان.

المقالة الأولى من كتاب الأخلاط، قال: جميع استفراغ[1] الدم وغيره يقطعه أو يوهن جريته أن ينصب العضو إلى فوق، وكذلك إذا كان من المعى والأرحام، فاجعل فراش[2] العليل مرتفعاً مما يلى أسفل منخفضاً مما يلى فوق.

الثانية: من كانت به أورام باطنة[3] وظاهرة فليتوق الحمام والشراب والغضب فإنه يسهل مع هذه أنصباب الأخلاط جداً جداً إلى جميع[4] الأورام والأعضاء الضعيفة.

من مختصر حيلة البرء، قال: الفصد وإخراج الدم مرات كثيرة قليلاً قليلاً علاج فى غاية القوة فى منع نزف[5] الدم إذا جعلت المحاجم على المقابلة، ونصبة العضو تصير مرتفعة.

أوريباسيوس، قال: ينفع النزف الباطن أن يسقى ماء الكراث مقدار قوانوسين.

---

(1) و : افراغ.

(2) ك : فرش.

(3) ك : بطنة.

(4) – أ.

(5) – و.

لى: مقام هذا فى الباطن[1] مقام الكاوية خارجاً ولها موضع يجب أن تستعمل[2] فيه.

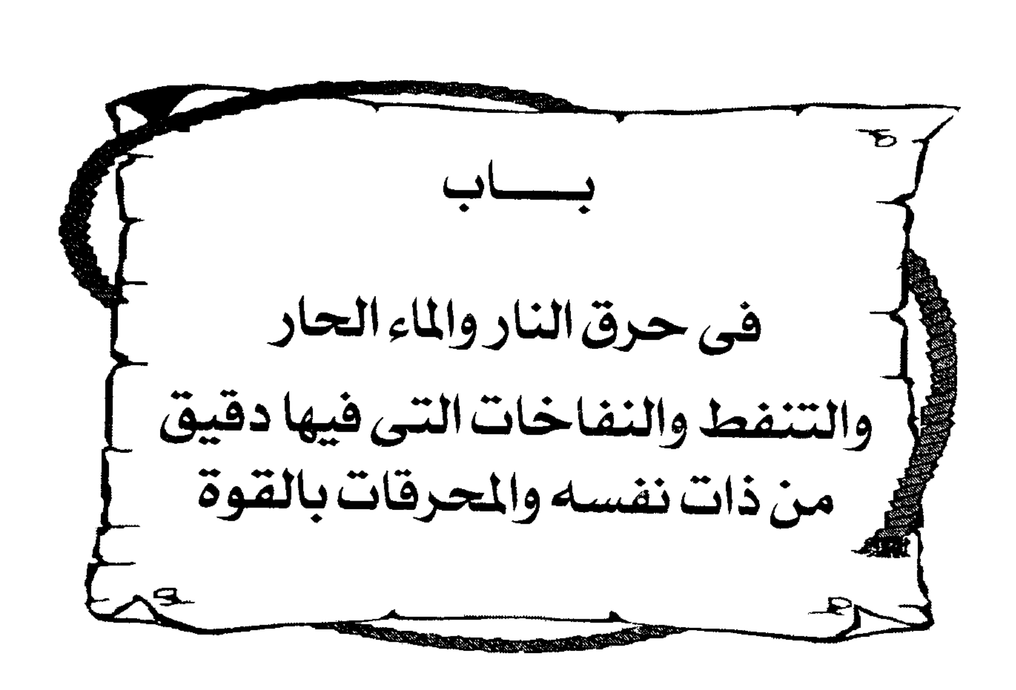
لى: المفردات التى تمنع الدم وتصلح أن تشرب ولها إلحام القروح: الكندر والساذج والسادوران والكهرباء والصمغ ودم الأخوين[3] والأقاقيا والهيوفسطيداس وصمغ الجوز.

---

(1) د : البطن.

(2) ك : تعمل.

(3) – أ.



بـــاب

فى حرق النار والماء الحار والتنفط والنفاخات التى فيها دقيق من ذات نفسه والمحرقات بالقوة

الطبرى: يضرب مح بيض ودهن ورد ويوضع عليه، أو يؤخذ هندباء ودقيق شعير مغسول ومح بيض ودهن ورد يجعل <الجميع>[1] مرهماً ويوضع عليه.

وينفع منه مرهم[2] النورة، تغسل النورة تسع مرات كل مرة بماء آخر، ثم تضرب بالزيت المغسول ويعالج به، وينفع منه اللبن .

الكندى: فى التنفط كله وحرق النار: يؤخذ صندل وفوفل وآجر أبيض جديد يطلى بماء عنب الثعلب[3] وماء ورد فإنه جيد بالغ.

لى: اجعل بدله خزفاً أبيضا جيداً إذا لم يوجد.

وقال: اطل حرق النار باللبن ساعة يقع منه أن يتنفط[4] ويتقرح وروه[5]، فإن قرح فلا شيئ أنفع له من مرهم النورة.

بولس، قال: النفاخات التى يكون فيها شيئ رقيق فلتشق وتعصر رطوبتها. وينفع التنفط أن يضمد بعنب مطبوخ أو تحمى[6] أغصان شجرة الرمان فى رماد[7] حار وتكوى بها النفاخات، فإن

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ : مراهم.

(3) – ك.

(4) د : يفط.

(5) روه : فعل أمر من روى : أى زده من شرب اللبن حتى يرتوى.

(6) و : تحمر.

(7) أ : رمد.

صار ما تحت النفاخات قرحة فاسحق[1] قيروطاً وشربها بطبيخ الإيرسا وضع عليه المرداسنج وشحما.

لى: انصب ماء حار مغلى، فاحمر من ساعته كما انصب ،فأمرته ساعته تلك فطلاه بصندل وكافور وماء ورد[2]، ثم أمرته أن يتعاهد[3] يومه أجمع بخرق مبلولة بماء الثلج، ومتى انغسل الطلاء أعاده ووضع الخرقة ففعل ذلك، ولم يتنفط البتة وبرأ.

بولس، قال: الموضع الذى يحترق[4] بالنار يحتاج إلى أدوية تجلو قليلاً من غير أن تسخن أو تبرد بقوة مثل القليميا، وكل طين خفيف إذا لطخ بخل وماء، ويمنع من التنفط أن يطلى من ساعة يقع بميعة قد سحقت بأسرها حتى[5] صارت مرهماً وذلك أنها تجفف بلا لذع، أو يضمد بعدس مطبوخ بماء وخل، أو يطلى بالمداد.

وأما الحرق الذى يكون من[6] الماء الحار فبادر من قبل أن يتنفط فاطل عليه ما يمصل من الزيتون المملوح وضمده أيضاً بهذا الزيتون بعد أن يسحق مع سويق، أو اسحق شبا يمانياً بخل واطله[7]، أو اطله باللبن أو بالمرى. فأما ما يتنفط فاسحق سماقاً

---

(1) أ : فتسحق.

(2) – ك.

(3) د : يتعهده.

(4) د : يحرق.

(5) ك : متى .

(6) أ : عن.

(7) و : احله.

وسويقاً بخل وضمده، أو خذ رماداً حديثاً لم[1] يرطب بالماء واخلطه مع شمع ودهن، وابسطه على خرقة وضعه عليه.

وأما المواضع التى قد تقرحت فضمدها بكرات مسحوق، أو اسحق البقلة الحمقاء[2] مع سويق وضمده، ولف زبل الحمام فى خرقة واحرقه واسحق رماده[3] مع زيت، ولطخ عليه فإنه دواء عجيب جداً، وانثر عليه ورق الآس قد أحرق وسحق.

أوريباسيوس، قال: الأدوية التى تعالج بها حرق النار ينبغى أن تكون مما تجلو جلاء معتدلا ولا[4] يكون لها تبريد ولا تسخين قوى.

قال: والطين المعروف بالقيموليا وجميع الطين الخفيف الوزن يداف بخل ممزوج[5] ويلطخ يمنع التنفط. وكذلك صفرة البيض وبياضه[6] لأنه يبرده تبريداً شديداً ولا يلذعه. والمداد إذا لطخ عليه نفع. والعدس إذا طبخ وسحق بالخل وطلى عليه نفع.

---

(1) د : لا.

(2) – أ.

(3) ك : رمده.

(4) د : لم.

(5) د : زوج.

(6) و : بيضه.

لى: إنما يمنع التنفط بالأشياء التى تبرد جداً ولا تلذع[1]، وذلك يجب فى أول الأمر، فإذا تنفط فعندها يحتاج إلى ما يجلو.

قال أوريباسيوس : فأما إذا تنفط فضمده بزيتون الماء مع سويق شعير أو سماق[2] مع سويق شعير وخل، أو اخلط رماداً لم يصبه الماء بقيروطى ويوضع عليه، أو احرق[3] خرء الحمام ودقه بزيت واطله فإنه عجيب.

فأما حرق الماء الحار فقبل أن يتنفط الموضع[4] صب عليه ماء زيتون الماء صبا دائماً، ثم اسحق زيتون الماء وضعه عليه، واعمد إلى شب فاسحقه بخل ولطخ عليه.

الساهر، لحرق النار: ماء ورد ودهن ورد ونورة مغسولة[5] وقيموليا وبياض البيض وخل خمر قليل يجمع <الجميع>[6] مرهما فإنه عجيب.

آخر: نورة مغسولة وماء السلق والكرنب وشمع ودهن ورد يعمل[7] مرهماً. أو يطلى بالطين الأرمينى وخل الخمر وماء الورد.

---

(1) ك : تلذع.

(2) أ : سمق.

(3) أ : احرقه.

(4) ك : الوضع.

(5) د : معمولة.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) + و : هو.

آخر: دهن ورد وشمع ونورة مغسولة واسفيداج وأفيون وبياض البيض، أو يطلى باللبن[1] فإنه جيد.

مرهم النورة : تغسل عشر مرات، ثم تعجن بماء ورد وتضرب بدهن الورد حتى تصير مرهماً فتمنع من التنفط[2]. وإن يسحق الصمغ ببياض بيض ويطلى عليه، فإنه يمنع التنفط.

لى: انظر فى علة الحرق وما يوجب أن يقابل من التدبير، وقد أجمعوا أن مرهم مرداسنج الأبيض -أعنى مرهم الخل- لحرق النار جيد جداً.

المقالة الأولى من قاطاجانس، قال[3] : ليس الكندر والعلك والشحم ونحوها موافقة لحرق النار، وإنما ينفع منه ما يجفف[4] بلا لذع، وليست له دسومة .

ابن سرابيون، قال: تحتاج هذه القروح الحادثة عن حرق النار إلى ما كان من الأدوية معتدل الجلاء غير أن يسخن[5] أو يبرد ، فلذلك "يصلح له"[6] القليموليا وجميع أصناف الطين الخفيف الوزن إذا طلى به بخل قد مزج مزاجاً كثيراً.

---

(1) – أ.

(2) ك : النفط.

(3) جالينوس.

(4) ك : يجف.

(5) أ : يسمن .

(6) و : يصلحه.

ومما يسكن ويمنع التلهب: بياض البيض إذا طلى من ساعته مضروباً مع دهن الورد فإن هذا يبرد ويجفف[1] ويسكن اللذع، وأفضل من هذا أن يؤخذ ورق الخطمى الرطب أو ورق الخبازى[2] بماء عذب، ثم يسحق وينقى من خيوطه، ويطرح عليه مرداسنج واسفيداج الرصاص[3] من كل واحد أوقيتان ونصف، ودهن ورد أربع[4] أواق، وماء كزبرة رطبة وماء عنب الثعلب أوقية أوقية، يسحق الجميع سحقاً محكماً ويضمد به.

ويصلح أيضاً أن يؤخذ عدس مقشر وورد فيسلقان ويسحقان مع دهن ورد ويضمد.

وأنفع منها هذا: تؤخذ نورة مغسولة بالماء العذب سبع غسلات مجففة أربع[5] أواق، شمع مصفى أوقيتان، ودهن ورد ست أواق يجمع الجميع.

ومن الناس من يأخذ الكلس المغسول والإسفيداج ودهن الورد وبياض[6] البيض فيجمع، فإن كان الاحتراق[7] إنما هو من ماء حار، فقبل أن تجفف النفاخات، فاسكب عليه ماء الزيتون أو

---

(1) د : يجف.

(2) و : الخبزى.

(3) ك : الرصص.

(4) أ : اربعة.

(5) أ : اربعة .

(6) د : بيض.

(7) و : الاحراق.

مـاء الرمـاد أو مربـا أو بنـا. وإذا تـنفط فاسـتعمل[1] حينئـذ مـرهم الإسفيداج ومرهم النورة، وهذه نسخته:

اغـسل النـورة ثـم اضـربها بـدهن ورد حتـى يـستوى، فـإن لم تجف النفاخات[2] وعسر اندمالها، فـانثر عليهـا قـرن الإيل المحـرق أو الينبوت المحرق.

وينفـع منـه هـذا خاصـة ولكـل قرحـة عـسرة: تؤخـذ بـرادة النحـاس والحديد تعجـن بـالطين الأحمر[3]، وتجعل فـى الأتـون حتـى تحـترق[4] وينـسحق، ويكـون أقراصاً، وعنـد الحاجـة اسـحق وانثـر على الموضع[5] بعد أن تطليه بدهن ورد فإنه مجرب له وللجدرى، وإن شئت فاطله مع دهن ورد.

لى: فـى التـنفط: قـد يكـون قـوم تنـصب إلى أعـضائهم مـادة حريفة فتتنفط وتسيل منها مدة وصديد أصفر، ومـا دام لا[6] يتـنفط ولا يسيل فإنه يوجع حتى إذا سال سكن الوجع، مثلما[7] حدث لابـن الكـوفى وابـن عبدويـه. ويعـالج ذلـك بمـرهم الإسـفيداج مـع كـافور كثير فإنه جيد جداً.

---

(1) أ : فاعمل.

(2) ك : النفخات.

(3) – و.

(4) د : تحرق.

(5) أ : الوضع.

(6) و : لم.

(7) ك : مثل.

وإذا أردت أن تنفط سريعاً فاجعل عليه بزرقطونا ، وأنا أرى أن أشرط الموضع ليسيل[1] الصديد سريعاً ، فلا يتنفط الجلد فإنه أجود ، وينبغى أن يجرب ، وقد عالجت منه بغاية التبريد وإسهال الصفراء الدائم فبرئوا منه ، وقد صحح[2] جالينوس ظنى فى ذلك فى كتاب الأخلاط فى المقالة الأولى.

السادسة من العلل والأعراض، قال[3] : إذا كثر فى عضو من الأعضاء الفضل السيال الذى يكون منه الاستسقاء الزقى تولد فيه النفاخات.

الكمال والتمام[4]، دواء يمنع من حرق النار: يحل صمغ ببياض البيض ويطلى عليه .

لى: تطلب علة الحرق لما صارت[5] تنفط وتخرج النفاخات فيها ، ما العلة فى ذلك؟ إن الموضع يسخف جداً فتميل رطوبات كثيرة ليتحلل[6] ، ثم لا يمكنها ذلك لكثافة الجلد فتشيله وتجتمع تحته ، فلذلك يمنع من التنفط ما يسخف الجلد ويمنع بقوة قوية.

قال جالينوس فى الأدوية المفردة: إن دواء كيت وكيت يشفى حرق النار ، لأنه يحلل وفيه مع ذلك منع ودفع.

---

(1) د : ليسل.

(2) أ : صح.

(3) جالينوس.

(4) ليحى بن ماسويه.

(5) د : صار.

(6) و : ليحل.

لى: هكذا يحتاج إليه هاهنا، لأنه يحصل أشياء رقيقة يمنعها الجلد فيتنفط، فيحتاج إلى تحليلها، وينبغى أن يمنع مجيئها مع[1] ذلك.

جالينوس[2]: زهرة اللبلاب الكبير إذا سحقت مع القيروطى كانت أنفع شيئ لحرق النار.

لى: أحسبه مجفف.

أصل السوسن الأبيض بليغ النفع من حرق الماء الحار، لأن مثل هذا الحرق يحتاج إلى[3] دواء يجمع التجفيف والجلاء المعتدل.

وأفضل الأدوية لحرق النار أن يؤخذ أصل[4] هذا السوسن فيسحق بدهن ورد، ويضمد موضع[5] حرق الماء الحار حتى يبرأ.

ورق الحناء يطبخ ويصب على حرق النار فينفع جداً، لأنه يمنع ويحلل[6] ما فضل.

لحاء شجر الصنوبر يشفى حرق الماء الحار.

جوز الدلب إن استعمل مع الشحم شفى[7] حرق النار.

---

(1) ك: معه.

(2) أ: ج.

(3) – د.

(4) – و.

(5) أ: وضع.

(6) ك: يحل.

(7) ك: شق.

الهيوفاريقون إن ضمد بورقه أو عصيرة حرق النار شفاه.

القيموليا نافع لحرق النار، لأنه مركب مما[1] يمنع ويجلو، ولا يسخن[2] ولا يبرد، وهو يجفف، فليطل الحرق من ساعته بخل ممزوج.

وكل طين هش خفيف الوزن ينفع حرق النار إذا طلى من ساعته بالماء والخل، ويمنع أن يتنفط.

المداد يجفف[3] تجفيفاً شديداً، وإذا خلط بالماء وطلى على حرق المار نفع من ساعته، وإن كان معه خل كان أنفع.

بياض[4] البيض إن طليته على الحرق من الماء الحار وغيره عظم نفعه، فليوضع فوقه أيضاً فى صوفة لينة .

أطهورسفس، قال: غراء الجلود إن طلى منه على[5] حرق النار والماء الحار، منع التنفط.

ديسقوريدس[6] : الكندر إذا سحق وخلط بشحم الدجاج أبرأ القروح العارضة من حرق النار.

---

(1) أ : ما.

(2) و : يسمن .

(3) د : يجف.

(4) أ : بيض.

(5) و : عليه.

(6) أ : د .

الأقاقيا إذا لطخ ببياض[1] البيض على حرق النار لم يدعه يتنفط.

زيتون الماء إن سحق لحمه وضمد به منع حرق النار أن يتنفط.

عصارة[2] ورق الآس إذا ديفت بشراب وعصير، تبرئ حرق النار.

ورق التوت إذا دق وخلط به زيت وضمد به، أبرأ حرق النار.

ديسقوريدس[3]، قال: إن دق الصدف ونثر على حرق النار بعد أن يلطخ برطوبة الصدف، لزق به ولم[4] يفارقه إلا عن برئه.

لي: تغسل النورة وتضرب مع بياض البيض الرقيق، ويطلى به الحرق من ساعته بريشة ويترك عليه، فإنه لا[5] يفارقه إلا عن برئه.

ورق السلق إذا سلق، يبرئ حرق النار إذا ضمد به.

الأشق إذا حل بالماء ولطخ به، لم يدع حرق النار أن[6] يتنفط.

---

(1) ك : بيض.

(2) و : عصرة.

(3) أ : د.

(4) ك : لا.

(5) د : لم.

(6) – و.

ديسقوريدس[1] : ورق الخطمى يسحق كالكحل، ويضرب مع شيئ قليل من ماء ورد، ويطلى على حرق النار، <فهو>[2] جيد بالغ.

ماسرجويه، قال: رماد الطرفا يجفف[3] كل القروح العسرة، وخاصة الحادثة عن حرق النار.

الفلاحة، قال: عصير الكرنب يخلط ببياض البيض، ويطلى على حرق النار فيبرئه.

المداد[4] المتخذ من دخان الصنوبر ومثل ثلثه صمغاً، إذا عجن بالماء ثخيناً وطلى على حرق النار، لم[5] يؤخذ عنه ولم يسقط إلا عن برئه ومنع تنفطه.

روفس: الخل أبلغ الأدوية فى منع حرق النار أن يتنفط .

لى: ليطل عليه بطين.

بليناس فى الطبيعيات: من[6] احترق[7] بدنه فأراد ألا يتنفط، فليسحق العفص بالخل ويعجنه بماء ويطله قبل ذلك، فإنه يبرئه البتة.

---

(1) أ : د .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) و : يجف.

(4) ك : المدد.

(5) أ : لا.

(6) و : متى .

(7) د : احرق.

لى: اتفق أن عالج عبد الرحمن حرق النار بالمرهم الأبيض، فكان أنجح من كل شيئ رأينا، ثم داوم على ذلك فكان نافعاً أبدا، وينهى القياس بعد ذلك، وذلك أن المرهم عفص[1] حلو دسمى لين اللقاء، وقوته التجفيف[2] من غير لذع البتة.

قال ديسقوريدس[3] : الإثمد إذا خلط ببعض الشحوم الطرية ولطخ على حرق النار لم يعرض له خشكريشة، وإذا خلط بالموم وشيئ يسير من اسفيداج الرصاص، أدمل ما يعرض فيه من قروح حرق النار الخكشريشة.

وقيروطى شَرّبه عصير ورق الآس، أو يسحق معه ورق الآس اليابس[4]، وقد جعل ضماداً، يبرئ حرق النار فيما زعم.

والأقراص التى تعمل من البنك الذى يكون فى ساق الآس أقوى كثيراً فى ذلك: يؤخذ البنك الذى يكون فى ساق الآس فينعم دقه، ويعجن بشراب عفص ويتخذ قرصة، فينفع[5]، ودهن الآس أيضاً.

قال ديسقوريدس[6] : نافع لحرق النار إن لطخ.

---

(1) أ : عصفر.

(2) ك : التجفف.

(3) أ : د.

(4) و : اليبس.

(5) د : وينفع.

(6) أ : د.

الأقاقيا ببياض البيض إن لطخ على حرق النار، لم يدعه يتنفط.

وقال ديسقوريدس: أصل الأنجوشا إذا أغلى بالزيت، ثم جعل من ذلك[1] الزيت قيروطى كان جيداً لحرق النار.

القسب إذا تضمد[2] بورقه نفع حرق النار.

افاتيس إذا تضمد بورقه أبرأ حرق[3] النار.

أبوطيلون[4]، قال: إنه إن تضمد بورقه أبرأ حرق النار .

وقال جالينوس[5] : قوة ورق هذا يجفف ويجلو، فلذلك قد وثق الناس بأنه يبرئ حرق النار.

قال: إن ضمدت حرق النار ببيضة كما هى نيئة نفعت جداً، وإن ضمدته ببياضها فقط بصوفة نفعته، وكذلك الصفرة لأنها تبرد وتجفف[6] تجفيفاً لا لذع معه، وبياض البيض إن جعلته[7] على حرق النار لم يدعه يتنفط إن طليته فى أول الأمر ما يعرض.

---

(1) – ك.

(2) د : تضد.

(3) – و.

(4) أبوطيلون: ابن سينا: نبات يشبه القرع، يقول الخوزانه إنه معروف بهذا الاسم، وأنه ينفع الخراجات الطرية ويضمها ويلحمها (ابن البيطار، الجامع 93/1).

(5) أ : ج .

(6) ك : تجف.

(7) د : بللته.

الجلود الخلقة التى ترمى بها الأساكفة من النعال وغيرها.

قال ديسقوريدس[1] : إن أحرقت وسحقت وذرت على حرق النار أبرأته، وشهد بذلك جالينوس.

وقال بولس : إنها تنفع حرق النار حقاً.

ثمرة الدلب الطرية مع شحم[2] خنزير يبرئ حرق النار.

نبات الهيوفاريقون إذا دق مع[3] ورقه وضمد به موضع حرق النار، أدمله.

جالينوس[4] : لحم زيتون الماء إذا تضمد به بعد سحقه، لم يدع حرق النار أن يتنفط.

ديسقوريدس[5] : بعر الضأن إذا خلط بقيروطى ودهن ورد، أبرأ حرق النار.

زبل الحمام إذا سحق بالزيت، ثم طلى به حرق[6] النار، أبرأه.

---

(1) أ : د .

(2) – و.

(3) ك : معه.

(4) أ : ج .

(5) أ : د .

(6) -- ك.

ديسقوريدس[1] ، **جالينوس**، قالا: كان رجل يداوى الجراحات الحادثة عن حرق الناس ببعر الكباش مع قيروطى فيدملها ، وببعر المعز المحرق ويخلط قليلة مع كثير من القيروطى .

طبيخ ورق الحناء يصب[2] على حرق النار.

جالينوس[3] : حى العالم نافع لحرق النار.

القيموليا إذا ديف بخل ولطخ على حرق النار فى أول ما[4] يعرض، منع من التنفط.

ديسقوريدس[5] : الطين الذى فى حيطان الأتون مثل القيموليا فى ذلك.

ديسقوريدس[6] : طين سالى وطين قبرص من أفضل الأدوية لحرق النار لأنهما يجففان من غير لذع ولا إسخان ولا تبريد ظاهر[7] ويجلوان جلاء يسيراً ، وإلى هذا تحتاج القروح الحادثة[8] عن حرق النار.

---

(1) أ : د .

(2) و : يصلب.

(3) أ : ج.

(4) د : ممن.

(5) أ : د.

(6) أ : د.

(7) – ك.

(8) ك : الحدثة.

جالينوس[1] : القيموليا نافع لحرق النار إذا طلى عليه بخل كثير المزاج بالماء .

وقال: كل طين زبدى خفيف الوزن ينفع حرق النار إذا طلى عليه من ساعته بالخل والماء ويمنعه أن ينفط، واجعل مقدار الخل بحسب[2] البدن ويبوسته.

الكندر إن خلط بشحم البط، أبرأ القروح العارضة[3] من حرق النار .

ديسقوريدس[4] : لسان الحمل إذا تضمد به مع الملح نفع من حرق النار.

ديسقوريدس[5]، **جالينوس قال:** اللبلاب الكبير إن طبخ ورقه مع شراب ختم القروح الحادثة عن حرق النار.

قال ابن ماسويه: خاصة اللبلاب أنه إن دق وخلط بالموم[6] المصفى ودهن ورد ، أبرأ حرق النار.

---

(1) أ : ج.

(2) د : بحسبه.

(3) و : العرضة.

(4) أ : د.

(5) أ : د.

(6) ك : بالثوم.

جالينوس[1]، قال: زهرة هذا اللبلاب إذا سحقت مع القيروطى <كانت>[2] أنفع شيئ لحرق النار.

دخان خشب الصنوبر ومثل ثلثه صمغاً يعجن بالماء ثخيناً ويطلى عليه، ولا يؤخذ حتى يسقط من نفسه، فإنه لا يسقط حتى يندمل[3].

ديسقوريدس[4]، **قال جالينوس**: المداد يجفف تجفيفاً شديداً، وإن ديف بالماء وطلى على حرق النار نفع من ساعته، إن كان بخل قد أنقع، وإذا خلط بزيت ووضع على حرق النار، لم يدعه يتنفط.

ديسقوريدس[2]: بصل النرجس إن سحق بالعسل ووضع على حرق النار، نفع منه.

ديسقوريدس[2]: أصل السوسن إن طبخ بدهن ورد واستعمل، أبرأ حرق النار.

أصل السوسن الأبيض البستانى وورقه لا يجلو ويحلل[5] باعتدال نفع حرق النار والماء الحار، لأن حرق الماء يحتاج إلى دواء

---

(1) أ : ج.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) د : يدمل.

(4) أ : د .

(5) و : يحل.

يجمع التجفيف والجلاء المعتدل[1]، فأفضل الأدوية له السوسن إذا شوى وسحق مع دهن ورد ووضع على الموضع[2] الذى أحرقه الماء الحار والنار ويترك حتى يبرأ، <و>[3] الشريح إذا خلط بقيروطى أبرأ حرق النار.

ديسقوريدس[4] : السمسم يبرئ حرق النار.

ديسقوريدس[1] : ورق السلق إذا سلق، أبرأ حرق النار إذا ضمد به.

قشر شجرة الصنوبر الصغير الحب يدمل قروح حرق الماء الحار.

جالينوس[5]: صدف الفرفير إذا أحرق، ثم أنعم سحقه وجعل منه على حرق النار وترك عليه حتى يسقط من ذاته سقط بعد اندماله[6].

شحم الخنزير جيد لحرق النار.

ديسقوريدس[7] : الشب إن لطخ بالماء على حرق النار، نفع.

---

(1) ك : المعدل.

(2) د : الوضع.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ : د .

(5) أ : ج.

(6) ك : ادماله.

(7) أ : د .

قشر الينبوت إذا حك به مرداسنج ودقاق كندر وافق حرق النار، وإن استعمل هذا القشر بقيروطى ودهن الآس نفع من ذلك أيضاً.

ديسقوريدس[4] : ورق التوت إن دق وسحق وخلط بزيت وتضمد به، أبرأ حرق النار.

ديسقوريدس[4]: الغراء المعمول من جلود البقر إذا أذيب بالماء ولطخ به، منع حرق النار أن يتنفط <و>[1] إن طبخ ورق الخبازى البستانى وأنعم دقه وخلط مع زيتون وضمد به حرق[2] النار، نفع منه.

قال بولس: إن النطول بطبيخ الخبازى البستانى ينفع من حرق النار.

الخل يطفئ حرق النار أسرع من كل شيئ .

ابن ماسويه: الأدوية المانعة من حرق النار ما أصف: اطل الموضع[3] بدهن الآس المغلى، أو بدهن الورد، أو اطل الموضع بقيموليا مع بياض البيض، أو ضع عليه نورة[4] مغسولة بماء المطر مع بياض[5] البيض ودهن الآس المتخذ بدهن ورد، أو ادهنه بدهن ورد مع شيئ من أقاقيا أو صمغ الإجاص، أو احرق نعل الخف وذره

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) – ك.
(3) و : الوضع.
(4) ك : نرة.
(5) د : بيض.

عليه، أو ذر عليه هيوفاريقون بعد حرقه، أو اطل الموضع بغراء أو مع خل خمر ودهن ورد.

إسحاق[1] : ينفع حرق النار والزيت والماء، القيموليا وحده مع خل ممزوج بالماء والبيض إذا فقص وغمست فيه قطنة ووضعت عليه. والمداد إذا طلى عليه. والكندر[2] الأبيض إذا سحق وطلى عليه بعد سحقه بالماء حتى يمكن من الطلاء، وهذه الأدوية تنفع فى المبتدأ وتمنع أن يتنفط.

وإذا تنفط فاخلط سماقاً بسويق الشعير[3] واسحقها وبلها بخل واجعله عليه، أو خذ ماء قد أطفئ فيه نورة فاخلطه بشمع ودهن ورد واجعله عليه، فإن كانت النار قد أبلغت حتى[4] أحدثت قرحة ولم يكن معها حمرة[5] ولا حرارة، فاسحق شيئاً من كراث وضعه عليه، فإن كانت فيه حمرة فالبقلة الحمقاء مع سويق شعير بضماد، ويصلح أيضاً إذا لم[6] تكن حرارة وحمى، أو يؤخذ خرء الحمام فيصير فى خرقة كتان ويحرق حتى يصير[7] رماداً ويخلط بدهن ويطلى عليه، فإنه دواء عجيب النفع.

---

(1) ابن حنين.
(2) أ : الكبد.
(3) – ك.
(4) د : متى.
(5) و : حمه.
(6) أ : لا.
(7) + و : هو .

ومما يدمل أيضاً حرق النار: البرشياوشان اليابس إن سحق ونثر عليه، وأطراف الآس المحرقة[1] إن نثرت عليه، أو عمل منه مرهم.

ومما[2] يوضع عليه قبل أن يتنفط: الزيتون المملوح، ويصب عليه أيضاً ماء الزيتون المملوح، أو يلطخ عليه شب يمان بخل.

ولحرق الماء[3] الحار: تضمد بصفرة البيض ودهن ورد بقطنة، فإذا احتيج إلى تجفيفه فلتحرق[4] شبكة صياد عتيقة، ويؤخذ رمادها، وشعير محرق، وغربال عتيق محرق، وجلنار ويذر عليه مفردة أو مركبة بدهن ورد مرات.

من تذكرة عبدوس لحرق النار وحرق النورة : يؤخذ شعير محرق وجلنار، وودع محرق[5]، وشبكة الصياد <و>[6] الخلفة المحرقة، وصدف محرق ومرداسنج يطلى[7] بدهن الورد، ودهن الآس معمول من دهن ورد وبياض بيض لحرق النورة يطلى عليها على

---

(1) و : محرقة.

(2) ك : ممن .

(3) أ : ما.

(4) و : فلحرق.

(5) د : محروق.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) و : بطل.

المكان <و>[1] طين حر مغسول بماء شديد البرد، فإنه يسكن.

لى: تجربة من الجامع، مرهم أبيض لحرق النار: يؤخذ خثى البقر الراعى اليابس وقشور شجرة الصنوبر، ومشكرامشيع عشرة عشرة، ومرداسنج ثلاثة، وخبث القنة درهمان، خبث الرصاص أربعة[2] دراهم، نورة قد غسلت غسلات بماء بارد خمسة دراهم، وقيموليا خمسة دراهم، اسفيداج الرصاص وطين قبرصى أو رومى من كل واحد سبعة دراهم[3]، وعصا الراعى[4] مدقوق عشرة، مداد فارسى أو صينى وزن ستة دراهم، توتيا أخضر سبعة دراهم، بعر الضأن عشرة دراهم، حب اللبلاب وورقه من كل واحد خمسة عشر درهماً، خبث الحديد[5]، وعصارة ورق الخطمى، وعصارة ورق الخيار من كل واحد عشرة دراهم، وسوسن ازاد وبصله، وسوسن آسمانجونى وزعفران من كل واحد خمسة[6] دراهم، كافور أربعة دراهم، موم ودهن ورد ومخ أيل وشحمه ما يكفى بعد أن يذوّب ما يذوب، وهو عجيب غاية.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ: اربع.

(3) ك: درهم.

(4) و: الرعى.

(5) – و.

(6) د: خمس.

وإذا كان مع الحرق حرارة[1] وحمرة، فاجعل النورة المغسولة بماء المطر، وإسفيداج الرصاص، وحناء مكى وعصارة عنب الثعلب، ورغوة بزر قطونا، وبياض[2] البيض، وشمع أبيض، ودهن ورد خام، يجعل عليه فى اليوم والليلة مرتين فإنه عجيب.

من الكمال والتمام[3] لحرق النار: قيموليا يسحق ويخلط معه دهن ورد وبياض بيضة وشيئ من خل خمر، يُطلى بريشة، أو تؤخذ نورة فتغسل عشر مرات وتخلط بدهن ورد وبياض[4] بيض وإسفيداج الرصاص وخبث الفضة، أو يطلى الموضع بطين أرمينى بخل وماء ورد، فإنه عظيم النفع.

وإن سحق الصمغ بياض[5] البيض وطلى عليه منع أن يتنفط، أو يجعل الآس محرقاً مع شمع ودهن ورد ويجعل عليه.

صفة دواء يشرب فينفع من حرق النار: يشوى أصل السوسن الأبيض فى العجين ويسحق ويسقى مع شيئ من دهن ورد، أو يجعل عليه بعر[6] الغنم بدهن ورد، أو ورق الخطمى الرطب مع دهن ورد، أو أصول النرجس تدق[7] بعسل ويجعل عليه، أو يعجن الشب بماء ورد ويطلى عليه.

---

(1) أ : حرقة.

(2) ك : بيض.

(3) ليحيى بن ماسويه.

(4) د : بيض.

(5) ك : ببيض.

(6) أ : بعد.

(7) و : تدقق.

مرهم لحرق النار والماء الحار: تؤخذ نورة مغسولة وبياض[1] البيض ودهن ورد وشمع أبيض ومرتك مبيض اجعله مرهماً وعالج به. وإن طال أمره ولم تنجز[2] قرحته، فعالجه بأطراف أيل محرقة، أو ورق الينبوت البرى.

من الفلاحة الفارسية، قال: لحرق النار دهن الورد[3] وخل مضروب بعضه ببعض جيد نافع جداً.

أطهورسفس، قال: إن دق لحم الصداف[4] بلا عظمه ووضع على حرق النار، نفعه جداً.

وقال: غراء السمك إن ديف بالماء وطلى على حرق النار، نفع جداً.

من مداواة الأسقام، قال: خذ بيضاً وكندراً ومدادا فاطله عليه، أو ضع عليه عدساً مطبوخاً[5] ودقيق الشعير مع بيض نيئ، أو خذ سويقاً فاسحقه بماء وضعه عليه فإنه يمنع أن ينتفط، أو ضع عليه سماقاً وسويقاً مسحوقين بخل، فإن تنفط الجرح فخذ كاربا فأنعم دقه وألزمه الجرح، أو دق بقلة حمقاء وألزمها الجرح، أو اسحق الشب بعسل واطله عليه، أو انقع غراء البقلة بماء واطل من ذلك الماء.

---

(1) د : بيض.

(2) تنجز : نجز الشئ بالكسر ينجز نجزاً، أي : انقضى وفنى.

(3) – آ.

(4) أ : الصلف .

(5) – و.

ابن سرابيون: الذى يحتاج إليه المحترق[1]، الأدوية المعتدلة الجلاء من غير أن تسخن أو تبرد، فمن هذا القانون أصلح ما استعمل القيموليا وجميع[2] الطين الخفيف الوزن، إذا طلى به موضع[3] الحرق مع خل وماء.

ويمنع التلهب والتنفط بياض البيض ودهن الورد إذا طلى عليه من ساعته. وأفضل منه ورق الخطمى الرطب[4] وورق الخبازى يسلق حتى يتهرأ بماء عذب، ثم ينقى ليفه ويخلط بمرداسنج مربى، وإسفيداج الرصاص أوقيتان منهما لرطل من المسلوق وأربع أواقى دهن ورد وماء الكزبرة الرطبة وعنب الثعلب[5] أوقية أوقية، يحكم سحق الجميع حتى يصير كالطرار، ويضمد به.

وينفع من هذا: أن تؤخذ نورة مغسولة بماء عذب سبع مرات مجففة أربع أواق، وشمع مصفى أوقيتان <و>[6] دهن ورد ست أواق، يذاب الشمع والدهن ويسحق مع الكلس ويطلى به، وقد تستعمل[7] الكلس والدهن وبياض البيض وإسفيداج قليل، ويكره الشمع بعض الناس.

---

(1) ك: المحرق.

(2) د: جمع.

(3) أ: وضع.

(4) – د.

(5) – د.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) ك: تعمل.

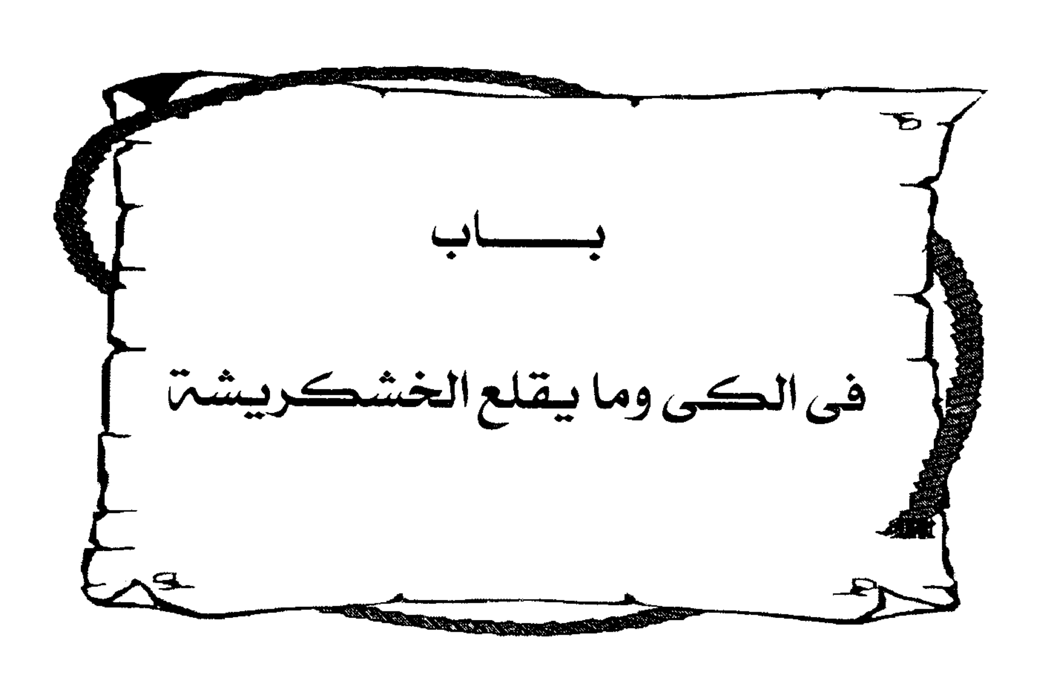
لى: فى احتراق الماء الحار: ينبغى أن ينطل عليه قبل أن يتنفط ماء الزيتون أو ماء الرماد أو مرى أو بن يطلى عليه، فإن لم يدركه إلا وقد تنفط فحينئذ يستعمل[1] مرهم الإسفيذاج ومرهم النورة، فإنه يسكن ويجفف[2] البثور. فإن ضعف جفوف النفاخات واندمالها فانثر عليه ورق الشيل المحرق أو ورق الينبوت[3] . وإن عسر أكثر فانثر عليه الإكسير بالطين الأحمر فى باب القروح العسرة والاندمال.

---

(1) د : يعمل.

(2) و : يجف.

(3) أ : النبوت.


بـــاب
فى الكى وما يقلع الخشكريشة



اليهودى[1]، قال: اكو صاحب الرهصة بالذهب الأحمر، واكو الآكلة بالفضة أو النحاس.

قال بولس: مما يقلع خشكريشة الكى ضماد دقيق الحنطة بماء وزيت ومرهم الباسليقون، أو خس يدق[2] مع كرفس أو باذروج، ويوضع عليه، فإنه أقواها كلها، وأى دواء شئت مما[3] ينبت اللحم إذا عجن بعسل ووضع عليه مثل الإيرسا والزراوند والعسل نفسه.

لى: السمن والشيرج يجزئ عن هذا كله.

قال: ويقلع أثر الكى من أصله الفجل مسحوقاً بخل ثقيف.

لى: ينظر فى هذا فإن الخشكريشة تحتاج[4] إلى المرخيات فقط.

انطيلس: إذا احتجت أن تكوى شيئاً مثل الأنف أو الفم أو داخل[5] الأذن فخذ أنبوبة من صفر، فأدخلها فيه وأدخل المكوى فى جوف الأنبوبة.

---

(1) ماسرجويه البصرى.

(2) + أ : ما.

(3) و : ممن .

(4) د : تحتج.

(5) ك : دخل.

لى: لو كان مع أبى الحسين فى اليوم الذى كوى صاحب التوتة فى أصل الضرس أنبوبة واسعة يلقمها[1] فاه لم يحترق لسانه وشفتاه، وقد كان يسهل عليه أن يأخذ فى ذلك الوقت قطعة رمح شكله شكل الأنبوبة.

تجارب المارستان: إذا كويت بلخية أو توتة فاجعل المكوى <حمراء>[2] كالدم ثم ضع على ما تحتاج إليه من الشكل، فإذا احترق[3] فحكه بخرقة خشنة حتى يسقط ما احترق، أو اجرده ثم ضع الكى عليه أبدا حتى يصل[4] إلى لحم صحيح يوجع اشد الوجع، أو إلى عظم فإذا وصلت إلى عظم فاكوه ليسقط عنه قشره إذا كان فاسداً، وبقدر فساده يحتاج إلى شدة الكى، واحذر مجارى[5] الأعصاب ورؤوس العضل والربط، وشر أماكنها المفاصل.

الأولى من الأدوية المفردة، قال: إذا كوينا عضواً ينزف الدم كويناه بمكاو قد حميت غاية الحمى، لأن ما لم[6] يكن كذلك لا ينفع، لأنه يحدث قشرة غليظة ويضره، لأنه لا يبلغ أن يحدث

---

(1) د : يلمقها .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : احرق .

(4) و : يصله.

(5) ك : مجرى.

(6) د : لا.

قشرة عزيمة ويحمى الموضع[1] فيهيج انبعاث الدم أكثر.

من كتاب ينسب إلى جالينوس فى الفصد، قال: أجود ما يكوى به الذهب الإبريز، لأنه لا ينفط موضع الكى ويبرأ سريعاً.

من الأهوية والبلدان[2] : الكى لا ينبغى أن يستعمل فى الأزمنة المفرطة الطبيعة كالقيظ والشتاء.

انطليس، قال: إذا أردت أن تكوى شيئاً فى تجويف مثل[3] الفم والأنف والتجاويف للقروح فاتخذ للمكاوى أنبوباً من صفر، تدخل فيه وتبرز[4] منه ما تحتاج إليه من المكوى المحمى.

لى: ينبغى أن يلف على الأنبوب خارجاً خرق مبلولة وإلا حمى وأحرق .

من الأدوية المفردة، قال: إذا أردت أن تكوى لنزف الدم فينبغى أن تكوى بمكاو فى غاية الحمى، لأن تحدث قشرة غليظة محترقة، فإن التى لا تفعل ذلك لا[5] تقطع الدم، بل تهيجه بالحرارة وتزيده.

---

(1) أ : الوضع.

(2) لأبقراط.

(3) – ك.

(4) و : تبزر.

(5) د : لم.

فهرست الجزء الثلاثين

الموضوع	رقم الصفحة
✍ باب فى الرض والفسخ الذى ينشق منه داخلاً..	909
✍ باب فى القروح فى أعضاء التناسل والمقعدة	915
✍ باب فى الوجبة والخرق وجراحات العصب	919
✍ باب فى جراحات العصب ورض العصب وجراحات الرباط..	923
✍ باب فى خياطة البطن فى الجراحة الواقعة بالبطن وبالمراق والأمعاء	939
✍ باب فى الثرب وخروجه	949
✍ باب فى قرحة لجنب الشريان	953
✍ باب فى علاج خراج	957
✍ باب فى الإدمال وتولد العروق	961
✍ باب فى عسر التحام الجراحات وسهولتها بحسب الأعضاء	965

الموضوع	رقم الصفحة
✍ باب فى القروح البلخية والجراحات بحسب الأعضاء	981
✍ باب فى علامة الوسخ..............................	987
✍ باب فى جمل العلل المانعة من برء القروح والعسرة البُرء..	991
✍ باب فى جراحات الدماغ...............................	1005
✍ باب فى نزف الدم الكائن عن فسخ العروق أو فتحها فى باطن البطن	1067
✍ باب فى قانون نزف الدم من باطن البدن	1073
✍ باب فى قروح الصدر والرئة	1081
✍ باب فى تنقية المدة فى فضاء الصدر إذا عفن الصدر..	1085
✍ باب فى الحادثة فى الصدر...........................	1093
✍ باب فى قوانين للقروح الباطنة عامة	1099

الموضوع	رقم الصفحة
✍ باب فى القروح الحادثة فى قصبة الرئة	1103
✍ باب فى شرب اللبن لقروح الرئة	1107
✍ باب فى علاج من أصابه نفث الدم من نزلة	1111
✍ باب فى الاحتراس	1119
✍ باب فى الدم وخروجه أسفل	1125
✍ باب فى حرق النار والماء الحار والتنفط والنفاخات التى فيها دقيق من ذات نفسه والمحرقات بالقوة	1131
✍ باب فى الكى وما يقلع الخشكريشة	1161